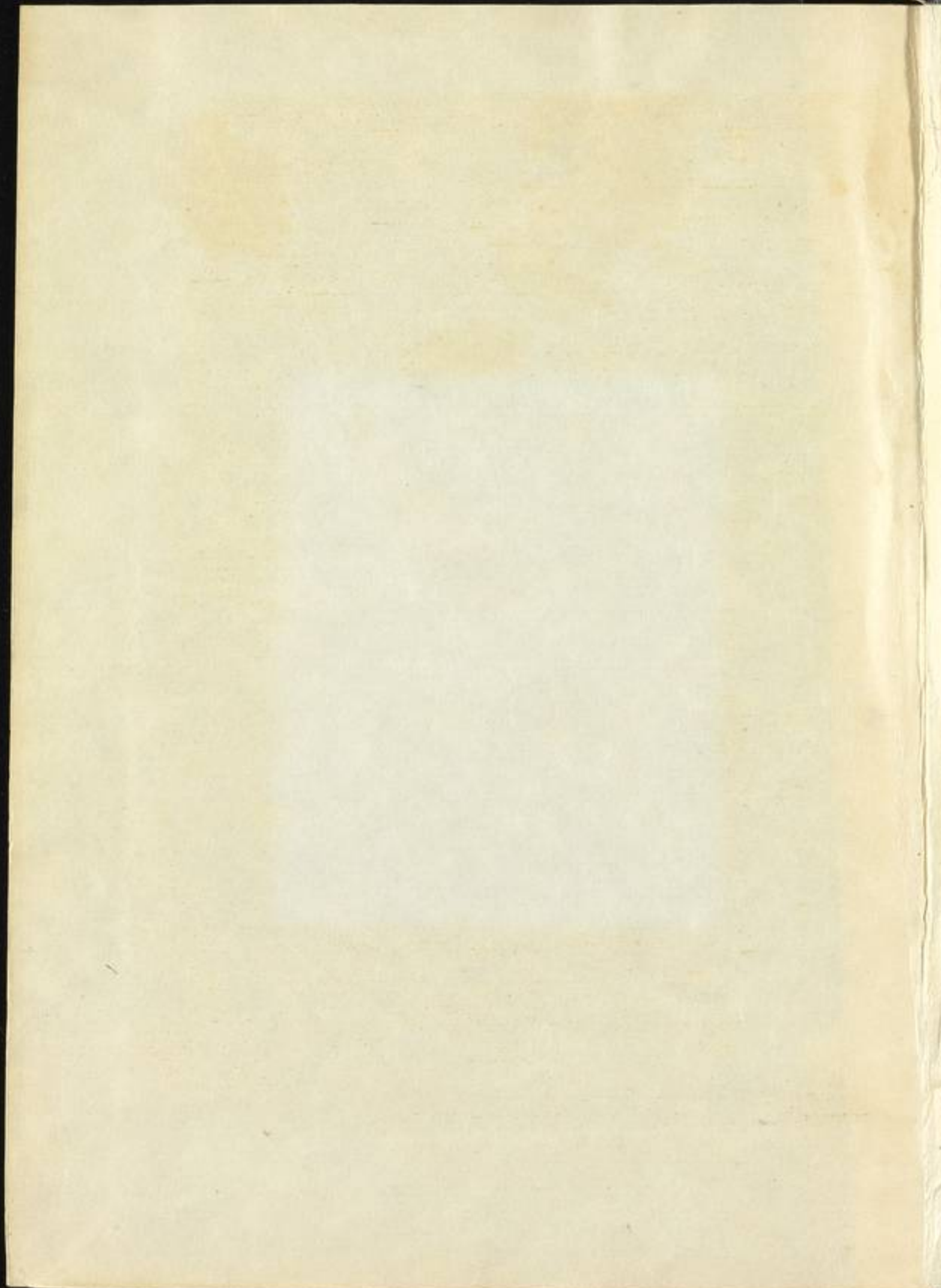
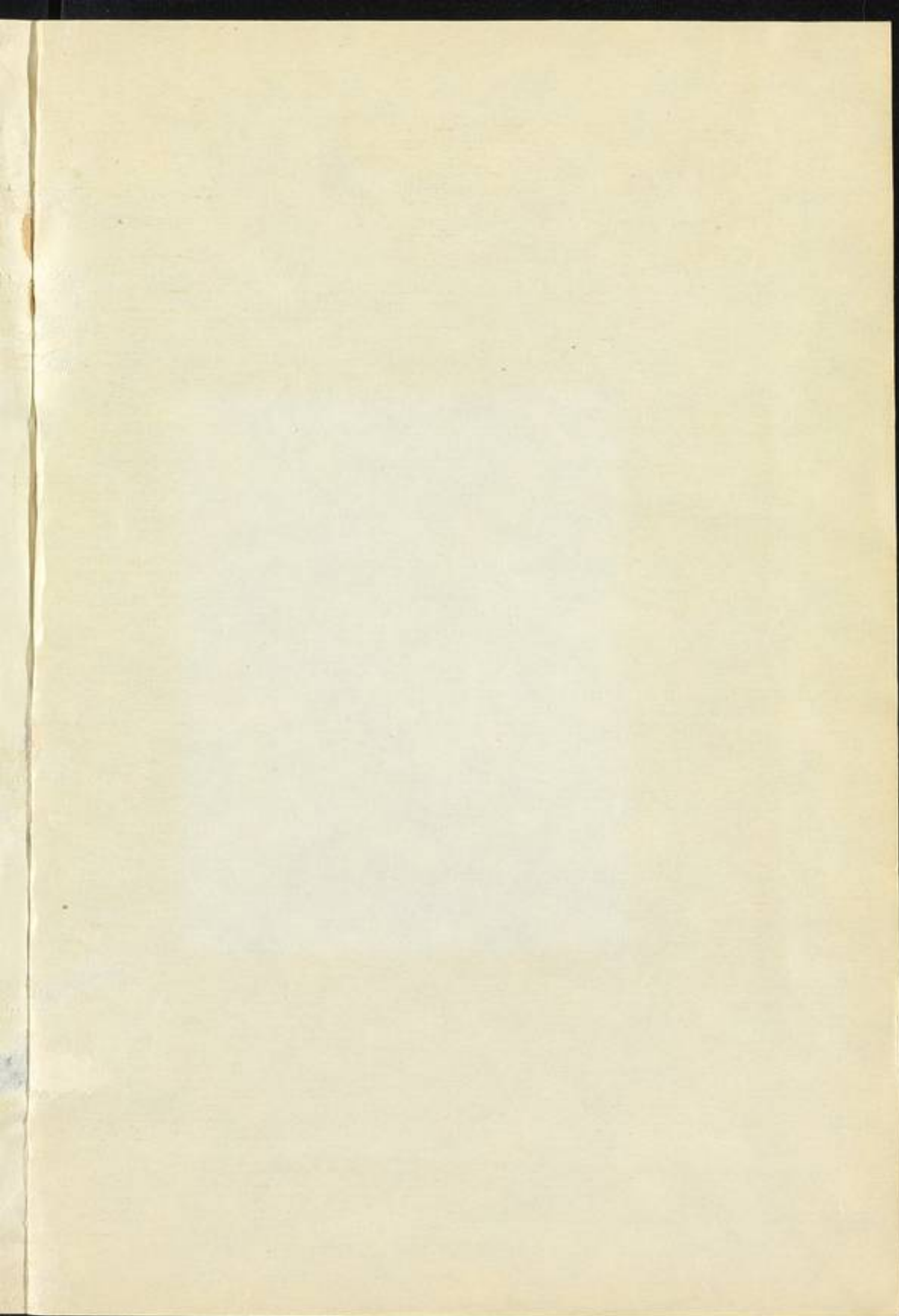


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY





(الجزء الخامس)

((من كتاب))

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجرد مادثر

تأليف

الشيخ محمد حسين شيخ سليمان الاعلى

المهرجاني الكاثرى دام توفيقه.

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

١٩٥٧ م / ١٣٧٧ هـ

مطبعة الحكمة - قم

هذا كتاب قد اتى فى عصرنا * بمعارف مثل البحار الزاخرة
 عمت فوائده فكان به الغنى * اذ كل شىء صار ضمن الدائرة
 هذا كتاب لويباع بمثله * ذهباً لكان البائع المقبولاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

AE
90

A7
A55

V15-6

الحمد لله الذى احاط بكل شىء علماً . وصلواته وسلامه على محمد وآله الطاهرين
 (وبعد) ان احتياجات الامم واحوالها تختلف باختلاف الزمان المكان ولا بد لكل امة من استنباط
 الوسائل الادبية الموافقة لحوالها واحتياجاتها . ولا يخفى ان المعارف اساس لاثقان الزراعة
 والصناعة والتجارة . وام للاختراعات والاكتشافات وينبوع للثروة والقوة . ومصدر للرفاهية
 والمحافظة على الصحة . وركن لانتظام احوال الهيئة الاجتماعية . وادراك لدقائق السياسة و
 معرفة للشرايع والقوانين والنظامات . وواسطة لتثقيف العقل وصحة الحكم . وتهذيب الاخلاق
 وتحسين العادات والوقوف على التعاليم الدينية . واكتشاف العلل والاسباب الى غير ذلك
 فاخذنا نستشير اصحاب المعارف واهل الذوق من كل عصر وزمان . وعرضنا على علمائنا
 العظام فاظهروا لنا الترغيب بالامزيد عليه و اشاروا الينا بالقيام بهذا التأليف و وعدوا
 بالمساعدة البدنية والمالية واعطاء الكتب المدونة فى هذا الموضوع . وقالوا اننا نعلم فوائده
 واحتياج الامم اليه . فاشكر لهم مزيد التشكر ولكن اساننا و قلمنا قاصران عن تأدية
 فريضة الشكر عن هذه المنة الا ان لسان حال هذا التأليف سيقوم بذلك فى كل عصر وزمان
 ويذكر ابناء الامم على الدوام عن اتحافهم واحتياجهم بكتاب هو ينبوع كل معرفة ناشى عن
 تلك المساعدة ، فنسأل الله عز شأنه ان يجزيه عنا وعنهم خيراً . وبعد ذلك شمرنا عن ساعد العزم
 فى التتبع والسعى فى المرام . واخذنا الفوائد من المكاتيب العظام ومن اطياب الفاظ الفحول

الكرام مما تلذنا معرفته وتفيدنا مطالعتة ، فلمهم علينا فضل الاسبقية وذكرنا لبعض الذوات
لفخام الذين ساعدوا هذا التأليف مدائح في تراجمهم وفيما يناسب ذكرها افتخاراً
بحبهم للمعارف التي قدرها عظيم عند كل امة (فسمينا . دائرة المعارف ومقتبس الاثر ومجدد
مادثر فجاء اسماً على مسمى ، واذا وقف الفواقفون عليه وناظروه بعين الانصاف وخالوا الغرض
وجدوا فيه الفوائد فلم تعرض بعض المواد وتراجم بعض الرجال واختصرنا فيه لعدم اهميتها
عندنا وعدم موافقته لذوقنا الوجودها في كتبه القوم او لعدم ميل العموم اليها وجعلنا اساس
هذا الكتاب خوفاً للغرض عن كل وجه بحيث يكون كتاباً عاماً لكل الملل والمذاهب ليستفيد
منه من لا كتاب له . وقد ادرجنا فيه كل ما تصبو النفس الى الوقوف عليه من اطياب الاشعار
والامثال . ولا حاجة الى ضبط كلها اعنى كل المواد والكلمات الا ما وقع فيه الاشتباه وتفويت
الغرض منه . وقد عدولنا الى مواضعها المضبوطة من كتب القوم لاننا ندعى السلامة من
العتار لان الجواد قديكبو والصارم قدينبو والانسان محل الخطاء والنسيان . فنرجو ممن
وقف عليه ان يتصفح به عين الرضى والقبول . ويسبل ذبل العفو والمعذرة على ما يعثر عليه
فيه من الخلل لان الكمال لله عز وجل وحده . فلما فرغنا عن طبع الجزء الرابع بحمد الله تعالى
والمنة و انتبهنا الى مادة اسويط شرعنا هنا في الجزء الخامس بالاشارة ومعناها فنقول
(الاشارة) هي التلويح بشئ يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى . وعند
اطلاقها حقيقة في الحسية ، واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لاحسية . واذا استعملت
بعلى يكون المراد الاشارة بالرأى . واذا استعملت بالي يكون المراد الايماء باليد . وبعبارة
اخرى الاشارة الى الشئ متارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه ، والاشارة تقوم
مقام العبارة اذا كانت معهودة وذلك في الاخرس ، (وقيل) الاشارة بمعنى الايماء باليد والرأس
يق اشار اليه اى او ما اليه وهى ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنه في شئ ، فاشار
بيده او برأسه ان يفعل او لا يفعل . وفي اصلاح اصول الفقه هو الثابت بنفس الصيغة من غير ان
يساق له الكلام وهذا هو اشارة النص وهو العمل بمائت بنظم الكلام لغة (والاشارة) الحسية
عند ارباب المعقول قد تكون امتداداً خطياً وهو ما أخذنا من المشير منتبهاً الى نقطة

من المشار اليه . وقد تكون امتداداً سطحياً ينطبق الخط الذي هو طرفه على الخط المشار اليه او على خط من المشار اليه وقد تكون امتداداً جسمى ينطبق السطح الذي هو طرفه على السطح المشار اليه (ومعنى) اشارة النص اى ثابت بهامائبت بنظم الكلام وهو مثل الثابت بعبارة النص و اشارة النص عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل وضرب تفكر

﴿الاشاعة﴾ هم من ولد الاشعث بن قيس الكندى وهم طائفة من الواقعة كما فى كش ص ٢٨٦ س ١٧ قال كان بدء الواقعة انه كان اجتمع ثلاثون الف دينار عند الاشاعة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوها الى وكيلين لموسى الكاظم عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج و الاخر كان معه وكان موسى عليه السلام فى الحبس فاتخذوا بذلك دوراً وعتدا العقود واشتريا الغلاة فلما مات موسى عليه السلام فانتهى الخبر اليهما انكراموته واذاعا فى الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتمد عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما فى الناس حتى كانا عند موتهما اوصيان يدفع ذلك المال الى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة انهما قالوا ذلك حرصاً على المال

﴿الاشاعة﴾ هم من اصحاب ابي الحسن الاشعري على بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهم يقولون ان الافعال كلها واقعة بقدره الله تعالى وانه لا فعل للعبد اصلاً و(قال) بعضهم ان ذات الفعل من الله تعالى و العبد له الكسب وفسر والكسب بانه كون الفعل طاعة كان او معصية و(قال) بعضهم معناه ان العبد اذا صمم العزم على الشئ خلق الله تعالى الفعل عقبيه (قال) فى الدستور ج ١ ص ١٧٠ الفرق بين الاشاعة والاشعرية ان الاشعرية فى مقابلة لما تريدية وهم الذين تبعوا ابا الحسن الاشعري و الاشاعة فى مقابلة المعتزلة شاملة لما تريدية والاشعرية و الاشاعة اذا وقعت فى مقابلة الحكماء فالمراد بها جميع المتكلمين

﴿اشبونة﴾ بضم الهمزة والموحدة بينهما المعجمة الساكنة مدينة بالانديلس قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق منها ابواسحق ابراهيم بن هرون بن خلف ﴿اشيدانة﴾ بكسر الهمزة والموحدة بينهما شين معجمة وفى نسخة المهملة والالف بين الدال والنون آنية شبه المكتل من الرصاص كما فى المغرب ، وفى الكافى والمرآة

ج ٤ ص ١١٧ باب المسك كتاب الزى والتجمل عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال كانت لعلى بن الحسين اشبيدانة رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج فلبس نيابه تنابه ولها واخرج منها فتمسح به

❖ (الاشيلية) ❖ بكسر الهمزة والموحدة مدينة كبيرة عظيمة بالاندلس وبها قاعدة ملك الاندلس وسريه وبها كان بنو عباد قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه وبها زراعة القطن يحمل منها الى جميع بلاد الاندلس والمغرب وفي كورتها مدن و اقاليم منها احمد بن محمد بن احمد الاشيلي و عبدالله بن عمر بن الخطاب القاضى بها المتوفى سنة ٢٧٦ و محمد بن اسمعيل بن قريش (جم)

❖ (الاشتا بديزة) ❖ بالضم محلة كبيرة بسمرقند منها محمد بن صالح بن محمد الكرابيسى (جم)
❖ (اشتاخوست) ❖ بالفتح ثم السكون من قرى مرو ومنها ابو عبدالله الزاهد الاشتاخوستى (جم)
❖ (الاشتر ك) ❖ بالكسر (لفظى) فهو ان يكون اللفظ موضوعاً للمعنيين او المعان باوضاع متعددة كفظ العين الباصرة و الجارية والذهب وغير ذلك (والمعنوى) اى يكون اللفظ موضوعاً للمعنى كالانسان للحيوان الناطق و اشتر ك الماهية بين كثيرين وياتى فى الالفاظ

❖ (اشترج) ❖ بضم الهمزة و المثناة بينهما المعجمة من قرى مرو ومنها ابو القاسم شاه السعدى (جم)
❖ (الاشتر) ❖ بفتح الهمزة و المثناة بينهما مشين معجمة ثم راء من الشتر وهو القطع و الشتر انقلاب فى جفن العين الاسفل و الاشر اسم رجل و الاشر ناحية بين نهاوند و همدان منها ابو محمد مهران بن محمد الاشرى البصرى و الاشر لقب جماعة منهم عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن الحسن المثنى الاشرى المقتول بكابل و بنوه ايضاً الحسن و على و محمد يق لهم الاشرية و عثمان بن سعد و عمر بن على الصوفى الاشرى و محمد بن عبيدالله الثالث ابن على بن عبيدالله الثانى يق له الاشر و مالك الاشر الذى هو من خواص على عليه السلام باقى فى حرف الميم انش (تع) وابنه ابراهيم تقدم فى ج ٢ ص ٣٥١

❖ (الاشتر غار) ❖ هو اصل الاندجان الخراسانى نبات ابيض اللون و اسود حار يابس نافع للحمى السوداوية المتولدة من البلغم المحترق و يوافق المعدة و يفتق الشهوة الزائلة من الطعام ❖ (الاشترق) ❖ عند علماء الصرف اقتطاع فرع من اصل يدور فى تصاريفه مع ترتيب

الحروف وزيادة المعنى ، وبعبارة اخرى كون اللفظين متناسين في احدى المداولات الثلاثة و مشتركين في الحروف والترتيب كضرب من الضرب وهو الاشتقاق الصغير (واما الكبير فهو ان تكون بينهما مناسبة ومشاركة في الحروف دون الترتيب كجذب من جذب (واما الاكبر فهو ان تكون بينهما مناسبة ومشاركة في اكثر الحروف مع تقارب ما بقى في المخرج كنعق من نهق (جم)

﴿اشتخن﴾ بكسر الهمزة والمثناة بينهما معجمة ساكنة وفتح الخاء من قرى سمرقند وقيل مدينة لهارساتيق وقرى على غاية النزهة وكثرة البسانين والاشجاره والثمار و الزرع و ضياع وانهار منها ابوبكر محمد بن احمد المتوفى سنة ٣٨١ احد ائمه الشافعية حدث بصحيح البخارى (جم)

﴿الاشتى﴾ بالفتح ثم السكون من اشته اسم رجل كان من ولده ابو مسلم عبدالرحمن ﴿الاشجار﴾ بالفتح من الشجر روى الصدوق في العلل ص ١٩١ باب ١٧٤ عن الص قال يخلق الله شجرة لاولها ثمرة توكل فلما اقال الناس اتخذ الله ولد اذهب نصف نمرها فلما اتخذوا مع الله الهاشاك الشجر وسئل النبي ﷺ كيف صارت الاشجار بعضهم مع احمال وبعضها بغير احمال فقال ﷺ كما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل وفي باب ٣٧٥ قال ﷺ ان نبياً من انبياء الله تبعه الله تبعه الله (تم) الى قومه فبقى فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله قالوا له ان كنت نبياً فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على اون نيا بنا وكانت نيا بام صفراء فجاء بخشبية يابسة فدعا الله تع عليها فاخضرت وايئعت وجاءت بالشمس حملا فاكلو فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي ﷺ خرج مافي جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى انه لا يسلم خرج مافي جوف النوى من فيه مر (وفي باب ٣٧٦) قال ﷺ مراخي عيسى عليه السلام بمدينة و اذافى ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقل دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم تبيتتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء في اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكي لا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم وفي حديث آخر سئل مما خلق الله

الشعير فقال عنه ان الله تع امر آدم ان اذرع مما اخترت بنفسك فجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم عليه السلام على قبضة و قبضت حواء على اخرى فقال آدم احواء لاتزعي انت فلم تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيراً (وسئل) مما خلق الله العجز فقال ان ابراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيفاً ولم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال في نفسه اقوم الى سقفي فاستخرج من جذوعه ، وفي نسخة قال ان اخذت خشب الذار وبعته من النجار فانه ينحته صنماً وئنا فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم في دار الضيافة و معه ازار الى موضع وصلى ركعتين . فلما فرغ ولم يجد الا زار علم ان الله هياً اسبابه فلما دخل داره راي سارة تطبخ شيئاً و قال لها اني لك هذا قالت هذا الذي بعته على يد الرجل و كان الله تع امر جبرئيل ان يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه ابراهيم ويجعله في ازاره الحجارة الملقاة هناك ايضاً ففعل جبرئيل ذلك وقد جعل الله الرمل الذرة المقشر والحجارة المدورة اللفت والمستطيل جزراً (روى) السيوطي في الكنز ص ١٧٥س ١٥ عن مقاتل قال نزل آدم عليه السلام من الجنة . ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفاً (عشر) اهاقشور وهي الجوز . و اللوز . والفسق . والبندق والخشخاش ، والبلوط والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند . والرمان والموزو (عشر) لها نوى وهي الخوخ والمشمش . والاجاص والرطب والنبق والمقل ، والعناب والزعرور والنابلوط والبرقوق (وعشر) لاقشراها ولانوى وهي التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج . والخيار . والخروب . والبطيخ . فهذا ما زوده الله تع من الجنة فتمارنا اليوم كلها منها

❦ (الاشج) ❦ بالفتح وشد الجيم من الشجة وهو الجراحة وانما سميت بذلك اذا كانت في الوجه او الراس ويطلق على جماعة من الراوة منهم بكر بن حبيب وعبد الله بن سعيد الكوفي وعثمان بن الخطاب المش . بابي الدنيا وعمر بن العزيز ومحمد بن الحسن والمنذر بن عابد ويزيد اشج بن اعصر و اشج بنى مروان و اشج بن اشجان الكيس ملك من الملوك في زمن عيسى

❦ (الاشجع) ❦ بالفتح عقد الاصابع ثلاثة اولها اشجع وثانيها برجمة وثالثها نملة والاشجع ابن عمرو وابو الوليد (وقيل) ابو عمر الرقي السلمي شاعر قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآثره وادناه

و كان حلواً ظريفاً سائر الشعر وله كلام جزل ومدح رصين فمدح جعفر بقصدة اولها
 قصرت عليه تحية وسلام . نشرت عليه جمالها الايام (وقيل) مدح هرون فاعطاه مائة الف درهم و
 هو شيعي كان من شعراء اهل البيت في زمن الصع واشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
 قبيلة ينسب اليها جماعة منهم بكر بن عبدالله وعبيدالله بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن
 وممن بن عيسى بن دينار ابو يحيى القزاز المدني الاشجعي . واشجع العرب نقل الخطيب
 في خ ١٣ ص ١٠٦ س ٢٠ عن عبد الملك بن مروان انه قال اشجع العرب هو الرجل الذي جمع بين
 سكينه بنت الحسين عليه السلام وعائشة بنت طلحة اقول فض الله فاه وخذله لذكره حرم الحسين عليه السلام
 (الاشد) بالفتح من الشدة وهو العقدة ضد الخفة قال الله تع حتى يبلغ اشده اى قوته ومنتهى
 شبابه وهو ما بين سنة ١٨ الى سنة ٣٠ وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده واشد
 الناس عذاباً يوم القيمة المصورون وفي حديث آخر اشد الناس يوم القيمة عذاباً هم لسبعة نفر
 اولهم قابيل بن آدم ومنهم رداير ااهيم (ع) وفرعون موسى (ع) واثنان في بنى اسرائيل هو داوود ومهما
 ونصرهما واثنان من هذه الامة احدهما شرمافى تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من
 النار وفي حديث آخر ورجل من بنى اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه الامة وهو معوية
 (الاشراط) بالفتح قال الله تعالى وقد جاء اشراطها اى علاماتها التى تدل على قربها وعن
 النبى (ص) قال ان تقوم الساعة حتى ترى عشاير الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
 من مغربها ونزول عيسى وخروج باجوج وماجوج وثلاثة خسوف بالمشرق وخسف
 بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم
 (الاشراف) بالفتح فى الاصطلاح فى الصدر الاول يطلق على السادة العلوية دون غيرهم
 ثم خص منهم بالحسينين والحسينيين فقط قال السيوطى فى الزينية الشريف يطلق فى الصدر الاول
 على كل من كان من اهل البيت سواء كان حسنياً او حسينياً ماعدا علويها من ذرية محمد بن الحنفية او غيره
 من اولاد على وجعفر وعقيل وعباس فلما ولى الخلافة الفاطميون بمصر قصر وا اسم الشريف على
 ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الاناه وهذا الاصلاح عم اليوم سنة ١٣٧٧
 فى البلاد الاسلامية شرقاً وغرباً فتمتى اطلاق لفظ الشريف فى اللغة العربية لا ينصرف الا لمن كان
 حسنياً او حسينياً وحدث فى كثير من البلاد الاصطلاح ايضا على لفظ السيد على كل منهما خاصة

فمتى اطلق لا ينصرف لسواهم وهذا في غير الحجاز فانهم الصلحوا فيه على من كان حسنيا للتمفرقة
بينهما وقال ابن حجر ولا يدخل غير ذرية الحسن والحسين في الوقف على الاشراف والوصية لهم لان
الوقف والوصية منوطان بعرف البلد وعرف مصر ونحوها اختصاصهم بذرية الحسن والحسين و
اما تخصيص العمامة الخضراء بهم فاصله من ملك الاشراف بمصر في سنة ٧٧٣ كما تقدم في ج ١ ص
١٨٨ انظر ، ولعل اختيار هذا اللون لكونه افضل الالوان او كونه لون الرحلة التي يكساها النبي
ﷺ في الموقف او كونه لون ثياب اهل الجنة

وقال السيوطي ليس هذه العلامة بدعة بل مباحة لا يمنع من ارادها من شريف وغيره
ولا يؤمر بها من تركها من شريف وغيره و المنع منها لاحد من الناس كائنا من كان
وليس امر اشريعياً لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة ليس لبس العمامة مما ورد به الشرع
فيتبع اباحة ومنعاً أقصى ما في الباب انه احدث التميز بهل الهولاء عن غيرهم اه فقد استدل
بعض العلماء على تخصيص اهل العلم بلباس ليعرفوا فيجعلوا تكريماً للعلم وكك لفظ السيد
ليس خاصاً بالشريف الا ان يكون لسيد شريف صحيح النسب وانما لا يكتب الاشراف لفظ
السيد في اختتامهم لخوف الاشتباه في انسابهم حينئذ بسبب كثرة استعمال الاغيار اياه ، و
من هنا ترى اكثرهم لاسيما اشراف الحجاز لا يلبسون العمائم الخضراء هذه الحكمة ، و
لكن الاشراف ولاسيما السادة العلوية مضبوطون بانسابهم لا بالقابهم ومعرفون باحسابهم
لابانوابهم والوانهم وكك استعمال لفظ النقيب والنقابة عليهم التي وضعت لصياتهم و
ياتي في الانساب واهل البيت بعض مراتب شانهم وفضلهم

﴿الاشراقيون﴾ اعلم ان للانسان قوة نظرية كمالها معرفة الحقائق كما هي وقوة عملية
كمالها القيام بالامور على ما ينبغي و اتفقت الملة و الفلسفة بتكميل النفوس البشرية
في القوتين لتحصل بسعادة الدارين لكن العقل يطبع في الملة هداة وفي الفلسفة هواة وبالجملة
الغرض منها معرفة المبدأ والمعاد والطريق الى هذه المعرفة من وجهين (احدهما) طريقة اهل
النظر والاستدلال (وثانيهما) طريقة اهل الرياضة والمجاهدات والسالكون للطريقة الاولى
ان اتبعوا ملة فهم المتكلمون والافهم الحكماء المشائون كارسطو واتباعه والشيخين ابي على
و ابي نصر و السالكون للطريقة الثانية ان و اقفوا الشريعة فهم الصوفية المتشرعون

﴿الاشتراك﴾ بالكسر هوائبات الشريك لله في الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود واستحقاق العبادة ، وقد يراد به مط الكفر بناء على عدم خلق الكفر عن شركها ﴿الاشربة﴾ بالفتح وكسر الراء من الشراب وهو كل ما يعرقيق بشرب ولا يتانى فيه المصغ حراماً كان او حالاً والاشربة المباحة كالماء وهو سيد شراب الدنيا والاخرة ويستحب شرب الماء مصاً و كراهة شربه عاباً وشربه بعد الطعام ووجوب شربه عند الضرورة وشربه بعد اكل التمر للتلذذ و كراهة شربه بعد اكل الدسم وشربه من قيام نهراً او كراهته لئلا وجواز شربه من قيام عند الضرورة و كراهة شربه بنفس واحد و استحباب الشرب بثلاثة انفاس ان ناوله مملوك وان ناوله حرفين نفس واحد و استحباب التسمية قبل الشرب والتحميد والدعاء بالمأنور بعده (روى) الصدوق في اماليه مجلس ٢٩ ص ٨٦ س ١٢ عن داود الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبروا غرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين ع فما انغص ذكر الحسين ع للعيش انى ما شربت ماء بارداً الا و ذكرت الحسين ع وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كما نما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة بلج الوجه ويستحب الشرب بالابدى و كراهته بالافواه ومن افواه الاسقية والنخ في القدح وشرب ماء الكبريت والماء المر والتداوى بهما والشرب بالشمال والتناول بها ويستحب شرب ماء زهزم والاستشفاء به من كل داء وشرب ماء الميزاب والاستشفاء به سيما قبل وصوله الى الارض وشرب سؤر المؤمن تبركا وشرب ماء السماء وماء الفرات واختيار ماء العذب البارد ويكره شرب الماء في مواضع وفي خ ٤ ص ٣١٥ س ١٣ عن انس قال ان النبي (ص) اتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر ف شرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن ﴿تتوق شرب الماء في خمسة﴾ فانها جالبة للسقام ﴿عقيب حمهاك والنوم والاعياء والباه واكل الطعام﴾ قال السيوطى فى الكنز ص ١٣٣ قيل الشرب فى الجلد دواء و فى الفخار غذاء و فى الزجاج اذى و فى النحاس صدئ

قال الشعبى لتقية اى الشراب احب اليك قال اعزه مفقوداً واهونه وجوداً وفى الكافى ج ٤ ص ٧٠ حديث ١٤ عن يزيد قال دخلت على ابي جعفر وهو يأكل خلاً و زيتاً فقال لى ادن فدنوت واكلت معه خم حساً من الماء ثلاث حسيات حتى لم يبق من الخبز شئ ثم ناولنيها القصة فحسوت

البقية و(فى ص ٨١ حديث ١٨ عن عمار الساباطى قال كنت مع الصادق ع فأتى برطب فجعل ياكل منه ويشرب الماء ويناولنى الاناء فاكره ان اردته الحديث وفى ص ٦٤ باب العرض منه عن الص ٧٤٢ قال اذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام فان لم ياكل فاعرض عليه الماء . فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء وفى ص ٧ حديث ١٧ قال ٧٤٢ كان النبى ﷺ اذا اكل لقم من بين عينيه و اذا شرب سقى من عن يمينه كما تقدم الاشارة الى بعضها فى آداب الشرب ج ٢ ص ٤٤ وسئل عنه اى الشراب افضل قال الحلو البارد قيل المراد به العسل

والاشربة المحرمة كالخمر والعصير العنبى والتمرى و غيرهما اذا غلا ولم يذهب ثلثاه
قال السيد محسن الاعرجى الكاظمى

- | | | |
|-----------------------------|---|----------------------------|
| وحرّم المسكر مطلقاً وما | ✽ | سمى فقاعاً كذلك الدماء |
| سوى الذى فى اللحم قد تخلفا | ✽ | اذ ذا بطهر و يعجل و صفا |
| وحرّموا البان حيوانات | ✽ | فى الشرع قد صارت محرّمات |
| وحرّموا ايضاً عصير العنب | ✽ | اذا غلا ثلثاه لما يذهب |
| من ذلك بول الشاة يريق ينفصل | ✽ | و جاز استشفاء فى بول الابل |

✽ (اشرس) ✽ بن ابى الحسن الزيات المازنى البصرى عامى هو غير البكرى (نبيان)
✽ (الاشرف) ✽ بالفتح من الشرف وهو العلو والمكان العالى سُمى الشريف شريفاً تشبيهاً للعلو لمعنوى بالعلو المكانى واشرف الحديث ذكر الله (تع) واشرف الموت قتل الشهادة
✽ (الاشرف) ✽ بن الاغربن هاشم العلوى الحلبي النسابة تاج العال له كتاب فى غيبة الحجة وشرح قصيدة الحميرى التائية سمع جامع الترمذى ولد سنة ٤٨٢ ومات سنة ٦١٠ و عمره ١٢٨ سنة (ن ج ١ ص ٤٤٩)

✽ (الاشرف) ✽ بن جبلة اخو حكيم تابعى حسن كان من اصحاب على ٧٤٢ (جنج)
✽ (الاشرف) ✽ بن سعيد ابوايوب قاضى نيسابورى حنفى كان من اصحاب ابى يوسف (ض)
✽ (الاشرف) ✽ بن محمد بن جعفر بن هبة الله النهوى شرف الدين كان حافظ القرآن انتقل من المدائن الى بغداد ثم انتقل الى الغرى واقام بها وابناه الفضل وابوالمظفر محمد ياتيان
✽ (الاشرف) ✽ الدين الاصهبانى هو حيدر بن محمد من سادات گلستانه جليل فاضل

* (الاشرفى) * الاصهبانى هو احد العلماء المجتهدين وهو غير اقايزر ك الشاهرودى
 * (الاشرق) * بالفتح بلدة باليمن يق ذواشوق منها احمد بن محمد الاشرفى الشاعر
 والقاضى الفقيه مسعود بن على المتوفى سنة ٥٩٠ له كتاب الامثال فى شرح امثال اللمع
 * (اشروسنة) * بضم الهمزة و الراء بينهما الساكنة بلدة بما وراء النهر منها ابو طلحة
 * (الاشعار) * بالكسر هو النظر الى فهم المقاصد لاصل المراد . و التخصيص بالنظر الى
 فهم البليغ الذى يصدا ولا وبالذات المزايلا ينظر الى الاصل الاللمع . واشعار البدن معروف
 * (الاشعب) * بالفتح ثم السكون قيل اسمه شعيب ابو اسحق ويق ابو العلاء مولى عثمان
 ابن عفان ويق ابن ام حميدة وله نوادر مأثورة واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة و
 هو خال الواقدى قدم بغداد فى ايام المهدي قيل له ما بلغ من طمعك قال لم تزف عروس
 بالمدينة الا كنت بيتى رجاء ان تهدي الى قال ابو عاصم التابعى مررت يوما فالتفت
 فاذا اشعب ورائى فقلت مالك فقال رايت قلنسوتك قد ماتت فقلت لعلها تسقط فأخذها
 قال فدفعها اليه (ثم) قال اشعب ما خرجت فى جنازة الاظنت ان اوصى لى بشىء و قال
 جائتني جارتي بدينار فاودعتني فجعلته تحت المصلى و كنت وضعت معه درهما
 فجاءت تطلبه قلت لها لم رفعى عنه فانه قد ولد فخذى ولده و دعيه ان تركتبه ولدك
 كل جمعة درهما فتركتيه و اخذت الدرهم و عادت الجمعة الثانية وقد كنت اخذته
 فلم تره فصاحت فقلت مات فى النفاس فبكت فقلت لها تصدقين بالولد ولا تصدقين بالموت
 فى النفاس قيل اكل اشعب مع سالم بن ابي الجعد تمر افجعل ياكل زوجا و جاف قال ان النبى (ص)
 قد نهى عن القران فى التمر فقال اسكت والله لوراى النبى (ص) ردائة هذا التمر لرخص فيه خفنة
 خفنة ودعاه رجل فقال له اشعب لا والله ما جئتك انا عرف الناس بك وكثرة جمعوعك فقال له
 على ان لا ادعوا احدا سواك (قال) الراوى فيناهما كك اذ طلع عليهما صبى فصاح اشعب اى
 فلان تعال هنا من هذا الصبى شرطت عليك ان لا يدخل علينا احد قال هذا ابني ومن خصصته لم ياكل
 مع صبى قط وقيل وجد اشعب ديناراً فكره ان ياكل حراماً وكره ان يعرفه فيأتى له طالب فاشترى به
 قطيفة وانبعث يعرفها وقيل قال اشترى به قميصاً واعرفه بقباه فمر برجل و هو يتخذ طبقاً فقال
 اجعله واسعا لعلهم يهدون لنا فيه ، ومر فى طريق فجعل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال
 لهم ويحكم سالم بن عبد الله يقسم التمر فقصد الصبيان دار سالم فسلم من اذاهم مات سنة ١٥٤

- و عمره ١٢٠ سنة قيل ولد في خلافة عثمان سنة ٩ فرباه بنت عثمان خ ج ٧ ص ٢٧ وفي ن ج ١
- ❖ (اشعث) صاحب كتاب المسند امامي حسن روى عنه فارس بن سليمان جش ص ٢١٩
- ❖ (الاشعث) بن ابي الاشعث السعداني البصري الراوى عن عمران القطان عامي (ن)
- ❖ (الاشعث) بن ابي الشعثاء سليم بن اسود المحاذي الكوفي الراوى عن ابيه عامي
- ❖ (الاشعث) بن اسحق بن سعد بن ابي وقاص مالك الزهري المدني الراوى عن عمه عامر عامي
- ❖ (الاشعث) بن اسحق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن ابي عامر الاشعري القمي
- الراوى عن الحسن البصرى وعنه جرير بن عبد الحميد امامي وثقه العامه ابائهم تقدموا
- ❖ (الاشعث) ابن عم الحسن بن صالح بن حى الراوى عن مسعر امامي متكلم حسن ن ج ١
- ❖ (الاشعث) البارقي الكوفي امامي حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام هو غير ابن براز
- ❖ (الاشعث) بن ثرملة البصري الراوى عن ابي بكره وعنه الحكم بن الاعرج عامي (يب)
- ❖ (الاشعث) بن سعيد البصري ابو الربيع السمان الراوى عن ابي الزناد وعنه سعيد بن
- ابى عروبة عامي الظ كونه من اصحاب الصادق عليه السلام حسن قال الفلاس رجل صدوق
- ❖ (الاشعث) بن سوار الكندي النجاشي الراوى عن الحسن البصرى وعنه ابنه
- عبد الله امامي حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام وثقه ابن الدورق مات سنة ١٣٦ (ن)
- ❖ (الاشعث) بن سويد النهدي الكوفي امامي حسن كان من اصحاب الصادق (ع) جنح
- ❖ (الاشعث) بن شعبة المصيصى ابو احمد الخراساني عامي وثقه ابوداود (يب)
- ❖ (الاشعث) بن طليق الراوى عن الحسن العرنى وثقه ابن معين ن ج ١ ص ٤٥٥
- ❖ (اشعث) بن عبد الرحمن الجرمي الازدى البصري عامي وثقه ابن معين (يب)
- ❖ (اشعث) بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي الكوفي الراوى عن ابيه وجدته حسن (يب)
- ❖ (اشعث) بن عبد الله بن جابر الحداني ابو عبد الله الاعمى البصري تابعى حسن (يب)
- ❖ (اشعث) بن عبد الله الخراساني عامي سكن البصرة روى عن الثوري وثقه ابوداود (يب)
- ❖ (اشعث) بن عبد الملك الحمزاني ابو هانئ البصري تابعى وثقه س مات سنة ١٤٢ (يب)
- ❖ (اشعث) بن عبد الملك الشاعر الراوى عنه الفرزدق بالواسطة لابس به (ضا)
- ❖ (اشعث) بن عثمان البصري الراوى عن عمر بن عبد العزيز عامي ن ج ١ ص ٤٥٦

(اشعث) بن عطف الراوى عن الثورى عامى هو غير ابن الفضل البصرى التابعى (ن)
 (اشعث) بن قيس بن معد يكرب ابو محمد الكندى كان فى الجاهلية رئيساً مطاعاً فى
 كندة قدم مع اثنين راكباً من كندة وقيل مع ثلاثين راكباً على رسول الله ﷺ فاسلموا
 ثم ارتد عن الاسلام بعد النبى ﷺ ثم راجع الى الاسلام فى خلافة ابي بكر فزوجه ابوبكر
 اخته ام فروة وكانت عوراء فولدت له محمداً ثم صار خارجياً وهو من الاربعة نفر الذين
 سمعوا من رسول الله ﷺ النص على خلافة على (ع) ولم يشهد وابتعد وفات النبى ﷺ
 خرج مع سعد بن ابي وقاص الى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند وبنى
 بالكوفة دارافى كندة و نزلها و شهد تحكيم الحكامين ، روى الكلينى و فى اسرار
 الشهادة ص ٢٠٤ س ٥ عن الص (ع) قال ان الاشعث بن قيس شرك فى دم على (ع) و بنته جمعة
 سمت الحسن (ع) و ابنه محمد شرك فى دم الحسين (ع) و مسلم بن عقيل و جئته الى باب
 القصر وقد اشتد (ع) به العطش فاستأذن فاذن له و دخل على ابن زياد فاخبره خبير مسلم
 الى آخر قصته مات بالكوفة سنة ٤٦ عن ٦٣ سنة اخته قتيلة و من احفاده سعيد بن عمرو بن
 سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث ، و اسحق بن ابراهيم بن محمد ، و اسمعيل بن احمد بن
 عمر بن ابي الاشعث وغيرهم (بج ص ١ ص ٣٥٩) عاب ج ١ ص ٥٢

(الاشعث) بن محمد الضبى الراوى عن شعيب بن عمرو امامى حسن عيون ص ١٣٩ س ٦ باب ٢٥
 (الاشعث) بن محمد الكلاعى الراوى عن عيسى بن يونس عامى هو غير ابن يزيد الشامى
 (الاشعثيات) و يق الجعفرىات اسم من الكتب القديمة المعمول عليها عند الاصحاب بل هو
 من الاصول الاصطلاحية المخصوصة بالذكر فى الاجازات (بعج ص ٢ ص ١٠٩ س ١٣)

(الاشعر) بفتح الهمزة والعين بينهما المعجمة الساكنة جبل معروف بالحجاز خير جبال بين مكة
 والمدينة ويق له جبل جهينة وقيل جبل بين المدينة والشام والاشعر لقب عمرو بن حارثة
 و لقب نبت بن ادد بن زيد بن يشجب ابو قبيلة باليمن يق له اشعر لان امه ولدته و على بدنه شعر
 و سمته الاشعر لذلك والاشعر بن الحسن الجعفى الكوفى امامى من اصحاب الصادق ع و
 الاشعر بن القميون الاماميون هم جماعة كثيرة من ولد الاشعر اليمنى منهم السائب بن مالك
 ابن هانى بن عامر بن ابي عامر الذى وفد من اليمن الى النبى ص و اسلم و هاجر الى الكوفة فاقام

بها كما في جش ص ٥٩ وقال قدروى انه لما هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله ص لابي عامر الاشعري على خيل فقتل فدعاه فقال اللهم اعط عبدك عبيداً ابا عامر واجعله في الاكثرين يوم القيمة واول من سكن قم من ولده سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب وكان من ولده آدم بن اسحق بن آدم بن عبدالله و ابراهيم بن محمد الاشعري واحمد بن ابي خلف وادريس ابو علي و اسمعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد وبكر و جعفر على ما في بعض النسخ و آدم بن عبدالله بن سعد و ابراهيم بن يزيد اخو المفضل واحمد بن ابي زاهر موسى ابو جعفر الاشعري واسحق بن آدم بن عبدالله بن سعد و اشعب بن اسحق بن سعد والحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى والحسين بن محمد الراوى عن على بن محمد والزبير بن عبدالله بن سعد و زكرياه بن آدم بن عبدالله بن سعد و سعد بن اسمعيل بن الاحوص و سعد بن سعد بن الاحوص و سعد بن عبدالله بن ابي خلف و سعد بن مالك اول من سكن قم و عبد الرحمن الاشعري القمى الامامى و عبدالله بن احمد بن محمد بن عيسى و عبدالله بن عامر بن سعد الاشعري و عبدالله بن عيسى الاشعري و عبيد ابن وهب و ابن هانى ابو عامر و على بن اسمعيل البصرى ابو الحسن الاشعري امام المعتزلة ثم رجع عن الاعتزال الى مذهب الاشاعرة وهذا ليس من القميين الثقات بل نسبه ينتهى الى ابي موسى الاشعري مات سنة ٣٣٤ و عمر ان الاشعري القمى الامامى و عيسى بن عبدالله الاشعري و الفضل بن عامر الاشعري و مالك بن عامر بن ابي عامر و محمد بن احمد بن يحيى بن عمران و محمد ابن اسحق بن آدم بن عبدالله و بنوه ابراهيم و على و محمد الاشعريون و محمد بن الحسن او الحسين الاشعري و محمد بن خالد الاشعري القمى الامامى و محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلانى ابو بكر القاضى الاشعري ليس من القميين الثقات و محمد بن اسحق بن آدم اخو على و نصر بن سيار بن داود و اليسع و يعقوب بن عبدالله بن سعد

❖ (الاشفاق) ❖ عناية مع الخوف فان عدى بمن فخوفه اظهر وان عدى بعلى فعنايةته اظهر

❖ (لشفند) ❖ بفتح الهمزة و الفاء بينهما شين معجمة كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتهما فرهاذجر داول حد و دها مرج الفضاء الى البوزجان وهى ثلاث وثمانون قرية نزل بها عبدالله

ابن عامر بن كرىز فى عسكره فادر كههم الشتاء فعادوا الى نيسابور جم ج ص ٢٥٨

❖ (اشفورقان) ❖ بفتح الهمزة و ضم الفاء بينهما الشين الساكنة من قرى مرو و الطالقان منها

عثمان بن احمد بن ابي الفضل ابو عمر الحصرى المتوفى سنة ٥٤٩ هـ
 † (اشقاق) † هو بزر الجزر البرى حار يابس وقيل رطب يهيج قوة الباه والانعاظ وخاصة اذا
 كان مر بى بالعسل ويزيد فى المنى واللبن زيادة كثيرة ويقوى الاعضاء الباردة وينفع الاستسقاء
 فى الابتداء ويزيد فى لذة الجماع طلاء وينفع من سموم الهواء الباردة والكلب والسباع واختناق
 الرحم ويسقط الجنين احتمالا و يضر الرية ويصلحه العسل
 † (اشق) † بالضم هو الصمغ الطرثوث نافع لصلابة الاشيين طلاء بالخل يدر حتى يبول الدم و
 ينفع من الربو وعسر النفس اذ العق بعسل او بماء الشعير وينفع من الخواثيق البلغمية والسوداوية
 ويحل صلابة الطحال والخنزير طلاء وينفى اللحم الفاسد وينبت الجيد طلاء ويدفع الحيات واذا
 طلى اخرج المعبلة من البدن ويخرج الجنين حيا وميتاً الشربة منه ما بين نصف مثقال الى
 مثقال وان طلى على العانة والابط فى الحمام ويصبر ساعة فانه يسهل تنف الشعر ويسهل البلغم
 † (الاشقر) † بفتح الهزة والقاف بينهما شين معجمة و راء دابة من دواب البحر ومن
 الناس من تعلو بياضه حمرة والاشقر صفة لفرس و لقب جماعة من الرواة والعلماء منهم
 احمد بن عبدالله الازدى و احمد بن يوسف بن عبدالرحمن ابو حامد الصوفى النيسابورى
 المتوفى سنة ٣٧٥ والحسين بن الحسن الفزارى الكوفى و داود بن نوح ابو سايمان الاشقر
 المتوفى سنة ٢٢٨ و عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ابو القاسم البغدادى و منقر الاشقر
 ملك دمشق وقد ينسب الى احدهم جماعة منهم احمد بن يحيى الاحول الكوفى الاشقرى
 وكعب الاشقرى الشاعر والاشقر من قرى اليمامة لبني عدى بن رباب
 † (اشقى) † الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة كما قال ط واشقى الثلاثة الذين
 تعاهدوا على قتل ثلاثة ابن ملجم ، وقال ط الشقى من شقى فى بطن امه اى قدر الله عليه فى اصل
 خلقتة ان يكون شقيما من اختياره الكفر والمعصية فى بطن امه فكانه شقى فى بطن امه من انه علم
 الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير وقيل اراد بالام جهنم فهو شقى كل الشقى من شقى فى نار جهنم، وقوله
 تعالى اذا نبعث اشقاها قيل هو عاقر ناقه صالح قدار بن سيلف (وسئل) الصادق ط من اين لحق
 الشقاء اهل المعصية حتى الهى فى علمه بالعذاب على عملهم : فقال ط حكى الله تعالى
 لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته و وضع

عنهم ثقل العمل ، ووضع لاهل المعصية القوة على المعصية لسبق علمه فيهم و منعهم اطلاقه
القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدر وان باتوا حالاً تنجيهم من عذابه لان علمه
اولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث
قوله عليه السلام لما حكى بذلك وهب الخ المراد حكمه (تع) في التكليف الاول يوم الميثاق
قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال (تع) مشير الى من
ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هولاء الى الجنة ولا ابالي ، ومشير الى من ظهرت ذلك اليوم
منه المعصية هولاء الى النار ولا ابالي ، فلما علم (تع) ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان
موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح مشروطاً تناسب ما في طبعه من السعادة و
الشقاوة (ثم) قال قوله ومنعهم اطلاقه القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم
ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث (ثم) قال ولم يقدر وان باتوا الخ معناه والله
اعلم انهم لم يقدر و اعلى قلب حقايقهم بان يجعلوا ارايحهم من جنس اراح السعداء وهو معنى
قوله عليه السلام ولا يستطيع هولاء ان يكونوا من هولاء ولا هولاء ان يكونوا من هولاء (ثم) قال
وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق لتعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في عامه (ثم) بين (ره)
قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت و ارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه
طباعها وكك الارواح اذا خليت و ارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه
هم القوم لا يشقى جليسهم اى لا يخيب عن كرامتهم فيشقى ، وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس
فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محرراً وما في شقى وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال اذا
اردت ان تعلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعر وفه الى من يضعه فان كان يضعه الى من هو
اهله فاعلم انه الى خير ، وان كان يضعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير

﴿اشكرب﴾ بالكسر ثم السكون وفتح الكاف وسكون الراء مدينة بالانديلس منها ابو العباس
يوسف بن محمد المتوفى سنة ٥٤٨ ببلخ عامى (جم)

﴿اشكوران﴾ بفتح الهمزة من قرى اصبهان منها ابو بكر محمد بن الحسن المتوفى سنة
٤٩٣ وبالكسر بلدة برشت منها السيد حسين الاشكورى امام حرم النجف الاشرف لقيته هناك
سنة ١٣٤٠ وهو من الاجلاء السادة المتوفى سنة ١٣٤٥ هناك وابناه السيد جواد العالم

الجليل المعاصر صهر السيد ابو الحسن الاصبهاني الساكن بالنجف الى اليوم سنة ١٣٧٧
واخوه السيد هادي الساكن بالري ومنهم السيد جعفر المتوفى سنة ١٣١٢ والسيد ابو القاسم
صاحب الحاشية على انكاسب والرسائل المتوفى سنة ١٣٢٤ ومنهم السيد المرتضى
❖ (اشكيب) ❖ بن عبدك الكيسانى الراوى عن عبد الملك بن هاشم امامى كش ص ١٨٣
❖ (اشكيدبان) ❖ بالكسر من قرى هراة منها ابو الفتح محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٥٩٠
❖ (اشكيشان) ❖ بكسر الهمزة والكاف من قرى اصبهان منها محمود بن محمد بن الحسن
❖ (الاشل) ❖ بالتحريك وشد اللام من الشلل يق شلت اليد اذا فسدت عروقها و بطلت
حركتها، وقد يطاق على جماعه (منهم) الاشل الازرقى البكرى و حازم الاشل و سالم بن
عبد الرحمن و ابنه عبد الرحمن ابن سالم بن عبد الرحمن الاشل و الاشل جبل بخراسان
❖ (الاشمام) ❖ بالكسر من الشم يختص بالرفع والضم خاصة فى اصطلاح اهل التجويد
والصرف نحو الرحيم ونستعين كأنك ضمنت الشفتين وحقيقته ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما العر كة فهى شبي، يختص بادر الك العين دون الاذن فاليدر كه الاعمى
بخلاف الروم (فاعلم) ان الروم والاشمام لا يدخلان فى هاء التانيث التى لاترسم تاء تشبيها
لها بالف التانيث ولا فى ميم الجمع نحو قوله تعالى قال لهم الناس وانتم الاعاون قطعاً لان الغرض
من الروم والاشمام بيان حر كة الموقوف عليه حالة الوصل وحر كة الميم فى ما ذكر عارضة
كحر كة انذر الناس ونحو لكم واليكم (واما) هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او
واو ياء نحو تخلفه وبعز حزه وعقلوه ولايه (وفائدته) بيان العر كة التى تثبت فى الوصل
للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تلك العر كة الموقوف عليها
❖ (اشمذان) ❖ بفتح الهمزة والميم جبلان بين المدينة وخيبر تنزلها جهينة واشجع
❖ (اشمويل) ❖ النبى ﷺ قال الله تعالى اذ قالوا لنبى لهم قال الطيرسى فى المجمع
اختلف فى ذلك النبى عليه السلام فقيل اسمه شمعون وقيل هو يوشع وقيل هو اشمويل
وهو بالعربية اسمعيل وفى الحديث قد كثرت فى بنى اسرائيل الجبابرة فبعث لهم

اشمويل نبياً فقالوا له ان كنت صادقاً ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله وقيل ارادوا
اقتال العمالقة فسألوا ملكاً يكون اميراً عليهم وقيل بعث الله اشمويل نبياً اربعين
سنة باحسن حال (ثم) كان من امر جالوت و العمالقة ماكان فقالوا لاشمويل ابعث
لنا ملكاً (وروى) المجلسي رده في البحار ج ٥ ص ٣٢٧ عن الكامل لما انقطع الياس عن بنى اسرائيل
بعث الله اليسع وكان فيهم ماشاء الله (ثم) قبضه الله تع وعظمت فيهم الاحداث فلما توفي يوشع
مضى اربعمئة وستين سنة رجعت النبوة الى اشمويل (الى ان قال) ولما طال على بنى اسرائيل
البلاء وطمع فيهم الاعداء دعوا الله ان يبعث لهم نبياً يقاتلون معه الجبابرة وكان سبط النبوة
قد هلكوا فلم يبق منهم غير امراة حبلى فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فيبذلها بغلام لما
ترى من رغبة بنى اسرائيل في ولدها فولدت غلاماً سمته اشمويل ومعناه سمع الله دعائى و
سبب هذه التسمية انها كانت عاقرة وكان لزوجها امرئة اخرى قد ولدت له عشرة اولاد فبغت
عليها بكثرة اولادها فانكسرت العجوز ودعت الله ان يرزقها ولد فرحم الله تع انكسارها و
حاضت لوفتها وقربت زوجها فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت غلاماً فسمته اشمويل
فلما كبر اسلمته في بيت المقدس يتعلم التورية وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ ان
يبعثه الله نبياً اتاه جبرئيل ^{عليه السلام} وهو يصلى فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء اليه فقال ما
تريد فكره ان يقول لم ادع فيفزع وقال ارجع ونم فعاد جبرئيل لمثلها فجاء الى الشيخ وقال
لها تريد فقال يا بنى عدوا اذا دعوتك فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبرئيل و امره
بانذار قومه واعلمه ان الله بعثه رسولا فدعاهم فكذبوه (ثم) اطاعوه فاقام يدبر امرهم
عشر سنين وقيل اربعين سنة وكانت العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم في بنى
اسرائيل حتى كادوا يهلكونهم فلما رأى بنو اسرائيل ذلك قالوا بعث لنا ملكاً نقاتل
في سبيل الله (هـ) انظر هناك الى ص ٣٣٦

٤٤ (اشمون) بضم الهمزة والميم بينهما المعجمة الساكنة مدينة بمصر ذات بساتين ونخل
سميت باسم عامرها وهو اشمن بن مصر بن بصر بن حام بن نوح منها ابواسماعيل المعافى
المتوفى سنة ١٨٥٠ وابوسعيد عبدالرحمن بن احمد بن يونس الحافظ المصرى وهجنع بن قيس

الحارثي ونور الدين ابو الحسن الشافعي المش بالاشموني صاحب شرح الالفية (جم)
 * (اشميون) * بضم الهمزة قرية او محلة ببخارى منها ابو عبدالله حاتم بن قديد شيخ البخارى
 * (اشناذجرد) * بالفتح قرية منها ابو العباس السلفي احمد بن الحسن بن محمد (جم)
 * (الاشناسي) * بفتح اوله وسكون ثانية اشناس غلام المتوكل ينسب اليه الحسن بن محمد
 بن اسمعيل بن اشناس ابو علي الاشناسي كان رافضياً من مشايخ الخطيب مات سنة ٤٣٩ (لبا)
 * (الاشنان) * بالضم هو الذي تغسل به الثياب وهو انواع الطفها الابيض ويسمى خرد العصافير و
 اجودها الاخضر حاريا بس ينفع من الحكمة والجرب ومائه المطبوخ علاج لسع العقرب تطولا
 والشربة منه لاسقاط الجنين خمسة دراهم، وللاستسقاء ثلاثة دراهم، ولعسر البول نصف درهم و
 الشربة القاتلة منه عشرة دراهم واشنان محلة ببغداد، منها ابو الحسن النسابة البصري
 و احمد بن سهل النحوي و الحسين بن احمد بن محمد و ابو عبدالله الرازي، و عمرو بن
 الحسن، و محمد بن الحسين، و محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن ثابت، و محمد بن عمر بن
 حفص ابو جعفر، و محمد بن يحيى الاشنانيون وغيرهم
 * (اشنانبرت) * بالفتح وكسر الموحدة من قري بغداد منها ابو طاهر الضرير اسحق بن هبة الله
 * (اشناندان) * بالفارسية موضع الاشنان يعرف به ابو عثمان صاحب كتاب المعاني
 * (اشنة) * بضم اوله والنون بينهما المعجمة الساكنة وهاء هي قشور رقيقة لطيفة يلتف
 على شجر البلوط والصنوبر والجوز وله رائحة طيبة معتدلة تاخذ من طبيعة الشجر الذي
 تنبت عليه تنفع اوجاع الكبد فارسيها الك ودوا لك تقوى المعدة واشنة بلدة باذربيجان
 من جهة اربل على خمسة ايام وبارمنية يومين ذات بساتين و كمثرى يحمل الى جميع نواحيها
 (منها) ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص الاشنهى والحسين بن احمد بن محمد الاسترابادي
 و عبد العزيز بن علي الاشنهى الشافعي (جم)
 * (اشوقة) * بضم اوله وثانية بلدة بالاندلس منها احمد بن محمد بن مر حب المتوفى سنة ٣٧٠
 * (اشونة) * كسابقه ضبطاً حصن بالاندلس منه الاديب غانم بن الوليد المخزومي الاشنوي
 * (الاشهب) * بالفتح بياض يغلب السواد بق بغل اشهب وبغلة شهباء والاسم منه الشهبية و
 اشهب بن عبد الغريز بن داود المصري المالكي انتهت اليه الرياسة بمصر توفي سنة ٢٤٠ و

ابوالمكارم محمد بن عمر الاشهبى و ابو ابراهيم محمد بن الحسين بن صالح البخارى (جم)
 ❖ (الاشهر) ❖ بالفتح من الشهرة كالواضح يستعمل فى كلام الفقهاء كثيراً فى بياناتهم وفتاويهم
 ❖ (الاشهل) ❖ بالفتح نم السكون نعت واسم صنم واسم رجل ومنه بنوعبداالاشهل حى من
 العرب منهم اسيد بن خضير الاشهل المتوفى سنة ٢٠ فى خلافة عمر و اشهل بن حاتم
 ❖ (الاشياء) ❖ بالفتح والمد جمع شئى او اسم جمع وفيه مذهبين والاصح انه منصرف و
 ذهب سيبويه انه غير منصرف لان الالف الممدودة قائمة مقام علتين وعلى هذا اسم جمع،
 والشئى عبارة فى اللغة عن كل موجود اما حساً كالاجسام ، واما حكماً كالاقوال نحو قلت
 شيئاً قيل يجوز ان يقال ان الله شئى ، تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ، والمعنى
 انه لا نقل انه لا شئى ولا نقل انه شئى كلالاشياء التى تدرك بالتمول بل انه شئى موجود لا يشابه
 شيئاً من الماهيات المدركة ولا شيئاً من الممكنات

❖ (الاشيب) ❖ بالفتح لقب ابي على الحسن بن موسى الخراسانى المتوفى سنة ٢٠٩ عامى
 ❖ (اشير) ❖ بالفتح ثم الكسر مدينة فى جبال البربر بالمغرب منها عبد الله بن محمد ابو محمد
 ❖ (الاشيم) ❖ بفتح الهمزة والتحتانية بينهما المعجمة الساكنة وميم هو ابن شقيق الشاعر (بيان)
 ❖ (اشيم) ❖ بن عبد الله الخراسانى ابو صالح امامى من اصحاب الصادق عليه السلام (جنح)

❖ (الاصابع) ❖ بالفتح من الاصبع مؤنثة وفى كلام ابن فارس ما يدل على تكثيره فانه قال
 الاجود فى اصبع الانسان التانيث ، وقال الصنعانى والغالب التانيث ، وفيه عشر لغات تثليث
 الهمزة مع تثليث الموحدة ، والعاشره اصبوع كعصفور والمشهور كسر الهمزة وفتح الموحدة
 (قال المجلسى (ره) فى المرآة ج ٢ ص ٣١٥ س ٣ اعلم) ان مجموع عرض كل سبع اوست شعيرات
 يسمى اصبعاً والقبضة اربع اصابع ، و الذراع ست قبضات ، و كل عشرة اذرع يسمى
 قبضة وكل عشر قبضات يسمى اشلاً وقد يسمى مضروب الاشل فى نفسه جريباً ومضروب الاشل
 فى القبضة قفيزاً ومضروب الاشل فى الذراع عشيراً فحصل من هذا ان الجريب عشرة آلاف
 ذراع ، ونقل عن قدامة ان الاشل ستون ذراعاً وضرب الاشل فى نفسه يسمى جريباً فيكون
 ثلاثة آلاف وستمئة انتهى (وقوله) ان اول من بغى على الله عناق بنت آدم عليه السلام فاول قتيل قتله
 الله عناق ، وكانت مجلسها جريباً فى جريب ، ولها عشرون اصبعاً فى كل اصبع ظفران مثل

المنجلين فسلط الله عليه اسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وايمان ما كانوا (وقال) السيوطى فى الكنز ص ١٣٥ س ٢٦ الاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متمسك (وقال) فى بحر الجواهر اصابع العذارى صنف من العنب واصابع صفر هو اصل نبات شكله كال كف واصابع هر مس قوته كقوة السور نجان

- *(الاصبحى)* بفتح الهمزة والموحدة بينهما الصاد الدهملة الساكنة هذه النسبة الى ذى اصبح الحارث بن عوف بن مالك بن زيد من يعرب بن قحطان واصبح صارت قبيلة (والمش) بهذه النسبة ابو عبدالله مالك بن انس الاصبحى المولود سنة ٩٤ و المتوفى سنة ١٧٩ و بنو صباح بطن منه عمران بن شفا
- *(الاصبع)* بالكسر ثم السكون تقدم بعنوان الاصابع ومعناه واصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من ابيه الفرس واظنهم بنوه منظره هناك على عاداتهم فى مثله وجبل بنجد
- *(الاصبع)* بفتح الهمزة والموحدة بينهما صاد ساكنة ثم غين معجمة اسم وادمن ناحية بحر بن
- *(اصبغ)* ابو بكر الشيبانى الراوى عن السدى عامى هو غير (الاصبع) بن الاصبع
- *(اصبغ)* بن الخليل القرطبى الراوى عن يحيى بن يحيى عامى هو غير اصبغ بن دحية (يب)
- *(اصبغ)* بن زيد بن على الجهنى مولا هم ابو عبدالله الواسطى الوراق المتوفى سنة ١٥٧ عامى
- *(اصبغ)* بن سفيان الكلبى عامى هو غير (اصبغ) بن عبدالعزيز الرعينى النحوى (بع)
- *(اصبغ)* بن عبد العزيز الليثى الراوى عن ابيه و عنه ميمون بن عباس (عامى ن ج ١)
- *(اصبغ)* بن عبد الملك بن اعين يق له ضريس امامى حسن وكك ابوه وجده واخوه على
- *(اصبغ)* بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموى المصرى المتوفى سنة ٢٢٥ مالكى (يب)
- *(اصبغ)* بن القاسم بن الاصبع المتوفى سنة ٣٦٣ عامى هو غير المخزومى (يب)
- *(اصبغ)* بن محمد النحوى ابو القاسم المتوفى سنة ٣٤٨ عامى هو غير ابن محمد بن ابي منصور
- *(اصبغ)* بن نباتة بن المغيرة بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس التميمى الحنظلى
- المجاشعى ابو القاسم الكوفى تابعى ثقة روى عن على عليه السلام والحسن عليه السلام وعمار و ابي ايوب و عنه سعد بن قريش و ابن الكلبى و جماعة ابناه القاسم و محمد و من ولده عبد الرحمن

ابن محمد بن اسمعيل بن نباتة بن خالد بن عقيل بن الاصبع وعقيل بن طاهر بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحمن ومن ولده الحسن والمرضى ابنا بى المقاهر بن المعطر بن الحسن بن عمر بن ابراهيم بن الحسن بن نباتة بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل ابن نباتة بن خالد بن عقيل بن الاصبع بن نباتة (يب ج ١ ص ٣٦٢)

اصبهانات) جمع اصبهانة مدينة بارض فارس واصبهانك بليدة فى طريق اصبهان اصبهان) بكسر الهمزة وفتحها مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن و اعيانها يسرفون فى وصف عظمها حتى يتجاوزوا الاقتصاد الى غاية الاسراف سميت باصبهان ابن فلوج بن لعل بن يونان بن يافث او ابن بلوج بن سام بن نوح ^{عليه السلام} اسم مركب لان الاصب البلد باسان الفرس . و هان اسم الفارس فكانه يق بلاد الفرسان اسم للاقليم باسره وكانت مدينتها اولاجياً (ثم) صارت اليهودية لان بخت نصر لما سار و اخذ بيت المقدس وسبى اهلها حمل معه يهودها وانزلهم اصبهان فبنى لهم طرف مدينة جى محلة ونزلوه . وسميت اليهودية ومضت على ذلك الايام والاعوام فخربت جى و ما بقى منها الا قليل وعمرت اليهودية كماهى اليوم سنة ١٣٧٧ قال مسعرهى صحيحة الهواء نفيسة الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى فى تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعدان تطبخ شهراً . وربما حفر الانسان بها حفيرة فيهجم على قبره الوف سنة والميت فيه على حاله لم يتغير و تربتها اصح تراب الارض ويبقى التفاح فيها غضا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس فى غيرها وقيل ذلك بموضع منها مخصوص وهو فى المدفن المصلى لافى جميع ارضها (قال الشاعر

علت اصبهان الارض فضلا مييناً	على كل صقع والطوائف تشهد
ومن فضلها ان التخليل دعائها	عليه سلام ما دعا متعجد
سقى الله جياً ان جيا لذينة	وله من الغيث ما يسرى لهائم ينكر
فلا بقة بالليل يوذيك لسعها	لنوم ولا برغوة حين تسهر
ماء دكايا هازلال كانه	اذا ماجرى فى العلق نلج وسكر

ومن فوائدها التى اذدادت به اعزاز وتميزت بهامز غير القواكه المستظرفة . والاشربة المستنظفة .

ومياه جارية والرياحين والثلج الابري يسمية الضائقة والطرائف الصينية الرائقة المجلوبة
منها الى الافاق في الحر والبرد وكان لها فخرا لا يفتنى . وشرفا ناميا لا يفتنى وفضلا باديا
لا يخفى (ومن) ما أثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة مما يحكى عنها من فراهة
صايفتها و حذاقة محترفيها ولولم يكن بها من المناقب المنوهة غير مدينة جى وما و
الاها من من القرى . و القصور و الدرر لكفها شرفاً مما حكى عن ابراهيم ابن محمد
النحوى انه قال خرج قوم من اصبهان الى ذى الرياستين فى حوائج لهم فقال لهم من
اين انتم قالوا من اصبهان قال انتم من الذين لا يزال فيهم ثلاثون رجلا مستجابوا الدعوة
قالوا وكيف ذلك قال ان نمرود لما اراد السعود الى السماء كتب فى البلدان يدعوهم
الى محاربة رب العالمين فاجابوه كلهم الا اهل اصبهان فحمل منهم ثلاثين رجلا مقيدين فلما
نظروا الى ابراهيم آمنوا به فقال ابراهيم ^{عليه السلام} اللهم اجعل ابدأ فى اصبهان ثلاثين
رجلا يستجابون دعائهم وعن ابي عباس عن سلمان قال انبأ من اهل اصبهان فلما قدمت يشرب
اويد النبي ص رايت امرئة اصبهانية قد سبقتنى الى الاسلام فسألتها عن خبر النبي (ص)
فدلتنى عليه وغير ذلك (ومن خصائصها) القرية المشتهرة الباقية الى زماننا هذا لانية الواقعة
فيها المناريتن الشاهقتين الواقعتين على طرفى طاقة ربيعة البنيان على مرقد السلطان ملكشاه
ونظام الملك الحسن بن على بن اسحق الطوسى فى قرية كاردلان فاذا دخل احد فى احدى
المنارتين واخذ بيديه موقوفه من جانبيها وجعل يهزهما ويحركهما تحركت المنارة
الاخرى الواقعة فى مقابلتها (ثم) الايوان المتخلل (ثم) الاساس الحامل لنقل المنارتين
والطاقات وغيرها الى سطح الارض بل الارض المتضمنة بتمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها
مع انها تزيد وزنا على الوف الاف حمل بعير وجميعها مبنية بالجص والاجر على اتقن
وجوه التعبير ولا يتصور تحرك مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان دبير و
عميت عن ادراك سر هذه الواقعة افئدة ارباب التدبير ، كما اشار الى ذلك صاحب
الروضات (ره) فى اوله وقال قد تكرر ملاقاتى اياها بهذه الوجه الذى قررتها لك مع
جمع كثير وجم غفير ورايت بعينى هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة الى
اليمن واليسار بشئ غير يسير واذن المعمارون الماهرون بخروج هذه الكيفية عن دائرة

تصنعات التعمير وتمحلات التجبير و صدورهما من جهة تأثير غير هذا التأثير وتقدير وراء ذلك بل نقل ان كثير ا ما جاء معا ينتها من كان من حدائق اهل الفرنج فبقى متحيراً فى امرها ولم يتفوه فيه بشيء من التقدير وفيها من القصور والجوامع والباغات والبساتين والمزارع والفواكه الجيدة ما لا يحصى بعدد التقدير وغيرها من المدايح كما انشأ الصاحب بن عباده قصور

قصور كالكواكب لا معات * يكدن يضن للسارى الظالما
و برد مثل برد الوشى فيه * جنا الجود ان ينشر والخرامى
غرائب من فنون الروض فيها * جنى الزهر الفردى و التواما
يصاحكن الضحى طوراً فطوراً * عليها الغيث ينسجم انسجاما

وما ورد فى ذم اصبيهان واهلها كما اشار الى ذلك الحموى فى المعجم ج ١ ص ٢٧٤ قال انك لو فتشت نسب جل من فيهم من التجار لم يكن بدمن ان تجد فى اصله نسبه حايكا او يهودياً وغير ذلك من الصفات المذمومة منصرفه الى زمن الذى سكن بها اليهود كما اشار اليه المحدث القمى ره فى تمة المنتهى ص ٣٨٨ الى ص ٣٩١ وقال ذم اصبيهان مخصوص بزمان القديم واليوم هى قبة الاسلام من زمان السلاطين الصفوية الى يومنا هذا (اقول) خرج من اصبيهان من العلماء والسادة والفقهاء ما ينيف على ثلاثمائة رجل من فقهاءها وقرائها ومحدثيها و شعرائها وحكمائها واطبائها من القدماء كما اشار صاحب الروضات الى بعضهم فى ص ٥٩ فى ترجمة احمد بن سعد الكاتب ، والشيخ عبد الكريم الجزى فى تذكرة القبور من اوله الى آخره و اشرنا الى جلمهم فى ترجمة كل واحد منهم فى هذا الكتاب فى مواضعها الى بعض القرى بنواحيها ومحالنها من اواخر جان بفتح المعجزة وسكون الراء كما فى خ ١ ص ٣٧١ س ٧ شعر

حوت اصبيهان خصالا عجابا * بهاكل ما تشتهيه استجابا
هو اه منيراً و ماءه نـمـيراً * وخيراً كثيراً و دوراً رحابا
و ترباً زكياً و نبتاً رويـاً * و روضاً رضيةً يناغى السحابا
و فاكهة لا ترى مثلها * نسيماً و ريعاً و طعماً عجابا
تفيد الاعلاء براه كـمـا * يفيد الربيع الرياض الشبابا
و زاد محاسنها زدرود * مياها كقطع الحيوه عذابا

- تقدرها والحصى تحتها * لجيننا فويق اللئالي مذاها
 و كالرقش حائرة في مضيق * اذا اضطرب الموج فيه اضطرابا
 وكالسا بغات اذا ماجرت * عليه الصبا نكسته الحبابا
 وفيها فصول الزمان اعتدلن * فلا فصل الاوما فيه طابا
 فلا البرد يردى ولا الحر يوذى * ولا الريح تقذى وتذرى ترابا
 ترى ابن ثلاث بها يستفيد * حديث الرسول و يتلوا الكتابا
 و من فوقه حافظا كاتباً * ادبياً نجيباً يبارى النجابا
 و قوماً سراة رحاب البنات * عرب اللسان وماهم عرابا
 يدور المائر رأياً مصيباً * وجود المكارم مالا فصابا
 فاطيب بهم سادة قادة * و اطيب بهم بلدأ مستطابا
 ولست ترى مثلهم فى البلاد * و لا مثلهم فى البرايا صحابا
 غدا فخر ملك لهم سيدا * و لولاه صارت وصار وانهابا
 فقل خير-الله اخلاقه * فحازت من الطيبات اللبابا
 وعادت لكل جمال مجالا * و صارت لكل صلاح مآبا

*(اصبه دوست) * بالصادا وبالسين المهلة بعد الالف هو ابن محمد بن الحسن بن اسعد بن شيرويه الديلمى ابو منصور الشاعر الشيعى المتوفى سنة ٤٦٩ كما ذكره السمعانى وابن ابى طى وابن حجر فى لسانه ج ١ ص ٤٦١ روى عن ابى عبدالله بن الحجاج و عبدالعزيب بن نباتة و ربما سلك طريقة ابن الحجاج فى شعره كما يقول

- و اذا سألت عن اعتقادى قلت ما * كانت عليه مذاهب الابرار
 اهوى النبى ^{صلى الله عليه وآله} وآله و صحابه * و التابعين لهم من الاخيار
 و اقول خير الناس بعد محمد * صديقه و انيسه فى الغار
 ثم الثلاثة بعده خير الورى * اكرم بهم من سادة الاطهار
 هذا اعتقادى و الذى ارجوه * فوزى و عتقى من عذاب النار
 يسارب انسى قد اتيتك تائباً * من زلتى يا عالم الاسرار

و عدلت عما كنت معتقداً له * في الصحب صحب نبيك المختار
 * (الاصحاب) * بالفتح جمع صحب او صاحب قال الفيومي في المصباح كل شيئي لازم شيئاً
 فقد استصحبه (وقال) في المجمع والصاحب للشيئي الملازم له و كذا الصحبة للشيئي هي
 الملازمة له انساناً كان او حيواناً او مكاناً او زماناً والاصل ان يكون في البدن وهو الاكثر
 ويكون بالهمة والعناية (وفي الحديث) صاحب موسى عليه السلام ويراد به يوشع ، وصاحب سليمان
 آصف ، وصاحب ياسين حبيب النجار ، وصاحب الناحية هو ابو الحسن الهادي عليه السلام و يقال
 له صاحب العسكر والصاحب بن عباد تقدم في اسمعيل بن عباد وصاحب الدار هو الحجة (ع)
 واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياتي في اصحاب الرسول هم الذين ادركوا صحبته في اليقظة مع
 الايمان وماتوا عليه ، ولا يشترط العقل والبلوغ والملكة ، واختلف فيمن تخللت رده بين
 ادراكه صحبة بل وبين موته ايضاً ومما كان به ازلاً ، وعليه الجمهور لان اسم الصحبة باق له سواء
 رجع الى الاسلام في حيوته صلى الله عليه وآله وسلم او بعده وسواء لقيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً بعد الرجوع الى الاسلام
 ام لا ، والمراد باللقاء هو اعم من المجالسة والمماشاة كما اشار الى ذلك الشهيد الثاني
 في شرح درايته ، والصحابي على ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه وقيل اورآه الرسول ، وقيل اهل الرواية عند وفاته صلى الله عليه وآله وسلم
 * (اصحاب) * ابي حنيفة هم ابو يوسف القاضي ، وذفر ، وداود الطائي ، واسد بن عمرو ،
 وعافية الاودي ، و القاسم بن معن ، وعلى بن مسهر ، وكانوا يخوضون في المسألة فان ام
 يحضر عافية قال ابو حنيفة لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية فاذا حضر عافية فان وافقهم قال
 ابو حنيفة اثبتوها وان لم يوافقهم قال لا تثبتوها كما في خ ٢ ص ١٠٨ ٢٣٠ وفيه قال ابو حنيفة
 لاصحابه عامة ما احد نكم به خطأ كما ذكرنا في احوال ابي حنيفة في ج ٢ ص ٨٨ و في
 خ ١٣ ص ١٠١١٠ قال يزيد بن هرون ما رايت قوما اشبه بالنصارى من اصحاب ابي حنيفة
 وفي س ١٥ قال الشافعي نظرت في كتاب لاصحاب ابي حنيفة فاذا فيه ١٣٠ ورقة فعددت
 منها ٨٠ ورقة خلاف الكتاب والسنة ، وقال يضع ابو حنيفة اول المسألة خطاً ثم يقيس الكتاب
 كله عليها وفي خ ١٤ ص ٢٤٥ س ١٤ قيل لاصحاب ابي حنيفة هم عشرة ابو يوسف القاضي
 وزفر واسد بن عمرو والبجلي وعافية الاودي وداود الطائي ومنديل بن علي العنزي وفي ص

٢٤٧ س ١٦ قال ابن كرامة كناعندو كيع يومافقال رجل اخطأ ابوحنيفة فقال وكيع كيف يقدر ابوحنيفة يخطى، ومعه من ابى يوسف، وزفر فى قياسهما؛ ومثل يحيى بن ابى زائدة، و حفص بن غياث، وحبان ومندل فى حفظهم، والقاسم بن معمر فى معرفته باللغة والعربية، وداود الطائى وفضيل بن عياض فى زهدهما وورعهما من كان هولاء جاساؤه لم يكذب يخطئى لانه ان اخطأ رده، وفى س ٢٢ منه قال اسمعيل قال ابوحنيفة يومى اصحابنا هولاء ستة وثلاثون رجلا منهم ٢٨ يصلحون للقضاء، ومنهم ستة يصلحون للفتوى و منهم اثنان يصلحان يؤديان القضاء واصحاب الفتوى و اشار الى ابى يوسف وزفر وفى ص ٢٥٩ س ٢٢ قال ابن حنبل اصحاب ابى حنيفة لا ينبغي ان يروى عنهم شىء،

❦ (اصحاب) ❦ الاجماع فى اصطلاح الفقهاء هم الذين اجمعت على تصحيح ما يصح عن روايتهم وهم ثمانية عشر ستة من الاوائل هم ابو بصير الاسدى والظاهر هوليث بن البخترى المرادى و بريد بن معوية العجلي و زرارة بن اعين و فضيل بن يسار و محمد بن مسلم و معروف بن خربوذ كانوا من اصحاب الصادقين عليهما السلام كما تقدم فى ج ٣ ص ٦٥ الى ص ٩١ و ستة من الاواسط هم ابان بن عثمان، و جميل بن دراج، و حماد بن عثمان و حماد بن عيسى و عبدالله بن بكير و عبدالله بن مسكان كانوا من اصحاب ابى عبدالله الصادق عليه السلام و ستة من الاواخر هم احمد بن محمد بن ابى نصر، و الحسن بن محبوب و صفوان بن يحيى، و عبدالله بن المغيرة و محمد بن ابى عمير، و يونس بن عبد الرحمن، كانوا من اصحاب الكاظم (ع) و الرضا (ع) (كما ذكره الكشى فى رجاله ص ١٥٥ و ص ٢٣٩ و ص ٣٤٤) وقال اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هولاء و تصديقهم و اقر واللهم بالفقه و العلم و زاد فيهم بعض اصحابنا ابو عبدالله الصفوانى و الحسن بن على بن فضال و فضالة بن ايوب و يحيى ❦ (اصحاب) ❦ الاخذ و دروى الفيض فى الصافى فى سورة حبشيا البروج عن الباقر عليه السلام قال ان الله بعث جلا حبشياً فكذبوه فقاتلهم و قتلوا اصحابه و اسروه و اسروا اصحابه (ثم) بنوا له حيراً و ملئوه ناراً (ثم) جمعوا الناس فقالوا من كان على ديننا و امرنا فليعتزل و من كان على دين هولاء فليرم نفسه فى النار معه فجعل اصحابه يتهافتون فى النار فجات امرأة معها صبى لها ابن شهر فلما هجمت هابت و رقت على ابنها فناداها الصبى لاتهابى و رامينى و نفسك

في النار فان هذا والله في النار قليل ورمت بنفسها في النار وصيها وكان ممن تكلم في المهدي
وفي رواية اخرى ان الذي هيج الحبشة على عزوة اليمن ذونواس وهو آخر ملك من حمير
يهود واجمعت معه حمير على اليهودية اقام على ذلك حيناً من الدهر (ثم) اخبر ان بنجران
بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى وعلى حكم الانجيل و رأس ذلك
الدين عبدالله بن رياس فحمله اهل دينه على ان يسير اليهم و يحملهم على اليهودية
ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية (ثم) عرض
عليهم دين اليهودية و الدخول فيها فابوا عليه و جادلهم و عرض عليهم و حرض
الحرص كله فابوا عليه و امتنعوا من اليهودية و الدخول فيها و اختاروا القتل فاتخذ لهم
اخذوداً و جمع فيه من الحطب و اشعل فيه النار فمنهم من احرق بالنار و منهم من قتل بالسيف
و مثل بهم كل مثله فبلغ عدد من قتل و احرق عشير بن الفأ

﴿اصحاب﴾ الاعراف الاعراف صراط و سور و ضرب بين الجنة و النار قال الله تع في سورة
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علمت درجتهم كالانبياء و الشهداء و خيار
المؤمنين و عن علي عليه السلام قال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم و عن ابي جعفر عليه السلام قال
اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم سيئاتهم فقصرت بهم الاعمال و في حديث آخر قال عليه السلام
هم الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً فاولئك قوم يحدون في ايمانهم من الذنوب التي
يعيبها المؤمنون و في حديث آخر قال هم نحن آل محمد منا يعرفون من يدخل النار و من
يدخل الجنة و نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا و يوقنا الله يوم القيمة
على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا او عرفناه و لا يدخل النار الا من انكرنا و انكرناه

﴿اصحاب﴾ الانساب هم دغفل السدوسي و ابن قرية الجرهمي و البكري و ابن اسان الحمرة
و عمير بن ضمضم و صالح الحنفي و ابن الكيس النمرى و ابن الكواء و شيبيل الضبعي و محمد بن
الساب الكلبى و ابنه هشام و مجالد بن سعيد و ابو مخنف لوط بن يحيى و ابن داب عيسى بن
يزيد و اخوه يحيى و محمد بن عبيد الله العتبي ، و على بن محمد المدائني و الهيثم بن عدى
الطائي و عبدالله بن عياش المنتوف و الشرقي بن قطامي و بكار الزبيرى

﴿اصحاب﴾ الايكة قال الله تع اصحاب الايكة لظالمين الايكة الغيضة و هي الشجرة

المتكاسفة وقيل الايكة اسم قرية وهم قوم شعيب كانوا يسكنون فيها فبعثه الله تعالى اليهم فكذبوه فاهلكوا بالظلمة ذكرهم الله تعالى في سورة الحجر والشعراء

(اصحاب) البدعة روى في خ ١٠ ص ٢٦٤ س ٢ عن النبي ﷺ قال لمن عرض عن صاحب بدعة بغضاله في الله ملاء الله قلبه امانا و ايمانا، ومن شهر بصاحب بدعة امنه الله يوم الفرع الاكبر ، ومن اهان صاحب بدعة رفعه الله له في الجنة مائة درجة ، ومن سلم على صاحب بدعة اولقيه بالبشر او استقبله بما يسره فقد استخف بما انزل الله على محمد ﷺ

(اصحاب) الجحيم هم الذين كفروا و جحدوا و كذبوا بآيات الله من الانبياء وغيرهم

(اصحاب) الجنة هم الفائزون الامنون بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله تعالى

(اصحاب) الحجر هم اصحاب نمود كذبوا صالحا قليل الحجر وادبهم وهو بالمدينة

(اصحاب) الحجمة هم ستة واربعون الفامن الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية

مثلها الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه كما في البحارج ١٣ وفي ص ٢٠٣ س ١٠ وعن

الص ١١١ قال اصحاب القائم (ع) ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص

يوم بدر فقال المفضل له يا سيدي اثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي (ع)

يظهرون معهم قال (ع) يظهر معهم الحسين (ع) في اثنى عشر الفامن المؤمنين من شيعة علي (ع)

كما تقدم في ج ١ ص ٣٤٧ س ١٨ (وفي ص ٣٤٩ س ١٦) قال ينزل بين الكوفة والنجف وعنده ستة و

اربعون الفامن الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نقيباً

(اصحاب الحديث) هم شعبة بن الحجاج و خالد الحذاء ابن مهران و ابو المهزم يزيد بن سفيان

وجري بن حازم الازدي و حماد بن زيد و حماد بن سلمة و ابو عوانة الواضح و هشام

ابن سعد الشيعي و ثوير بن زيد الكلاعي و عبد الله بن لهيعة و ابو معشر نجيب ، و ابو معشر زياد

ابن كليب و الميث بن سعد و معمر الازدي و يزيد بن ذريع و هشيم بن بشير و سفيان عيينة و

اسمعين بن عليه و وكيع بن الجراح و سعيد بن ابي عروبة و عاصم الاحول و شريك القاضي و

الحسن بن صالح و ابو الاحوص سلام بن سليم و ابو بكر بن عياش و محمد بن فضيل و حفص

ابن غياث و محمد بن حازم الضرير و مسلم بن خالد و الفضل بن عياض و محمد بن سليم و هشام

اليدستوائي و عبد الوارث التنوري و عباد بن عباد و معاذ بن معاذ و بشير بن المفضل

وازهر السمان . وغندر محمد بن جعفر . و عبد الوارث الثقفي . و عبد الرحمن بن
 مهدي . ويحيى بن سعيد القطان . ويحيى بن سعيد الاموي . وعلی بن عاصم . و صاحب
 السير . و داود الطائمی . و عبد العزيز الدراوردي . و يزيد بن هرون . و عبدالله بن
 بكر السهمي . و ابو البختري وهب بن وهب . ويحيى بن آدم . و حماد بن اسامة و يعلى
 و محمد ابنا عبيد . و جعفر بن عون . و زيد بن حباب العكلي . و ابو احمد الزبيری محمد و
 العوفي الحسين بن الحسن و معوية بن عمر و الازدي و هودثة بن خليفة و عبيد الله العبيسي
 و عبدالله بن يزيد المقرئ و عبد الرزاق بن همام و محمد بن عبدالله الانصاري و عبدالله بن داود
 الخريبي و ابو عاصم النبيل و ابو داود الطيالسي و ابو عامر العقدي و ابو الوليد الطيالسي و حبان
 ابن هلال و بشر بن عمر الزهراني و الحجاج الانماطي و مسلم بن ابراهيم الازدي و آدم بن ابي
 اياس و موسى بن مسعود النهدي و عارم السدوسي و ابوسلمة التبوذكي و ابن عايشة عبيد الله
 التيمي و القعنبي عبدالله الحارثي و عبدالله بن صالح و عفان بن مسلم و خالد بن خدش و
 بشر الحافي و علي بن الجعد و عبد المنعم بن ادريس و الفضل بن دكين و قبيصة بن عقبة و عبدالله بن
 الزبير المكي و سليمان بن حرب و مسدد الاسدي و سليمان بن داود الزهراني و شبابة الفزاري
 و مرحوم العطار (و عن الص) قال اذا تاكم عنا حديثان مختلفان فخذوا بما وافق منهما القرآن فان لم
 يجدوا اليهما شاهدا من القرآن فخذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا يرب فيه فان كان فيه اختلاف
 تساوت الاحاديث فيه فخذوا بابعدهما من قول العامة و انانذ كرفي تحقيقها و الجمع بينهما
 ما اختر لفكري الفاتر و يترأى لنظري القاصر . فنقول و بالله التوفيق و في الحديث نعم العون
 الدنيا على الآخرة و ليس من ترك دنياه لاخرته و لا اخرته لدنياه و قال اعمل لدنياك كأنك
 تعيش ابداً و اعمل لاخرتك كأنك تموت غداً (و قد ورد) في ذم الدنيا و الحرص عليها و ما
 ورد في امر الكسب و الحث عليه و السعي في طلب الرزق و انه قد يكون واجبا و قد يكون
 مستحبا ، و من المعلوم عقلا ان الشارع الحكيم لا يأمر بشئ و يصد مع اتحاد الجهة فلا بد من
 معرفة وجه الجمع و هو يحتمل اوجهاً اظهرها ان ماتضمن الامر بتحصيل الدنيا المراد بهما
 لم يكن مانعا من تحصيل الآخرة و مثل هذا يكون عوناً على الآخرة و اطلاق الدنيا عليه
 باعتبار تحصيله في دار الدنيا و ما كان مانعاً من تحصيل الآخرة فذاك الدنيا المذمومة
 فمن طلب الدنيا من وجه حلال ليكيف وجهه عن الناس و يحصل ما يقوم بكفايته و كفاية عياله

بل ما يحصل به التوسعة عليهم كانت من الدنيا المحمودة، وطلبها مع عدم ذلك او من وجه تقضى ارتكاب ما لا يحسن شرعاً كانت من الدنيا المذمومة، والضابط ما حصل منه الاخلال بامر الاخرة وعدمه ومن المعلوم ان ما كان مراد الشارع من المكلف اذا مثله يكون محموداً ومع عدمه يكون مذموماً فظهر انه ليس كل من سعى في تحصيل الدنيا يطلق عليه انه من اهل الدنيا المذمومة ولا كل من زهد في الدنيا يكون بزهد من اهل الاخرة وما ورد من مدح الفقر المقتضى لترجيحه على الغنى انما هو لما يترتب غالباً من المفساد على الغنى الذى هو لا يترتب على الفقر فانه مع وجود سبب الفساد قل ان يحفظ الانسان نفسه عن التورط فى المهالك والافمع حفظ النفس والقيام بالشروط التى ارادها الشارع من مثل ترك الاسراف والتقتير وصرف المال فيما امر بصرفه فيه لازم للغنى ومثله الفقر فان ما يحسنه شروطاً اعظمها الصبر عليه والرضا بقضائه وهذا هو الفقر المحمود ووقال شيخ البهائى * كل جميل جميل * كل صفوان صفوان * كل عبد السلام صالح * غير عبد السلام بن صالح * كل يعقوب بلا خيبة * الا يعقوب بن شيبة * كل عاصم حسن * الا عاصم بن حسن * كل سالم غير سالم * كل طالحة طالح وقال بحر العلوم (ره)

قدا جمع الكل على تصحيح ما	يصح عن جماعة فليعملوا
و هم اولو نجابة ورفعة	* اربعة و خمسة و تسعة
فالستة الاولى من الامجاد	* اربعة منهم من الاوتاد
ررارة كذا بريد قدا تى	* ثم محمد و ليث يافتى
كذا الفضيل بعده معروف	* و هو الذى ما بيننا معروف
والستة الوسطى اولو الفضائل	* ربتهم ادنى من الاوائل
جميل الجميل مع ابان	* و العبد لان عم حماد ان
و الستة الاخرى هم صفوان	* و يونس عليهما الرضوان
ثم ابن محبوب كذا محمد	* كذلك عبدالله ثم احمد
و ما ذكرناه الاصح عندنا	* و شذقول من به مخالفنا (وله)
عدة احمد بن عيسى بالعدد	* خمسة اشخاص بهم ثم السند
علي العلى و العطار	* ثم بن ادريس وهم اختيار

- ثم ابن كورة كذا ابن موسى * فهولاء عدة ابن عيسى
 و ان عدة التسي عن سهل * من كان فيه الامر غير سهل
 ابن عقيل وابن عون الاسدى * كذا على بعد مع محمد
 وعدة البرقي و هو احمد * على بن الحسن و احمد
 و بعد زين ابن اذينة على * و ابن لبراهيم و اسمه على

*(اصحاب) الحسن (ع) قال ابن المهنا في بحر الانساب فلما بلغ معوية كتاب الحسن (ع) اليه سار بنفسه الى العراق وتحرك الحسن (ع) للخروج و امر حجر بن عدى بان يستنفر الناس للخروج معه فشقوا عليه (الى ان قال) خرج و معه اخلاط من الناس ثم سار حتى نزل ساباط دون القنطرة فبات هناك (ع) فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه ويستبره احوالهم في طاعته ويتبين صديقه من عدوه ويكون على بصيرة من امره في قتال معوية فامر ان ينادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم قال اني ارجوان اكون قد اصبحت وانا انصح خلق الله تع لخلته و ما اصبحت محتملا على مسلم ضعيفه و لا مريداً له بسوء و لا عائلة و ان ما يكرهون في الجماعة خير لكم بما تحبون في الفرقة و اني ناظر لكم في انفسكم فلا تخالفوا امرى فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا نظن انه يريد ان يصلح معوية و يسلم الامر اليه فشدوا على فسطاطه فانتبهوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ورداه من عاتقه فركب فرسه و تقلد سيفه و احدثق به طوائف من خاصة شيعته فمنعوه و اطاف به ربيعة و همدان و جماعة من غيرهم و ساروا معه فبدر اليه رجل من بني اسد اسمه الجراح بن سنان في يده خنجر فطعنه به في فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاكب عليه رجل فقتله (وفي حديث) آخر ببيع الحسن (ع) بعد وفاة ابيه بيومين و وجه عماله الى السواد و الجبل (ثم) خرج الى حرب معوية في نيف و اربعين الفاً و سير على مقدمته فيس بن سعد بن عبادة في عشرة الاف ، فمضى قيس و اخذ بالفرات يربد الشام و سار الحسن حتى اتى ساباط المدائن ، و اقام بها اياماً و احس من اصحابه فشلا فقام عليه السلام خطيباً فقال تسالون من سالمت و تحاربون من حاربت فقطعوا عليه كلامه و انتهبوا اقاله حتى اخذوا رداه من كتفه فقال الحسن عليه السلام

لا حول ولا قوة الا بالله القصة ذكرها اصحاب التواريخ في مواضعها

﴿اصحاب﴾ الحسين بن علي يوم اللطف كانوا اثنين وسبعين رجلا وهم خير اصحاب سبعة وعشرون من بنى عقيل وثلاثة من ولد عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وتسعة من ولد امير المؤمنين واربعة اوستة من ولده علي قول وقيل هم سبعة عشر من بنى فاطمة بيت اسد وفي البحار ج ١٣ ص ٢٠٣ س ١٠ عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال يا مولاي اثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون مع اصحاب الحجاة يوم ظهوره قال (ع) يظهر معهم الحسين (ع) في اثني عشر الفاً من المؤمنين من شيعة علي (ع) وفي ص ٢٠٤ س ٢٨ قال ثم يظهر الحسين (ع) في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم اللطف بكر بلاء فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء وذكرهم في ج ١٠ ص ١٩٦ الى ص ٢٠٩ في زيارة اصحاب الحسين بعنوان زيارة الشهداء وكك في ج ٢٢ ص ١٨٢

﴿اصحاب﴾ الراي هم ابو حنيفة و ابن ابي ليلى و ربيعة الراي وسفيان الثوري والاذاعي وزفر بن الهذيل ومالك بن انس وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني ﴿اصحاب﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدرهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد اصحاب الحجاة (ع) كما تقدم هنا في ص ٢٧ س ٨ و في ج ١ ص ٣٤٧ و من اصحابه الخاصة ابي ذر سلمان وعلي بن ابي طالب عليه السلام و عمار وحذيفة والمقداد وابن مسعود (وفي تاريخ بغداد) ج ١٠ ص ١٣١ س ٤ قيل قبض رسول الله صلى الله عليه وآله عن ثلثين الف مسلم كل قال لابي بكر يا خليفة رسول الله ورضوا به بعد النبي وفي ص ٢٤٢ س ٢٠ قال لم يكن من اصحاب النبي احده اصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في العفة الاثلاثة زيدو عبدالله وابن عباس وعن ابن عباس قال ما كانوا يسالونه (ص) عما ينفعهم قال الله تع يسلونك عن الشهر الحرام ، وعن الخمر والميسر وعن اليتامى وعن المحيض وفي خ ١٤ ص ٢٢٧ س ١ قال صلى الله عليه وآله قريش والانصار و جبينه رمزية واسلم وغفار اولياء لي ليس لهم دون الله ورسوله وفي المجموع في مادة صحب والاصحابي علي ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى النبي صلى الله عليه وآله و كان اهل الرواية عند وفاته اربعة عشر الفاً روى الصدوق في الامالي هج ٤٤ ص ١٥٢ عن علي عليه السلام قيل له اخبرنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال عليه السلام (اما) ابوذر فعلم العلم ثم

او كاه وربط عليه رباطا شديدا (واما) حذيفة فتعلم اسماء المنافقين (واما) عمار بن ياسر
فمؤمن ملئى مشاشة ايماناً نسمى اذا ذكر ذكر (واما) عبدالله بن مسعود فقرأ القرآن
فنزل عنده (واما) سلمان الفارسي فادرك علم الاول والاخر وهو بحر لا ينزح وهو من اهل البيت
فقال الراوى فحدثنا عنك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام كنت اذا سئلت اعطيت واذا سئمت
ابتديت وفي ص ٢٤١ س ١ مج ٦٢ عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طوبى لمن رأى طوبى
لمن رأى رأى طوبى لمن رأى طوبى لمن رأى طوبى لمن رأى طوبى لمن رأى طوبى
تأمل وتوجيه لمن لم يذعن وفي الشرف المؤبد ص ٥٨ س ١٥ عن ابن عباس قال علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
علم الله وعلم على من علم النبي وعلمى من علم على (ع) وما علمى وعلم الاصحاب فى علم على الاقطرة
فى سبعة اجهر وكان عمر يتعوذ من معصاة ليس فيه ابو الحسن (ع) وسئل عطاء كان فى اصحاب محمد
احدا علم من على عليه السلام قال لا والله ما علمه ، قال معاوية لضرار الصدائى صفائى عليا قال
فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقرل فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و
تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته كان
غزير العبارة طويل الفكرة (الخ) فقال لقد ذهب الفقه والعلم لموت ابن ابى طالب عليه السلام
(اصحاب) الرس روى الصدوق فى العلل ص ٢٥ باب ٣٨ عن رجل من اشراف بنى
تميم يق له عمرو فقال لعلى عليه السلام اخبرنى عن اصحاب الرس فى اى عصر كانوا واين كانت
منازلتهم ومن كانت ملكهم وهل بعث الله سبحانه وتعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا
اهلكوفانى اجدفى كتاب الله تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له على عليه السلام لقد
سألت من حديث ما سألتى عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدى وما فى كتاب الله تع
آية الاوانا اعرف تفسيرها (الى ان قال) وكان من قصتهم باخاتمهم انهم كانوا قوماً يعبدون
شجرة صنوبريق لها شاه درخت وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين كانت انبتت
لنوح بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم فى الارض وذلك بعد
سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنا عشرة قرية على شاطى نهر يق له الرس من بلاد
المشرق وبهم سمى ذلك النهر ولم يكن يومئذ فى الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا اقوى
ولا اكثر قرى ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آزر الحديث ذكره

المجلسي ره في البحارج ٥ ص ٣٦٨

﴿اصحاب﴾ الرضا عليه السلام هم ٢٥ رجلا ذكرناهم في هذا الجمع بعناوينها منهم ابو الصلت الهروي و احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي و دعبل الشاعر و علي بن الحكم . و معروف الكرخي و يونس بن يعقوب وغيرهم

﴿اصحاب﴾ السبت ذكر المجلسي ره في البحارج ٥ ص ٢٤٤ قصتهم وقال الله تع انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه كما في سورة النحل وفي سورة النساء قال اولئعلمهم كما لعنا اصحاب السبت و كذا في البقرة و الاعراف قال المسفر انما جعل السبت لعنة و مستخأ على الذين اختلفوا فيه فحرموه (ثم) استحلوه فمسخهم و قيل انما فرض تعظيم السبت على الذين اختلفوا في امر الجمعة و هم اليهود و كانوا قد امروا بتعظيم الجمعة فعدلوا عما امر به (وقيل) هم اليهود و النصارى قال بعضهم السبت اعظم الايام لانه فرغ الله (تع) فيه من خلق الاشياء و قال الآخرون بل الاحد اعظم لانه ابتداء خلق الاشياء فيه فعن الصادق عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتر كوا يوم الجمعة و امسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت قيل ان اصحاب السبت قد كان املى الله لهم حتى آثر و اقالوا ان السبت لنا حلال و انما كان على اولينا و كانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام (ثم) اخذهم الله ليل لادهم غافلون و في حديث آخر حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الانهار ليلة الاحد و يصيدون بها السمك كان السمك يخرج يوم السبت و يوم الاحد لا يخرج و هو قوله تع اذ تاتيهم حيطاتهم يوم سبتهم فنهاهم علماءهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخو قردة و خنازير و كان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان لهم عيد جمع فيه المسلمين وغيرهم و كان يوم الجمعة فخالف اليهود و قالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت فمسخوا قردة

﴿اصحاب﴾ السعيرهم اعداء على و اولاده عليهم السلام و هم اصحاب النار و اصحاب الجحيم

﴿اصحاب﴾ السفيناني هم ثلاثمائة الف رجل كما في البحارج ١٣ ص ٢٠٣ في ج ١ ص ٣٤٩

﴿اصحاب﴾ السفينة هم نوح عليه السلام و اصحابه قال الله تع في سورة العنكبوت فانجيناه و الذين ركبوا معه من المؤمنين في السفينة من الطوفان و قال و جعلنا السفينة آية للعالمين

﴿اصحاب﴾ الشمال هم اعداء آل محمد في سموم اى في حر النار و حميم اى في ماء متتن و ظل من

يحموم اى فى ظلمة شديدة الحر لا بارد ولا كريم ليس بطيب انهم كانوا منهمكين
فى الشهوات والذنوب العظام فى الدنيا ذكره الله تعالى فى سورة الواقعة

❖ (اصحاب) ❖ الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كانوا اربعة الاف رجل و اكثرهم من اهل
الكوفة وهم من الشيعة ذكرهم الطوسى فى رجاله وكذا ابن عقده قال السيد محسن الاعرجى
الكاظمى فى عمدة رجاله فى الفائدة الاولى ان الذين رووا عن الصادق عليه السلام من الثقة كانوا
اربعة الاف رجل وان ابن عقده ذكرهم فى كتاب رجاله كما ذكرنا بتمام عبارته فى ج ١ ص ٧ ومن
اعيانهم بعض اصحاب الاجماع وهم ستة ومنهم حران بن عين وقيس بن الماصر ومعوية بن عمار
والمعلى بن خنيس ومؤمن الطاق وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ريونس بن يعقوب واشرنا
الى بعضهم فى ج ١ ص ٣١٩ بعنوان احتجاج الصادق عليه السلام وفى ترجمة كل واحد منهم بعناوينهم
❖ (اصحاب) ❖ صحاح الستة هم ابو داود السجستاني سليمان بن الاشعث البصرى الموالود
سنة ٢٠٢ والمتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥ كان من اصحاب ابن حنبل واحمد بن شعيب المشهور
بالنسائي من اصحاب السنن المائل الى التشيع الموالود سنة ٢١٥ والمتوفى بفلسطين سنة ٣٠٣
وعبدالله بن عبد الرحمن ابو محمد الدارمى السمرقندى المتوفى سنة ٢٥٥ ومحمد بن اسمعيل
صاحب الصحيح المشهور بالبخارى وكان من اصحاب ابن حنبل المتوفى سنة ٢٥٦ ومحمد
بن عيسى السلمى البخارى المتوفى سنة ٢٧٩ بترمز ومحمد بن محمد بن يزيد القزوينى
الشهير بابن ماجه المتوفى سنة ٢٧٣ ومسلم بن الحجاج النيسابورى الحنبلى المتوفى
سنة ٢٦١ وفى تاريخ بغداد ج ٩ ص ٥٧ قال كتبت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة حديث
انتخب منها ما ضمنته هذا الكتاب يعنى كتاباً لسنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمئة حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه و يقاربه ويكفى لدينه من ذلك اربعة احاديث (احدها) قوله
صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال بالنيات (الثانى قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه) (الثالث)
قوله لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لآخيه ما يرضاه لنفسه (الرابع) قوله
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات

❖ (اصحاب) ❖ الصحيفة هم الذين تعاقدوا وكتبوا الصحيفة فيما بينهم على منع الخلافة عن
امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وهم ابو الاعور السلمى وابوسفيان عكرمة وبشر بن سعد

و حكيم بن حزام و خالد بن الوليد و سعيد بن العاص و سهيل بن عمرو و صفوان بن امية
 و صهيب بن سنان و عياش بن ابي ربيعة و مطيع بن الاسود
 (اصحاب) (اصحاب) الصراط السوي و يق لهم اصحاب الدين المستقيم ذكرهم الله تع في طه
 (اصحاب) (اصحاب) الصفة التي كانت مما يلي رجلى رسول الله ﷺ في مسجد المدينة المنورة
 وكانت الصفة مسقفه بجر يد النخل يسكنها فقراء المهاجرين وهم اربعة اعمام رجل لم يكن لهم
 بالمدينة مساكن ولا عشاء يدرسون القرآن بالليل و يرضخون النوى بالنهار و يحتطبون
 على ظهورهم و يغزون مع كل سرية و كان النبي ﷺ و كرام اصحابه يوانسونهم و ياكلون
 معهم و يتعاهدونهم بالمبراة بحيث نقل انه ﷺ كان اذا مشى قسم ناساً منهم بين اناس من
 اصحابه و كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين منهم يتعشيمهم و قد وصل النبي ص
 يوماً اليهم و شاهد منهم فقرهم و طيب قلوبهم في الشدة التي كانت فيهم فقال ابشر و يا اصحاب
 الصفة ان من امتي من كان على حالهم و وصفهم و نعمتهم التي انتم عليه انكم و انهم رفقاء في الجنة
 روى الكليني في الكافي والمر آة ج ٣ ص ٤٤٦ في باب ان المؤمن كفول مؤمنة وعن ابي جعفر
 قال ان رجلاً كان من اهل اليمامة بق له جو يبر اتي النبي ص منتجعاً للاسلام فاسلم و حسن
 اسلامه و كان رجلاً قصيراً ذمياً محتاجاً عارياً و كان من قباح السودان فضمه رسول الله ص
 من حال غربته و عريه و كان يجري عليه طعاماً صاعاً من تمر بالصاع الاول و كساه شملتين
 و امره ان يازم المسجد و يرقد فيه بالليل فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن
 يدخل في الاسلام من اهل الحاجة بالمدينة و ضاق بهم المسجد فاوحى الله تع الى نبيه ص ان
 ظهر مسجدك و اخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل و مر بسدا و اب من كان له في مسجدك باب
 الاباب على ﷺ و مسكن فاطمة ﷺ و لا يمرن فيه جنب و لا يرقد فيه غريب فامر النبي ص بسد
 ابوابهم الاباب على ﷺ و اقرء مسكن فاطمة ﷺ على حاله (ثم) ان النبي ص امر ان يتخذ بالمسلمين
 سقيفة فعملت لهم وهي الصفة (ثم) امر الغرباء و المساكين ان يظلوا فيها نهارهم و ليلهم فنزلوا
 و اجتمعوا فيها فكان النبي يتعاهدهم بالبر و التمر و الشعير و الزبيب اذا كان عنده و كان المسلمون
 يتعاهدونهم و يرقون عليهم لركة النبي ﷺ و يصرفون صدقاتهم اليهم فكان النبي ﷺ نظر
 الى جو يبر ذات يوم و رحمة منهم له ورقة عليه فقال له يا جو يبر لو تزوجت امرأة فغفت بها

فرجك واعانتك على دنياك واخرتك فقال له جويبر يا رسول الله باي انت وامى من يرغب فى فؤاد الله مالى من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فاية امرأة ترغب فى فقال له رسول الله يا جويبر ان الله (تع) قد رضع بالاسلام من كان فى الجاهلية شريفا وشرف بالاسلام من كان فى الجاهلية شريفا وشرف بالاسلام من كان فى الجاهلية ذليلا واذهب بالاسلام من كان فى الجاهلية وضعياً واعز بالاسلام من كان فى الجاهلية ذليلاً واذهب بالاسلام من كان بالنخوة الجاهلية و تفاخرها بعشاعرها ، وباسق انسابها فالناس اليوم كلهم ابيضهم واسودهم وقرشيمهم وعريهم وعجميمهم من آدم وان آدم خلقه الله (تع) من طين وان احب الناس الى الله (تع) يوم القيمة اطوعهم له و اتقاهم وما علم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا الا لمن كان اتقى لله منك و اطوع الحديث ذكرنا فى كتاب النساء بتمامه وفى خ ١١ ص ٤٤٠ س ٢٠ قال انس وكان رجلا من الانصار اذا جنهم الليل آووا الى معلم بالمدينة فيبيتون ويدرسون القرآن فاذا صبحوا من كانت عنده قوت اصحاب من الحطب واستعذب من الماء ومن كانت عنده سعة اصاب الشاة فاصلحوها فكانت تصبح معلقه بحجر رسول الله ﷺ فلما اصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالى حرام بن ملحان فاتوا على حى من بنى سليم فقال حرام لا ميرهم الا اخبر هولاء اناسنا اياهم نريد فيخلوا وجوهنا قال نعم فاتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح فانفذه به فلما وجد حرام مس الرمح فى جوفه فقال الله اكبر فزت برب الكعبة فانطوا عليهم فمابقى منهم مخبر فما رايت رسول الله ﷺ وجد على سرية وجده عليهم قال انس لقد رايت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة نفع يديه يدعوع عليهم فلما كان بعد ذلك اتى ابوطاحه يقال هل لك فى قاتل حرام فقلت ما باله فعل الله به وفعل فقال ابوطاحه لانفعل فقد اسلم وفى خ ١٣ ص ٢٧٦ س ٢٢ رقف النبي ﷺ يوما على اصحاب الصفه فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال ابشروا فمن بقى من امتى على البعث الذى اتم عليه اليوم راضيا بما فيه فانه من رفقائى يوم القيمة

١٢ (اصحاب) العاهات هم ابان بن عثمان بن عفان كان اصم احوال ابرص مفلوج والايبض بن مجاشع كان ابرص وابو الاسود الدملى كان ابخر اعرج مفلوج والاحنف بن قيس كان اعور متر اكب الاسنان مائل الذقن خفيف الاعارضين والحسن بن قحطبة كان ابرص وانس بن مالك كان

ابرس وبلقاء بن قيس كان ابرص والسفاح التغلبي كان ابرص والحارث شاعر كان ابرص
والربيع ابن زياد كان ابرص وشمر بن ذالجوشن كان ابرص وضمرة بن ضمرة كان ابرص وعبد
الرحمن القشيري كان ابرص وعبدالله بن داود كان ابرص وعبدالوارث بن سعيد كان ابرص
وعبيدة السلماني كان اصم اور وعطاء بن رياه كان ابرص وراشل اعرج وعمر بن الدارمي كان ابرص و
قشير بن كعب كان ابرص والمغيرة الشاعر كان ابرص ومسروق بن الاجدع اشل احدب ويربوع
بن حنظله كان ابرص ومعاذ بن جبير الاعرج وكك عبدالله بن جدعان وعمر بن الجموع وزياد
بن حفصة والربيع بن مسعود وعبد الحميد بن عبدالرحمن وعلقمة بن قيس ورشيد الحجري
وسعيد بن ابي عروبة وابراهيم بن محمد وابو حاذم المدني وعبد الله بن رجاء ومجالد بن مسعود
وكميت بن زيد الشاعر الاصم وعبيدة السلماني ومحمد بن سريين وعبدالله بن يزيد وعمار بن
ياسر الاجدع والمرقس الاكبر الاجدع وابوقلابة ومعيقب الجذاميان وابوجهل بن هشام
الاحمر ولكك ابولهب و ابو حذيفة ابن عتبة والعروة بن المغيرة وابوبكر بن ابي موسى
الاشعري وهشام بن عبد الملك وزياد بن ابي سفيان وعدى بن زيد الشاعر ويحيى بن سعيد
المحدث والارزق الحسن البصري وعبدالرحمن بن عباس والعباس بن الوليد بن عبد الملك
بن مروان والزبير بن العوام والاصلح عتبة بن ابي سفيان و عمر بن الخطاب وعلي بن ابي
طالب (ع) و عثمان بن عفان و مروان بن الحكم و البخر عمر و بن عمرو و عبد الملك
بن مروان و ابو الاسود الدملي

﴿اصحاب﴾: العدل و التوحيد سمي المعتزلة انفسهم لقولهم بوجوب ثواب المطيع
و عقاب العاصي على الله و قولهم نفى الصفات القديمة يعنى سموا انفسهم اصحاب العدل
بالقياس الى القول الاول واصحاب التوحيد بالنظر الى القول الثانى ولا يخفى انهم قذضوا
﴿اصحاب﴾: العقبة بالتحريك هم اربعة عشر نفرأ تسعة من قريش ابو عبيدة و سعد بن
ابى وقاص و طلحة بن عبيدالله احد العشرة وعبدالرحمن بن عوف و عمرو بن العاص و معوية
بن ابي سفيان و خمسة من غيرهم ابو طلحة و ابو موسى الاشعري و ابو هريرة و اس بن الحدثان
والميرة بن شعبة روى الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ٩١ س ١٢ عن حذيفة بن اليمان انه
قال الذين نفروا برسول الله ناقته فى منصرفه من تبوك اربعة عشر ابو الشرور و ابو الدواهي

وابو المعازف وابوه وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وابو الاعور المغيرة وسالم مولى ابي حذيفة ، وخالد بن الوليد ، و عمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابو موسى ، وهم الذين انزل الله فيهم وعموا بمالم ينالوا قال الطريحي في مع ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله (ص) الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه (ص) كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطاً فاجابوه فجاء في العام المقبل اثني عشر الى الموسم و في فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون رجلاً الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيباً فبايعوه وهي البيعة الثانية

❖ (اصحاب) ❖ علي بن ابي طالب (ع) في يوم الجمل كانوا عشرين الف مقاتل ويوم صفين اربعة اة نقل الطريحي في مع في مادة ربع عن ابن ابي الحديد في شرح خطبته (ع) عند توجهه الى صفين قال نفر فاجاب علياً جل من الناس الا ان اصحاب عبدالله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا منزل عسكركم ونعسكر عليكم حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام ومن رايناه اراد مالا يحل له او بدالنا معه بغى كنا عليه فقال لهم علي (ع) مرحباً واهلاً هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر و اتاه آخرون من اصحاب ابن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعة اة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال مع معرفتنا بفضلك ولاغنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عن مقاتل العدو وقولنا بعض هذه الثغور نكن (نم) نقاتل عن اهلنا فوجه علي بالربيع بن خثيم على نغر الرى وكان اول لواء عقده علي (ع) بالكوفة لواء الربيع بن خثيم فيكون الربيع والعياذ بالله داخلاً في جملة المشككين وذكرنا في الخوارج بعد ان قتلوا عبدالله بن خباب عسكروا بنهروان وانتهى خبرهم الى علي فسار اليهم في اربعة آلاف من اصحابه وبين يديه عدى بن حاتم الطائي قال

نسير اذا كاع قوم و بلدوا ❖ بر ايات صدق كالتسور الخوافق

وفينا على ذو المعالي يقودنا ❖ اليهم جهاداً بالسيوف البوارق

فاتاهم علي (ع) في جيشه وبرزوا اليه بجمعهم فقال لهم قبل القتال ماذا نتمتم منى فقالوا له اول ما نتمنا منك انا قاتلنا بين يديك يوم الجمل فلما انهمز اصحاب الجمل ابحت لنا

ما وجدنا في عسكرهم من المال و منعنا من سبي نساءهم و ذرارهم فكيف استحللت
 مالهم دون النساء و الذرية فقال (ع) انما ابحت لكم اموالهم بدلا عما كانوا اغاروا عليه من
 بيت مال البصرة قبل قدومي عليهم و النساء و الذرية لم يقاتلونا و كان لهم حكم الاسلام
 بحكم دار الاسلام و يكن منهم ردة عن الاسلام و لا يجوز استرقاق من لم يكفر و بعد لو
 ابحت لكم النساء ايكم ياخذ عايشة في سهمه فنجعل القوم من هذا (ثم) قالوا له نعمنا
 عليك نحو امرأة امير المؤمنين على اسمك في الكتاب بينك و بين معويه لما نازعك معوية في
 ذلك فقال (ع) فعات مثل فعل النبي (ص) يوم الحديدية حين قال سهيل بن عمر و لو علمت
 انك النبي لما نازعتك ولكن اكتب باسمك و اسم ابيك فكتب (الى ان قالوا)
 ان كنت اهلا للخلافة فائتني و ان كنت في شك من خلافتك فغيرك بالشك فيك
 اولى : فقال اردت بذلك الصفة لمعوية (الى ان قال) فسكت القوم و قال اكثرهم
 صدق والله و قالوا التوبة ، و استأمن اليه منهم يؤمئذ ثمانية آلاف . و اتفرد منهم اربعة
 آلاف بقتاله و قال عليه السلام للذين استأمنوا اليه اعتزلوني في هذا اليوم : و قال لاصحابه
 قاتلوهم فوالذي نفسي بيده لا يقتل منا عشرة و لا ينجو منهم عشرة : فقتل من اصحابه (ع)
 تسعة ، وهم ذؤيبه ، ورة ، و سعد ، و عبدالله ، و رفاعه ، و الفياض و كيسوم و عتبه ، و
 جميع ، و حبيب ، و برز حر قوص بن ذهير الى على (ع) و ذوالثدية و زيرهم فجدل على (ع)
 عليهم في اصحابه فقتلت الخوارج فلم يقات منهم غير ثمانية انفس (ثم) خرج على ع
 بعد ذلك من الخوارج من الانبار و ما سبذان . و المدائن . و سواد الكوفة . فاخرج
 على (ع) الى كل واحد جيشا مع قائد حتى قتلوا اولئك

﴿ اصحاب ﴾ : العور ابو سفيان و الاشعث بن قيس و المغيرة بن شعبة و حر يز بن عبدالله البجلي
 و عدى بن حاتم و عتبة بن ابي سفيان و قبيصة بن زويب و مالك الاشتر النخعي و ابنه ابراهيم و
 المختار بن ابي عبيد و مالك بن مسمع و قيس بن مسكوح و على بن الهيثم و عبدالله بن
 عمير و الاسود بن يزيد و العارث الاعور صاحب على (ع) و حبيب بن ابي ثابت و جابر بن زيد
 ﴿ اصحاب ﴾ : على بن الحسين (ع) هم ابو حمزة الثمالي و ابو خالد الكابلي و ابو حازم
 الاعرج و ابو الفضل الصيرفي و ابو محمد القرشي . و ابو يحيى الاسدي . و ايوب بن الحسن

واسماعيل بن عبدالله بن جعفر . و ابراهيم ، و الحسن ابنا محمد بن الحنفية و جابر بن
عبدالله الانصارى . و ابان بن تغلب و سعيد بن المسيب . و طاوس بن كيسان اليماني
و الفرزدق الشاعر . و محمد بن جبير بن مطعم و غيرهم المذكورون في (جنح)
صاحب الفيل قال الطبرسى في المجموع في سورة الفيل اجمعت الرواة على ان ملك
اليمن الذى قصدهم الكعبة هو ابرهة بن الصباح ابويكسوم الا شرم قال الواقدي هو صاحب
النجاشى جد النجاشى الذى كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال
محمد بن يسا و اقبل تبع حتى نزل على المدينة فنزل بوادى قبا فحفر بها بئر ايدعى اليوم
بئر الملك القصة ذكرنا بعنوان ابرهة في ج ٣ ص ٦ ذكره الكليني رحمة الله عليه في الكافي
و المرأة ج ١ ص ٣٦٥ في ابواب تاريخ مولد النبي ﷺ

صاحب القبور قال الله في آخر سورة الممتحنة (يا ايها الذين آمنوا لاتتولوا قوم ما غضب الله
عليهم قد يتسووا من الاخرة كما يتسو الكفار من اصحاب القبور) قال المفسر يعنى ان اليهود
بتكذيبهم محمداً و هم يعرفون صدقه و انه رسول قد يتسووا من ان يكون لهم في الاخرة حظ و
خير كما يتسو الكفار الذين ماتوا و صاروا في القور من ان يكون لهم في الاخرة حظ لانهم
قد اتقنوا بعذاب الله و قيل كما يتسو كفار العرب من ان يحيى اهل القبور ابدأ و قيل كما
يتسو الكفار من ان ينالهم خير من اصحاب القبور

صاحب القراءات ابو جعفر المدني يزيد ابو عبد الرحمن السامى و شعبة المدني و نافع
المدنى و طلحة بن مصرف و الاعمش و يحيى بن وثاب الكوفى و حمزة الزيات و عاصم بن
ابى النجود و حميد الاعرج و يحيى بن الحارث و ابو عمرو بن العلاء و العلاء بن عبد الرحمن و
خلف بن هشام البزار و ابو عبد الرحمن المقرئ و عبد الله بن موسى العبسى الظاهر عبيد الله و عبد الله
ابن ابى اسحق و هرون الاعور و سلام بن سليمان القارى

صاحب القرية قال الله في اوائل سورة يس روى القمى عن الباقر عليه السلام انه سئل عن تفسير
هذه الاية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهم ما
فاخذوهما و حبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله بثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب
الملك فارشدوه فلما وقف على الباب قال ان ارجل كنت اتعب في فلاة من الارض و قد احببت ان

اعبداله الملك فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الالهة وادخلوه ومكث سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق افلا رفقتما (ثم) قال لهما لا تفران بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهى فلم ازل وانت اخى فسلنى حاجتك فقال ومالى من حاجة ايها الملك ولكن رأيت رجلين فى بيت الالهة فمسا حالهما قال الملك هذان رجلان اتيانى ببطلان دينى وابدعولى الى اله سماوى فقال ايها الملك فمناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلنا معنا فى ديننا وكان لهما مالنا وعليهما ما علينا فبعث الملك اليهما ولما دخلا اليه قال لهما صاحبهما الذى جئتمانى به قبالجئنا ندعوه الى عبادة الله الذى خلق السموات ويخلق فى الارحام ما يشاء ويصور كيف يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل القطر من السماء فقال لهما الهكما هذا الذى تدعون اليه والى عبادته ان جئنا به باعمى يقدر ان يردوه صحيحاً قالان سئلنا ان يفعل فعل ان شاء قال ايها الملك على باعمى لم يبصر شيئاً قط فاتى به فقال لهما ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا فقاما وصليار كعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك على باعمى اخرفاتى به فمسجد سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى يبصر فقال ايها الملك حجة بحجة على بمعد فاتى به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا الم معد قد اطاعت رجلاه وقام يمشى (الى ان قال) ثم قال ايها الملك بلغنى انه كان للملك ابن واحد ومات فان احياه الهما دخلت معهم فى دينهما فقال له الملك وانا ايضا معك (الى ان قال) آمن الملك وآمن اهل مملكته كلهم ذكره الفيض فى الصافى بطريق آخر ايضا انظر هناك

﴿اصحاب﴾ الكهف قال الله تع فى سورة الكهف يا محمد (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقال اذا وى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امر نارشدا فضر بنا على اذا منهم فى الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لمالبشوا مدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوك من دونه الهأ لقد قلنا اذا شاطا هولاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا (الايات) (قال) المفسر والمراد بالكهف كهف الجبل الذى اوى اليه القوم الذين قص الله تع اخبارهم واختلف فى معنى الرقيم فقيل انه اسم الوادى الذى كان فى الكهف وقيل لوح من

حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف وفي تفسير الصافي عن
القمي قال وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى ومحمد والرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم
ومكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم
وعن الصادق عليه السلام قال هم قوم فقدوا كتب ملك ذلك الديار باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم
في صحف من رصاص وكانوا في زمن ملك الجبار الذي كان يدعو الناس الى عبادة الاصنام فمن
لم يجبه قتله وكانوا هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله تعالى ووكّل الملك بيات المدينة وكلاء ولم
يدع احداً يخرج حتى يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بملء الصيّد وذلك انهم مروا برع في طريقهم
فدعوه الى امرهم فلم يجبههم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم وعن الصادق عليه السلام
ايضاً قال لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمار بلعم بن باعور وذنوب يوسف وكلب اصحاب
كهف الذين خرجوا من المدينة هرباً من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا ذلك الكهف و
الكلب معهم فاقى الله تعالى عليهم النعاس فناموا حتى اهلك الله تعالى الملك واهل مملكته وذهب
الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون (ثم) انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا هيئنا فنظروا
الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوماً او بعض يوم (ثم) قالوا الواحد منهم خذ هذه الورق و
ادخل المدينة متكرراً يعرفونك فاشتر لنا طعام فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا و
اوردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدا ورأى قوماً بخلاف
اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا من انت ومن اين جئت فاخبرهم فخرج
ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطالعون
فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة ، وقال بعضهم هم خمسة وقيل هم سبعة ثامنهم كلبهم وحجب الله بحجاب
من الرعب فلم يكن احد تقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين ان
يكونوا اصحاب دقيانوس فاخبرهم صابهم انهم كانوا ثامنين فقال الملك ان نبئني هيئنا مسجداً
فزوره فانهم قوم مؤمنون (ثم) قال (ع) فلهم في كل سنة نقلتان ينامون ستة اشهر على جنوبهم
الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف (وروى)
الصدوق في كمال الدين ص ١٣١ س ٢٢ انهم كانوا في زمن سابور ووردشير ابنا سابور بن هرمز
وهم ثلاثة عشر رجلاً وقيل سبعة مضطجعين على ظهورهم كانوا رقاداً على كل واحد منهم جبة

غيراء وكساء اغبر قد غطوا بهما رؤسهم الى اقدامهم فلم ندر ما ثيابهم صوف او من وبر انها اصلب من الديباج وفي ارجلهم الخفاف الى انصاف سوقهم متعلمين بنعال مخصوفة وكانوا من وضائة الوجوه وصفاء الالوان وحسن التخطيط وبعضهم في نضارة الشباب وبعضهم شباب وهم على ذى المسلمين (وروى) ابن الوردي في خزريدة العجائب عن عبادة بن الصامت قال ارسلني ابو بكر الى ملك الروم رسول الادعوه الى الاسلام فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا رجل يعرف باهل الكوفة فوصلنا الى دير فيه وسالني اهل الدير عنهم فافقونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا نريد ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه سباب من حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا ينامون على جنوبهم واجسامهم مطلية بالصبر والكافور وعند ارجلهم كلب راقد مستدير راسه ذنبه ولم يبق منه الا راسه وعجزه وفقر الظهر (وقيل) لقد رايت القوم سنة ٥٠٥ (وقيل) انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجمع اهل تلك البلاد على الباب فيدخل عليهم من ينغد التراب عن وجوههم واكسيتهم . ويقلم اظفارهم ويقص شواربهم ويتر كهم على هيئتهم هذه فعالمهم لهم قيل لهم هل تعرفون منهم وكم لهم هينها فذكروا انهم كانوا انبياء بعثوا الى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح باربعة سنة (وقيل) كانوا اقوام امنوا بالله وكانوا يخفون الاسلام خوفا من ملكهم وكان اسم الملك دقيانوس واسم مدينتهم اقسوس وكان ملكهم يعبد الاصنام ويدعو اليها ويقتل لهم من خالفه وقيل انه كان مجوسيا يدعو الى دين المجوس والفتية كانوا على دين المسيح (وقيل) كانوا من خواص الملك وكان يسر كل واحد منهم ايمانه عن صاحبه ثم اتفقوا انهم اجتمعوا واظهروا امرهم فاذا والى الكهف روى المجلسي (ره) في البحار قصتهم مفصلا ج ٥ ص ٣٦٧ س ٣٢ عن ابن عباس عن علي ع في جواب اليهود واحبارهم بعد ان سال عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ٣٩٠ سنة ثم احياهم الله وما كان قصتهم فان كنت عالمهم اخبرنا بقصة هولاء وباسمائهم وعددهم واسم كليهم وكهفهم وملكهم ومدينتهم فقال ع لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اخا اليهود حدثني محمد ص انه كان بارض الروم مدينة يبق لها اقسوس فذكر القصة بتمامها ونقله في قصص الانبياء عن الصدوق ابن بابويه عن ابيه وعن محمد بن يوسف والمعلبي في تفسيره وابن بدران عن ابن عمر عن النبي ص والعياشي في تفسيره وقال

عبيد بن عمير كانوا افتيا: أمطوقين مسودين ذوى ذوائب وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا فى عيد لهم عظيم فى هـ كـ وبـ واخرجوا معهم الهتهم وقد ذنفت الله تع فى قلوبهم الايمان وكان احداهم وزير الملك فآمنوا واخفى كل منهم ايمانه من اصحابه ففترقوا وعزم كل منهم على ان يخرج من بين القوم فاجتمعوا تحت شجرة فاظهروا امرهم فاذاهم على امر واحد فانطلقوا الى الكهف ففقدهم قومهم فطلبوهم فاعى الله عليهم اخبارهم فكتبوا اسمائهم وانسابهم فى لوح فلان وفلان وفلان ابنا ملوكنا فقدناهم فى شهر كذا من سنة كذا فى مملكة فلان بن فلان ووضعوا فى خزانة الملك (را اسمائهم) نملية وكمسليمية او منشيلينا او مجلسمينا ومرتوس و شاذريوس و مرطونس و كشتونس و سارنوس (را اسم) كلبهم قاطر او قمطير واسم كهفهم الوصيد ولون الكلب ابلق بسواد (قال على) (ع) و كان بفناء الكهف عيون واشجار مثمرة فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء واذا جنهم الليل فاووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه فاوحى الله تع الى ملك الموت بقبض ارواحهم وكل الله بكل رجلين ملكين بقلبانهم من ذات اليمين الى ذات الشمال فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل ان ينفخ فيهم الروح فنفخ فقاموا من مرقدهم قال بعضهم قد غفلنا فى هذه الليلة عن عبادة اله السماء الحديث وهو طويل

﴿اصحاب﴾ مدين قيل هو مدين بن ابراهيم فنسبت القباية اليه ومن احفاده شعيب بن توبة بن مدين وقيل مدين اسم بلدة التى فيها قوم شعيب (ع) اهلكهم الله بعذاب يوم الظلة والمؤتفكات اى المنقابات وهى ثلاث قرى كان فيها قوم لوط اهلكهم الله بالخسف و قلب المدينة عليهم بعد ان اتتهم رسالهم بالبينات اى بالحجج والمعجزات فما كان الله سبحانه وتعالى ليظلمهم اى ما يظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

﴿اصحاب﴾ المشمة هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم وقيل هم المشائم على انفسهم ﴿اصحاب﴾ المصاحف هم الزيدية روى المجلسى ربه فى البحار ج ١٠ ص ٢٣٤ عن الصادق (ع) قال يخرج الحسين فى ايام المهدي فقال له مديك يا بن رسول الله نبياك ويمديده وبابعه وبياعه سائر العسكر الذى معه الاربعة الفاً اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الاسحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي (ع) على الطائفة المنحرفة

فيعظمهم ويدعوهم ثلاثاً باسم فلايزدادوا الاطغياناً وكفراً ويأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً (ثم) يقول لاصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعواها تكون عليهم حسرة كما بدأوها وغيرها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها (وفى ص ٢٠٩ س ١٨) قال خرج الحسين بن علي عليه السلام في زمان المهدي فقال له مديك حتى ابايعك فيبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزبديفة فانهم يقولون ما هذا الاسحر عظيم كما اشرنا الى ذلك بتمام الحديث في آل محمد عليهم السلام في احتجاج الحجة عليه السلام

﴿اصحاب﴾ موسى عليه السلام في يوم فرعون هم ستمائة رجل واصحاب فرعون لا يحصى عددهم فلما تقابلوا بالجمعان ترى بحيث يرى كل فريق صاحبه قال اصحاب موسى انا المدر كون اي سيدر كنا جمع فرعون و لاطاقة لنا بهم قال موسى ثقة بنصر الله كلان يدركونا ولا يكون ما تظنون فاتهوا عن هذا القول ان ربي معي ينصرني ويرشدني الى طريق النجاة وسيكفيني بعد ان ارسل فرعون الجيش ليقبضوا على موسى عليه السلام وقومه فلما حضر واعنده قال لهم ان اصحاب موسى لشرزمة قليلون كما ياتي في فرعون وموسى مفصلاً

﴿اصحاب﴾ الميمنة هم الذين يؤخذون ذات اليمين الى الجنة وهم اصحاب اليمن والبركة على انفسهم والثواب من الله تع بما سعوا من الطاعة وهم التابعون باحسان

﴿اصحاب﴾ النار هم فيها خالدون هم الذين كفروا وجحدوا وكذبوا آيات الله من الانبياء والارصياء ومصرورن على كفرهم غير تائبين منه وكذبوا الدلائل وكتب المنزلة على رسله يحلفون لله كذبا يوم القيمة كما يحلفون لكم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله

﴿اصحاب﴾ يحيى بن معين هم الحسين بن محمد العجلي وصالح بن محمد جزرة، وعلي بن عبد الصمد

علان . محمد بن ابراهيم مربع . محمد بن صالح كيلجة كما في خ ص ٣٨٨

﴿اصحاب﴾ يدعوهم الى الهدى اي الى طريق الواضح وهم الذين يدعون الى عبادة الاصنام قال الله تع لنبيه قل لهؤلاء الكفار ان هدى الله هو الهدى وهو الذي يجب ان يعمل عليه

﴿اصحاب﴾ اليمين هم المومنون الذين يعطون كتبهم بايمانهم وجعل الله فيهم روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قودا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة وبه اشتهاوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيبون

قال الله تعالى هم في سدر مخضود وطلح منضود وظال ممدود و ماء مسكوب و فاكهة كثيرة لامقطوعة و لا ممنوعة و فرش مرفوعة لاصحاب اليمين

❦ (الاصدار) ❦ بالفتح مواضع بنعمان منها الازالك قرب مكة يجلب منها العسل وغيره (جم)
❦ (الاصرار) ❦ بالكسر كل عزم شددت عليه و كان كل عقد و عهد و قوله اخذتم على ذلكم اصرى
اي عهدي و قيل الاصرار على القتل و الحبس و الاعمال الشاقة و الاحكام المغلظة و منه الاصرار على
الذنوب اي داومه و حكمه كالمعاصي الكبيرة عنوانه فقها اثنا في كتب الفقهية ياتي في المعاصي
و الكبائر و قوله تع و لا تحمل علينا اصر اى عقوبة ذنب يشق علينا ، و يضع عنهم اصرهم اي ما
عقد من عقد ثقيل عليهم كقتل انفسهم و ما اشبه ذلك

❦ (الاصرم) ❦ بن حوشب ابو هشام الكندي الهمداني الراوى عن مالك امامى ثقة قدم بغداد و
روى عنه جماعة ثم رجع الى همدان فمات بها ذكره في خج ص ٧ ص ٣٠ و في نج ١ ص ٤٦١
❦ (الاصرم) ❦ بن غياث ابو غياث النيسابورى عامى روى عن مقاتل (خ)

❦ (الاصطخر) ❦ بالكسر ثم السكون و فتح الطاء بلدة بفارس سمى باسم بانيتها اصطخر بن
طهمورث ملك الفرس قيل ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى
عشية و بها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام منها ابو سعيد الحسن بن يزيد القاضى الشافعى
المتوفى سنة ٢٢٨ و ابو سعيد عبد الكريم بن ثابت مولى بنى امية و احمد بن الحسين
ابن دانا ج ابو العباس الزاهد المتوفى سنة ٣٣٦

❦ (الاصلاح) ❦ بالكسر اتفاق القوم على وضع الشئ و قيل اخراج الشئ عن المعنى اللغوى
الى معنى آخر لبيان المراد و اصطلاح التخاطب هو عرف اللغة مقابل الشرع و فى عرف
الفقهاء و اللغات كلها اصطلاحية عند بعض و توقيفية عند بعض آخر

❦ (الاصطفاء) ❦ بالكسر من الصفو و الصفة يق صفوا الشئ خالصه من الكدر و خياره
❦ (الاصعاد) ❦ من الصعود و هو الارتفاع على الجبل و السطح و السير فى مستوى الارض

❦ (الاصغاه) ❦ بالكسر الاستماع و قد يراد به السماع للاستلزام بينهما بناء على الغالب
❦ (الاصغر) ❦ بالفتح فى عرف اهل المنطق موضوع المطلوب و محموله الاكبر لان الموضوع فى
الاغاب اخص و المحمول اعم و الاخص اقل افراد فيكون اصغر من حيث افراده و الاعم اكثر افراد

ويكون اكر من تلك الحيشية كذا في دستور العلماء ج ١ ص ١٢٤ والاصغر بن يوسف والد
 محمد مهدي القزويني امامي حسن (مل) وغيره من العلماء جماعة كثيرة
 (اصفح) بن علي بن اصفح ابو معاذ القيسي الطالقاني حنفي تفقه بدمغان (ض)
 (الاصفر) بالفتح لون من الالوان واصفر سليم في اصطلاح الاطباء معجون اتخذه السليم لما
 فيه من الزعفران و اصفر بن عبدالرحمن الثعلبي الصفري عاهي (الاصفاد) بالكسر من
 الصفد ومعنى الوثاق والقيود والشدة والاعطاء لانه ارتباط للمنعم عليه
 (اصلاح) ذات اليمين قال بالتشديد الاخير كم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالو
 بلى يا رسول الله قال بالتشديد اصلاح ذات اليمين وفساد ذات اليمين هي الحالفة
 (الاصل) بالفتح اسفل الشئى يطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون و
 القاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبتنى على
 غيره وعلى المحتاج اليه كما يقى الاصل في الحيوان الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقى الاصل
 في الانسان العلم اى بالعلم اولى واخرى من الجهل وعلى المتفرع عليه كالأب بالنسبة الى الابن
 وعلى الحالة القديمة كما فى قولك الاصل فى الاشياء الاباحة والظهاراة الا الجاود واللحوم
 والاصول من حيث انها مبنى و اساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة
 اليها سميت مناهج ، ومن حيث انها اعلامات لها سميت اعلاماً والاصول تتحمل ما لا تتحمل
 الفروع، والاصول تراعى ويحافظ عليها والمزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال، واللازم
 فرع وتبع من جهة ان اليه انتقال والكل اصل يبتنى عليه جزئى فى الحصول من اللفظ بمعنى انه
 انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج
 كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج المسبب اليه وابتناؤه عليه والسبب المقصود
 اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية
 (ثم اعلم) ان الاصل نقل فى اصطلاح اصول الفقه الى المقيس عليه وفى العرف العام الى
 معان آخر مثل الراجح والقاعدة الكلية والدليل يقى اصل هذا الحكم كذا اى دليله وقد
 يذكر ويراد به الوضع وفى اصطلاح الاطباء اصل السوس يسكن العطش وينفع من حرقة
 البول وعسر الولادة قال الشيخ عبد الرحيم التستري (ره) فى منظومته

- ان الاصول فى العلوم الدائرة * كقمر بين النجوم الزاهرة
 و هذه عجالة مشتملة * على اختلاف نخبة مفصلة
 سميتها نتيجة الانظار * قطرتها تحكى عن البحار
 وهى ملاذ الالعى الاعلم * من المحيط بالسطوح فاعلم
 ان اصول الفقه فى العرف علم * له تعيناً وسبقه علم
 لو ضعه له و جل حدده * بالعلم بالقواعد الممهده
 للعلم بالمسائل الشرعية * اعنى بها احكامنا الفرعية
 فالاصل ما عليه شئى يبنى * واسفل الشئى به لا تعنى
 للعرف والتنصيص من اهل اللغة * و بعد غور غير ذالّن تبلغه
 و علمها عن حجج مفصلة * مدلول لفظ الفقه عند الكلمة
 واصله فى العرف بل وفى اللغة * مجرد الفهم فسل من بلغه
 والقول بالجوذة و فهم الغرض * من الكلام من وجوه يعترض
 فماعد العلم من العلم خرج * اذ هو للتصديق من غير حرج
 و يخرج التصديق بالقواعد * لغيرها من سائر الموارد
 و النوع و الميزان بالتمهيد * لن يخرجها قط عن التحديد
 اذ مهذا جزماً و انما قصد * بذكره التمهيد فاصح واجتهد
 و ليحترز كما عن الاعلام * من نوعى الموضوع بالاحكام
 و اخرج العلمين بالشرعية * فى ذين و الاصول بالفرعية
 وفى الاخير علق المجاورة * بالعلم للسبق و لا تجاوزة
 يخرج علم الله و الرسول * و اوصيائه لى الفحول
 و من كجبرئيل و بالاحكام * تعليقتها من شبه الاحلام
 و الحكم بالخطاب لا يحدد * اذ هو مع دليله يتحد
 و جعله كما عن الاشاعرة * معنى قديماً عندنا مكابرة
 و جعل هذا من كلام النفس * ظهور منعه كضوء الشمس

- ودعوى الاصطلاح فى الدليل * من جهة الكشف عن الدليل
 عادىة فقديرى اىـا * كما حكوا وتارة لميـا
 فما من العلم به العلم حصل * بغيره الدليل لكن قد وصل
 اطلاقه مشتهداً على الوسط * لانه مناط الانتاج فقط
 كذا اشتراط سبق علم المدعى * بل هو موجود كما قد يدعى
 و الدفع بالتفصيل والاجمال * يلوح منه سمة الاهمال
 والحق فى تفسيرها ما يتنسب * لاجلة من خبرية النسب
 وعند بعض فسرت بالنسب * من خبرية وهذا مذهبي
 والقول بالتفسير بالتصديق * ليس على التحقيق بالتحقيق
 وليس للتصديق بالتصديق * بنفسه معنى على التحقيق
 وما الى الشرع انتمى الشرعية * وما عنى الفعل به الفرعية
 وقول ما من شأنه ان يؤخذ * ارجع الى الذى مضى وقل بدأ
 وعندنا دعوى انتفاء الوسطة * فى حدها ان لم تول ساقطة
 وقد عنوا بلفظة الادلة * اربعة ذا و لها الاجلة
 و تدخل الاصول والقواعد * فيما على اعتبارها يساعدا
 او التى اثبتتها المجتهد * تزيد او تنقص و هو الاجود
 وهى له الموضوع اذ ما حده * على الجميع صادق لا يشتهبه
 وليس من مذهبها قياس * فان من ابدعه الخناس
 (نم) على التعريف اشكالان * فى العلم والاحكام منقولان
 و نزل الثان لدفع الاول * على الاعم و ارمه بمعرك
 و العلم بعضهم على الظن حمل * وفيه ما فيه كذا ما يحتمل
 من كونه هنا بمعنى الملكة * او مطلق الرجحان عند المدركة
 من مطلق الرجحان بل والملكة * كما هنا بعضهم قد سلكه
 و العلم بالمدلول ان العمل * حتم به لا ينبغي ان يحتمل

- يقول للنحو ياس ربما يسر * لكونه من كامل وجه حسن
 عندنا العلم بالاحكام صدق * عرفاً وبلا تكلف بما سبق
 و يصدق العام بالاحكام بلا * تكلف عرفاً بما قد تلا
 وصدق ذاليس منافياً لما * من كون مبنى الفقه ظنا علما
 فالعلم عادى كذا العموم فى * كلمة الاحكام بلا تكلف
 وليس فى ذلك تصويب كما * بعض الاجلاء هنا توهمها

وقال على بن يحيى التجيبى

- اذا تشاجر اهل العلم فى خبر * فليطلب البعض من بعض اصولهم
 اخراجك الاصل فعل الصادقين فان * لم تخرج الاصل لم تسلك سبيلهم
 فاصدع بعلم ولا ترد نصيحتهم * و اظهر اصولك ان الفرع متهم

﴿اصالة﴾ الاستحاضة بعد الحيض كذا عنوانه الميرفتاح فى عناوينه ص ١٦٣ س ٣
 ﴿اصالة﴾ اشترك المكلفين فى الخطابات الواردة من الشرع للاجماعات المحكية
 المتواترة ولتنقيح المناط القطعى نظرا الى ان الاحكام التابعة للمفاسد والمصالح النفس
 الامرية لا تختلف بحسب افراد المكلفين للزوم دفع المضرة وجلب المنفعة اللازمة على
 الكل وللاستصحاب و تقريره ان الحكم اذا ثبت لواحد او لجماعة فى زمان وشك فى
 زوال ذلك الحكم بزوال هولاء باحتمال كونهم مورداً اذا فرض عدم دليل على اختصاص
 مقتضى الاستصحاب بقاء الحكم المجعول ويلزم من ذلك تعلقه بمن يجيئ بعدهم ايضاً
 اذلا معنى لبقاء الشريعة و الاحكام الاجر يانها فى المتجددين من اهل التكليف و على
 هذا مدار استصحاب الايدان وللاستقراء فاننا وجدنا اغلب التكاليف والاحكام مشتركة
 بين الكافة ولم نجد الفرق الا فى مقامات نادرة وقوله ^{والله اعلم} حكى على الواحد حكى
 على الجماعة وقوله حكم الله فى الاولين والاخرين وفرايضه عليهم سواء الامن علة او حادثة
 وقعت فيهم وغير ذلك من الاحاديث الواردة فى هذا الموضوع انظر
 ﴿اصالة﴾ الاشتغال يجرى فى الواجبات الواردة عن الشرع حتى ياتى الحكم برفعه
 ﴿اصالة﴾ البرائة قال الشيخ على فى اوائل الجزء الثانى من درمنشوره شبهة اوردت فى كون
 البرائة الاصلية لاتصلح للاستدلال بها و حاصلها انه ورد فى الحديث مامعناه ان فى كل

شيء حكماً حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة واذا كان لكل شيء حكم فكيف يقال ببرائة الذمة بعدان وردما يقتضى اشغالها (اقول) قد اجبت عن ذلك من سألني باننا مكلفون بما يصل اليها حكمه على وجه يجوز لنا العمل به وقد نهينا عن قبول خبير الفاسق والمخالف لدين الحق (وقد ودعهم) عليهم السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهى والناس فى سعة مما لم يعلموا ولا ينقض اليقين بالشك ابدأ وما حجب عن العباد فهو مرفوع عنهم و اليقين لا يرفعه الا يقين مثله وانظر واعلمكم هذا عمن تاخذونه فان فى كل خلف منا عدوا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين . وفى حديث على بن حبيب قال كتب ابو الحسن الاول عليه السلام وهو فى السجن ، واما ما ذكرت يا على ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبداهه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيامة الحديث وغير ذلك (وقد ورد) ايضاً كل شيء لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وكل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ونحوه مما فيه تأييد لذلك وما ورد مما تضمن النهى عن تكذب ما جاء عنهم عليهم السلام وان اتى به قدرى او غيره ممن خالف دين الحق لا دلالة فيه لان النهى فيه عن التكذيب وهو الجزم بكونه كذباً وهو لا يدل على العمل به كيف وقد نهوا عن الاخذ عن غير العدل وعدم التكذيب بشيء آخر ووجهه ظاهر فانه محتمل للصدق فكيف يحكم فيه بالكذب وهذا لا يدل على العمل به والعمل بخبر كل مخبر ودين الله وامنائيه يجعل عن ذلك على ان العمل بذلك يلزم منه الرد على الله وعليهم وبمثل هذا يحصل التساهل فى امر الدين فانه لا يحتاج الى ما حققه العلماء بل ينظر الى كل ما ورد ويعمل به حيث انه ورد عنهم نعم اذا حصلت قرائن تدل على صدقه عمل به من حصلت له لذلك ولهذا كان المتقدمون رضوان الله عليهم يعمل الواحد منهم بخبر لا يعمل به الاخر ولا يعتمد على مجرد روايته له اذ العمل به كما يظهر من عدم عمل الصدوق بكل ما يرويه الكلينى مجرد نقله فى كتابه ، وكما يرد الشيخ الطوسى اخباراً كثيرة يرويهما الكلينى والصدوق . و يظهر منها الاعتماد عليها تارة بالضعف . وتارة بكونها اخبار احاد لا توجب علماً ولا عملاً و

ان اختلف الاصطلاح في معنى الضعيف وكما يعمل به الصدوق مخالفا لما يعمل به والده
وكما يغلط الفضل بن شاذان في عدة مسائل في الميراث
وبالجملة فمن تتبع كلام المتقدمين راي مدارهم على ما ترجح عندك واحدا العمل
به بقرائن حصلت له من غير اعتماد على مجرد نقل الاخر حتى ان المرتضى لم يجوز العمل
بالاخبار من حيث هي لكونها اخبار احاد كما صرح به في رسالة خبر الواحد وغيره اذ العجب
من دعوى حصول علم لم يحصل لمتقدم ولا متأخر ولم يوافق عليه احد . اذا تقرر ذلك فهب ان كل
شيء ورد فيه حكم فقول اما ان يكون ذلك الحكم موافقا للحكمة قبل ذلك او مخالفا وذلك اما
ان يكون التحريم او الوجوب او الاباحة او الكراهة او الاستحباب او غير ذلك من احكام الوضع
ونحوها ومن المعلوم عند كل عاقل نا غير مكلفين بذلك الحكم ما لم يصل اليه اذ قد نهينا عن اخذه
ممن لا يعتمد على قوله فاذا لم ينقل اليه اصلا وكنا مكلفين به ح لزم تكليف ما لا يطاق وهو باطل
وان وصل اليه من نهينا لاخذ عنه لم نكن مكلفين بذلك بمقتضى قولهم عليهم السلام المتقدم
ونحوه فمن لم يعمل بالخبر الضعيف عنده ويستند الى البرائة الاصيله مراده بها هذا وكذا من
يستند اليها مع عدم ظهور خبر اصلا فظهر ان مرادهم بالبرائة الاصلية عدم تحقق التكليف
بذلك الحكم حتى يصل اليهم على وجه يقتضى التكليف به فمالم يصل حكمه مرفوع
ومن عمل بخبر ضعيف حرف بقرائن مثل شهرة العمل به وغير ذلك مما نقل به الحكم عن الاصل
المذكور وهذه القرائن قد يحصل المكلف دون اخر فيعمل به من حصلت له دون
غيره وعليه بناء المتقدمين والمتأخرين وهو من وجوه الاختلاف الذي وقع منهم
فظهر ان ليس المراد الاصل الذي هو الاباحة قبل ان يحكم الله تعالى بشيء في
هذه الشريعة على انه اذا قيل بان الاصل في الاشياء الاباحة بهذا المعنى ولم نعلم ان الحكم الذي
وقع في نفس الامر موافق لهذا او مخالف له وقد امرنا بالتشيمت في العمل به ونهينا عن العمل
كانت ذمتنا بريئة من التكليف به الى ان يحصل موجبه ومجرد احوال كون الحكم الوارد في
الواقع هكذا هو ولا يفسد حتى لو فرض ان جميع ذلك قد نقل عن الرسول والائمة عليهم السلام
ولم يصل بعضه الى المكلف على وجه يسوغ العمل به و كان الواجب عليه التفحص
عن ذلك فقبل ان يصل اليه مع بذل جهده اى عاقل يكلفه بما في نفس الامر وخصوصاً

في مثل هذا الزمان وذهاب كثير من كتب الحديث بسبب الجور على اهل الحق وما تضمنه بعض الاخبار من ان الاحكام وردت عنهم عليهم السلام لئلا يضيع من في اصلاص الرجال وارجام النساء لا ينافي ذلك فانه يمكن ورود ذلك عنهم لاجل ذلك ولكن باهمال المكلفين او عدم قدرتهم وتمكنهم ذهب بعض الاحكام وليس هذا اعظم من كونهم عليهم اسلام مغضوبين لاقامة نظام الدين وارشاد الحق مع معدم انقيادهم جميعاً اليهم وعدم تمكنهم بذلك مما نصبوا له فقد نصب (تع) للمكلفين الدليل واقام لهم الحججة وعدم تمام ذلك من تقصير المكلفين لامن المكلف ولو اطاعوهوم كما هو حقهم لانتشرت جميع الاحكام على وجه العلم واليقين وقد قال تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فترك من ترك العبادة باختياره كتضييع من ضيع نفسه باختياره وتقديره فكما لا ينافي ترك العبادة ما خلق لاجله لا ينافي تضييع المضيع ما كان لاجل عدمه وحيث لم يحصل ذلك بتمامه ولم يبق ما يلجأ اليه في كل شيء على وجه اليقين والخصوص التجاء الخائفون من الله تع الى المقدور من استخراج الاحكام مما هو موجود ما يمكن مع التعمد بتقوى الله ومراعاة الاحتياط في العمل وذلك قد يختلف بحسب فهم المكلفين وتفاوت انظار الناظرين ولا يكلف الله نفساً الا وسعها ومع هذا كله لم يحصل الضياع بحمد الله لمن بذل جهده ولم يضل عن الحق من اتبع اهل الحق (وقد) مهد العلماء ما يحصل به النظام ان اتبع الحق بحسب المقدور ونرى من نشاء في هذا الزمان ومن قاربه ممن يدعون انا نعمل بالحديث لا يكاد يوافق واحدهم الاخر ولم يسلكوا طريقه احدهم المتقدمين والمتأخرين فيظهر ذلك لمن عرف وتبع مع دعواهم عدم الاختلاف في هذا الطريق ولا يعترف واحدهم بما افتى به الاخر الا لامر ولا يتخرج فيما يقوله ان هذا امر الله تع ورسوله والائمة عليهم السلام مع ظهور قدر بضاعتهم وفهمهم لمعنى الحديث وعدم اتفاقهم فكل من سلك طريقاً مع دعواه العمل بالحديث سلك الاخر خلافه واذا اشهرت مسألة افتى الواحد بما يخالف الاخر ولو افتوا بجميع المسائل لقل اتفاقهم على امر واحد ومن انصف وتبع ظهر له صحة ذلك وقد اغتر بهم العوام والجهلة والمائلون الى التساهل في الدين وفي تحصيل العلوم التي لا يعرف كلام الله ورسوله الا باتقانها فضاقت كتب الحديث الموجودة لعدم ضبطها ممن لهم اهلية الضبط وهووا على ضعيفي العقول

بانا نقول لكم كلام المعصوم ومراده والمجتهدون يتكلمون من عند انفسهم وحيث لم يفرقوا بين الاجتهاد المذموم في الحديث وغير المذموم تمسكوا بالذم الوارد ووقعوا في اجتهاد غير معقول ورأى غير صواب والقوا مثل ذلك الى من لم يكن ذات تقدير فان كلام المجتهدين انما صدر عنهم بعد الفحص عن كلام الله وامنائهم وتكلمهم بما ورد عنهم بحسب ما وصل اليه جهدهم ووسعهم وكان راجعا الى كلامهم عليهم السلام وهذا نظير لقاء الصوفية الى الجهلة ورعاع الناس واشباه البهائم انهم يلقون اليهم عن الله بغير واسطة وعلماء الشرع يتكلمون بوسائط يمكن عدم صدقها فقد ضيعت هاتان الفرقتان احكام الله عند الجهلة و من يتقاد اليهم وسعوا على هدم الدين جهدهم ووقعوا الناس في التساهل في تحصيل ما يجب تحصيله و ضبط ما يجب ضبطه و سهولة ذلك مع تصويره بصورة الحق افضت الى الكسل والتساهل. لقد سمعت لونا ديت حياً. ولكن لاحيوة لمن تنسأدى. نسأل الله الهداية لنا و للمؤمنين و نعوذ به من الاملء و الغوية وهذا قليل من كثير اقتضاه المقام ولتمامه محل اخر افردته في رسالة برزمنها والله الموفق لا تمامها و قد ذكرت طرفا من هذا في شرح الروضة البهية وانشأ عبد الرحيم التستري (ره)

و بالبراءة انف ما شك لما * بالعقل والنقل الصحيح علما

فكل شئى، مطلق حتى يرد * فيه دليل وهو حكم مطرد

الشك اما هو فى التكليف او * فيما به علق و القوم راوا

والشك (اما) نى الحكم الكلى او فى الحكم الجزئى ومنشأ الشك فى الاول (اما) عدم النص او اجماله او تعارض النصين والحكم المشكوك فى كل واحد من الصور الثلاث اما الحظر واما الوجوب واما الوجوب والحرمة وكل من الحظر والوجوب يحصل منه ستة لان الحظر اما ان يكون مع الندب او الكراهة او الاباحة والوجوب ايضا امامع الندب او الكراهة او الاباحة فهذه ستة ويحصل من ضرب الثلاثة فى الستة ثمانية عشر صورة ومثله الوجوب والحرمة ايضا ثلاثة عدم النص او اجماله او تعارض النصين فهذه احد وعشرون فاذا زاحم ثلاثة اخرى يصير اربعة وعشرين و هى الندب مع الكراهة والندب مع الاباحة والاباحة مع الكراهة لكن لم يلاحظ فى هذه الثلاثة تلك الثلاثة والا فتصير الصور ثلثين

﴿اصالة﴾ : تأخر الحادث حجة لكن الاصحاب لم يتمسكوا بهافي صورترتب شىءعلى تقدم احداالامرين وتأخر الاخر لوعلم تاريخ احدهما وجهل تاريخ الاخر مطولم تحكموا بتأخر مجهول التاريخ حتى يثبت مقتضاه في مقام وقد اشكل على جماعة من المتفهمة حتى زعموا ان اصحابنا لا يقولون بحجية اصالة التأخر والحق ان اصالة التأخر على ما يظهر من كلمتهم حجة عندهم وفرعوا عليه فروعاً كثيرة (اقول) ادالة تأخر الحاث عند المحققين ليس اصلاً برأسه وانما مرجعه الى الاستصحاب ولذلك نقول بانه لا يمكن اثبات وصف التقدم او التأخر او التقارن الاعلى القول بالاصل المثبت الذى ليس حجة عند كثير من الفحول

﴿اصالة﴾ : الصحة فى الإيقاع اذ قيل هل فى الإيقاع اصل يدل على ما يشك فى حكم من جهة شرط او مانع ام لا وقد يتمسك بالسيرة وفى العقود وقولهم حمل فعل المسلم على الصحة كما لو صدر عنه عقدا و ايقاع وشككنا فى انه هل وقع على وجه صحيح او فاسداً ام لا فالاصل يقضى بالصحة و بعبارة اخرى افعال المسلمين واقوالهم محمولة على الصحة والصدق وعلى هذا نقل الاجماع عليه والظاهر انه صار من الضروريات وليس مما يحتاج الى اقامة الحجة والبيان انشأ فى هذا عبد الرحيم التستري (ره)

واصل حمل كل فعل وقعا	✽	على الصحيح وهو مما اجمعا
عليه بل جاء به الاخبار	✽	و العسر و الهرج و الاعتبار
والقول كالفعل بلا افعال	✽	والنفس كالغير على اشكال
و جريه فى فعل غير المسلم	✽	قيل به لكن لنا لم يعلم
والجهل بالاحكام كالعلم هنا	✽	لمن بالاطلاقات قد تظننا
ويثبت الموصوف من حيث الصفة	✽	لا مطلقا ولا مجرد الصفة
والعمل غير واجب على الاصح	✽	مردداً بين الصحيح و الاصح

﴿اصالة﴾ : الطهارة من الحدث والنخب كالتيمم الواجد للماء فى اثناء الصلوة الغير التمكن من استعماله فانه يشك فى ارتفاع طهارته وطريان حكم الحدث عليه ام لا وعكس ذلك التيمم فى ضيق الوقت مع وجود الماء فانه محل شك فى انه رافع لحكم الحدث ام لا على القولين المعروفين (فنقول) قد يقع الشك فى الطهارة والحدث وقد يقع الشك فى الطهارة والنجاسة

وعلى التقديرين (اما) ان يكون الشبهة فى الحكم (او) فى الموضوع الصرف و المصدق
الخارجى الموجب للشك فى حكمه (او) فى الموضوع المستنبط بمعنى الشك فى مفهوم اللفظ
وعلى التقادير الستة (فاما) ان يكون بين المشتبهات علم اجمالى بالخلاف ام لا وعلى
التقادير (اما) ان يكون الشك ابتدائياً أى من دون سبق علم باحد الطرفين (او) مسبقاً
بالعلم بالطهارة (او) مسبقاً بالعلم بمقابلها من حدث او خبث فهذه ستة وثلاثون صورة
حاصلة من ضرب الاثنين فى الثلاثة (ثم) المجتمع فى الاثنين (ثم) المجتمع فى الثلاثة
* (اصالة) * عدم تداخل الاسباب تداخل الاسباب اشتراكها فى التأثير فى مسبب واحد
بمعنى ان كل سبب مثلاً كان يؤثر فى حكم لموضوع فيجتمع الكل على موضوع واحد وحكم واحد
مثلاً اسباب الوضوء من نوم وبول وريح كان كل منها مؤثراً فى وجوب الوضوء وكذا الغسل وبناء
على عدم التداخل فالمكلف مأمور باتيان ثلاث وضوءات وثلاث اغسال بثلاث نيات واما على القول
بالتداخل فيكفى وضوء وغسل واحد واما النية فكان المكلف مأموراً بنيات ثلاث على الاقوى
* (اصالة) * اللزوم فى العقود والايقاعاد و الحق ان الاصل فى كل عقد و ايقاع عدم
جواز رفع آثاره وفسخه الا بدليل (واما اصالة) النجاسة فى الدم فقواه بعض المتأخرين
* (الاصل) * فى الاستثناء الاتصاك * وفى استعمال اذا كان للزمان * وفى الاسماء الاعراب
والتنكير وان لا يدخلها الهاء و فى الاسماء الاشارة ان يشار به الى محسوس ومشاهد
قريب او بعيد ، ودالتها على الثبوت و لا يدخلها العوامل * وفى اسماء التفضيل ان
يكون المفضل عليه مختلفاً فيه * وفى الاشتقاق ان يكون من المصادر * وفى الاشياء
الاباحة والحقيقة دون والمجاز التوقف عند الحنفية لا الاباحة حتى يرد فيه والشرع بالتقرير
او التغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررأ او مغيراً
كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له فى الاحكام الشرعية واليه ذهب عامة
اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون لاحكم له فيها اصلاً لعدم دليل الثبوت
وهو خير اصحاب الشرع عن الله تع واصحابنا قالوا لا بدوان يكون له حكم اما الحرمة
بالتحريم الازلى واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف فى الجواب
فوق الاختلاف بيننا وبينهم فى كيفية التوقف والاصل فى الاشياء العدم فيها مقدم على الوجود

(الاصل) في الاعراب ان تكون بالحركات وفي الالفاظ استعمالها في معانيها الحقيقية بالنقل دون العقل والخالي من علامة التانيث وان تكون للمذكر وفي ان المخففة المكسورة دخولها على الافعال وفي بقاء الاشياء على حالها حتى يرد في تغييرها شبيء في البناء السكون وفي التعريف الالف واللام وتصوير ماهية المعرف وفي التقديم والتقدم المبتداء على الخبر ثم الفاعل على المفعول وفي التوابع الصفات وعند اجتماعها تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل ثم البيان * و في الجر بالحروف ثم بالاصناف * وفي الجمل ان تكون الفعلية وان لا تكون لها موضعاً للاعراب و في الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال في الحال ان تكون نكرة و في الحروف ان لا تعمل رفعاً ولا نصباً * وفي حروف النداء الياء وحذف حروف النداء في نداء الاعلام * وفي الحروف العاطفة ان لا تحذف * وفي حروف القسم الباء * وفي الخبر الافراد وان يكون متأخراً عن المبتداء وان يكون نكرة * في الدين التوحيد * وفي ذكر التابع مع المتبوع * وفي الرفع الفاعل وقيل للمبتداء * وفي روابط الجمل الضمير * وفي الصفات الاصلية الوجود ، و في الصفات العارضة العدم و ان تكون مجردة من التاء * وفي صيغة مفعل بالفتح للمصدر والزمان والمكان * وفي الظروف التصرف . وفي الضمائر المرفوع * وفي العامن التقديم على معموله ، وفي العمل الفعل * وفي الفاعل التأخير عن الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه * وفي فرض المحالات كلمة لودون ان * وفي الفعل الماضي البناء والتذكير وان لا يدخل عليه شبيء من الاعراب * وفي الكلام هو الحقيقة اى الكثير الراجح وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او لجهاها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجازا وغير ذلك * و الاصل في كل معدول عن شبيء ان لا يخرج عن النوع الذى ذلك الشبيء منه * وفي كل من جملة الشرط والجزاء ان تكون فعلية الاستقبالية * وفي كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيداً اكبأفرا كبأاً حال من المضروب لامن الضارب * وفي كلمة اذا القطع اى قطع المتكلم بوقوع الشرط * وفي كلمة الا ان تكون للاستثناء وفي كلمة او ان تستعمل للتصريح ولاحد الامرين وللتخيير وفي كلمة غير ان تكون صفة كما تقول جاتنى رجل غير زيد * وفي كلمة من لا ابتداء الغاية * وفي المباحث الالفاظ هو النقل للعقل * في المبتداء ان يكون معرفة * وفي المهمات المقادير * وفي المثني ان يكون معرباً * وفي المسائل الاعتقادية ان يوقع صريحاً يقيناً * وفي المشبه به ان يكون محسوساً *

وفى المضرات ان تكون على صيغة واحدة فى الرفع والجر والنصب وفى المعرف باللام العمدة
الخارجى وفى النواصب المفعول كلمة ان وفى الواو ان تكون واو العطف وفيها معنى الجمع
وفى الوصف هو التميز وفى هاء السكت ان تكون ساكنة

(اصل) الانسان لبه وعقله ومروته حيث يجعل نفسه والنفس الى آدم شرع سواء
الاصل فى التقليد حظه كما * جل المشاهير به قد حكما
من غير فرق بين المجهتد والمقلد لاطلاق ما دل على حرمة العمل بغير العلم الا ان تكون
هناك ادلة اخرى تقيدها بانها تشتمل على جواز ذلك

(الاصل) عدم التكليف وان لم يلاحظ الحالة السابقة حتى يعلم ويتضمن نفى الوجوب
والندب والبرائة عن حق الناس والمخالف فيها نادروا باحة ما لانس فيه ان لم يدرك العقل قبجه
وعدم وجوب الممكنات التى لا توصف بكونها قديما ولا حادنا ولا غائبا ولا شاهداً
(الاصل) فى نافلة كل عبادة ان تكون كفر بضعها فى الاحكام

(الاصل) فى كل زيادة وتقيصة فى العبادات ان تكون مطالها فى اى باب كان
(لا يجوز فى اصول الدين التقليد انشاء التستريه)

ولا يشك فى اصول الدين * بل يجب البناء على اليقين
ولو على الاجمال بالدليل * و لم يجب ذلك بالتفصيل
والقول بالجواز بما سمع * و خطأ وللخطا ليس و صنع
فمن عمدا الشيوخ على هذا التق * و وجهه يظهر مما قد سبق
وهى لدى المشهور خمسة وفى * قول ثلاث وهو الذى اصغى
عدل و توحيد كذا الامامة * نبوة و العود فى القيامة
لكل واحد من العقليات * ادلة كذا من النقلية
ثم على الصحيح عند من نظر * بمقتضى العقل تحتم النظر
فانه يدفع وصف الضرر * كدفعه الخوف لدى التدبر

ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث و
التفسير موقوفة على صدق الرسول و صدقه متوقفة على وجود المرسل و عدله و حكمته وغير

ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم

❖ (اصول) ❖ الفقه هو مركب اضافي ثم نقل من التركيب الاضافي وجعل علماً لهذا العلم
❖ (اصول) ❖ الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد (اما) الحرص فان آدم ﷺ
حين نهى عن الشجرة حملاه الحرص على ان اكل منها (واما) الحسد فابدى آدم حين قتل صاحبه
(واما) الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم ﷺ استكبر

❖ (الاصولي) ❖ نسبة الى علم الاصول يطلق على جماعة من الفقهاء كالاسفرائني والحسن الشيرازي
❖ (الاصلع) ❖ بفتح الهمزة هو الذي انحسر مقدم رأسه من الشعر تقدم في اصحاب العاهات
❖ (اصمت) ❖ بكسر الهمزة والميم بينهما المهملة ومثناة في آخره اسم علم للبريه بعينها (جم)
❖ (الاصمعي) ❖ بفتح الهمزة و سكون الصاد نسبة الى اصمع والمشهور به ابو سعيد
عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع اللغوي الباهلي المتوفى سنة ٢١٥ و قد
يطلق على محمد بن اسحق الناصبي وجماعته اخرى

❖ (الاصم) ❖ بالتحريك وشد الميم يق الصمم لمن كان لا يسمع ويطلق او لا على ابي عبد الرحمن
حاتم بن عنوان الصوفي الزاهد الباخى فلم يكن اصم وانما اتته امرئة تسئل عن مسئلة
فخرج منها ريح لها صوت فتصامم لثلاثه تحيى وقال لها اسمعيني صوتك فاني لا اسمع ففرحت
المرئة لذلك فغلب عليه اسم الصمم كان من كبار اصحاب المعرفة والوجدان والذوق
والعرفان غزير الحديث وكان في زمن خلافة المعتصم العباسي وقد صحب شقيقاً الباخى وسمع منه
وله كلمات وحكايات طريفة منها ما هو في بعض كتب السير انه قيل له بم رزقت الحكمة قال بخلو
البطن وسخاء النفس وسهر الليل ومنها ما هو في بعض المواضع المعبرة انه قيل له وهو بالغ مبلغة
العلم والتقى الانجالس لنا في الجامع فقال لا تجلس في الجامع الا جامع او جاهل ولست بجامع
ولا احب ان اكون جاهلا ومن كلماته الطريفة الزم بيتك فان اردت الصاحب فالله يكفيك
وان اردت الرفيق فرفيقك يكفيانك ، والقرآن يونسك ، وذكر الموت يعظك قال الشاعر

تركت الانس بالانس ❖ فمافي الانس من انس

واقبلت على القرآن ❖ درسا ايما درس

عسى يسونسنى ذاك ❖ اذا استوحشت من رمس

(و منها) قوله العجالة من الشيطان الافى خمس اطعام الطعام اذا حضريف و تجهيز الميت اذا مات وتزويج الكبير اذا ادركت وقضاء الدين اذ وجد وجب والتوبة من الذنب يجب وكل ذلك مأخوذ من الشريعة و يحكم العقل القاطع المتين بها وغير ذلك من كلماته المذكورة في الروضات ص ٢٠٣ مات في حدود سنة ٢٢٧ بخراسان وذكره الشيخ عباس القمي (ره) في ج ٢ ص ٤٤ من القابه

وقد يطاق الاصم على ابي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الذي سمع بمكة من احمد بن سنان وبصر من محمد بن الحكم ثم دخل الشام ودمياط و الجزيرة و موصل والكوفة وبغداد و خراسان فسمع بها ومات سنة ٣٤٦ بنيسابور و ربيع بن محمد السلمي وعبدالله بن عبد الرحمن المسمعي وعبدالله بن عيسى ابو علقمة المدني وعقبة بن عبدالله انبصرى وعلى بن عطية الحنط وكثير بن حمير ومالك بن جناب الكلبي الشاعر ومحمد بن ابراهيم ابو احمد البستي ومحمد ابن سيرين ومحمد بن عمر بن حسان وغيرهم من الرواة والعلماء العظام

❦ (الاصنام) ❦ بالفتح جمع الصنم في اخبار الزمان ص ٦٦ قال لما رفع الله ته ادريس ع كثر الاختلاف بعده وتنازع عليه ابليس انه هلك وانه كان كاهناً اراد الصعود الى القلک فاحرق وحزن عاينه ولد آدم المتمسكون بدينه حزناً شديداً و اظهر ان صنمهم الاكبر اهلكه فزاد في عبادة الاصنام وتحليلتها والذبايح لها وعملوا عيداً لم يبق احد الا حضره و كانت لهم يومئذ سبعة اصنام يغوث ويعوق ونسر وود وسواع ومزينة وضمروا تقطع الوحي بعد ادريس و مات بعد ذلك النقباء الذين كانوا في زمن ادريس فكل واحد منهم صور بنوه واهله صورته في بيت لهم يذكروه ويستغفرون له و كان متوشخخ اراد فساد تلك الصور فاهتنعوا عليه فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه لامك اولمك وهو ابو نوح ^{عليه السلام} و قد كان رأى ان ناراً خرجت من فيه فاحرقت العالم ورأى وقت آخر نفسه على شجرة في وسط بحر لا غير ولما ولد له نوح ^{عليه السلام} ذكر العلماء والكهان ذلك ليهيئوا له الملك وعرفوه ان العالم يهلك في زمانه وانه يكون طويل العمر وقد كانوا رأوا انه طوفان يغرق الارض فامر به تحويل ان يبني له المعاقل على رؤس الجبال بنياناً عالياً ليتحصنوا بها فعملوا منها سبعة معاقل بعدة الاصنام التي كانت لهم و على اسمائها وزبروا عليها شيئاً من علومهم و بق ان الملك عملها لنفسه خاصة (و قال) في مناهل الضرب كان في ايام الياردود و سواع و يغوث و يعوق ونسر

كانوا قوما صالحين فماتوا في شهر واحد فحزن اقاربهم عليهم حزناً شديداً فقال لهم رجل من ولد قاييل يا قوم هل اردتم ان اجعل لكم خمسة اصنام على صورهم الا انى لا قدر ان اجعل لها ارواحاً قالوا نعم فنحت لهم خمسة اصنام على صورهم ونصبها لهم . وكان الرجل ياتى اخاه وعمه وابن عمه فيقبله ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول (ثم) جاء قرن آخر بعدهم فازدادوا في تعظيمهم وبتجليلهم (ثم) جاء من بعدهم القرن الثالث . فقالوا ما عظم ابائنا واسلافنا هولاء الالعلو مقامهم وعظيم شانهم وقد كانوا يرجون شفاعتهم عند الله فبعدهم (وكان) ابتداء عبادة الاصنام ولم يزل امرهم يشتد حتى بعث الله تعالى نوحاً فدعاهم الى توحيد الله تعالى فعصوه و كذبوه فامر الله تعالى ان يصنع الفلك فصنع فلما فرغ منها بعث الطون فاهبط تلك الاصنام الى ارض جدة وكان نوح قد ركب هو ومن آمن معه فى السفينة وهلك جميع العاصين و اما نصب الماء بقيت الاصنام مطروحة على النفط، وقد وازاها التراب الى زمن عمرو بن يحيى الخزاعى فاستخرجه و دعا العرب الى عبادتها فاجابته (وفى البحار ج ٩ ص ٢٧٨ س ٣) روى عن جابر قال دخلنا مع النبى ﷺ مكة و فى البيت وحوله ثلثمائة و ستون صنما فاضربها النبى ﷺ فالتقىت كلها لوجوها و كان على البيت صنم طويل يق له هبل فنظر النبى ﷺ الى على وقال له يا على تترك على اوارك عليك لالتقى هبل عن ظهر الكعبة قال على ﷺ بل تتركبنى فلما جلس النبى ﷺ على ظهرى لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك و نزل و طأطأ لى ظهره و استويت عليه فوالذى فاتى الحبة و براء النسمة لو اردت ان امسك السماء لامسكتها بيدي فالتقى هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى و قول جاء الحق و زهق الباطل الاية و فيه اخبار اخر مذكورة هناك انظر (قال) الجاحظ وجد بعض العرب ثعلبين يبولان على راس صنمه فقال ﷺ ارب يبول الثعلبان براسه ﷺ لقد ذل من بالت عليه الثعلاب ﷺ و قد عمد فتيان من قوم عمرو بن جموح كانوا قد اسلموا قبله الى صنمه فكسروه و قر نوابه كلباً ميتا و القوه فى بئر فقال تالله لو كنت الهالم تكن انت و كلب و سبط بئر فى قرن (قيل) الفرق بين الصنم و الوثن ان الصنم ما عمل من حجر او صفر او غيره و الوثن ما صور فى كتاب او حائط او بساط ﷺ (الاصوات) ﷺ من الصوت قال الله ان انكر الاصوات لصوت الحمير عن الص ﷺ قال هو العطسة القبيحة كما ياتى فى باب العاطس فى البحار ج ١٤ ص ٦٥٣ س ١١ عن ابن عباس

انه قال في ذيل قوله وما من دابة في الارض قال الله تع يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني و
يحمدونني والى هذا ذهب طائفة عظيمة من المفسرين وقالوا ان هذه الحيوانات تعرف الله
وتحمده وتسبحه وان من شئء الا يسبح بحمده وقوله تعالى في سورة النور في صفة الحيوانات
كل قد علم صلواته وتسميحه والله يعلم بما يفعلون

﴿اصهب﴾ بن عوف بن كعب بن الحارث الجعفي عامي كان من ولد شراحيل بن شيطان (لبا)
﴿اصيل﴾ الخزاعي والغفاري صحابي ان اصيل بن محمد المتوفى سنة ٧١٥ عامي واسم بلد
﴿الاضائة﴾ من الضوء والضياء والفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشئء
كالشمس والنار والنور ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدران بالشمس

﴿اضاخ﴾ بالضم من قرى بمائة من اعمال المدينة منها وغانم محمد بن زكريا بالاضاخى (جم)
﴿الاضافة﴾ فى اللغة نسبة امر الى امر وشئ الى شئء وعند النحاة اتصال اسمين بحيث يصير
الاول معاقباً لحرف الجر الجراى مسقطاله والثانى معاقباً للتونين (وقيل) الاضافة فيما بينهم
عبارة عن اتصال اسمين بحيث يكون الاول عوضاً عن حرف الجر والثانى عوضاً عن التونين فعلى
هذا الاضافة مختصة بالاسم لان وجود الابين اسمين وبعبارة اخرى نسبة اسم الى اسم وجر ذلك الثانى
بالاول نيابة عن حرف الجر او مشاكلة ليكتسب منه التعريف او التخصيص. والاضافة بمعنى فى لم
تثبت عند الجمهور واصل حروف الاضافة اللام ، ومن الاضافات اضافة اسم الفاعل الى مفعوله
او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اراد بهما الحال والاستقبال فهى لفظية واضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها معنوية ، واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة ؛ واضافة المصدر كلها
معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول وحكم الاضافة المعنوية تعريف المضاف وحكم
الاضافة اللفظية التى هى اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها للتخفيف لا التعريف و اضافة
الشئء الى جنسه بمعنى من البيانىة و اضافة العام الى الخاص اضافة الى الجنس و الاضافة
للملك كغلام زيد و الاضافة كاللام للتعين والاشارة الى حصة من الجنس والى نفس الجنس
﴿الاضحية﴾ بالضم وقيل بالكسر فى الشرع اسم لما يذبح من الحيوان المخصوص فى
ايام النحر بمعنى سمي بذلك لانه يذبح وقت الضحى انظر كتب الفقهية واضحى بالفتح
ابن عبدالرحمن ابوالحسن الغرناطى عامى تو فى سنة ٥٨٦

﴿الاضداد﴾ بالفتح من الضديق ضاده مضاده اذا باينه وخالفه ويجيء بمعنى المثل والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار ونقل السيوطي في الكنز ص ١٦٣ والصاغاني والجاحظ وغيرهم في الالفاظ المضادة عدة الفاظ ذكرنا جملها هنا وفي الالفاظ على ترتيب متروف الهجاء (١) روى الصدوق في خص ج ٢ ص ١٤٣ س ٩ عن سماعة بن مهران قال كنت عند الصادق عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تمهدوا : قال فقلت لانعرف الاما عرفتنا فقال عليه السلام ان الله تع خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر (ثم) قال له اقبل فاقبل فقال الله تع خلقتك خلقاً عظيماً وكرمك على جميع خلقي (ثم) خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانية فقال له ادبر فادبر (ثم) قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعله (ثم) جعل للعقل ٧٥ جنداً فلما رأى الجهل ما كرم الله به العقل وما اعطاه اضره رله العداوة فقال الجهل يارب هذا

(١) الابتر يجئ بمعنى العطاء والمنع * الابض بالفتح بمعنى الحركة والسكون * الابل بمعنى الرطب واليابس * اتغر بمعنى النباب و السقوعط * الاجل اذا ضعف و اذا قوى * الاحوى بمعنى الابيض والاسود * الاحمر بمعنى الاحمر والاييض * الاخضر بمعنى الكريم والسخي والقيم * الاحلان بمعنى الشيم الكريمة والسيئة * الاخفاء بمعنى الاظهار والكتمان * اراح الرجل بمعنى اذامات واذا استراح * الادمة بمعنى اللياض والسواد * الارة النار والحفرة التي تحرلها * ارديته اذا اهلكته واعنته * الازر بمعنى القوة والضعف * اساه اكرمه واذاه * الاسد بمعنى جزع وجبن وجسر * اسر بمعنى الاظهار والكتمان * استقصيت اذا اختصرت ولم تدع منه شيئاً * الاسود بمعنى الاسيد والاييض * اشرب الرجل ابه اي رويت وعطشت * اشكيت اي الجائته الى الشكاية وازالتها عنه * اصحاتم البقلة اشتدت خضرتها واصفرت * اطلبه اعطاه ما طلب والجاه الى الطلب * اعتذرا اذا اتى بعدوا واذا لم يات به * اعقل الرجلين اذا كانا عاقلين واحدهما اكثر عقلاً واذا كان احدهما احمق * افاد المال استفاده واذا كسبه غيره * الافد بالكسر اذا اسرع واذا ابطأ * افرطه اذا قدمته واذا اخرته * انزع اذا صعد واذا انحدرت * الا بالفتح اذا جهد واذا قصر * امرء ام اذا كان صغيراً وكبيراً * امرأة ايم بمعنى البكر والثيب * امرأة شوهاى حسنة وقيحة * الامة بمعنى الواحد والجماعة * الامين المؤمن بالكسر والفتح * الانصى بمعنى الناصية والذى لانا صية له * ح

خلق مثلى خلقته وكرمه وقوته وانا ضده ولا قوة لى به فاعطى من الجندمثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتى قال قد رضيت فاعطاه ٧٥ جندا فكان مما اعطى العقل من ٧٥ الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل و الايمان وضده الكفر التصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضد اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبنة وضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والسلام وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده

ان قام زيد اى ما قام وقد قام * الاون بمعنى الرفق والتعب * بان بمعنى عاش وهلك * البحر بمعنى الصغير والقصير والعظيم * برح اذا ظهر واذا استمر * برد اذا برد واذا سخن البسل بمعنى الحلال والحرام * البطانة بمعنى البطانة والظهارة * بعد يجيئ بمعنى بعد وقبل * البعض يجيئ بمعنى البعض والكل * البعل اذا حمل على اعداءه واذا فزع وهرب * البكر التى لم يدخل بها والتي دخل بها * البلاء بمعنى النعمة والشدة * بلج بشهادته كتها واظهرها * البلها الناقصه العقل والكاملة * بيضة يجيئ فى المدح والذم * البيع يجيئ بمعنى البيع والشرى * البين يجيئ بمعنى الوصل والقطع * التبيع يجيئ بمعنى التابع والمتبوع * الترب اذا كثر ماله واذا قل * التصدق اذا اعطى واذا سأل * التفكه يجيئ بمعنى التلدد والتنديم * جدا يجيئ بمعنى اعطى وسئل * جعفر النهر الصغير والكبير جفت الباب اذا فتحة و اغلغته * الجلل الصغير والكبير * الجن الجن والملئكة * الجون الابيض والاسود * الحارث بمعنى الحافظ والسارق * الحرف الناقاة العظيمة والمهزولة * حسب بمعنى الشك واليقين * الحكيم الماء البارد والحار * خبت النار اذا سكنت واذا حميت * الخجل بمعنى المرح والكسل خفيت بمعنى اظهرت وستررت * خلت بمعنى الشك واليقين * دون بمعنى التحت والفوق * الراق يجيئ بمعنى الراكد والشافى * الرجاء يجيئ بمعنى الراكب والمركوب الرس بمعنى الاصلاح والفساد * الر كوب بمعنى الراكب والمركوب * ذال المكروه

القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء
 وضده الغدر والطاعة وضدها العصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء و
 الحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة
 والاحلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها
 الانكار والمدارة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده
 الافشاء، والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول
 والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة
 وضده الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف
 وضده الحمية والبهشة وضدها البغى والنظافة وضدها القذارة والحياة وضده الخلع والقصد

— اذا تنجى واذا ازاله * الزاهق يجيبى بمعنى السمين والمهزول * الزبية بمعنى الحفرة
 والمكان المرتفع * الساجد بمعنى المنحنى والمنتصب * الساحر المذموم المفسد و
 المحمود العالم * الساقب بمعنى القريب والبعيد * سبد شعره اذا حلقه واذا استأصله
 سجرت البحار بمعنى ملئت و فرغت * السدفة بمعنى الظلمة والضوء * السديم بمعنى
 كثير الذكر وقليله * السراة بمعنى الخيار والردى * السليم بمعنى السالم والملدوغ
 الشباب بمعنى المسن والصبي * الشحم بمعنى القرب والبعد * الشجاع بمعنى القوى
 والضعيف * الشرف بمعنى الارتفاع والانحدار * الشرى بمعنى البيع والشرى *
 الشعب بمعنى الجمع والتفريق * الشفق يجيبى، بمعنى الحمرة والبياض * الشف بمعنى
 الفضل والنقصان * شمت السيف اذا سلته واذا غمته * الشوهاى بمعنى القبيحة
 والحسنة * الصارخ بمعنى المغيث والمستغيث * الصريم بمعنى الليل والنهار *
 الصرى اذا جمع واذا قطع واذا تقدم واذا تاخر واذا علا واذا سفل * ضاع اذا غاب و
 فقد وظهر وتبين * الضد بمعنى الخلاف والمثل * الضعف بمعنى المثل ومثاله * الطعام
 الكاسى للمفاعل والمفعول * الطرب بمعنى الحزن والفرح * الطم يجيبى، بمعنى العلى و
 الاسفل * الطلوع بمعنى الطاوع وغروب * الظن بمعنى الشك واليقين * الظهارة بمعنى
 الظهارة والبطانة * العاصم يجيبى، بمعنى العاصم والمعصوم * العسس اقبال ظلمة الميل
 وادبارها * عنما يجيبى، بمعنى كثر ودرس وذهب * الغابر يجيبى، بمعنى الماضى والباقي *—

وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق
والعافية وضدها البلاء والقوام وضدها المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضدها الخفة
والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضدها الاعتزاز والمحافظة
وضدها التهاون والدعاء وضدها الاستنكاف والنشأة وضدها الكسل والفرح وضدها الحزن و
الالفة وضدها الفرقة والسخاء وضدها البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في
نبي او وصي نبي او مؤمن قدامتحن الله قلبه للايمان (واما) سائر ذلك بن مواليها فان احدهم
لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل عند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والرسل، وانما يدرك ذلك به معرفة العقل وجنوده وبمجانبة
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته روى الكليني في كتاب العقل والجهل و
المجلسي (ره) في المرآة ج ١ ص ١٦ وفي البحار ج ١ ص ٣٧ و ياتي في الالفاظ هنا (انشته

الغريم بمعنى الطالب و المطاوب * الفوز بمعنى النجاة و الهلاك الفرط بمعنى المدح
و الذم * الفرع بمعنى الصعود و الهبوط * الفوق بمعنى الاعلى و الادون القانع
الراضى بما قسم الله له و السائل * القرء بمعنى الحيض و الطهر * القرن بمعنى القوى
و الضعيف * القريم بمعنى الكريم و المرذول * القزع بمعنى السرعة و الابطاء * القسط
بمعنى العدل و الجور * القشب بمعنى الجديد و الخلق * القعود بمعنى القعود و القيام *
القنوع بمعنى الصعود و الهبوط * كان يجيبى، بمعنى الماضى و المستقبل * الكاسى يجيبى، بمعنى
الفاعل و المفعول * الكرى المستاجر بالفتح و المستاجر بالكسر * اللحن يجيبى، بمعنى
الخطاء و الثواب * * العاتم النساء المجتمعات على الحزن و الفرح * المتظلم يجيبى،
بمعنى الظالم و المظلوم * المسجور بمعنى المملو و الفارغ * و المسيح يجيبى، بمعنى
المسيح و الدجال * المفازة يجيبى، بمعنى النجاة و الهلاك * المفجوع بمعنى الفاجع
و المفجوع * المقوى بمعنى كثير المال و قليله * المولى يجيبى، بمعنى المنعم و المنعم
عليه * الناس بمعنى الانس و الجن * الناهل بمعنى العطشان و الريان * النائمة بمعنى
الحية و الميتة * الند يجيبى، بمعنى الضد و المثل * النشور المهزول من الدواب و السمين
من المرأة * الوثوب بمعنى القيام و الجلوس * وراء بمعنى خلف و قدام * الوصى الذى
يوصى و الذى يوصى اليه * الهاجد و المتهجد المصلى و النائم * الهوى الصعود و النزول

من اراد شرح الحديث فعليه بمرآة العقول للمجلسي ج ١ ص ١٦ و اشار الى بعضها الفاضل المعاصر
سمي محمد حسين الهمداني الساكن بقم في كتابه قال الشاعر

يطيب العيش ان تلقى حكيما * غذاه العلم و الظن المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل * و فضل العلم يعرفه الاديب
سقام الحرص ليس له شفاء * و داء الجهل ليس له طبيب

*(الاضراب) * بالكسر هو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه نحو ضربت زيداً بل عمراً
وبعبارة اخرى هو الابطال والرجوع اعني ابطال الحكم الاول والرجوع عنه (اما) لغلط
اولنسيان نحو قام زيد بل عمر وروما قام زيد بل عمر ووابطال الاول لانتهاء مدة ذلك نحو اتاتون
الذكر ان بل انتم قوم عادون والاضراب يبطل به الحكم السابق ، ولا يبطل بالاستدراك
*(الاضراس) * بالفتح في اصطلاح اهل التجويد هي على ثلاثة اقسام (اولها) الضواحك وهي
اربعة متصلة بالناب (وثانيها) الطواحن وهي اثني عشر سنا في كل من الطرفين ستة ثلاثة
من الاعلى وثلاثة من الاسفل (وثالثها) النواجد فهي اقصى الاضراس وهي اربعة تسمى ضرس
الحمام لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل

*(الاضطباع) * بالكسر هو ان يلقى طرف ردته على كتفه الايسر ويخرجه من تحت ابطه الايمن
ويلقى طرف الاخر على كتفه الايسر فيبقى كتفه الايمن مكشوفة واليسرى مغطاة بطرف
الازار وهو مأخوذ من الضبع والعضدانه يبقى مكشوفاً

*(الاضطجاع) * بمعنى وضع الجنب بالارض وفي السجود ياصق صدره بالارض
*(الاضطراب) * الاختلال يضطربت اقوالهم اذا اختلفت واضطرب القوم اذا اختلفت كلماتهم
*(الاضطرار) * بالكسر الاحتياج الى الشيء بمعنى حمل الانسان على ما يكره والجمائمه
*(الاضغاث) * قال الطريحي في مع في مادة ضغث قوله تع اضغاث احلام اي اخلط احلام واضغاث
احلام هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها باختلاطها وفي مادة رأى قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك

ونقل ابن خلدون في مقدمته ص ٣٩٨ وقال هذا العلم من العلوم الشرعية وهو حادث في
الملكة واما الرؤيا والتعبير لها فقد كان موجوداً في السلف كما هو في الخلف فلا بد من تعبيرها
و كان يوسف عليه السلام يعبر الرؤيا و ابوبكر يعبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة

الافتنة للناس (قيل) هي الرؤيا التي المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج (قيل)
الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون (وقيل) هي رؤيا في منامه ان قروداً تصعد منبره
وتنزل (وقوله) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر رأى رسول الله ﷺ في المنام
بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديدية (وعن الرضا عليه السلام عن آباءه عن النبي ﷺ قال من رأى
فقد رأى لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من الاوصياء ولا في صورة احد
من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة
ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على ستين
جزء من النبوة (قيل) المراد بالاول ما يخاق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة
(وبالثاني) ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد من آخر الزمان زمان ظهور الحججة
وفيه ورؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها القلب (فالرؤيا) الكاذبة المختلفة هي التي براها

يراها الرجل الصالح او يرى له (وفي تزيخ الخطيب) ج ١١ ص ١٤٠ س ١١ قال عليه السلام
لا يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات اي الرؤيا الصالحة يراها العبد او ترى له وكك في خ
١٤ ص ١٨٨ س ١٢ (وفي خ ١٢) ص ٤٨٤ س ١٠ قالت ام سلمة اذا رأى احدكم الرؤيا
يكرها فليقل عن يساره ثلاثاً ثم يتعوذ بالله من الشيطان (وفي) حديث آخر قال عليه السلام
الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة وقال لم يبق
من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له . واول ما يرى النبي ﷺ
من الوحي الرؤيا وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي ﷺ اذا تنقل
من صلوة الغداة يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا يسألهم عن ذلك ليتبشر
بما وقع من ذلك مما فيه ظهور الدين واعزازه (واما) السبب في كون الرؤيا مدر كاً للغيب
فهو الروح القلبي وهو البخار اللطيف المنبعث من تجويف القاب اللحمي ينتشر في
الشريانات مع الدم في سائر البدن ويستكمل افعال القوى الحيوانية (الى ان قال) (ثم)
ان هذا الروح القلبي هو مطية للروح العاقل مدرك لجميع ما في عالم الامر بذاته اذ حقيقته
هو عين الادراك وانما يمنع من تعلقه للمدارك الغيبية ما هو فيه من حجاب الاشتغال بالبدن و
قواه وحواسه فلو خلا من هذا الحجاب و تجرد عنه لرجع الى حقيقته وهو عين الادراك
فيقتل كل مدرك فاذا تجرد عن بعضها خفت شواغله فلا بد له من ادراك لمحمة من عالمه بقدر

الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما شيبى، يخين اليه وهى كاذبة لاخير فيها (واما) الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهى صادقة لا يختلف الا ان يكون جنباً او ينام على غير طهر ولم يذكر الله تع فانها تختلف وتبطل على صاحبها (وفى الحديث) قال (ع) الرؤيا نلثه رؤيا بشرى من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا تحدث بها الانسان نفسه فيراها فى النوم (وفى حديث) قال (ع) انه الروى على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت (قيل) وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الروى باكونها كالطائر الذى لا قرار له ولا نبات حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذى اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه (اما) الرؤيا الحقيقية التى يعبر عنها بانها بشرى من الله فهى ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوى وتلك الرويا واقعة عبرت ام لم تعبر لان ما فى ذلك العالم كله حقيقى لا يتغير (واما) الرويا التى من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتمار الشخص فى الامور الواقعة فى العالم الجسمانى باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية (وكذا) ما

- ما تجرد له وهو فى هذه الحال قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهى الشاغل الاعظم فاستعد لقبول ما هنالك من المدارك اللائقة من عالمه واذا ادرك من عوالمه رجع الى بدنه اذ هو مادام فى بدنه جسمانى لا يمكنه التصرف الا بالمدارك الجسمانية للعلم انما هى الدماغية و المتصرف منها وهو الخيال فانه ينتزع من الصور المحسوسة صوراً خيالية (ثم) يدفعها الى المحافظة تحفظها له الى وقت الحاجة اليها عند النظر والاستدلال وكك تجرد النفس منها صوراً اخرى نفسانية عقلية فيه فى التجريد من المحسوس الى المعقول والخيال واسطة بينهما ولذلك اذا دركت النفس من عالمها ما تدركه لفته الى الخيال فيتصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه الى الحس المشترك فيراه النائم كأنه محسوس فتنزل المدرك من الروح العقلى الى الحسى والخيال ايضاً واسطة وهذه حقيقة الرؤيا ومن هذا التقرير يظهر لك الفرق بين الرؤيا الصالحة واضغات الاحلام الكاذبة فانها كلها صور فى الخيال حالة النوم لكن ان كانت تلك التصور منزلة من الروح العقلى المدرك فهو رؤيا وان كانت مأخوذة من الصور التى فى المحافظة التى كان الخيال اودعها ايها منذ اليقظة فهو اضغات احلام (واما) معنى التعبير (فاعلم) ان الروح العقلى -

يراه الانسان من الامور المرئسة في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لاحقائق لها
وهذان المرئيتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعبران
وفي مادة حلم قال الحلم بالضم واحدا الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله (تع)
يخلق باسباب مختلفة في الازهان عند النوم صورا علمية (منها) مطابق لما مضى ولما
يستقبل (منها) غير مطابق وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل واما حدثت والعلة في
ذلك ان الله (تع) بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا
ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما
الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم : فقالوا لقد
راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا به تكذيبا وبه استخفافا فحدثت الاحلام
فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله (تع) اراد ان يحثج عليكم
بهذا هكذا الكون ارواحكم اذا متم وازيلت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى
تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور (منها) ان الاحلام حادثة و(منها) ان عالم البرزخ

اذا ادرك مدركه والقاء الى الخيال فصورة فانما يصوره في الصور المناسبة لذلك بعض -
الشيء كما يدرك معنى السلطان الاعظم فيصوره الخيال بصورة البحر ويدرك العداوة
فيصورها الخيال في صورة الحية فاذا استيقظ وهو لم يعلم من امره الا انه لاي البحر و
الحية فينظر المعبر بقوة التشبيه بعد ان تيقن ان البحر صورة محسوسة وان المدرك ورائها
وهو يهتدى بقرائن اخرى تعين له المدرك فيقول مثلا هو السلطان لان البحر خلق عظيم
يناسب ان يشبه به السلطان وكك الحية يناسب ان تشبه العدو لعظم ضرها وكذا الاواني
تشبه النساء لانهن اوعية وامثال ذلك (ومن المرئي) ما يكون صريحا لا يفتقر الى تعبير
لجلانها ووضوحها اولقرب الشبه فيما بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا ثلاث
رؤيا من الله ورؤيا من الملك ورؤيا من الشيطان ورؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تفتقر الى
تأويل و التي من الملك هي الرؤيا الصادقة تفتقر الى التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي
الاضغاث (واعلم) ايضا ان الخيال اذا القى اليه الروح مدركه انما يتصوره في القوالب
المعتادة للحس ومالم يكن الحس ادركه قط فلا يصور فيه فلا يمكن من كان ولداعمي
ان يصور له الشيطان بالبحر ولا بالعدو بالحية ولا النساء بالاونى لانه لم يدرك شيئا من -

يشبه عالم الاحلام (ومنها) ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان (وحلم) بالفتح و الاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل املم ينزل وعن الصادق عليه السلام قال للراوى فكر فى الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم تكن فيهما منفعة بل كانت فضلا لامعنى لها فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس فى مصلحة يهتدى بها او مضرة يتحرز منها وتكذب كثير الأتلا يعتمد عليها كل الاعتماد وقوله (تع) اذير يكهم الله فى منامك اى فى عينك والعين موضع النوم والنوم هو على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام (وحده) الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبه ادر كها عنهما تحقيقا او تقديرا (وفى الحديث) لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة (والنوم) ينقسم على اربعة اقسام نوم الانبياء على اقفيتهم (ونوم) المؤمنين على ايمانهم (ونوم) الكفار على يسارهم (ونوم) الشياطين على وجوههم.

هذه وانما يصور له الخيال امثال هذه فى شبهها ومناسبتها من جنس مداركها التى هى المسموعات والمشمومات واليحتفظ المعبر من مثل هذا فر بما احتفظ به التعبير وفسد قانونه (ثم اعلم) التعبير علم بقوانين كلية يبنى عليها المعبرون عبارة ما يقص عليه وتأويله كما يقولون البحر يدر على الهم و الامر القادح و مثل ما يقولون الحية يدل على العدو و فى موضع آخر يقولون هى كاتم سر وفى موضع آخر يقولون تدل على الحيوية وامثال ذلك فيحفظ المعبر هذه القوانين الكلية ويعبر فى كل موضع بما تقتضيه القرائن التى تعين من هذه القوانين ما هو اليق بالرؤيا وتلك القرائن منها فى اليقظة ومنها فى النوم ومنها ما يتقدح فى نفس معبر بالخاصية التى خلقت فيه وكل بمشرا لما خلق له ولم ينزل هذا العلم متناظرا بين السلف وكان ابن سيرين فيه من اشهر العلماء و كتب عنه فى ذلك القوانين وتناقضها الناس لهذا العهد والى الكرماني فيه من بعده ثم الف المتكلمون المتأخرون واكثرها والتمتد اول بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابى طالب القيروانى و السالمى وابى على بن سينا وغيرهم و هو علم مضى بنو النبوة للمناسبة التى بينهما *

المنظومة في تعبير الرؤيا المنسوبة الى ابي هلي بن صبيح

- الحمد لله القديم الازلى * سبحانه ذى (من) ملك لم يزل
 جل عن الامثال والانداد * من رفعه السبع بلا عمد
 ليس له فى خلقه نظير * كلا ولانسد ولا شبيه
 والليل والنهار من آياته * كلاهما من بعض مخلوقاته
 هذا السكون لجمع البدن * وغمض اجفان الورى بالوسن
 وذا لاجل السعى فى الارزاق * والكل فان والقديم الباق
 جاعل رؤيا ملة الصلاح * جزأ من الوحي الى الارواح
 مبشر المؤمن فى الرقاد * بحسن ما قدمه من راد
 منذر اهل الفسق والفساد * ليدخلوا فى السبل الرشاد
 اليك يا رحمن بالمختار * توسلى بانقل الاوزار
 مصليا على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم * شفيعنا اليك من هول غد
 واله و صحبه الابرار * السادة الاحيار والاحبار
 و بعد فى التعبير للاحلام * من انفع العلوم للانام
 وبعضها وحى كذا فى الخبر * عن خاتم الرسل وخير البشر
 الفت للراغب فى الاحلام * مختصرا كالدرد فى النظام
 منضداً من نثر حبر فاضل * وهو النفيسى فخذ ياسائلى
 جملة ثلاثه م-روية * عن النبي سيد البرية
 اولها بشرى من الرحمن * والثانى العزن من الشيطان
 ونالك الاقسام فى البيان * اخبرنا (عن) من همة الانسان
 فاخترت ان انظم ما فى القادر * من الاصول نزهة للناظر
 وهذه الاصول جاءت فى العدد * تسعة ابواب عليها يعتمد
 وجمعها خمسون فى الحساب * وخمسة تم بها كتابى

❖ (الباب الاول فى ايضاح ما يحدث فى النوم) ❖

- والاعتدال فى المزاج ان سكن ❖ صفاله الدم الذى حوى البدن
و بعده يخشى بخار حسن ❖ منه يغفل النوم فيما يعلن
و ان يكدر فى مزاجه الدم ❖ تعذر النوم فسن ما انتظم
والقول عن ذى حكمة اليونانى ❖ تم محل النوم بالانسان
و ذلك لما حل بالاعضا التعب ❖ ثم وهى الرباط من فرط النصب
فحنت الروح لهذا السبب ❖ الى السكون فاشرح حن تصب

❖ (الباب الثانى فى آداب العابرين) ❖

- و ابدأ فخير ايها المعبر ❖ اذا اتاك سائل مستخبر
و قل لنا الخير جميعاً تلقى ❖ و الشر للاعداء لم يفرق
ثم احمد الله القديم الاول ❖ اذا اتاك ذو منام سائل
واكنتم عن الناس العوار وانصح ❖ و محذراً عن ذلك واعلم و اشرح
وان اصبت احذر من الاعجاب ❖ و اشكر كما علم فى الكتاب
وان تجد فى الحكم رؤى باجمعت ❖ خيراً و شراً فى اصول وضعت
و اعتبر الاقوى من الاصول ❖ و غلب الراجح فى المنقول
كمثل من فى مسجد معمور ❖ يضرب جهلاً فيه بالطنبور
فها هنا المسجد بالبنيان ❖ اقوى من الطنبور فى البيان
لان من تلعب لا يدوم ❖ و بعد هذا توبة يروم
و قارى القرآن فى الحمام ❖ حذره من فحش و من آثام
لانها محل كشف العورة ❖ و منزل الشيطان فاهمل قدره
وقد نهوا عن هذه الاوقات ❖ قل اربعا لاغير فى الصفات
وهى اذا الشمس ارادت تغرب ❖ و عندما تطلع ايضا فانتهاوا
و حين ما تزول لا تأول ❖ و الليل ان جن بليل مقبل
والاشتقاق فى الاسامى اصل ❖ عن ابن سيرين ابان النقل
فاعمل به ان غابت الاصول ❖ او قصرت رؤياه يا جميل

- كمثل من قال رايت سوسنه * قال ابن سرين ففسر وسنه
 وقال في من قد راى نعامة * من لفظها النعمة و الكرامة
 ومثل هذا ان راى السقيم * قد زاره سالم او سليم
 فسانه يسلم من عليه * ويستقيم العبد فى صحته
 وان راى راحل او مسافرا * فسانه سيكون المقابرا
 و العبد ان ابصر فى كراه * شيئاً فقد اصابه مولاہ
 كذلك المرأة قالوا يرجع * منامها للبعل فيما وضعوا
 هذا اذا لم يصلح المنام * للعبد و المرأة يا كرام
 ثم الصبى ما يرى فللاب * ان لم يكن اهلاً لذك فانبث
 واصدق الرؤيا راى فى الخبر * لاصدق الناس حديثاً فاعبر
 ومن يجدد فى الحديث يكذب * ضعفه رؤياه فيما رتبوا
 وقد يصح فأت فيها واعتبر * ومثله الكافر اول وازدجر
 وان وجدت كاذباً مستحسننا * من غيره الكذب فهذا عيننا
 رؤياه لا تصح عنهم بدأ * فلا تسأل ما راى ان اوردا
 وقد وجدنا ان رؤيا الجنب * يصح فى الحكم فاسأل تصب
 دليلنا الجسم ان لا يراها * و الروح والقلب تعنى معناها
 وقال قوم كل ذى جنابة * منامه ليس له اصابه
 ومن يقص ما راى فى النوم * فهو الذى قيل له يساقومى
 والطفل و الهاتف ان تكلمنا * والبنيت والاملاك فيما نظاما
 فقولهم حق بريك العجيبا * لانهم لا يلفظون الكذبا
 و ان يد من هولاء بساطل * فهو من الاضغاث قال الناقل
 و اول الناطق للزهاد * حلاوة الايمان فى الرقاد
 وللمعجب الشمل بالحبيب * واللطف فى الحديث عن مكتوبى
 فالناسق الفاجر ان رآه * حلاوة الدنيا اجعلن بشراه
 وقل لمن يقص رؤيا كاذبة * فان يكن شراً اليه ذاهبة

- وان يكن خيراً فقاتواصل * الى الذى اولها يا رجل
 كذلك عن يوسف قالوا عبرا * لصاحب السجن الذى كان افترى
 فصح ما قاله ماؤلا * فى محكم القرآن هذا نزلا
 واخرص بان يكون ما تاول * سرا كما اوحى القديم الاول
 واستر عيوب الناس حين تعبر * كما اتى عن النبى الخبر
 وان يعاندها برأ اذا سئل * واول الرؤيا خلاف ما نقل
 وكان شراً فلذلك العابر * انقل هذا عن كتاب القادر
 وان يكن خيراً اصاب من رأى * فاحذر عناداً سائلاً قد بشرا
 وقد نهى صلى عليه الله * ان يكذب الانسان فى رؤياه
 وقال انه غداً يكلف * عقد شعير النار فيما وصفوا

* (الباب الثالث فى ادب المنام) *

- ويستحب الظهر عند المضجع * والذكر والقرآن فاعلم واسمع
 وليستعد بالملك الرحمن * فى الحكم من يلاعب الشيطان
 والنوم فى الحكم عن اليمين * اصح فى التأويل و التبيين
 وربما على الشمال يبطل * وهو من الاضغاث فيما نقل
 وعند اهل العلم فى الابدان * حقيقة تصح فى البيان
 ومن ينم ووجهه الى السماء * صحيحة رؤياه فيما نظما
 واستقبل القبلة بالتحميد * اذا اردت النوم عن تسديد
 فماترى فى ذلك الا بشرى * وقرة العين معاً و اليسرى
 ولا يأول ما ترى فى الحكم * الا على ذى عفة وعلم
 ان لم يكن فى مصره من يعبر * احدق منه عابراً يححر

* (الباب الرابع فى كيفية الرؤيا) *

- والروح ترقى فى الكرى الى السماء * عن دانيال نقلنا ففهما
 ساجدة لله تحت عرشه * خائفة مشفقة من بطشه
 ولم تفارق جسد الانسان * بل كالشعاع من ضياء النيران

- تمتد مثل الضوء فى السراج * او كضياء الكوكب الوهاج
 مع ملك سماه صد يقونسا * يرى الانام فى العلى الفنونا
 ثم بالاستنقاظ ما امتد رجع * كالبرق فى سرعته اذا لمع
 و يدرك العقل الذى اراه * للروح صد يقون فى كراه
 و مستقر الروح قالوا فى دم * من يقظة القلب فاول وافهم
 وقيل صد يقون ما يمثل * فى النوم من ام الكتاب ينقل

« الباب الخامس فى البشارة وعدمه »

- و من راي الله و را حجاب * رؤياه بشرى يا اولى الالباب
 و ان يكن فى صورة يمثل * ليس برؤيا عن بصير ينقل
 كذلك ان يرى نبى فى الكرا * او ملك اباح فخشاً فى الورى
 او مثل جبار عنيد يعمل * فذلك تحزين اللعين ينقل
 و ان يرى النبى مكفوف البصر * صلى عليه الله خالق البشر
 فذلك تحزين من الشيطان * فابعده بالطاعة للرحمن
 و الميت ان اخبرنا بالباطل * فذلك اضغاث لسكر سائل
 او جبلا رايته كرملة * والفيل فى الصورة مثل قلة
 او السماء رتبته بالشجر * والارض فيها كل نجم نير
 فكل هذا باطل قد خيله * هذا اللعين عند هم لاصل له
 و ان يرى الارض تدور كالرحا * فذلك ايضا باطل لن بشرحا

« الباب السادس فى منام الهممة كما فى يقظته »

- و من ينم وهو محب مغرم * ثم يرى محبوبه يسلم
 او معرضا عنه و من همته * بذكره للنفس فى يقظته
 كذلك ان بات يخوف وجلا * ثم راي من خافه قد نزل
 او نام عن جوع فطل يأكلا * فذلك من همته يارجلا
 كذلك ان نام كثير الاكل * ثم راي القى فمما يملى
 و قس على هذا جميع ما يرى * فماله تاويل عند من قرى

ومن ينم في الشمس ذات الحر * وقد رمته حصبة بالجمر
 فذلك الجمر الذي حرقه * في النوم حر الشمس قد حقه
 ومن رأى كأنه في الماء * ونومه في البرد والهواء
 فانه الماء الذي رآه * من ذلك البرد الذي غشاه
 و ان رأى كأنه يعذب * وبالعصى و السياط يضرب
 وبعد ما استيقظ ناله الالم * في موضع الضرب فذاك من سقم
 كما رأى البرد مع الحرور * فلأ تأول ذاك عن مسطورى
 ❖ (الباب السابع في الاوقات التي تصح فيها الرؤيا) ❖

و اصدق الرؤيا اذا الماء جرى * في الشجر اليابس حتى يثمر
 وضعفها عند انتشار الورق * من الغصون فاعتبرو حقه
 ومن يقل رايه وقت السحر * و ليس في الحكم ومن تأخر
 ولي النعاس ما تراه باطل * عن الامام القيروانى ناقل
 و ما يرى عند انشقاق الصبح * تشر تقرب ما رأى في الشرح
 و ما يرى بالليل والنهار * فساعبر لكل سائل يسأرى
 والليل اقوى واصح وضعا * فانها من شهرة قد وقع
 و في زمان يوسف تأخرت * من السنين اربعين حصرت
 ثم الذي رأى النبي المصطفى * من بعد عشرين ات بلاخفى
 و ان يكن منذر آه تعجل * من بعد يومين يراها تنزل
 و السرفى هذا اذا ما اخرت * طالت هموم الناس حتى ظهرت
 فعجلت كيلا يدوم الهم * لطفنا من الله ابا نا الحكم
 و المثل السائر قد اشتهرا * ان لم يأول عندنا قد عسرا
 كانها على جناح طائر * و ان يأول وقعت للناظر

❖ (الباب الثامن في الاضغاث) ❖

وان ترد معرفة الاضغاث * في قصة الذكور و الاناث
 فانها اربعة في الطبع * ليس لها من خامس في الوضع

- فالاول البلغم و السوداء * نم الدماء بعد و الصفراء
 فای شییء زيدا فى الاجسام * من هذه الاربعة فى المنام
 فماله عند اولى التعيير * شرح لمن تسأل عن تفسير
 والموج والاندامع البياض * قالوا من البلغم فى الاعراض
 والهول والاحداث والاموات * من نشره السوداء روى الثقات
 والنار والمصباح والمعصر * من غالب الصفراء فيما ذكروا
 والخمر والمزمارو الريحان * من نشره الدماء قدا بانوا
 كذلك التعليل فى الطبع الدم * اراك كل ذى احمرار رسموا
 والمرة السوداء ترى الظلاما * لذلك الانسان حين ناما
 وكثرة الصفرة و الصواعق * لصاحب الصفراء عن حقائق
 فما يرى من هذه تكرر * فهو من الاضغاث فيما ذكرا
 ومن به حرارة فى البدن * نم ينام قد يرى فى الوسن
 سكناه فى الحمام والنيران * وكثيرة الشموس فى البيان
 والبيس ان يحل فى الاجسام * مزق ما يلبس فى المنام
 اوانه يبصر تنف الشعر * فكل هذا باطل لم تعبىر
 و الاهتلى فى بدن الانسان * يزيد حمل الثقل فى البيان
 ومن به الشدة قالوا ينظر * كانه يعيق فيما ذكروا
 و الاعتدال فى المزاج يبصر * لبس الثياب الفاخرات فاعبروا
 نم السرور يعتربه و البطر * واعر لكل سائل اذا حضر
 و ما عدا هذا من الاصول * اول كما وجدت فى المنقول
 * (الباب التاسع الرؤيا فى ايام الاسبوع) *

- والجمعة الغرا جمع الشمل * من لفظ هذا الاسم يا ذا الفضل
 والسبت للراحة و البطالة * فاعبر كما نقلت لا محالة
 وان يقل رابت يوم الاحد * بشر بدفع الهم يا ذا الرشده
 و يوم الاثنين فاول للمفسر * او الرواح قاله اولو النظر

- ثم الثلاثة فهو خير للدم * كالفصد والحجم فحرب يسلم
 و قد يكون للمهموم حذر * واصرفه بالصوم لرب البشر
 والاربعا للسعد قالوا عكس * فيه تموت هلكت و الراس
 و قيل فيه قوم نوح غرقوا * و من له الحاجات لا تنفسق
 وفي الخميس الانس والحاجات * مقضية فيه روى الثقات
 هذا اذا كان ضمير من يرى * في نومه (ويومه) الذي قد ذكرا

(الباب العاشر فيمن رأى وعد الله تعالى)

- و من رأى الله تعالى وعده * نجاه من عذاب نار مؤصده
 و فاز بالجنة يوم الحشر * لان و عد الله حق يجرى
 و القرب والاكرام منه مغفرة * و الامن من عذابه فى الاخرة
 و اعلم بان الله لا يراه * الا من الابرار فى كراه
 و ان تجالى فى مكان خربا * لقصة الكليم فيما كتباً
 و من رآه ساخطا عليه * حذره من عقوق والديه
 و الانس و اللطف و الجليل * كذلك يكفى الله يا خليلي
 و امر لكل من رآه فى الوسن * ان يقصد الطاعة والفعل الحسن
 و انذر الراى عن الكتاب * يوم يقوم الناس للحساب
 و من رآه ناظر الحمية * فذلك من رحمته عليه
 و العدل والخصب بذالك البلد * و نصرة على عدو متعد
 و من رأى الله بغير ما وصف * فذلك عن سبيل حق منحرف
 و من رأى الله فخر ساجدا * معظما لقدرة مرا صدا
 بشره بالقرب اذا فسى العمل * كما اتى نص الكتاب المنزل
 وقيل رؤيا العرش والكرسى * بشرى بحسن عمل مرضى

(باب ١١ فى القيامة و الجنة و النار)

- و من رأى فى نومة القيامة * فانه يفوز من ظلامه
 و قيل رؤياها هو التحذير * من هولها بما اتى النذير

- و من رأى الجنة و الاثمارا * والحدود والولدان والاطييارا
 و نال منها فى كراهة ثمرا * اصاب علما ثم عيشا نظرا
 و اعبر ببشرى ساكن الجنان * نكح و ازواج عن الكرماني
 لانها دار السرور و الفرح * فاعبر لكل سائل اذا شرح
 و ان رأى الكافر ذو السقام * قد دخل الجنة فى المنام
 فهذه الجنة فى الاحلام * دنياه و الشفا من السقام
 و ان رأى هذا المنام مسلم * و هو مريض مات فيمارسموا
 لانها مقام ذى الايمان * و صاحب الاعمال بالاحسان
 و ان يكن ذاصحة اصابا * اعمال خير و رأى الصوبا
 و ان رأى النار له قد برزت * فذاك زجر عن ذنوب سلفت
 و اعبر لمن ادخلها بالسجن * لانها دار الشقا و الحزن
 و من مشى على الصراط فى الوسن * فانه يركب هو لا فاعبرن
 و داخل الجحيم فى المنام * حذره من معصية العلام
 و ان رأى كانه منها خرج * نال العفاف و التقاه و الفرج
 و ان ترى المرأة فى كرها * دار الجحيم قد غدت مثواها
 فانها طالقة ان كانا * طلاقها عذابها اتانا

(الباب الثالث عشر فى الملائكة و السماء)

- و عصابة الاملاك فى مكان * شهادة و النصر للسلطان
 و قيل رؤياهم نزول الماء * من السماء فى زمن الشتاء
 و من رقى السماء بلا صعود * بشره بالعزة و السعود
 و ان بنى فيها له مقام * مات شهيداً فاقربه السلاما
 ثم الذى يصعد فى السماء * مقوماً فذاك فى عناء

(الباب الثالث عشر رؤيا النبى ص)

- و من رأى فى النوم قدنا جاء * محمد صلى عليه الله

- فهو النبي لم يتمثل في الكرى * به الشياطين كما قد ذكرا
 و اى ارض دارها المزملة * فالخصب والرحمة فيها ينزل
 وان راي فى بلد الكفار * فهو عليهم نعمة يا قارى
 و ان اى الحامل فى المنام * محمداً بشره بالغلام
 ومن راي النبي منه قد غضب * فذاك من ذنب يكون قدركب
 و من رآه مقبلاً متبسماً * فذاك راض عنه حقاً فاعلماً
 ومن راي فى نومه قد نبى * اصابه مشقة فى رعب
 لكنه بنحو عقب الامر * ولم يزل مظفراً بالنصر
 ومن راي كانه سلطان * وحوله الاجناد والاعوان
 بشره بالدينيا عليه تقبل * مع قلبه فى دينه يارجل
 و ان يكن منازعاً لخصم * بشره بالنصرة يا ذا الفهم
 ثم كلام كل ذى سلطان * باللين فى الاقوال والتداني
 بشره بالتمكين فى الامور * كما اتى عن يوسف المحصور

* (الباب الرابع عشر فى الكعبة العظيمة) *

- ومن راي مكة صارت منزله * فالناس والدينيا عليه مقبله
 ومن راي الكعبة من غير عمل * مناسك الحج ولا رقى الجبل
 فان ذلك قاصد الامام * خليفته الله على الانام
 و ان راي الانسان فى منامه * مناسك الزواجر فى احرامه
 فاعبر له ذاك قضاء دين * والنذر والذبح بغير ميين
 و من يقل صليت فوق البيت * فهو من الضلال شبه الميت
 او قد جرت منه يمين فاجرة * ولم يخف من جرمها فى الاخرة
 و قل لمن صلى السى الشمال * يكف عن فسق وعن ضلال
 او مال فى الصلوة نحو الشرق * فذاك ضال عن طريق الحق
 ثم الصلوة للكبرى فى الغرب * مزار بيت الله يا ذا اللب
 وعامر البيت الحرام بشروا * يبر بالاحسان فيما ذكروا

و قال قوم انه ملازم * للصلوات الخمس و هو عالم

(باب ١٥ فيمن تحول عن اسمه او دينه)

- و الاسم ان غير ياذاالرشد * كـمـرة تدعوونه بسعد
 فذلك تحويل الى صلاح * بشر لكل سائل يصاح
 و من راي في النوم يدعى اعمى * او ذاعوار في اختلاف الاسما
 فانه يصير في الانام * بهذه العاهة في الاحلام
 و من راي قدها داو تنصرا * او اي دين في المنام غيرا
 فانما مال به هواه * من اعتقاد شناً غواه
 و قل لمن في نومه تنصرا * ان كان ذا حكومة قد ظفرا
 ثم الذي يسجد للصليب * مناقفا يصحب عن قريب
 و قل لمن قد عبد النيرانا * اطعت بالمعصية السلطانا
 وربما كان يحب الحربا * لاسيما ان زاد فيه لهبا

(الباب السادس عشر في المصحف)

- والمصحف العزيز في الاحلام * ينسب في الرؤيا الى الحكام
 فان تجد كاتبه السلطانا * اظهر في الشرع له برهانا
 و اي قاض في المنام كتبه * ينحل في العلم على من طلبه
 ثم تراه باذلا بالجاه * فاعبر وكن مكتفياً بالله
 و ان يكن كاتبه ذا علم * فهو قليل الحفظ ياذا الفهم
 و تاجر يكتبه يا صحاح * بشر بكسب المال عن ابضاحي
 و آكل الاسطر في المنام * بقدرها يحفظ في الاحلام
 او من تلاوه الكتاب يأكل * عن ابن سيرين الامام انقل
 و اي سلطان راي قد بلعه * فاعبر بقرب حتفه و ودعه
 و بلع اوراق الكتاب المنزل * لـكـل قاض رشوة فاول
 و ان محاه ملك في الوسن * اخـرـج من بلدته فيين
 و ان محاه في المنام القاضى * مات اذا ما كان في الامراض

- * و ان يكن ذاصحة فيعزل
 * و ان محاه شاهد المعدل
 * و حامل المصحف او شاريه
 * و هو لكل حامل غلام
 * و من قرى المصحف فى المنام
 * بشره ان يحفظه فليقرأ
 * و جاعل المصحف خلف ظهره
 * و بايع المصحف فى الرقاد
 * و اى ارض فى الكرى قد نزلا
 * و فقده من ارض قوم ظلم
 * و اى سورة تلاها الراقد
 * و اى آى فى الكرى تلاها

(الباب السابع والعشرون فى سور القرآن)

- * و من تلا ام الكتاب الهادى
 * و اعبر لتالى ما راى فى البقره
 * ثم ينسال ولد ا يجيبا
 * و اعبر لتالى له اصلاح دين
 * و آل عمران اتت فى النقل
 * ثم ينسال ولد ا على الكبر
 * و اعبر لتالى سورة النساء
 * و قد يكون وارثاً موروثاً
 * و من تلا فى النوم آى المائدة
 * و يبلى مدى قلوب قاسية
 * و سورة الانعام حفظ المسال
 * سورة الاعراف جاءت فى الكرى
 * اجيب فى الدعاء اذ ينادى
 * فى النوم طول عمره و بشره
 * موافقاً لما يشاليباً
 * فى فعله و الولد الامين
 * لمن تلاها قلبه نفع الاهل
 * كثير اسفار فبشر من نظر
 * بزوجة كبيرة المسراء و البشراء
 * اول كما قد نقلوا المحدثا
 * للناس منه كرم و فائدة
 * ولا يمسكون للرشاد و اعية
 * و الاهل و الاولاد و العيسال
 * فائدة من كل علم سطرا

- ولا يموت من تلاها في الوسن *
 و اعبر لتالى سورة الانفال *
 و سورة التوبة قل يا صاح *
 وان قرأ سورة هود فى الوسن *
 و ليتخير غربة عن الوطن *
 و سورة الصديق فاعبر بالعدا *
 ثم ينال الحظ فى البلاد *
 و اعبر لتالى ما اتى فى الرعد *
 و آى ابراهيم فى الكتاب *
 و سورة الحجر لها احكام *
 فاعبر لتاليها بحفظ الاهل *
 وان تلاها حاكم فى الشرع *
 و ان تلاها ملك فى النوم *
 و ان تلاها فى الرقاد تاجر *
 و عالم تقرأها يموت *
 و اعبر لتالى النحل فى المنام *
 ثم ينال الخصب و العلوما *
 و سورة الاسرا فاول تهمة *
 و قيل من تلاها فى الوسن *
 و سورة الكهف اتت للتالى *
 و اعبر لتالى مريم بالنية *
 و من تلا سورة طه فى الوسن *
 و قيل تالى الانبياء يعمل *
 و سورة الحج لكل تالى *
 و من تلاها فى الكرى عليل *
 الا غريباً نازحاً عن الوطن *
 بالزهد و النصر على الرجال *
 تحب اهل الدين و الصلاح *
 بشر بطول العمر و المال الحسن *
 و لا يبالى اى نقطة سكن *
 من اهل تاليها كما قد وردا *
 فى العز و الرفعة و الايادى *
 عما قليل سترى فى اللحد *
 بشرى لتاليها بنذى اياب *
 قل خمسة لمن قرأ تمام *
 عن ابن سرين اتت فى النقل *
 فاعبر بحسن سيرة فى الوضع *
 فلا يعيش بعدها يا قومى *
 ساد على قرباه قال العابر *
 غريب دار جاءت النعوت *
 بحب ال المصطفى الكرام *
 بشر كما انقله منظوما *
 او نكبة من ملك او نقمة *
 يكون مرضيا فالولوا لمن *
 طول حياة ثم حسن حال *
 ثم السبيل ربنا يهديه *
 احب ورد الليل و الفعل الحسن *
 اعمالهم فبشروه و انقلوا *
 زيارة البيت العتيق العالى *
 لهم يبق الا الموت و الرحيل

- و المؤمنون فاعبروا لمن تلا * بعفة ثم نجاة من بلا
 و سورة النورات في السور * امر بمعروف و نهى منكر
 ثم تصيب من تلاها سقم * عن ابن سيرين اتانا الحكم
 وقيل نور في القلوب ذكروا * لمن تلاهذه فيما بشروا
 و سورة الفرقان في المسائل * محبة الحق و بعض الباطل
 و اعبر لتالي الشعراء في الكرى * بعسر رزق في حياة من قرى
 و من تلا آيات ما في النمل * سادعلى القربى اتت في النقل
 و اعبر لمن في النوم يتلوا القصصا * عن ابن سيرين بخصب خصصا
 و العنكبوت من تلاها يبلى * بوحدة من بعد جمع و ملا
 و اعبر لتالي الروم في السؤال * بحفظ علم و اكتساب مال
 و قوة التوحيد و اليقين * لمن تلا لقمان في التبيين
 و سورة السجدة من تلاها * قالوا يقوم الليل من معناها
 و اعبر لتالي سورة الاحزاب * بالمكر للاخوان و الاصحاب
 و قيل فيه حاسد للاهل * حذر كما وجدته في الاصل
 و الحكم في سب الامام اوصحة * سجاعة النفس و حمل الاسلحة
 و من تلا فاطر في الرقاد * نال الرضا من خالق العباد
 و قد اتت ياسين للنظير * و قوة اليقين في التعبير
 و الزاجرات من تلاها قد ينل * معيشة من الحلال ان يسئل
 و اعبر لمن يقرؤها با بين * كما اتى فيها بغير مين
 و قل لتالي صاد عن ايصاح * شغف في حب النساء الملاح
 و من تلا في النوم آى الزمر * يكون في الحكم طويل العمر
 و قد يرى في ذاك ولد الولد * و ان يكن مسافراً لم يعد
 و اعبر بسلم الدين و اليقين * لمن تلا غافر في التبيين
 و فصلت تهدي به اقوام * بشر كما اوله الامام
 و سورة الشورى لكل تالي * زيادة في العلم و الاعمال

- و سورة الزخرف حسن رزق *
 و اعبر لتالى سورة الدخان *
 وهى امان من عذاب النار *
 ومن تلافى اليوم آى الجائية *
 وسورة الاحقاف بالعقوق *
 ثم يتوب و يعود محسنا *
 ثم القتال قد اتت فى السور *
 و سورة الفتح فاول بالفرج *
 والحجرات من تلا يا صاح *
 و من تلا سورة ق فى الكرى *
 ثم ترى اعماله الاخيرة *
 والذاريات قد اتت فى النقل *
 و اول الطور بعلم و ولد *
 لكن هذا الولد المذكورا *
 و قال تالى النجم فى المنام *
 و هو لكل مرتج ذى امل *
 و اقتربت لمن تلاها حذروا *
 و ليستعد بالله من رؤياه *
 وسورة الرحمن جاءت فى الوسن *
 و لا يراه ساكننا فى الحلم *
 و قيل سكناه ديار مصر *
 وقد وجدت فى الرقاد الواقعة *
 و لا يضل فى غد تاليها *
 ثم الحديد قوة فى الدين *
 و من تلافى نومه المجادلة *
 و ان يكن قاربها ذاعلم *
 و حسن حال يوم بعث الخلق *
 من سطوة العتاة فى امان *
 و قوة اليقين فى تذكار *
 فهو من الزهاد فى كتابية *
 لمن تلا و اوص بالحقوق *
 فى اخر العمر رآه هينا *
 نظرة عزرائيل خير الصور *
 و فى امان فى غد من الحرج *
 الف بين الناس فى الصلاح *
 حاز علوماً بشروا لمن قرأى *
 افضل من اولها فى السيرة *
 لمن تلا طوعاً لكل حل *
 و عفة لمن تلا كذا ورد *
 قصر عمر جائنا مسطورا *
 يكون مرضيا من الانام *
 بر باحسان لذاك فانقل *
 من غرق او محنة قد ذكروا *
 لعله يسلم من بلواه *
 لمن تلاها رحلة عن الوطن *
 الا بربع القدس او بالحرم *
 يربط الاعداء لعزم الاجر *
 منا من الخوف و دنيا واسعة *
 بشر فهذا قد اتانا فيها *
 و حسن خلق قل عن الامين *
 حذره ان يقهر فى المقاوله *
 خبره فيما قد راي بالسلم *

- وسورة الحشر لكل تالى * رضا من الله الكبير العالى
 وفي غد يحشر فى امان * فى زمرة الابرار والحيان
 ومن تلا ماجاء فى الممتحنة * فتوبة يخلص فيها حسنة
 وقيل تالى الصف فى الرقاد * يحضر مع قوم اولى عناد
 ثم يرد غيبة الابرار * آل النبى المصطفى المختار
 ثم الذى فى النوم يتلو الجمعة * ينال فى دنياه خصبا وسعة
 ثم الذى فيها المنافقون * يحضر مع قوم يداهنون
 وهو برى منهم فى الحكم * فاعبر لكل سائل من نظى
 ثم الذى يقرء فى التغابن * حذره من ضرار قوم عفن (غبن)
 واعبر لتالى سورة الطلاق * بزوجة سيئة الاخلاق
 يؤذيه فى جاه له و مال * كثيرة الجدال والملال
 وسورة التحريم قالوا يطلع * على كلام قيل فيه و سمع
 وسورة الملك يعيش من تلا * فى خدمة السلطان فيما نقل
 ويستفيد منه حين يخدم * وهو عزيز عنده مكرم
 ومن تلا سورة ن والقلم * فنصرة على عدو قد ظلم
 وسورة الحاقة فى السؤال * على وجوه وردت للتالى
 فمن تلاها قائما فيصلب * من اجل بدعة اليها يذهب
 وان تلاها جالساً فى الوسن * اتلف تحت الضرب يا ذاالظن
 وان تلاها امرأة يطلق * وشملها من بعلمها يفرق
 واعبر لتالى سورة المعارج * ان كنت ممن تحتوى مناهجى
 بانه يذنب فى ممشاه * ثم يتوب عن هوى اغواه
 وان قرأ سورة نوح فى الوسن * فكان بين جاهلين قد سكن
 وسورة الجن يقاسى من تلا * قوما جفاهم ياخى فى الملا
 واعبر لتالى سورة المزمل * بالضيق والخوف عن المفضل
 ثم يزول الخوف عن قليل * وليسعد القارى عن الذليل

- و اعبر لتالى سورة المدثر * بعسر رزق ثم عيش كدر
 ثم يكون من تلا القيامة * هن الكرام باذلا انعامه
 و هل اتى لمن قرأفى الوسن * فهو على خلق عظيم حسن
 و يرزق الحظ من الانام * بشر كما انقل عن امامى
 والمرسلات قدا تينا فى الكرى * امننا من الخوف لكل من قرى
 وعم قد جاءت لكل قارى * طول البقا و حسن عقبى الدار
 و النازعات من تلا آياتها * يؤخر الصلوة عن اوقاتها
 و سورة الاعمى لكل تالى * هداية فى الحكم و الاعمال
 و سورة التكوير عن ذى صدق * بشر بخير فى بلاد الشرق
 و انظرت يحضر من تلاها * فى شدة يسلم من قواها
 و ان تلا المطففين تاجر * فى بخس الميزان قال العابر
 و سورة انشقت لها اسقام * بلية كاملة تمام
 فان تلاها ملك فى نومه * دعا عليه ملاء من قومه
 و ان تلاها امرأة فتحمل * بعد الا ياس منه فيما انقل
 و قل لمن يقرؤها فى الوسن * يخص بالبنات عنهم بين
 ثم تميز قبل ان يدركن * مبالغ النساء فاعبرهن
 و سورة البروج فى المنام * اول لتاليها عن الامام
 بالحب فى معرفة المنازل * و علمها وجدت فى المسائل
 و توهب البنين فى الاحلام * من يقره الطارق فى المنام
 ولا يعيش منهم مولود * ليبلغ الاشد يار شيد
 و سورة الاعلى يكون التالى * كثير تسييح لذى الجلال
 و ان يكن ضاقت به دنياه * فانه يسعد فى اخراه
 و اعبر لتالى ما اتى فى العاشية * بالزهد فى الدنيا لما هى فانية
 و الفجر للقارى فى المنام * يموت من قبل خروج العام
 ثم الذى يقره ما فى البلد * يكذب فى يمينه ويعتدى

- * و سورة الشمس فقل للسائل
 * و سورة الليل اذا بغشى فقل
 * و قل لمن يتلو الضحى في الوسن
 * ثم الم نشرح لكل تعالى
 * و سورة التين فقل ندامة
 * و اعبر لتالى ماتنى فى العلق
 * و سورة القدر فقل للتالى
 * و لم يكن عند اولى التعبير
 * و زلزلت فى سورة القرآن
 * و اعبر لتالى العاديات فى السفر
 * و ان تلاها الشخص فى اقامته
 * و اعبر لتالى ماتنى فى القارعة
 * و اعبر لتالى سورة التكاثر
 * و العصر فى الرقاد للسؤال
 * و من تلا آيات ما فى الهمة
 * و سورة الفيل يبشر من تلا
 * و قديكون فى الكرى للتالى
 * و رزق من يتلو قریش يجعل
 * و قارى الكوثر قالوا يحضر
 * و من تلاها قهر الادعادى
 * و الكافرون من تلاها فى الوسن
 * و سورة النصر لذى سلطان
 * و ان تلاها غيره فى النوم
 * و من تلا بيت يدى ابنى لهب
 * و ان يكن ذلك بلا اموال
 * سكناك فى ارض مليك عادل
 * لمن تلاها عسر رزق يارجل
 * ملان بالرحمة حقابين
 * امن من الامراض و الاعلال
 * و ان عقباها الى كرامة
 * باين نفيس صالح موفق
 * اعمال خير ثم حسن حال
 * بشرى لتاليها مع التحذير
 * خوف بتلك الارض من سلطان
 * قطع طريق فليكن على حذر
 * آثر دنياه على آخرته
 * خوفاً و تحذيراً بلا ممانعة
 * بعسر رزق ثم دين وافر
 * بشرى و تحذير لسكل تالى
 * يسكون ذانممية و لمزة
 * بنصرة على عدو نزلا
 * حجابليت الله ذى الجلال
 * بلا عناء فاتبع ما انقل
 * مجالس للذكر فيما سطورا
 * بشر اذا ما كان فى الرقاد
 * جالس اهل بدعة فحذرن
 * نصر و فتح جائت المعانى
 * ذاك نغاد عمره يا قومى
 * اول زوال ماله لذى نسب
 * يتم بين الناس فى المقال

- وسورة الاخلاص في السؤوال * قوة ايمان لكل تسالب
 و بعد اهليه يموت فردا * و ماله لغويقيه الاعدا
 واعبر لتالي ما اتى في الفلق * تبصرة على عدو محنق
 و اعبر له ايضا بحسن حال * ان كنت في التأويل ذامقال
 و سورة الناس اجتماع الاهل * كالولدين عندهم و النسل
 وقيل ان من تلاها في الوسن * يصيبه الوسواس فاعلم واعبرن
 و خاتم القرآن في المنام * تقضى له الحاجات بالسلاام
 * (الباب الثامن عشر في الاذان) *
- ان الاذان صالح في العمل * في ذمن الحج به فاول
 و قل لمن اذن بين النفل * محذراً من تهمة في النقل
 و من يقل اذنت غير الوقت * حذره من خصومة في النعت
 ثم السذى يعبث فسى الاذان * فسانه يقهر فسى البيان
 ثم الاذان في بلاد الكفر * في الجب خوفاً من امور يجرى
 فانه يدعو الى الصلاح * و يرشد الناس الى النجاح
 و عامر المسجد في المنام * يبر بالاحسان في الانام
 و بما دل بناء في الكرى * على زواج بشروا لمن يرى
 * (باب ١٩ و ٢٠ في القاضى و الولاية و الامامة) *
- و من تلى القضاء في المنام * و لم يكن اهلا من الحكام
 فانه يبلى بما لا تحمل * و ان يكن ذا سفر ويبطل
 و اى دارحل فيها القاضى * فهو الطيب جاء في الامراض
 و من قضى عليه قاض في الوسن * فقد دنت وفاته من الوطن
 و الحاكم المجهول في الرقاد * هو الا له خالق العباد
 و من يأم في الكرى في الناس * وكان من اهل الحج والباس
 قالوا يلى امراً من الامور * و يجمع الناس على السرور
 و ان يكن ليس لها باهل * ذاك نفاذ عمره في النقل
 و هكذا الحكم على النساء * في النوم ان امن بالامراء

* (باب ٢١ في الشمس و القمر و النجوم) *

- والشمس سلطان عظيم في الكرى * قال ابن السيرين فاعلم من يرى
وما يرى فيها من النقصان * كالكسف والهبوط في السلطان
فالكسف ظلم والهبوط عزل * او موته كما اتانا النقل
و الشمس والبدر يفسران * بالوالدين اعبر عن البيان
واعلم بان الشمس في الشتاء * في النوم ان حلت على فناء
فانها عنا لاهل المنزل * وعزة ورفعة في الدول
وان تجد في الصيف منها ضرا * وحرها بجسمه قد اكثر
اصابه من ملك البلاد * هم بقدر الحر في الرقاد
ومن يرى الشمس عليه تشر * نوراً فمال من مليك بشروا
وان يرى السحاب قد عشاها * و لا يرى من عظمه ضياها
فان هذا في الورى انتقام * و ان تجلى ذالت آلا لام
ومن رها في الكرى قد نزلت * من غير نور زوجة قد حصت
و من راي قد صار في الرقاد * كصورة الشمس بنور هادي
اصاب ملكا قدر ذلك النور * اول كما وجدت في المسطور
ثم طلوع الشمس في المنام * من غربها شفالذى سقام
وهي دليل الخير للمسافر * و رد كل آبق و نافر
ثم لغير هولاء ينكروا * ان طلعت من غربها فحذروا
والبدر في الجرم السماويزر * و الانجم الخمس له نظير
عطارد و المشتري ثم زحل * وبعده المريخ فاعبر ان تسل
ثم تلاهم في المنام الزهرة * عند اولى التغيير يا ذا الخبرة
فمن راي منهن نجما في الكرى * مكملأ باللطف عز في الورى
واعلم بان كاتب الديوان * عطارد قد جاء في البيان
و السيف للمريخ في الاحلام * و المشتري بخازن الامام
وصاحب الاعذاب فاعبر رجلا * عن اهل هذا العلم فيما نقلنا

والزهرة اعبى زوجة السلطان * والبنات و الام كذى بيان
و سائر النجوم فى المنام * اول هم بسادة الكرام

(باب ٢٢ فى الانسان و اعضاءه و جوارحه)

والرجل المرى فى الرقاد * هو الذى يعرف فى العبادى
وان رأى شخص من الرجال * قد عاد فى كراه كالاطفال
حذره ان يجهل فى رؤياه * فالجهل فى الصبيان قد تراه
و ان يكن من الولاة عزلا * و للفقير قل عناد نقلا
وان يكن بالشيخ ضعفا وقصر * فى قده فذاك فى الحد حضر
وقيل ان الشيخ فى المنام * هو الصديق جاء فى الاحكام
و المحدث المرى ان لم يعلم * من الاعادى يا اخى فافهم
ثم الصبى فى الرقاد هم * اول بهذا لاعداك العلم
هذا اذا ما كان طفل يحمل * ماصقا للجسم فيما ينقل
و الصور الحسنان من الغلمان * بشارة فى الحكم للوسنان
ثم العجوز فى الكرى الشمطاء * كذلك الصبيبة الحسناء
اولهما يا صاحبي بالدنيا * اذا شئت عن ضمير الرؤيا
و القول فى غرائب النساء * اذا جهلن فى منام السرائى
وقيل فى المرأة للنساء * ان جهلت فهى من الاعداء
ثم العجوز للنساء فى الوسن * جدالهن قد وجدت فاعبرن
وان يكن مجهولة صبيبة * عدوة لهن فى القضية
ثم الخصى فى الكرى ان جهلا * فهو من الاملاك فيما نقلا
و يخرج الرؤيا من الابهاء * من البنين يا اخا السناء
ومن اخ الى اخ يا صاح * قد يخرج الرؤيا عن الايضاح

(القول فى راس الانسان و اجزائه)

والراس ان زاد على المثال * و صار ضخما حسن الاشكال
و اعبر لمن رآه بالرياسة * و حكم له بالحلم و السياسة

- * و هكذا ان صار راس الاسد
 * و الراس للمملوك والغلام
 * وما راي المملوك في كراه
 * وكثرة الشعر براس شعث
 * والشعر ان زال عن النساء
 * والحلق مع التاويل للفقير
 * والحلق في الحج وفي الجهاد
 * والطول في الشعر لى سلاح
 * والرأس ان بان عن الجسمان
 * حذر فهذا فرقة الرئيس
 * و ان راي راساً قد احتواه
 * واول الجبهة في الاحلام
 * وقديكون جاهه في الناس
 * وان يكن في الحاجيين نقص
 * والسمع في التاويل ثم البصر
 * وقد يكون العين عين المال
 * وما راي حل بها من الرمذ
 * والاذن في التاويل زوج الرجل
 * وقد يكون الاذنان في الكرى
 * ثم خشوع الصوت للامارة
 * والغض في الصوت لاهل الدين
 * والانف في التاويل جاه من سأل
 * وقيل ان الشفتين في الوسن
 * وقيل في الاسنان هن الاهل
 * والناب منها قيم للدار
 * وقد يقال في ثنايا الراى
- * فذاك ملك صالح مع سودد
 * هو الرئيس جاء في المنام
 * براسه شيئاً الى مولا
 * فذاك من دين و هم حدث
 * فاعبر لهن قلة الحياء
 * ذهاب هم قال ذوالتحريبر
 * امن له من خيفة الاعادى
 * فاعبر له بزينة يا صاح
 * من غير عنف ضرب الانسان
 * مثل اب او سيد نفيس
 * فالف دينار حوت يداه
 * محل كد ياخا الكرام
 * وحسنها لعزة و الباس
 * فهو ذهاب زينة قد نصوا
 * هما قوام الدين فيما سطرورا
 * والولد و الاحباب في السؤال
 * فذاك نقص الدين اويتم الولد
 * او بنته والصوت صيت فانقل
 * اباً و امأ فانقلا و خبرا
 * عز لهم فاحسن العبارة
 * زيادة في العلم واليقين
 * و القلب للتدبير كل قد نقل
 * هما صديقان فعنهم خبرن
 * و الاقرب الاقرب جاء النقل
 * ثم الثنايا اخوة يا قارى
 * اب وام يا اخا السنه

- و الناب ان طال لذى صلاح * فذاك طول عمره يا صاح
 و طوله لكل ذى فساد * يكون شيئاً فى فصول عادى
 ثم الرباعيات فى الاحلام * اولن بالاخوال و الاعمام
 و ما يرى فيها من اليمين * فهو من الذكور فى التبيين
 و ما يرى فيها من الشمال * فهو من الاناث فى المثال
 و من رآى فى النوم كلا وقعا * بشر بطول العمر فيما وضعا
 من بعد اهل او فراق صحب * فأعبر بهذا الحكم يا ذا اللب
 و من رآها سقطت معدودة * فى كفه درا هم منقودة
 ثم الذى يطلع شيئاً منها * فأعبر بعزم ان سئلت عنها
 و ربه ساخا صم بعض من نسب * اليه ذاك السن فيما قد كتب
 و فقده بلا علاج فى الكرى * ممات بعض الاهل فيما ذكرا
 ثم اللعا و طولهن فى الكرى * جاءه و مال بشروا لمن يرى
 و ان رآها بلغت تحت السرر * فذاك لا يحمد له او لو النظر
 و الشيب فيها للفتى و قار * و قال فى خضابها استبشار
 و قد يكون الشيب طول العمر * اذا رآه حدث فاعتبر
 و الشيب للصبيان هم قدورد * و للنساء عبرة يا ذا الرشده
 و من يقل انى رايت كوسجا * ذنوبه كثيرة قد خرجا
 و اللحية السوداء اذا ما اولت * فتملك اموال له قد اقبلت
 و ان رآى مع السواد خضرة * حذره ان يفسق يا ذا الخبرة
 و من رآى لحيته فى الوسن * شقراً فتملك ذلة فين
- * (القول فيما دون الراس) *

- و الجيد للذمة و الامانة * و الظهر للملجأ قد ابانة
 و المنكبان للقوى فى العلم * و التم ميت الاهل فاعبر و اعلم
 و العنق المضروب للعبيد * هو العتاق انقاه عن مفيد
 و الذبح ظلماً جاء فى الاصول * من ذلك الذابح عن منقولى
 و قيل ان الذبح للمهموم * ذهاب ذاك الهم فى الرشوم

- وكل اثنى فى المنام تذيح * فاناها من بعد ذلك تنج
 و اول التديين للبنات * و كبرها عشق عن الثقات
 والصدريه الهم و الافراح * فى ضيقة و وسعة يا صاح
 ومن رآه ضيقاً فهو حرج * ومن رآه واسعاً فهو فرج
 و قيل ان ضيقه فى الوسن * ضلالة عن الهدى فاستبن
 و الصلب للفتوة ثم الولد * وقيل للبهجة يا ذا الرشده
 والظهر فاعبر قدرة الانام * كالمال و السلاح عن امام
 فظفر من طال على ظفر العدا * بشره ان يظفر فيما وردا
 والبطن و الامعاء بيت المال * و الكبد ثم المخ فى المشال
 وقد يقال فى المنام الكبد * لمن اتى تسأل عنه الولد
 ثم اليدان فى الكرى و العصد * قد قيل فيها اخوة او ولد
 و بالشريك و الصديق اولت * فاعبر كيفت ان تراها قطعت
 فقطعها ان لم تجز فى النوم * ذلك فراق هؤلاء القوم
 وان تكن احزها فى الوسن * بشعر بخمسائة و بين
 و من رأى عينيه قد تبسرت * تلك يمين غير صدق صدرت
 ثم الذى يمينه تطول * فهو بمال فى الورى يصول
 و من رأى ليس له يدان * فذلك عشق ماله تدانى
 وقيل فى اصابع الانسان * خمستها الصلوة فى اليان
 و من رأى قد فارق الابهام * ذلك الصلوة الفجر عنها ناما
 واجربوا فيها على الترتيب * والخضر العشا فى المكتوب
 و منهم من عكس العبارة * فى الصلوات فاحفظ الاشارة
 و قد اتت فى الوسن الاصابع * اولاد اخوة حكاه البارع
 و طول شعر الابطى الرقاد * بالانف و العانة للعباد
 عند اولى التاويل هم قد نبت * كذلك فى غير محل ان نبت
 و اول الاضلاع بالنساء * منها خلقن اعبر بلا مرء

* (القول في النصف الاسفل من البدن) *

- والكبر في الاحليل ثم الطول * ذكر و مال في الوردى جميل
 وقطعه في النوم قطع النسل * من الذكور جائنا في النقل
 وقد يكون ذكر الانسان * بعض بنيه اعبر بلا تواني
 والاليتان في الكرى والدبر * المال و الحيوة فيما ذكروا
 وان تسل عن دبر قد سدا * فليس من فقر و موت يفدا
 والانثيان في الكرى بنتان * وهى محل النسل فى اليبان
 وضغرها مذلة يا ناس * و كبرها شجاعة و باس
 و قطعها نسل البنات يقاع * وهى عرى الاعداء فيما وضعوا

الظفر فاعبر ملجأ الانسان كالاب والسيد ذى الاحسان

- و الركبتان فى الرقاد الكد * و الفخذان الاهل جاء بعد
 و اول الساقين فى المنام * هما القوى و المال للانام
 والساق ايضا قد يكون العمرا * و النقص فيها نقصه لمن يرى
 وان راي الساقين من حديد * بشر بطول العمر عن مفيد
 و القدمان فى الكرى عبيد * و العقب الاولاد يا رشيد
 و العقب اعبره مع العروق * اهلا و امراً جامع المفروق
 و الجلد ستر فى الوردى و مال * و قد يكون الثوب يا رجال
 فمن راي فى النوم جلده سلخ * فذاك من مال و ستر قد نسخ
 والنقص فى الجسم من الهزال * حذر من الفقر و نقص المال
 و قيل ان سمن الاجسام * مال لمن رآه فى المنام
 و كل شئى زيد فى الاجسام * فاعبره بالاموال للانام
 و قد يكون فاقد اللباس * اول كما قد جاء فى القياس
 و البشر و الدمع ثم السلع * بالظفر والجيد ديون تجمع

- واول الثالوث بالاموال *
 والبول في التاويل للفقير *
 والبول يا صاح لرب المال *
 و البول من دود ومن حيات *
 والبول في المحراب قالواردا *
 والغائط المحدث في الاحلام *
 و ان يكن في موضع الاعتاد *
 وقيل فيه البره للمريض *
 و ابر لمن قد قام في منامه *
 و ان يجد القى طعاما مرا *
 و القى انفاق و فرض قدورد *
 و الاكل منه جاء في المنظوم *
 وقيل ان الاكل منه في الكرى *

﴿الباب الثالث والعشرون في النكاح﴾

- واعلم بان الوطى في المنام *
 فتارة ياتي من السلطان *
 و تارة ياتي بلا انزال *
 و من راي منيه قد نزلا *
 و ناكح الاخوان في الاحلام *
 و من اتى الاعداء في الرقاد *
 و من يطأ منيه في الوسن *
 ثم نكاح من وجدنا ذاتية *
 و قيل في نكاح ذات المحرم *
 و ان يطأ في الاشهر الحرام *
 و من راي كأنه عريس *
- قسمان قد جاء على التمام *
 و يوجب الغسل على الانسان *
 وهو الصحيح اشراخي السؤال *
 حقيقة مناهه قد بطلا *
 يبرهم بالجود و الانعام *
 بشره بالنصرة في المراد *
 اقبلت الدنيا عليه بين *
 اول بمال السحت عن بيانية *
 فاعله ما يبرهم بالنعيم *
 بشره بالحج عن الامام *
 ولا يرى لعرسه خسيس *

- فذاك في الرؤيا لقرب الاجل * و ثوب آمال الحيوة قد بلى
 و ان يكن عاينها في النوم * او ذكرت او سميت من قوم
 فانها دنيا عليه يقبل * او انها ولاية يا رجل
 و ناكح المبهيم في الرقاد * بشره ان يظفر بالاعادي
 و ان يقل عرفتها في الوسن * فهو اختلاط امره فاستبين
 وقد يكون واضع الجميل * مع غير اهل جاء في الاصول
 و المرأة البكر و ذات البعل * ان زوجا في النوم يا ذالفضل
 بشرهما بالخير و الرزق الحسن * كما نقلت عن امام مؤتمن

*(باب ٣٤ في الموت و الموتى و المقابر) *

- و الموت في التأويل نقص الدين * عن اكثر الرواة في التبيين
 و من توفي في الكرى و لا يرى * من اله الاموت شيئا حضرا
 فاعبر بهدم حائط في الدار * او كسر اخشاب بها يا قارى
 و ان راي القطن مع الاكفان * فاعبر بنقص الدين في البيان
 و حامل الميت في المنام * يخطى بما ل سيئ حرام
 و حمله كهيئة الاموات * مال من السلطان في الايات
 و قل لمن تزوجت بميت * هذا ذهاب المال و التشتت
 و كل ميت في الكرى يقسم * فذاك في الجنان حقا مكرم
 و اى عضو يتشكى منه الوجع * فهو بذلك العضو ذنبا قد صنع
 و ان تشأ فانسبه في الاعضاء * الى رجال الميت و النساء
 فان يكن قد اشتكى من البدن * فقد اسأ الى اخ او ولد
 و من مشى في النوم في القبور * خالط اهل الفسق و الفجور
 و قيل ان زورة المقابر * مجلس ذكر عن امام عابر
 و قل لزوار القبور في الكرى * قد زرت اهل السجن فيما سطرأ
 ثم القبور قد تنكن في الوسن * دار زناه يا اخي فاحذرن

- * ومن رأى فأنه قد احتفر
 * وقد يكون قاصد الزواج
 * ومن يقل تبعته ميتة فى الكرى
 * كان بذاك الميت من رآه
 * ومن رأى كأنه مـحمول
 * فإنه يظفر بـا لاعدى
 * هذا اذا ما كان للولاية
 * فان رأى من قبره قد خرجا
 * و قل لمن يدخل قبراً حياً
 * وقيل ان الدفن فى الرقاد

(باب ٢٥ فى الحمل وولادة النساء)

- * و واضع الغلام فى المنام
 * فان رأى جارية قد وضعا
 * و الحمل للنساء والرجال
 * و الابن للحامل بنتاً عبروا
 * و قد يكون ذلك فى الاحكام
 * ثم يبيض الوجه فى الاحلام
 * وقيل فى الراضع والمرضع
 * و اول الراضع للمريض
 * و من رأى فرجا من الرجال
 * فاعبر له بالذل و الهوان
 * و قيل ان الفرج للمهموم
 * و ذات حمل ان رأت لها ذكر
 * وان رآته فى الكرى ذات ولد
 * وان رآته غير هاتين فقل
- * حذره من هم و من اسقام
 * * اصاب حيوانا اخى يا واسعا
 * * زيادة لمن رأى فى المال
 * * و البنت قالوا ذكراً فبشروا
 * * المثل بالمثل عن الامام
 * * بشرى لذات الحمل والغلام
 * * فى النوم سجن فاسمع النصيح دعى
 * * هو الشفاء جأ فى القريض
 * * و صار كالمرة فى المثل
 * * و نكحه اعظم فى البيان
 * * ذهب ذلك الهم فى الرسوم
 * * بشر بمولود غلام كالقمر
 * * ساد على القرى كذاك قدورد
 * * ان يحمل من بعد هذا برجل

- و ان يكن خالية من بعل * فذاك زوج قداتي في النقل
 و من راي كانه مسجون * فذاك من امر به محزون
 و قل لمن ناه عن الطريق * هذا ضلال جاء في التحقيق
 * (باب ٣٦ في الارضين والابنية) *
- و من راي كانه بارض * معروفة في طولها والعرض
 فاعبر لرايتها من العراب * بانها العروس في الجواب
 و ان يكن مجهولة لمن نظر * فانها دلالة على السفر
 و ان تجد في الحفر ما قد خرج * فذاك رزق ومعاش قد نتج
 و الارض في النوم لمن تمدا * فذاك طول عمره يا سعدا
 و وطبها قصر حياة ذكروا * وهي لاهل الملك حكم فاعبروا
 و الروضة الخضراء في المنام * قد اوتت بالدين و الاسلام
 و البيت في البر لمن قد سكتنا * وهو جديدي نازح عن البنا
 فـ ان ذاك منزل المنايا * و فرقة الاحباب في الرزايا
 و من بنى في نومه باللبن * فاعبر لبانيه بفعل حسن
 و الجص و الاجر من بناء * قال ابن سيرين لسنا مثواه
 و الخسف و الزلزال الوعيد * من قبل السلطان يا رشيد
 و اول الحسائط في المنام * شخصاً جليل القدر في الانام
 فان تروه ساقطاً قد هدمها * في دار قوم ذاك موت هجما
 و ان يكن سقوطها في الحلم * بداخل الدار اعبروا بالسقم
 و الدرجات من رآها و ارتقا * اصاب في ديناه نسكا و تقا
 و الارض من ابصرها تكلم * اصاب خيراً ظاهراً لا يكتم
 و ان يكن هذا كلاماً في الوسن * تهدد اقمـن ذنوب و فتن
 الباب السابع والعشرون في الاشجار والاثمار
- و اول الاشجار بالرجال * و الثمر الكثير بالاموال
 فالكرم ذواصل من الرجال * و مثله النخلة في المشال
 و جاءت الكرمة في الاحلام * عندهم من النساء الكرام

- * والتمر و النبق اجل الثمر
 * والتين رطب من جنسه ندما
 * وعده من بساب ذى سلطان
 * و يابس التين حلال المال
 * و قل اكل التين فى الرقاد
 * و قل بجائى سائر الاعناب
 * ثم الزبيب اى جنس كانسا
 * و كلما يجىء من الثمار
 * فساؤل الاخضر بالانعام
 * والنبق و الاترج ثم الرطب
 * كذلك التفاح فى المنام
 * وكل شىء حامض المداق
 * كذلك المر على السياق
 * وكلما يخلو من الطعام
 * وقد اتى التفاح فى الرؤيا اللهم
 * ومن راي بكفه التفاح
 * و شمه تفاحة فى مسجد
 * وشمها فى مجلس الخمر
 * ثم البساتين النساء الحسان
 * واعرلساق الزرع والبستان
 * والشجر المجهول فى الرقاد
 * والبرو السمس رزق نامى
 * و اول الجوز برزق من عجم
 * و ر بها دل على الخصام
 * والسبيل الاحضر مال تجتمع
- * كذلك الرمان فاحفظ اجرى
 * و العنب الاسود هما فاعلما
 * بقدره يضرب فى البيسان
 * فاعبره للنساء و الرجال
 * امن لمن خاف من الاعادى
 * بانسه رزق بلا حساب
 * رزق مفيد هكذا ابانا
 * من اخضر اللون وذى اصفرار
 * و الاصفر اعبره بالا سقام
 * ليست من الامراض فيما نسبوا
 * صفرتة ليست من الاسقام
 * اوله بسالم على الاطلاق
 * هم مع التسابض فى اللحاق
 * فذاك رزق طيب المرام
 * عن ابن سيرين نقلت مارسم
 * اصاب فى همته النجاح
 * فزوجة ينالها كالخرد
 * ذاك مسوق جاء فى المسطور
 * و قيل فيها انها الجنان
 * نكاح ازواج عن الكرمانى
 * خصومة و اعبره للتقصاد
 * ثم الشعير اجود الطعام
 * واللوز من ذى عربة قد انتظم
 * هذا اذا قعقع فى الاحلام
 * كذلك الدبا غدا فاستمع

ان كان في غير المحل فهو شر	✽	والزرع في التاويل اعمال البشر
ذاك سبيل الحق و الرشاد	✽	وان يكن في الموضع المعتاد
نكاح ازواج عن الامام	✽	وقيل ان الحرب في المنام
فاحضره في الوقت لمن رآه	✽	والزرع في التاويل من سقاه
او نطفة تعلق منه بولد	✽	قتلك اعمال ذككت فيما ورد
اول هموما عن ذوى التحرير	✽	و سائر البقول في التعبير
يدخل في معصية العلام	✽	واكل الجرجير في المنام
حذر لكل سائل يا قارى	✽	لانها بقاءة اهل النار
فامرأة لاخير في رؤياه	✽	والكمة الفرد لمن رآها
فانها كالمن يا ذا الرشد	✽	وان يكن كثيرة في العدد
و القيرواني قال مال بعنا	✽	وقال في التيف ابن سرين عنا

✽ (الباب الثامن والعشرون في الجبال والتلال) ✽

هم اولو العز من الرجال	✽	و قال في التلال و الجبال
فان علاها نالها يا ذا التقى	✽	و قد يكون غاية لمن رقى
فذاك عجز عن بلوغ الطمع	✽	و من رقاها ثم لم يستطع
من الرجال الشهد في المراد	✽	وقد اتانا في المنام الوادى
فهو دليل الحج فاتبع شرعى	✽	و ان تجده خاليا من زرع
قل شاعر هذا الايراد	✽	وان تسل عن هايم في واد
عسر مرام الطالبين فانقل	✽	ثم السقوط في الرقاد من على
عن ابن سيرين جميل في المحل	✽	واول النزول من قل جبل
فان ذا مشقة تلقاه	✽	و من راي مقوماً رقا
اذا هوى من شاق لذنيه	✽	وقد يكون غضباً من ربه
من رجل ذى رفعة كل روى	✽	والجبل المملوك في الرؤيا قوى
من الرجال الصعب في المعاني	✽	و حافر الجبال قد يعانى

- وقيل في الصخور و الروابي * ناس من الاعيان في كتابي
والجبل الاخضر بالنبات * اول بنى الايمان في الايات
* (باب ١٩ في الامطار والبحار) *
والغيث في الرّيا على البلاد * اوله بالرحمة للعباد
و ان يكن بدار قوم هطلا * من دون باقى الناس حذر من بلا
وان يكن في النوم منا وعسل * فهو دليل الخصب بشر من سأل
و المطر النازل من حجارة * فاعبره بالنكال و الخسارة
والعوض في الوحل مع الماء الكدر * والطين هم ثم خوف قد سطر
و كل ماء قد سقا للشرب * فاعبر بطيب العيش يا ذا اللب
ويكشف الضر ويشفي المرضا * كل عن الرواة هذا فرضا
و الماء ان جاء بدار قوم * فذاك خاطب امن في النوم
و ان طغى ثم له هدير * فهو عدو جائنا التعمير
ثم الوصول للصلوة في الوسن * ذلك امان و نجاة من فتن
وان راي المسجون في النوم اغتسل * بشره بالنجاة مما قد حصل
و الغسل في النوم بماء سخنا * هم بقدر الحر فيما نننا
ومن راي الماء وقد غطاه * اصابه الضيقة في ديناه
والمشى في الاحلام فوق الماء * قرة ايمان بلارياء
و من راي كانه غريق * فذلك في الطغيان لا يفيق
و البحر سلطان عظيم في الكرى * و النهر دون رتبة لمن يرى
و من يقل شربت ماء البحر * بشر بمال ملك في الامر
و اول الانصار بالسفار * فمأزها الى البلاد جارى
و السفن للراكب منجيات * بشر بهذا جاءت الايات
و ان تجد راكبها في البر * لم يبلغ الامال يا ذا الخبر
و قذات في الوسن السفينة * جارية لمن راي معينه
و قيل فيها امرأة سمينه * لانها تميد كالسفينة
و راكب السفن التي لا تجرى * احذره من حبس عميق الامر

- وقيل ان الفلك في الرقاد * رنج لكل حاضر و بادى
 ومن راي قد استقى من بئر * و يحرز الماء من التدبير
 فان ذلك يحرز الاموالا * وان دناه زال ماقد نالا
 واول الحماس بالهموم * من قبل النساء عن منظومي
 والغسل منها والخروج في الكرى * هو النجاة عندهم لمن يرى
 وان تجد مزاجها معتدلا * بشر بطيب العيش فيما تقلا
 وان تكن باردة في النوم * فهو دليل فقره يا قومي
 وقد يكون في الكرى وليمة * و انها حكومة عظيمة
 و من راي حمامه من لبن * فاعبر بموت زوجة وبين
 * (الباب الثلاثون في الاشرقة وما يتعلق بها) *
 والخمر للمسلم في الاحلام * مال بلا ريب من الحرام
 والسكر منه في الكرى غناء * سهل النوال ما به عناء
 والسكر من غير الشراب مسكر * مصيبة عظيمة فحذر
 واول الممزوج في المنام * مالا من الحلال والحرام
 وقد اتى الراون في النظام * من الرجال صادق الكلام
 والكأس بين شاربي المدام * عداوة تظهر عن امام
 ثم الذي تشرب خمرا من نهر * فليحذر الفتنة مما قد نظر
 و اعلم بان سائر الالبان * من بقرا و معز اوضان
 و كلما حلله النبي * فذاك مال طيب زكى
 و عامر الاعناب للمدام * يتخدم سلطانا من الكرام
 وقد وجدنا لبن النمرور * عداوة تظهر في المسطور
 وجائنا في لبن الكلاب * في النوم والقطاط والذئبات
 يكون خوفاً للذي حساه * و قال قوم مرض يغشاه
 و اللبن المشروب من خنزير * قالوا فساد العقل في التعبير
 وقيل ان شرب هذا اللبن * ذهاب مال من راي في الوسن
 والحلب والشرب من الاسود * مال عن السلطان عن مفيد

- و من حوى من لبن الافراس * بشر بمال من شديد الباس
 و شرب البان الحمير البر * فى النوم دين قد اتى مع بر
 وكل من يحلب فى النوم دما * من نعم لربها قد ظلما
 ﴿باب ٣١ فى الخيام و القباب وما يتعلق بهما﴾
 ان الذى له خيام تضرب * فهو الى الملك حقيقا يطلب
 و لا يتم الملك فى الاحكام * الا لمن يدخل فى الخيام
 و ان يرى اوتادها فى الرمل * فلا يتم ملكه فى النقل
 كذلك ان ابصرهما تمزقت * او شل بيت العنكبوت نسجت
 و قيل فى الفسطاط و الخباء * دون الخيام رتبة السماء
 و من رأى سرادقاً قد سكننا * اصاب عزاً من ملك و عنا
 و ان راها سقطت يموت * و هدمها ضلالة مشبوت
 ثم الخيام البيض فى المنام * هن قبور الشهداء الكرام
 و اول القباب بالنساء * كما اتى فى كتب الانباء
 و من رأى القبة قد بناها * فانما هى زوجة يغشاها

﴿باب ٣٢ فى اللباس و الوان و الفتل و الغزل﴾

- و اول البيض من الثياب * حيناً و نسكاً لاولى الالباب
 و قيل فى الخضر من اللباس * شعار كل فائز فى الناس
 و السود فى العتاد فيها سودد * و هى لغير ذاك حزن يرد
 ثم البرود اولت بالدين * و الفرو مال جاء فى التبيين
 و الحمر بالزينة و البهاء * و الصفر بالامراض فى الانباء
 فالفرد من نعليه قالوا من خلع * دل صديقاً او شريكاً قد قطع
 وقد يكون خلمه فى الوسن * ولاية و حكمة فبين
 و قيل خلع النعل فى المنام * جاء لذى الاسفار بالمقام
 و الخف فى اللبس بلا سلاح * هم لمن يلبسه يا صاح
 و هو لكل لابس وقاية * مع السلاح جاءت الرواية

- و لبسه في زمن الشتاء * خير من الصيف بالامراء
 و قيل ان لابس الخفين * يركب في البحر بغير مين
 وقيل ان الخف في المنام * ماشية من جملة الانعام
 وقل لمن تنزل في كراها * مبشر بغائب اياها
 فان رات في نومها السلك قطع * طالت به الغيبة فيما قد وضع
 وان ترى الحامل نصل غزل * محملها جارية في النقل
 ثم الذي يغزل كالنساء * يفعل احسانا بالانساء

*(باب ٣٤ في السلاح والاصلحة بانواعها)

- ثم السلاح في الرقاد جنة * عند اولى التعيير يا ذا المنة
 فالدرع تحصين من الاعادى * و قوة لحاضر و بسادى
 و القوس للحامل بشر ذكرا * كذلك السيف غلام ادبرى
 و قد يكون القوس في الاحلام * رحله من راي من المقام
 و ان رآه مدمنه الوترا * من غير رمى السهم فاعبر سفرا
 والنزع في القوس وقطع الوتر * فلا يتم عزمه في السفر
 و قيل ان مد هذا الوتر * بلا سهام ذلك طول العمر
 و قيل ان الرمي بالسهام * كتب لذي ملك الى الانام
 و الرمي بالبندق قد رمن رمى * من قوس راميه فحذروا علم
 وقيل في الرمح لذات الحمل * هو الغلام ثابت في النقل
 و ان ترى الرمح بلا سنان * فهو من البنان في بيان
 و اول الطعنة بالسنان * بانها اللفظة باللسان
 و سفرة الاقلام في المنام * اول لمن طلق بالالمام
 و السيف ان جرد للملام * فانه اللسان للكلام
 و السيف ذو امر لمن بقلد * قال ابن سيرين به محمد
 و السيف في الغمد لذات الحمل * هو الغلام ثابت في النقل
 و لبسه في الصيف قالوا هم * و حاصل الاموال جاء النظم

- و الصفرو الحمر من الحرير * ليست من الامراض فى التعبير
 لانها فى الحرب للجسمال * يشعشع الرجال فى القتال
 و اول الاحمر للنساء * فى النوم بالزينة و البهاء
 و عبر الاحمر ايضا فى الكرى * فى يوم عيد زينة لمن يرى
 و قيل فى ملابس الرجال * فى النوم للنساء صلاح حال
 و اى شىء يلبس النساء * حرائر فى النوم او اماء
 فذاك لا يحمد للرجال * فاعبره بالذلة عن مثال
 و كل ثوب دنس رقيق * رب لمن يلبسه خليق
 فاعبره بالفقر مع الهموم * و النقص فى الدين عن المنظوم
 و لابس الخمرى من الالوان * ان لاصق الاعضا فى البيان
 فاهره بالفصد او الحجام * يصرف ما يخشى من الاسقام
 و اجود الملبوس فى الاصناف * ما كان منسوجاً من الاصواف
 و القطن و الكتان ثم الوبر * كذلك الحرير ثم الشعر
 كل من الاموال و المتاع * فاسمع كلام عابر نفاع
 و الغزل و الفتل و مد الجبل * اوله ايضا سفرأ فى النقل
 و التاج ملك و العقود حكم * عن ابن سيرين حواه النظم
 ثم القبا و اللبس فى الاحلام * ذو ماجأ بشر عن الامام
 ﴿باب ٢٣ فى الفرش و السرر و النهل﴾ *
- داول البسط الطوال الجددا * طول حياة ثم عيشاً رغدا
 و الفرش فى الرؤيا على السرير * عز و ملك قال ذو النحرير
 ثم السرير ان خلت لمن رقى * من الفـراش سفرى اذا التقى
 و ان رقى المبشر اهل علم * بشره ان يقهر كل خصم
 و انه يا صاحبي ولاية * عند اولى التاويل فى الرواية
 و ان يكن ليس لها باهل * فانه مشتهر بالذل
 و قال قوم انه سيصاب * او كاد فى الرؤيا دليل معرب

- ثم المناديل مع الوسائد * هن جوار قـل عن الفوائد
 ثم النقاب و القباء في الكرى * با مرأتين اولاً لمن يرى
 و لنعل في الاحلام فاعبر سفرا * اذا رآه و مشى على الثرى
 و قد يكون زوجة لمن يرى * و حسنها لحسنه فبشرا
 و السود في الاسفار بالاموال * و الخضر بالعلوم فى السؤال
 والغمدان اتلف فى الاحلام * فاعبر بموت حامل الغلام
 السرج و اللجام مع الركاب * اذا خلت عن جسد الدواب
 فهذه تشرح بالنساء * فاعبر هداك الله ذوالا لاء

(باب ٣٥ فى الحلى والدرهجم والدينار)

- و الملوؤ المنتور فى المنام * بشر لمن رآه بالغلام
 و ربما كان كلاما حسنا * ثم الكثير منه مالا و غنا
 و اول المنظوم بالقرآن * عن ابن سيرين لمن يعالى
 و قيل فى الفرد من اللثالى * جارية بارعة الجمال
 وقيل فى الياقوت والمرجان * من النساء الخرد الحسان
 و اول الخاتم ذات الفص * بامراة يا صاحبي فى النـس
 و حسنها كقدرة فى الجواهر * من اى جنس قال اهل النظر
 و ان يكن من الحديد الخاتم * او من رصاص قد رآه النائم
 فقل على امر وضيع قد حكم * و اشرح كما نقلته مما رسم
 و جاءت الخاتم فى التعبير * لمن له حمل من الذكور
 والقيد فى الرقاد للسلطان * دوام ملك نابت الاركان
 والقيد فى الرؤيا ثبات الدين * عن النبى السيد الامين
 والقيد فى الحكم على المريض * ذاك دوام السقم فى القريض
 وطالب الاسفار ان تقيد * فذاك هدم عزمه المشيد
 و من راي فى زنده سوارا * من فضة او ذهب مدارا
 اصاب فيما ملكت يدها * كرها و ثقلا من اذى اعداه

- و قال فى الدمليج والخلخال * هم و سجن صفه للرجال
 و فى الحللى لم اجد ذا منفعة * فى اللبس للرجال الاربعة
 العقدة و الخاتم و القلادة * لذلك القرطان فى الافادة
 و كله يصلح للنساء * فاعبره بالزينة و البهاء
 و قيل فى الدراهم الجياد * لفظ جميل يا اخى الوداد
 و الدرهم الفرد مع الدينار * فى النوم بالليل او النهار
 فاعبره للحامل بالغلام * و حسنه كالبدر فى التمام
 والغل فى التعبير نقص الدين * كل به اول فى التبيين
 و اول السراج فى المنام * للمرأة الحامل بالغلام
 و طيفه فى منزل العليل * فانه يموت عن قليل
 و قيل فى المرأة للامير * و الملك العظيم و الوزير
 اذا راي صورته فيعزل * و ربما سافر فيما نقلوا
 و هى لباقي الناس قالوا سفر * او زوجة لمن راي فبشروا
 و الصفر والرصاص والحديد * كل متاع فى الكرى مفيد
 و القدر و الكانون و السفود * قوام دار ايها الودود
 فيما ترى من هذه قد يسرا * فى منزل قربه قد فسرا
 و كل ما كان وعا للماء * من الاوانى اعبره بالنساء
- (الباب السادس و الثلاثون فى النار)
- و النار ان كان لها لهيب * بارض قوم انها حروب
 وان يكن لها دخان عال * فذاك فى الرؤيا من الاموال
 و اى شىء احرق فى البدن * او من ثياب اولوا بالحزن
 و الكى بالنار كلام البشر * و مثله الشرار نار الحمر
 و النار فى امتعة الاسواق * تدل فى الحكم على النفاق
 و جذرة النيران فى البيان * اول بمال السحت من سلطان
 و شعلة النار ينال الرجل * من غير احراق بحج نزل
 و ان راي الشعلة وسط الدار * فهى دليل العرس فى التذكار

و القدح من زند عن الامام * خصومة الشريك في الاحكام
وقديكون القدح في الرقاد * نكاح زوجات لذي مراد

(الباب السابع والثلاثون في السحاب)

ان السحاب ملك رحيم * صاحب جود في الورى كريم
ومن حوى شيئا من الغيوم * بشره بالحكمة و العلوم
وان راي الغيث من السحاب * فهو غياث الله للطلاب
وان راي في النوم قدرقه * نال المنى و العز في دنياه
وان تجدلون السحاب اسودا * وفيه ريح بارد فهوردا
و قل لمن يحمله الرياح * اتاك في اسفارك النجاح
و قيل فيه سفر بعيد * في غير سلطان حكى المفيد

(الباب الثامن والثلاثون في الخيل)

واعلم بان الخليل في المنام * لمن روى عن سيد الامام
عز و يسرو قوى على العلا * وفي نواصي الخيل خير وردا
و ما يرى بها من النقصان * كالسرج و الركاب والعنان
فذاك نقص في جنود من ترى * او حالة يا صالح فيما سطرنا
ثم الجموح رجل مجنون * و العز يختص به المحزون
والفرس العريان في الركوب * ذاك ارتكاب الغي و الذنوب
وراكب تسرى به رويدا * بشر بعز من تجاوز كيدا
وقيل في الجناح للجواد * عز لذي الاسفاد في المراد
ومن راي من الجواد قد نزل * الى الحمار ذاك عز قد بطل
ومن راي من ظهره قد تزل * الى جواد ذاك عز حصلا
و الفرس البحري في المنام * كذب و امر ليس بالتمام
لان هذا ما راينا يركب * فاعبر بامر عز فيه الطاب
والفرس الضعيف ضعف الجاه * ثم السمين عز من يباهى
و اى سلطان راي ما يركب * في النوم قد ازيل عنه الذنب

- حذرو هذا فرقة الاتباع * واترك سبيل الله والخذاع
 ثم الكبير في الكرى والاصغر * للراكين مرض فاخبروا
 واول البرذون بالغلام * او زوجة نقلا عن الكرم
 وبيعه امبر فرقة الغلام * او بطلاق الزوج في الاحلام
 ثم البراذين فقل اعاجم * والفرد منها رجل يخاصم

(الباب التاسع والثلاثون في البغال)

- واعبر ركوب البغل في الاسفار * عن ابن سيرين ولا تمار
 كذلك البغلة فاعبر بالسفر * او عاقراً من النساء قد سطر
 وقيل في البيضاء حسن ونسب * في النوم والصفراء سقم ونسب
 وقيل فيها زينة للرأى * و زينة لكل ذى نهاء
 واول السابغ في البغال * تحقيق ما يرجى من الامال
 والشرب من البانها في الحلم * عسر و هول يا اخي فاعلم

(الباب الاربعون في الابل والناقة)

- و مالك الجمال اوراعيا * فاعبر له بامرة يلبها
 والبخت للراكب قالوا سفر * وليس فيه نصب قد ذكروا
 والبخت منها عجم في النسب * وما عداها في الكرى من عرب
 وحلبها مال من السلطان * ولحمها الاسقام في الابدان
 وقيل لابس بلحم الابل * عن ابن سيرين الامام فانقل
 والجمال المملوك في الرقاد * حيج و اسفار الى البلاد
 وان تكن بباد ذى سقام * فانه الرسول بالحمام
 لانه يؤذن بالرحيل * الى لقاء القادر الجليل
 و من راي قافلة بعير * فليحذر الاسقام يا كسير
 وان يكن بعيره مقهوراً * اضحى على عدوه منصوراً

(الباب الثاني والاربعون في الحمير بانواعه)

- المال والزوج وحد الرحل * هو الحمير يا اخي فانقل

- فمن رأى قد ركب البهيماء * او كان فى منزله مقيماً
 اصاب خيراً قال اهل العلم * و هو نجاته من يرى من هم
 والسود منها سودد و مال * ثم الاناث نسوة قد قالوا
 وليس فى الحمام شىء ينكر * سوى سماع صوته قد ذكروا
 ومن حوى فى النوم من حمامة * فاعبر له بالفقر فى اقتداره
 وموته لذى سقام فى الكرى * ذلك نفاذ عمره فحذرا
 و ان يعيش بعد ما توفى * فسانه من السقام يشفى
 و انما قد فصلوه فى الكرى * لانه بعد الممات قد سرا
 احياه زى للعزیز المصطفى * بعد سنين مائة تلاحفى
 ثم حمام السرح فى المنام * اوله للحامل بالغلام
 ثم المهازىل من الحمير * رجاء مال جاء فى التعبير
 ومسرى الحمام خيرا وجدوا * ويعه فقر كذا قد ذكروا
 ثم حمام الوحش فى الرقاد * اوله للراكب بالفساد
 وان هوى من ظهره فى الوسن * حذره من طغيانه من فتن

(باب ٤٢ فى البقر والجواميس)

- و البقرات بالسنين فاعبر * وسمنها خصب الزمان بشر
 ثم العجاف اعبر سنين الجذب * كما تى عن يوسفو الكتب
 وان يكن كثيرة فى النظر * الوانها صفر و حمر حذر
 لانها الاسقام فى الابدان * يحل بالعالم فى المكان
 وان يكن سودا وبيضاً فى الكرى * فهى السنون ليس فهين مرا
 وان تجدها تطحت و خربت * حذر اذا من فتن قد اقبلت
 وراكب الثور العظيم الاسود * ذلك امان من عدو معتد
 ومن رأى فى النوم نور أنطحه * و عن مكان يا اخى زحزحه
 فانه يعزل عن مكانه * ان كان ذا ولاية فى شانته

- و نطحة الثور لغير وال * خسارة لمن راي في المال
 و حلبها مال كذاك الشحم * و السرحين لاعدال العلم
 وقيل ان حلبها نيل عنا * و اول العجل غلاماً حسنا
 واجرا الجواميس كمجرى البقر * في سائر التعبير عن محذر
 و من رعى شيئاً من الدواب * من اى جنس كان فى كتابى
 فذا على قوم تراه يحكم * يشابهون ما رعاه فاعلموا

(الباب الثالث والاربعون فى الوحش والسباع)

- والليث سعد اول بالسلطان * ذى الجند و القوة و الاعوانى
 و قد يكون ملك الممات * و هادم الاجساد و اللذات
 و رأسه ملك لمن اصابه * فاعبر تلاق الرشد و الاصابه
 و اكل لحم الاسد فى المنام * مال من السلطان فى النظام
 و قوة السباع فى كتابى * بقدر عظم مخلب و ناب
 وقيل فى شرب حليب الاسد * مال من المليك يا ذا الرشد
 و ناكح اللبوة فى الاحلام * ينجون من الهموم و الاسقام
 والفهد فى الرؤيا معاً والنمر * اولهما بظالمين سطورا

(الباب الرابع و الاربعون فى رؤيا الفيل)

- والفيل ضخم من مقول العجم * قليل نفع فى الرقاد فافهم
 ثم الذى يأكل لحم فيل * بشر بمال وافر جزيل
 و عظمه و جلده مع الشعر * مال من السلطان من غير نظر
 و من يقل ركب فيلا فى الكرى * اصاب سلطانا عظيما فى الورى
 و راكب الفيل نهاراً فى الوسن * فيطلق الزوجة عنهم حذرن
 و من راي فى النوم فيلا قبلا * فذاك قهر اعجمى نقلا
 و ان خلا الفيل من السلاح * و ما عليه زينة يا صاح
 فذاك بالمرأة اول مرشدا * وهو بغير ارضه لن يحمدا
 و راكب الفيل بارض خرب * من الملوك هالك يا صحبى

(بابه ٤ في الخنزير والارنب والظبي)

- وراكب الخنزير في المنام * يظفر بالعدو عن امام
 و قد اتى الاهلي منها خصبا * لمن رآه في الكرى و ربا
 و لحمه و شعره في الاصول * مال حرام جاء في التنزيل
 و قيل في اولادها هموم * عن الامام قد حكى المنظوم
 و من اصاب من وحوش البر * مما يجوز اكله في الامر
 و اعبر لمن قد صاد وحشا في الكرى * بانه في بدعة قد افترى
 و اول الظبا من النساء * ذبحها نكح بلا مرأ
 و اى شخص من قفاه ذبحها * فذاك في الدين حقيقا نكحا
 و قال في الحشف من الغزلان * بنت لذات الحمل في البيان
 ثم جلود الوحش و القرون * كذلك الشعور و البطون
 لمن حواها في الكرى اموال * من النساء قالت الرجال
 و اعلم بان قاتل الظباء * من جهة النسوة في عناء
 و من رمى ظيباً لغير الصيد * فذاك من امرأة تكيد
 و ان يرد برميته الغنيمة * اصاب من امرأة كريمة
 و اول الارنب ان هم سألوا * بالمرأة السؤ كما قد نقلوا
 ليس لها عهد و لا ميثاق * و لالهـا الف و لا وفاق
 و ولدها لمن اصاب في الكرى * هم لمن يسأخذة فحذرا

(الباب السادس والاربعون في الكلاب)

- وقيل في الكلب عدو معلى * اذى من الاعداء فيما نسبوا
 والبيض منها في الرقاد عجم * والسود غراب فخذ من النظم
 والبلق ايضاً عندهم من عجم * فاعبر اذا ما سألوا و اعلم
 و اكل لحم الكلب في المنام * قهر عدو جاء في النظام

- و من رأى كلبا عليه نجبا * فهو كلام من سفيه شرحا
 ومن رأى عنه يحمى فى الوسن * فهو صديق ناصح فيشرن
 وقيل غمار و قيل عبد * فاعبر كما انقله ياسعد
 والجرو منها ولد محبوب * اول كما فى القادري مكتوب
 ثم كلاب الصيد فى المنام * دليل كسب يا اخا الكرام
 وان يكن من صيدها قد اقبلت * فانها معدودة قد بطت
 و اول الصينى من الكلاب * شخصا من الكفار عن كتابى
 و اى كلب فى الرقاد قد كلب * فذاك موذى الفعال فاجتنب

(الباب السابع والاربعون فى الضبع والدب)

- و اول الضبع من النساء * قبيحة الحمقا لكل من يرى
 و اكل لحم الضبع اول سحرا * و انه من بعد ذاك يبرا
 و اللبن المشروب منها غدر * و جلدھا ارت كذاك الشعر
 و الضبعة العرجا عن الامام * عجوز سوء قل بلا كلام
 و الدب لص احمق قد ذكرنا * و قيل فيه ذو خبات حذرا
 و الذئب لص ظالم غشوم * مسلط فى امره لثيم
 و قيل رؤيا الذئب فى المنام * كذب على رايه فى الكلام
 و شرب البان الذئب قالوا * خوف لذى الكلاب يارجال
 و ان تجد جروا من الذئب * فهو بنى اللص فى كتابى

(باب ٤٨ ابن الاوى وابن عرس والسنور والثعلب)

- و اول الثعلب من يسانى * بامرأة من النساء الحسان
 و من رأى فى نومه قد نازعه * خاصم بعض اهله و قاطعه
 و اللبن المشروب فى الاحلام * من نعلت يشقى من السقام
 و ابن آوى ان تسل كالثعلب * و انه ادنى قوى فى النسب
 و قيل فى السنور لص جاني * و خدشه السقام فى الابدان
 و رعضه عن ابن سيرين مرض * و قدر معام بهذا قد فرض

واجر ابن عرس عندهم كالهر * لكنه اضعف بطشا فادر
(الباب التاسع والاربعون في القرود)

و القرد مغلوب من الاعادى * عاص كثير المكر و الفساد
ازال عنه الله كل النعم * اعظم زنب قد اتاه فاعلم
وهو عدو في الكرى قبيح * وذو عيوب مفسد شحيح
و اكل لحم القرد هم صعب * و قهره سقم حوته الكتب
و من راي كانه مغلوب * فذاك في الصحة لا يثوب
و من راي قد و هبوه قردا * حذره ان يقهر بين الاعدا

❦ (باب ٥٠ في الضأن و المهر) ❦

و اعلم بان الكباش في الاحلام * مقدم العسكر في الانام
و كل من ضحى به في النوم * و كان مهموماً نجاساً قوم
و التيس مثل الكباش قل مقدم * ثم النعاج اعبر نساء عنهم
سوئتها تبدو بلا حياء * تختص في التعبير بالزنا
و قيل في العنز من النساء * زانية فاعبر بلا مره
و اول الخرفان بالسبينين * ان وهبت في النوم للرائين
و هي دليل الخير في الرقاد * لسرعة الانس الى العباد
و السخل مذبوح لغير الاكل * اول بمولود يميت عن نقلى
و من راي في ملكه من الغنم * شيئاً كثيراً فهو مال و نعم

❦ (باب ٥١ في الطيور باختلافها و اجناسها) ❦

و قيل في جوارح الطيور * كل من الملوك في التعبير
اصحاب جور و اصوص في الكرى * الا ترى سطوتها الاترى
فالنسر اعلا الطير قدر في الوسن * البر في الملوك حقاً فاعبرن
و من راي من هذه الاطيوار * حاملمة في البر و الفقار
فاعبر باسفار من السلطان * بقدر ما قد طار في العنان
و الريش منها واللحوم مال * من الملوك قالت الرجال
و اول الباشق في المنام * للمرأة الحامل بالغلام

- وقيل ان الباشق المذكورا * لص سريع التعل لن يحورا
 و البوم لص عندهم شديد * ذو شوكة فى امره عنيد
 ثم الغراب فاسبق غدار * كذلك سماه لنا المختار
 ثم السذى غدا به يصيد * ما لا من الباطل يستفيد
 و اول العقعق بالحصار * قدرام فى الحكم غلا الاسعار
 و قال قوم انه خوون * ليس له عهد و لا يمين
 ثم القطاة امرأة مختالاة * كئيبه عن بعلمها ميالة
 و قد وجدت فى الرقاد الفاخنة * من النسا كذابة مباحنة
 و اول الهدهد ذاعلوم * قليل علم جاء فى الرسوم
 يقال عنه ذاقبيح الكلم * كريحة المتن فاشرح واعلم
 وقيل فيه قادم من سفر * عن ابن سيرين بطيب الخبر
 و قدانت فى الوسن القمرية * من النسا امرأة بهية
 و قيل فى القمري غلام قارى * او منشد من طيب الاشعار
 و قيل فى اناثها نساء * ذوات حسن حقها البهاء
 و اول الكركى بالمسكين * غريب دار نائح حزين
 فمرن يجده را كبا عليه * هذا ذهب المال من يديه
 و عظمه ولحمه ابن حوى * مال من المسكين خير قدروى
 و من راي له كثير فى العدد * فذاك مال و ريشا قدورد
 و من حواه فى الكرى قدخطبا * بنت لثام الناس فيما نسا
 وقال لى جماعة الكراكى * قوم لهم الف ذو و اشتراك
 و ان تسل فى الطير عن حمام * فاعبر لهم بنسوة كرام
 و ليس تبغين بعمل بدلا * مباركات خيرات فانقلا
 و من رايها قدمت عليه * فانها بشاره لديه
 و اول الدجاج فى الرؤيا خدم * هن جوار النبي فاحفظ مارسم

- و الفرد منها امرأة مخاصمة *
 و آكل البيض فى المنام *
 وقال فى المطبوخ رزق تبعث *
 و البيض فاعبرهن بالنساء *
 و الديك فاعبره من الرفيق *
 و من رأى فى النوم ديكانقره *
 و قيل فيه رجل مؤذن *
 ثم الفراريج من الدجاج *
 و قد اتى العصفور فى الرقاد *
 صاحب لهو و حكايات سمر *
 ثم النعام نسوة من العرب *
 و اول الظليم اىضافى الكرى *
 و اول الخفاش بالعمير ان *
 وهى دليل الخير فى الولادة *
 و اول الخطاف بالانيس *
 و ربما دل على الخصام *
 و قيل فى الزرزور ذى اسفار *
 و قيل فى الزنبور و الذباب *
 و البق و الفراش و اليعسوب *
 و قيل رؤىسا البق هم يرد *
 و اول النحل بخصب و عشا *
 و قيل فيه انه اسير *
 و اعبر لمن فى يومه جيبى العسل *
 و قل لمن يلقى منه فى الوسن *
- دعنا اذا مارامت المماكمة *
 اول بمال السمحت فى المرام *
 و هو حلال طيب فيما نسب *
 لذلك قال الله فى الانبياء *
 عن ابن عبد الرق فى التحقيق *
 فمن عبيد اعجمى حذره *
 عن ابن سيرين اسكم ابين *
 ولد من السبى بلا احتجاج *
 من الرجال الضخم فى العباد *
 و هولكل حامدين كالقمر *
 كذلك الظليم منهم فى النسب *
 خيل البريد او حصينافى الورى *
 و الزاهد العابد ذى الحرمان *
 و صاحب الخوف و ذى العبادة *
 او بغلام حافظ الدروس *
 او كثررة التسبيح و الكلام *
 و ماله فى المدن من قرار *
 من سفلى الانام فى الجواب *
 كل ضعيف عندهم مكتوب *
 لقرضة الانسان حين يرد *
 و نافع ذى خطر لمن قنا *
 و قيل جنند و لهم امير *
 بنيل رزق و شفاء من علل *
 يصب عروساً بعد ذلك بشرن *

- و افضل الطير عن الامام * ما خصها الرحمن بالاجام
فمن هوى من هذه الطيور * اصاب خير اجاء فى السطور
و صوت طير الماء لمن يستمع * اذا تجاوبن فحول يسقع
و اول الافراخ بالاموال * و ربما عبرن بالاطفال
و يبيهن فى الكرى اولادا * ان كان معروفاً لمن افادا

(القول فى الجراد والنمل والقمل والصبى)

- و اول الجراد بالجنود * والعجد بالجراد فى المورد
و مالك الطير من الجراد * للاكل اموال لىذى رقاد
و الفرد من هذا الجراد فى الكرى * قد اولت بامرأة لمن يرى
و النمل فى الدار عداد الاهل * والذر منه الضعفا فى النسل
و من راي من داره النمل خرج * فاعبر بنقص اهله ولا حرج
و قيل رذيل النمل فى الرقاد * خصب و خيرا اولى الرشاد
و ليس ياوى فى مكان خال * من الحبوب اعبر من الرجال
و النمل فى الثوب الجديد مال * و قال قوم انه عيال
و ان يكن فى ثوب ذى ولاية * و هو جديد ساد فى الولاية
ثم الكثير منه سجن او مرض * و قيل فقرا و ديون بعرض
هذا اذا كان بثوب دنس * فشاهد الرثيا بثوب فقس
ثم حكاى القمل فى المنام * مطالبات فاعتبر كلامى
و اول الصبيان فى البيان * قوماً من الفساق فى الجواب
لا يستطيع صرفهم عن اهله * اعنى التى لوطيه و نسله

(باب ٥٤ فى الحشرات كالحيية والعقرب و الفارة)

- و اول الحيات بالاعداء * مكاتمت حين فى الانبياء
فمن راي قاتلها و قد غاب * بشره بالنصرة فيما قد طلب
و ان يكن اقسامها نصفين * يصربه فهو قرير عين
و موتها يا صاح فى كراه * دال على عدو قد كفاه

- وجلدھا ان تره من ذهب *
 وان رآھا اكلت من قصعته *
 ومن رآھا نهشته في الوسن *
 ولحمھا في نومه من اكلا *
 والبيض فاعبرهن بالضعاف *
 وان يجدها في القضاء بحول *
 ومالك السود من العميات *
 و الحية الملساء في المنام *
 واعبر لمن يصر فيها في النوم *
 و اول السموم بالاموال *
 و اول العقرب في الاعادى *
 و قيل في العقرب ليس ببقى *
 و حامل العقرب في كراه *
 فذاك يؤذى الناس باللسان *
 و اول الفارة في الرقاد *
 و لحمها المطبوخ في الرقاد *
 والبيض منها في الكرى والسود *
 فاعبرهما بالليل و النهار *
 و قيل ان الفسار لص ينتقب *
 و الغاران كان بدار يلعب *
 و الجرذ الملعون ايضاً لص *
 و اول الفارة ايضاً في الوسن *
 وقيل في الوزغ وفي العضاية *
 و الخنفساء قل عدو قذر *
 فهي دليل الكثر فاحفر تصب *
 ففاسق يخونه في زوجته *
 فذاك هم من عدو و حزن *
 بشر بمال من عدو حصلا *
 والسود بالقوة عن اوصاف *
 فانها الامطار و السيول *
 بشره بالاموال عن نقفات *
 مال لمن تملك في الانام *
 كيف يساد و له في قوم *
 ولا تخف تكن لذي السؤال *
 ضعيفة مظهرة الكياد *
 على عدو او صديق صدق *
 يلدغ الانام في رؤياهم *
 و قد يكون ناصح الذكران *
 فاسقة عن النبي الهادى *
 بشر بميراث عن الاعادى *
 اذا فرضن الثوب يار شيد *
 والثوب في الحكم من الاعمار *
 و قيل مملوك خبيث مذنب *
 وهو كثير ذلك رزق طيب *
 و نقله لمن رآه نصوا *
 نائمة من اليهودفا حذرن *
 كل من الفساق في الرواية *
 بغيض شكل قد وجدت عبروا

- و العنكبوت عابد ضعيف * قريب عهد بالتقى نحيف
 و قيل فيها امرأة ملعونة * و بيتها و هن بلا معونة
 و العنكبوت فى الكرى نساج * كل الى صنغته محتاج
 * (باب ٥٣ فى الصنائع المجهولة فى الشرع وغيره) *
 و اول الحداد و المجرى * من السلاطين كما قد ذكرا
 و صانع الميزان و القفزان * اول بعادلين فى البيان
 كذلك الصقيل و الزراد * ملكهما شيدة السداد
 و نزل الصانع بالكذاب * و مثله الصانع فى الكتابى
 و قيل فى القصار مجرى الصدقة * و قيل سلطان رحيم حقه
 و اول الحنيط فى المنام * بجامع الشتات فى الاحكام
 و قيل فى الخراز و الاسكاف * فى قسمة الميزاب بالانصاف
 و قد اتى الفراش و الزجاج * و مثله الخراز و النساج (السراج)
 كل يدلون على الرفيق * فاعبر كما وجدت فى التحقيق
 و اول النجار فى الاخشاب * مؤدب الرجال بالصواب
 و نزل القصاب فى التأويل * اذ كان مجهولا بعز ائيل
 و قيل رؤياه ذوال الهم * لفصله الاعضا يا ذا الفهم
 و اول الطحان فى افعاله * يدل بالرزق على عياله
 و ضارب الدرهم و الدينار * ينظم فى الحكم من الاشعار
 و كل شىء لامسته النار * من الصناعات فلا عصار
 و اول الناقد فيما بينا * يختار من كل العلوم الاحسنا
 و الضرب بالبربط و الطبول * قالوا من الباطل فى اصول
 و اول الاوتار فى المنام * و ضربها الباطل فى الكلام
 فان يكن ضاربها ذاورع * فذاك وعظ منه للمستمع
 و قاطع السبل مع اللصوص * او لهم بالمكر فى النصوص
 و اول العطار عن سبيل * صاحب ذكر حسن جميل

- ذلك من جالسه فى النوم * يكسب ذكراً حسناً يا قومى
 ثم القلانسى فى الرقاد * نزله بالسلطان فى البلاد
 و اعبر عن الحكيم ذى الاكمال * بمصلح فى الدين و الافعال
 و رابض الدواب و المكارى * يدلك الراعى مع البيطار
 و كل من ولاه فى الامور * و ذورياسات عن المسطور
 و اول القنا مع الحفار * ان لم يكن ماء القناة جارى
 بالمكر فى الامور و الخداع * و ان جرى ماء فنعم الساعى
 ثم اعبر الخباز و الحمامى * فى النوم المنساء بالقوام
 و اول الحطاب فى المنام * لمن راي بالرجل المنام
 و قل عن القواس و النشابى * من الولاة و اولى الالباب
 و صانع الدبوس و الرماح * قالوا اميران اعبرن يا صاح
 و اول السماسط فى المنام * بكاشف الكربة - ع - ن امام
 و نابش الموتى من الرميم * اوله بالداخل فى العلوم
 و قد يكون نابش القبور * قد خاض فى الباطل و الغرور
 و السائل الطواف بشر بعنا * من بعد ضيق كان فيه و عنا
 ثم الذى يدبغ فى المنام * دال على نصايح الايتام
 و قيل رؤيا السائلين فى الكرى * موت غنى يا اخى فى الورى
 و اول السرواس بالسلطان * على البعيد و القريب الدانى
 و اعبر عن العشار فيما نقلوا * بل لامور غيره ان سألوا
 و اول المصورين فى الكرى * كلا بكذاب على رب الورى
 و قد اتى الدهان فى الرقاد * مجمل الاصحاب فى العباد
 و ربما يسكره فى التعبير * من اشتقاق اللفظ عن مسطور
 و اول النقاض فيما قد ورد * مناكب ولا يفى بما وعد
 و قيل فى الجلاب و الخمار * و صانع السكر فى اخبار

- كذلك الخلال فى المنام * لآخر فى الجميع عن امام
 وكل من يقصر شيئاً فى الكرى * من هذه الانواع حصبا سيرى
 ثم الذى يعلب فى النوم غنم * بشره فى الحكم بفضل و نعم
 و بايع السكر لابس به * قال ابن سيرين فعه او انتبه
 و اول السقايدىن و تقى * والبر والاحسان ان كان سقا
 و ان سقا باجرة فى النوم * لآخر فى افعاله يا قومى
 وليس فى الصناع اقوى خطرا * من صنعة البراز فيما سطر
 و مثله الحاجب ذو اختار * من قبل السلطان يا اخيار
 و عابر الرؤيا لقاض فى الورى * مفت لكل سائل فيما يرى
 و بايع الناطف فى الاحلام * بحسن الالفاظ و فى الكلام
 و صاحب الجوهر و اللثلى * يكون ذاعلم من الرجال
 و بايع البرمع الشعير * كذلك باقى الحب فى التعبير
 يختار ديناه على عقباه * ولا يبالى ما عدا مشواه
 و بايع البسط مع اللباد * و مثله الخراز فى الايراد
 و البيع بالدرهم و الدينار * يكره فى التعبير للنظار

(باب ٥٤ فى السمك و دواب الماء)

- و السمك الكنار فى المنام * مال لمن حوى من الانام
 و قال فى كثيرها غنائم * اذا حواها فى الرقاد النائم
 و قال فى الفرد من السموك * جارية كالبدر للملوك
 و اول الصغار بالهموم * لكثرة السؤال عن الرسوم
 و ان حوى الصغار والكبارا * فذاك رزق طيب قد سارا
 و جاءت الثلاث و الثنتان * من النساء الخرد الحسان
 و من رأتهن حوتا طلعت * من فرجها و تلك بنتا وضعت
 و الشمع منها و الجلود مال * من قبل النساء يا رجال

- ثم قشور جلده فى الوسن * مال بقدر عدده فيبين
 و اول المملوح بالمموم * من قبل الغلمان عن منظوهى
 وان يكن عادة من رآه * بالخير فاجره على مجراه
 والسماك الدرقيلى فى الاحلام * نجاة من رآه فى المنام
 وقد اتى التمساح لاصافى الكرى * عدو سوء كالا سود فى السرى
 و اول الضفدع فى الرقاد * بعابد كان لذى العباد
 وان يكن كثيرة فى الوسن * فانها العذاب ياذى الفتن
 اما السلحفاة فقل ذوعلم * حليف زهد وردت فى العلم
 و احمه للاكلين فى الكرى * فائدة من علمه فى بشرا
- *(باب ٥٥ فى النوادر من الرقيا وغرائبها)*

- و اول الانوار للسؤال * هدى و تبياناً لكل ضال
 و اول الظلمة بالاضلال * و المنزل الخراب بالخبال
 و الضحك ان كان بصوت عال * فاعبره بالبكا عن الرجال
 و اشرح لمن فى النوم فاه قدملى * من كثرة الاكل بقرب الاجل
 و الا بتسام اعبره بالسرور * و مثله البكا عن المسطور
 و ان يكن مع البكا صياح * و ضجة فسانه استراح
 و اول الجراح بالكلام * ان سالت الدماء فى المنام
 و الجرح ان لم ينفجر منه دم * فانه فائدة تغتتم
 و الحجج والشراط فى الرقاب * اول بمكتوب عن الاصحاب
 ثم الرعاف فى الكرى اموال * من الرئيس قد حوى المثل
 و الفقر فى الرقادا ول بغنا * و اعكس تصب للواردين معلنا
 و من راي وقت الصلوة انا * و لم يجد ماء ولا مكانا
 فاعبر له ذاك فوات امر * و عن مرام حاجة بالقصر
 و من راي ابوابه جديدة * او بيته او كاره مشيدة

- فأعبر بطول عمره في المحكم * و قل له ذلك شفا من سقم
 ثم كنيسته النصارى في الوسن * دار خمور و مالاهى و فتن
 و اول القصعة رزقا من سفر * و بعدها القادر رزقا فى الحضر
 و المشط فأعبره بشخص نافع * و كاشف الكربة فى الوقايح
 و قيل ان المشط فى البيان * سرور اوقات من الزمان
 و اول الجسر بشخص حاكم * او عابر الرؤيا يالكل نائم
 و قيل فيه رجل مهين * ليس له قدر و لا معين
 ثم المفاتيح بكف من يبرى * مال ينال من رآه بشرا
 و ان راي ذو صحة به عرج * فذلك عجز عن مرام و حرج
 و من راي كانه قد صاما * او ملجم و لم يطبق كلاما
 بشره بالكف عن المعاصى * ان كان ذا دين من الخواص
 و ان يكن من الولاة عزلا * عما يلى من امره فاولا
 و ان يشاء فاول الصياما * نذرا لمن راه حين ناعما
 ثم الخضاب زينة فى المال * و الاهل و الاولاد و العيال
 هذا اذا ما كان للنساء * و للرجال النقص فى الشراء
 ثم الذى خضابه قبيح * فخارج تراه او جريح
 و اول السعال بالشكاية * بقدر ما يوجد فى الرواية
 و اللعب بالشطرنج زور القول * و الغلب للغالب فاحفظ قولى
 و الضرب بالاوتار فى المنام * قالوا من الباطل فى الكلام
 فان تجد ضاربها ذورع * فذاك وعظ منه للمستمع
 والرقص والمزمار ثم الطبل * مصيبة عظيمة و شغل
 و الطبل حين الانفراد قل خبر * من الاباطيل الامام قد ذكر
 ثم الكعاب عندهم و النرد * كل من الباطل فيما حدوا
 وقيل ان الكعب فى الاحلام * جارية كالبدر فى التمام

- وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا الْكُكْبُ وَلَدٌ * مَقَامِرٌ فَاعْبِرْ لِكُلِّ مَنْ مِنْ وَرْدٍ
وَالشَّعْرُ فِي النَّوْمِ وَرَجَزُ الْحَادِي * قَالُوا مِنَ الْبَاطِلِ فِي الرِّقَادِ
وَالْحِصْنِ فِي النَّوْمِ لِمَنْ قَدَسَكُنَا * فَذَاكَ مِنْ أَعْدَائِهِ قَدْ أَمِنَا

(القول في اللصوص واللحوم والاموال)

- وَاللُّصُّ فَاعْبِرْ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ * إِنْ نَالَ شَيْئاً فِي الْكُرَى يَأْصَاحُ
وَإِنْ تَرَى اللَّصَّ بَدَارَ هَجْمَا * وَلَمْ يَنْزِلْ شَيْئاً فَادُولُ سَقَمَا
وَمَنْ يَجِدُهُ ظَافِراً بِاللُّصِّ * بَشَرٌ بِطُولِ عَمْرِهِ فِي النَّصِّ
وَكَدَّ يَكُونُ اللَّصُّ فِي الرِّقَادِ * مَسَافِراً يَأْتِي مِنَ الْبِلَادِ
وَاللَّحْمُ فِي النَّوْمِ مِنَ الْمَجْذُومِ * مَالٌ حَرَامٌ قُلَّ عَنِ الرَّسُولِ
ثُمَّ الَّذِي يَأْكُلُهُ مِنْ صَلْبِ * يَغْتَابُ إِنْسَاناً رَفِيعاً قَدْ كَتَبَ
وَأُولَ الَّذِينَ مِنَ اللَّحْمِ * فِي النَّوْمِ لِلْأَكْلِ بِالسُّمُومِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَزْنَ فِي الْمَنَامِ * هُوَ السَّرُورُ جَاءَ فِي الْأَحْكَامِ
وَالْهَمُّ فِي الْأَمْوَالِ وَالْخُسَارَا * لَبِئْسَ هَضْمٌ مِنْهُ فِي الْعِبَارَا
وَالْمَالُ وَالْمَتَاعُ فِي الطَّرِيقِ * إِنْ أَخَذَا مَصِيبَةَ التَّصَدِيقِ
وَمَنْ رَأَى كَانَهُ فِي النَّاسِ * خَلِيفَةَ مِثْلِ بَنِي الْعَبَّاسِ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْتِ ذِي خَلَاْفَا * فَإِنْ ذَا بَلِيَّةٍ وَآفَا

(القول في الهلال والجد والسكين)

- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ مَطْلَعِ الْهَلَالِ * فَاعْبِرْ بِذِي مَلِكٍ مِنَ الرِّجَالِ
وَإِنْ كَانَ قَدُومُ ذِي سَفَرِ * وَوَضَعَ مَوْلُودٌ عَظِيمٌ فِي الْبَشَرِ
وَمَنْ رَأَى أَهْلَةً فِي الْوَسْنِ * فَهِيَ دَلِيلُ حِجَّةٍ فِي بَيْنِ
الْبَدْرِ شَخْصٌ خَارِجِيٌّ فِي الْكُرَى * إِنْ جَازَ عَنِ مَطْلَعِهِ فَحَذَرَا
وَالعَجْنُ فِي الرُّيَادِ هَاةَ النَّاسِ * وَكُلُّ ذِي سِحْرِ عَلَى الْقِيَاسِ
ثُمَّ التَّرَابُ بِشَرِّهَا مِنْ أَكْلَا * وَمَنْ مَشَى فِيهِ وَمَنْ قَدَّ حَمَلَا
يَحْوِي مِنَ الْأَمْوَالِ فِي الْحِسَابِ * شَيْئاً بِقَدْرِ ذَلِكَ التَّرَابِ
وَإِنَّ السَّكِينَ فِي الْمَنَامِ * دَرَاهِمُ الْفِضَّةِ لِلْأَنَامِ

- و قيل فى الخبز النقى الصافى * عيش هنيىء قل بلا خلاف
 و ان رآه رغفاً فهو كدر * فى عيش من يأكله لذى ذكر
 و من رأى غذا من الرغفان * من غير اكل فما ز بالاخوان
 والخبز يا صاح من الشعير * قر المعاش جاء فى التعبير
 ثم الرقاق اعبر بطول العمر * مع قلة فى الرزق عن ذى حبراً
 وقال فى الخبز العجين مرض * او ارتفاع السعر فيما رخصوا
 و ان يكن فوق جذوع النخل * فسعره يصعد فاحفظ نقلى
 ثم الذى فى نومه يباع * يصيبه ضيق كذا اذا عوا

* (القول فى الاشياء المختلفة) *

- و ان سرته امرأة فى الوسن * اكرم فى الدنيا بقدر الثمن
 والصلب فى التاويل رفع الشأن * و وصله من جهة السلطان
 و قيل ان الصلب فى الرقاد * ذلك لاهل الفسق و الفساد
 و من رأى كانه مسموم * فذاك من اضربه مهموم
 و اول القبلة بالاقبال * والابتسام تابعاً هالى
 و الدر فى البحر لمن يغوص * هو العلوم جاءت النصوص
 ثم الدواة فى كتاب الاصل * خصوصاً الاهلين فاتبع نقلى
 و اول الدواة ايضاً فى الكرى * بزوجة لمن رآها واشترى
 ثم القمأة امرأة محتالة * كبسة عن بعلمها مبالاة
 و قد وجدت فى الرقاد الفاختة * من النساء كذابة مباحثة
 و قاتل الاعداء فى المنام * بشره بالنجاة عن امام
 و قيل من ليست له عداوة * ذنب كبير جاءت التلاوة
 و قيله لنفسه حين يرى * بشره بالتوبة عما سطرأ
 و بشر المقتول فى الرقاد * بالنصر فى المحكم على الاعادى
 و ان يكن من الرقيق عتقا * و ان يكن اسير قوم اطلقا
 و قيل من يقتل فى المنام * يجحد ما نال من الانعام

- والضرب في الراس لكل من يرى * فائدة من الرئيس بشرا
والضرب بالاششاب قالوا وعد * من الاباطيل وهذا حد
والضرب في العين هلاك الدين * من ذلك الضارب في التين
والضرب فوق الظهر من سلطان * وفاء دين جاءت المعاني
والضرب للمشدود بالوثاق * اوله بالهم على الاطلاق
والضرب من غير وثاق في الوسن * فائدة من فاعليه بشرن
والبرد فقر جاء في الاصول * في اي وقت كان عن منقول
والطيران عندهم اسفار * وقال قوم انه اغترار
وقديكون الطيران في الكرى * بطالة في شغل لمن يرى
والضارب الارض فقل يسافر * كذلك قال الله ثم العابر
ثم الفرار اعبره بالامان * ومن طغى خذره من خذلان
وقد وجدت السقم في الرقاد * ضلالة عن سبل الرشاد
وقد يكون صحة بالضد * بشر كما نقل واحفظ عهدي
ثم زكاة الفطر في الاحلام * صحة جسم و شفا سقام
وال نارنج شر لامسه * ولو نه الاحمر ثم طعمه
وقيل فيه انه حبيب * لطيب بشر فيه يا لبيب
وال النمام بالافراح * والامر والنهي بلا جناح
وذم قوم نظر المنثور * من اشتقاق في اسمه المذكور
والورد برد غائب * او قبلا من جهة الجنائب
وسائر الرياحان جا هموماً * ان تره عن ارضه منطوماً
وان يكن في موضع النبات * اوله بالافراح عن تقات
وقلعه من اصله ممات * و فرقة الاحباب والشتات
وقد رايت باقة مقطوعة * من اصلها في رقدى موضوعة
فعند ما اصبحت من منامى * اخبرت عن موت اخي بالشام

- والعري لاهسجون في المنام * و صاحب الهم و ذى السقام
 ذاك نجاة لجميع القوم * بشر لكل من يرى في النوم
 و ان بدت عورته للناس * ولم تجد شيئاً من اللباس
 حذره ان يفضح او يفتقرا * وربما من همه لقد برا
 ثم الذى ياكل في رؤياه * ثيابه يتلف ما حواه
 وصوت ركض الخيل في الرقاد * اول وقوع الغيث للعباد
 و اى شىء في الكرى يعاد * فذاك رفق ماله قرار
 و ان يكن قد استعار في الوسن * ما فسروه بالهموم و الحزن
 فذاك هم وارد يزول * لانه عارية يسزوك
 ثم رؤس الناس في الاحلام * اولهم بسادة الكرام
 و اللحم منها و الشعور مال * من هولاء القوم يا رجال
 والزجر في الرؤيا من الحمام * قالوا من الباطل في الكلام
 والضرب بالدف اشتمها رحال * ثم تغنى باطل المقال
 و الضرب بالوقوف للنساء * خير من الرجال في الانباء
 والصوت والدف من المجيب * يكره للسامع عنهم حذب
 ثم عناق الحي و الاموات * بشر بطول العمر في الصفات
 ومن راي عليه بيتاً قد هدم * اصاب مالا وافراً كذا رسم
 وكسر رجل الشخص في البيان * لانقرض باب من الساطان
 والسيل في الرؤيا عدو يدهم * و ان يسأ فاعكس لحل يفهم
 وقل اذا حف العدو بالبلد * كذلك السيل فاحفظ ماورد
 قال ابن سيرين نوى الانمارا * لمن رآها نية الاسفارا
 و قد اصاب درة الاحلام * يسلك ما جاء عن الامام
 تم تقضى النظم من منشوره * مضمنا ما جاء عن مسطوره
 و الحمد لله على اكماله * والشكر من آلاء والافضاله

و يختم المنظوم بالسلام * على النبي افضل الانام
 و اله و صحبه الابرار * السادة الاخيار و الاحبار
 و عدها الفيلها اربعة * من الميين في الحساب مودعة

هذا وقد اسقطنا منها عدة ابيات التبس علينا قراءتها وصعوبة اصلاح اغلاطها لانحصار
 النسخة في مكتبة الملك بطهران وعدم الوقوف على نسخة اخرى كما ياتي في الاطباء هنا
 * (الاضلاع) * بالفتح من الضلع عظام من كل جانب من البدن على عدد عظام الصدر
 متصلا عليه و بعبارة اخرى هي عظام الجنين و اضلاع الذور خمسة عظام اقصر منها
 رؤسها متصلة بغضاريف ليأمن الانكسار عند المصادمات قيل مجموعها من الجانبين
 اربعة وعشرون ضلعاً ، وفي خ ١٢ ص ٤ س ١٠ قال اضلاع الرجل من الجانب الايمن ثمانية
 عشر ضلعاً ومن الجانب الايسر سبعة عشر ضلعاً

* (الاضمان) * بالكسر الاسقاط والاختفاء قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون
 على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون المضمّر حاضراً في ذهن السامع بدلالة
 سياق الكلام او مساقاة عليه او قيام قرينة في المقام لارادته او ان يكون حقه ان يحضر
 لما ذكر وان لم يحضر لقصوره من جانب السامع ومن هذا قوله ته (ممن حملن به وهن
 قوادع وقوله عبس وتولى) (وان كان) على خلاف مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة
 تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شأن المضمّر كما في قوله ته
 (من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله انا انزلناه في ليلة القدر) فخم
 القرآن بالاضمار من غير ذكر وشهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح و كما يكون
 الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كك يكون الاظهار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا ظهر
 والمقام مقام الاضمار وذلك اى كون المقام مقام الاضمار عند وجود الامرين (احدهما)
 كونه حاضراً او في شرف الحضور في ذهن السامع لكونه مذكوراً لغظاً او معنى ارفى حكم
 المذكور لامر خطابي كما في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر لقيام قرينة
 حالية او مقالية (وثانينهما) ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه فاذا لم يقصد الاشارة
 من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما في قولك ان جئناك زيد فقد جئناك فاضل كامل

(واضمار) شئى خاص بدون قرينة خاصة لايجوز (واضمار الجار) مع بقاء عمله غير جائز (واما) قولهم الله لافعلن فهو شاذ (والاضمار) اولى من النقل عند ابى حنيفة وبالعكس عند الشافعى (والاضمار) احسن من الاشتراك وعند النحاة اسهل من التظمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير (والاضمار) والاقتضاء هما سواء وانهما من باب الحذف والاقتصار لكن الاضمار كالمذكور لغة (واما) المقتضى فليس بمذكور لغة

﴿(اطابة)﴾ الكلام روى الصدوق فى المعانى ص ٧٣ باب ٩٢ عن النبي ﷺ قال ان فى الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتى من اطاب الكلام؛ و اطعم الطعام وافشى السلام، وادام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام فقال على عليه السلام يا رسول الله ﷺ ومن يطيق هذا من امتك فقال باعلى او ماتدرى معناها (اما) اطابة الكلام فهو من قال اذاصبح وامسى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات (واما) اطعام الطعام فنفقة الرجل على عياله (واما) ادامة الصيام فهو ان يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة ايام فى كل شهر يكتب له صوم الدهر (واما) الصلوة بالليل فمن صلى المغرب و صلوة العشاء والغداة فى المسجد جماعة فكانما احبب الليل كله وافشاء السلام ان لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين

﴿(الاطاقة)﴾ هى القدرة على الشئى والطاقه مصدر بمعنى الاطاقة مثل اطاع اطاعة واغار اغارة

﴿(الاطالة)﴾ اصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلت الفائم خذفت احد الالفين ولحقه

﴿(الاطباء)﴾ بالفتح من الطب بمعنى الفطنة والطبيب هو الله تعالى العالم بحقيقة الداء والدواء المبره من الاستقام و الامراض المنزهة عن الاعراض والاعراض عجزت عن معرفة حكمته الافهام ولا تدركه حقيقة الادهام وغيره تعالى يسمى رفيقاً لانه يرفق بالمريض و يحميه ما يخشى ويطعمه ما به الرفق (ثم) نبيه محمد ﷺ الذى قطع داء الشرك ببرهان نبوته وازال امراض الجهل بدوام حكمته (وفى الحديث) قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اين الداء قال الله تع من عندى قال فالدواء قال من عندى قال فالاطباء ماذا يصنعون قال يطيبون قلوب عباده حتى تحل عافيتى او بلائى قال فمن قال منى قال يصنع الناس بالمعالج فقال يطيب انفسهم بذلك فسمى الطبيب طبيباً لذلك (وفى حديث) آخر قال عليه السلام من تطيب وهو لا يعلم من الطب ليس بطبيب فاذاه فهو ضامن (فاعلم) اصل الطب بمعنى التداوى من

حيث ان المشتق والمشتق منه مختلفان والطبيب في الاصل الحاذق في الامور العارفة بها والمتطبب هو الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيداً (وفى ق) الطب مثلثة الطاء علاج الجسم والنفس والرفق وبالفتح الماهر الحاذق وبالكسر الشهوة والارادة بعلمه (ولقد) بلغت العلوم في هذا العصر سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م من التنظيم والرقى وكمال التدقيق حدّاً عظيماً حتى بلغت هذه المنزلة الرفيعة وخصصت الدروس الخاصة بتاريخ العلوم في كل مدرسة جامعته وحررت المجالات لدراسته و توسلوا بمعرفة الفنون والفوائد الادبية و صنفوا فيها كتباً كثيرة لا تحصى عدها في كل عصر من الاعصار وطرق من الاقطار من الشرعيين والديانين من المذاهب الداخلة تحت لواء الاسلام قديماً و حديثاً (و انبتنا) من احوالهم و سيرهم و تاريخ حياتهم في مواضعها في هذا الجمع (ولهم) حظوا فر من العناية والتستجيل فقد وضعت الكتب المطولة والموجزة لهم مستقلة ككتاب عنوان الحكمة لليهقي وطبقات الامم للقاضي صاعد وتاريخ الحكماء للوزير القطفى وترجمة الارواح للشهرزورى و عيون الابناء لابن ابى اصيبعة سيما جمع الاطباء المطبوع سنة ١٣٦١ = ١٩٤٢ م تأليف الدكتور احمد عيسى بك الذى جمع في كتابه كافة الاطباء و احوالهم على ترتيب حروف الهجاء (منهم) الشيخ الرئيس الشهير بابن سينا صاحب الشفاء والقانون والارجوزة النظامية في تعبير الرؤيا المقدم هنا في ص ٧٥ وهذه المنظومة المجربة الطيبة في العلم والعمل اولها ابدء باسم الله الى آخرها المذكورة هنا

❁ (المجربات الطيبة لابي على الشهير بابن سينا) ❁

- | | | |
|---------------------------|---|---------------------------|
| ابدأ باسم الله في نظم حسن | ❁ | اذ كر ما جرت في طول الزمن |
| ما هو بالطبع و بالخواص | ❁ | لكل عام و لكل خاص |
| في شولة العقرب نجم توأم | ❁ | براي عين من رآه يعلم |
| اذا ترى امران استحبابا | ❁ | و اتفقا و ذا ذاتحا با |
| لا سيما ان قال ذامحبا | ❁ | بعض لبعض كو كبا فكو كبا |
| ومثله نجمان فى سعد بلخ | ❁ | رؤيته لكل ود قد جمع |
| و مثله ايضا بسعد الذابح | ❁ | رؤيته لكل ود صالح |
| فينشأ الود باذن الله | ❁ | بينهما فلا تكن باللاهي |

- كف الخضيب فرقة الى الابد * لكائن من كان من كل احد
 اذراى اثنان او جمعاة * افترقوا الى قيام الساعة
 نجم السها صامته من سارق * و من سموم عقرب و طارق
 فمن راى عشية نجم السها * لم تؤذه عقربة يمساها
 كلا و لايد نواليه سارق * ولا يسوؤه بسوء طارق
 ابلع من الصابون وزن درهم * تنج من القولنج غير المحكم
 هذا الذى جربته فى عمرى * نظمتسه للمقتفين انرى
 و الحمد لله على التمام * حمداً كثيراً ابد الايام
 وصلوات الله ذى الجلال * على النبى المصطفى و الال
 واله العصاة الزكية * الانجم الطاهرة السديه
 و صحبه و التابعين انرا * ما جاء قطر واجاد دهرا
 و غفر الله لنا و قد عفى * عنا و عن ابائنا و قد كفى

* (فى تعريف علم الطب نظماً) *

- وهذه ارجوزة قد اكتمل * فيها جميع الطب علماً و عمل
 و هأننا مبتدئ بنظم * منشور ما حفظته من علم
 الطب حفظ صحة براء مرض * من سبب فى بدن منذ عرض
 قسمته الاولى لعلم و عمل * و الطب فى ثلاثة قد اكتمل
 سبع طبيعات من الامور * و ستة و كلها ضرورى
 ثم ثلاث سطرت فى الكتب * من عرض و مرض و سبب
 و عمل الطب على ضربين * فواحد يعمل باليدين
 و غيره يعمل بالدواء * و ما يقدر زمن الغداء
 اما الطبيعيات و الاركان * يقوم من مزاجها الابدان
 و قول بقراط بها صحيح * ماء و نار و ثرى و ريح
 دليله فى ذلك ان الجسم * اذا نوى عااد اليها رغماً

ولو يكون الركن منها واحدا * لم تر بالالام جسماً فاسدا
* (في ذكر المزاج واحكامه وما يتعلق به) *

و بعد ذاك العلم بالمزاج * احكامه تعين فى العلاج

اما المزاج فقواه اربع * يفردها الحكيم او يجمع

من سخن و بارد و يابس * ولين ينال حس اللامس

توجد فى الاركان و الازمان * و فى الذى ينمى فى المكان

و الا سطقس آخذ فى الغاية * من مفرد المزاج و النهاية

الحرف فى النار و فى الهواء * و البرد فى التراب ثم الماء

و اليبس بين النار و التراب * واللين بين الرطب و السحاب

بين جواهر لها اختلاف * تقضى لنا بالكون و التلاف

اختلفت كى لا تكون واجد * و أتلفت الا تسرى مضاد

وما سوى العنصر من مركب * فوصفنا مزاجه بالاغلب

معتدلا نجعله قانونا * قد جمع الاربعة الفنوننا

امتزجت فيه على مقدار * فكان كالدستور و المسمار

فكل ما اخص بالانحراف * و مال نحو احد الاطراف

فلن يكون خالياً من القوى * لكنها فيه على غير السوى

يدعى على الاغلب بالنارى * او بالترابى او المائى

او منه ما ينسب للرياح * و كلها تقال باصطلاح

اتممت اقسام المزاج تسعة (١) * و اربع فيها بقول بدعة

(فى ذكر امزجة الازمنة و اقسام النامى)

اقول فى الزمان بالتقدير * اذلا سبيل فيه للتحرير

فالمشتاء قوة للبلغم * و للربيع هيجان للدم

(١) قيل الطب ينقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة الصحة و الى معرفة

علامات الصحة و الى معرفة طبيعة الامراض و الى علامات الامراض و

الى ازالة الامراض و معرفة حفظ الصحة و قيل اما المزاج فقواه اربع كما تقدم

و المرة الصفراء للمصيف	✽	و المرة السوداء للخريف
ينقسم النامى لضرب المعدن	✽	و للنبات و لحي البدن
ما قهر الجسم فمن دواء	✽	منها و ما انمى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق	✽	و بالقياس الصائب المصدق
الحلو و الملح و ذوالمرارة	✽	للبس و الخريف للحرارة
و كل طعم عقص و حامض	✽	للبس و البرد و كل قابض
و كل مائى و ما لا طعم له	✽	فانها امزجة معتدله
و كل ذى دهن فحار رطب	✽	و البارد الرطب ففيه عذب

✽ (فى ذكر امزجة الاسنان) ✽

و الحى تختلف و فى الاسنان	✽	كلا منامنه على الانسان
حرارة الشبان و الاطفال	✽	مزاجها مقرب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسة	✽	و الطفل ذو رطوبة محسوسة
و الكهل بارد متى تزنه	✽	و الشيخ مثله و شرمته
كلاهما اليبس اعترى مزاجه	✽	و الشيخ فى اخلاطه مجاجه
و فى الذكور اليبس و السنحونة	✽	و فى الاناث البرد و اللدونة
و البدن الناعم و السمين	✽	البرد فى مزاجه و اللين
و السخن النعيفة القضاف	✽	فتلك فى مزاجها جفاف
و كل من عروقه من سخنة	✽	واسعة فان تلك سخنة
و كل امن عروقه بالاضد	✽	فانه من شدة فى البرد
و السخنة القويمة المعتدلة	✽	قد نزلت بين الجميع منزله

« فى ذكر الالوان الاشخاص »

لا يعمل الدليل بالالوان	✽	ان يكن التأثير للبلدان
بالزنج حر غير الاجسادا	✽	حتى كسا جلودها سوادا
و الصقلي اكتسب البياضا	✽	حتى غدت جلودها بياضا

- * وان تعد السبعة الاقالما
 فالعدل منها المستقيم الرابع
 * والادم الاصفر للصفراء
 * والجسد الاحمر من فرط الدم
 * والايض المشوب باحمرار
 * لايبض الشعر مزاج ابرد
 * وناقص الحر بشعر احمر
 * معتدل المزاج لون شعره
 * اما الجليدية والبيضية
 * مكانها نار و فيها نور
 * فان عين هذه زرقاء
 * وان مزجت سبب الكحول
 * وان يقل الروح كان الاشهل
 * الجسم مخلوق من الامشاج
 * و انفع الالوان للابصار
 * و البيض والصفرا اذا تشرق

في ذكر قوى الحيوانية والنفسانية

- * وقوة جاذبة و منضجة
 * و قوة تصور الاجساد
 * قسوة تلصق بالاعضاء
 * و الحيوانية قوتان
 * احدهما فاعلة للتبض
 * و اختها تنفعل انفعالا
 * كالحب المشيء او الكراهة
 * وقوة ممسكة و مخرجة
 * الشكل و المقدار و الاعداد
 * ما يشبه الجسم من الغذاء
 * كلاهما افعالها قسمان
 * يبسط شرياناتها و التقبض
 * لكل شىء يحدث الافعال
 * او ذلة النفس او النباهة

- تسع قوى تحسب للنفسية * الخمس منها للقوى الحسية
السمع والبصر والمشتم * والذوق واللمس الذى يعم
وقوة فى العضلات واصله * بها يحرك الفتى مفاصلة
وقوة تخيل الاشياء * فيها كما يكون للمراع
وقوة بها يكون الفكر * وقوة بها تكون الذكر
وكل افعال القوى كمثلها * لانها معدودة فى فعلها
والفعل قد يقال باشتراك * كالجذب والتغيير والامسك
وكنفوذ للغذا والشهوة * فالجذب فعل مفرد لقوة
وشهوة الغذاء من فعلين * والحس والجذب مركبين
والحس والدفع هو النفوذ * فذاك فعل منهما مأخوذ
* (فى ذكر الامور الضرورية) *

- للشمس احكام على الهواء * تظهر فى المفصول والانواء
وفى الاقاليم لها قضاء * وقد جرى من ذكرها انقضاء
والجو بالانواء فى تغاير * من كل نجم طالع او غابر
فالشمس مهماتدن من شهاب * تقدح على الهواء بالتهاب
حتى اذا قيل الشهاب قد بعد * منها رايات الجو شيئاً قد يرد
وان تك النحوس فى الاشراف * تقضى على النفوس بالتلاف
وان تك السعود مثل ذلك * تفض بكل صحة هنالك

(فى ذكر تغيرات الهواء وغيرها)

- وما عا لافوق الجبال البلد * فانه من اجل ذلك ابرد
وان يكن من غورها فى قعر * فاقض على مزاجه بالحر
وان تكن جنوبه الجبال * قضت لها بيردها الشمال
وان تكن منها لذى الجنوب * قضت لها بالحر فى الهبوب
وهو كئيف ان تكن غربية * وهو لطيف ان تكن شرقية
وبالبحار ضد هذا الحكم * فيما به يقول اهل العلم

- وتحدث الرياح للهواء *
 وللجنوب الحر واللدونة *
 والبرد والجفاف في الشمال *
 والحر في الصبامع اللطافة *
 و كل قطر ارضه نزية *
 و ذلك في مائها عذوبة *
 و يحدث الجفاف في الهواء *
 والمسكن الكثير الافتتاح *
 ففي الشتاء برده كثير *
 والمسكن الدهليز تحت الارض *
 والحر في الحرير والاقطان *
 والحر في الاوبار و الاصواف *
 و كل ربحان و كل زهر *
 واستثن منها خمسة سنذكر *
 والورد في لونه و البنفسج *
 والحر في الطيب وفي العطير *

(في المأكل والمشرب)

- و اعلم بان الحكم في الغذاء *
 و كل ما ينقص بالخلال *
 و يحمى الذي يكون منه *
 مثل لطيف الخبز من رقاق *
 و كاليمانية من يقول *
 والسماك المعروف بالرضاضى *
 ومنه ما يلفظ من مذموم *
 و هذه تولد الصفراء *
- ينعمى الذي يصلح للنماء *
 من بدن يخلقه في الحال *
 دم نقى يستحيل عنه *
 و اللحم من فرائج دقاق *
 و هذه تصلح للعليل *
 غذاء من يتعب في ارتياض *
 كخردل و بصل و نوم *
 تحدث في بعض الجسوم داء *

- مثل المسن من تيوس او بقر * و خبز خشكار و كله ضرر
 و منه ما يذم بلغماني * كالسمك الغليظ و الالبان
 اما المياه العذبة النهرية * فتحفظ الرطوبة الاصلية
 و تبرز الانتقال بالطريق * و يرسل الغذاء فى العروق
 افضلها الخالص من ماء المطر * فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
 و منه ما عن الطبيعى خرج * و حكمه لحكم ما به امتزج
 وكل مشروب فما يغذى البدن * من المدام و النيذ واللبن
 و ما يحيل الجسم نحو طبعه * مثل السكنجين عند نفعه

(فى ذكر النوم و اليقظة)

- النوم راحة القوى النفسية * من حركات و القوى الحسية
 مسخن لباطن الاجسام * بذنا يجيد الهضم للطعام
 و ان تمادى النوم بالافراط * يملا بطون الرأس بالاخلاق
 يرطب الجسم او يرخيها * و يطفى الحر الذى يحييها
 و اليقظة التى على الاقساط * تحرك الاجساد فى نشاط
 و تبعث القوة فى الاعمال * و تنظف الجسم من الانتقال
 و ان تمادت يقظة كانت ارق * يحدث للنفوس كرباً و قلق
 و تنحل الارواح و الابدان * و تقصد السخن و الالوانا
 تفرغ العين و تردى الهضما * و تبطل الفكر و تبرى الجسما

(فى ذكر الحرارة و السكون)

- اما الرياضات فمنها المعتدل * و ينبغى لمثل ذا ان يمتثل
 فانه يعدل الابدان * و يخرج الانتقال و الادران
 يهيىء الجسم للاغتذاء * و يصلح الصغير للنماء
 و هو اذا افراط سمى تعباً * يستفرغ الروح و يولى النصباً
 و يشعل الحرارة الغربية * و يفرغ الجسم من الرطوبة
 و يضعف الاعضاء من فرط الالم * و يهزم الجسم ولم يات الهرم
 و لا يفرنك افراط الدعة * فليس فى الافراط منها منفعة

قد تملا الجسم الخليط كالغذاء * و لا نبى الجسم شيئا للغذاء
في ذكر الاستفراغ و الاحتقان

- والجسم محتاج الى الاستفراغ * من سائر الاعضاء و الدماغ
فالفصد والدواء فى الربيع * للناس فيه غيابة المنفوع
و القيء يستعمل فى المصيف * و يخرج السوداء فى الخريف
فغرغرن و استعمل السواكا * تنظف الاسنان و الاحناكا
و اطلق البول و الا فالحين * و استخرج الطمث من افساد البدن
و ارسل الجوف من القولنج * فان بالارسال منه تنجى
و استعمل الحمام للاوساخ (١) * و لا تكن عن ذلك فى التراخي
من بلغم و مرة صفراء * و من دم و مرة سوداء
فالبلغم الطبيعى ما لا طعم له * و ذاله برودة معتدلة
ومنه ما يعرف بالزجاجى * و هو غليظ بارد المزاج
و منه ما مطعمه كالحلو * و ليس من حرارة بخاو
ومنه كالحامض وهو ابرد * يكون فى المعدة حين تفسد
و المرة الصفراء فى الوان * فواحد يعرف بالدخان
ومنه كالريحان و الكراث * و هذه كثيرة الاحبات
والاحمر الساكن فى المرارة * و كلها تنسب للحرارة
و الدم ما منشؤه من الكبل * ينفد فى عروقها الى الجسد
ومنه شبيه قد حواه القلب * و الدم فى قواه حار رطب
ومسكن السوداء فى الطحال * هذا اعتقاد ليس بالمحال
ومسكن الدم هو الطبيعى * و ما سواه ليس بالمطبوع
و انما يحدث باختلاط * و باحتراق سائر الاخلاط

(١) فى الاماكن التى لا يخشى فيها انحدار النوازل سيما فى زمن الربيع

(في ذكر الاعضاء الرئيسة الانسانية)

- اصول اعضاء الجسوم اربعة * و غيرها منها ترى مفرعة
فواحد من هذه هو الكبد * و هو تقوم بالغذا للجسد
والقلب يغدو الجسم بالحياة * لولاه كان الجسم كالنبات
وهو كجز الجسم مثل العنصر * ينفذ ما بنفذه في الابهر (١)
ان الدماغ بالنخاع والعصب * يحفظ نار القلب الا تلتهب
و منهما حركة المفاصل * و الاثنيان آلة التناسل
تحفظ في توليدها الانواعا * فان في فنائها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد * فانها لهذه مجرى الغدد
والعظم والغشاء و الرباط * دعائم للجسم و احتياط
لكى يتم الشكل والقوام * و الاصول كلها خدام
و الظفر في الاطراف للمعونة * و الشعر للفصالات او للزينة

«في ذكر الارواح باصنافها من الطبيعي وغيره»

- و الروح ينقسم للطبيعى * من البخار الطيب النقي
و للذى في القلب قد تنقا * و هو الذى به الحياة تبقا
و للذى يحمله الدماغ * و فى الغشاء حسه يصاغ
و اكملت انواعه البطون * فالراى و الحس به يكون
و كل روح فلها قواها * فليس تختص بها سواها

(في ذكر القوى الطبيعية وضرر كثرة الجماع)

- سبع قوى تحسب للطبائع * على اختلاف الشكل والانواع
فقوة تغير المنيا * و ليس تحكى عند ذلك شيئا
لتخرج الفضول من سطح البدن * وتنظف الجلد من اعراض الدرن
و اطلق الجماع للاحداث * ليساموا بذلك من اخبثات
و لا تحبه الى النحاف * و لا الى الكهول و الضعاف
و من يجامع اثر الطعام * فعده بالنقرس و الا لام

(١) هو عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران ينخرجان من القلب

- و كثرة الجماع تضعف البدن * و تورث الاجسام انواع المعن
 و غضب النفس يهيج الحرا * و تارة يورث جسماً ضرراً
 و فزع النفس يهيج البردا * و ربما افراط حتى اردا
 والعز ن قد يفضى على المهزول * و ينفع المحتاج للمحول

*(في ذكر الامراض التي تعرض الاعضاء)

- وتوجد الامراض في الاعضاء * متشابهات الكل في الاجزاء
 كفرط حر غير ذي فضول * كمرض الدق و السذبول
 ومرض الخلط مع السخونة * كمثل الحمى من العفونة
 و منه بارد وما فيه مدد * مثل النخمود من خليداو برد
 و منه بارد و فيه خلط * كفالج البلغم فيه فرط
 و منه رطب ليس فيه فضلة * كسحنة حين تراها رهلة
 و مرض رطب باخلط البدن * مثل ملاء البطن ان كان الحبن
 و مرض اليبس الذي فيه المدد * من فضلة كالسرطان و الغدد
 واليبس دون الخلط في الابدان * مثل التشنج من النقصان

«(في امراض الاعضاء الالية)»

- و توجد الامراض في الالية * اذا جرى في خلة بليسة
 ان زاد مثل الهامة الكبيرة * و النقص كالمعدة الصغيرة
 و الشكل ان وقع في الامر غلط * رايت شكل الراس منه كالسفظ
 كذا وفي التجويف ان جرى سقم * فيمتلى باللحم باطن القدم
 وان جرى شيبه على المجارى * كالسد في الكلى من الاحجار
 و يمسس المحتاج للخشونة * كمعدة مفرطة المدونة
 و يخشن المحتاج للملوسة * كالحلق حين تعترى ببوسة
 و يخرج العد عن الطبايع * كست او كاربغ الاصابع
 و ربما اتصل اصبعان * و ربما ينفصل الفك

- (في ذكر انحلال الفرد والامور الخارجة عن المجرى الطبيعي)
- فمزوج مثل انحلال العضد * ومثل قطع الرجل او قطع اليد
- والفرد في العظام وهو الكسر * في عصب كالشق او كالرض
- والهتك في الرباط او في الوتر * مثل انصداع فيه او كالبتير
- وما اصاب اللحم فهو جرح * وان تهادى الامر فهو قرح
- وان عرى عضلته ففسخ * وما ابان الجلد فهو سلخ
- وتقسم الاسباب نحو البادية * وهي على سطح الجسم العادية
- كالنار او كالتلج او كالضربة * او انصداع يعترى من وثبة
- ويبين الاسباب تسمى واصلة * وهي لهذه الضروب فاصلة
- مثل العفونة التي ما دامت * فان حمى العفن استدامت
- ويبين اسباب تسمى سابقة * لكل جسم مثل مطابقة
- وجملة الامر من الاسباب * ما يفسد المزاج بانصباب
- قوة دافع و ضعف قابل * وكثرة الخلط الردي الشامل
- وسعة المجرى وضعف العادية * وهذه جملة فيها كافية
- وما تراه يغلب الكيفية * في جوهر الجسم الى الضدية
- «في ذكر اسباب الامراض الحارة والباردة»
- اما الذي يحدث فيه الجرا * جرى على الجسم الذي قد جرا
- فالحر بالقوة اخذ الثوم * والحرب بالفعل من السموم
- وحركات النفس امثال الغضب * وحركات الجسم اشباه التعب
- وعفن و قلة الغذاء * وما يسد الجلد كالهواء
- وكل ما يحدث فيه البردا * وربما يحل فيه الفردا
- البرد بالقوة اخذ البنيج * والبرد بالفعل كمثل الثلج
- والجوع اذ يفنى غذا الارواح * مثل فنا الذهن من مصباح
- والشبع الفرط في الغزارة * فان هذا يغمر الحرارة
- وحركات صعبة ذات مدد * تستفرغ الروح فيبرد الجسد

- ودعة تبرد بالاسكان * كهب يطفأ بالدخان
و المفرط العصب من التكتف * يحقن نار الجسم حتى تنطفى
والجسم يبرد متى تغلخلا * نخال فيه الحرقد تحللا

❖ اسباب الرطوبة واليبوسة ❖

- و كلما قد يحدث الرطوبة * فخمسة مكتوبة محسوبة
فاللين بالقوة اخذ اللين * والسماك العذب ورطب الجبن
وراحة الجسم وافراط الشبع * وحقن رطب في الجسم يجتمع
اما الذى قد يحدث اليبوسة * فخمسة معقولة محسوسة
اليبس في الفعل كريح الشمل * واليبس بالقوة اخذ الخردل
والجوع حتى تذهب الرطوبة * و الحركات كلها صعوبة
واليبس قد يعرض بانحلال * كمثل ما يعرض من اسهال

«في اسباب الامراض الاعضاء الالية»

- والسبب الكبير في الاعضاء * لقوة التصوير و الغذاء
والسبب المحدث فيها للضعف * يصادد المحدث فيها للكبير
و السبب المفسد للاشكال * يكون في الاعداد ذى الامثال
و سبب فى رحم ردى * او قل الانقياد من منى
او من ولادساء فى الخروج * يحدث سوء الشكل بالتعويج
و الظئر اذ تسمى فى القمط * او فى رفاع منه او حطاط
و ربما كثرت الطعام * او ربما اسأت الفطام
ويقع الطفل بضعف ان ترك * فتكثر الوقعة افريز الورك
وتشدهخ الانف فيعروه الفطس * ولايرد الطب ما قد انتكس
ان حرك الذى يقل صبره * عظماً كسيراً لم يتم جبره
و كثرة فى الخلط كالجمذام * وقله كالسل ذى الدوام
او لقوة من ارتشاء عصبه * او مثل تشنيج بمثل الرقبة
واكثر الاورام والقروح * قد يفسد الاشكال فى السطوح

«في اسباب انسداد المجارى»

- و جنس ما يسدد المجارى * اعمت في تجمعها افكارى
 شدة امسك وضعف دفع * و البرد قد يقضى لها بجمع
 و اليبس اذ يقبضها بفرط * و الشداذ بجمعها بالضغط
 وورم يعضف و الاستواء * و قد يعضم القابض الدواء
 و بالتحام القرع الثلول * و اللحم ان زاد بلا تحصيل
 و الخلط و المدة و الدماء * و لبن منعقد و ماء
 و الحب و الديدان و الحصاء * او البراز الصاب و الهواء
 و فاتحات بالمجارى فاتكة * من شدة الدفع وضعف الماسكة
 و كل فتاح من العقار * و الحر و اللين بالاضطرار

«في اسباب الزيادة و نقصان»

- و كل ما يزيدنا فى العدة * فانه من كثرة فى المعدة
 فان تسكن طبيعة فاصبع * و ان تسكن خبيثة فضعف
 و كل ما ينقصنا فى العدة * فهو لما ذكرته بالضعف
 و السبب المحدث للمخشونه * فهو الذى يذهب بالدونة
 كالخلط و الدخان و الغبار * و عفن الغذاء و العقار
 و سبب مملس للمخشن * كلزج الخلط و شيمى دهن
 و كل ما من شانه انفصال * فى الوضع ان كان له اتصال
 فبالتحام قرحة لا ينبغي * حتى ترى فى العضو ما لا ينبغي
 و شدة فى القوة المغيرة * و الضعف من قوته الصورة
 و كل ما من شانه اتصال * فى الوضع ان كان له انفصال
 فهو و ان كان من الوضعية * و جملة الامراض فى الالية
 فانه من انحلال الفرد * و هذه اسبابه فى العدة

«فى ذكر اسباب انحلال الفرد»

- الخلط فيه حدة تحرق * او عفن يأكل او تحرق

- او نقل يهد او يهتك * او لزوج يرخى الذى يحرك
 او ونبه تهتك او تفض * او حجر يكسر او يمرض
 و من دواء آكل يحرق * و من جديد قاطع مفرق
 و الريح قد يقطع بالتمديد * و النار ما يفعل بالجلود

(فى ذكر الاعراض الخارجة عن الطبيعة)

- و توجد الاعراض فى الافعال * و ما ينوب الجسم من احوال
 و فى الذى يبرز كالانقال * و النفث و العرق و الابدال
 فالفعل ههما قارن التبانة * فان فيه عللا ثلاثا
 الضعف و البطلان و التغير * و كل علة لها تفسير
 فالضعف فى الفعل كضعف النظر * و هو اذا يبطل فعل البصر
 و علة الفعل اذا تغيرا * فهى التى ترى بها ما لا يرى
 و قس على ذالنجوم مثال * اعراض ما يحدث من افعال

(فى الاعراض المأخوذة من حالات البدن)

- و العرض المأخوذ من حالات * يعرض للجسوم فى اوقات
 فمنه ما تدركه بالاذن * كخضخضان البطن عند الحبن
 و منه ما يشم حين ينتن * مثل القروح يعترىها عفن
 و منه ما يدركه من طعمه * كمن يصيب حمضة فى فمه
 و منه ما يدركه باللمس * كالسرطان الصلب عند الحس
 و العرض المأخوذ مما يبرز * بالخمسة الاحساس ايضاً تحرز
 كالبول من احمره و الاسود * و النفث من دميه و الزبد
 و منه ما يخرج بالاطلاق * كالريح و العطاس و الفواق
 و القى، قد يصاب ذاحموضة * و ذا مرارة و ذا قبوضة
 و البول ما اصيب ذاتانة * دل على القروح فى المثانة
 و عرق تحس منه ان خرج * برداً و حرأ و رقيقاً و لزج
 و هذه الاعراض فى ذى العلة * اعراضه و عندنا ادلة

(في ذكر الدلائل الطبية)

- وقدمضى ذكراً لها تجميلاً * و الان ان اذكرها تفصيلاً
 كل دليل فعلى ما اذكر * مذكر و حاضر و منذر
 اما الذى يذكرنا مقدمضى * كندوة عن عرق قد انقضى
 و هذه لا حاجة اليها * ولا معول لنا عليها
 وكل ما دل على ما قد حضر * و دلنا ايضاً على ما ينتظر
 فحاجة اكيدة اليه * و طبنا معول عليه
 و منه ما يعم بالدلالة * و منه ما يخص حالا حالة
 اما الذى يخص سوف نذكره * فى حمل الطب اذا ما نسطره
 و كل ما يعم من دلالة * فهو من اعضاء لها جلالة
 كالكبد والدماع او القلب * فان هذى بالصحيح تبغى

(الاستدلال بافعال الدماغ والقلب)

- العقل ما استقام فى تصويره * و فكره وصح فى تذكره
 وحركات الجسم والاحساس * دل على سلامة فى الرأس
 و ان اصاب هذه اعراض * ففى الدماغ حلت الامراض
 والقلب ان جرى على القوام * فى نبضه فالحال فى السلام
 والنبض ان نبأ عن المعتاد * من طبعه دل على الفساد
 دل بالاختلاف فى الانباض * على ضروب السقم والامراض

* (فى اجناس الانباض فى حال الحركة والسكون) *

- اجناسها اذا عدت عشرة * ما عدها عن حفظ الالمهرة
 اولها فى قدر الانبساط * دل على الافراط او اسقاط
 ان الكبير انجمد اقطاره * دل على قوته مقداره
 وضده فى القوة الصغير * منه الطويل النبض و القصير
 و منه ماضق و منه معارض * و منه شاق و منه ما انخفض
 و جنس ما ينسب فى الزمان * من حرك يختلف الالوان

- فمن سريع النبض ذى غزارة * دل على القوة و الحرارة
 ومن بطيء النبض ذى جمودة * دل على الضعف مع البرودة
 و جنس مقدار زمان السكنة * منقسم الى ضروب ممكنة
 تواتر ليس له من فتر * دل على ضعف القوى و الحر
 و ماله تفاوت بالضد * دل على رخاوة و برد
 و جنس مقدار القوى مقسم * الى قوى فرعه عظيم
 و ما على الضد هو الضعيف * و فرعه منخفض لطيف
 «فى جنس قوام الشريان وغيره»

- و جنس جرم العرق عند الحس * فمنه صلب مخبر عن عيس
 و منه رطب لين فى حسه * دل على رطوبة بحسه
 و جنس جرم العرق فى الكيفية * دل على المزاج بالسوية
 فبارد يخبرنا عن برد * و سخن يخبرنا بالضد
 و جنس ما خشى به الشريان * لذلك عن اخلاطه بيان
 ممتلىء يخبر عن افراط * و فارغ عن قلة الاخلاط
 و للفتور و الحراك جنس * يكشف عن انواع ذلك الحس
 فمنه نوع مستقيم الوزن * يلزم فى السن لنبض السن
 و فى فصول العام و البلاد * يكون جارياً على المعتاد
 منه غير لازم للوزن * بضد ما ذكرته من فن
 و جنس ما يجرى على انقلاب * فى النبض ان يجرى على اختلاف
 فما جرى على قوام مؤتلف * و ما جرى على اعوجاج يختلف
 «فى جنس عدد نبضات العرق»

- و جنس عدد نبضات العرق * له فى الاختلاف اى فرق
 مختلف فى نبضات خمسة * بماله نوعان عند القسمة
 منقسم الخلف و مالا نظم له * لم تكن النفس له محصلة
 و ذو النظام منه ما يدور * و ذاله من قولنا تفسير

- يفزع ما يفزع ثم يرجع * الى الذى قد كان قبل يفزع
 و منه ما لم يلتزم ادواره * و منه ما يدعى ذئب الفاره
 و منه ما خلافة فى نبضه * اذا قبضت فوق ذاك قبضة
 و منه منسوب و ما لم ينسب * و قولنا منه على الملقب
 و منه مقطوع و ذو اتصال * و منه سافل و منه عال
 و ماله فى نبضه فزعان * و ماله اكثر مطرقان
 و منه دودى و منشارى * كذلك النملى و الموجى
 و منه ما لقب بالرعبى * و منه ما يرسم بالسلى
 و كل جنس تحته نوعان * من هذه كلاهما ضد ان
 بينهما واحدة معتدلة * تنزل من كليهما فى منزله
 الاضروب الخلف فهى فرط * فمالها فى الاختلاف شرط
 ويعرف النبض بنبض المعتدل * حتى يرى لاي جانب عدل
 و كل نبض خارج عن واجبه * قياسه الى مزاج صاحبه
 * (فى نبض السن والذكر والانثى والاستدلال بالنفث)

- واعرف ضروب النبض فى الاسنان * وفى فصول العالم و البلدان
 وفى مزاج الناس و السخناء * وفى الرجال منه و النساء
 الحر فيه سرعة الى كبير * ومثله سن الشباب والذكر
 والبلد الجنوب و القصيف * و المرأة الحامل و المصيف
 و البرد فيه الصغر والابطاء * و مثله الشيوخ و الشبابة
 كذا النساء و السمين الزهل * و مثله من البلاد الشملى
 و كل يبس نبضه صليب * وكل لين نبضه رطيب
 و كل نبض لمزاج معتدل * يشبهه نبض الربيع المكتمل
 و من اقاليم البلاد الرابع * فانه لذا المزاج تسابع
 و الطفل نبضه سريع رطب * و الكهل نبضه بطيء صلب
 و كل جسم حامل لخط * فننبضه ممتلى بفرط

- و كل جسم فارغ من مد * فالنبض منه فاذع ذو شد
الاسود اللون من الانفات * دل من الصفرا على الكراث
و كل ما صفرتة مضية * دل من الصفرا على المحمية
و ابيض النفث دليل البلغم * و احمر النفث دليل للدم
و كل من في نفثه تتونة * فانها يخبر عن عنوبة
و كل نفث لم يكن بالمتن * فليس ما في صدره تعفن
فاقض بهذه من الاعلام * على وقوع الشخص في البرسام

(الاستدلال بافعال الكبد)

- و منشأ الاخلاط فهو الكبد * و الخلط منه يستزيل الجسد
و كل عضو ناشىء بسببه * فلوله الفعل الذى تختص به
و من بخاره يكون الروح * و الجسم من بقائه صحيح
و ان يصح الخلط قد صح الجسد * فانته بالخلط ذو امتزاج
و الماء شىء يحمل الالوانا * و كل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول * و شهدت بصدقه العقول
بان في البول لنا دليل * يخبر عما خاها لعليلا

«فى ذكر اجناس البول والوانه»

- و ابيض اللون من الاعلام * بكثرة الشراب و الطعام
او تخمة او بلغم او برد * او سلس او سدة فى الكبد
و البول ان جاء ذا اصفرار * دل على شىء من المرار
و هو متى كان يكون النار * فالمرة الصفرا فى اكثار
و الناصع اللون فاوان الاحمر * و المرة الصفرا فيه اكثر
و الاحمر الثانى من الالوان * ان لم يكن آخذ زعفران
و لم يكن خنا و لا قولنج * فذلك فيه للدماء مزج
و ان اتى الا سود بعد جمده * دل على برودة فسى شده
و ان اتى بعد احمرار فرط * دل على سوء احتراق الخلط

- * و اقصر السقم بلون الفرغ
 * ان لم يكن عن مآكل ذى صيغ
 * مثل البقول و خيار شنبر
 * وكل ما يصبغه مثل العرى
 * ورقة الابوال فى القوام
 * * دلت على قلة الانهضام
 * و قد يرق البول بعد التخم
 * * و سده فى الكبد و من ورم
 * * و غلظ البول دليل اليرض
 * * او عن كثير بلغم فى الجسم
 * (فى ذكر الرسوب و لونه)
 * وان بدا الرسوب فى ايضاض
 * * دل على سلامة الامراض
 * و ان بدت الوانه مصفرة
 * * فانه من حدة فى المرة
 * و ان بدا احمر مثل العندم
 * * فهو لسؤ نضج امراض الدم
 * فان تمادى امره و لم يرم
 * * فانه عن كبد ذات ورم
 * و ان بدا اسود بعد القنوة
 * * لا سيما مع سقوط القوة
 * يرسب بعد الكون فى تراق
 * * فالنفس قد بلغت التراقى
 * ولا انتفاع بدعاء راقى
 * * والموت من شدة الاحتراق
 * و ان بدا اسود بعد كمده
 * * و لم يكن فى مرض ذى حده
 * لا سيما ان كانت المكودة
 * * تصحبها علامة محمودة
 * و كان اصل السقم عن سوداء
 * * دل على السقم على انقضاء
 * فان بدا يطفو على الزجاجاة
 * * غمامة دل على فخامة
 * لكن فيها بعض نضج يمنعه
 * * ريح تشير خلطه فتعرفه
 * و ان بدت فى وسط متقلة
 * * فاعلم بان ريحها فى قلة
 * و ان بدا ابيض ذا انتقال
 * * عن صفرة املس ذا اتصال
 * منتقلا دائم الانتقال
 * * فاعلم بان النضج فى كمال
 * و ان بدا الرسوب فى انقطاع
 * * دل على ضعف من الطبع
 * او كان فيه شبه السويق
 * * دل على جرد من العروق
 * او كان كالنخال فى تنانة
 * * دل على القروح فى المثانة
 * وان بدا الصديد فى القارورة
 * * دل على ديلة منقورة
 * و ان تمادى فى دم معفون
 * * فيورم هناك باغمونى

- و هو اذا يرسب كالمشنى * عن بلغم فنج غليظ انى
و ان بدا الرمل به مخلصا * فاعلم بان ذاك فيه عن حصى

(فى ريح البول و الغاية)

- و فقده الريح لفقده الضج * او قل هضم من طعام فنج
و كلما افرط فى العفونة * فعند ذا يفرط فى النتونة
و ان تكن غريبة النتانة * فاعلم بان السقم فى المشانة
و قد ذكرت مفردات البول * فاعمل على تركيبها من قولى
ان البراز قد يدل فى المعد * وتارة على المصير (المعاء) والكبد
متى يقل فهو عن غذاء * جم استحاله الى الاعضاء
ارلا فان دفعها يسير * وجد بها لعله كثير
تبني بان بدن العليل * ممتلى من خبث الفضول
و ان بدا تكثر فالغلاء * ليس له فى جسمه نماء
اولا فان الجذب فيه قلة * و الدفع فيه كثرة عن علة
و ان بدا ابيض ان سدة * فى مسلكى مرارة اوغدة
و البرقان شاهد بالحس * و صفرة البول على ذا الجنس
اولا فان الجسم جد فاسد * من بلغم او من مزاج بارد
و ان بدا احمر او كالنار * دل على فرط من المرار
او كان كالكرات و الزنجار * دل على خبث و سقم جار
و ان بدا اسود فالبرودة * فى خمسة مزمنة شديدة
و ان تكن فى مرض ذى حدة * دل على موت قريب المدة
و ان تكن يوماً له صلابة * دل على قوى من الجذابة
او من حرارة لها اشتغال * او من غذا شانها اعتقال
و ان بدا و هو رقيق رطب * فالجسم لم يكثر لديه الجذب

او من غذاء شأنه اسهال	*	او تردي جسم ساء منه الحال
يعسر منه للمعا انهضام	*	وان بدا يبطنىء بالطعام
او من معاقدا مسكت بالسد	*	او قلة فى الدفع او من برد
من شأنه التزليق لا البقاء	*	و ان بدا يسرع فالغذاء
اندفعت اليه فى افراط	*	او من رطوبات من الاخلاط
او المعاد قد نابه ما نابه	*	والماسر يقالم يكن جذابة
او مثل ضرب من ضروب السقم	*	كالقرح او كمثلى سو الهضم
دل على الكثير من رياح	*	وان بدا يخرج اذا صياح
دل على الاورام فى الاعفاج	*	وان يكن بالقيح اذا امتزاج
دل على القروح و الاسحاج	*	وان بدا الدم لذى الاخراج
دل على فرط من العفونة	*	وان يكن قد زاد فى التنونة
دل على انبساط شحم البدن	*	وان يكن من فوقه كالدهن
فالبلغم الحامض قد تخللة	*	و ان يكن رائحة محللة

«الاستدلال بالعرق وكيفية»

لها رطوبة من الاعراض	*	والعرق الكثير فى الامراض
لا مثل ما يبدومع الانتفاع	*	يجر بالقوة من طباع
وقوة المريض فى انسقاط	*	والعرق الكثير فى الافراط
وموتها فى مدة سريعة	*	فانه من تعب الطبيعة
دل على سد من المسام	*	والعرق القليل فى الاسقام
و قلة النضج ولين الطبع	*	وغلظ الخلط و ضعف الدفع
دل على البلغم فى الامراض	*	ان بدء العرق اذا ابيضاض
وان بدا اسود فالسوداء	*	وان بدا اصفر فالصفراء
و مثل ذا يدنسنا بالمطعم	*	وان بدا احمر فهو من دم
فى الخلط والغليظ من كثافة	*	و العرق الرقيق من لطافة
و ان يخص موضعاً فشر	*	و ان يعم الجسم فهو خير

وهو اذا يجيىء فى اوانه * ملتزما للدور او بحرانه
فهو دليل جيد محمود * وضد هذا خيره بعيد

(فى الدلائل العامة المذورة)

وقسمة المنذر للمبرح * بمرض يحدث للمصحح
اما الذى يخبر بالامراض * فانه يدل بالاعراض
على امتلاء او على فراغ * فى سائر الجسم او الدماغ
والعرض المخبر بامتلاء * كراحة و كثرة الغذاء
وقلة الحميم و الرياضة * محدثة بالامتلاء مراضه
للامتلاء قسمة فى الجنس * بحسب القوى التى فى النفس
ان كان بالقياس للمغيرة * لم تك شهوة الطعام خيره
ولم يكن فى البول نضج بين * وذلك الجنس البراز لين
او كان بالقياس المحركة * رايت تصعب عليه الحركة
او كان بالقياس للنبضية * رايت كل نبضة رخيسة
او حمل الضغيف من نفوس * مالم تطق حملا من الكيموس
وضاق عن محمله اللطيف * ولم يكن يمتلىء التجويف
وغيره بحسب الاجواف * ان كان ما بملو هن حافى
وذامن الجسم امتلاء من دم * نقى او ذى مرة او بلغم
وربما قويت النفوس * ولم يكن يثقلها الكيموس

«فى ذكر علامات غلبة الدم»

ان يغلب الدم من الاخلاط * فالنوم و الصداع فى افراط
وغلظ العروق و احمرار * وربما قد كلت الافكار
ونقل الرأس وضعف الحس * وكسل و الحر عند اللمس
ونقل الاكتاف و التثاؤب * و ربما ثقلت الجوانب
ويظهر الرعاف و التمطى * و يطلق الطبع بغير فرط
والخصب فى العيش واحلام فرح * و كثرة الالوان فيها والمرح

وحكمة في موضع الفصادة	✽	وحمرة العين بغير عادة
و دمل و بشر في الجسم	✽	او حلوة ياكلها في النوم
او كان طعم الفم ذا حلاوة	✽	او كان تغذى قيل بالحلاوة
او كانت الاعراض في الربيع	✽	او في الشباب الاول البديع
يدلنا على الدمى من علل	✽	ومستراها عند يدمى بالعمل

«علامات غلبة الصفراء»

ان يغلب الصفراء من مرار	✽	رايت لون الجلد في اصفرار
و ضعفت شهرته في المطعم	✽	مع مرارة اصيبت في الفم
و لدغ معدة و قى مرة	✽	و انطلق الطبع بها بمرارة
وارق و غارت العينان	✽	ويببس الفم مع اللسان
و البول في خلال ذا مصفر	✽	والغشى و الجلدة يقشعر
والكرب والعطس بعد الصوم	✽	ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر البدن	✽	وكثرة اللحم وهما سخن
وما يواليه من الاتعاب	✽	في البلد الجنوب و الشباب
وان توالى الاكل من خريف	✽	لاسيما ان كان في المصيف

✽ «علامات غلبة السوداء» ✽

ان غلب الجسم المرار الاسود	✽	فان لون الجسم منه كمد
وفكرة وشهوة في المطعم	✽	وحضمة توجد في طعم الفم
وخبث نفس معه قطوب	✽	والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة و اسود بهق	✽	و جزع و سهر بلا قلق
و البول ابيض رقيق فحج	✽	كذا البراز ليس فيه نضج
مع عداء يابس و هم	✽	و جزع متواتر و غم
وان يرى مهالكافي حلمه	✽	وكل ما تروعه في نومه
والسن للكحول و الخريف	✽	و البلد الشمال و النحيف

« في ذكر علامات غلبة البلغم »

- ان غلب البلغم خلط الجسم * فتقل الراس و طول النوم
 و كسل و قلة فى الشهوة * و الامتلاء بقياس القوة
 و كسل فى المشى او بلادة * الى رخاويه بغير عادة
 و سيلان الريق و التهييج * و لونه له ييباض سمج
 و النبض فيه غاظ بطيء * و البول حائر غليظ ساني
 ولا يصيب عطشاً و ان يكن * فبلغم مالح او فيه عفن
 وكل ما يبرد من رطب الغذاء * و عمر الشيخ و اوقات الشتاء
 بلا رياضة و لا حمام * و ربما اسرف فى الطعام
 و البلد الرطب من الانهار * و نومه يحلم بالبخار
 و يشتكى فى نومه كابوسا * ولا يجيد حاضمه الكيلوسا
 ولا رابت لازم الاعراض * عن الضروريات فى الامراض
 قد لزمت فى حالة صحاحا * فكن على زواله ملحاحا

« في ذكر علامات المنذرة فى المرض »

- ان الدليل منه ما قد ينذر * بالموت او بصحة يبشر
 و هذه توصيفها اى صفة * فانها مقدمة المعرفة
 يرى الطيب علمها من يهلك * فهو اذا عن طب ذلك يمسك
 كما ترى يعلمها من يسلم * فهو بذا مبشر و معلم
 اول ذاك العلم بالادوات * و ما يرى فيها من الافات
 و العلم بالطويل و القصير * و العسر و الصعب و اليسير
 من مرض ذاحكم فى ازمان * بما يرى يحدث من بحران

« في ذكر العلة باوقات المرض »

- و كل سقم فله اوقات * فيها يكون الموت والحياة
 من ابتداء و صعود وانتها * و الموت ممكن على جميعها
 و رابع يدعى بالانحطاط * لا موت فيه من سوى الاغلاط

- و الابتداء ضرر الافعال * رضعها عن سائر الاشغال
 حتى ترى النضج على الانتقال * فى النفث و البراز و الابوال
 ثم ترى الصعود فى الاطوال * من نوب الحمى وفى الافعال
 و الانتهاء بعد هذى الحال * اذا رايت النضج فى الكمال
 ولم يرد فى النوب و الامراض * بل استوت فى القدر الاعراض
 و يأخذ المرض فى النقصان * و ربما انقضى البحران
 فان رايت هذه العلامة * فبشر العليل بالسلامة
 فالموت لا يوجد فى النزول * ان لم يكن يحيط بالليل
 او الوباء للجوف كالممازج * فكل ضرر يعترى من خارج
 و علمنا بحد الابتداء * ينفع فى تطفف الغذاء
 حتى اذا ما بلغ النهاية * فاقصد من التلطيف نحو الغاية

« العلم ابطول المرض او قصره »

- وكل سقم ينقضى فى مدة * فمن قصير اسمه ذو حدة
 يقبل فى القليل من زمان * و ينقضى بجيد البحران
 وهو سريع النضج و الاوقات * صعب خطير الحال ذو آفات
 تعرفه من قصر ابتداءه * فتعمل التدبير فى غذائه
 بلا كثير منقل مثواه * و لا القليل غادياً غذاه
 فيسقط القوة فى ابتداءه * و لا يحوز قبل منتهاه
 بل الغذاء محكم المقادر * مقدرأ كالزاد للمسافر
 و ان ترى صعوبة الاعلام * و خطر الاوصاب و الالام
 و قوة حالت (و) فى السقوط * و العقل فى النقص وفى تخليط
 ر السقم لا تحمله قواه * فانذر بموت قبل منتهاه
 فاعرفه بالردى من الاعراض * و فى المرارى من الامراض
 و من طويل و يسمى مزمنًا * بسرعة ليس يحل البدنا
 لكنه يقتل بالذبول * و السل و الضرب من النحول

او يشتفى فى زمن طويل * و يتقضى بالنضج و التحليل
 تعرفه بخفة الاعراض * و كل بارد من الامراض
 لا يغذيه بمطعم قليل * فتسقط القوى من العليل
 و بين هذين سقاء معتدل * لم تقتصر اوقاته و لم تطل
 فوسط الغذاء فى تلطيف * و لا يقويه و لا الضعيف
 (فى ذكر معرفة البحران والتغرات)

واعلم بان الحدفى البحران * تغير بسرعة فى آن
 يحدث عن صعوبة فى العرض * و من جهاد النفس ضرالمرض
 يفضى الى الموت او لحياة * بالمرفى اليسير من اوقات
 بين القوى و سقمها مغالبة * فى شدة كانها محاربة
 او تغلت القوة فالبحران * بالموت و الحياة والامان
 ان يغلب المرض فالوفاة * حلت على الانسان والممات
 و للتغاير ضروب ست * يبطىء فيها الامر اوبيت
 من انقلاب الجسم فى اوقات * قليلة للخير و الحية
 ينذر فيها قبله ما يحمد * و ذاك بحران صحيح جيد
 وغيره من انقلاب مسرع * يفضى الى الموت و سر مصرع
 يطبق فيه بالطبيب المسلك * و ذاك بحران ردى مهلك
 و ثالث من انقلاب يبطىء * يفضى الى حال صحيح مبرىء
 وليس بالبحران بل تحليل * ياتى على القليل فالقليل
 و رابع يبطىء فى انقلاب * يدخل بالميتة (المنية) شر باب
 وليس بالتحليل بل ذبول * يحلل القوى من العليل
 و خامس من انقلاب وسط * يفضى الى الموت و شرفرط
 و سادس يفضى الى الحياة * فى المتوسط من الاوقات
 و ذان بحرانان يدعيان * مركبين و هما ضدان
 و جيد البحران ما فى المنتهى * عند كمال النضج مع فرط القوى

- وضدهما كان فى التصعد * وهو من البحران غير جيد
وانت محتاج مع البحران * الى ثلاثة من المعان
العلم بالانذار و الايام * و علم ما يدل من اعلام
يعلمنا باى نوع ينتضى * اذا انتضى بحران كل مرض
(فى ذكر سبب البحران فى الايام)

- وسبب البحران ان صح الخبر * بان فى الامراض تأثير القمر
لانه شىء سريع الحركة * يقطع فى عهد قليل فلكه
و تارة يقوى و طوراً يضعف * و ذابضعة النجوم يعرف
تأثيره اذ ليس بالمحسوس * لا فى سعوده و لالنجوس
حتى يبين شكله للحس * ما صار فيه من ضياء الشمس
و ربعة نير فى الاربوع * و نصفه يضيئى فى الاسبوع
و السقم لا يكون دون قطع * يضعف فيه سعده عن طبع
فان تمادى فى السعود القمر * عاش العليل و استطال العمر
و ان تمادى فى النجوس ماتا * و انتقع العمر به وفاتا
و هذه ليست ببا حورية * الا بما نكسته ردية

«فى ذكر علامات المنذرة بالموت»

- كراهة الضوء ودمع جارى * بشدة التحريك وازورارى
وصفر فى عين فرد جانب * و الفم يفتح بلا تناوب
و المرء مستلق على قفاه * قد ارتخت يداه او رجلاه
و ان بدا ينزل عن مرقده * وكشفا عن رجله و يده
وان يشكى بالعمى و الصمم * او سقطت قوته عن الم
او ان ارى فى المنتهى فى نومه * تلجأ بدا ينزل فوق جسمه
و نفس مضطرب ذو برد * عال فان ذاك شىء مردى
و سهر الليل و نوم اليوم * او عدم المريض كل النوم
او ساءت الحال بدا المنام * سوأ فكان علة الالام

- وانقبضت من بردها اذنان *
 فان ذا المرء سريع الحين *
 ان البراز اسوداً او اخضرا *
 وان بدا مختلف الالوان *
 وان رايت شهوة في ضعف *
 بول رقيق اسود قليل *
 و هذيان مع رقيق بول *
 والتمىء و الرعاف في سواد *
 تواتر و قلة في النفث *

« في علامات المنذره بالسلامة »

- الوجه ان بدا كما قد كانا *
 و يرقان بعد سابع بدا *
 وقوة في الحس او في الحركة *
 و ان بدا مضطجعاً كالعادة *
 و لم ينم في اكثر النهار *
 وكل نوم قد ازال من الم *
 و مرض الدماغ و الاعضاء *
 ان سلمت من هذيان دائم *
 وان بدا العطاس في البر سام *
 كل رعاف و دم من اذن *
 و نفس بلا تواتر يرى *
 و لا انقطاعه ولا انتصابا *
 و نبضه في قوة و لم يصبق *
 و شهوة و قوة انهضام *
- في صحة فبرؤه استباننا *
 و الذهن منه سالم بلاردي *
 و خفه جسمية مشتركة *
 و اخذه في ليله رقاده *
 و كان بعد النوم ذاق رار *
 و هذيان و اراح من سقم *
 يشارك الدماغ في الادواء *
 فان ذا المريض جداً سالم *
 فهو على البرء من الاعلام *
 في مرض الرأس شفاء البدن *
 و لا تفاوت فخير ما جرى *
 و ليس يفتح لما اصابا *
 و لا بدا بنفسه كالمحترق *
 و نحوه معتدل القوام *

- ولونه معتدل في الصفرة * بلاسواد محرق او خضرة
 اوخرج الخلط مع الحياة * في يوم بحران فمن حياة
 وكان ذلك الخلط منه المرض * وزال من زوال ذلك العرض
 ان تخرج المرة زال الصمم * و زال من سقم الدماغ الام
 دم البواسير من الطحال * وما ليخوليا صلاح الحال
 ودرّب الماء و خلط تلغم * في حبن شفاء ذلك السقم
 ومرة ان خرجت في الرمذ * فذاك عن برء سريع الامد
 و ان رايت البول اترجياً * وايض التقل به سفلياً
 وان رايت من مريض عرقه * معتدل الامر بحمى مطبقة
 وان رايت ورماً في الذبحة * من خارج الصدر فتلك مصلحة
 و ورم الثديين برء البدن * اذا تراه في السعال المزمن
 و ورم الرجل بذات الربة * و ورم ينزل في الاربعة
 و القرح في المنحرا وفي الشفة * في الغب شيمء منذر بالصحة
 و برء ذالثلعب و الدوالي * و برء ما في البطن و الطحالي
 كذا الجشاء حادضاً في الزلق * من المعاء ممسك للرمق
 وان بدت حمى على التشنيج * او صرع فذاك من تفريج
 و ان رايت بأمرء قواماً * و جاءه العطاس قد اقاماً

(في وجوه العمل عند الحكم بالادلة)

- والتزم القياس في العليل * اذا اردت الحكم بالدليل
 ففي الدليل صادق قواه * و غيره يكذبه سواء
 اما الذي يصدق في الانباء * فحادث الرأس من الاعضاء
 ولن ترى الصادق منه شاهده * و مثله في بدن يضادده
 لكن ما يرى عاى تضادد * في البدن الضعيف من شواهد
 فكل ما يضاد العلامة * يصدق في الشفاء بالسلامة

و كلما يخالف الابناء * بصدق في الموت فلا بقاء
 فان تضاددت لك العلائم * ضعيفة فذاك شك دائم
 فقف عن الاحكام و القضاء * و كن من الامر على رجاء
 وقف اذا تعادلت في مذهب * و اقض اذا ترجحت بالاغلب
 * (الجزء الثاني في العمل و تقسيمه بعد تمام الجزء الاول في العلم) *

و اذا نظمت في كتاب العلم * في الطب ما سمعته من نظم
 و كان ان انظمه في اصل * فيها انا مبتدأ بالعمل
 قد قلت في مبتدأ الكتاب * ما احتجت ان اذكر في ذالالباب
 و عمل الطب على ضربين * فواحد يعمل باليدين
 و غيره يعمل بالدواء * و ما يقدر من الغذاء
 اما الذي يعمل بالتدبير * فذاك امر ايسر بالحقير
 وهو على ضربين عند القسمة * فواحد يدعى بحفظ الصحة
 و جزؤه الاخر برب العلة * وهو لعمرى غاية الاطبة
 في ذكر تقسيم عمل حفظ الصحة

و الحفظ للصحة في الصحيح * منا بقول مطلق صريح
 و للذي صحته لم تكمل * و هو على ضربين عند العمل
 و من ترى في جسمه دليلا * يخاف منه ان ترى عليلا
 و من ترى الضعف ببعض جسمه * من جلده او لحمه او عظمه
 كمن ترى معدته ضعيفة * باردة بطبعها سخيفة
 و منه ما افته في الرحم * كاصبع سادسة او ورم
 و ما ترى بحسب الاسنان * و في زمان دون ما زمان
 و يا بس يضعف في الخريف * و ليس في الربيع بالضعيف
 * (في تدبير الصحيح بقول مطلق) *

و الجسم ان تعزم على اخراجه * من طبعه بالضد من مزاجه
 و دبر الصحيح بالاطلاق * كيما يرى على الصلاح باقى

- اسكن بلاد رابع الاقاليم * ما كان منها ذابخار سالم
 و ما على الصحراء منها يشرف * و اعتمد الشرقى فهو الطف
 و مل لدى الصيف الى الجبال * و البلد المفتوح للشمال
 و الليل فى العالى من المجالس * و بالنهار انزل الى الدهالس
 و اعدل عن الاصواف والاقطان * و مل الى الخفيف من كتان
 و استعمل البارد من ربحان * و مثل دهن الورد من ادهان
 و احتط على عينيك من غبار * و من دواخن و من بخار
 و من شعاع الشمس والسموم * و من بقاء الوهج من حجيم
 و لا تطل قراءة الدقيق * نقش و خط مدهج التعليق

«فى تدبير المأكل سيما فى الصيف»

- اقل ما يؤكل فى النهار * و الليل مرة من المرار
 و اكثر الاكلات مرتين * و الاوسط الثلاث فى يومين
 و كلما تختار من شهى * يكره ان يغذى به دنسى
 فاقصد بحكمة الى علاجه * بضده المصلح من مزاجه
 رب مزاج ليس بالسواء * يصلح بالردى من غذاء
 و عادة الانسان مثل القوة * فلا يضيع من مكان الشهوة
 و قدم الرطب و اخرفا بضاً * و امزج بطعم الحلو طعاماً حامضاً
 و اصلح اليابس باللدونة * و اصلح البارد بالسخونة
 و ان يكن سخناً فشب بالبرد * و ان يكن رطباً فشب بالضد
 و لا تخف ضخامة السمين * و ما يسمى الهضم من دهين
 فشب بالملح او الخريف * انهما عون على التلطيف
 بعد الرياضات يكون الاكل * و بعد ما يخرج منك الثقل
 فاطلب لا كلك مكان الراحة * و فى مكان بارداً رياحة
 و اجعل لذلك زماناً بارداً * و كن لذا التدبير فيه قاصداً
 و قلل الغذاء فى المصيف * و مل بما يغذى الى اللطيف

- و اجتنب الغليظ من كمان * و مل الى البقول و الالبان
 و السمك الطرى و الجديان * و وسط السن من العملان
 و من فراريج و من دجاج * و لحم طيهوج و من دراج
 من كزبرة و من سكباج * و حصر مية و من زير باج
 و جنب الحلوا مع (الى) الخبيص * و عجة الكراث و الفصوص
 و مل الى الهلام و القريض * و كل من الطفشيل و المصوص

«في ذكر تدبير المشرق (ق) ف»

- ان شئت ان تنجو من التياث * فالجوف قسمة على ثلاث
 للنفس الثلث و للغذاء * ثلث و باقيه مكان الماء
 قليل ماء بارد يرويك * و كثرة الفاتر لا يشفيك
 و الثلج لا تكثره في الشراب * فانه يضر بالا عصاب
 لا تسق ثلجاً سوى السمين * و الدموى اللحم المتين
 حرصك لا تشرب على الخوان * ان لم يكن لشرق (ف) الاسنان
 لا تاخذ الماء على الطعام * و لا على الخروج من حمام
 و لا على الرياضة القوية * انو جماع انه بلية
 و ان دعت لذلك الضرورة * من قلة الصبر فخمذ يسيره
 حتى اذا ما ميل بالطعام * في اسفل الجوف الى انهضام
 فخذ من الماء الذى يرويك * او خذ من الشراب ما يكفيك
 حتى اذا اخذت منه ريكا * عى شبع او من شراب سكركا
 و جاءك العطش فانتجانب * فان ذا العطش امر كاذب

«في ذكر تدبير النبيذ وشبهه»

- في الشرب لا تقصد الى الكثير * و اقنع من النبيذ بالبشير
 لا تد من النبيذ كل يوم * و لا تكن تشرب بعد الصوم
 و لا على الطعام ذى اللطافة * و لا على الغذاء ذى الحرافة
 اياك ان تسكر طول الدهر * ان لم يكن كمره فى الشهر

- ومن يكن يصدعه العقار * و يعتريه الحر و الخمار
 فاسقه شرابه الريحاني * و لينتقل بجامض الرمان
 وبالسفر جل و بالخيار * و امزج لذك الماء بالعقار
 و من شكا في الراح بالرياح * في جوفه وليسق صرف الراح
 الاصفر القوى فهو الصالح * لذك و النقل له موالح
 و الابيض المائي في المصيف * فانه اشبه باللطيف
 و امزجه بالماء ونقل حامض * و كل عليه ان اكلت قابض

﴿ في ذكر تدبير النوم ﴾

- لا تطل النوم فتودي النفسا * و لا تورقها فتبرى الحسا
 وطول النوم لغير المنهضم * من الطعام او على اثر النخم
 ولا تطل نوماً بوقت الجوع * ينحر الرأس من الرجيع
 نم باستناد اثر الطام * حتى يحل موضع انهضام

« في ذكر تدبير الحركة »

- لا تر الرياضة القوية * و لا تدعها بل على السوية
 ورض من الاعضاكى تعينها * ماخفت ان تجمع خلطاً دونها
 بالمشى ان شئت او الصراع * حتى ترى النفس في اسراع
 و لا ترض من كان ذانحول * كى لا يزيد منه في التحليل
 ورض كثير الشحم والسمينا * و نطقه ان يكن بطينسا
 و انقص من التعب في المصيف * فانت بالعرق في تلطيف
 و قد ذكرت في كتاب العلم * تدبير ما يحاجه في الجسم
 من فرع ما يفضل او من جنس * و ما يريد من معانى النفس

﴿ في ذكر تدبير ثاب في فصول العام ﴾

- وكل ما ذكرته في الصيف * مما انا دبته في الكيف
 وافعله في المحرور والشبان * و في الجنوبي من البلدان
 و في الشتا فامثل بصدده * كيما تقاوم اليم برده

- وامض على الربيع والخريف * بين الشتاء هنك و المصيف
وجفف الربيع و الخريف * رطبه بل جنب به التجفيفا
باقى الربيع و ابتداء الخريف * دبرهما كالحال فى المصيف
واول الربيع فى التدبير * كمثل الخريف فى الاخير
دبرهما كالحال فى الشتاء * اعنى بما يسخن من غذاء
هذا الذى يفعل فى حال الحضر * ومن يسافر يعتمد فى السفر

فى ذكر تدبير المسافر فى البحر

- من كان منهم راكباً فى البحر * او كان يوماً ذاهباً فى البر
امنعم الركوب فى الشتاء * فى البحر و المسير فى الانواء
ومن يلجج زده فى المساء * و اختر له الصالح من وعاء
زوده بالرطب من الغذاء * و مطلق الطبع من الدواء
وان تخف من ضده اسهله * فان فعلت بعد ذا ادخله
ادخله من الربوب الحامضة * و امزج له فيها مياه قابضه
وحمه فيها (فيه) من الاضرار * اغدله التنظيف من اطمار
ومن غلاه القمل من مسافر * ولم يكن فى قتلها بقسار
فالصوف خذوا قتل حبلا منه * و افتل بدهن زنبق و ادنه
وبين ثوبه قتل وضعه * حتى ترى القمل سقطن عنه
ومن يكن مسافراً فى البر * فاعمل على علاجه فى القر

فى ذكر تدبير المسافر فى البر والبرد

- حذره ان تصيب ذاك الثلج * فانه من الجمود ينجو
اطعمه ما يشبع من طعام * كيلا يصيب الجوع بالحمام
ادخله ان يصر الى اكماس * الصق به الخصيب من اجسام
ان يقمر الجليد من عينيه * الق خمساراً اسوداً عليه
وكثر السواد فى يديه * كيما يطيل نظراً اليه
واحتظ من البرد على اطرافه * و اغمس بدهن القسط من لفاقه

- اكثر على الرجائين من تلفافه * من قبل ان يدخل في خفافه
 ان لم يصب بعد الاذى وجمها * فاعلم بان البرد قد قطعها
 حينئذ فخل ذاك عنها * والزم عليها الدلك او سخنها
 بسخن دهن خردل فادهنها * و لفها من بعد ذاومنها
 و ان يكن سوداً فشرطنها * و ان تعنت فنقنيها
 و ان تنارت فقطعنها * اعنى الذى قد اتمأت عنها
 و داو من اصيب بالاعياء * بالدهن و اللطيف من غذاء
 و الدلك والتغميز فى اكمام * و ليترمن بعد فسى ايام

«فى ذكر تدبير المسافر فى الحر»

- و من يسافر منهم فى الحر * دبره فى ذهابه و الكر
 امنعه من دخوله السموما * كيلا يبرى من حرها محموما
 افصدو اخرج صالحاً من الدم * يسلم بقصدك له من ورم
 و ان يكن ذامرة فيها بطش * اسهله صفرا اذا خفت العطش
 واطف بالربوب من قبل السفر * فانه من حرها على خطر
 اطعم قليلا من بقول باردة * وروه من ما به فى واحدة
 و التزم السكون ما استطعنا * و لا نرى غضبان ما قدرنا
 و استعمل الظلال و اللثاما * و قلل الضياح و الكلاما
 و اطرح النظار و الخصاما * و لا تطل فى الوهج المقاما
 و اشرب عصير البقلة الحمقاء * مع شراب حصرم بماء
 امسك بفيك ساعة الهجير * ان نالك العطش فى المسير
 حبا كمثل الترمس الصغير * يعمل من اقراصه الكافور
 و ان تخف فى الوجه من تأثير * للشمس ان يشين بالبشير
 فاضف الدهن لذا التدبير * تذوقه بالشمع المقصور

«فى ذكر تدبير الطفل فى بطن امه»

- الطفل يحفظ ببطن امه * كيلا يصيب آفة بجسمه

- و الظئر ان تطعمه او تسقيه * فاختر له مدة سن^٣ التريسة
 فاحتط على الحامل في معدتها * كيلا ترى الفساد في شهوتها
 و يصلح الدم و ينقى الفصل * ذاك الذى يكون منه الطفل
 ان ها جهادم فلا تفصدها * بل بالبرود واللطافى اقصدها
 الدلك فى الحمام للاحضار * و ما يلى الحمل من الاقطار
 بالدهن كيما يستلين العصب * و لا يكون عند وضع تعب
 و اجعل غذائها من السمين * و حسها من مرق دهن
 واحذر عليها صيحة او وثبة * او روعة او صرخة او ضربة
 واسقها من وضعها فى مدة * طيبخ تمر فيه ماء حلبة
 و اجعل لها قابلة ذى فطنة * تمد رجليها بغير حنة
 ثم اذا تقيمها فى (مدة) مرة * عاصرة لبطنها بحكمة
 ان سال منها زائدا من الدما * فاسقها اقرصة من كهربا
 اولم تسل منها دم من ضر * فاسقها اقرصة من مر
 و ان مشيمة بهالم تنزل * فاستعمل التبخير بالمحلل
 كالمر والقطران او كالا بهل * و مثل كبريت و مثل حنظل

(فى اختيار الظئر والحاضنة للطفل)

- واختر له المرضع من فتاة * فى سنها من متوسطات
 لحيمة ليس لها من زهل * مزاجها يقرب من معتدل
 جسيمة عظيمة الشديين * نقيه الراس مع العيين
 سالمة من كل ضر داخل * صحيحة الاضاء والمفاصل
 ذات لبان ليس باللطيف * فى رقة و ليس بالكثيف
 ابيض لون حلو طعم طيب * لا منتن متصل ان تسكب
 و غذاها بالحلو و الدهين * والسماك الرطب مع التمكن
 ادهنه بالقابض عندشده * حتى ترى صلابة فى جلده
 و حمه تنظفه من اخلاطه * و وسط الشد على قماطه

- * و لا ترضعه كثيراً يتختم
 * ولا تعامله بشيء يقلله
 * الزمه ان اردت ان يناما
 * وامزج له الخشخاش بالطعام
 * الزمه فى يقظته الضياء
 * كثر له الالوان بالنهار
 * ناغيه بالا صوات فى تعليم
 * العقه من عسل او حنكه
 * واجعل قليل رب سوس فيه
 * واسعطه من هذا لكى تشفيه
 * لان هذا مصلح احساسه
 * و امنعه ان يفصداوان يسهلا
 * وما اعترى من ورم او حب

(فى ذكر تدبير الناقهة)

- * و الناقهون هم صحاح ضعفت
 * قد بقيت نفوسهم فيها دما
 * انظر فان صيب بالنحول
 * فرده بالقليل فالقليل
 * او نحلته فى زمن قصير
 * لكن بلطف و على تدريج
 * اطعمه القليل من غذاء
 * الزمهم الدعة و السكونا
 * وامل الى العلاج فى النفوس
 * اعطهم الطيب من روائح
 * اعطهم الافراج (ح) والغناء
- * حسومهم مثل رسوم قد عفت
 * و عدمت اجسامها منها الدما
 * جسمهم فى زمن طويل
 * ولا تمل فيهم الى التعجيل
 * فرده بالكثير فالكثير
 * حتى ترى الجسم فى تفرج
 * ذا قوة فيهم و ذا بقاء
 * فان فى الاعصاب منهم ليننا
 * بطيب السند بالجليس
 * وكل زهر بالعطير فايح
 * و امنعه الافكار و العناء

- ادخلهم الازن والحماما * ولا تطل فيه لهم مقامها
اجلسهم في لين الهواء * وارسل الدهن على الاعضاء
و لا ترض و لا تشد الدلكا * فان ذا يحدث فيهم و عكا

(في تدبير الصحة في الشيوخ)

- ان الشيوخ في قواهم نقص * لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوى من الغذاء (غذاء) * قليله لا المثل الا اعضاء
ان سهلوا لانسهل الصغراء * ادعها (ع) تكن في جسمهم دواء
و ان يكن تعودوا الفصادة * فلا تكن تقطع منه عادة
لكن من قد بلغ الستين * و كان ذا سخامة متيناً
فافصده في السنة مرتين * و لا تحد فيه عن الفصلين
و امنعه ان يفصد في القيغال * و كن من الامر على احتقال
ان بلغ السبعين فافصد مرة * و لا تزد فيه على ذى السكره
و امنعه ان يفصد في الاكمل * و ان رابت جسمه كالممتلى
و ان تزد خمساً ففي العامين * في الباسليق افصده مرتين
و امنعه بعد ذلك كل فصد * فان ذلك بالشيوخ مردى
لا تردع الاورام في اجسامهم * ولا تقو الجذب من اورامهم
نظفهم بالدلك و التعريق * اعطهم الادهان في تفريق
و نظفهم بليين الغذاء * اياك ان تهجم بالعدواء

(في تدبير من نقصت صحته في بعض اعضائه)

- من كان يشكو في الزمان حيناً * فداوه من قبل ان يحينا
بضد ما تخشى بذاك الان * و امزج له الزمان بالزمان
و من شكى الواحد من اعضائه * من ضعفه فاعمل على دوائه
مما ذكرت في علاج المرض * حتى تراه خالياً من عرض
و من ترى علامة في جسمه * لمرض فاحتل له في جسمه
و قد ذكرت ما يبدل من عرض * على الذى تخافه من المرض

- فاعمل على دوائه من بابه * بحسب ما ذكرت من اسبابه
 «في ذكر حفظ الصحة بالدواء والغذاء»
 واذا نظمت جنس حفظ الصحة * فالان ابداً ببيان العلة
 و هو من الاعمال جنس واحد * يقابل الشئى بما يصادد
 ان كان من حرارة فببرد * او كان من برودة فالضد
 او كان من لين فبالجفاف * او كان من ييس فبالخلاف
 و الامتلاء داو بالافراغ * من سائر الاعضاء و الدماغ
 والفتح فى منغلق من سدد * والنقص فى زيادة من عدد
 و السد من منغلق اذا انفتح * حتى ترى فاسدة قد انصلح
 و خشن الاملس يؤذى البدن * و ملس ما كان منه خشنا
 * (فى ذكر اصناف الادوية للصفاوى)

- و ها انا اذكر من عقار * ما يخرج الاخلاق بالاحدار
 و ما تراه غالب الهزاج * وما له فى الخلط من اخراج
 و ما به تفتح او تلين * و ما به تحرق او تعفن
 و ما به تضج او تصلب * و ما يسد الفتح او ما يجذب
 و ما به يحلو و ما تخلخل * و تنبت اللحم به او تدمل
 و شبه ذلك من قوى نوانى * و من نوالث فلا توانى
 المررة الصفراء فالمحمودة * يحرجها بقوة شديدة
 يشرب من ثلث الى قراط * و هى لها الصلوة فى الاخلاق
 اصلاحها كىلاتضر بالمعد * سفرجل و لا تضر بالكبد
 و الصبر يسقى منه من دينار * و اضعفه ان يحتج بالعقار
 اصلاحه ان سقيته كثيراً * بالصمغ و المقل و بالكثيرا
 و اسق و قية من الهليلج * اصفره كذلك من بنفسج
 كذلك من لب خيار شنب * و التمر هندی و لا تكثر

* (في ذكر ما يخرج البلغم) *

- بشرب من نقي شحم الحنظل * من دانتين ملحاً بالمقل
 كذاك قثاء الحمار مثله * اصلاحه كوزنه و فعلاه
 و بورق و الملح نصف درهم * فهذه تخرج كل بلغم
 و اسق من التربل درهمين * و في المطايخ اسق مثقالين
 و العازيقون اسق على القليل * من درهم كذاك حب النيل
 يشرب دانتين ما زربون * و دانقاً حديث فريون
 و دانقا من شبرم مدبر * و مثل ما دبرت امر العمبر
 و اسق من القنطوريون درهما * فهذه ادوية يخرج ما

* «في ذكر ما يخرج انسوداء» *

- و اسق من السنا و السفاتج * و افيمون و لحا اهليلج
 اسوده و اسق من الشاهترج * و من لسان الثور شيئا يخرج
 ماشئت ان يخرج من سوداء * و نصف او قية على السوداء
 و نصف درهم تزن لا زورد * فذاك مخصوص لها تطرد

* «في دستور تركيب الادوية» *

- واصل ما يسقى الدواء مفردا * حتى ترى فعاله في كل ذا
 و انما دعا الى المركب * ما انما ذا كره له من سبب
 تركيب امراض و اصلاح دواء * و ما يحليه به من الغذاء
 و ما يعين الشىء بالتنفيذ * ان كان عاجزا عن النفوذ
 و ما يبيئه لحيين البلع * و ما يعين في انطلاق البلع
 و ات ان عملت بالمركب * اولاً فبا الدستور فلتركب
 خذ شربة من كل شىء يسهل * و عدها فانها لا تهمل
 و امزج بها ماشئت من حجاب * و جمع الاوزان بالحساب
 ثم اقسم الوزن على الشربات * كذاك تعمل المركبات
 و للعقاقير قوى اوائل * و مثلها ثمانية عوامل

و للعقاقير قوى نوالث * يصدر عنها ان بدت حوادث
 والقوة الاولى هى السخونة * والبرد واليبس مع اللدونة
 وهما انما مبتدئ و مورد * من العقاقير بما يبرد
 * (فى ذكر ما يبرد ويقبض) *

الاس و السمحاق و البليج * او خبث الحديد و الهليلج
 وقاقيا و (اسل) او اسد و امالج * و الطين ارمينية و العوسج
 والجفت و اللسان مثل الرمك * والسك و الطرثوث اى ممسك
 و الجلتار شيب بالطباشير * و فوفل و يابس من كزبر
 و سادج مع لسان الحمل * وهذه تقبض عند العمل
 والعفص و الحماض و الريباس * و البربريس بارد حباس

* (فى ذكر ما يسخن من الدواء المفرد) *

و اعلم بان مسخن العقار * مثل الذى جرت باختيار
 من كندس و كندر و فلفل * و قردمانه و دار فلفل
 و قرطم و نعنع و اذخر * و قرفة و محلب و كبر
 و الشيح او انجرة و صعتر * و اشنة و ميعة و عنبر
 و العود و الوج و الاكيل * الى كشوثة و زنجبيل
 و حنطيمانة و باذا ورد * و الفاونا و اللك و الروند
 و سادج و لاذن و الرند * و جعدة و نانخا و سعد
 و شبت و خروع و ظفر * و قنة و فوة و مر
 و حند قوق و فراسيون * و سكينج و آنيسون
 ثم كراويه الى كمون * و قيجر و بطرساليون
 و سنبل و برشيا و شان * و حاشة و دار شيشيان
 الى سليخة و خولنجان * الى اسارون و ما ميران
 و الزفت و الزوفالى القطران * و عاقر القرحا ابلسان
 و مرد قوش مع انجذان * الى شقائق من النعمان

الى (سكاعة) ساعة ورازبانج * و قصب الذرير والبانونج
 و حبة سوداء او حلتيت * و حبة خضراء او كبريت
 * (في دستور يعرف به الرطب من اليابس) *

وكل بارد تری او مسخنا * فيابساً تجده اولينا
 و يعرف اليابس بالتقبض * و اللين في الارخالل مقبض
 و للاطباء خلاف في الدرج * و الامر في كلامهم قد انفرج
 ما كان تغيراً له معقولا * فذاك من درجة في الاولى
 و كلما تغيره يحس * وليس بالشدید اذ يحس
 فذا شهادة عليه وافية * بانه من درج في الثانية
 و كلما تغيره شديد * لكنما اسفاده بعيد
 و ليس بالمفسد في تمزجه * فانه في ثالث من درجه
 و كل ما يفسد ما يغير * من شدة تحرق او تحذر
 فما عليك ان تقول من حرج * بانه في رابع من الدرج
 * (في علاج سوء المزاج و علائمه) *

وكل ما نذكره من سقم * من شعر الرأس الى ظفر القدم
 مشتملا على جميع الجسد * كان او اختص بعضو واحد
 ان كان خاليا من الامشاج * فلا تعان الخاط بالاخراج
 و امض على رسلك في العلاج * في طبعه بالقلب للمزاج
 يمتار من مرض جسم ممتلى * ان تمتحن بحكة او بتلى
 ان لاعلامه به للدوامي * تبين في الجسم للامتلاء
 و ان يرى ينظر بالدواء * فشيبه مزاج هذا الداء
 و انه ينفع بالاضداد * للسبب المحذث للفساد
 و اللمس من قوى الاستدلال * وفيه ما يضعف من افعال
 و ما تراه ساء من احوال * و ما بدا تبرز من اتقال
 لكن لا رسوب في ابوال * و النبض ان يخرج عن اعتدال

فليس في جنس بذى امتلاء * بل فارغ من جنس هذا الداء
 و ان تخص موضعاً بوجع * فانما دليله بالموضع
 و يستدل فيه بالاسنان * وبمزاج الجسم و الالوان
 و بفصول العام و الازمان * و بالمساكن و بالبلدان
 و ما تقدم من التدبير * فانه عون على التغيير
 «الاستدلال على سوء الامزجة الحارة»

فان يكن حرارة في البدن * فانه يصفره بالسخن
 ولمسه سخن و بول احمر * والنفض فيه سرعة لانقتر
 و عطش و قلق و سهر * مع نفاقة و لون اصفر
 في بلد الجنوب و الشباب * والصيف والسالف من اسباب
 فداو بالتبريد نحو المحرقة * و كل علة تراها مقلة
 واجعل غذائه بقدر قوته * وقدر ما ترى له من شهوته
 «الاستدلال على سوء الامزجة الباردة»

وان يكن من المزاج البارد * فانه يضر باليوارد
 ونفعه بكل شئى سخن * و البرد منه عند لمس البدن
 و البول مخصوص بلون ابيض * و النفض في ابها مها ينفض
 و ليس فيه عطش و لا عرق * و ان يكن داسهر فلا قلق
 و اللون حصى بجسم زهل * و سن شيخ في بلاد الشمال
 و شهوة و هامضى من سبب * مبرد فمن دليل عجب
 فدا و بالشيخين ان تعالج * و انج بذلك نحو طب الفالج
 * (في الاستدلال على سوء الامزجة و علاج الامتلاء) *

و ان هذين من السقمين * لن يخلوا من احد الاءرين
 ان كان يبساً فتراه قحلا * او كان ليثا فتراه زهلا
 فامض مع الين بالتجفيف * بعمل معكم لطيف
 في الحر ما قد كان او في البرد * و امض مع اليابس نحو الضد
 و في الجميع فاحبس الاسباب * من قبل ان تعالج الصوابا

- و الداء ان يكن من امتلاء * فلا سوى الافراغ من دواء
لكل افراغ شروط عشرة * ان لم تكن فيما اليه من شرة
اولها ينظر فى الاعراض * و الامتلاى من الامراض
و سن شبان الى الكهول * و عادة و قوّة العليل
و الفصل من خريف او ربيع * و بلد معتدل الحميع
و الوقت و المزاج حار رطب * و جسد يبس و عليه الخصب
و قد مضى دليل الامتلاء * و ما يفرغ من الدواء
«فى علل الفصد الدموية و فصد الورم»

- و انما يقصد جبالينوس * عرقاً اذا ما كثر الكيموس
اذا راي علاماً من الدم * فى بدن لا سيما فى الورم
فافصد اذا بهذه الاشرط * دميمة لا سائر الاخلاط
فاقصد بذال الشغل الى ما قصده * و افصد من الامراض ما قد فصد
اذا و ثقّت شاهد التبيين * فابدا بفصد كل فلغمونى
فى الراس من خارجه و داخل * وما يكون منه فى المفاصل
و ورم فى اسفل الاذنين * و ورم الرمد فى العينين
و ورم اللسان و اللثات * و ذبح و ورم الالهات
و فى النغانغ و فى اللوزات * و فى خوانات و فى النزلات
و ذات جنب و بذات رية * و ورم فى الثدي و الاربثة
و ورم فى الكبد و المعدة * و ورم المعسا و المقعدة
و فى الطحال و فى الانثيين * و فى مثانة و كليتين
و ورم الرحم او فى السرة * و الماشرا و من ضرورب الحمرة
«فى فصل القروح و البثور و العروق و غيرها» *

- و فى قروح الراس و العينين * و سعفة و القرخ فى الاذنين
و فى التى تسعى و قرخ الربة * و فى قروح الفم و الجدرية
و فى المعاء ان صح فيها العلم * و فى التى ينبت فيها اللحم

- كذلك البثور حيث كانا * و الجزب الرطب اذا ستباننا
 مثل بثور الفم و العينين * و كالذى ينبت فى الجنين
 وفى البوا سير اللواتى فى الفم * و النفث فى الدماء او فى الدم
 وفى البواسير التى فى المقعدة * و النزف فى الطمث وامراً رمدة
 وفى الصداع والدوار والبخر * و وجع السن و شعر ينتثر
 والفسخ فى العضو والاحتلام * و وجع المفصل و الزكام
 والصرع و السبل او فى الطرفة * و تونة وفى ذهاب شهوة
 و شرج منقطع فى المقعدة * و فى النساء وجع فى المعدة
 و وجع ناسخة فى الكبد * و ما اعترى فى كبد من سد
 * (فى علاج الامراض الدموية و لصفراوية) *
- و انج بطب هذه الادواء * كطب سونوخس فى الدواء
 اسهل من الصفراء بعد الفصد * و مل من الغذاء نحو البرد
 و اجتنب المسخن من غذاء * و ما به تزيد فى الدماء
 و مل الى التبريد و التخفيف * فعل الطبيب الماهر اللطيف
 و المرض الكائن من صفراء * مثل قروح زلق الامعاء
 و الهذيان واحتناق الرحم * و الغب و النساء و اسهال الدم
 و علة السعال و الصداع * و ورم فى الجسم يبدو ساعى
 و شدة الوجع فى الاذنين * و كثرة الجرب فى الجفنين
 و كشقاق اصبع و دا حس * و نحو آثار ترى كعدك
 و صفرة فى من علت اسنانه * و وجع يشتد فى المشانه
 و الشق و الترف و فى الناصور * او اصفرار الجلد و البثور
 و مثل آنار دقاق سود * و سدود تكون فى الكبود
 و كالدوار و شقاق الشفة * و وجع اللهاة او كالهيمضة
 و الحك او كحضبة او نملة * او حمرة و كقروح فى ربة
 و مل بمثل هذه فى الطب * الى معالجتك حمى الغب

- في العلل المقصودة الدمية * و خص بالترطيب ذى المرية
فانها تشرکہا في الحر * وكلما يلقي الفتى من ضر
واستعمل الدليل في ذالذاء * بالباب في غلبة الصفراء

﴿في العلل وتدابير الامراض البلغمية﴾

- و كل سقم كائن من بلغم * كما تراه رهلا من ورم
وفالج و علة استرخاء * و كصداع البرد و الاغماء
والجرب الغليظ و الزحير * و ورم العنق هو الخنزير
وكخزاز الرأس و النسيان * و وجع البارد في الاذنان
وبرص و نمش و سكتة * و كسعال لين و لقوة
وداء فيل و انقطاع شهوة * والقمل والغلظ في المقعدة
و ماء عين و انتشار عين * والتتن اذ يحدث في الابطين
وكالذى في البطن من آفات * كزلق المعاء و الحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة * والاحتباس منه في المشيمة
ووجع الكلى وحمى الورد * والبرد في الطحال او في الكبد
وكانتو كائنا في السرة * ومرض من اختلاف مرة
ووجع المفصل او سواده * وخصرة يعلموه و اكمداده
و مرض كالحبن و الزقى * منه و كالحمى و الطبلى
ومل بهذا الضرب السى علاج * البارد الرطب من المزاج
واستعمل الدليل في معرفته * علائم البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرت من دواء * تستفرغ البلغم في ذالذاء
وبعدذا ادخل على ذا البدن * ما يسخن الجسم من المسخن
ومل مع التسخين للتجفيف * وبالغذاء المسخن اللطيف
هذا و بالجملة فلتعالج * بمسخن من داخل او خارج
ونحو ما تمنعه في الفالج * من حب متتن و من يخاتج

* (في الامراض السوداوية) *

- وكل ما في بدن من داء * مستحدث من مرة سوداء
فكالثلايل وحمى الربيع * و كالبواسيروداء الصرع
وكالذى فى الانف من نساتج * و من ثلايل و كالتشنج
ومعص وسرطان و بهسق * وكلف وكالصداع والارق
و الورم الصلب و كالجزام * وكالذى يفسد من طعام
فى الجوف واليابس من سعال * والريح و الجشاء فى الطحال
و داء ما ليخوليا فى الرأس * و ما هى البول من احتباس
و داء قولنج و داء ثعلب * و مرض من عض كلب كلب
و القوباء و اللبن المعقود * فى الجوف و البارد من كبود
و مرض من شهوة كلبية * وكالشقاق كان فى المقعدة
و كحصى الكلية والمثانة * و نفخ يولم فوق العانة
و النفخ فى البطن وفى الجنين * والنفخ فى الرأس وفى الاذنين
و ستر يحدث فى الجفنين * وقرس يكون فى الرجلين
و مل بهذا النوع من الادواء * للطب فى الجزام من دواء
و استعمل الدليل فى ذالداء * بالباب فى غلبة السوداء
و استعمل التسخين والترطيبا * تكن بما تفعله مصيبا

* (الثانى من العمل باليد وتقسيمه) *

- واذا فرغت من نظام افيد * فالان ابده باعمال اليد
فواحدأ تعمل فى العروق * ففى جليلها و فى الدقيق
وثانياً تعمله فى اللحم * و ثالثاً تعمله فى العظم

« (الفصد فى العروق ومنافعها) »

- جنس العروق منه ما نفجر * ومنه ما نسله ونبت
فيفصد الاكحل فى كل الم * فى الراس والصدر كما مثال الورم
و يفصد الثقيفال فى الطاف * من شدة الصداع و الرعاف

- و ما قد اسود لنافى قلفة *
 و الباسليق فى علاج الصدر *
 و المادبان فى ردى الحال *
 و الجبل فى الذراع ان ادهتا *
 و يفصد العروق فى الاصداع *
 و العرق خلف الاذن للشقيقة *
 و يفصد العرقين فى الماقين *
 و العرق فى اليافوح من قروحه *
 و يفصد الودج من الام *
 و فى علاج العين عرق الجبهة *
 و العرق فى الراس الذى فى المؤخر *
 و العرق قد يفصد فى الارنبه *
 و العرق من تحت اللسان نفصده *
 و نفصد العرق الذى فى الركبة *
 و نفصد الصافن فى الساقين *
 * (العمل فى الشرائين واللحم) *
- اذا خشينا من نزول الماء *
 و ورم حدوده فى فتحه *
 و اصبع تزيد او تلتصق *
 و لحم قرحة اذا ما خبثت *
 و يقطع الزايد فى اللسان *
 و كلما كان من البواسير *
 و ما قد اسود من الشحوم *
 و كل ما طال من اللهاة *
 و يقطع اللحم لعرق مدنى *
 و كلما زاد فويق البطر *
- و كلما انسد من المقعدة *
 و ما اعترى فى رية من ضر *
 من علل الكبد و الطحال *
 الباسليق خزره فصدتا *
 ادائم من وجع الدماغ *
 و قرحة فى هامة عتيقة *
 للمرض الكائن فى العينين *
 و ورم يحدث فى سطوحه *
 يخصه منهن بالجذام *
 و فى صداع دائم وسعفة *
 من الصداع دائماً والصدر *
 لما ترى من بشر فى الوجه *
 فى ورم و دمج فنقصده *
 لمرض الاحشاء تحت السرة *
 لما نرى من مرض الفخذين

- و توتة وسترة و ظفرة * و ذكر العنشى و فتق السرة
 و كلما تقطعه لينفعا * و مثله من خارج قد وقماً
 * (البط من عمل اليد في اللحم والعظم) *
 و كلما نعمله من بط * فهو لما يخرج من خلط
 كمدته تخرجها من ورم * و قطع شريان لاخراج الدم
 و الماء في العينين اوفى برده * و الماء في الرأس و مثل عقده
 و حبن و قبلة مائية * و قبلة كمثلها لحمية
 و كالحصى تخرجها او سلعة * و مثل شرناق و مثل غدة
 و كلما يحدثه من صنع * في العظم مثل الكسراو كالخلع
 و كل ما نظبه من كسر * فانما علاجه بالسجبر
 ردالشظا يافيه حتى تنطبع * و نشر ما ينخسنا فتنجع
 و شدها بصنعة حكيمية * لاضاغط فيها و لا رخيصة
 عصائب تبدأ بها في الوسط * ثم يزداد الشد حتى ترتبط
 من فوقها رفائد ملفوفة * من فوقها جبابر مصفوفة
 و لطفن غذائه في الاول * و كثفته اخرأ كى يمتلى
 و احذر عليه اولاً من ورم * سخن لما ينصب فيه من دم
 اردعه ما استطاعت حتى يمنعه * بكل بارد لكيما تدفعه
 و امنعه من تحرك يبرا * الزمه في طول السكون الطبرا
 * (في علاج الخلع في العظم) *
 و الخلع طبه بما تمده * حتى الى موضعه ترده
 و بعد ما ترده تشده * تترك ذاك زمنا تحده
 يلزمه من الدواء بصا * يطعمه من الطعام مصا
 حتى تراه سالماً من ورم * ولا تخاف اجتماع من دم
 اقل ما تبرا فيه شهر * و ربما يتم ذاك عشر
 و قد فرغت من جميع العمل * و الان اقطع بقول مكمل
 و الحمد لله على التمام * و افضل الصلوة و السلام

- على النبي المصطفى محمد * الاكرم المكرم الممجد
 واله الافاضل الاطهار * وصحبه و نسله الاخيار
 تم بعون الله تع هذين الارجوزتين وفيهما جميع الطب علماً وعملاً للشيخ
 الرئيس ابي علي بن سينا وقد استقتنا منهما عدة ابيات التيس علينا قرأتها وصعب
 اصلاح اغلاطها لانحصار النسخة في المكتبة الملك بطهران وعدم الوقوف
 على نسخة اخرى كما تقدم في منظومة التعبير الرؤيا ومن مجرباته هذه الايات
 توق اذا استظمت ادخال مطعم * على مطعم قبل فعل الهواضم
 وكل طعام يعجز السن مضغه * ولا يتبعه فهو شر المطاعم
 واياك اياك العجوز و طيها * فما هي الا مثل سم الازاقم (اي الحيات)
 ولانك في وطى الكواعب عسرفا * فاسرافه للعمر اقوى الهوام
 ولا تحبس الفضلات عند اقتضاءها * ولو كان بين المرهقات الصوارم اى السيوف
 ووفر على الجسم الدماء لانها * لقوة ابدان اشد الدعائم
 وكن مستحماً كل يومين مرة * ودام على هذا العلاج و لازم
 خصال بها وصى الحكيم ببادق * الى العدل وشر وان تاج اعظام

ونقل شيخنا الحر العاملي في وسائله ج ٣ كتاب الاطعمة وفي الفصول المهمة ص ١٢٥ اخباراً
 مفيدة في ابواب متعددة في الادعية والادوية الراجعة للانسان واعضاءه (منها) عن الصادق عليه السلام
 قال ما من داء الا وهو يسارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه الا الحمى فانها
 ترد وروداً (ومنها) عن الكاظم قال ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او مرغة عسل
 اى لعقه (وعن الصادق عليه السلام) قال الدواء ستة السعوط والحجامة والقيء والحمام والنورة
 والحقنة (وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال الداء ثلاثة و الدواء ثلاثة (اما) الداء فالدم والمرة
 والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشى (وعن الصادق عليه السلام)
 قال النشرة في عشرة اشياء المشى والركوب و الارتماس فى الماء والنظر الى الخضرة
 والشرب والنظر الى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحاذنة الرجال (وعن ابي جعفر عليه السلام)
 قال طب العرب فى شرطة الحجامة والحقنة و آخر الدواء الكى وشربة عسل (فقال) ليس

في الحرام شفاء وقال ان الله جعل في الدواء بركة وشفاء وخيراً كثيراً وقال انزل الله
 الداء والشفاء وما خلق الله الداء الا وجعل له دواء فاشرب وسم الله (تع) وقال فعليكم بالبان البقر
 فانها ترف من كل الشجر (فقيل له) يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية
 (فقال ﷺ) لكننا اهل البيت لا نحتمى الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قيل له
 ولم تحتمون من التمر قال (ع) لان نبي الله حمى علياً منه في مرضه (وقال) ليس من دواء
 الا ويبيح داء (وقال) اجتنبوا الدواء ما احتمل بدنك الداء (وقال) من ظهرت صحته على
 سقمه فعالج نفسه بشيء فمات فانا الى الله منه برىء (د قال) ادفعوا معالجة الاطباء ما
 اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر الى كثيره (وقال) ان نبياً من الانبياء مرض
 فقال لا تداوى حتى يكون الذى امر ضنى هو الذى يشفينى فاوحى الله اليه الا اشفيك
 حتى تتداوى فان الشفاء منى وكان الباقر ﷺ اذا حم بل ثوبين يطرح عليه احدهما
 فاذا جف طرح عليه الآخر (وقال) ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدعاء وعشرة دراهم
 سكر بماء بارد على الريق (وقال) الحمى من قيح او فيح جهنم فادفئوها بالماء البارد (وقال)
 داوا امرضاكم بالصدقة فليس شىء اسرع اجابة من الصدقة فانه تدفع البلاء المرم (وقال)
 تربة الحسين ﷺ شفاء من كل داء الا السام واماناً من كل خوف (وقال) كل داء من التخمة
 الا الحمى فانه تروى وروداً (وقال) عليكم بما يسقط من الخوان فانه شفاء لوجع الخاصرة بل شفاء
 لكل داء (وفى الحديث) جاء الاطباء الى الامام فجعلوا يصفون له العجائب فقال (ع) اين يذهب بكم
 اقتصر واعلى سيد هذه الادوية الهليلج والراز يانج والسكر فى استقبال الصيف ثلاثة اشهر كل
 شهر ثلاث مرات وفى استقبال الشتاء ثلاثة اشهر فى كل شهر ثلاثة ايام ثلاث مرات ويجعل
 موضع الرازيانج مصطكى فلا يمرض الامرض الموت (وقال) من استنجى بالسعد بعد الغايط
 وغسل فمه منه بعد الطعام لم يصبه علة فى فمه ولا يخاف شيئا من ارواح البواسير ومن ادلك
 اسنانه بالسعد سكن وجعه (وقال ع) اتخذ وافى اسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد
 فى الجماع (وقال) ما دخل جوف المسلول والمبتون انفع من خبز الارز امانه يدبغ المعدة
 ويسل الداء سلا (وقال الكاظم ع) دواء الضرس الحنظل تأخذ حنظلة فتقطرها ثم تستخرج دهنها
 فان كان الضرس مأكلولا منحفر أفتقطر فيه قطرات ويجعل منه فى قطنة شيئا ويجعل فى جوف الضرس

ينام صاحبه مستلقياً يأخذه ثلاث ليال (وان كان) الضرس اكلته فيه وكانت ربحاً قطر في الاذن التي تلى تلك الضرس ليالى كل ليلة قطرتين او ثلاث قطرات ببرء باذن الله تعالى وينفع لوجع الفم والدم الذى يخرج من الاسنان حنظة رطبة (و فى حديث آخر) قال خذ حنظلة فتقشرها وتستخرج دهنها (فان) كان الضرس ما كولا من حفرة أيقطر فيها قطرتان من الدهن وجعله منه فى قطنة واجعلها فى اذنك التي تلى السن وغير ذلك من هذه الاخبار الواردة فى الطب عن الائمة عليهم السلام (تنبيه) سئل الباقر عليه السلام عن الرجل يداويه النصرانى واليهودى ويتخذ عنه الادوية قال عليه السلام لا باس بذلك انما الشفاء بيد الله (وسئل) الكاظم الرجل يحتاج الى طيبب النصرانى سلم عليه ودعاه قال عليه السلام نعم انه لا ينفعه دعائه (وعن النبي صلى الله عليه وآله) قال الزكام جن من جنود الله تع بيعته على الداء فينزله (وقال) ما من احد الاوبه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه (وقال فى حديث آخر) ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق فى رأسه يهيج الجذام وعرق فى بدنه يهيج البرص فاذا هاج عرق الذى فى الراس سلطه الله عليه الزكام حتى يسيل مافيه من الداء واذا هاج العرق الذى فى الجسد سلطه الله عليه الدماميل حتى يسيل مافيه من الداء فاذا راي احدكم به زكاماً او دماميل فليحمد الله تع على العافية (وقال) لا تكرر هوا الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرر هوا من الدماميل فانها امان من البرص ولا تكرر هوا الرمد فانه امان من العمى ولا تكرر هوا السعال فانه امان من الفالج فاذا قطع عنكم الزكام وان امكنكم ان لا تعالجوه بشيء فان فيه منافع كثيرة فعليكم بوزن دانق شونيز ونصف دانق كندس يدق وينفخ فى الانف فانه يذهب بالزكام (وقال) اجتنبوا الدواء ما احتمل بذلك الداء (وقال) الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير (و كتبت) امرأة الى الرضا عليه السلام تشكو اليه دوام الدم بها فكتب اليها تأخذين انشاء الله تعالى كفاً من كزبرة ومثله سماقاً تنقعيه ليلة تحت النجوم ثم تغلينه بالنار فى مغرفة وتشرين منه قدر سكرجة يقطع عنك الدم الاوان الحيض

✽ (اطرابلس) ✽ بالفتح وسكون المهملة و الالف بين الراء و الموحدة واللام وقد يحذف همزته ويق طرابلس مدينة على ساحل بحر الشام منها ابراهيم بن القاسم و ابراهيم بن محمد الغافقى القاضى وابو سليمان محمد بن معوية وابو مطيع معوية بن يحيى و حبيب بن محمد والحسين بن عبدالله و حمزة بن عبدالله الدمشقى وخيثمة بن سليمان الشامى وسعيد بن عجلان و عبدالله بن احمد و عبدالله بن اسحق و عبدالله بن ميمون وعلى بن احمد

ابن زكرياء و محمد بن سليمان اخو خيشمة و موسى بن عبد الرحمن وغيرهم من الادباء
والعلماء والشعراء ومدينة اخرى في آخر ارض برقة اول ارض افريقية (جم)

﴿الاطراد﴾ بالكسر من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده و طردت الرجل اذا بعدته
ويجيبى، بمعنى الشيوخ والكثرة وفي اصطلاح اهل البديع هو ان تاتي باسماء الممدوح واسماء
آبائه من ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن ابراهيم عليه السلام واطراد الامر تبع بعضه بعضاً واطراد الحد تتابعت
افراذه و جرت مجرى واحداً كمجرى الانهار

﴿الاطرار﴾ بالضم ثم السكون والالف بين الراءين مدينة حصينة وولاية واسعة في
اول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فازاب و اطراة الصوفي هو ابو الفرج
معافى بن يحيى بن زكرياء النهر و انى الجريرى النحوى اللغوى ولى القضاء بباب الطاق له
كتاب المجلس والانس والتفسير الكبير ونصر مذهب محمد بن جرير (ضا)

﴿الاطراف﴾ بالفتح من الطرف كسبب واسباب وهو آخر الشبيء وناحية يقال
طرفى النهار اى اواها و آخره و قيل الفجر والعصر و قيل المغرب والغداة والاطراف لقب
عمر بن على بن ابي طالب عليه السلام لقب به لان فضيلته من طرف واحد وهو طرف ابيه على عليه السلام فى
مقابل الاشرف و هو عمر بن على بن الحسين عليه السلام لان فضيلته من الطرفين وهو طرف الامو
الاب وقد يطلق الاطراف على اسحق بن على الزينبى الاطراف

﴿الاطروش﴾ بضم الهمزة والراء بينهما طاء ساكنة يق لمن فى اذنه ادنى صمم وقيل
ليس بعربى محض يطلق على جماعة منهم احمد الاطروش والحسن بن شرف شاه بن عباد بن
ابى الفتوح والحسن بن على بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين والحسين بن حسين بن ابراهيم
والحسين بن على بن محمد البطحاني وعبد الله بن على بن عبد الله وعلى بن الحسين بن على بن الحسين
وعمر الحرانى ومحمد بن ابراهيم البرقى ومحمد بن ابراهيم الثوابى ومحمد بن الحسن بن حمزة و
محمد بن حمزة بن محمد و محمد بن عثمان بن محمد البناء ومحمد بن على بن الحسن بن
على الاصغر المشهور بالناصر الكبير ومحمد بن على بن محمد بن على ابو الحسين المشهور
بحديد ومحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن زكرياء الازدى الكوفى وموسى بن عبد الله
ابن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس عليه السلام

﴿اطر يفل﴾: معرب اطرى بل وهو لفظ هندي معناه اهليلج كابلتي عن الصادق عليه السلام قال ان موسى بن عمران شكى الى ربه البلة والرطوبة فامر الله ان ياخذاه الهليلج والبلياج فيعجنه بالعسل وهو يحفظ العقل ويزيل الصداع

﴿الاطعمة﴾: بالفتح من الطعام وهو ما يؤكل وربما خص بالبر وقد يطلق الطعام على العلم قال الفيومي في مسد يقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء قال علي بن ابي طالب في زمزم انها طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان، ويق الطعام الحب بالفتح الذي يلقى للطير واذا اطلق اهذ الحجاز لفظ الطعام عنابه البر خاصة وفي العرف الطعام اسم لما يوكل مثل الشراب اسم لما يشرب واطعام الطعام نفقة الرجل عياله روى الصدوق في اماليه ص ١٧٠ س ٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة ، ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم و من اعانه وكشف كربته اظلمه الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وفي ص ١٨٠ عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال من وجد كسرة او تمرة فاكلها لم يفارق جوفه حتى يغفر الله له وفي ص ١٢٩ س ٢٤ عن علي بن ابي طالب قال من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل الله عن نعيم ذلك الطعام ابداً وفي ص ٢٣٩ عن الباقر ع قال من اكل الطين تقع الحكمة في جسمه ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب القوه من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل ان يأكله حوسب عليه وعذب به (وروى الزمخشري في ربيع الابرار في باب ٤٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعد الله من النار بسبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام وقال ترك الغداء سقمة مہرمة وفي باب ٦٥ قال الجاحظ علماء الفرس والهند واطباء اليونانيين ودهاة العرب واهل التجربة من نازلة الامصار وحذاق المتكلمين يكرهون الاكل بين يدي السباع على رؤسهم مخافة العين وكانوا يامرون باشباعهم قبل ان ياكلوا وكانوا يقولون في الكلب والسنور اما ان يطرد واما ان يشغل بما يطرح له مائم قال ونظيره ان الرجل يضرب الحية بعصاه فيموت الضارب لان السم فضل من الحية فسرى قيؤها حتى دخله ويديم الانسان النظر الى العين الاحمره فتعتري عينه حمرة وقيل الاكل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض مبشمة وفي الديوان المنسوب الى علي بن ابي طالب قال

اقلح من كان له قوصرة * ياكل منها كل يوم مرة

و داری مناخ لمن قد نزل	وله	و زادی مباح لمن قد اكل
اقدم ما عندنا حاضر	✽	و ان لم يسكن غير خبز و خل
فاما اللكريم فراض به	✽	و اما اللثيم فذاك الويل
صبر الفتى بفقره يجعله	وله	و بذله لوجهه بذله
يكفى الفتى من عيشه اقله	✽	الخبز للجايح ادم كله
من شاء يملك حفظ صحة جسمه	وله	و يفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غداؤه من اربع	✽	لا يقبل التغيير فى اقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره	✽	و طعام ليلته و قوت عوامها

يقول العرب ترك الغداء يذهب بشحم الكليه قال بعض الزهادانا لا يجيب الدعوة الا لا تذكر طعام اهل الجنة وحبس ذوالنون فلم ياكل اياماً فبعثت اليه اخت له فى الله طعاماً على يد السجان فلم يأكل وقال هو حلال ولكن جائنى على طبق ظالم و اشار الى يد السجان و قيل اشترى رجل احمالا من السكر و امر باتخاذ مسجد من السكر ذى شرف و محاريب و اعمدة منقوشة (ثم) دعا الفقراء فهدموه و انتهبوه و اكلوه و عن ابن عباس قال قال النبى ﷺ من سره ان يكثر خير بيته فليبوضأ عند حضور الطعام (١) و قيل رايت النبى ﷺ يلعب اصابعه الثلاث بعد الطعام و قال قدم وفد النجاشى على النبى ﷺ فقام ﷺ يخدمهم بنفسة فقال بعض اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا الاصحابى مكرمين فانا احب ان اكونهم (و نقل) فى الكنز ص ٩٦ س ٢٥ عن طب النبى ﷺ قال اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان و اعدل الامزجة الادميين مط مزاج محمد ﷺ و سبب ذلك ان من قواعد اطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن و كلما كان اخلاق النفس احسن كان مزاج البدن اعدل و قد جاء فى القران و انك لعلى خلق عظيم فكان رسول الله ﷺ احسن الناس وجهاً و اكمل الناس خلقاً و قد نهى عن الجمع بين بعض الاشياء فى الاكل منها بين اللبن و السمك و بين الخل و اللبن و بين الفاكهة و اللبن و بين الخس و السمك و بين الثوم و البصل و بين قديد و طرى و بين حامض و حريف و بين سماق و خل و بين خل و ارز و بين العنب و الرؤس المغمومة و بين رمان و هرسة و بين غذائين حارين او باردين او منفخين و فى خ ١٤ ص ٥١

(١) الظاهر المراد من التوضؤ و الوضوء غسل اليدين بفتح العين المجعومة لا الوضوء الاصطلاحى

س٧ عن عايشة قالت نهى رسول الله ﷺ ان تقرن التمرتان في الاكلة وان تفش التمرة عما فيها (٢) وقال من اكل البصل اربعين يوماً فكلف وجهه فلا يلو من الانفسه ومن افتصد فأكل ما الحافصا بهق او جرب فلا يلو من الانفسه ومن اكل السمك والبيض مع أفلاج فلا يلو من الانفسه ومن شبع فدخل الحمام ففلاج فلا يلو من الانفسه ومن احتلم فلم يغتسل فجامع فولد له مجنون او مختل فلا يلو من الانفسه ومن اكل الاترج ليلافان حول فلا يلو من الانفسه وكانت ملوك الفرس تأمر برفع الحلواء ايام الرطب و برفخ الاشنان ايام البليخ و برفع الرياحين ايام الورد (وقال في ص ١٢٣) في قلة الطعام فوائد منها قلة الحديث ودوام الطهارة ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرده الكسل وتنقية الجسد (وفي ص ١٢٤) قال سأل الحجاج جاساته عن الطعام فقال واحد اطيب الطعام فالزوج اصفر بسمن وسكر على اناء احمر واكل سدر عند ملك الاظهر وقال آخر رطب جنى بز بدطرى على اناء نقى و آكل وحى عند ملك بهي وقال آخر بل كبد وسنام وخبز ملتام على اناء كرام واكل يدام عند ملك همام (وقال) آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق ملجج على اناء مدمج و آكل متلهوج عند ملك متوج فاعجب الحجاج ذلك واحضر لكل واحد ما اشتهاه ووصفه يقول يدى من اللحم غمرة ومن الدهن زهمه ومن الزبد و ضرة ومن الحديد سهكة ومن الماء بللة و من المداد حمية ومن العبير ارجبة ومن الزعفران ردغة ومن المسك دفرة ومن الطيب سترة و من القند قنيدة ومن الفاكهة كمدة ومن الطين لعطة ومن الدم سلطنة ومن الصوانجان لعبة (وفي ص ١٥٢) قال طعام الختان يسمى عذاراً بالكسر وطعام البناء يسمى وكيرة بالفتح

(٢) وسمعت الاستاد شهاب الدين الشهير باقا نجفى بقم سنة ١٣٧٧ لما نظر فى بعض مسوداتى فى هذا الموضوع ان هذا نزر قليل مما ورد فى الاحاديث الشريفة والكتب الطبية و ماجر به العقلاء وتدور على السننهم وهى كامات جامعة هامة فى باب حفظ الصحة فعليك بالاخذ بها حتى لا تبلى بالادوية المجلوبة من بلاد الافرنج التى لاتعلم ماهيتها (ثم قال) نقل عن ابن سينا انه قال لاتدخل الغذاء فى الغذاء قبل الهضم فانه ان فسد الثانى افسدا الاول ففسدا جميعاً و ان فسد الاول افسد الثانى ففسدا جميعاً وفى الكايبى والمرآة ج ٤ ص ٧٤ باب القديد عن الصادق عليه السلام قال ثلاث لا يؤكلن وهن بسمن

وفى الكافى ج٤ قال عنه لانجب الدعوة الافى اربع العرس و الخرص هو المولود يعق عنه والايباب من السفر والعدار هو الختان وطعام الميت والمائم يسمى وضيمة بالفتح

وثلاث يؤكلن ويهزلن واثنان ينفعان من كل شىء، فلا يضران من شىء، واثنان يضران من كل شىء، ولا ينفعان من شىء، (فاما) اللواتى لا يؤكلن ويسمن الاستشعار الكتان والطيب والنورة (واما) الذان ينفعان من كل شىء، ولا يضران من شىء، فالماء الفاطر والرمان (واما) اللواتى يؤكلن ويهزلن اللحم اليابس والجبن والطلع وفى رواية والجوز (ثم) قال عنه (فاما) الذان يضران من كل شىء ولا ينفعان من شىء، اللحم اليابس والجبن (وفى حديث آخر) قال عنه والكسب كقفل (نفل الدهن و هو معرب واصله الشين المعجمة كما فى مص و قيل هو عصارة الدهن السمسم) وفى حديث آخر عن الصادق عليه السلام انه قال الجبن ضار بالغداة ونافع بالعشى. اول الشهر ويزيد فى ماء الظهر وقال الجبن مع الجوز شفاء، واذا افترقاده قال الراوى جعلت فداك قلت ولا يهزلن ثم قلت يضررن (فقال ع) اما علمت ان الهزال من المضرة قال قلت هذان يضران قال ع نعم (وعن الاصبغ بن نباتة قال) دخلت على على ع وقدامه شواء فقال ع ادن فكل فقلت هذا لى ضار فقال ادن اعلمك كلمات لا يضرك معهن شىء، فما تخاف قل (بسم الله خير الاسماء بسم الله ملا الارض والسماء الرحمن الرحيم الذى لا يضر مع اسمه شىء، ولاداء تغد معنا) وقال احدى وعشرين ذبيبة حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الامرض الموت (وفى حديث آخر) قال من اضطجع باحدى وعشرين ذبيبة حمراء لم يمرض الامرض الموت انشاء الله تعالى

وقال ع ثلاث لا يضر العنب الرازقى وقصب السكر والتفاح والسكر ينفع من كل شىء بخلاف الجبن (وقال) مضرة الجبن فى قشره (وقال عنه) من شرب السويق اربعين صباحاً امتلاء كتفاه قوة (وقال) السويق يجرد المرة والبالغم من المعدة جرداً ويدفع سبعين نوعاً من انواء البلاء وقال فى حديث آخر والسويق يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين ويذهب بالبياض وشربة على الريق جافاً يطفى الحرارة وسكن المرارة وقال السويق بالزيت ينبت اللحم ويشد العظم ويرق لبشرة ويزيد فى الباه واكل لحم البقر مع السلق يذهب البياض وفى حديث آخر قال لبن البقر دواء وشحومها شفاء ولحمها داء ولحموم القبايج يقوى الساقين ويترد الحمى طرداً واكل اللحم مع الهريسة ينفع وجع الظهر واللحم مع

وطعام القادام من السفر يسمى نقيعة بالفتح وطعام المتخذ بلاسبب يسمى مأوية بالفتح و
الخرس بالضم للولادة وقيل الخرس بالصادويق الخرصة بالهاء في آخرها والسلفة و

- البيض ينفع قوة الباه وكك البصل (واكل الملح) قبل الطعام وبعده شفاء من سبعين داء
و ٧٠ نوعاً من انواع الاوجاع (واكل الازيتون) يطرد الرياح (والعسل) شفاء من كل داء
(وقال ع) في الحبة السوداء شفاء من كل داء الاالسام اى الموت (واللبن) مع العسل ينبت اللحم
و يشد العظم واللبن لا يضر معه شىء بل ينفع لمن شربه (وقال) اكل الارز يوسع
الامعاء ويقطع البواسير ونعم الطعام الارز (واللوبيا) ينفع الرياح المستبطنة (واكل الماش)
مطبوخاً ينفع البهق (والتمر البرنى) لاداء فيه ويذهب بالاعياء والبلغم ويشبع و مع كل
تمررة حسنة و من اكل كل يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية لم يضره سم
ولا سحر ولا شيطان ومن اكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلت الديدان فى بطنه
وقال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم (وقال) والله اعلم ان لكل ثمرة سماً واذا اتيم
بها فامشوها الماء و اغمسوها فيه يعنى اغسلوها (وقال) والله اعلم التفاح ينفع من السحر
والسم واللمم والبلغم الغالب وليس شىء اسرع منفعة منه ويقلع الحمى ويسكن
الحرارة ويقطع الرعاف (وقال) لو يعلم الناس ما فى التفاح ماداو و امراضهم الا به (وقال)
الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف باذن الله ويدبغ المعدة ويقويها وكذلك
السفرجل (وما الحكمة) شفاء للعين وهو من الجنة (وقال التين) يذهب بالبخر والداء
ولا يحتاج معه الى دواء ويشد العظم و ينبت الشعر هو شبه شىء بنبات الجنة (والاجاص)
الطرى يطفىء الحرارة ويسكن الصفراء واليابس منه يسكن الدم ويسلى الداء الدوى
(والغبيراء) لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم و جلده ينبت الجلد ويسخن الكليتين
ويدبغ المعدة وهو امان من البواسير ويقوى الساقين ويقمع عرق الجذام (واكل الهندباء
امن من القولنج و شفاء من الف داء ومن دق و صب عليه دهن البنسج ووضع على راسه
يقمع الحمى و يذهب بالصداع (والحوك وهو الباذروج) تفتح السدد ويشتهى الطعام و
يسل الداء و امان من الجذام و اذا استقر فى جوف الانسان قمع الداء كله (و الكراث)
يطرد الرياح ويقطع البواسير و يطيب النكهة و امان من الجذام و خصوصاً مفيد لقطع البواسير
(والسداب) ينفع لوجع الاذن (وقال ع) اطعموا مرضاكم ورق السلق وفيه شفاء و لاداء

هى اللمجة الطعام الذى يتعمل به قبل الغداء والقفى الطعام الذى يخص به الشيخ والصبي ويقال قفوتة (وقال فى ص ١٧٤ الطعوم تسعة الحلو، المر، الحامض، المالح، الحريف، العفص، القابض، الدسم الثقاة (وفى ص ١٧٥ س ١٥) روى عن مقاتل قال نزل آدم ^{عليه السلام} من الجنة ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفاً عشرة لها قشور وهى الجوز، اللوز، الفستق، البندق، الخشخاش، البلوط، الشاه بلوط، النبق، المقل، العناب، الزعرور، النابلوط، البرقوق وعشرة لاقشر لها ولانوى وهى التفاح، السفرجل، العنب، الكمثرى، التوت، التين، الاترج، الخيار، الخروب، البطيخ فهذا ما زوده الله تعالى من الجنة فتمارنا اليوم كلها منها «فى ما حرم من الحيوانات وغيره من المحرمات»

حرم فى الشرع من الذبائح	✽	عشرون الاخمسة دم سفح
فرث مرارة اشجاع غدد	✽	نم المشيمة التى بيت الولد
والاشيان والقضيب و الحبا	✽	وخرزة الدماغ نم عابسا
مثانة وناظراً فى الحدقة	✽	نم النخاع كالطحال الحقة
تسعاً وعشرون راوا محرمة	✽	اكلا وشرباً فى كتاب الاطعمة
دواب البحر التى غير السمك	✽	والسرطان كالسلحفات اشترك
فى هذه المعنى مع الضفادع	✽	والحل فى البر هنالم ينفسع
وغير ذى الفل من جنس السمك	✽	كالزهر والجري وفى هذا السلك
والبيض تابع وذوناب سبع	✽	كالهر والكلب والارنب والضبع
وكابن آوى والفهود والنمر	✽	و ثعلب ليث وضب قد حظر

معه (واكل الدباء) يزيد فى العقل والدماغ (والفجل) ورقه، يطر الرياح ولبه يسهال البول واصوله يقطع البلغم (واكل الجزر) يسخن الكلتيين ويقيم الذكر وهو امان من القولنج والبواسير (واكل الشاجم يذيب عرق الجذام فكلوه فى اوانه) (واكل الباذنجان عند جذاذ النخل لاداء فيه جيد للمرة السوداء) (واكل البصل) يطيب النهكه ويشد اللثة ويزيد فى الماء والجماع (وقال ع) لا تكثروا من شرب الماء فانه مادة لكل داء (وقال) يبقى اثر الغذاء والشراب فى مثانة الانسان اربعين يوماً ولذا لم يحسب ولم يقبل صلوة من شرب الخمر اربعين يوماً

- و هكذا الخنزير و الحشار *
 و الخنفساء و العقرب الصراصر *
 من سنخها البرغوث و اليربوع *
 و الخنز و السنجاب ايضاً و الفئك *
 محرم الطيور ذو المخالب *
 و النسر و البازي و ما يدع الزحم *
 بحرمة الغربان ثم كلما *
 طائرته عن الثلاث خالية *
 و يحرم الطاووس و الخفاش *
 فحرموا الزنبور و الذبابا *
 فهي حرام و بمعناها التي *
 مشورة الحق كذى المجسمه *
 مالم يكن مستبره و هكذا *
 يحرم مافي الجوف من ذبيحة *

(في محرّمات الاكل من النجاسات و الخبائث)

- كذا النجاسات و ما تنجسا *
 منه الشفاء كتربة الحسين *
 و حرم المسكر مطلقاً و ما *
 سوى الذى فى اللحم قد تخلفا *
 و حرموا الالبان حيوانات *
 و حرموا ايضاً عصير العنبى *
 و لا يجوز اكل مال محترم *
 فى آية البيوت مالم يعلم *
 حينئذ تجنباً و من يظن *
 نفسك من اكل الخبيث لو طهر *

- و السم و الطين عدا ما استثنيا *
 و لارمنى فرخصوا فى ذين *
 سمى فقاعاً كذلك الدماء *
 اذ ذا بطهر و يجبل و صفا *
 فى الشرع قد صارت محرّمات *
 اذا غلا ثلثاه اما يذهب *
 من غير اذن فى سوى مما انظم *
 كراهة الصاحب اذ قد لازم *
 كراهة الصاحب فليحتط و صن *
 كذلك لا تشربه مثل ما يضر *

من ذلك بول الشاة ريق ينفصل	✽	و جاز الاستشفاء في بول الابل
من طاهر الحيوان لو مات انتفع	✽	بعشرة لاروح فيها فا تبس
الصوف و الشعر و ريش و وبر	✽	و العظم و الظلف و بعض اقتصر
و القشر الاعلى ثم قرن و سن	✽	و الانفحات مثل بيض فاطمأن
فى لبن الزرع هنا خلاف	✽	الاشهر - ر الحبل و جمع عافوا

وفى العيون باب ٣٠ ص ٢٢٩ س ١٠ عن الرضا عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر و يقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث وفى كش ص ١٤٣ س ١٩ عن الباقر عليه السلام قال لجاريته سرحة هاتى الخوان فلما جاءت به فوضعتها فقال عليه السلام الحمد لله الذى جعل لكشيبى حذاء ينتهى اليه حتى ان لهذا الخوان حذاء ينتهى اليه قيل وما حده قال عليه السلام حده اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله ثم اكل (ثم) قال عليه السلام اسقنى فجاته بكوز من آدم فلما صار فى يده قال الحمد لله الذى جعل لكشيبى حذاء قيل وما حده قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب و يحمد الله اذا فرغ (الى ان قال) والله لانزول يوم القيمة قدم حتى تسأل عن ثلاثة عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفى ما انفقته وعن جنبنا اهل البيت (وعن النبي صلى الله عليه وآله) قال ما ملاه ابن آدم وعاء شراً من بطنه يحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه (اما) بيت ابن آدم فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه وقال من قل طعامه صح بطنه وصفا قلبه فمن كثر طعامه سقم بطنه وقسى قلبه (وقال) لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء (قيل) اكلت يوماً فريداً ولحماً سميناً ثم اتيت النبي صلى الله عليه وآله وان اتجشأ فقال عليه السلام احبس جشاء ان اكثر كم شبعاً فى الدنيا اكثر كم جوعاً فى الآخرة وعن ابى حمزة الثمالى قال اكل على عليه السلام من تمر دقل اى ردى التمر ثم شرب عليه الماء و ضرب على بطنه وقال من ادخل بطنه النار فابعد الله ثم تمثلك فانك مهمات تعط بطنك مؤله وفرجك مالا ينتهى الذم اجمعاء كما فى تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٤ س ١ وفى ص ٢١٤ س ٣ عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اكل ما سقط من الخوان فرزق اولاداً كانوا صباحاً وعن الحسن عليه السلام قال لقد ادركت اقواماً ما كان يأكل احدهم الا فى ناحية بطنه وما شبع رجل منهم من طعام حتى فارق الدنيا وكان يأكل فاذا قرب شبعه امسك وعن عيسى (ع) قال يا بنى اسرا تيل لا تكثروا

الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين وسئل فضيل عن يترك الطيبات بالزهد فقال وما اكل الخبيص لينك تأكل وتتقى الله ان الله لا يكره ان تأكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك بالديك وصلتك للرحم وعطفك على الجار ورحمتك للمساكين وكيف صبرك وكظمك للغيب وعفوك عن ظلمك واحسانك الى ما ساء اليك واحتمالك للاذى انت الى احكام هذا احوج منك الى ترك الخبيص (وعن النبي ﷺ) قال ما زين الله رجلاً بزينة افضل من عناف بطنه (وكان) سليمان ياكل الخبز الشعير ويطعم الناس الحلاوى (وقال) الخليل اقل ساعاتى على ساعة آكل فيها وماهى الاسجية ملكية وقال اجتمعت العرب على ان الشبع لؤم وقال خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام (وقيل) ليوسف عليه السلام مالك لا تشبع وفي يدك خزائن الارض فقال انى اذا شبعت نسيت الجائعين وفي حديث آخر قال عليه السلام اياكم ان تشموا الخبز كما تشمه السباع فان الخبز مبارك ارسل الله تعالى له السماء مدراراً وانه انبت الله المرعى وبه صليتم وبه حججتم بيت ربكم كما فى الكافى و

قال الشاعر

المرآة ج ٤ ص ٧١

واكلة قرنت بالهلك صاحبها * كحبة الفخ دقت عنق عصفور

لكسرة بجريش المالح آكلها * الذمن تمره تخشى بزبور

وعن النبي ﷺ وقال اكرهوا الخبز فان الله تع اكرهه وسخر له بركات السموات والارض (وقال) من اكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلى بداء لادواءه (وقال) من اكل من سقط المائدة عاش فى سعة وعوفى فى ولده وولد ولده من الحمق (وقال) من لقط شيئاً من الطعام واكله حرم الله جسده على النار (وقال) ما من لقطه احب الى الله من قطعة طعام ترفعها ان تركتها فسدت (وقال) من ضبط بطنه فقد ضبط الاخلاق الصالحة كلها * وقال * عليكم بمباكرة الغداء فان فى مباكرته ثلاث خصال تطيب النكهة وتطفى المرة وتعين على المروة (وقال) على ع اذا طرقت اخوانك فلا تدخر منه ما فى المنزل ولا تنكف ما وراء الباب واذا طرقت فما حضروا ذا دعوت فلا تذرد (وقال) اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيه البركة (وقال) ان من السرفان تأكل كل ما اشتبهت (قيل) لحكيم اى الطعام اطيب قال الجوع قال نعم الا دام الجوع وقال اقلل طعاماً تجد مناماً ومما

يزيد في طيب الطعام مواكلة الكريم الودود (ثم قال) لرجل انك يا ابن جعفر خير فتى وخيرهم لطارق اذا اتى بزرب نضو طرق الحى سرى * صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى * ونظر رجل بامرأة من العرب فقال هل من لبن اؤمن طعام تباع فقالت انك للثيم او حديث عهد بالثام فاعجب بقولها وتزوجها (وكان) ابن سيرين اذا دعى الى وليمة قال يا جارية هاتى قدحاً من سويق فاني اكره ان اجعل حرة جوعى على طعام الناس : وقيل لحكيم اى الاوقات احمد للاكل قال امامن قدر فاذا اشتهى وامامن لم يقدر فاذا وجد وحث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليك تقرب الطعام ؛ وعلينا تأديب الاحسان (وقال) شقيق البلخي ما حضرت وليمة او ماتم على السنة غير مرة فندمت على الاجابة ولم اندم على ترك الاجابة (اقول) هكذا جربت كراراً ومرة بعد اخرى (وعن عايشة قالت) ما شبع رسول الله ﷺ من هذه البرة الحمراء حتى فارق الدنيا . وقالت اراد النبي ﷺ ان يشتري غلاماً فالقى بين يديه تمرافا فاكل فاكثر فقال ﷺ ان كثرة الاكل شوم : وقال كفى بالمرء شره ان ياكل كل ما يشتهي (وقال) استعبدوا بالله من الرغب وقال ان الارض لتضج الى الله من المتخم كما تضج من السكران ولا شيبىء انقل علمها ولا على الجبال الرواسى من المتخم (قالت) امرأة لابن سيرين فهل عندك شيبىء فقال لها لها نعم جهد الفتى المعدم

فكم وحق الله فى ليلسة * قد طعم الضيف ولم اطعم

ان الفتى بالنفس يساهذه * ليس الفتى بالثوب والدرهم

وقال لقمان لابنه يا بني لا تاكل شبعاً فانك ان بذلته للكلاب كان حيرا من ان تاكله (وقال) من داوم على اللحم اربعين يوماً قسى قلبه ومن تركه اربعين يوماً ساء خلقه (وقال) كل اطيب الطعام ومنه على اوطاء الفرائس واكثر الصيام واطل القيام حتى تستطيب الطعام (وقال) الحارث بن كلدة اذا تغدى احدكم فلينم على غذائه و اذا تعشى فليخط اربعين خطوة ولم اجد فى الاخبار شيئاً يوافق لهذا القائل فانا على خلافه و عكسه فى اغلب الاوقات لا امشى بعد العشاء و صرف الغذاء غالباً ولم اجد فى بدنى وجسمى ضرراً قط كما يأتى هنا فى ص ٢٠٠ وقال (ع) خير الغداء بوا كره وخير العشاء بواصره وقيل ثلاثة (نغنى) او تضنى (ولا تفيد) سراج لا يضىء ورسول بطيئى وما تدة منتظر لها من يجيئى (وقيل) لاعرابى اين تحب ان يكون طعامك قال فى بطن ام طفل راضع ، وابن سيبل شاسع ، او

اسير جتماع او كبير قانع او كانع اى منقبض من الكبير (و قال) الوحده خير من جليس السوء و جليس السوء خير من اكيل السوء . وليس كل جليس اكيلا فان ارت المؤاكلة فمع من لا يستأثر بالمخ . ولا ينتهز بيضة البقيلة (اى اجود الطعام) ولا يلتئم كبد الدجاجة ولا يختطف كلية الجدى ولا ينتزع خاصرة الحمل ولا يزدرد قانصة الكركى ولا يتعرض لعيون الرؤس ولا يستولى على صدور الدجاج (وقيل) من كانت همته اكله كانت قيمته اكله و قال الاكل ثلاثة مع الفقراء بالايشار ومع الاخوان بالانيساط ومع ابناء الدنيا بالاداب و فى الحديث دخل على الحسين بن على عليه السلام ناس من اهل الكوفة وهو يأكل فسلموا وقعدوا فقال الطعام ايسر من ان يقسم عليه فاذا دخلتم على رجل منزله فقرب طعاماً فكلوا من طعامه ولا تنتظروا ان يبق لكم هلمو افانما وضع الطعام ليؤكل (وكانت) المائدة التى نزلت على بنى اسرائيل كان عليها كل البقول الا الكراث وسمكة عند راسها خل و عند ذنبها ملح وسبعة ارغفة على كل واحد زيتون وحب الرمان (وعن النبى) قال اذا حضر العشاء بالكسر والفتح فابدؤا بالعشاء بالفتح و قال عليه السلام شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنيادون الفقراء (وقال) الاكل فى السوق دنائة وقال من دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً ومن لم يجب دعوة فقد عصى الله ورسوله (وقال) اذا اجتمع للطعام اربع كمل (وفى حديث) آ خر قال اذا اجمع اربع خصال فقد تم اذا كان من حلال وان تكثر عليه الايدى و ان يفتح باسم الله وان يختم بحمده (قال) حكيم اذا كان حبيك جيداً و مائمك بارداً و خملك حامضاً فلا مزيد (و قال) عليه السلام من تعود كثرة الطعام والشراب قسى قلبه (وقال) تبين محبة الرجل لاخيه بجودة اكله فى منزله قال الشاعر

خبز شعير بغير ادم * عند فقير من الكرام

الذعندى من الف لون * عند غنى من اللثام

وفى الحديث ان النبى عليه السلام اهدى اليه قصعة ارزمن ناحية الانصار فدعى سلمان و المقداد و اباذر فجعلوا يغدرون فى الاكل فقال لهم ما صنعتم شيئاً اشدكم حبالنا احسنكم اكلنا عندنا فجعلوا يا كلون اكلنا جيداً (ثم قال) ابو عبدالله عليه السلام رحمهم الله ورضى عنهم و صلى عليهم ؟؟ و قال ثلاثة اشياء لا يحاسب عليهن على المؤمن طعام ياكله و نوب يلبسه و

زوجة سالحة تعارونه ويحسن بها فرجه (وقال) ليس في الطعام سرف ولو كان نظيفاً غاية النظافة وفيه خ ١٢ ص ٣١٦ س ٢٢ قال ابو تراب الزاهد ما تمتت نفسي قط الا مرة تمتت على خبزاً وبيضاً وانا في سفرى فعدلت من الطريق الى قرية فلما دخلنا وثب الى رجل فتعاقبى وقال ان هذا كان مع اللصوص فبطحونى فضربونى سبعين جلدة فوقف علينا رجل فصرخ وقال هذا ابو تراب فاقامونى واعتذروا الى وادخلنى الرجل منزله وقدم الى خبزاً وبيضاً فقلت كلها بعد سبعين جلدة وفي خ ١٣ ص ١٥٩ عن البراءة قال كان النبى ﷺ يكره من لحوم الطير والوحش ما اكل الجيف

(فائدة) اذا اردت ان لا تؤذيك معدتك فلم تشرب على طعامك حتى تشبع وتفرغ وتصبر قليلا ثم تشرب عليه و اذا اردت ان لا تؤذيك مثانتك فلا تحقن البول ولا يشغلك من شهوتك فانه يضر بالقلب (واعلم) ان هذه الخصال من تمسكها لم يزل صحيحها لا تشرب بعد النوم الا العسل ولا تترك جوفك خاليا ولا تجلس الريح ولا تاكل حتى تشتهي ولا تشرب اروية وانت قائم بالليل. ولاتانى النساء الاعلى شهوة ولا تنام و بطنك ثقيل حتى تنقصه . و اذا اردت ان لا تجد وجع الخاصرة ابدأ ولا ريح البواسير فكل كل غداة الزنجبيل المربى وعند النوم (ثم اعلم) ان ثلثة اشياء تنقص من عمر الانسان ولا شك فيه قد حكمت فيها اهل التجارب دخول الحمام على الشبع والجماع على الامتلاء وجماع العجوز ولا تاكل اللحوم الاحوم الشباب و عليك ان تأكل القديد الجاف فانه ردى مكروه وان اكلت على النهار فتمطى وامتد ولو على الاسنة. و اذا تعشيت فامش خطوات ولو على الجمر ولا تدخل فى بطنك طعاماً حتى تنقص ما فيه . ولا تانى الفراش حتى تخرج من بطنك فضول الطعام و كل من الفاكهة ما اردت و قدرت فى اقبالها ولا تأكل فى ادبارها (فاعلم) ان ستة اشياء ان مات فيها فهو قاتل نفسه (١) من اكل طعاماً اكل منه غيره و لم يوافقه (٢) من حمل معدته مالا تطيق (٣) من اكل قبل ان يفرغ معدته من الفضول (٤) من راي اخلاطاً طبيعية قد نارت ولم يداو فيها ما يوافقه من الادوية قبل ان يشتد مرضه (٥) من تعرض طعاماً لا يقدر عليه ولا يطيقه (٦) من مشى الى مكان السباع والوحش والانعام (ثم اعلم) ان لا يفتقر الصحيح بصحته فيعرضه مالا يطيق

عليه ويتعاهد نفسه بالادوية فراس الداء البطننة وراس الدواء الحمية . و ليكن معاهدة بالادوية المشى والفضد والحجامة . وفتح العروق فى السنة مرتين او ثلاث مرات ولا يكثر من النوم فانه اخ الموت . وكثرة النوم يسقم البدن والنوم فى الصيف ساعة او ساعتين فى قيلولة النهار فلاخير فى نوم الشتاء فانه يكره (واعلم) ان المريض اذا نام من اول النهار كان له ارجاء من آخر النهار . وكثيرة الضحك يميمت القلب ويطفى الحرارة الغريزة ومن اكل كل يوم كموا (زيرة) مدقوقا مع العسل لم يقتر من الجماع ولم يخف الفالج والقوه و ان اكلته المرأة الحامل وواظبت على اكله اربعين صباحا لم تسقط منها الولد (فاعلم) ان كثرة الشعر فى الانف امان من الجذام . والشقاق فى رجلين امان من النقرس والحناء فى القدم فى الشهر مرة ايام الصيف يجلو البصر ويحسن اللون ويطيب النفس والغم وينظف تحت القدم وتقدم هنا فى ص ١٠ بعنوان الاشربة وفى ج ٢ ص ٤٤ بعنوان آداب الاكل الاشارة الى بعضها

❦ (الاطفال) ❦ بالفتح جمع الطفل وهو الولد الصغير من الانسان يطلق على الذكر والانثى ويق كل انثى اذا ولدت فهى طفل حتى يميز (ثم) يق له بعد ذلك حذور ويافع و مرهق وبالغ (وقيل) يق الطفل الى ان يحتلم (قال) السيوطى فى الكنز ص ٣٥) مادام الولد فى البطن يسمى جنيناً واذا ولد سمي صبياً واذا فطم سمي غلاماً الى سبع سنين (ثم) يصير يافع الى عشر سنين (ثم) حذور الى خمس عشرة سنة (ثم) يصير قمداً الى خمس وعشرين سنة (ثم) يصير عنظاً الى ثلاثين سنة (ثم) يصير شملاً الى اربعين سنة (ثم) يصير كهلاً الى خمسين سنة (ثم) يصير شيخاً الى ثمانين سنة (ثم) يصير هرماً (ثم) عوداً (ثم) همأ ثم مهيراً (فهذه) المنازل التى عنها الله بقوله وقد خلقكم اطواراً والله اعلم (وفى الكافى) والمرآة ج ٣ ص ٥٣٠ باب بدء خلق الانسان سئل ابا جعفر عن قول الله تع مخلقة وغير مخلقة قال ^{صلى الله عليه وسلم} المخلقة هم الزر الذين خلقهم الله فى صلب آدم اخذ عليهم الميثاق (ثم) اجرهم فى اصلاب الرجال وارجام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق (واما) قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله فى صلب آدم حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان تنفخ فيه الروح والحيوة والبقاء وسئل عن قوله تع (يعلم ما تحمل من العزل وما تغيظ الارحام وما تزداد) قال ^{صلى الله عليه وسلم} القيط كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد كلشئى تزداد على تسعة اشهر وكلمات المرأة الدم الخالص فى حملها فانها تزداد بعدد

الايام التي رأت في حماها من الدم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوماً (ثم) تصير علقه اربعين يوماً (ثم) تصير مضغة اربعين يوماً واذا اكمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يارب ماتخلق ذكراً اوانثى فيؤمنان فيقولان يارب شقيماً او سعيداً ما اجله وما رزقه وكل شئى من حاله وعدمه ذلك اشياء و يكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله تعالى له الاجل بعث الله ملكا فزره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق (قيل) له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكراً والذكر انثى قال ^{الملك} ان الله يفعل ما يشاء (اقول) وللانسان تارات وحالات واطوار وعناصر وكان او ٢ من امن لاخلاقهم النطفة ثم علقه ثم مضغة ثم صار عظاما ولحوما كما تقدم في ج ٢ ص ١٣٩ الى ص ٢٠٢ ويساتى في الانسان هنا ايضاً (انشع) (تع) ^٥ (الاطلاع) * بالكسر هو الصعود على الشئى، والمعروفة به والاشراف عليه

و النظر فيه وعلم به يقال اطلع على الشئى، اذا صاره مطعماً

^٥ (الاطلاق) * بالكسر رفع القيد واطلاق اسم الشئى ذكره و اطلاق الفعل اعتباره من حيث هو ويراد جميع افراده واطلاق التنافظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع واطلاق اسم الكل على جزء كاطلاق اسم القرآن على كل آية من آياته واطلاق اسم الخاص على العام نحو حسن اولئك رفيقا واطلاق اسم المسبب على السبب نحو وينزل لكم من السماء رزقاً واطلاق اسم المحال على المحل نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون اى فى الجنة لانها محل الرحمة، واطلاق اسم المازوم على اللازم نحو كل صامت ناطق واطلاق اسم الشئى على ما يدانيه ويتصل به كقوله تع بين يدي نجواكم صدقة فانه مستعار من بين جهة يدي من له يدان وهو جهة الامام واطلاق الفعل والمراد مقاربتة و ارادته نحو فاذا جاء اجلهم اى اذا قرب معيته واذقتم الى الصلوة اى اذا اردتم القيام واطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدوا لى وعلى المفعول نحو صنع الله واطلاق الفاعل على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب واطلاق المفعول عليه نحو بايكم المفتون اى الفتنة و اطلاق الفاعل على المفعول نحو جعلنا حراماً آمناً اى ما مونا وبالعكس نحو وعده ما تيا اى آتياً واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفى خسر اى الاناسى واطلاق المثنى على المفرد نحو والقيما فى جهنم اى الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اى كرات واطلاق الجمع على المفرد نحو رب ارجعون

اي ارجعنى وعلى المثنى نحو وقد صغت قلوبكم اى قلبا كما واطلاق الماضى على المستقبل
لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اى الساعة وبالعكس لافادة الدوام نحو اتامر ون الناس بالبر و
تنسون انفسكم و اطلاق المطلق على المقيّد بالعكس و اطلاق العام على الخاص
كاطلاق العلم و ارادة التصديق و اطلاق الظرف على الجار والمجرور و اطلاق الاسد على
رجل شجاع و اطلاق المعرف باللام و ارادة واحد منكر نحو ادخلوا الباب اى باباً من الابواب
و اطلاق القوم على الطائفة و اطلاق النكته على اللطيفة وغير ذلك من الاطلاقات فكثير
(الاطماط) دواء هندی حار رطب يزيد فى الباه وينفع من اوجاع المفاصل شرباً و ضماداً
(الاطماع) من الطمع و فى البديع يخبر عن شئ لا يمكن بشئ بهوهم انه يمكن
(اطمان) القلب سكن و اطماناً بالموضع اقام به و اتخذه و طما و الاسم الطمأنينة
(الاطم) بضمين كلاجم لفظاً ومعناً و الجمع اطام

(الاطناب) هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة و يجئى فى اللفظ والمعانى
(الاطراد) يق اطرد الامر تبع بعضه بعضاً و فى البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح
واسم من امكن من ابائه فى بيت واحد و بعبارة اخرى ان يذكر الشاعر اسم الممدوح
و لقبه و كنيته و صفته اللاتمة به و اسم من امكن من ابائه و قبيلته و يق اطرد الحدت تابعت
افراده و جرت مجرى واحداً كجرى الانهار

(الاطعام) هو الظاهر و يستعمل فى معنى الشرب و اطعام الطعام تقدم فى ص ١٣٤
(الاطواء) بالفتح والمدنى آخره هو البرء المبنية و قرية باليمامة ذات نخل و زرع كثير
(الاطواب) بالفتح جمع قلة طوب و هو الاجر و من قرى الفيوم و قرية بنواحى مصر (جم)
(الاطوار) بالفتح الاصناف يق فى الانسان كان اولاً من اخلاط ثم صارت النطقة ثم عقلة اه
(الاطهار) من الطهر يطلق على الايام طهر المرأة و الاطهرى لقب ابى الحسن البغدادى
(الاظفار) بالفتح جمع الظفر مذكر و فيه لغات اقصمها بضمين و ربما جمع على
اظفر و اظفار الطيب فى اصطلاح الاطباء هى اقطاع صدفية فى مقدار الظفر طيبة الرائحة
يستعمل فى العطر حار باباس دخانها يدر الحيض و ينفع الصرع و اختناق الرحم

وقد يشرب بالخل و يسهل البطن
 ❖ (الاعادة) ❖ هي الاثيان بالشيء ثانياً بالخل وقعت فيه او فات منه في وقت ادائه لعذرة اخرى
 ❖ (الاعارة) ❖ هي تملك المنفعة بلا عوض مالي فان تلف بأفة سماوى فليس بضامن
 ❖ (الاعبود) ❖ بضم الهمزة والباء بينهما المهلة اسم رجل ينسب اليه ذو عبدان الكندى (جم)
 ❖ (الاعتبار) ❖ بالكسر لغة بمعنى العبور والمجاززة وبطلق تارة ويراد به ما يقابل الواقع
 من هذا امر اعتبارى اى ليس بثابت فى الواقع ويق الاعتبار للمقاصد
 ❖ (الاعتاق) ❖ من العتق فى اللغة اعطاء القوة وفى الشرع اثبات قوة شرعية تثبت فى المحل عند
 زوال الرق والملك ومن العتق والرق عجز حكيم لا يقدر به على التصرفات والولايات
 ❖ (الاعتباط) ❖ هو ادراك الموت شاباً صحيحاً وقيل ذبح الشاة بلا علة ومنه الخذف الاعتباطى
 ❖ (الاعتداء) ❖ التجاوز من الحد فى كل شئ وفى العرف الظلم والبغى وهو وضع الشئ فى موضعه
 ❖ (الاعتدال) ❖ بالكسر من العدل هو توسط حال بين حالين فى كم او كيف وهو ضد الجور
 ❖ (الاعتذاب) ❖ بالكسر هو ان تسبل العمامة عذبتين من خلفها والاعتذار هو محو اثر الذنب
 ❖ (الاعتراض) ❖ بالكسر فى اللغة المزاحمة والاشكال وفى الاصطلاح هو ان يأتى فى اثناء
 الكلام او بين الكلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى
 رفع ابهام لا ويسمى الحشو وايضاً والنكتة فيه افادته التقوية او التشديد او التحسين او التنبيه
 او الاهتمام او التنزية او الدعاء او المطابقة و الاستعطف او بيان السبب لامر فيه غرابة
 ❖ (اعتراف) ❖ الاقرار على النفس يقال اقرار العقلا على انفسهم جائز فى كل شئ
 ❖ (الاعتضاد) ❖ بالكسر طلب القوة من الغير يق اعتضده اى جعلته فى عضدى
 ❖ (الاعتقادات) ❖ الدينية الاسلامية الاعتقاد بان الله واحد ليس كمثل شئ خارج عن الحدين
 حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم
 الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شئ و مالكه و جاعله و
 محدثه وان تمجد عبده ورسوله خاتم النبيين ولا بنى بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم
 الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة ذكرنا بعنوان آداب الشريعة المحمدية ج ٢ ص ٤٧
 ❖ (واعقادات) ❖ عبد العظيم الحسنى الذى عرض على ابي الحسن الهادى عليه السلام معروفه ذكره
 ابن بابويه فى كمال الدين ص ٢١٤ س ٩ وفى اماليه مجلس ٩٣ ص ٣٧٩ والمجلس ربه فى

رسالته الاعتقادية المطبوعة في اواخر اعتقادات الصدوق ص ٤٨٠ وبق الاعتقاد هو الحكم
الجازم واليقين وقيل هو التصور مع الحكم المقابل للتشكيك
* (الاعتكاف) * من العكوف وهو الحبس وشرعاً هوليت زجل مسام عاقل في المسجد الجامع
وشرطه الصوم والنية وفي الحديث عجباً للناس تركوا الاعتكاف وكان النبي ﷺ يفعل الشيء
ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا وفي حديث آخر مثل المعتكف
كمثل عبد القي نفسه بين يدي الله يقول لا ابرح حتى يغفر لي
* (الاعتماد) * بالكسر الاتكاء والتمسك الى الشيء، والاستناد اليه مع حسن الركون اليه
* (الاعتناق) * بالكسر في العرب ونحوه ويق اعتنقوا تعانقوا وعانقوا في المحبة هو ومدوح شرعاً
* (الاعجاب) * بالكسر استكثار الطاعة والكبر والترفع وعلاج العجب احتقار نفسه واستصغاره
* (الاعجاز) * في الكلام اتيان المعنى ابلغ من جميع ماعداه من الطرق وكونه في غاية
البالغة ونهاية الفصاحة ولا يمكن الغير اتيان بمثله كما ورد في كلام الله المجيد لان الله تع
قادر على اتيان بمثل القرآن مع كونه معجز وفي اللغة ان ياتي الانسان الكلام بحيث
لا يمكن معارضته واتيان بمثله بعبارة اخرى الاعجاز ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه
ويقتصر دونه والدليل على نبوة نبينا ﷺ ما جاء به القران وانه كلام الله وعجز العرب عن
الاتيان بمثله ومعارضته محمد
* (اعجز الناس) * من عجز عن اكتساب الاخوان وبخل بالسلام واعجز منه من ضيع من ظفر به
* (اعجف) * بن زريق اورزق تابعي روى عن ام الدراء عن ابى الدراء لابس به ن ج ١
* (الاعجمي) * بالفتح نسبة الى العجم والاعجم ابو قبيلة ينسب اليها عبد العزيز بن سويد
المتوفى سنة ٢٠٤ وعبد رب بن خالد المتوفى سنة ٢٥٩
* (اعدول) * بالضم بطن من الحضارمة منها عبد الله بن ابيعة الحضرمي المتوفى سنة ١٧٤
* (الاعداد) * بالفتح من العدد اكثر استعمالها في الموجودات وقد يستعمل في معنى الموجود
وفي البديع ايقاع اسماء مفرقة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس
او مقابلة فذلك غاية الحسن كقول الشاعر «فالخيال والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن
والقرطاس والقلم» ويق عداده في بنى فلان اي بعد منهم وعداد الشيء زمانه وعهده وفضله
والاعداد في الاسماء من الاحاد والعشرات والمآت والالوف انظر في مواضعها

❖ (الاعدام) ❖ من العدم يعنى ابتداء لها فليس بصالح لان يكون اثر أعدم العالم اذلى ليس بداخل تحت الارادة (وقيل العدم) ليس اثرأ مجعولا للقارء كالوجود وبعبارة اخرى الاعدام ليست بالارادة وهوانها لو كانت بالارادة ومعلولة لها لزم توارء العلتين المستقلتين على معلول واحد شخصى وهو مجال كما تقدم فى الارادة ص ١٥٣

❖ (الاعذار) ❖ التى رفع عن صاحبها الاحكام الشرعية كالحيض والنفاس والكفر اصلا و ارتدادا والجنون والاصبا والاعماء والنوم والنسيان كما فى حديث الرفع

❖ (الاعراب) ❖ لغة البيان والتغيير و التحسين بق اعرب عن حاجته اذا ابان عنها و جارية عرب اى حسناء وامرأة عرب اى متحبة وللاعراب معنيان عام و هو ما اقتضاه عروض معنى يتعلل العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شىء فلفظى وان منع فان كان فى اخره فتقديرى اوفى نفسه فمحللى والمحللى انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت فى محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب . وبالفصح هم سكان البادية خاصة وبق لسكان الامصار وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري قال الشاعر

سبيلى لسان كان يعرب لفظه ❖ فيا ليتته فى وقفة العرض يسلم

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى ❖ و ما ضر ذ اتقوى لسان معجم

النسبة اليها الاعرابى وفى الحديث من لم يتفقه فى الدين فهو اعرابى ولقب جماعة من الادباء منهم ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابورزينة العبدى البصرى واحمد ابن ابراهيم بن محمد الجرجانى التميمى ابو عمر والمتوفى سنة ٣٧٨ واحمد الاعرابى هو من ولد محمد بن الحسن بن على بن عمر الاشرف ينسب اليه جماعة من السادة باستراليا و قزوين يق لهم بنو الاعرابى والحسن بن احمد ابو محمد الاسود وقيل هو ابن الحسن و السكن بن ابى خالد صاحب الغنم و شعيب بن عبد الله التميمى العنبرى والقاسم بن حمزة ابن موسى الكاظم عليه السلام و محمد بن الحسن بن محمد بن احمد ومحمد بن الحسين البغدادى المتوفى سنة ٢٧٠ ومحمد بن زياد ابو عبد الله صاحب اللغة ومحمد بن عبد الله بن الحسن . والاعراب بالكسر الاظهار وازالة الفساد وعند النحاة هو الحركة والعرف الذى يكون سبباً قريباً لاختلاف آخر المعرب وعند بعضهم الاعراب اختلاف آخر الكلمة

باختلاف العوامل لفظاً وتقدير (وقيل) نفس الحركات والحروف للاختلاف لانه علامة من حقها الظهور والادراك في الحس (وقيل) حالة معقولة معنوية لا محسوسة وانما اختص بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المنعوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة

﴿الاعراض﴾ النفسانية هي كيفيات تعرض بالنفس تبعاً لانفعالات يحدث لها ما ترسم في بعض قواها من النافع والضار وهي ستة - الغضب و الفزع و الفرح والغم و الخجل و الاعراض قرى بين الحجاز واليمن و السراة و اعراض المدينة هي بطون سوادها من الزرع و النخل

﴿الاعراف﴾ بالفتح هو السور المضروب بين الجنة والنار وفي الحديث عن علي عليه السلام قال نحن الاعراف تقدم في اصحاب الاعراف والاعراف في الاصل هي ما ارتفع من الرمل والواحدة عرفة واسم بلد والاعراف اسم للجبل المشرف على قبعتان بمكة

﴿الاعراق﴾ جمع العرق كسبب واسباب والعرق من الجسد جمعه عروق و اعراق الشرى هو لقب اسمعيل بن ابراهيم الخليل (ع) لقب بذلك لانتشار اولاده في البلدان والصحارى

﴿الاعرج﴾ بالفتح من العرج يق عرج في مشيه عرجاً من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرثمة عرجاء قال في ق الاعرج الغراب وقد يطلق على جمع من الادباء والرواة منهم اسمعيل بن جعفر الص عليه السلام واحمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة و اعرج المغني الطائي و ايوب بن عطية الحذاء الكوفي و حيان الصحابي الذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى البحرين و سعد بن عبدالرحمن و سلمان الاشجعي الكوفي ابو حازم و سلمة بن دينار و عبدالرحمن ابن هرمز و عبيد الله بن الحسين الاصغر و عبدالله بن يسار و علي بن عمر وغيرهم

﴿الاعرجي﴾ نسبة الى عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام علي بن الحسين زين العابدين سمي الاعرج لان في احدى رجليه نقص وهم جماعة كثيرة من العلماء والسادة من ولده (ومنهم) جماعته من ولد علي الاعرج بن سالم وهو ايضاً من ولد عبيد الله الاعرج كانوا في البلاد المتفرقة في العراق و الحجاز و الجبل العامل (ومنهم) بيغداد السيد محسن بن الحسن الكاظمي صاحب عمدة الرجال وغيره من المصنفات والسيد جعفر صاحب مناهل الضرب وغيره

﴿الاعرس﴾ بن عمرو اليشكري صحابي حفيده عبدالله بن يزيد بن الاعرس ياتي

﴿الاعسم﴾ هو عمرو بن محمد بن الحسن البصري عامي و محمد بن عبدالله بن يزيد

❖ (الاعشى) ❖ بالفتح والالف المقصورة مع الياء في آخره هو الذى يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار كالوطاوط والخفاش و المشهور به ابو حفص الراوى عن الصادق (ع) امامى واعشى بن مازن هو عبدالله او عبيدالله التميمى وحماد بن عثمان وعثمان بن المغيرة و عمر و بن خالد وقتيبة بن محمد وميمون بن قيس الاسدى الذى كان من شعراء الجاهلية

(الاعشار) بالفتح موضع فى عقيق المدينة قال الشاعر ظلمت باعشار لعينك واشعل اه (جم)
❖ (اعشاش) ❖ بالفتح موضع فى بلاد بنى تميم لبنى ربوع قال الشاعر عرفت باعشاش اه (جم)
❖ (الاعصار) ❖ بالفتح جمع عصر هو الدهر والزمان و اليوم واللييلة و العشى الى احمرار الشمس وبالكسر الريح الشديد تثير السحاب او التى فيها نار او التى تهب من الارض كالعمود نحو السماء او التى فيها الغبار الشديد واعصر لقب منبه بن قيس عيلان واعصر ابو قبيلة منها باهلة وعوصرة وبنو عصر قبيلة من عبد قيس منهم مرحوم العصرى ❖ (الاعضاء) ❖ بالفتح اجسام مولدة من اول مزاج الاخلاط والاعضاء الرئيسة كانت

مبادئ واصولا للقوى التى يحتاج البدن اليها فى بقاء الشخص او النوع

❖ (الاعظام) ❖ بالفتح موضع واعظم كاسهم من العظم والاعظم اعداد مترادفة .

❖ (اعفر) ❖ بفتح الهمزة والفاء فى لسان اطباء الاعفر الابيض الذى ليس بشديد البياض
❖ (الاعلال) ❖ بالكسر فى اصطلاح اهل الصرف والتجويد تغيير حرف العلة للتخفيف وهو على ثلاثة اقسام القلب كما فى قال و الحذف كما فى قلت و الاسكان كما فى يقول و سميت الالف والواو الياء حروف العلة لما وقع فيهما من التغيرات المطردة و قد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة بذلك

❖ (الاعلام) ❖ بالفتح جمع علم و هو سيد القوم و العلم بالتحريك الجبل الطويل والاهلام بالكسر عبارة عن تحصيل العلم واحداً عن المخطاط جاهلاً بالعلم به ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه، ويشترط الصدق فى الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق واختص الاعلام بما اذا كان بالاخبار سريع ❖ (الاعلم) ❖ بالفتح كفضل مبالغة يطلق على ابراهيم بن القاسم النحوى و على بن النعمان النخعى و الاعلام المصرى امامى و محمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد و محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الشجرى الحسنى و يوسف بن

سليمان بن عيسى ابو الحجاج النحوى والاعلم الازدى امامى ثقة والاعلم يطلق على المشقوق الشفة واسم كورة كبيرة بين همدان وزنجان منها الوزير الدر كزىنى وزير السلطان محمود (والاعلمى) لقب عبد الغفار بن محمد ابو سعد القوهسانى ولقب مصنف هذا الكتاب (الاعلى) بالفتح ثم السكون هى من الصفات يقال للفردوس الاعلى والعليا ويجمع بالواو والنون ❖ (الاعمال) ❖ بالفتح من العمل قال على (ع) الاعمال ثمار النيات وقال النبى ﷺ والاعمال الاعمال بالنيات وقال خير الاعمال ما نزل المجد وحصل الحمد وقال اوحى الى نبى قل لهم يحفظوا لى لعمالهم وعلى ان اظهرها لهم : قيل لو كانت هذه الاعمال قرباناً تأكله النار اذا لم ترغبوا فى كثرتها ولكن فى اتقانها واتقانها واهدائها وقال ما احسبان شيئاً من الاعمال يتقدم الصبر الا الرضا ولا اعلم درجة ارفع من الرضا وهو رأس المحبة (قال الشاعر)

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ❖ فقى صالح الاعمال نفسك فاجمل

وفى الحديث ان الاعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى و لا تؤذوا موتاكم فانظر واما اذا تعرض على رسول الله (ص) كما فى ربيع الابرار للزمخشري باب ٥٨ و باب ٥٩ و اعمال العباد تعرض على الانبياء ولائمة (ع) والاقرباء فى كل يوم الاثنين والخميس ❖ (الاعلمى) ❖ من العمى يطلق على من فقد بصره وقد يطلق على اعمى القلب وفى الحديث من لقي الله مكفوفاً محتسباً موالياً لال محمد لقي الله ولاحساب عليه وقال (ع) لا يساب الله عبد كريمته ثم يسئله عن ذنبه (وقال السيوطى فى الكنز ص ١٠٣) اشرف العميان جماعة كثيرة (منهم) ابو احمد بن جعش الاسدى وابو اسيد الصاعدى و ابو بكر بن هبدر الرحمن بن الحرث و ابو عبد الله بن خالصه و ابوسفيان والدمعوية و ابو العباس الشاعر و ابو العلاء المعرى و ابو البقاء الكعبرى و ابو العيناء النحوى والبراء بن عازب و الحرث بن العباس بن عبد المطلب و جابر الانصارى و حسان بن ثابت و دريد بن صمة و خزيمه بن حازم و شعيب النبى (ع) و ابو عبد الله الخياط و زهرة بن كلاب و العباس بن عبد المطلب و عتبة بن مسعود و عبد الله بن عبد الله بن عتبة و عبد الله بن ارقم و مطعم بن عدى بن نوفل و قتادة بن دعامة و مخزومه بن نوفل و الفاكه بن المغيرة و على بن زيد بن جدعان و المغيرة بن مقسم و الترمذى و منصور اشاعر و ابن سيدة المغوى و بشار بن برد و على بن عبد الغنى

وهشام بن معوية النحوى والشاطبى والصرصرى ويعقوب النبى رضي الله عنه قبل مجيئ القميص
وغيرهم من الادباء والاعيان والفقهاء والرواة والصحابة

❖ (الاعمش) ❖ بالفتح ينصرف اول الى سليمان بن مهران الكوفى الاسدى الكاهلى
مولاهم ابو محمد الشيعى ثقة ولد بالكوفة و توفى سنة ١٤٩ فى ع القى الكبار التابعين
وروى عن الشعبي و ابراهيم النخعى وعنه ابن راهويه و ابونعيم و شعبة و الثورى
وهو من الموتقين عند الفريقين (ب) ج ٤ ص ٢٢٢ وفى خ ٩ ص ٣ وكان اجود حديثا و اقرا و اذ فهم
واسرع اجابة لسائل عنه وكان انا و ابه الى انصاف ساقيه وكان ابوه من سبى و دما و ندمن
بلاد الرى و حمل الى الكوفة و كان اقره الكتاب بها و كان حافظا للجماعة فى الصف
الاول (قال) ابن معين هو علامة الاسلام و صاحب سنة و وثقة ابن حنبل زوجه عمرة و بنته هوذا
وقد يطلق على ابراهيم بن يزيد الاعمش النخعى و اسمعيل بن عبد الله الاعمش و قد ينسب الى
سليمان الاعمش ابو حامد بن حمدون بن احمد بن رستم الاعمشى النيسابورى
المتوفى سنة ٣٢١٤ نسب اليه لانه كان يحفظ حديثه

❖ (الاعوق) ❖ بالضم بطن من المعافر منهم ابو عبد الرحمن عقبه بن نافع المتوفى سنة ١٩٦
❖ (الاعوجاج) ❖ بالكسر هو من العوج معروف و فى المعسوسات عدم الاستقامة الحسية
❖ (الاعور) ❖ بفتح اوله و سكون ثانيه يق لمن ذهب احدى عينيه و المؤنث منه
عوراء يطلق على جماعة (منهم) ابراهيم بن احمد بن عبد الله الهمداني و ابراهيم بن يزيد النخعى
و ادريس بن عبد الله و الحارث الاعور كان من اصحاب على و حبيب بن ثابت و الحرث
ابن قيس و الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن المثنى و الحسين بن ابى العلاء
و حفص بن عيسى و حفص بن قرط و حفص بن هيثم و الحكم بن عبد الرحمن و خطاب بن
عبد الله و صالح بن الحكم و الفضل بن عثمان و محمد بن عمر بن محمد بن على الشيرازى
و محمد بن مسلم الطائفى ، و محمد بن يعقوب الكلينى و تقدم فى ص ٣٩

❖ (اعوص) ❖ بالفتح كاعور موضع بقرب المدينة على اميال يسيرة و واد فى ديار
باهلة و بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة (جم)

❖ (الاعیاد) ❖ بالفتح جمع العيد بالكسر هو كل مجمع معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح
و السرور و انما جمع بالياء و اصله الواو لئلا يمتزج معها الواحد اول الفرق بينه و بين اعواد و الاعیاد

خمسة الاضحى والجمعة والغدير والفطر والنير وزوعيد الزهراء (روى الكليني في الكافي و
 المرآة ج ٣ ص ٢٣٧ في كتاب الصوم باب صيام الترغيب حديث ٣) عن سالم والد عبد الرحمن
 قال سألت الصادق عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر (قال) نعم اعظمها
 حرمة قلت واي عيد هو جعلت فذاك قال اليوم الذي نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه امير المؤمنين
 وقال من كنت مولاه فعلى هذا مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه
 يوم ثمانية عشر من ذى الحجة فقلت وما ينبغي لنا ان نفعل بذلك اليوم قال تذكر ان الله فيه
 بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى امير المؤمنين ان يتخذ
 ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الانبياء تفعل وكانوا يوصون اوصيائهم بذلك ويتخذونه عيداً
 وفي حديث آخر قال اعظمها واشرفها قلت اي يوم هو قال (ع) يوم نصب امير المؤمنين فيه علماء
 للناس قلت وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصومه وتكثر الصلوة فيه على محمد وآله وتبرء الى الله
 ممن ظالمهم حقهم فان الانبياء عليهم السلام كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقام فيه
 الوصي ان يتخذ عيداً : قال قلت فما من صامه قال صيام ستين شهراً (وروى الصدوق)
 في الفقيه في كتاب صوم يوم الغدير طه ج ٢ ص ٣١ والمجلسي ره في البحار ج ٩ ص ٢١٦ س ١
 : (واما) عيد آل محمد عليهم السلام سيما الزهراء روى المجلسي ره في البحار ج ٨ ص
 ٣١٥ س ١ عن الحسن بن سليمان عن علي بن مظاهر الواسطي عن محمد بن العلاء الهمداني
 ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قال تنازعنا ولهم في الخطاب محمد بن ابي زينب فاشتبه
 علينا امره فقصدنا جميعاً احمد بن اسحق القمي صاحب ابي الحسن العسكري ع بمدينة قم
 وقرعنا عليه الباب فخرجت الينا صببية عراقية من داره فسلناها عنه قالت هو مشغول بعيده
 فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر والغدير والجمعة قالت
 فان احمد بن اسحق يروى عن سيده عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري (ع) ان هذا
 اليوم هو يوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليتهم قلنا
 فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا فدخلت عليه و اخبرته بمكاننا فخرج
 علينا وهو متزر بميزر له يفوح مسكاً ومسح وجهه فانكرنا ذلك عليه قال لا عليكم فاني كنت
 اغتسلت للعيد : قلنا او هذا يوم عيد : قال نعم يوم التاسع من ربيع الاول
 (الي ان قال) وسيدنا قد اوصى الى كل واحد من خدهه يلبس ما يمكنه من الثياب
 كان بين يديه مغمرة يحرق العود بنفسه قلنا بآبائنا انت وامهاتنا يا بن رسول الله هل تجدد

باهل البيت فى هذا اليوم فرح فقال واى يوم اعظم حرمة عنداهل البيت من هذا اليوم ولقد
 حدثنى ابى عليه السلام ان حذيفة بن اليمان دخل فى هذا اليوم وهو التاسع من (ع) على جدى
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايت سيدى امير المؤمنين عليه السلام مع ولديه الحسن عليه السلام والحسين (ع)
 يأكلون مع رسول الله وهو يتبسم فى وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين كلاهنيماً
 لكما ببركة هذا اليوم فانه اليوم الذى بهلك الله فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب فيه
 دعاء امكما كلاهنيماً الذى يقبل الله فيه اعمال شيعتكم او محبيكم كلاهنيماً الذى
 يصدق فيه قول الله تعالى وتلك بتوتهم خاوية بما ظلموا كلاهنيماً الذى يتكسر فيه شوكه
 مبعوض جدكما كلاهنيماً يوم يفقد فرعون اهليتى وظالمهم وغاصب حقهم كلاهنيماً الذى
 الذى يقدم الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثوراً (قال حذيفة) يا رسول الله وفى
 امتك واصحابك من ينتهك هذه الحرمة فقال النبى صلى الله عليه وآله نعم يا حذيفة جبت من المنافقين برأس
 عليهم ويستعمل فى امتى الرياء ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه ذرة الخزى ويصد
 الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتى ويشتمل على ارث ولدى وينصب نفسه علماً
 وبتناول على امامه من بعدى ويستحل اموال الله من غير حلالها وينفقها فى غير طاعة ويكذبنى
 ويكذب اخى ووزيرى وينهى ابنتى عن حقتها ويدعو الله تعالى عليه ويستجيب الله دعاءها فى مثل
 هذا اليوم (قال) حذيفة يا رسول الله لاندعو ربك عليه ليهلكه فى حيوتك قال يا حذيفة
 لاحب ان اجترى على قضاء الله لما قد سبق فى علمه لكنى سألت الله ان يجعل لليوم
 الذى يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون لذلك سنة يستن بها احبائى وشيعة اهليتى
 ومحبوهم فاحى الله تعالى الى وقال لى يا محمد كان فى سابق علمى ان تمسك واهليتك من
 الدنيا وبالؤها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادى من نصحتم خانوك وهضتم غشوك
 ومن صافيتهم كاشعوك وار تضييتهم كذبوك وانت جبتهم سلموك (اى خذلوك بق اسلم
 فلان فلانا لاقاه الى الهكة ولم يحمه عن عدوه واسلمته بمعنى خذلته) فانى بحولى وقوتى
 و سلطانى لافتحن على روح من بغصب بعدك علماً حقه الف باب من النيران من سفال
 الفيوق ولاصليته واصحابه قعر ايشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن المنافق عبرة فى يوم القيمة
 بفراعة الانبياء واعداء الدين فى المحشر والاحشر نهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين
 الى نار جهنم رزقاً كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلد منهم فيها ابداً الذين يا محمد ان يوافقك

وصيك في منزلك الابما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترى على ويبدل
كلامه ويشرك به و يصد الناس عن سبيلى وينسب من نفسه عجلا لامتك ويكفر به
فى عرشى انى قد امرت ملائكتى فى سبع السمواتى لشيعةكم ومعبيكم ان يتعيدوا فى هذا
اليوم الذى اقبضه الى وامرتهم ان ينصبوا كرسى كرامتى حذاء البيت المأمور ويشنوا على
ويستغفروا والشيعةكم ومعبيكم وامرت الكرام الكاتمين ان يرفعوا القلم عن الخلق كلهم
ثلاثة ايام (فيها ليس عليه) شىء فان تاب المذنب (١) من ذلك اليوم ولا يكتبوا عليهم
شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد انى جعلت ذلك اليوم عيداً لك
ولا هليتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم وآليت على نفسى بعزتى وجلالى وعلوى
فى مكانى لاحبون من تعيد فى ذلك اليوم محتسباً ثواب الخاقين ولاشفعه فى افراته و
ذوى رحمته ولا يزيدن فى ماله ان وسع على نفسه وعياله فيه ولا اعتقن من النار فى كل حول
فى مثل ذلك ليوم الفأ من مواليكم وشيعتكم ولا جعلن سعيهم مشكوراً وذنبهم مغفوراً
واعمالكم مقبولة (الى ان قال) قال على عليه السلام يا حذيفة ان تذكر اليوم الذى دخلت على
رسول الله رانا وسبطاه نأكل معه فذلك على فضل ذلك اليوم الذى دخلت عليه فبدلت
بلى قال هو والله هذا اليوم الذى اقر الله به عين آله الرسول وانى لاعرف لهذا اليوم اثنين و
سبعين اسماً (قال) حذيفة يا امير المؤمنين احب ان تسمعى اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع
من ربيع الاول فقال عليه السلام هذا يوم الاستراحة يوم تنفيس الكربة ، ويوم الغدير الثانى . ويوم
تعطيط الاوزا . يوم الحبوة . يوم رفع القلم ، يوم الهدى . يوم العافية . يوم البركة .
يوم نارات . يوم عيد الله الاكبر . يوم يستجاب فيه الدعاء . يوم الموقف الاعظم .
يوم التوانى . يوم الشرط . يوم نزع السواد . يوم ندامة الظالم . يوم انكسار الشوكة .
يوم نفى الهموم . يوم القنوع . يوم العرض يوم القدرة . يوم التصفح . يوم فرح الشيعة . يوم
التوبة . يوم الانابة . يوم زكوة العظمى ، يوم فطر الثمانى . يوم تجرع الريق . يوم سبيل
التغاب ، (يحتمل كون العبادة هكذا يوم سعيك او سعال البغاة) . يوم تقديم
الصدقة . يوم الرضا . يوم عيد اهل البيت . يوم ظفرت به بنو اسرائيل ، ويوم يقبل اعمال
الشيعة يوم طلب الزيادة ، يوم قتل المنافق . يوم الوقت المعلوم ، يوم سروو اهل البيت

(١) ان الظاهر المراد به ان يكتبوا الى ثلاثة ايام فان تاب المذنب والا كتبوا عليه بعد الثلاثة والله اعلم

يوم الشاهد ، يوم المشهور ، يوم بعض الظالم على يديه ، يوم القهر على العدو ، يوم هدم الضلالة ، يوم التنبيه والنبلة ، يوم التصريد ، يوم الشهادة ، يوم التجاوز عن المؤمنين يوم الزهرة ، يوم العذوبة ، يوم المستطاب به ، يوم ذهاب سلطان المنافق ، يوم التشديد يوم يستريح فيه المؤمن ، يوم الباهلة ، يوم الفاخرة ، يوم قبول الاعمال ، يوم التبجيل يوم النحلة ، يوم اذاعة السر ، يوم المظلوم ، يوم الزيارة ، يوم التودد ، يوم التحبب يوم الوصول ، يوم الركية ، يوم كشف البدع ، يوم الزهد فى الكبائر ، يوم الموعدة يوم العبادة ، يوم الاستلام (قال) حذيفة فقلت فى نفسى لولم ادرك من افعال الخير وما رجو به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان منى (وقال) محمد بن العلاء يحيى بن محمد قلنا شرفنا بشرف هذا اليوم ورجعنا عنه وتميدنا فى ذلك اليوم (وقال) السيد نقلته من خط محمد بن على ابن محمد بن ابي طى ره ووجدنا فيما تفحصنا من الكتب عليه روايات موافقة لها فاعتمدنا عليها فينبغى تعظيم هذا اليوم المشار اليه و اظهار السرور فيه

❦ (واما) ❦ النيروز فروى الشيخ فى المصباح فى اواخره عن معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك الحديث وعن ابن فهيد عن معلى بن الصادق عليه السلام قال ان يوم النيروز هو اليوم الذى اخذ فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لاهير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فاقرؤ له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وهو اليوم الذى وجهه فيه رسول صلى الله عليه وآله وسلم الى وادى العجن واخذ عليهم العهد والميثاق وهو اليوم الذى ظفر فيه باهل النهران وقتل ذالثدية وهو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاية الامر ويظفره الله تعالى بالرجال ويسلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج وانه من ايامنا حفظه الفرس وضيعتموه (ثم) ان نبياً من انبياء بنى اسرائيل سئل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت فاما تم الله فواحى الله اليه ان صب الماء عليهم فى مضاجعهم فصب عليهم الماء فى هذا اليوم اعنى يوم النيروز فعاشوا وهم ثلاثون الفا وصار صب الماء فى اليوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون فى العلم وهو اول يوم من سنة الفرس (وفى حديث آخر) قال المعلى دخلت على الصادق عليه السلام فى صيحة يوم النيروز فقال عليه السلام اتعرف يا معلى هذا اليوم قلت لا ولكنه يوم تعظمه العجم وتبارك فيه قلبى (ع) كلا والبيت العتيق الذى يبطن

مكة ما هذا اليوم الا لامر قديم افسره لك حتى تعلمه قلت لعلمي هذا من عندك احب الي من ان يعيش اترابي وبهلك الله اعدائك (قال) يا معالي يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشر كوابه شيئاً وان يدينوا لرسله وحججه واوليائه وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وهو اليوم الذي احبب الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو اليوم الذي كسر فيه ابراهيم اصنام قومه وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام الخبير بطوله وفي الاوائل ص ٩ س آخر قال سمى العجم يوم جلوس جمشيد نيروز وقال اول من اتخذ المهرجان افريدون واول من اخر النيروز المتوكل لان الناس تضرروا باخذ الخراج منهم والزرع اخضر فاخره الى يوم يسمى بروز خضر: فقال الشاعر في مدحه اعنى مدح النيروز

لك في المجد اول و اخير * و مساع صغير هن كبير
ان يوم النيروز صار الى العهد * الذي كان سنة اردشير

وذكره المجلسي اعلى الله مقامه في البحار ص ٢١٢ في ص ٤ ٢١ س ١ قال ان السنة الشمسية عبارة عن مدة دورة الشمس بجر كتبها الخاصة من اى مبدء فرض وتلك المدة على ما استقر عليه رصد ابرخس ومن واقفه من المتقدمين ثلثمائة وخمسة وستين يوماً واربعة ثمن من يوم وعلى سائر الارصاد المشايخ يبلغ الكسر الى الربع بل اقل منه بدقائق معدودة وقيل امر جمشيد الناس ان يغتسلوا يوم النيروز بالماء ليطهر وامن الذنوب ويفعلوا ذلك كل سنة لي دفع الله عنهم افات السنة وفي ص ٢١٩ قال في الفائدة الرابعة ان سليمان بن داود لما افتقد خاتمه وذهب عنه ثم رد اليه بعد اربعين يوماً عاد اليه بهائه واتته الملوكة وعكفت عليه الطيور فقالت الفرس نوروز آمدى جاء اليوم الجديد فسمى النوروز و امر سليمان الريح فحملته واستقبله الخطاف فقال ايها الملك ان لي عشافيه ييضات فاعدل فعدل ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشه بين يديه واهدى له رجل جرادة فذلك سبب رش الماء والهدايا في النوروز واول من وضع رسم التهنية في النيروز والمهرجان افريدون (وقيل) من لعق يوم النيروز قبل الكلام ادا اصبح نلت لعقات عسل وبخر بثلاث قطاع من شمع كان ذلك شفام من الادواء وقال من

ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت دفع عنه في عامه ستة انواع البلاء
 واما الاضحى فهو اليوم العاشر من ذى الحجة و الفطر فهو اليوم الاول من شوال
 والمستحب للرجال الاغتسال والسواك والتختم والطيب وسرعة الابكار وهو المسارعة
 الى المصلى والافطار قبل الصلوة بشيىء من الحلواء والتمر او شيىء من تربة الحسين عليه السلام
 واداء الفطرة قبل الصلوة والخروج الى المصلى ماشياً والاضحى كالفطر في هذه الامور الا
 انه يترك الاكل حتى يصلى ويستحب ان ياكل من لحوم الاضاحى التى هى ضيافة الله
 وزيارة الحسين عليه السلام فيها وفى الحديث من اتى قبر الحسين عليه السلام فى يوم عيد كتب الله له
 الفحجة والى عمره مبرورات متقبلات والفغزوة واما الجمعة ياتى فى يوم الجمعة
 بعنوان الايام والشهور واعمالها وسعودها ونحوها

﴿الاعيان﴾ بالفتح من العين وهو جمع عين وعيون ويقال بمعنى الخيار والشرفاء ومنه
 بنوا الايمان للاخوة والاخوات لاب وام وبق للموجودات الخارجية جوهرأ كان او عرضاً و
 قد يقال الاعيان على ما لقيام بداتة ويكون مقابلاً للاعراض ومعنى قيامه بذاته اى تحيز بنفسه
 بخلاف العرض فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذى هو موضوعه الذى يقوم به (فاعلم) ان
 الصور العلمية الالهية تسمى بالاعيان الثابتة عند الصوفية وهى حقائق الممكنات فى علم
 الحق سانه و تعالى وهى صور حقايق الاسماء الالهية فى الحضرة العلمية لا تاخر لها
 عن الحق الابالذات لا بالزمان وهى ازلية او ابدية انظر فى مواضعها وياتى فى العين
 الاشارة اليها ووالى بعض اصنافها وفى الحديث لاتعطوا العين حظها فانها اقل شكراً
 قال الشيخ على فى الدر المنثور الذى يظهر من معناه ان الله تع خلق العين عضواً شريفاً يترتب
 عليه من المنافع ما ليس لغيره ومن جملة نعمه تعالى بها انها اذا كانت مستقيظة كانت
 جميع الاعضاء والحواس مستيظفة ، ومع اليقظة تنصرف فيما لا يقبها ومطلوب منها ونحوها
 والشكر يجب على الجوارح ونعمة العين اجل النعم قينبغى ان يكون شكرها اكثر من
 غيرها لان عمل الجوارح تابع لها فهى زمام وقائد لها ، ومن حق هذه النعمة ادؤها الشكر و
 شكرها ان تكون مساهرة فى طاعة الله تع ، وكذا شكر غيرها وهى تطلب حظها بالنوم ونومها
 يكون باعثاً على قلة شكرها وشكرها يتبعها ومن اعطائها حظ ينظر الى ما لا يعجل ،
 فاذا فعلت ذلك كانت غير شاكرة ومن المعلوم ميلها الى ذلك وتطلب حظها منه

فينبغي منها ما فيه حظها لتكون شاكرة . ولا ينافي هذا عدم شكرها وشكر ما يتبعها مع اليقظة بتقصير منها ومن غيرها فميلها الى الراحة يدل على قلة شكرها مع عظيم نعمتها من الانتفاع بها وما يترتب عليها ، فمعنى منعها حظها من النوم ان تكون ساهرة لتؤدى ما يجب عليها من الشكر وان تغض عن المعاصم لتكون شاكرة ايضاً له (وفي الحديث) قال الله تعالى اذا اخذت كريمتى عبدي فصبر واحتسب لم ارض له ثواباً دون الجنة (وفي خ ١٤ ص ٤٤٥ س ١٥ قال ^{عليه السلام} الكمامة من المن وماؤها شفاء للعين والمجموعه من الجنة وهي شفاء من السم (وفي الكافي) عن جميل قال قلت للمصادق ع ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم وترها مثل الحب كحلها بالصبر السقطيري والمر والكافور الرياحي اجزاء سواء يدقها جميعاً وينخلان بحريرة يكتحل منه مثل ما يكتحل الاثمد الكحلة في الشهر يخرج كل داء من الرأس والبدن (واعيان) اسم موضع ، والاعيان الثابتة هي حقايق الممكنات في علم الله تعالى وهي صور حقائق الاسماء الالهية في الحضرة العلية لا تأخر لها عن الحق الا بالذات لا بسالزمان فهي ازلية ابدية

- *(العين)* بفتح الهمزة والياء بينهما عين ساكنة ونون يقال لمن في عينه سعة
(العين) بن ابي عتاب الحسن بن ظريف ابو بكر البغدادي المتوفى سنة ٢٤٠ علمى (لبا)
(العين) البصرى ابو يحيى الخوارزمي عامي روى عن انس وعنه الضحاك بن شرجيل (ن)
(العين) الرازي ابو معاذ امامي حسن كان من اصحاب الباقر هو غير ابن سنسن والذرارة
(العين) بن ضبيعة الدارمي المجاشعي تابعي حسن كان من اصحاب علي ع (جعم)
(العين) بن لبطة الشاعر من احفاد فرزدق الشاعر حسن ضاص ٤٩٩ س ١١ والنسبه اليه اليعيني
(الاعتنام) من الغنيمه وفي الحديث قال ع اغتتم ثلاثة قبل الثلاث العمر قبل الموت فيما افناه و المال قبل التكلف فيما انفقه وحبنا اهل البيت قبل الموت وقال اغتتموا آجالكم باحسن اعمه بالكم
(اغذون) بالفتح بالذال و بالزاي من قرى بخارى منها ابو عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٥٠ و ابو عبيد الله الازدوني و منها ابو عبد الرحمن (جم)
(الاغراء) بالكسر يقال من غرى بالشيء اذا صق به و اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه
(الاغراق) بالكسر هو افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة و هو فوق المبالغة رتبة ، و الغلو فوقها لانه افراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عادة ، وعند

اهل البديع هو وصف لشيتى بيالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق و الغلولا
يعد من المحاسن اذا قرن بما يقر به من القبول
* (الاجر) * بالتحريك بق لمن في وجهه غرة اى بياض والمش به جماعة منهم ابن سليك و
ابن الصباح التميمى وابن بسار المزنى الجهنى وابن مرزوق وعبيد الله بن ابي عبد الله المدنى و
فضيل بن مرزوق الرقاشى الكوفى وابو مسلم المدنى التابعى ثم الكوفى والاجر الغفارى صحابى
* (الاغلاق) * بالكسر مأخوذ من غلق الباب يعم الاكراه والغضب والجنون وابن الاغلاقى عامى
* (الانزال) * بالكسر الخيانة فى كل شيتى والغلول من المغنم وما كان لاحدان يغلب اى يخون
* (الاعراب) * من الغلبة اغلب الكندى عامى واغلب العجلى صحابى واغلب الشهوة تكمل
* (الاعلاف) * بالفتح كل شيتى فى الغلاف فهو اعلاف ورجل اعلاف اذا لم تختن ويق سيف اعلاف
* (الاعماء) * بالكسر داء يزيل القوة وفتور غير طبيعى والغشى والسكر والجنون داخل فيه
* (اغمات) * بالفتح ناحية فى بلاد البربر بارض المغرب على ثلاثة قراسخ بمراكش ومدينتان
متقابلتان كثيرة الخيرات واهلها فرقان يق لاحديهما الموسوية وليسوا من ادموسى الكلاظم
والفرقة الاخرى مالكية و بينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلى فى الجامع المنفردة بعد
صلوة الاخرى وكان فيهم جد وصلاحية فى الدين يدبغ بها جلود تفوق جودة على جميع جاود
الدنيا وتحمل منها الى سائر البلاد منها ابو هرون موسى بن عبد الله بن ابراهيم
المغربى الاغماطى الذى كان من شعره

فان كنت فى اقصى خراسان ساويا * فجسمى فى شرق و قلبى فى غرب

* (الاغنياء) * بالفتح من الغنى هو ضد الفقر فى الحديث المجالسة مع الاغنياء تمت
القلب كمجالسة النساء وفى نخ ١٢ ص ٩٢ س ٨ قال رحمته عليه غسل الاناء وطهارة الفناء يورثان
الغناء وفى ص ٣٨٦ س ١٢ قال على (ع) ما رايت احسن من تواضع الغنى للفقير بطالب
نواب الله واحسن من ذلك تيه الفقير على الغنى ثقة بالله

* (المناظرة بين الفقر والغنى حكاية الشيخ على حفيد الشهيد الثانى فى درمنثور) *
قال ذكرنا هذا ليكون العاقل على بصيرة فيما شتمل عليه من الغرور فى هذا الدهر كل ذلك
على مقتضى اسان الحال وعلى الله سبحانه الانكال (فاقول) لما كان اهل الزمان اعنة ابصارهم
مصروفة نحو الشهوات وكنوز اعمارهم مبدولة فيما امتزجت به من الشبهات ومطوح
نظرهم فى جمع حطام هذه الدار وغاية مقصدهم خدمة من حوى الدرهم والدينار حتى

اصبح لذلك الغنى لاسماً اثواب التكبر والافتخار وامتسماً بسميماهل الكمال فى هذا العالم والاعتبار ظناً استحقاقه انقياد الناس اليه لعلو شاناه وامتيازاه عنهم بما استقل به مما جمع دون امثاله واخوانه فلم يزل ذلك الفقير بالنسبة اليه الا احقر حقير ولا يخطر بباليه ان يكون له شبيهه ولا نظير بل لم يكتف بالترك والاعراض حتى جعله للشباب غرضاً من الاعراض فلا جرم حصل للغنى على الفقر بسبب ما ذكر من يد الاستيلاء والقهر وقدر ما عند ذلك باعظم السهام وقصده باشنع الكلام فكان من جملة ما فاه به (او ما اداه) من المقال ونطق به لسان الحال انك (ايها الفقير) لباس الذلة فى كل شرعة وملة وباب الهموم والفكر ومناط المحن والضربك تقصداً بواب الدول المتفق على ذمه من الاواخر الاول وانك السبب لاشتغال الحواس بجمع الاقوات فى غالب الاحيان واكثر الاوقات وذلك هو الموجب لعدم الاخلاص فى العبادة والاعراض عن الافادة للكاملات والاستفادة وكفاك ان صاحبك يحتمل اوساخ الناس التى هى اظهر الادناس وحسبى ان الوصف بين اكامل الاوصاف عند اهل الفضل والانصاف وبسببى يتوصل الى القرب وينال كل مطلوب وارب ولولاى لم يبلغ احد البيت الحرام ولم ينته الى المشاعر لعظام وبى تكسب اكثر المزايا وتعلو اقدار جميع البريا ولا جلى نظم اهل الاعتبار قديماً وحديثاً محاسن الاشعار ولولم يكن الا انى علة الكرم الذى هو احسن الشيم لكفانى فخراً علواً وقرباً من اهل الكمال و دنواً (ثم انشد) «يقولون اهل الجهل لاخير فى الغنى فقلت وهل الا به يجبر الكسر وحسب الغنى فخر امدى الدهران من غدا وصفه يدنوله الحمد والشكر» (فلما فرغ) من الكلام وعليه اشرف وراى الفقرا نه زاد فيه واسرف حمم الغرم عند ذلك على المناصلة وان آل الامر الى المباهلة (ثم) حسر عن ساعده وشمر وهمهم فى كلامه و تمر بعد ان سلم للقضاء وعزم على ان يسير فى الفيضا (ثم قال) ايها الغنى كانك تحسب ان انقطاعى عن مناقشة امثالك وترك وقوفى لحربك وجدالك انما هو لتاميلى يسير نوالك ورجائى حقيراً فضالك بل انما فعله من انصف بى لفرط الجهالة وسلوك سبيل الضلالة والافق德里 من ذلك اعلى وقيمة نفسى من نفسك اعلى و حيث قد تجاهرت بما كان مكتوباً فى ضميرك و ابرزت ما تخليته نافعا من تحل يرك و فتحت فى الافتخار هذه الابواب و لبست فى العجب و التكبر هذه الا ثواب فى العجب و فانا مبدلك لك عن اوضح جواب و موضح لك باطله من الصواب ولا يخفى عليك انما رميتنى به هونك اخرى بل

انت اعلم بكنه ذلك وادري فانك قرين اهل الضلال والغواية والضد لمن سلك طريق الحق والهداية وكيف لا وقد منحت اصحابك ثوب الاستكبار الذي هو عند الانصاف اقباح الشعار ثم ان ما ادعيته من الوصف الحسن لاصحابك عند الملاحظة تركه اولى بك فان اهلك قد جمعا و ذميم الاوصاف وانقطع منهم حبل الارفاق والانصاف ولئن كان يتوصل بك الى شىء من شريف الاعمال فلمغيرك ما هو اكمل منه في الاقوال والافعال وادعاء وصف الكرم المقضى لمدح الامم انما هو من جملة الادهام الفاسدة والخيالات الواهية البارده بل الكرم من جملة السجايا لامن الحطام الذى تجمعه البريا (ثم) على تقدير تسليم مقالك والنظر الى سخيف ماروى من فعالك فان من العيوب الواضحة والامور القبيحة ما هو منتظم فى سلك القبول عند كمالى الفكر والعقول سيما انك محل الرياء المحظور بالاجماع وسبب النعمة الموجبة للدعوى والنزاع مع ذهاب النفس لاجلك فى الاسفار حين يتحمل عظيم الاهوال والاختطار ولولم يكن الاقول ذى المنة انما هو الكرم واولادكم فتنة لكفى بذلك نقصا سقوطا وخطا عن اهل الكمال وهبوطا (ثم) انشد 'لنفسه' عجب لذي فخر بمال ولم يكن يتبذى مسخ يستوجب المدح والحمد انى واعجب منه ذو فخر بوالدته وفى نيله العليا يبالغ الجهدا (فلما سمع الغنى) هذا المقال استشاط عند ذلك (ثم) قال بها الفقرا مثيلى بهذا تخاطب وانا عون ذوى المناصب كانك لم تعلم انى من اولى الباس الشديد والراى الصايب السديد بسببى تعظم و تفخر الامم و تحمل الانتقال و تجمل جهل الاعمال و يقطع اللجاج ويصلح المزاج و يفك الاسير و يجبر الكسير و يحصل اليسر و يكمل البشر و يحسن الذكر و يصفو الفكر و يقام التدريس و يبرز كل معنى النفيس (وانت ايها الفقرا من) موجبات الغربة بك يحصل المنشور والشقاق اللذان كل منهما بسبب الطلاق ويرمى المرء بالتهمة وتفسد المعد بالتعم وتعل القوة ولم يحصل وصف الفتوة وتلجى الى السؤال الذى هو اقباح الخصال و يقل الشكر على الانعام و يطول بسببك لسان الكلام (ثم) انشد: لنفسه لاخير فى امر يهين الفتى يتبرر تجى منه نوال الملوك انى فان تكن حازما حرا فكن انى واحدا - نذر بجهد منك هذا الشكوك انى (فلما بلغ الفقرا) ذلك ازورت مقلتها و احمرت وجنتها (ثم) قال) ايها الغنى ان عيب كلامك مكشوف ، وبدد الفاظك مكشوف اذ هو دعوى بغير برهان و ترجيح للمطلوب من دون رجحان وعلى تقدير التنزل و التسليم والقول

بان فيها ما هو سليم فليس الباس الشديد الامن شيمة الحديد واحتمال مقولية التشكيك في هذا المقام لا يكفيك فان الجين باصحابك مخصوص وذم او صافهم به في الخبره نصوص وادعاء عظيم الهمم من الخرافات واعظم ما على المؤمن الافات فانها من سيما اصحاب الكمال واين هو من جامع خسيس الاموال وحمل الثقيل يقتضى للدواب التفضيل واصلاح المزاج بالصيام اولى من علاجه بالطعام والتقرب عن الامل من اسباب الفضل وحديث المال والجمال يكشف عن فساد المقال واحتمال النشوزة بالاغارة على التعارض الامارة فقال الغنى لقد سلكت **﴿ايها﴾** الفقر او عد طريق وابتعدت عن منهج التحقيق وسا كشف لك من الاوصاف الشائنة وابرز بحسب جهدى لك الدفاتن حيث انتصبت لنضالى ولم تخش كلف نضالى اذ كان الواجب لى عليك الخدمة وطاعتى فى كل لفظة وكلمة وهب انك فى فن المعانى سعد الدين التقتازانى وفى مباحث اصول الدين نصير العلة والدين وصاحب نزهة الطرف فى علم الصرف وسيبويه فى العربية و الزمخشري فى دقائقه السنية و البيضاوى فى سبك التفسير وفى القراءة صاحب التيسير وابو يمام فى الاشعار وابن خلكان فى الاخبار وصاحب زهر الربيع فى علم البديع وسطيح فى الكهان والخليل فى الاوزان ، وفى اللغة ابن دريد وفى النوادر ابو زيد فما انت لا قطرة من بحرى ، وحصاة فى نهري على انك (ايها الفقير) كانك تحسب ان نظقى لك بهذه الالفاظ رجاء اللنفع بك فى الشهادة الكمال بالتنبيه والايقاظ بل انت عندى فى ادنى مكان فى زوايا الخمول وخطائى لك اعده من جزئيات الفضول غير انه لىسمع بذلك من هو من امثالك فيما نسج من التحملات على سؤالك لىكون تنبيهاً مما هو فيه من الغفلة ، وتغتم فى خدمتى وطاعتى هذه المهلة واقسم بمادج الجود وذام خلف الوعود ائن لم يمثّل امرى كل سامع ويتبع سبيلى الدانى والشاسع لاجلته احدونه فى سائر المعامع واظنك (ايها الفقير) لم تعلم حقيقة حالى ولم تسمع من لاس ماتكلمت به ونظمته من النظم فى مقالى وانشأ نفسه

اهل مخبر هذا الورى ان همتى	✽	على كل عال قد تسامت على ارغم
و لولا امور صوب الراى طبها	✽	صعدت على كل الانام الى النجم
وها ناقد اصبحت فى الناس عالما	✽	بكنه الذى قد اضمره من الوهم
فمن لم يكن طوعاً لمرى جعلته	✽	على سائر الاحوال دون الورى خصمى

فلما سمع الفخر قال على سبيل التحكم كانك ايها الغنى تزعم ان الفضل بالتحكم فان هذا مقام
الجواب والسؤال لاموطن الحرب والنضال واللائق من امثالك النظار بعين الانصاف لاسلوك
منهج الاعتساف اذ من هو في العلوم ماهر لا يخفى عليه شرائط المناظر فالانساب ملاحظة
العواقب قبل النطق بما يبلغ الثواقب حيث ان زلة العاقل كبيرة وهفواته خطيرة واما لسان
الكلام فهو طويل غير ان كل مدع لا بد له من دليل والالفاظ كلها منقولة وان كانت غير معقولة
وقد شاع ان من اكثر كلامه اورثه محض الندامة فلو شئت لقلت انك لم تعرف شرائط
البرهان المقررة في علم الميزان والالمراد من الكعاب المذكورة في علم الحساب ولا
الجملة الحالية في علم العربية والالعة التضييف من علم التصريف ولاتناهي الاجسام من
علم الكلام ولا حقيقة الوجودات ما هي الذي هو موضوع العلم الالهي ولا اطلعت على كتاب
النواميس الذي الفه ارسطا طاليس ولا سمعت من علم الجدول ولا بلغك الفرق بين عطف
البيان والبدل ولا عرفت كنه الصحيح من الرواية المقررة في علم الدراية ولا علمت من
اوزان الخليل الاشياء هو اقل من القليل ولا بلغك الفرق بين السحر والسيما و لا علمت
المراد بالفلزات في الكيمياء ولا اطلعت على ما شتمل عليه كتاب الملل والنحل المنبه على
جميع اختلاف الاواخر والاول ولا قرأت في علم النجوم المشهور نفعه في العلوم لكن ذلك
مني غير لائق لعدم الاطلاع على الحقائق ؛ وان غلب على الظن فيك قصر الباع وسوء النظر
في العلوم والاطلاع الا ان النصيحة بما نخب الفضيحة على انه لو فرض ان جرير ايبين يديك في
حبيل الحيرة مجرور ، والكسائي عند فضلك كانه غير مذكور وسيبويه في قالب العي والزجاج
لا يعرف الرشيد من الغنى وسحبان اوسجان وابن حجير في بحر الحيرة والفكر ، وحسان وجميل
في الخطب الجليل ومعمر بن المثنى لعدمه يتمنى لا نفت ان تكون بين تسام يد على قدم
او تعدلى من جملة النخدم وليس ذلك منى ابتعاد الحسن الذكر ولارغبة في الاتسام
بالكسر فقد سمعت بحديث التنوخى في حى بنى عام المضارع بقصته في بعض كتب الاواخر
وخبر معن المش في الانام مع الاسود ماسك الخطام ، وخير كثير مع العجوز بعض الاحيان
المعد نوادر الزمان ، وحديث الكعبي في الندامة الذن جعل الناس في الامثال كلامه
وخبر موسى مع الخضرمصرح بمجمله في الذكر انما ذكرت ذلك لك لتعلم ان لكل
كلام جواب ، و بازاء كل باطل عند ذوى العدل و الانصاف صواب و التفطن ان

المعلومات غير محصورة ولا جميعها فى كتب الافاضل المذكورة و ثم ار
الافتكار اجل و اكثر من نمار الاشجار فلا يتخيل الاطلاع على كل مكتوم و الاحاطة
دون العالم بكل معلوم و ينبغى لك النظر فيما يصلحك فى هذه الدار و لا تسلك سبيل الزهرا و
الزهو بحطام الدنيا و الاغترار فان ذلك سيماه اهل الجهل الاغمار لا فضلا المتقين
محاسن الانار و كفاك تذكرة ان دمت النصيحة فمأقوله ته و قل رب زدنى علما (فقال)
له الغنى لقد اظننت ايها الفقير فى المقال و اكثرته فيما لا يغنى مما وسعه منك المجال فكانك
تحسب ان خاطرى لك يصفو و انى عن ذنبك اصفح و اعفو بل انت فى غاية القصور و لورايتك
جالساً فى اعلى القصور و لولا خوف الطول لاطلقت فى جوابك القول غير انك ان كنت
ممن برع فى العلوم و مهرو و بذل نفسه فى طلب المعانى و فى العواقب نظر فيها انا ذاكرك
على سبيل الامتحان سؤالا يفضحك بين ابناء الزمان و الغرض ذكر الجواب فى الحال
الحاضر من غير ان يذكرك جوابه ذاكرك «ثم انشد» يا ايها الوحيد بين الورى «الخ» فلما استتم
الغنى كلامه و ابدى ما اراده و رامه التفت اليه الفقير التفاتة الغضبان (ثم قال الجنى لحي) «الله هذا
الزمان كانك ظننت ان نطق به لسانى فيه تعظيم لنفسى و علوشانى لتكشف عن وجه القناع
و تسلك طريق المكر و الخداع بل انما ذكرته لتظهر لك الحقائق و تعرف الفرق بين الماتق
و العاتق على انى و ان لم اكن داخل فى اهل المقام الشامخ و متحليا بحماية ذوى الشرف
الباذخ لما عجز عن جواب سؤالك على ما ذكرت من مقالك فان هذا النوع من الادب
شايع بين جهال العرب اذ ليس فى معانيه دقة و لا فى الفاظه فصاحة ورقة (ثم انشد) فى الحال
قاصداً جواب السؤال «يا كاملا قد حل اوج العلمى * نفيديك من دون الورى نفسى
شرفت قدرى بالذى قلته * حقاً لو دخلت فى رمسى» فلما فرغ الفقير مما انشا و استتم ما ابداه
ندم الغنى على ما سبق من الصنيع و عزم على ترك الكلام الشنيع لماراى من سرعة
الجواب و الموافقة لتنهج الحق و الصواب . و مال الى العفو و الصفح . و ان لم يوافق اللسان
على ما يقتضى المدح فكيف عن السباب و فتح للاعتذار الباب . ثم قال ايها الفاضل
ان اردت زوال الريب فى امرك لاكون مطيعاً لك سامعا لعذرك فاجبني عن هذه الاسئلة
و ان كان باجوبة مجملية و ليس الغرض بطالب البيان الاتحقيق ماشاع فى امثال الزمان
(فقال له) الفقير الم يسبق منى اليك الاعتذار بقصورى عن بلوغ مرتبة اهل الاعتبار

فانى لست رحيب الباع ولا كثير النظر والاطلاع . بل اقل الانام . وغريق بحر الخطايا والانام
وكيف لا ولم ارتضع من ندى الافاضل الا القليل وفيما ابدت لك الجواب السابق اوضح
دليل . وعلى تقدير ان اكون ممن العالم بفضله اعترف . ومن حياض من علم كل تحرير اعترف
. فلست معصوماً من الزلل الموجب الخسران باحباط العمل نعم رضيت بالاتيان بالمقدور
وذكر ما هو لدى ميسور . فربما جوابك اتصدى . وعن الاختصار لا اعتدى فان زلة القدم
. توجب الوقوع في الندم (فقال له الغنى) انى ومنزل المطر ومبيح الفسخ عن الضرر
لم اقصد بالسؤال الحاضر . الا اشاعة فضلك الباهر . فان خطر فى بالك غير ما نطق
به اللسان . فهو من جملة وسادس الشيطان . (فلما سمع) ذلك الفقر وفهم انه اضمر
فى نفسه المكر قال ان حسب ان طرفك فى ميدانى يجول . واعتقاد مكر من خاطرى
يجول . لكنى ارجو من الله تعالى الاعانة على الجواب . واساله التوفيق لاصابة الصواب
فقل ما خطر ببالك . وان لم يفدك جواب ذلك (فقال الغنى) ايها المولى الجليل ما
عندك من الفرق بين الامارة والدليل . وما حقيقة معنى الانتقال المشروط عند اهل العربية
فى الحال . وما بلغك من الفرق بين الحقيقة والمجاز . وما معنى الصرفة المذكورة
وجه الاعجاز . وما الفرق بين الواجب والفرض . وما وجه الجمع بين حديثى الصدقة
والقرض . وما ينفصل الفاعل المجازى عن النائب ولما ذا اطلق على البارى تعالى
ضمير الغائب ولاى شىء ينصب المفعول . وبأى فرق يعرف المرتجل من المنقول
ولما ذا لا يدخل الجر على الافعال وبأى شىء فصل الاشتراك عن الاجمال (فلما سمع) الفقر ما رآه
من سؤاله ظهر من السرور بحسب حاله (ثم قال) ايها الغنى قد استسمنت المهزول واعدت
للحرب السيف المغلول بمثل هذه الاسئلة ينطق اهل الافهام المعدون لابلاغ الاحكام و
الافهام ، فهالاسالت عن كشف البيان فى معنى متشابه القرآن او عن وجوه علاقة المجاز .
على وجه الاختصار والابجاز او اعمال للاسماء من الاقسام او عن حقيقة ظفرة النظام او عن وجوه
الاشتقاق التى انعقد عليها الوفاق ، او عن الفرق بين الاسم والمسمى او عن التمييز بين اللغز
والمعمى او عن الفرق بين التحيز والحلول المقرر عند محققى الاصول ، او عن برهان
التطبيق على وجه التدقيق والتحقيق او عن اقسام المد والوقف او عن تفسير حقيقة الحرف
او عن واضع اللغات او عن الفرق بين الاسماء والصفات او عن اقسام الصفة المشبهة

والتفضيل وما الفرق بينهما وبين افعال التفضيل او عن وجه الطهارة للعبادة ولم سال موسى من الخضر الافادة او عن وجه حسن التكليف وبماذا حصل لبني آدم على غيرهم التشریف او عن وجه الافضلية النية على اعمال مع مزيد المشقة في الاتيان بالافعال او عن وجه اختصاص البارئ تعالى بالصوم في الحديث الشایع بين الناس في تقديم الزمان والحديث

(فقال) الغنى بعد سماع ما ابداه الفقير وعلم انه ذوا حاطة بالامر اقصر ايها المولى عن مقالک فقد علمنا بحقيقة حالک اذ انت او حد هذا الزمان والغائق على جميع الاقران فاني للشاعر البحراني ان يلحقك في دقة المعاني ام ابن لابن سليم ان يسلك منهجك القويم ومتى يشبهك ابن العفيف في اسلوبك الظريف واني للفاضل ابن جابر ان يكون بين يديك كالمنظر ، وهيهات ان يلحقك الحسن بن رشيق في حسن التدقيق وكمال التحقيق وكيف يتكلم متكلم بمضاهاة ابن المعلم و من ابن لابن فتيان او يجري في هذا الميدان و متى يصلح لابن البواب للس هذه الانواب ، فمثلك من يقصد لعل الرموز ويستغنى بوجوده عن دليل العجوز ، فان ارسطاطا ليس عاجز عما ابرزته من المعاني و افلاطون يكل عن تشييد هذه المباني و سقراط لا يحوم فهمه حول هذا الكلام و ساميا لا يصلح ان يجلس على فرش هذا المقام و اقليدس و بطلميوس بعد فضك طالعا منحوس ، هذا مع ان يعقوب بن اسحق منك استفاد و حسين بن اسحق بلغ ببركتك المراد و احمد بن سهل بسببك حصل له الفضل . والقاسم بن سلام بك صار من الاعلام . والفتح بن خاقان لولاك ما حاز هذا الشان . وابن بانه لولاك شعره ما ابانه وما استفاد الزهد بن باب الاحين امطر فضلك هذا السحاب . ولعمري لقد البستني من النعماء انفس ملبوس و دفعت عنى كل ضر و بؤس . وهيهات ان اؤدى شكر ما اوليت او امنحك عشر ما عطيت و حيث كنا سلكننا سبيل الخطا . و اسرعنا في التشنيع الخطا . فالغرض ستر العيوب والعفو عما سبق من الذنوب . فان مثل المولى من يصفح و يعفو . و من (عين) الانصاف منه لا يعفو . ثم انشد في الحال بعد الاعتذار بما قال عن الذنب منى عفوك الان لائق ولا سيما اذ لم يكن منك عايق و ان كنت قد فرطت فيما فعلته و فان لسانى باعتذارك ناطق و هبني فعلك الذنب عمد افاننى و بعفوك يا مولاى ما دمت و اتق و فلولوا الرضا والحلم ما سار في الورى و اناس و لولا الجود ما جاد رازق (فلما سمع الفقر) هذا الثناء الجم عزم على مقاباته

بما هو اكمل منه واتم (فقال) لاشلت منك الايادى . ولا برحت سابعة عليك الايادى
 فلعمري ان عساكر بن عساكر مكسورة لديك . وابن السهين ضعيف بالنسبة اليك
 و ابن الخبير علمه كالموهوم . و ابو البقاء فضله كالمعدوم . والفاضل ابن الخطيب عود
 فهمه غير نظيب . و اولاحد ابن مالك لعقله غير مالك والكمال ابن هشام فى وادى الحيرة والهيام
 و ابن عمار فى بحر الافكار و كثير عزة اقل قليل . و جميل ببيان غير جميل ، و قيس بن ذريح
 غير معدود . و مجنون ليلي حيث صبره مفقود . و ابن ببة فى ثاية الغفلة و ابن الظهير قد
 عدم عقله . و ابن المعتز فى نهاية الذلة و ابن التعاوىذى عن نكته العلة . و ابن جنى كالمجنون
 و الاعشى يتمنى انه لا يكون (هذا) مع انك اعلم من العرب بنيرانها و من العروضيين باوزانها
 و من النحاة بالامثال و من المنطقين بالاشكال و من الفقهاء بالاقوال . و من علماء الاصول
 بالتحقيق الدليل و المدلول . و من الحكماء بالحكمة الغريزية و الانواء السماوية
 و من المنجمين بمعرفة السعود و النحوس . و من اهل الهندسه بشكل العروس
 و علماء اللغة بدارات العرب و من الموسيقا بآلات الطرب و من علماء الدراية لصحيح الرواية
 و من علماء القديم و الزيجات بمعرفة مقادير الحركات فانى يضاهيك احد فى الكمال و اليك
 جميع الفضل . و كيف لا و ابو نصر من فضل مائك استسقى و من هبوب نسيم
 تدقيقك اعراب الذكر ابو البقاء و الفاضل ابن الخل بك عقد الاشكال و الكامل
 ابو المعالى منك استفاد المقام العالى و بما حباك به مولاك من اللطاف استفاد
 حسن الجواب ابو الهذيل العلاف . و جزيل فضلك المعروف استفاد المنح الكرخى
 معروف . و من قدرك الكبير حصل الكمال للمولى الشهير . و من نفسك الاية استفاد
 زهده ابن الفوطية . و كفك فخراً ان الفضل بن يحيى من جملة احفادك . و كافور
 الاخشيدي ممن سلك طريق ارشادك . و صاحب بن عباد اوحد الزمان من المعدودين
 لك فى الاعوان . و الفضل بن سهل من جملة الامل . و هرون الرشيد احد العبيد . و سيف
 الدولة العيلة و ابو دلف من مائك اعترف و معن بن زائدة عطاؤه من فضلك و اوردت على ان اياديك
 عندى ابها المولى عزيزة و منتك لدى بالصفح عن العثرات عنى حقيرة و انا الاحق بالاعتراف
 بالتقصير و الاحرى بطاب العفو من فضلك الخطير و لئن ركبت على منن العجز عن القيام

بواجب الحقوق وانتصبت لمناواة مقامك واكثرت العقوق فأنت صاحب ولك شرطي
ان لا عود (ثم) انشد مجيباً على وجه الاعتذار راجياً منه الصفح عن العثار
تعاليت قدراً ان يضاف لك الذنب * فان لسانى منه بيدوك العتب
ولكن لدى الذنب والعفو منكم * هو والمرتجى فى الدهر مادتم حسب
فقاله له الغنى لافض الله فاك ورحم جدك واباك فمثلك من يقصد للنفع ويصغى
الى فوائده السمع وتدوم لاجله الصعبة وتفعل لاجله ولديك الخضوع والياء يحسن فى
المهمات الرجوع وبك يستفاد من الوسواس وتستقل بكم الادراك الحواس و بفضلك
تفخر الازمان وبطاعتك يحصل الامان وبركاتك تنال المطالب وبدعائك يتوصل الى
المآرب وكيف لا وابن ادهم من جنحك ومسكين الدارمى اخذ زهذه من عندك
السهروردي اعترف من افضالك و مالك بن دينار استفاد من كمالك والبروى
استفاد منك الوعظ و الاستكانة . و ابوالبركات لولاك ما حصل له الورع و الامانة .
وابراهيم القرشى منك استفاده الكرامات . وابن شمعون بسببك نطق بتلك الاشارات .
وابوالعباس الزاهد الى كمالك فضله عائد . والعبادى المعروف بالامير استفاد
وعظه من عملك الخطير . غير انك ايها المولى الكامل والاوحد الحبر الفاضل حيث
قد وقع مناعلى الاتفاق والاعتماد بعد جهادنا النفس الامارة ابلغ جهاد . فالاناسب لنا المعاشرة
بالمعروف . واجتناب كل سبيل مخوف . واعلام كل من اخيه ما فى نفسه مكتوم ليكون
فى جميل احواله منه على امر معلوم فان ذلك من شرايط الاصحاب . واحسن اوصاف
الاحباب ، وبدون ذلك يبقى كل مناعلى رجل . الى انقضاء العمر وفناء الاجل وهو (ح) موجب
لإعادة ما كان . والخروج عما وقعت عليه العهود والايمان على انه قدبقى فى النفس شىء
على سبيل الاستفادة . والغرض من جنابكم ان يكون القصد لبعيدكم محض الافادة من
دون اسراف المديح . وان امكن بالاضمار فهو اولى من التصريح وهما و على حسب
التيسير والقصد المسامحة فى القليل والكثير (ثم) انشدا ما خطر بعد الاعتذار بما ذكر
يا ايها البحرو من عنده فنون كل العالم محصورة * ومن بنعماء قلوب الورى * اوضحت
مدى الايام مجبورة * ما اسم ثلاثى لدى قلبه . صلوة بعض الالس محظورة * لكن على بعض
المعاني له * وبعضها فى الذكر مذكورة * وان تصحف قلبه تلقه * شيمأه الاجسام مستورة

فقال الفقرو لله در زمان اطلع بدرك واعلى الله فى العالمين ذكرك وقدرك فلقد جئت من القول بالسحر الحلال ورويت ظمء قلوبنا من ماء فضلك الزلال ولعمري ان اللسان عن بيان بعض او صافك قصير . وكمال صفاتك وان اطنب فيها الذاكرون فهو قليل من كثير ولولا اجر الاجابة لكان ترك الكلام اقرب الى اصابة اذا ذكره فى جواب مقالك لا يليق بحال امثالك . (ثم اخذ) فى الافتكار بعدما قدم جملة من الاعذار وانشد فى تلك الحال مجيباً عن السؤال «يا كاملا او صافه قد غدت بيين جميع الناس مشهورة * ومن جيوش الفضل عادت به * على خميس الجهل منصوره * الخ (فلما سمع الغنى) الجواب و علم انه على وفق الصواب قال مسحياً مما ابداه ومتفكراً فيما جمعه من الكمال وحواء ، لافلت منك المضارب ولا زالت اتية اليك المطالب لكن ذلك غير عجيب من المولى ، فان قدره من ذلك اعلى غير ان وساوس الصدور توجب على المرء اضطراب الامور ، وان كان الباطن قد صفا من كدر النفاق والقلب لزم المودة السليمة وراق فان زاي المولى من غير ملالة ان يظهر لى لماذا صار به فى هذه الحالة اذ عوارض الدهر وان كانت كثيرة الاسباب ، محتملة للاكثار والاطناب الا انها مقولة بالتشكيك . وفيها المتين والركيك ، والغرض علم العبد بالتفصيل . وعدم القناعة عن الكثير بالقليل فالعلمى ان اكون لك معيناً اذا صرت لها ميبيناً (فقال له الفقر) ايها الاخ ان شرح حالى يطول فيه القول . وبيان مجمل ضرى يحوم حوله العول اذا طالع فى الدهر منحوس والحظ فيه منجوس ، ما مددت يدى لامر الاودايتها قصيرة ولا رجوت النفع من هذه الدار الا كانت بالمنع جديدة ، غير انك ينبغي ان تعلم ان الرجال بالنفوس لا بحطام الدنيا وحسن الملبوس والفخر بالكمال لا بجمع المال . والعلم بمجالسة القوم لا بطول النوم ، وهانا ذا كرلك من شرح حالى فى النظم ما يمكن بيانه ومظهر من سرى ما لا يسعنى اضماره وكتمانه (ثم) انشد على الارتجال ما اقتضاه الحال «يا سائلى الان عن مقامى * وما الذى ساق لى البلية * ان حديثى يطول شرحا * عن كشفه تعجز البرية * لكن سائلى اليك بعضاً * منه فنفسى به سخية ، فلا تكن فيه ذا شكوك * اخباره كلها نقيمة * ورب شخص ثقيل طبع عن صدقها نفسها بية * فكن سميعاً ولا تلمنى * اسباب ضرى اذا قوية * قد كان بالصف ووجداد

دهرى * حين صباصى وبالعشية * فنلت ما شتهى ودارت * على الاعادى رضى المنية * ثم
 رمانى بسهم غدر * والدهر افعاله ردية * ان جاد بالوعد ليس يوفى * وبالورى نفسه سخية
 افعاله رفع كل غمر * وخفض من خص بالمزية * فان يلمنى آخر ملام * فالحال عن نعمتها غنية
 (فقال الغنى) بعد سماع المرام والاطلاع على زب هذا الكلام قد كشفت عنى ايها المولى كل ريب
 اذا طلعتنى على ما ظهرت لى من الغيب ، والذى ينبغى لك ان لا نكثرت من فعل الدهر و
 استيلاءه على امله بالغلبة والقهر ، فان ذلك دابه فى اهل الكمال وحسبك الاسوة بالنبي (ص)
 والال (ثم) تفار فاعلى احسن اتفاق ولزما شرائط الوفاق (وانا قول) انى اسأل ممن وقف
 على هذه الكلمات ان لا يبارز اليها بنفى ولا اثبات ، ولا يؤاخذنى بما فيها من الهفوات ، فانها
 صدرت عن فكر بهوم الدهر مشغول * وقلب بقفل الاهوال مقفول . وكيف لا وهذا الدهر
 اقام على عنادى وهو الحريص على حرمانى بمقصدى ومرادى على انى ارجو من كرم
 ذى المنن ان يجزىنى على الصبر الجزاء الحسن و يحق لى انشاد ما سنح عساه ان
 يكون موجبا من الله تع للمنح استغفر الله مما قد جنته يدي عمداً ومما جنى سمعى مع البصر و
 اسأل الصفيح كما كان (عما كنت) متبعاً للنفس فيه وما ضيعت من عمرى . فكن سميع الدعاء واغفر
 لمعترف ، يا مالك النفع للمخلوق والضرر : وجد علينا بما ترضاه من منح وان ركبتنا متون
 الحزم والحظر ولا تؤاخذ عبيد أعيرهم كرم . لسيد من رجاه فاز بالظفر . ومالنا يا اله الخلق
 من عمل ، يكون فيه نجاته من لظى سقر الاولاشرف الهادين قاطبة وخير من جاء بالآيات و
 السور والال والصحب من خصوا بمنزلة سمعت لديك وجائهم على قدر ، فجد عليهم الهى
 بالصلوة كما جعلتهم فى البرايا اشرف البشر

- * (الافادة) * بالكسر هى صدور الشئ ، عن نفسه الى غيره تستعمل فى المعانى المفهومة العقلية
- * (الافاقة) * بالكسريق افاق من مرضه رجعت الى الصحة و بالضم موضع بقرب الكوفة
- * (الافتاء) * بالكسريان حكم المسئلة من حاكم الشرع تقدم فى ج ٢ ص ١٠٨
- * (الافتراء) * بالكسر والمدفى آخره هو الكذب عن عمد وافحش منه البيهتان
- * (الافتراق) * بالكسر فى الحديث البيعان بالخيار مالم يفترقا وهو الافتراق بالابدان
- * (الافتنان) * بالكسر ضرب الفصاحة وهو ان ياتى المتكلم بقنون من الكلام واغراضه فى بيت
- * (الافتخام) * بالكسر بمعنى التعظيم وبالحاء المهملة وهو الازام وهو ان يعجز المعمل السائل

❖ (الافتخار) ❖ من الفخر قال النبي (ص) افتخار الناس في الدنيا فسته اشياء بالوجه الحسن
 وبالفصاحة وبالاصل والنسب وبالمال والولد وبالقوة والقدرة وبالمالك قال الله تع يا محمد
 قل لمن افتخر بالوجه ترفع وجوههم النار فهم فيها كالحون . وقل لمن افتخر بالفصاحة
 اليوم نختم على افواههم . وقل لمن افتخر بالنسب والاصل يوم ينفخ في الصور فلا انساب
 بينهم يومئذ ولا يتساءلون . وقل لمن افتخر بالمال والولد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
 اتى الله بقلب سليم . وقل لمن افتخر بالقوة والقدرة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
 الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون . وقل لمن افتخر بالمالك قل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
 ❖ (افراسياب) ❖ ملك من ملوك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية
 خوارزم فوق كردر فلم يطلع عليه احد حتى كان زمن ابرويز بن هرمز فكان هو الذي ظهر بتلك
 الكنوز فنقل اليه في اثني عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشر بغال موقرة واكثر ذلك الجواهر
 وصفائح الذهب الابريز كذا ذكره الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٦ في اخبار الفرس
 ❖ (الافراط) ❖ بالكسر هو التجاوز عن حد الكمال في مقابل التفریط وهو النقصان من ذلك
 ❖ (افران) ❖ بالفتح ثم السكون من قرى نخشب منها ابو بكر الحامدي ومحمد بن علي بن الحسن
 ❖ (الافراهي) ❖ بالفتح هو ابو جعفر محمد بن عيسى بن ابي موسى العطار المتوفى سنة ٢٦٨
 ❖ (الافرجي) ❖ هو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن يوسف الاصبهاني المشهور بابن افرجة اخو محمد
 ❖ (افرخش) ❖ بالفتح من قرى بخارى منها احمد بن محمد بن اسمعيل البخاري الاخشى
 ❖ (الافرق) ❖ بالفتح بق لمن في ناصيته اول حيمته يماض يطلق على احمد الكندي وسلمة القاضي
 ❖ (الافرنج) ❖ بلد من بلاد الروم وافر نجة امة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم
 نصارى ينسبون الى جد لهم اسمه افرنجش وهم يقولون فرنك بالتحريك وهي مجاورة
 الرومية وهم في شمالي الاندلس نحو الشرق ودار ملكهم نو كبردة ولهم نحو مائة وخمسين
 مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام اول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة
 الارسكندرية في وسط بحر الشام (جم ج ١ ص ٢٩٩) وافر نجمشك يق بالفارسية بادرنجوية
 ❖ (افريدون) ❖ بن انقبان بن جمشيد اخذ بيوراسب وقيده في جبل دباوند او دماوند بالري
 وجعل ذاك اليوم الذي قيده الضحاك عيداً له وسماه المهرجان وكانت دار ملكه بيابل

على شاطئ نهر من انهار الفرات بارض العراق واظهر العدل في دين ابراهيم وكان ملكه خمسمائة سنة وقسم الارض بين ولده (منهم) اسمه ايراج ثم بدلوا بايران وقتله اخواه في حيوة افريدون (ثم) ملك بعده حفيده منوچهر بن ايران بن افريدون ذكره المسعودي في المروج الذهب (افريقية) بكسر الهمزة والراء والقاف بين التحتايتين اسم بلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الاندلس والجزيرتان في شمالها فصقلية منحرفة الى الشرق والاندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب وسميت افريقية بافريقيس بن ابرهة بن الرائش وهو الذي اختطها وذكر وانه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فامر ان تبني هناك مدينة فبنيت ثم نقل اليها الناس ثم نسبت تلك الولاية باسمها الى هذه المدينة حاز فارق افريقية وحدها من طرابلس المغرب من جهة برقة و الاسكندرية الى بجاية (وقيل) الى مايانة و تكون مسافة طولها نحو شهرين و نصف (وقيل) طولها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء غرباً و عرضاً من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان و هي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يصاد الفئك الجيد (وقيل) احدى قارة من القارات الخمسة واكبر من قارة اوروبا بثلاث مرات ، واكثر اهل جنوبها سود الوجوه و يعبدون الاصنام ، واكثر اهل شمالها بيض الوجوه ويتبعون الاسلام ، واكثر اراضيها واقعة في منطقة حارة الاسواحل شمالها وجنوبها ، وفي سواحل شمالها جبال قصيرة مشهورة بجبال اطلس ، وفي سواحل شرقها جبال مرتفعة واعظمتها جبال (كنيا) حدودها يحدها من طرف الشمال بالبحر الابيض المتوسط ، ومن الشرق بالمحيط الهندي والبحر الاحمر ومن طرف الجنوب و الغرب بالمحيط الاطلس ، وفيها ممالك مستقلة مصر - حبشة - ليبيريا - طرابلس . مساحتها (٣٠,٠٠٠,٠٠٠) كيلومتر مربع عدد نفوسها بالضبط الممكن (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) نفر منها (٤٩٤,٣٧٠,١٠٨) نفر من المسلمين (واما) فتحها فذكر احمد بن يحيى بن جابر بن عثمان بن عفان ولي عبدالله بن سعد بن ابي سرح وامره بفتح افريقية وامده عثمان بجيش فيه معبد بن العباس و مروان بن الحكم و اخوه الحرث و عبيدالله بن عمر و عبدالرحمن بن ابي بكر و عبدالله بن عمرو بن العاصي و عبدالله بن الزبير و المسود بن مخرمة و عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب و عبدالله و عاصم ابنا عمر بن الخطاب و بسر بن

ابى ارطاة و ابو ذؤيب الهذلى وذلك فى سنة ٢٧ ففتحها عنوة و غنموا و استاقوا من السبى و المواشى ما قدروا عليه فصالحهم عظماء افريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على ان يكف عنهم و يخرج من بلادهم (فقييل) ذلك منهم (وقيل) انه صالحهم على الف الف و خمسمائة و عشرين الف دينار و رجع ابن ابى سرح الى مصر و لم يول على افريقية احد فلما قتل عثمان عزل على ^{عليه السلام} ابن ابى سرح عن مصر وولى محمد بن ابى حذيفة مصر و لم يوجه اليها احداً و ملكها المسلمون فاستقروا الى ان ملك بلاد افريقية الافرنجى فى سنة ٥٤٣ و انتقضت دولتهم (و قدولى) تسعة ملوك فى مائة و احدى و ثمانين سنة و ملك الافرنج افريقية اثنتى عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن فاستنقذها منهم فى يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ و قد خرج منها من العلماء و الابداء ما لا يحصى عددهم منهم ابو سعيد سحنون بن سعيد التنوخى الافريقى المتوفى سنة ٢٤٠ هـ الذى اظهر مذهب مالك بالمغرب و ابو خالد عبد الرحمن بن زياد بن انعم المتوفى سنة ١٥٦ هـ و ابو الفضل محمد بن احمد بن عبدويه (جم)

❖ (الافساد) ❖ بالكسر هو جعل الشئىء فاسداً خارجاً عما ينبغى ان يكون عليه و عن كونه منتفعاً به و بعبارة اخرى اخراج الشئىء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح و لا يوجد فى فعل الله تع ، و ما تراه فى فعله تع فساداً فهو بالاضافة الينا ؛ و اما بالنظر اليه فكله صلاح قال بعض الحكماء من افساده اصلاح

❖ (افستين) ❖ و يق له ابسنت نبات ذو ورق كالصعتر وله زهر اصفر من الداخل يحيط به ورق ابيض له بزر كالجرمل طعمه قابض يميل الى مرارة عطرى من (خواصه) محلل للاورام مفتوح للسدد مقطع للاخلاط اللزجة يزيل اليرقان و الرعشة و الحمى العفنة و البخار الفاسد و الغليظة و مع مرارة الماعز و دهن الموز المر يذهب الصمم و ان كان قديماً اذا قطر فى الاذن و هو يقوى و ينشط و يسقط الديدان و يمنع السكر و يقوى الاحشاء و يذهب العفن و يمنع السوس حيث كان و ان جعلت عصارتها فى مداد حفظ الورق و يقع بالاكحال فيشده الجفن و يقطع الدمعة (و من خواصه ايضاً) انه يستأصل السوداء مع الاقيمون و فيه مرارة و قبض و حرارة حار فى الاولى يابس فى الثانية يقوى المعدة الباردة و يضر الحارة و يصلح الشهوة و يسهل الصفراء و السوداء عن المعدة و الكبد و يدر البول و الحيض و يفتح صدد الكبد و ينفع من اليرقان و الحميات المزمنة و البواسير خاصة و يمنع المداد عن التغيير و الكاغذ

عن القرض والشياب عن السوس لانه يحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية المحدثه للتكرج ونحوه (قال) ابن هبل اذا ديف بزيت ومسح به البدن منع البق ان يقربه واذا بل بمائه المداد منع الكتب التي يكتب به من الفاران تقرضها جيد لنفخ المعدة والبطن واوجاعهما وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوباتها ومن السكتة شرباً بالعسل وينفع ضماداً من الرمدا المزمن وان شرب على الريق لم يسكر شاربه ذلك اليوم

(و مضاده) يحرم استعماله قطعياً ذوا الامزجة الشديدة التأثر و السهلة الانفعال والذين فيهم قبول للالتهابات ولو تعطاء متعاطية بالانخفيف بالماء ولو اكثر من استعماله اورثه صداعاً ودواراً او ضعفاً في بصره وهونبات يوجد في سوربة مقدار شربه مغلياً من اثنين الى خمسة دراهم اجوده الطرسوسى ثم السورى وباقيه ردى والمصرى المشبالدمسيسة
 * (افسوس) * بضم الهمزة والسينين بينهما واو بلد بنغور طرسوس لاصحاب الكف (جم)

* (افشاء) * السلام اى لا يخل على احد من المسلمين انظر اطابة الكلام (معاً) ص (٧٤) س (٢)
 * (الافشار) * قبيلة من احياء التروك واعراب بوادى آذر بايجان ولقب خداوردى الامامى
 * (افشوان) * بالفتح من قرى بخارى على اربعة فراسخ منها ابو نصر احمد بن ابراهيم (جم)

* (افشولية) * بالفتح من قرى واسط منها ابو الغنائم النحوى الضرير الافشولى المتوفى سنة ٥٦٠
 * (فشيرقان) * بكسر الهمزة من قرى مرو ومنها ابو الفضل العباس بن عبد الرحيم الشافعى (جم)
 * (الافضاء) * من الفضاء وهو المفازة الخالية من الخلوة بقى المفضة المرأة التى اتحد سبيلها
 * (الافضل) * بالفتح مبالغة من الفضل وقد يركب مع شىء آخر كفضل الدين و فى الحديث افضل الاعمال الحلم عند الغضب * الصبر عند الطمع * افضل الاعمال ما اوجب الاجر و الصلوة فى اول اوقاتها و افضل الاموال ما اوجب الشكر * افضل الادب ان يقف الانسان عند حده ولا يتعدى قدره وطوره افضل الجود ما كان عن عسرة * وافضل الجود هذا الموجود . وافضل من الكتساب الحسنات اجتناب السيئات * وافضل الحلم كظم الغيظ وملك النفس مع القدرة افضل الدارين الباقية * وافضل ذكر القرآن يشرح به الصدور و يسنير به السرائر
 * افضل الشرف كف الاذى و بذل الاحسان * افضل العبادة غلبة العادة و عفة البطن والفرج * افضل على الناس يعظم قدرك * افضل ما آمن الله على عباده علم و عقل

و ملك و عدل * افضل المعروف اغانة الملهوف * افضل معروف اللئيم اذاه * افضل
 الملوك سجية من عم الناس بعدله * افضل الملوك ايضاً العادل * افضل الناس انفعهم
 للناس * افضل الناس من كظم غيظه و حلم عن قدرة * افضل النعم العقل * افضل
 يطلق على جماعة من الرواة منهم الحسن بن فادار الافضل القمي * افضل بن ابي الحسن
 ابن محفوظ المتوفى سنة ٦٠٧ و افضل بن محمد بن علي بن محمد بن طي المشور بابن ابي طي صاحب
 * (الافطاح) * بالفتح لقب عبدالله بن جعفر الصادق (ع) كان افتح الرأس و الرجلين
 * (الافطس) * بالفتح هذه الصفة من عيوب الانف وهو الذي لا يكون مرتفعاً مثل انف
 الانزك والمشهور بهذه الصفة جماعة (منهم) ابراهيم بن سليمان الدمشقي * والحسن بن
 علي الاصغر بن الامام زين العابدين (ع) و بنوه الحسن و الحسين و عبدالله و علي
 و عمر و سالم اوسليم الراوى عن سعيد بن جبر * و عبدالله بن سلمة * و محمد بن محمد
 الحسينى فخر الدين هو وابوه نقيباً اصهبان * و يوسف بن الافطس ابو يعقوب تاج الدين الاوى
 الافطسى * و شرفشاه بن عبدالمطلب الافطسى المشهور بابن المفاز منسوبان الا احدهم
 * (الافعال) * بالفتح كاقوال والفعل بالكسر مصدر فعلت و قد يجمع على فعال وهو حركة
 الانسان و كناية عن كل عمل متعدد و موضوع لحدث و لمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام
 و دلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل فى ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث
 و بصيغتها على الازمنة ، فالحدث و الزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كلاهما جزئ
 بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط * و ينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضى
 والمستقبل و باعتبار الطلب الى الامر وغيره و الفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة
 على الاستقبال و الافعال على ثلاثة اقسام فعل واقع موقع الاسم فله الرفع . و فعل واقع فى تأويل
 الاسم فله النصب . و فعل لا واقع موقع الاسم و لا فى تأويله فله الجزم * و الافعال كلها منكرة و
 تعريفها محال لانها لا تضاف كما لا يضاف اليها و لا يدخلها الالف و اللام لانها جملة و دخول
 الالف و اللام على الجمل مح * و الفعل لا يثنى لان مدلوله جنس . وهو واقع على القليل
 و الكثير فلم يكن لثنائه فائدة . و الفعل مبنى اتصل بفاعله . و الفعل يدل على المصدر
 بلفظه و على الزمان بصيغته و على المكان بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر ، و لمكان
 الفعل و لزمانه طلباً للاختصار و قد يعم الفعل من الفعل و الترك انظر كتب

الصرفية في مواضعها والافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء وقد عقد لها ابن السكيت باباً في اصلاح المنطق وابن قتيبة باباً في ادب الكاتب وقد نظمها ابن مالك فقال

- قل ان نسيت غزوته و غزيبته * و كنوت احمد كنية و كنيته
 وطفوت في معنى طفيت و من * قنى شيئاً يقول قنوته و قنيته
 ولحوت عودي قاسرا كلموته * و حنوته عوجته كحنيته
 و قلوته بالنار مثل قليته * و رثيت خلامات مثل رثيته
 وانوت مثل ائيت قله لمن وشى * و شأوته كسبقته و سآيته
 وصغوت مثل صغيت نحو محدثي * و حلوته بالحلى مثل حلته
 وسخوت نارى موقد كسخيتها * و ظهوت لحماطانجا كظहितه
 و حيوت مال جهاتنا كحييته * و خزوته كزجرته و خزيبته
 وزقوت مثل زقيت قله لطائر * و محوت معظ الطرس مثل محيته
 احشوبشى الترب قل بهامعا * و سحوت ذاك الطين مثل سحيته
 و كذاطلوت طلى الطالا كطايته * و نقوت منح عظامه كنقيته
 و هذرتم كهذيتم فى قولكم * و كذا السقاء مأوه كماًيته
 مالى نما ينمو و ينمى زادلى * و حشوت عدلى ناقتى كحشيتها
 واتوت مثل ائيت جيئت ققلهما * و فى الاختيار منوته كمنيته
 و نحوته و نحيته كقصده * فاعجب ليرد فضيلة و شتيته
 واسوت مثل اسيت صلحا بينهم * و اسفت جرحى والمريض اسيته
 ياووا و للحالب خنور * و اذوت مثل حلبته و اذيبته
 و باوت ان تفخر بايت و ان تكن * من ذاك ابهى ان بهوت ابهية
 و السيف اجلوه و اجليه معا * و غطوته و غطيته غطيته
 و جاوت برمتنا كذاك جايتها * و حكوت فعل المرء ثم حكيمته
 و نجوت مثل نجيت قل متفظنا * و دواته كحثلته و دايبته
 و خفاؤه و خفائه لطفاً به * و حبوته و حبيته اعطيته
 و حروت مثل حررت جئتكم مسرعا * و دهوته بمصيبة و دهيته

- ومع اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
 ودنوت مثل دنيت قد حكيها معا * وكذاك يحكي في شكوت شكيته
 واذا ما كل باب نالهم ذرا * وذررت بالشىء الصبا وذريته
 وكذا اذا ذرت الرياح ثوابها * وذررت شيئاً قلبه مثل ذريته
 واروبا ذاجبن يسرع غساية * وفتح في سجوته و مسجيته
 وطاتها و طيتها جامعتهما * واذا انتظرت بقوته و بقيته
 وربوت مثل ربيت فيهم ناشيا * وبغوت جزماً جاء مثل بغيته
 وسأوت نوبى جاء مثل مددته * وشروت اعنى الثوب مثل شريته
 وكذا سنت تسنو وتسنى نوقنا * ونجابنا و دعوته و دعيتسه
 والضحو والضحي البروز لشمسنا * وعشوته الماكول مثل عشيته
 ظبي و ظبي غريته النار او شمس * كذا بهما مصوت رويته
 و طبوته عن رأيه و طبيته * وكذا طبوت صينا و طبيته
 والله يطحو الارض يطحاها معا * و طحوته كدفعته و طحيته
 يطمو و يطمى الشىء عند علوه * وفأوت راس الشىء مثل فايته
 عنوا و عنيا حين تثبت ارضنا * وكذا الكتاب عنوته و عنيته
 عجوا و عجيا ارضعت فى سهله * و فلوته عن قمله و فليته
 عموا و عميا حين يسقف نيته * و عظوته المتسه و عظيته
 غفوا اذا ماتت قل هو غفيته * وقفوت جيئت ورائه و قفيته
 وعدوت للعدو الشديد عدبت قل * بهما كروت النهر مثل كريته
 نضوا و نضيا حبه متسترا * وكصوته كقذفته و كصيته
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها * واذا قصدت نحوته و نحيتها
 ومقوت طستى قل مقيت جلوته * واذا طليت عروته و عريته
 و نأوت مثل نأيت حين بعدته * وطنى وعودى قل بروت بريته
 ونسوت مثل نسيت نشر حديثهم * وكذا الصبى غذوته و غذيته
 لغو و لغى للكلام و هكذا * خفو و خفى نادر ما ابديته

عيني همت فهو وتبى دمعها * وحمية المأكول مثل حميته
 * (الافعى) * بالفتح الانثى من الحيات والذكر افعوان بالضم قال الزبيدي الافعى حية
 رقشاء، دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين يعيش الف سنة وهو الشجاع الاسود
 يوانب الانسان وهو شر الحيات وشرها افعى سجستان وقال القزوينى هو حية قصيرة
 الذنب من اخبث الحيات تحتفى فى التراب اربعة اشهر فى البرد ثم تخرج وقال الزمخشري
 يحكى ان الافعى اذا اتى عليها الف سنة عميت وقد الهمها الله ان مسح عينها بورق
 الرازيانج الرطب يرد اليها بصرها و اذا قطع ذنبها عاد كما كانت و اذا قلع نابها عاد بعد
 ثلاثة ايام و اذا ذبحت تبقى تتحرك ثلاثة ايام وهى اعدى عدو الانسان وبقر الوحش يا
 كلها اكلا ذريغاً وحكى انها نهشت ناقة فى مشفرها ولها فصيل يرضعها فمات الفصيل فى
 الحال قبل موت امه و اذا نهشت غلاماً فى رجله فانسدت جبهته و اذا مرضت اكلت ورق
 الزيتون فتشفى ومن الافعى ما تتسافد بافواها فاذا طئى الذكر الانثى وقع مغيثا عليه
 فتعمد الانثى الى موضع مذا كيره فتقطعها نهشاً فيموت من ساعته ويق له و صتها كشيخ
 * (افغانستان) * مملكة اسلامية مستقلة واقعة فى غربى قارة آسيا . يحد من الشمال
 روسية . ومن الجنوب والشرق باكستان . ومن الغرب ايران . واعظم مدنها قندهار وغزني
 وهرات وعاصمتها كابل مساحتها (٢٥٠٠٠٠) ميل مربع عدد نفوسها (١٢٠٠٠٠٠٠) نفر
 * (الافق) * بضمين الناحية من الارض ومن السماء يق لافق المبين مطلع الشمس
 والافق الاعلى افق الشمس و الجمع آفاق والنسبة اليها افقى وقيل افقى بفتحين على غير
 قياس وفى در المنثور قال دائرة الافق دائرة عظيمة تفصل بين الظاهر والخفى من الفلك
 وقطباهما سمت الرأس و سمت الرجل والدوائر الموازية لها دوائر المقنطرات فالتى
 فوقه مقنطرات ارتفاع التى تحته مقنطرات الانحطاط وفى اصلاح اهل الهيئة يطلق على
 ثلاث دوائر احدها دائرة عظيمة تفصل بين ما يرى من الفلك و بين ما لا يرى منه
 يقوم الخط الواصل بين سمتى الرأس والقدم عموداً عليها وسمى الافق الحقيقى (وثانية)
 دائرة صغيرة ثابتة تماس الارض من فوق موازيه للافق الحقيقى ويسمى الافق الحسى
 (والثالثة) دائرة ثابتة ترسم محيطها من طرف خط يخرج من البصر سطح الفلك الاعظم مماساً

للارض اذا دبر ذلك الخط مع نبات طرفه الذى يلى البصر ومماسية للارض و يسمى
الافق الحسى ايضاً والافق الاعلى هى نهاية مقام الروح وهى الحضرة الواحدة الالهية
والافق الميين هى نهاية مقام القلب قال عليه السلام الافق مائة الف اوزيدون وفى حديث آخر
الافق قال عليه السلام عشرة الاف من الناس وبق الافق خط الاستواء ونصف النهار القبلة وخط وسط
الارض هى الفاصلة بين النصف الظاهر من الارض والنصف الخفى منها

✽ (الافلاس) بالكسرى فليس الرجل اذا صار ذافلس بعد ان كان ذا درهم ودينار
✽ (الافلاطون) ✽ الحكيم الهى معناه فى لغتهم العميم انواسع معناه الصادق الفصيح من كلامه
اعظم المصائب فوت الوقت بلا فائدة والتمليذ يأخذ منه الحكمة قائماً لاحترام الحكمة
(قيل له) كيف قويت على جميع هذا العلم كله قال افنيت من الزيت والسراج اكثر من الشراب
الذى شربته فى عمرى ومن قوله ليس كل انسان بانسان الامن كان فى ادبه وعلمه انساناً و
من كلامه الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس وله مقدار يصلح بحال الشخص
الذى يكون فيه فان زاد فيه على ذلك اخرجته الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذى يطرح
فى الاطعمة فان كان بقدر صالح اصلح الطعام والافسده و هو تلميذ سقراط الحكيم و
استاد ارسطو يحب الجلوس فى الصحارى والوحدة وكان يستدل فى الاكثر على موضعه
بصوت بكانه وكان يسمع منه على نحو مثلين فى الضيافى والصحارى والبرازى مات وعمره
سنة ٨٠ وقبره بالقرينة اوباكادونية بالكنيسة التى فى جنب الجامع مدينة بالروم بقرى وان
✽ (الافلاك) ✽ اعلم ان نظام الارضى تابع لسير الاجرام العلوية فالرياح والامطار

و الحر ، والبرد كلها حسب سير الشمس فتختلف الفصول كالصيف والخريف والشتاء
والربيع فى الاعتدال والحر والبرد كما يختلف الاحوال الامم ، والدول . فى الشدة
والضعف والارتفاع والانخفاض للمضادة بينهم ✽ هذه سنة الله التى فى خلقه وتلك
الايام نداؤها بين الناس فيصير البر بحراً والبحر برأً والجبل بحراً والبحر جبلاً و
سهلها جبلاً وجبيلها سهلاً ✽ وحاصل هذا الاحوال الدول والممالك والمعمور والخراب
والعز والذل وتعاقبها وانتقالها من جهة الى جهة بالزيادة والنقص وبعبارة اخرى اختلاف
الليل والنهار يتفاوتان باعتبار عرض البلاد من خط الاستواء الى القطبين ، ويمران على الاقدار

من ١٢ ساعة الى ستة اشهر * وهذا من جهة العرض * ومن جهة الطول فترى الشمس اذا كانت عند بحر الظلمات وغربى افريقيا واوروپا تشرق وتغرب عليهم بعدنا . فاذا ذهبنا الى بلاد امريكا كان التفاوت اشد (ثم) عند بعض بلاد الاقيا نوسية يكون ليلهم نهارنا و بالعكس * وحقيقة هذا يعرفنا قوله تعالى (يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل) . ومن هنا نفهم معنى التكوير بحيث يلف كل واحد منها حول الارض كما تلف العمامة

(ثم اعلم) ان النقطة الواحدة من الارض يختلف الليل والنهار فيها على حسب ما قدمنا فيكون مصر مثلاً من ١٠ ساعة تقريباً . وكل بقعة تختلف عن الاخرى مقدار ذلك الاختلاف وهكذا تختلف البلاد باعتبار الطول وان بلدة تشرق فيها الشمس قبل الاخرى حتى يصير الليل في بلد والنهار في اخرى كما في مصر وبعض الاقيا نوسية وذلك باختلاف شروق الشمس عليها . وذلك انه كما كان الطول شرقياً اشرقت الشمس على ذلك البلد وافتشرك في مصر قبل اطرابلس وفيها قبل تونس وفيها قبل الجزائر . وفيها قبل مراكش ، وفيها قبل بحر الظلمات ، وفيه قبل امريكا ، وفيها قبل الاقيا نوسية التي يكون نهارها ليلنا وبالعكس صنع الله الذى اتقن كل شىء ، ان فى ذلك عبرة لاولى الابصار فتأمل كيف كان الاختلاف حاصلًا بثلاثة اشياء الطول والعرض وهما مكانيان ، وكرور الايام على مدار السنة و هو زمانى

« السنة الشمسية والقمرية »

لقد دقق الفلكيون فى الحساب ونظروا فى خسوف القمر الذى لا يكون الا فى لحظة الاستقبال اى حين يكون بدرًا كاملاً والارض اذذاك تحول بين الشمس ، والقمر بجرمها الكثيف فتحجب الضوء عنه وقتاً ما فحسبوا بين كل كسوفين متواليين عدد الدورات الاقترانية المسماة بالحر كات الدائرية ايضاً . فسموا المدة الكلية على عدد تلك الدورات فاذا لكل دورة ٢٩ يوم و ١٢ ساعة و ٢٩ دقيقة و ثمانيتان وتسعة اجزاء من عشرة من الثانية اى ٥٢٢٥٨٩٠ و ٢٩ يوم و ما ينوف عن نصف يوم (فالسنة القمرية) اذا تتركب من ٣٦٧٠٦٨ و ٣٥٤ يوم اى ثلثمائة واربعة و خمسين و سبعة و ثلاثين جزء من مائة جزء من اليوم تقريباً * فاذا طرحنا السنة القمرية من السنة الشمسية كان الفرق بينهما ١٤٩ و ٧٢

وعشرة ايام * وهذا العدد يكون في كل ٣٣ سنة ٥٧٩٩١٧ و ٣٥٥ يوم ونحو ٥٨ جزءا
من اليوم * (وهذا) نحو سنة فتكون كل ٩٩ سنة شمسية . تزيد ثلاث سنين اذا اعتبرت
قمرية * وبالتقريب تزيد كل مائة سنة ثلاث سنين فثلاث المائة تكون ٣٠٩ سنة

(فهذه) هي التي ترى العامة يقولون فيها في محاوراتهم صمنأفي الصيف * وها
نحن في الشتاء وهكذا فكان كل ٣٣ سنة يمر الشهر العربي فيها على فصول السنة كلها
اذ التفاوت ما بين عشرة ايام واحد عشر كما رايت . فتر الشهر العربي يقارن
الشهر الشمسي نحو ثلاث سنين (ثم) ينتقل لسواه فيدور على جميع فصول السنة
* (في الشمس والقمر و منازلهما وسينهما) *

قال الله تع والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقال الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا والفرق بين الضياء والنور الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنور ما كان مكتسب من
غيره كاستنارة الجدران بالشمس وضاء القمر اضائة اناروا شرق (قيل) والكواكب كلها
مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس (وقيل) المضيء بالذات هو الشمس وما سواها
مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها والسيارة مستضيئة من الشمس اذا لاحظت منازل
القمر وهي ٢٨ منزلة ينزلها في خلال الشهر فتراه اول لليلة كالعرجون والانحاء (ثم) يرى في
الليلة الثانية والثالثة والرابعة وهكذا فيتم ٢٨ منزلة في مدة ٢٧ يوم و ٧ ساعة و ٤٢ دقيقة و ١١ ثانية
ونصف ثانية وانه كلما قطع ١٣ برج قطعت الشمس برجا واحدا فاذا تم هذه الدورة لم
يجد الشمس في المكان الذي تر كها فيه في القبة السماوية فيجرب ليصلها وقد قطعت
منزلتين وثلاث منازل تقريبا وتكون المدة جميعا ٢٩ يوم و ١٢ ساعة قال الله تع (لاشمس ينبغى
لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) فاذا نظرت الى القمر وترتيب
سيره عرفت (قوله تع) والشمس تجري لمستقر لها وفي قرائة ابن عباس لامستقر لها ذلك
تقدير العزيز الحكيم (وقوله) ان في ذلك لعلوة لاولي الابصار والقمر تقطع دائرة حول
الارض في الشهر كل ٢٤ ساعة مرة (والشمس) تقطع دائرة في السنة مرة وهي ابعدهن الارض
٤٠٠ مرة وهي كرة لاعمة قوية انقل من الارض ثلثمائة الف مرة واوسع منها على مليون مرة وقطرها
٨٦٥ الف ميل وبعدها عن الارض ٩٢٥٠٠٠٠٠ ميل تدور حول محور ما بين ٢٥ او ٢٦

يوم وقيل ٨٦٥٠٠٠ ميل فينظر القطر كل سنة ٢٢ قدم تجذب الماء من البخار بحرارتها فيزجى سحباً فتمطره فيملاء الانهار و ينشر الرياح بحرارتها و ضوءها يصل لنا في ٨ دقيقة و ١٨ ثانية وبعدها تقدر تسعين مليوناً من الاميال وقيل يكون بعد الشمس عنا بقدر نحو ٩٠ مليون وتظهر للمناظر انها ثابتة لا تتحرك ومع ذلك تقطع بسرعة الف ميل في الدقيقة الواحدة سرعة الوهم وجولة الخاطر و حركة الضمير و لمحة الكهرباء (في اقطار الكواكب) فالارض كرة و هي مركز العالم و قطرها (٨) والهواء قطره (٩) والقمر (١٢) و عطارد (١٣) و زهرة (١٦) و الشمس قد يظهر صباحاً و مساءً تحت شعاعها وهو اصغر من الارض نحو (٢٤) مرة سنة و (٨٨) يوم وفي الحديث الشمس اعلا دائرة الافق (الزهرة) ايضاً يعبر عنها بنجمة الصبح والمساء اذا تراها تشرق آونة فوق الافق بعد غروب الشمس وقبل شروقها ظاهرة باهرة وسنتها (٢٢٥) يوم هو اقرب كواكب ارضنا اذ يبعد عنها بما يبلغ (٣٥) مليوناً ميلاً وهو اقرب الينا من سواه بلون محمر و هو اكبر من نصف الارض (زحل) نجم من النجوم السيارة يقرب المشتري في حجمه صغيراً ليع يظهر الناظر بلا مناظر يقطع محيط دائرته (٢٥) سنة (المشتري) نجم يبلغ قدر حجمه كرتنا الارضية (١٢٠٠) مرة يدور في فلكه (١٢) سنة وهو اكبر من النجوم كلها (قيل) عدد النجوم الرمال في الكثرة تبلغ ثلاثة آلاف نجمة بالعين المجردة فاذا استعان بالتلسكوب بلغت مائة مليون نجمة (منها نجمة اليمانية هي انقل وزنا من الشمس عشرين ضعفاً وتفوقها ضوءاً بما يقدر خمسين مرة متضاعفة بالنسبة لها وابتعد من الشمس بمقدار مليون مرة ومثلها نجمة السيون ونجمة اركتورس فهي اضوه من الشمس وانور بما يبلغ (١٠٠٠) مرة تجرى في الثانية الواحدة (٣٠٠) ميل و اكبر منها عشرين مرة وتبعد عنا بعداً عظيماً حتى ان نورها لا يصل الينا الا في (٢٠٠) سنة وغيرها من النجوم

(ومنها المجرة) التي يقال لها ابواب السماء و طريق التبانة كانت مرصعاً بهيئة جميلة كأنها صحاب مستطيل يخترقها يميناً وشمالاً وانت تراها في ايمانى الصافية في وسط السماء فالعجب من هذه الحكمة والبهجة الباهرة ، والعظمة الظاهرة والقوة الحاضرة حكمه ادهشت العقول واذاغت الابصار و حيرت الحكماء لا يعلمها حكمتها الا الله والله يعلم

ونحن لا نعلم قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا (فياليت شعري) في اى زمن ابتداء
 هذا الدهر ومتى كان انشاؤه الا وكم آلاف من السنين مضت وايمان منتهاه (نم) ما هذا
 الفضاء الذى تجرى فيه الشمس وتوابعها وسياراتها اين آخره وهل له آخر وهل الارض
 التى نحن عليها شئىء مذكور فى جانب الذى لايتناهى فلما ظهر ضعفنا وعجزنا
 عن حمل امانة العلم و الايمان كما فى قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا انظر هذه
 المشاهدات فى السماء ، والافلاك وعددها على وفق عقولنا وتركنا علمها على صانعها
 و خالقها عالم السرو الخفيات و عالم الغيب و الشهادة الكبرياء المتعال الذى
 جعل الشمس ضياء و القمر نوراً و قدره منازل لتعلموا عدد السنين و الحساب
 ما خلق الله ذلك الا بالحق وقال و علامات و بالنجم هم يهتدون
 وهو الذى جعل لكم النجوم لتعبدوا بها فى ظلمات البر والبحر ولعمري ان من تفتن فى
 العالم كله مرتب نظامه على حسب سير الكواكب وعلى حسبها يتكون كل شئ على
 سطح الكرة وعلى هذا الاصل - اذ علم احكام النجوم قديماً ولقد كانوا يظنون ما يبد لهم
 منه صحيحاً مع كثرة ما يظهرون من الخطاء فى الاحكام الواجبة الشرعية ، فان احكامه
 موهونة لان النجوم ان كان يبينها وبين علمنا ارتباطاً فالمعروف قليل و المجهول كثير و
 لذلك جاء الوحي بتكذيبه فالعلم الاراضى يجرى على سنن سير الكواكب و حره و برده
 و اظلامه و اضائه مسخرة بقدره خالقها و صانعها فانظر كيف دل القرآن و كلامه الجامع
 و امثاله العامة على كل ما نراه و ما نسمعه كما تقدمت الاشارة اليها فى ج ٢ ص ١٥٢
 و فى ج ٣ ص ٥٧ و فى ج ٤ ص ١١ الى ص ٤٦ و ياتى هنا فى الاقاليم

(فى قاعدة نصب الشاخص للزوال)

قد نصبوا علماء الفلك شاخصاً فى الارض فى محل مستو مكشوف ونظر و اظله فى يوم المنقلب
 صيفى و يوم المنقلب الشتوى قاسوا فى هذين اليومين اعظم ارتفاع زاوى للشمس . و توضيحه ان
 ان الشاخص يعتبر و نه ضلع مثلث و قياسه ممكن و ظله على الارض ضلع آخر و الخط الواصل
 من نهاية الظل و راس الشاخص الذى هو وتر المثلث و الضلع الذى رسمه الظل هى
 الدالة على البعد الزاوى للشمس و هذه الزاوية كلما قصر الظل تكبر و كلما طال تصغر كما

هو مبرهن عليه في الهندسة فاذا راقبت ظل الشاخص فنهاية قصره يكون هناك اعظم ارتفاع للشمس واذا علم من المثلث ضلعاه والزاوية المنحصرة بينهما فيمكن رسمه وقياس تلك الزاوية الدالة على ارتفاع الشمس بكل سهولة على الورق بالرق المشهور في الهندسة او غيره وتصنع هكذا في يومى المنقلبين اللذين عرفتهما سابقا وتقسيم الفرق بين هذين الارتفاعين نصفين فيكون ذلك النصف هو الزاوية الواقعة بين الدائرة الكسوفية و دائرة المعتدل . و يمكنك ايضا ان ترسم خطابين هاتين النقطتين اللتين وصل اليهما الظل في يومى الانقلابين فذلك الخط هو نصف نهار ذلك المحل وحينئذ حتى جاء ظل الشاخص عليه اى يوم من ايام السنة كان وقت الظهر مدى العمر كله (فنامل) كيف امكن نوع الانسان بشاخص بسيط ان يعرف اوقاته و ان يحكم على الشمس في السما ويعين درجاتها نعم هذا من آيات الله فاذا قرأ القارى هذه الاية وترى الشمس اذا طلعت الاية يقول في نفسه اين آية الله هنا اذا المقرر في اذهان العامة وكثير من اهل العلم ان آيات الله هي الخوارق للعادات . انما آيات الله ما ظهر لذوى النفوس العالمة في حساب سير الكواكب والشمس والقمر والنجوم والنظام العالم فالاية هنا ظاهرة لذوى البصائر وخفية على العامة والجاهلين وبعبارة اخرى يجب اولا معرفة خط زوال المحل بان تعد محلا معتدلا مستويا لا عوج فيه و ترسم فيه دائرة حيثما اتفق وتقسيم في وسطها شاخصا . ودأ عليها وتنظر شروق كوكب كالشعري اليمانية مثلا وتضع الشاخص بين عينيك وبين الكوكب وتعلم النقطة التي اشرقت حذاءها من محيط هذه الدائرة ثم تتركها وتراقبها وقت الغروب وتعلم النقطة المحاذية الى ما عندك بالطريقة المتقدمة ثم تصل خطا بين النقطتين فهذا الخط مواز لخط الاستواء فتقيم عليه عمودا فهو خط زوال المحل والا قرب من هذا ان تاتي بروح التسوية وتسوى به المحل اولا بان يكون رخاما او خشبا او غيرهما فتضع روح التسوية وضعين متعامدين لتحقق التسوية (ثم) تثبت فيه الشاخص (ثم) ترسل دوائر مركزها ذلك الشاخص دائرة بعد دائرة وتنظر الشروق الشمس فحتى جاءت على نقط من الدائرة الكبيرة فعلمها وهكذا فيما يليها وتعمل هكذا بعد الظهر وتصل خطا بين هذه النقط فهو المشرق والمغرب وتقيم عمودا عليه بطريقة البرجل المعلومة وهذه في العلوم الرياضية (فان قلت) ان الشمس ليس سيرها على خط واحد (قلت) ان هذا فرق يسير جدا لا يؤثر في مثل هذا العمل (ثم)

تأتى بلوح مستو من معد او غيره وتقسيم عليه عموداً شاخصاً وترسم دائرة مركزها موقع هذا الشاخص وتقسيم محيط هذه الدائرة (٢٤) قسماً متساوية فيكون كل قسم (١٥) درجة ثم تاخذ هذا اللوح وتضعه عموداً اما نفس اللوح وهي المزولة فتكون مائلة بمقدار متمم عرض البلد وهو مصر ٦٠ درجة اما الشاخص فانه يكون مائلاً طبعاً على الافق بمقدار عرض البلد ويكون موازياً لمحور العالم اذ هو عمود على المزولة الموازية لدائرة المعدل والعمودان على مستو واحد متوازيان ومعلوم ان العمود على احد سطحين متوازيين فهو عمود على الاخر واذا وصلت بين موقع الشاخص والاقسام الاربعة والعشرين التي على المحيط انصاف كل اقطار فهي اذ اعبارة عن آثار مستويات ساعية على مستو مواز لدائرة المعدل والشاخص موجود في كل منها فاذا جاء مركز الشمس في احد هذه المستويات الساعية ينطبق ظل الشاخص كك على نصف القطر الدال على المستوى الساعى ، والخط الذى هو اثر مستوى الزوال على المزولة يبين الظهر تماماً فاذا جاءت عليه الشمس فقد جاء وقته فيعد عليه ١٢ وجميع الخطوط الموضوعة غرب ذلك الخط بين ساعات قبل الظهر و التى فى شرقه تبين ساعات بعد الظهر والقطر الاقصى بين السادسة صباحاً والساعة السادسة مساء ومن الواضح ان الشمس فى الربيع والصفى تكون فوق المزولة و فى الخريف و الشتاء تنير الوجه السفلى منها فلا بد من رسم المزولة على وجهى المستوى ولما كانت الشمس وقت الاعتدالين تكون فى مستوى دائرة المعدل اى فى مستوى المزولة وجب عمل بروز فى نهاية مستوى المزولة لاجل سقوط ظل الشاخص عليه ثم ان المزولة فى خط الاستواء تكون قائمة على الافق و كلما مال العرض جنوباً او شمالاً مالت المزولة جهة خط الاستواء بقدر متمم عرض البلد ففى ٢٠ تميل جهة خط الاستواء ٧٠ وفى ٢٣ كاصوان تقريباً تميل ٦٧ وهكذا

❖ (افلت) ❖ بن خليفة العامرى الذهلى او الهذلى ابو حسان الكوفى عامى (يب)
 ❖ (الافلح) ❖ بالفتح من الفلاح يق افلح الرجل فازو ظرفريق الفلح الفوز والنجاح والبقاء فى الخير والفلاح مثله و يجيىء الافلح بمعنى مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم وقوله (تع) اذ افلح المؤمنون قيل هو كلام يق لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وقال السيوطى فى الكنز ص ١٦٤ لا كلمة فى اللغة اجمع للخيرات

من لفظة افلح لانها عبارة عن اربع كلمات بقاء بلافناء وعز بلاذل وغنى بلافقر وعلم بلاجهل وافلح اسم جماعة من الرواة منهم افلح ابو فكيهة صحابي (به)

✽ (افلح) ✽ بن القعيس وقيل ابو قعيس اخو عايشة من الرضاة صحابي (به)

✽ (افلح) ✽ بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي امامي حسن كان من اصحاب زين العابدين (ع)

✽ (افلح) ✽ بن حميد بن نافع الانصاري البخاري مولا هم ابو عبد الرحمن المدني (يس)

✽ (افلح) ✽ بن سعيد الانصاري مولا هم ابو محمد القبائي المتوفى سنة ١٥٦ تابعي (يب)

✽ (افلح) ✽ بن كثير الراوي عن ابن جريج وعنه احمد بن الصناني لا باس به يدص ٢٢٠ س ٩

✽ (افلح) ✽ مولى ابي ايوب الانصاري ابو بكر ويق ابو عبد الرحمن وثقه العجلي (يب)

✽ (افلح) ✽ مولى ام سلمة تابعي راى النبي ﷺ وروى عنه الترمذي هو غير افلح مولى النبي

✽ (افلح) ✽ الهمداني الراوي عن علي بواسطة رجل تابعي هو غير ابن يزيد الامامي

الذي كان من اصحاب الرضا عليه السلام (جنح)

✽ (افلياء) ✽ بالكسر من قرى الشام منها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن ذكرياء الوزير

الاندلسي الفاضل المشهور بابن الافليلي كان من ولد سعد بن ابي وقاص له شرح

ديوان المتنبي مات سنة ٤٤١ وولد سنة ٣٥٣ (جم)

✽ (الافندي) ✽ بفتح الهمزة والفاء وسكون النون لفظة تركية بمعنى المصاحب الكبير و

الرئيس يطلق على جماعة من الرؤسا الكبار وينصرف من العلماء الى الميرزا عبدالله بن

عيسى التبريزي ثم الاصبهاني صاحب رياض العلماء وحياض الفضلاء في تراجم العلماء

وهي مجلدات لم يطبع الى اليوم سنة ١٣٧٧ وكان بمنزلة الخازن الكتب المجلسي (ره)

الغير المغارق مجلسه و مدرسه و يعبر عنه بالاستاد الاستناد وعن آقا حسين الخونساري

بالاستاد المحقق وله الصحيفة الثانية و الثالثة ولد سنة ١٠٦٦ وتوفى سنة ١١٣٠ وابوه

عيسى بيك بن محمد صالح بن مير محمد بيك بن جعفر بيك الجسراني كان من افاضل عصره

وله تفسير القرآن ذكره النوري في فيض القدسي في اول البحار وفي ضات وفي يعه ج ٢

ص ٣٤٣ ج ٣ والقامى في القابه ج ٢ ص ٤١

✽ (الافوه) ✽ بفتح الهمزة والوار بينهما فاء ساكنة وهاء في آخره يطلق على واسعة القم و

على الشاعر الادودي كما في ق وهو غير عبدالله بن الحسين بن علي بن جعفر العريضي المدني

المحدث وعلي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد الذى قال انا شاعر
وابى العماني شاعر وجدى شاعر الى ابي طالب كما فى هامش لبص ٢٩٤ سأل المتوكل الامام
الهادى عليه السلام من اشعر الناس فقال عليه السلام العماني حيث يقول وذكر ابياتاً منها فلما تنازعنا
المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع الخ

❖ (افيون) ❖ بالفتح هو صمغ الخشخاش وقيل عصارته قليله ينفع وينوم وكثيره يقتل و
الشربة منه مقدار عدسه ولا يزاد على دانقين الا من يعتاد شربه والشربة القاتلة منه درهمان
وقيل مثقال مصلحه الزعفران فى الضماد مسكن للوجع الاذن اذا حل فى دهن الورد و
قطر فى الاذن حاراً ويسكن وجع العين مع لبن الفاطمة ويسكن السعال المزمن ويحبس
الاسهال (فاعلم) ان كل ادوية مر كبة فيها الافيون فانه يستعمل بعد ستة اشهر ولا يستعمل قبل
ذلك وكذا ما فيه البنج واللفاح وشربه مجفف للقروح (بحر)

❖ (اقايا) ❖ هو الصمغ العربى وقيل عصاره القرظ وقيل هوربه قابض يمنع سيلان الدم
و يسود الشعر وينفع من شقاق العارض من البرد ويقوى البصر و ياطفه و يسكن
الرمد وقيل مر كب من جوهر ارض

❖ (الاقارب) ❖ بالفتح قال المأمون اقرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسمه وقيل الابرب و
العم غم والاح فخر والولد كمد والخال خال والارقاب عقارب امسهم بك رحماً أشدهم لك ضرراً
(قال الشاعر)

قارب كالعقارب فى اذاها ❖ فلا تولع بعم او بخال

فكم عم يكون الغم منه ❖ و كم خال من الخيرات خال

وقال النبى الاخير كم باحبتكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيمة قالوا بلى قال احاسنكم
اخلاقاً المؤمنون اكنافاً بالنون ويؤلفون

❖ (الاقالة) ❖ فى البيع فسخره واستقاله طلب اليه ان يقيه فوافقته على نقض البيع وسامحه
وهو مصدر اقال يقيل معناها لغة القطع والرفع وفى الشرع فسخر العاقدين البيع بالتراضى
من غير خيار (فى الحديث) من اقال نادماً اقاله الله من نار جهنم ومنه اقاله الله عشرته اى
خطيئته فاذا اقال فسخر البيع وعاد المبيع الى المشتري (وفى الديوان) واذا استقالك ذوالاسامة
عشرة فاقله ان ثواب ربك اوسع وفيها فوائد كثيرة فى الدنيا سوى الاخرة جرت بذلك مراراً

في فوائدها كما نقل مشايخي الاعاظم بالنجف الاشرف

❖ (الاقليم) ❖ بالفتح جمع اقليم كلمة عربية وهونبت وسمى الاقليم لانه مقلوم من الارض التي تناخمه اي مقطوع والقلم في اللغة القطع (قال) ابو الفضل الهروى في المدخل هو الميل فكانهم يريدون المساكن المائلة من معدن النهار (وقال) حمزة الاصمباني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وينقسم قسمين برأ وبحراً (ثم) ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس (كشخر) وقد استعارت العرب من السريانيين (الكشخر) اسماء و هو الاقليم و الاقليم اسم للريستاق (و معنى) الاقليم كاف شاف (ثم) للاهم في هيئة الاقليم وصفاتها اصطلاحات اربع (الاول) اصطلاح العامة وجمهورية الامة وهو البحارى على السنة الناس دائماً وهوان يسموا كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى اقليمياً نحو الصين وخراسان والشام ومصر وافريقية ونحو ذلك فالاقليم على هذا كثيرة لا تحصى عددها

❖ (الثاني) ❖ اصطلاح اهل الاندلس خاصة فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة اقليمياً وربما لا يعرف هذا الاصطلاح الا خواصهم فاذا قال الاندلسي انا من اقليم كذا وكذا فانما يعنى بلدة او رستاقاً بعينه

❖ (الثالث) ❖ اصطلاح اهل الفرس قديماً واكثر ما يعتمد عليه اهل الكتاب قال ابو الريحان قسم الفرس الممالك المطيفة بايران شهر في سبع كشورات وخطوا حول كل مملكة دائرة وسموها كشوراً وكشخراً واشتقاقهما على ما قيل من كشسته وهواسم الخط في لغتهم و معلوم ان الدوائر المتساوية لا تحيط بواحدة منها متمامة الا اذا كانت سبعة تحيط ست منها بواحدة فقسموا ايران شهر الى كشورات ست والمعمورة باسرها الى سبع (وقال) الفزاري ان كل كشور سبعة فرسخ في مثلها الا السابع فانه مائتان وعشرون فرسخاً

❖ (الرابع) ❖ وعليه اعتماد اهل الرياضة والحكمة والتنجيم وهو عندهم يمتد طولاً من المشرق الى المغرب فقالوا جميع مسافة دوران الارض بالقياس المصطلح عليه مائة الف الف وستمئة الف ميل كل ميل اربعة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً كل ثلاثة اميال منها فرسخ والارض التي هي المساحة مقدار دورها ثلاثة ارباعها معمورة بالماء (والربع) الباقي مشكوف والمعمورة هي المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثة وثلث عشرة (والباقي) خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة و ثلاثون

الف الف ومائة وخمسون الف ميل وهذا العمر ان هو ما بين خط الاستواء الى القطب الشمالي وينقسم الى سبعة اقاليم (واختلف) قوم في هذه الاقاليم السبعة افي شمالى الارض وجنوبها ام في الشمال دون الجنوب (فذهب) هر مس الى ان في الجنوب سبعة اقاليم كما في الشمال وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان (وذهب) الاكثرون الى ان الاقاليم السبعة في الشمال دون الجنوب لكثرة العمارة في الشمال وقلتها في الجنوب ولذلك قسموها في الشمال دون الجنوب (ثم) لهم اصطلاحات في الاراضى وهى البريد والفرسخ والعيل والكورة والاقليم والمخلاف والاسنان وطسوج والجند والسكة والمصر وابد و الطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلم والعنوة والخراج والفيء والغنيمة والقطيعة كما تقدم بعضها في الارض ج ٤ ص ١٧٥ وياتى بعضها الاخر شرحها وتفصيلها في مواضعها

١٢ (الاقليم الاول) ابتدائه حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدماً واحداً و نصفاً وعشراً وسدس عشر قدماً و آخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار قديماً وثلاثة احماس قدماً فهو من المشرق يبتدئ من اقصى بلاد الصين ويمر على مايلي الجنوب من الصين وفيه جزيرة سرنديب وعلى سواحل البحر في جنوب بلاد الهند (ثم) يقطع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع ببحر القلزم الى بلاد الحبشة و يقطع نيل مصر وينتهى الى بحر المغرب فوق وسطه قريباً من ارض صنعاء وحضرموت و وقع طرفه الذى يلي الجنوب قريباً من ارض عدن و وقع طرفه الذى يلي الشمال يتهامة قريباً من مكة و وقع فيه من المدن المعمورة مدينة ملك الصين وجنوب الهند و جزيرة الكرك و جنوب الهند ، ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت ونجران وجرش وحميشان وصعدة وسبأ و ظفار ومهرة وعمان ومن بلاد المغرب تبالة و مدينة صاحب الحبشة جرمى و مدينة النبوة دمقلة و جنوب البرابر و غانمة من بلاد السودان المغرب الى البحر الاخضر ويكون اطول نهراً لهؤلاء الذين ذكرناهم اثنتى عشرة ساعة ونصف في ابتدائه وفي وسطه ثلاثة عشر ساعة وفي آخره كك وربع وطوله من المشرق الى المغرب تسعة الاف ميل وسبعمائة و اثنان وسبعون ميلاً واحدى و اربعون دقيقة (وعرضه) ٤٠٠ ميل و ٤٢ ميلاً و ٢٢ دقيقة و ٤٠ ثانية ومساحته بهامكسراً اربعة آلاف الف و ثلاثمائة و عيرون الف ميل

وثمانمائة وسبعة وسبعون ميلاً واحدى وعشرون دقيقة وهو اقليم زحل باتفاق من الفرس والروم ويق له بالفارسية كيوان وله من البروج الجدى والداو ومن الكواكب المشتري واهله اسود
 * (الاقليم الثانى) * اوله حيث يكون ظل الاستواء فى اوله نصف النهار اذا استوى
 الليل والنهار قدمين وثلاثة اخماس قدم و آخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار
 ثلاثة اقدام ونصفاً وعشر سدس قدم بيته فى المشرق ويمر على بلاد الصين وبلاد الهند
 وعلى شماليها جبال قاهرون وكنوج والسند ويمر بملتقى البحر الاخضر وبحر البصرة
 ويقطع جزيرة العرب فى ارض نجد وتهامة والبحرين (ثم) يقطع بحر القازم ونيل مصر
 الى ارض المغرب وفيه من المدن مدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصورة وبلاد
 التترو والديبل ويقطع البحر الى ارض العرب الى عمان ويقع فى وسطه مدينة الرسول (ص)
 يشرب ووقع فى اقصاه الذى يلى الجنوب وراء مكة قليلاً و وقع فى طرفه الاذنى
 الذى يلى الشمال بقرب التعليية وكل واحد من مكة و التعليية من اقليمين وكل كل ما
 كان فى سمتها ووقع فى هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينة وفيد و التعليية
 واليمامة وهجر و تبالة وطائف وجدة ومملكة الحبشة و ارض البجة ومن ارض النيل
 قوص و اخميم وانصنا واسوان و من المغرب افريقية وجبال من البربر الى ارض المغرب
 ويكون اطول نهار هولاء فى اول الاقليم ثلاث عشرة ساعة وربعاً و آخره ١٣ ساعة وثلاثة
 ارباع الساعة و اوسطه ١٣ ساعة ونصف وطوله من المشرق الى المغرب (٩٣١٢) ميلاً و ٤٦
 دقيقة وعرضه (٤٠٠٢) ميل و (٥١) دقيقة ومساحتها كسراً ثلاثة آلاف وستمائة الف
 وتسعون ميلاً وثلثمائة واربعون ميلاً و (٥٤) دقيقة وهو للمشتري فى قول الفرس وللشمس
 فى قول الروم واسمه بالفارسية هرمز وله من البروج القوس والحوت وكل ما كان على خطه
 شرقاً وغرباً فهو داخل فيه ومن الكواكب السيارة زحل

* (الاقليم الثالث) * اوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل و النهار ثلاثة
 اقدام ونصفاً وعشراً و سدس عشر قدم و آخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار
 اربعة اقدام ونصفاً وثلث عشر قدم فيبلغ النهار فى وسطه (١٤) ساعة وهو يبدء من المشرق
 فيمر على شمال بلاد الصين (ثم) الهند والسند وكابل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز
 والعراقين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن بعد بلاد الصين فى وسطه بالقرب

من مدين في شق الشام وواقصة في شق العراق وصارت التعلبية وما كان في سمتها شرقاً و غرباً في طرفه الاقصى الذي يلي الجنوب وصارت مدينة السلام وفارس وقندها والهند ومن ارض السند الملتان ونهاية وكرور وجبال الافغانية وصور الشام وطبرية وبيروت في حده الادنى الذي يلي الشمال وكك كل ما كان في سمت ذلك شرقاً وغرباً بين اقليمين ووقع في هذا الاقليم من المدن المعروفة غزنة وكابل والرخج وجبال بلستان وسجستان و اصبهان وبست وزرنج وكرمان ومن فارس اصطخر وجرور وفساوسايبور وشيراز وسيراف وجنابة وسينيز ومهروبان وكور الاهواز كلها ومن العراق البصرة وواسط والكوفة و بغداد والانباء وهيت والجزيرة ومن الشام حمص ودمشق وصوربا و عكا وطبرية و قيصارية وارسوف والرملة والبيت المقدس و عسقلان وغزة ومدين والقلم ، ومن ارض مصر فرما وتينيس ودمياط والفسطاط والاسكندرية والفيوم ، ومن المغرب برقة و افريقية والقيروان ، و قبائل البربر في ارض الغرب وطاهرت والسوس وبلاد طنجة وينتهي الى البحر المحيط واطول نهار هولاء في اول الاقليم (١٣) ساعة ونصف وربع و في اوسطه (١٤) ساعة وفي آخره (١٤) ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثلاثمائة الف و سبعمائة و اربعة وسبعون ميلاً و (٢٣) دقيقة وعرضه (٣٤٨) ميلاً و ٤٥ دقيقة وتكسيره مساحة ثلثمائة الف الف وستة آلاف ميلاً واربعمائة وثمانية وخمسون ميلاً (٢٩) دقيقة و هو في قول الفرس للمريخ وفي قول الروم لعطارد واسمه بالفارسية بهرام وله من البروج الحمل والعقرب وكل ما كان في سمت ذلك فهو داخل فيه وله من السيارة الزهرة واهلها سمر الالوان

﴿الاقليم الرابع﴾ : اوله حيث يكون الظل اذا استوى الليل والنهار في آذار نصف النهار اربعة اقدام وثلاثة اخماس قدم وثلاث خمس قدم و آخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء خمسة اقدام وثلاثة اخماس قدم وثلث خمس قدم ويتبدء من ارض الصين والتبت والتختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير وبلور و برجان و بدخشان وكابل وغورو هراة وبلخ وطخارستان و مرو و قوهستان و نيسابور وقوهس وجرجان وطبرستان والرى وقم وقاشان وهمدان و آذربيجان وموصل وحران وعزان والثغور و جزيرة قبرس و رودس و صقلية الى البحر المحيط على الزقاق بين الاندلس و بلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الادنى الذي يلي العراق بالمغرب من بغداد وما كان

على سمتها شرقاً وغرباً ووقع طرفه الأدنى الذي يلي الشمال بالقرب من قاليقلا و ساحل
طبرستان الى اردبيل وجرجان وما كان في هذا السميت وفيه من مشاهير المدن غير ما
ذكر نصيبين ودارا والرفتان ورأس العين وسميساط والرهاء ومبج وحلب وقنسرين
وانطاكية رحمص والمصيصة واذنة وطر سوس وسرمن راي وحلوان وشهرزور وما سبذان
والدينور ونهاوند واصبهان ومراعة وزنجان وقزوين والكرخ وسرخس واصطخر و
طوس ومروروز وصيدا والكنيسة السوداء وعمورية و اللاذقية (واطول) نهار هؤلاء
في اول الاقليم (١٤) ساعة وربع واطول (١٤) ساعة ونصف وآخره (١٤) ساعة ونصف و
ربع وطوله من المشرق الى المغرب (٨٢١٤) ميلا و (١٤) دقيقة وعرضه (٢٩٩) ميلا و (٤)
دقائق وتكسيره الف الف واربعمئة الف وثلاثة وسبعون الف واثنتين وسبعين ميلا و (٢٢)
دقيقة وهو للشمس على راي الفرس وللحشترى على راي الروم واسمه بالفارسية خرشاذ
وله من البروج الاسد و قيل الجوزاء ومن الكواكب السيارة عطارد واهل هذا الاقليم ما
بين السمرة والبياض ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل ومنه ايضا انشأت العلماء
والحكماء لانه وسط الاقليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو في الوسط

✽ (الاقليم الخامس) اوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار خمسة
اقدام وثلاثة احماس قدم وسدس خمس قدم واطول حيث يكون الظل نصف النهار اذ
استوى الليل والنهار ستة اقدام و آخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقاً او غرباً ستة
اقدام ونصف عشر وسدس عشر قدم والذي بين طرفيه عرضاً نحو ما من (١٣٠) ميل في رواية
ويبتدء من ارض الترك المشرقين و بأجوج و مأجوج المسدودين ويمر على اجناس
الترك المعروفين بقباثلهم الى كاشغرو الاصيفون ورشت وفرغانة و اسديجاب
وشاش و اسروشنة و سمرقند و بخارى و خوارزم و بحر الخزر الى باب الابواب و بردعة
وميا فارقين و ارمينية و دروب الروم و بلادهم و على رومية الكبرى و ارض الجلالقة و
بلاد الاندلس و ينتهي الى البحر المحيط و وقع في وسطه بالقرب من ارض تغليس
من بلاد ارمينية و من جرجان و كل ما كان في هذا السميت من البلدان شرقاً و غرباً و
وقع طرفه الذي يلي الجنوب بالقرب من خلاط و دبيل و سميساط و ملطية و عمورية
وما كان في سمت هذا من البلدان شرقاً و غرباً و وقع طرفه الاقصى الذي يلي الشمال

بالقرب من ديبيل وفي سمته بلدان بأجوج ومأجوج واطول نهار هؤلاء في اول الاقليم (١٤) ساعة ونصف وربع وفي اوسطه (١٥) ساعة وكذا في آخره وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب (٧٠٠٠) ميل و (٦٧) ميلا وبضع عشرة دقيقة وعرضه (٢٥٤) ميلا و (٣٠) دقيقة ومساحته مكسراً الف الف وثمانية واربعون الفا وخمسة مائة واربعة وثمانون ميلا و (١٢) دقيقة وهو للزهرة باتفاق من الفرس و الروم واسمه بالفارسية اناهيد وله من البروج الثور والميزان وقيل الدلو وله من الكواكب السيارة القمر و السوان اهل هذه الاقاليم بيض

١٦ (الاقليم السادس) اوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء سبعة اقدام و ستة اعشار وسدس عشر قدم يفضل آخره على اوله بقدم واحد فقط يبتدئ من مساكن ترك المشرق من قاني وقون وخرخيز وكيماك و التغزغ وارض التركمانية وفاراب وبلاد الخزر وشماس بحرهم واللان والسريز بين هذا البحر وبحر طرا بزنده ويمر على القسطنطينية وارض فرنجة وشمال الاندلس حتى ينتهي الى بحر المغرب و عرض هذا الاقليم نحواً من مائتي ميل و طرفه الادنى الذي يلي الجنوب حيث وقع طرف الاقصى الذي يلي الشمال فوقع بالقرب من ارض خوارزم و ورائها من طرا بزنده الشاش مما يلى الترك و وقع وسطه بالقرب من قسطنطينية ومن آمل خراسان وفرغانة وقد وقع في هذا الاقليم كثير من المدن المذكورة في الاقليم الخامس منها سمرقند وباب الخزر والجبل واطراف بلاد الاندلس التي تلى الشمال واطراف بلاد الصقالبة التي تلى الجنوب وهر قلة واطول نهار هؤلاء في اول الاقليم (١٥) ساعة ونصف وكذا في اخره و طول وسطه من المشرق الى المغرب سبعة الاف ميل و (١٧٥) ميلا و (٦٣) دقيقة وعرضه مائتا ميل و (١٥) ميلا و (٣٩) دقيقة و تكسيه الف الف ميل و (٤٦٠٠٠) ميل و (٧٢١) ميلا وهو على راي الفرس للمعطارد وعلى راي الروم للقمر و اسمه بالفارسية تيروله من البروج الجوزاء والسنبلة وقيل السرطان ومن السيارة المريخ و اهل هذا الاقليم الوانهم ما بين الشقرة الى البيضاء

١٧ (الاقليم السابع) اوله حيث يكون النهار في الاستواء سبعة اقدام ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم كما هو في الاقليم السادس لان آخره اول هذا و آخره حيث يكون

الظل نصف النهار في الاستواء ثمانية اقدام نصفان نصف عشر قدم وليس فيه كثير عمران
انما هو في المشرق غياض وجبال يأوى اليها فرق من الترك كالمستوحشين ويمر على
جبال باشغرد وحدود البجناكية وبلدى سرارو وبلغار والروس والصقالبة والبلغرية و
وينتهى الى البحر المحيط وقليل من وراء هذا الاقليم من الامم مثل ايسو وورانك و
يورة وامثالهم ووقع في طرفه الادنى الذى يلى الجنوب حيث وقع الطرف الاقصى الشمالى
فى الاقليم السادس الذى يليه وذلك سمت خوارزم و طرابزنده شرقاً و غرباً و وقع
فى طرفه الاقصى الذى يلى الشمال فى اقاصى اراضى الصقالبة شرقاً و اطراف الترك
الذين يلون خوارزم فى الشمال ووقع فى وسطه فى اللان و لم يقع فيه مدن معروفة
فتذكر واطول نهار هؤلاء فى اول الاقليم (١٥) ساعة ونصف وربع ساعة ووسطه (١٦)
ساعة وكاك آخره (١٦) وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب (٦٠٠٠) ميل و (٢٨٠)
ميلا و (٥٤) دقيقة وعرضه (١٨٥) ميلا و (٢٠) دقيقة وتكسيره الف الف ميل و (٢٠٠)
ميلا و (٢٠٠٠٠٠) ميل و (٢٤٠٠٠) ميل و (٨٢٤) ميلا و (٤٩) دقيقة و هو على راي
الفرس للقمر وعلى راي الروم للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان
(وقيل) الميزان ومن الكواكب السيارة الشمس واهل هذا الاقليم شقر الالوان و آخر
هذا الاقليم آخر العمارة ليس ورائه الاقوم لايعبأ بهم وهم فى ضيق العيش وقلة الرياضة
وبالوحش اشبه كما اشار اليها ياقوت الحموى (فى معجم البلدان ج ١ ص ٢٤ الى ص
٣٤) (والسيوطى فى كنز المدفون ص ٨٧) وقال فى كل اقليم من هذه الاقاليم اهم مختلفة
الالسن والالوان وغير ذلك من الطبايع و الاخلاق والاراء والديانات والمذاهب والعقائد
و الاعمال الصنابع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضاً وكك الحيوانات والمعادن
والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح على حسب اختلاف اهوية البلدان
وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها
بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لاله الاهو (وروى) الصدوق فى خص ج ٢
ص ١٠ س ١١ عن الصادق (ع) قال الدنيا سبعة اقاليم بأجوج و مأجوج و الروم و
الصين و الزنج و قوم موسى و اقاليم بابل (وقال) المجلسى ره فى البحار ج ١٤ ص ٣١٢
س ١٧ لعل المراد هنا بيان اقاليم الدنيا باعتبار اصناف الناس و اختلاف صورهم و

الوانهم وطبايعهم والغرض اما حصرهم فيها فاقليم بابل المراد بهما يشتمل اشبهابهم من العرب والعجم والصين يشتمل جميع الترك (و الزنج) يشتمل الهنود (و بيان غريب الاصناف) من الخلق وهو اظهر والمراد بقوم موسى اهل جابلقا وجابرصا (وقال) فى ص ٣١٦ فواتد (الاولى) قسمة المعمور من الارض بالاقليم السبعة قالوا الدائرة العظيمة التى تحدث على سطح الارض اذا فرض معدل النهار قاطعاً للعالم الجسمانى تسمى خط الاستواء واذا فرضت دائرة عظيمة اخرى على وجه الارض تمر بقطبيها انقسمت الارض بهما ارباعاً احد القسمين الشمال وهو الربع المسكون والباقية اما عامرة فى البحار غير مسكونة واما عامرة غير معلومة الاحوال وطول كل ربع بقدر نصف الدائرة العظيمة وعرضه بقدر ربعها وهذا الربع المسكون ايضاً ليس كله معموراً اذ بعضه فى جانب الشمال لفرط البرد لا يمكن لحيوان التعيش فيه وهى المواضع التى يكون عرضها ازيد من تمام الميل الكلى وفى القدر المعمور ايضاً بحار كثيرة بعضها متصل بالمحيط وبعضها غير متصل كما عرفت (و) جبال و آكام و آجام و بطائح و مفايض و برارى لا تقبل العمارة و وجدوا فى جنوب خط الاستواء قليلا من العمارة من الزنج والسودان لكن لقلتها لم يعدوا من المعمورة ومبدء العمارة عند المنجمين من جانب الغرب وكانت هناك جزائر تسمى الجزائر الخالدات وهى الان معمورة فى الماء فجعلها بعضهم مبدء الطول ، و آخرون جعلوا ساحل البحر الغربى مبدءه وبينهما عشر درجات ونهاية العمارة من الجانب الشرقى عندهم وهو مستقر الشياطين بزعمهم وسموا ما بين النهايتين على خط الاستواء قبة الارض

(ثم) قسموا المعمور من هذا الربع فى جانب العرض بسبعة اقاليم بدوائر موازية لخط الاستواء طول كل اقليم ما بين الخاققين وعرضه بقدر تفاضل نصف ساعة فى النهار الاطول لان احوال اهل كل اقليم متشابهة متناسبة بحسب الحر والبرد والمزاج والالوان والاخلاق فمبدء الاقليم الاول فى العرض عند الاكثر مواضع يكون عرضها ١٢ درجة و ثلثا درجة ونهارهم الاطول ١٢ ساعة ونصف و ربع ولم يعدوا من خط الاستواء الى هذه المواضع من المعمورة لقلّة العمارة فيها وبعضهم يجعل مبدء الاقليم خط الاستواء لكن على التقديرين لاخلاف فى ان مبدء الاقليم الثانى حيث عرضه (٢٠) درجة ونصف ونهاره الاطول (١٣) ساعة وربع ومساحة سطح الاقليم الاول على الاول كما ذكره البرجندي

(٦٠٠٠٠) و(٦٢٠٠٠) فرسخ و (٤٤) فرسخاً ونصف فرسخ (الى ان قال) وعدد البلاد الواقعة في هذا الاقليم اعنى الاقليم الاول خمسون وفيه من الجبال والانهار العظيمة عشرون جبلا وثلاثون نهرا ولون اكثر اهله السواد (والبلاد) المشهورة الواقعة في الاقليم الثانى خمسون وفيه من الجبال عشرون ومن النهار هئلهها (وعدد البلاد) المشهورة في الاقليم الثالث (١٢٨) وفيه من الجبال (٣٢) ومن الانهار ٢٢ (وعدد بلاد) المشهورة في الاقليم الرابع (٢١٢) وفيه من الجبال (٢٥) من الانهار (٢٢) (وعدد البلاد) المشهورة في الاقليم الخامس مائتين وفيه من الجبال (٣٠) ومن الانهار (١٥) (وعدد البلاد) المشهورة في الاقليم السادس (٩٠) و فيه من الجبال (١١) و من الانهار (٤٠) (وعدد البلاد) المشهورة في الاقليم السابع (٢٢) وفيه من الجبال (١١) ومن الانهار (٤٠) وزاد بلاداً كثيرة على ما ذكرنا في كل اقليم من الاقاليم وعدد وبين باسمائها واشياء اخر فيها كتعيين الفرسخ بين كل بلد من البلاد (كما ياتى) فى الايام والبلاد وخط الاستواء وغير ذلك من مواضعها فى هذا الكتاب انشاء الله تعالى و اشار الى بعضها فى تاريخ اليعقوبى ج ١ ص ٦٦ والخطيب فى خ ١ ص ٢٢ قال ان اقاليم الارض (٧) وان الهند وسمتها فجعلت صفة الاقاليم كانها حلقة مستديرة يكتنفها ست دوائر على هذا الصفة كل دائرة منها اقليم من الاقاليم الستة فالدائرة الوسطى هى اقليم بابل و الدوائر الست المحدقة بالدائرة الوسطى فالاقاليم الاول منها اقليم بلاد الهند و(٢) اقليم الحجاز و(٣) اقليم مصر و(٤) اقليم بابل وهو الوسطى اكتنفها سائر الدوائر وفيه جزيرة العرب وفيه العراق الذى هو سره الدنيا و ذلك اعتدلت الوان او اجسام اهله وحد هذه الاقليم مما يلى ارض الحجاز و ارض نجد الثعلبية من طريق مكة وحده مما يلى الشام وراه مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاث عشر فرسخاً وحده مما يلى ارض خراسان وراء نهر بلخ وحده مما يلى الهند خلف الديبل بستة فراسخ وبغداد فى وسط هذا لاقليم

❖ (الاقامة) ❖ اصله اقوام اضيفت واقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت تقدمت فى الاذان
❖ (الاقانيم) ❖ بالفتح جمع الاقنوم الظكلمة رومية وقيل انها يونانية اعلم ان النصرارى اثبتوا الاقانيم الثلاثة التى هى الوجود والعلم والحياة وسموها الاب والابن وروح القدس و زعموا ان اقنوم قد انتقل الى بدن عيسى عليه السلام وانت تعلم ان التغاير لازم بين الانتقال

والانفكاف فازمهم اثبات الذوات القديمة المتغيرة المعلوم و لزوم الكفر كفر فلذا حكمنا بكفر العيسوية الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة انظر في مواضعه

(الاقبال) العزة و الدولة في العرف وفي الشرع التوجه الى جهة القبلة في كل حال
(الاقتار) بالكسر النقص من القدر الكافي والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير
(الاقتباس) بالكسر من القبس يق قبست منه تاراً واقتبست منه علماً اى استفذته ومنه اقتبس علماً فى البديع هوان يضمن نظماً او نشر اشياً من القران او الحديث (قيل)
الاقتباس على ضربين احدهما مالم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى والثانى خلافه كما قيل

لان اخطات فى مدحك * ما اخطات فى منعى

لقد انزلت حاجاتى * بواد بغير ذى ذرع

(الاقتحام) هوان تجرد العين الشىء حقيراً كريبها وقيل طويقاع النفس فى الشدة
(الاقتداء) من قداو القدوة بضم القاء كسر هاء اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسى ما منه
(الاقتدار) هوان ينزل المتكلم المعنى الواحد فى عدة صور اقتدار منه على نظم الكلام
(الاقتراح) الاستدعاء والطلب واقتراح الشىء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله
(الاقتصاد) هونصف العيش التوسط بين الاسراف والتقتير والافراط والتفريط المحمود
(الاقتصار) هو الخذف لغير دليل والاقتصار على الشىء الاكتفاء بدون يتجاوز الى غيره
(الاقتصاص) هوجوان يكون الكلام فى موضع مقصاه من كلام فى موضع آخر او فى ذلك
(الاقتضاء) هواضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتاً بالاقتضاء لا يقال يوجب بل
ين يقتضى والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتاً بالعبارة وبلاشارة او بالدلالة
اما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاف فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف
الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه (وقيل) الاقتضاء فى اصول الفقه هو طلب
الفعل مع المنع عن الفعل وهو التحريم بذونه وهو الكراهة واقتضاء النص دلالة
الشرع على ان هذا الكلام لا يصح الا بالزيادة عليه و يق جعل غير المنطوق
منطوقاً لتصحيح المنطوق
(الاقتضاب) بالكسر الاقتطاع والارتحال وفى العرف هو الانتقال مما ابتدء به الكلام

- الى ما يلائمة وبعبارة الاخرى انتقال من كلام من غير رعاية مناسبة بينهما وهو قريب من التخلص
 * (الاقضاض) * بالكسر ازالة البكارة وهى انتهاك الاقضية المنتسجة على فم الرحم يق
 اقتض الجارية افتريها وازال بكارتها والاتضاض بالفاء تقدم والاقتضاه اتباع الققاء
 * (الاقحام) * بالكسر هو ايقاع النفس فى الشدة والاقحوان شجر وموضع قرب مكة
 * (الاقدام) * بالفتح جمع قدم وبالكسر الاقدام على الامر والاحجام كف النفس عنه
 يق اقدم الرجل اذا صار الى قدام
 * (الاقرار) * بالكسر فى الشرع اخبار عن ثبوت حق الغير على نفسه فلا يكون الاقرار انشاء
 وهو اثبات الشئ باللسان او بالقلب او بهما وبقاء الامر على حاله والاقرار التوحيد وما يجرى
 مجراه لا يغنى باللسان بل يلزم ان يعقد بقلبه ايضاً
 * (الاقرب) * بالفتح من القرب يق الاقرب فالاقرب الاقرب مبتدء وخبره محذوف يعنى
 الاقرب اولى من الابدع فالفاء فى قوله فالاقرب المذكور اى فمن كان بعده اقرب
 فهو اولى عند عدم الاقرب الاول
 * (الاقرب) * من القرو هو البرد يق اقر الله عينك اى ابرد الله دمك لان دمة الفرح باردة و
 دمة الخزن حارة و اقر بضمين واد بين البصرة والكوفة بالبادية و اسم ماء وموضع بعرفة
 * (الاقراع) * بالفتح يق لمن ذهب شعر رأسه من آفة و جبل بين مكة و المدينة و
 اقرع بن حابس صحابى احد الاشراف حسن
 * (الاقراع) * الحميرى الصحابى هو غير ابن شفى وغير الغفارى وغير مؤذن عمر بن الخطاب
 * (الاقرام) * بالفتح والراء بين القاف والميم هو ابن زيد الخزاعى الصحابى روى عنه ابنه عبد الله
 * (لا فريطش) * بفتح الهمزة وكسر الطاء جزيرة فى بحر المغرب فيها مدن وقرى يقابلها
 بر افريقيه لوييا (منها) ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسى وابو بكر محمد بن عيسى
 الاقريطشى الراوى عنه النسائى (جم)
 * (الاقساس) * بالفتح فالسكون والالف بين المهملتين قرية او كورة بالكوفة (منها) محمد
 الاصغر بن يحيى بن الحسين الاقساسى و ابو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد الحسينى
 * (الاقشعرار) * بالكسر من القشعر بضم القاف والعين يق اشعر جلده اخذته رعدة
 * (الاقظ) * ككتف هولبن الحامض الذى يرفع دهنه ويطبخ بارد يابس وفيه قوة محللة

- ✽ (الاقطع) ✽ كاسود من القطع بطاق على ادريس بن محمد بن يحيى واسماعيل بن علي بن اسمعيل
 ابن جعفر الصادق عليه السلام وسايमान بن خالد واحمد بن الحسين بن هرون وغيرهم
 ✽ (الاقعاء) ✽ بالكسر والمدفى آخره من قعاء هو الصاق الالية بالارض ونصب ساقية
 وفخديه ويتساند الى ظهره ويديه على الارض كما يقعى الكلب وفي الحديث نهى عن
 الاقعاء فى الصلوة بين السجدين وهو ان يضع اليه على عقيبه
 ✽ (اقعس) ✽ بالفتح جبل فى ديار ربيعة بن عقيل ونخل وارض لبني الاحنف باليمامة واقعس
 بن سلمة صحابى ينسب اليه ابن بشر صالح بن بشير المرى الاقعى القارى العربى (جم)
 ✽ (الاقلام) ✽ بالفتح جمع قلم الذى يكتب به واسم جبل بباديه فاس (منها) محمد بن سلطان
 الاقلامى الشاعر الاديب (و) للانبياء اقلام مختلفة وكان قلم آدم عليه السلام سريانيا وقلم
 شيث سوليانيا وقلم ادريس برباؤيا وقلم نوح حرزميا وقلم ابراهيم برهميا وقلم اسحق يونانيا
 وقلم موسى عبرانيا وقلم دانيال وارميا وقلم اسمعيل ورسول الله عربيا كما فى الاوائل س ٤٣
 ✽ (اوقلوش) ✽ بضم الهمزة واللام موضع بالانديلس منه احمد بن قاسم ابو العباس المقرئ
 ✽ (اقليدس) ✽ الحكيم اليونانى واضع الاشكال الهندسية والبراهين اليقينية و المقالات
 والاشكال الموقوفة بعضها على بعض وله كتاب معروف يعرف بهياتى فى الحكمما ترجمته مفسلا
 ✽ (اقليش) ✽ بالضم مدينة بالانديلس منها عبد الله بن يحيى الوحشى واحمد بن معروف
 ✽ (الاقليم) ✽ بالكسر تقدم فى الاقاليم موضع بالانديلس ومنها ظبيان بن خلف المالكي
 ✽ (الاقمر) ✽ لقب ابي على الوادعى الكوفى الصحابى الراى عنه ابنه على واقميناس من قرى حاب
 ✽ (اقنوم) ✽ كلمة سريانية بمعنى الاصل وفى اصطلاح المسيحيين الذين يقولون الله ثالث ثلاثة
 ✽ (الاقوى) ✽ من القوة وقوى يق اقوى الشعراى خالف قوافيه واقوى هذا من هذا فهو قوى
 ✽ (الاقبال) ✽ جمع قبل هم جماعة من ملوك حمير سمي قبلا واقبال لانهم يقولون وينفذ امرهم
 ✽ (اقيانوسية) ✽ احدى قارة من القارات المشهورة بقارة استراليا الخمسة المشتملة على
 عدة جزائر الواقعة فى جنوب شرقى آسيا ، والمحيط الكبير فى شمال شرقها ، والمحيط
 الهندى فى غربها ، والمحيط المنجمد الجنوبي فى جنوبها مساحتها (١٠٠٠٠٠٠٠٠)
 كيلومتر مربع عدد نفوسها بالضبط الممكن مع نفوس جزائر المزي (٨٠٠٠٠٠٠٠٠)

نقروا ما بدونها (١٠،٠٠٠،٠٠٠) نقر معادنها الذهب و الفضة والحديد والفحم (الفحم)
 الحجري وعدة جزائرها اكثر من (٤٠٠،٠٠٠) جزيرة واعظم جزائرها خمسة -١-
 استراليا -٢- مالزى -٣- ملانزى -٤- بولينيزى * ميكرونزى و (اما) بولينيزى الواقعة
 فى شرقى اقيانوسية فيشتمل على جزيرة الهادائى وغيره و اما ميكرونزى الواقعة فى
 شمال شرقى اقيانوسية فيشتمل على جزائر صغار انظر مواضعها فى كتب الجغرافية
 * (الاقيصر) * مصغراً تصغير اقصر اسم صنم لقضاعة ولخم و جذام و غطفان فى مشارق الشام
 * (الكارعى) * بالفتح نسبة الى الكارع وبيعة والمشهور به محمد بن ابراهيم بن شاذان
 * (الاكاسرة) جمع كسرى جماعة من ملوك الساسانية الذين ولد النبى ص فى ايامهم منهم
 كسرى انوشروان قال فى التاج ج ٣ ص ٥٣١ كسرى بالكسر و يفتح معرب خسرو
 بضم الخاء وفتح الراء اى واسع الملك و خسرو ايضاً معرب معناه حسن الوجه و يق
 كسرى اسم ملك الفرس كالتنجاسى اسم ملك الحبشه و يقصر اسم ملك الروم
 و النسبة كسرى بشد الياء و كسورى

* (الاكافى) * بالفتح والكاف المشددة يطلق لمن يعمل الكاف البهائم و لقب رجداى عمر الزهد
 * (الكام) * بالكسر موضع بالشام و جبل بالمصيصة قيل امتداد جبل كام نحو ثلاثين فرسخاً
 * (الكباد) * بالفتح جمع الكبد وهى مؤنثة من الامعاء و يق كبد كل شىء وسطه
 * (الكبره) * بالفتح ثم السكون جبل معروف لطفى به نخل و آبار مطوية يسكنها بنو حداد
 * (الاكتال) * بالفتح والالف بين المثناة واللام موضع واكتل بن شماغ العكلى الشاعر عامى
 * (اكتب) * احسن ما تسمع واحفظ احسن ما تكتب وذا كربا حسن ما تحفظ وفى الحديث
 اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وتحذروا باحسن ما تحفظون
 * (الاكتساب) * بالكسر من الكسب يق اكتساب التصور من التصديق وبالعكس ممتنع
 قيل خص الاكتساب بالشر والخير باعم منه كما فى قوله ته لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وفيه تنبيه على قوله ته بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان و لم يثبت
 عليهم عقاب الفعل الاعلى وجه المبالغة وفى الحديث الكاسب حبيب الله
 * (اكتهم) * بن ابي الجون صحابى يق له عبد العزيز هو غيرا كثم بن سيفى الاهامى حسن له اخبار

❖ (الاكحل) ❖ من الكحل عرق موضوع في وسط الذراع هر كب من القيفال والباسلق
 ❖ (الاكدر) ❖ بالفتح بق لكل شبيى زال صفائه وماء الكدر اى غير الصافي والكدر السيل الشديد
 ❖ (الاكراه) ❖ بالكسر من الكراهة فى اللغة حمل انسان على امر لا يريد و حمل الغير على
 ما يكره بالوعيد وقيل هو تهديد القادر على ماهدد غيره بمكروه على امر به حيث ينتفى به
 الرضى وقيل هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقاء اهليته
 ❖ (الاکرم) ❖ الحسب والكرم الخلاق الحسن واکرم الخليل اجزعهامن السوط واکرم الصفايا
 اشدهم حنيناً الى اوطانها واکرم المهادة اشدها ملازمة لامهاتها واکرم الناس يوسف (ع)
 ❖ (الاکسير) ❖ بالكسر الكيمياء ليست بعريية محضة ويق ما يلقى على الفضة ونحوها فيحو له
 الى ذهب خالص وقيل هى علم مخصوص وقد يطلق على الاشياء النفيسة العزيزة
 ❖ (الاکفان) ❖ بالفتح جمع الكفن بق لعبدالله بن محمد عبدالله بن ابراهيم الاسدى البغدادى
 الاكفانى لعله بياغ الكفن ❖ وقد يطلق على الحارث بن النعمان بن سالم ابونصر البزار
 الكفانى ومحمد بن ابراهيم بن ساعد وغيره من الرواة والعلماء
 ❖ (الاکل) ❖ بالفتح ايصال ما يتأتى فيه المضغ الى الجوف مضموغاً كان او غيره ولا يكون
 اللبن والسويق ما كولا فهو اخص من التناول لشموله الماكولات والمشروبات دون الاكل
 والاطعمة والاشربة وقيل الاكل على اربعة انحاء اكل باصبع وهو اكل المقت واكل باصبعين
 وهو اكل الكبير اكل وبثلاثة اصابع وهو اكل السنة وباربع وخمس اصابع وهو اكل الشره
 ❖ (اكل الثمار) ❖ فى كمال الدين ص ٢٨٧ س ٩ فى التوقيع عن الحججة قال عليه السلام يحل له
 اكله ويحرم عليه حماه ثم قال عليه السلام ولا يحل لاحدان يتصرف من مال غيره بغير اذنه فكيف
 يجوز ذلك من مالنا من فعل شيئاً من ذلك بغير اذنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل
 من اهلنا شيئاً فانما ياكل فى بطنه ناراً و سيصلى سعيراً
 ❖ (اكل الطين) ❖ حرام الاطين قبر الحسين عليه السلام للاستشفاء روى الصدوق فى عقاب الاعمال
 ص ٢٦ س ٢٣ عن ابى جعفر عليه السلام قال من اكل الطين يقع الحكمة والبواسير ويهيج عليه
 السوء ويذهب بالقوة من ساقيه وجسمه وقدميه وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته
 قبل ان ياكله حوسب عليه وعذب به وفى حديث آخر قال عليه السلام ان عمل الوسوسة واكثر

مكاند الشيطان من اكل الطين من اكله وضعف عن عمله الذي كان يعلمه قبل ذلك حوسب عليه ما بين ضعفه وقوته و عذب عليه

﴿اكل مال اليتيم﴾ وعقابه روى الصدوق في عقاب الاعمال ص ٢٠٦ عن الصادق عليه السلام قال ان اكل مال اليتامى ظلما سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا فان الله تع يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية (واما) في الاخرة فان الله تع يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وفي حديث آخر من اكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه وعلى عقبه

﴿اكلب﴾ بفتح الهمزة بطن كبير من خثعم منهم عبدالله بن عبيدالله الشاعر (ابا)
 ﴿الكف﴾ لون بين السواد والحمرة تغير لون الجلد الى السواد واكثر ما يكون في الوجه
 ﴿اكل﴾ بفتح الهمزة وكسر الكاف وشد اللام من قرى ماردين منها ابو بكر الشاعر الاكلى
 ﴿الاكليل﴾ بالكسر كز نديق اسم موضع وبالفارسية تاج السلطان يق اكليل الملك و نبات هلالى الشكل ابيض واصفر نافع للاورام الحارة والقروح الرطبة و التطول بمائه يسكن الصداع و وجع المعدة

﴿الاكمال﴾ هو بلوغ الشيء الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا ومعنى و الاكمال غلاف الثمر
 ﴿الاكمه﴾ بفتح الهمزة والميم بينهما كاف ساكنة قال الله (تع) وتبرى الاكمه والابرص الاكمه يقال لمن ولد اعمى وقد يطلق على جماعة منهم ابو بصير المرادى ليث بن البختري الاسدى و ابو الخطاب قتادة بن دعامة الليثى البصرى و عبدالله بن محمد الاسدى وبالضم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجمدة وقشير بها نخل كثير

﴿الاكناف﴾ بالفتح جمع الكنف الجوانب والنواحي منه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقاً
 ﴿الاكواخ﴾ بالفتح ناحية من اعمال دمشق ينسب اليها بعض الرواة والكواخ بالضم
 ﴿الاكوار﴾ يقال بالفتح النوران والكور الدور من العمامة و يجيبى بمعنى الطبيعة
 ﴿الاكوام﴾ جمع كوم وهى جبال والموضع المرتفع كالتل والقطعة من الابل والرمل

﴿الكيراح﴾ بالضم ثم الكسر رستاق نزه بارض الكوفة تسكنها الرهبان وبه عيون و ابار
 (الا) بالفتح و القصر للتنبية حرف استفتاح كما و تفيد التحقيق قال على عليه السلام

الاوان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى و طول الامل (والا) وان الدنيا دار ارام

يسلم منها الا بالزهد فيها ولا تنجى منها بهيئتي كان لها الاجريدع هذه المظالمه لاهلها
 ❖(الا)❖ وان الدنيا قد تصرمت وآذنت بانقضاء و تنكر معروفها وصارت جديد
 هارثاً (الا) وان القناعة وغلبة الشهوة من اكبر العفاف (الا) ومن البلاء النفاق و اشد
 من النفاق مرض البدن و اشد من مرض البدن مرض القلب (الا) وانه ليس لانفسكم
 ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها (الا) تائب من خطيئته قبل حضور منيته (و الا) متزود
 لآخرته قبل اذوف رحلته

❖(الى)❖ بالكسر والقصر حرف من حروف الجر لانتهاه الغاية ضد من قد يكون لمد
 الحكم الى مجرورها و يوق الزمانيه مثل قوله تعالى واتموا الصيام الى الليل فان الصوم
 هو الامساك في النهار ساعة فافاد الى امتداد الصوم الى الليل وقد يكون لاسقاط الحكم عن
 ما وراء مجرورها و مثل قوله تعالى و ايدىكم الى المرافق و ارجلكم الى الكعيبين و المكانية
 نحو قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

❖(الا)❖ بالفتح والشد حرف تخصيص مختص بالجملة الفعلية الخبرية و الا ان يجيىء
 للغاية و الانتهاه (الا) بالكسر حرف استثناء نحو قام القوم الا زيد وقد تكون الاستثناء
 بمعنى لكن عند تعذر الحمل على الاستثناء نحو ما رايت القوم الاحماراً فمعناه على هذا
 لكن حمراً قيل الاحرف و غير سوى و سواء و لاسيما اسماء محض بمعنى المقابلة و ليس
 و لا يكون و ما خلا و ما عدا بمعنى النفي و عدا و خلا بمعنى المجاوزة و حاشى بمعنى التنزية ،
 و بل بمعنى الترك ، و الا بالتنوين بمعنى العهد و الخلف و القرابة و الاصل و الجار و المعدن
 و الحق و العداوة و الربوبية و الوحي و الامان

❖(الاله)❖ قال ابو البقاء في كلياته ان (الاله) اسم لمفهوم كل وهو المعبود
 . بحق (والله) علم لذات معين هو المعبود بالحق و بهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله
 كلمة توحيد اى لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق (و اتفقوا) على ان لفظ
 الله مختص بالله و اصل اسم الله الذى هو الله (اله) ثم دخلت عليه الالف و اللام فصار الاله
 (ثم) تخفف الهمزة لتخفيف الصناعتى بان تليين و تلقى حر كتها على الساكن قبلها و
 هو لام التعريف فصار الاله بكسر اللام الاولى و فتح الثانية فادغموا الاولى فى الثانية

بمداسكانها وفخموها تعظيماً وهو مختص به تع (وقيل) (الاله) يطلق على غيره تع اذا كان مضافاً او نكرة (و اصل) لفظة الجلالة السهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم اساروا اليه بالسهاء و لما علموا انه تع خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله (و حاصل) ما عليه محققون هو انه كان وصفاً لذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنی و الصفات العلی و المحيطة بجميع معاني اشتقاقاته العظمى فصارت بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات في غيره علماً له فجرى سائر او صافه عليه بالاعكس (ثم قال) اختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولاً اصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين

﴿اللهم﴾ كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء امر نادر و مستبعد كانه يستعان بالله تع في تحصيله حذف حرف النداء و عوض عنه الميم المشددة تبركاً بالابتداء باسمه تع و هو اكثر في الاستعمال من كلمة ياء الموضوع للبعيد و اصله يا الله و اصل الله اله

قال ابو علي بن سينا

الحمد لله القديم الازلي * سبحانه ذي (من) ملك لم ينزلي
جل عن الامثال و الانداد * من رفع السبع بلا عماد
ليس له في خلقه نظير * كلا و لا ند و لا شبيهه
و الليل و النهار من آياته * كلاهما من بعض مخلوقاته
هذا السكون لجميع البدن * و غمض اجفان الوري بالوسن
و ذا لاجل السعي في الارزاق * و الكل فان و القديم الباق

﴿اعلم﴾ ان الله تع واحد في ملكه خالق السموات و الارض و ما فيهما و ما بينهما . جميع الخلاق مقهورون بقدرته . لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق و لا شريك في الملك حتى يقوم لا تأخذه سنة و لا نوم عالم الغيب و الشهادة لا يخفى عليه شئ في الارض و لا في السماء يعلم ما في البر و البحر و ما تسقط من ورقة الا يعلمها و لا حبة في ظلمات الارض و لا رطب و لا يابس الا في كتاب مبين احاط بكل شئ علماً و احصى كل شئ عدداً فعال لما يريد قادر على ما يشاء . له الملك و الغنى و له العزة و البقاء و له الحمد و الشناء و له الاسماء الحسنی لادافع لما قضى و لا مانع لما اعطى . يفعل في ملكه ما يريد و يفعل في خلقه ما يشاء لا يرجون اباً

ولا يخاف عقاباً وفكلاً ونعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل
الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا يقال متى كان
ولا اين كان ولا كيف كان . كون الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يختص بالمكان
ولا يلحقه الاوهام والافكار . جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شئ ، وهو السميع البصير

قال الشاعر

- الله حى قديم قادر صمد * وليس يشركه فى ملكه احد
والمؤمنون سيجزئهم كما وعدوا * هو الذى عرف الكفار منزلهم
ان الذى سمك السماء بقدره * وله حتى عافى عرشه فتوحدا
بعث الذى لامثله فيما مضى * يدعى برأفته النبى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم
العجز عن درك الادراك ادراك * وله والبحث عن سر ذات السراشراك
وفى سرائر همات الورى همم * عن ذى النهى عجزت جن واملاك
يهدى اليه الذى منه اليه هدى * مستدركاً وولى الله مدارك
لا شئ الا الله فارفع همكا * وله يكفيك رب الناس ما همكا
اليك ربي لا الى سواكا * اقبلت عمداً ابتغى رضاكا
اسئلك اليوم بما دعاكا * ايوب اذحل به بلاكا
انيك منى قددنى قضاكا * رب فبارك لى من لقাকা
كيفية المرء ليس المرء يدركها * وله فكيف كيفته الجبار فى القدام
هو الذى انشاء الاشياء مبتدعاً * فكيف يدركه مستحدث النسم
كم من اديب فطن عالم * وله مستكمل العقل مقل عديم
و من جهول مكثر ماله * ذلك تقدير العزيز العليم
يا من يحل بذكره * وله عقد النوائب و الشدائد
يا من اليه المشتكى * واليه امر الخلق عائد
يا حى يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضاد
انت الرقيب على العباد * وانت فى الملكوت واحد

انت المنزه يا بسديع	✽	الخلق عن ولد ووالد
انت العليم بما ابتليت	✽	به و انت على شاهد
ان الهموم جيوشها	✽	قد اصبحت قلبي طارد
فرج بهولك كرتي	✽	يا من له حسن العوائد
فخفي لطفك يستعان	✽	به على الزمن المعاند
سبب لنا فرجاً قريباً	✽	يا الهى لا تباعد
كن راحمى فلقد تبست	✽	من الاقارب و الابعاد
وعلى العدى كن ناصرى	✽	لانشمتن بى الحواسد
يا ذا الجلال و عافنى	✽	مما من البلوى اكابد
و عن الورى كن ساترا	✽	عيبى بفضل منك وارد
ثم الصلوة على النبى و	✽	آله اهل الفوائد
و على الصحابه كلهم	✽	من خر للرحمن ساجد

✽ (الالهى) ✽ والالهية والالهيات اسماء لكتب معينة وذيق الالهى امن علم باحوالها يفتقر فى الوجود الخارجى و التعقل الى مادة كالاله و العقول العشرة و هو العلم الاعلى المنسوب الى افلاطون لان شرف العلم وعلوه بحسب شرف موضوعه وعلوه و لا شك ان موضوعه لتنزّهه عن المادة و عوارضها التى هى مبدء الفوت و النقصان اعلى (وسمى) بالالهى تسمية للشئىء باسم اشرف اجزائه اى اشرف اجزاء العلم اذ المسائل المنسوبة الى الاله اشرف المسائل لشرف موضوعها (والمراد) بالعلم هيئنا المسائل ويمكن ان يقال انما سمى به ونسب بالاله لكونه اشرف افراد موضوع الحكمة الالهية

✽ (الالب ارسلان) ✽ لقب محمد بن ميكائيل بن سلجوق احد السلاطين السلجوقية ملك بعد عمه طغرلبك هو الذى بنى ببغداد مدرسة وبنى على قبر ابى حنيفة مات سنة ٤٦٥ و قبره بمر وعند قبر ابيه و ابنه جلال الدولة له سلطنة و محاسن كثيرة و كك آباءه و ابناؤه كما تأتى فى حرف السين بعنوان السلاطين السلجوقية

✽ (الالتاية) ✽ بالفتح ثم السكون قرية بالاندلس منها ابو زيد عبد الله الرحمن بن عامر المعافى ✽ (الالتباس) ✽ بالكسر صيرورة شئىء تشبيهاً بآخر بحيث لا يكون بينهما تفاوت اصلا

كذا قيل وهو ممنوع لانه يفضى الى الفساد والمعتبر في الالتباس وجود النظير قبل التصرف في الشيء على صفة يصير ذلك الشيء على تلك الصفة بعد التصرف فيه و قيل الفرق بين الالتباس و الاشتراك بان الالتباس يكون من جانب المعمل و الاشتراك من الواضع و عليه مدار حل كثير من الاشكالات الواردة عليهم

(الالتزام) بالكسر بمعنى الثبوت والديموم وعند اهل البديع ان يلتزم نادر في شره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروى او باكثر من حرف بالنسبة الى قدر تهمع عدم التكلف *(الالتفات)* بالكسر يق التفات الانسان من يمينه الى شماله او بالعكس وفي اصطلاح اهل المعانى هو النقل والعدول من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر وعند الجمهور هو التعبير عن معنى بطريق من التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عن ذلك المعنى بطريق آخر واقسام الالتفات ستة حاصلة من ضرب الثلاثة فى الاثنين ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحناك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تجزون يطاق عليهم . ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى فى كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم زبهم شراباً طهوراً

(الالتماس) بالكسر هو الطلب مع التساوى بين الامر و المأمور فى الرتبة وان تعارف بين العوام انه طلب الادنى من الاعلى رتبة و قيل هو اللفظ الدال على طلب الشيء دلالة وضعية مع التساوى

(الالغاء) بالكسر بمعنى الاكراه لفظاً ومعنى يقال الجأ فلاناً اضطره واكرهه واعتصم به *(الالجاج)* بالكسر يق الح عليه بالمسئلة والح السحاب اى دام مطره واقام والح فى السئوال *(اللاحاق)* بالكسر فى اصطلاح اهل الصرف جعل مثال على مثال ازيد ليعامل معاملته و بعبارة اخرى ان ت زيد حرفاً او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة فى افادة معنى ليصير ذلك التركيب مثل كلمة اخرى فى عدد الحروف وحرركاتها المعينة والسكنات كل واحد فى مثل مكانها فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع و الامر و المصدر واسمى الفاعل و المفعول ان كان الملحق به فعلاً رباعياً و من التصغير و التكثير ان كان اسماً رباعياً لاجتماعه سبباً ولا يشترط ان يكون لاصل الملحق معنى ككوكب و زينب فانهما

لامعنى لهما ولا بقاء معناه ان كان نحو شمللة اى اسرع و حو قل اى كبر و كوثر فان
معانيها ليست معانى شمل و حقل و كثر

﴿الالحى﴾ بالفتح و سكون اللام و حاء مهملة و يقال اللجيانى هذه اللفظة للرجل
الكبير اللحية و المشهور به ابو الحسن الجرجانى

﴿الاس﴾ بالفتح اختلاط العقر و قد اس الرجل فهو و مالوس اى مجنون و الالسن الفصيح
﴿الاش﴾ بالفتح ثم السكون مدينة ذات نخل و زبيب جيده لا تفتح فى غيرها
من بلاد الاندلس و الش القربة الخلق

﴿الاصاق﴾ بالكسر فى اللغة اللصوق الذى هو مفاد الباء الجارة اعم من ان يكون
بطريق المقارنة و الاتصال كما فى مررت بزيد و فى ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم
او بطريق المخامرة و المخالطة نحو به داء اى خاومه

﴿الالغاء﴾ بالكسر جعل الشىء لغواً باطلاً و منه الغاء افعال القلوب اى ابطال عملها و الالغاء
على ثلاثة اقسام الغاء فى اللفظ و المعنى مثل لافى لثلا و الغاء فى اللفظ دون المعنى مثل كان
فيما كان احسن زيد و بالعكس نحو كفى بالله شهيداً قيل حق الملغى ان لا يكون عاملاً
او لا معمولاً فيه حتى يلغى من الجميع و كان دخوله بخروجه لا يحدث معنى غير التاكيد
و استغرب زيادة حرف الجر لانها عاملة و دخلت لمعان غير التاكيد

﴿الالفاظ﴾ بالفتح جمع اللفظ مصدر بمعنى الرمى فيتناول ما لم يكن صوتاً و حرفاً مهماً
او مستعملاً و فى اصطلاح النحاة ما شان ان يصدر من الفم من الحرف واحداً كان او اكثر
و خص فى عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المنخرج حرفاً واحداً او
اكثر مهماً كان او مستعملاً فلا يق للفظ الله بلىق كلمة الله و قيل كلمات الله يندرج تحت
اللفظ و كذا الضمائر التى يجب استنادها و قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة كزيد او
حكماً كالضمير المستتر فى قم المقدربانت و قال نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى و بيان المعنى
ظرف لنفس و مفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه و ذات كل لفظ صدق عليه ذلك
المفهوم كلفظ الكاتب مثلاً مفهومه شىء له الكتابة و زاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان

(في الالفاظ المثلثة)

يا مولعا بالغضب - بالضد والجنب * ان دموعى غمر - وليس عندى غمر * بالفتح ماء كثيرا -
والكسر حمد ستر * بالفتح لفظ المبتدى - والكسر بعض الجلمدى * تيم قلبى بالكلام -
وفى الحشامنه كلام * بالفتح قول يفهم - والكسر جرح لولم * بت بارض حره -
معروفة بالحرة * بالفتح للحجارة - والكسر للحرارة * جد فالاديم حلم -
و ما بقى لى حلم * بالفتح جلد تقبا - والكسر عفو الاد با * حمدت يوم السبت -
اذ جاء السبت * بالفتح يوم و اذا - كسرتة فهو الخذا * حدد فى يوم سهام -
قلبى بامثال السهام * بالفتح جزء قويا - والكسر سهم رميا * دعوت ربه رعوة
لما اتى بالدعوة * بالفتح الله دعا - والكسر فى الاصل الدعاء * فى جده واللعب -
حبك قد برح بى * يا ايها الغمر - اقصر عن التعتب * و الضم شخص مادرى -
شيئا ولم يحرب * بداوصى بالسلام - رى عدوى بالسلام * اشاره نحوى بالسلام
من كفه المختظب * والضم عرق فى اليد - قد جاء فى اللفظ النبى * فصرت فى ارض كلام
لكى انال مطلبى * و الضم ارض ترم - شدة التطلب * فقلت يابن الحرة -
ارث لما قد حل بى * و الضم للمختارة - من النسافى الحجب * و لاهنالى حلم -
مذغبت يا معذبى * و الضم فى النوم بها - حلم كثير الكذب - على نيات السبت
فى لهتمه المستصعب * والضم بنت وعدا - اذ انشافى الربرب * كالشمس اذ ترى -
بالسهام بضوئها واللهب * والضم نور و ضيا - لشمس عند المغرب * فقلت عندى دعوة -
انزرتم فى رجب * والضم شئى صنفا - للاكل عند الطرب * ازلفت نحو الشرب -
ولم اذعن شربى * بالفتح جمع الشربة - والكسر ماء شربة * دام سلوك الحزف * مع الظاريف
الحزف بالفتح ارض واسعة - والكسر كف هامة * زاد كثير فى الملحا - لما راي الشيب
الملحا * بالفتح قول العذلى - والكسر لحمى الرجل * سار مجدا فى الملا - و الجر
الشوق لما * بالفتح جمع البشر - والكسر ملا الابهر * شكل يوافى شكلى - تيمنى
بالشكل * بالفتح مثل المثل - والكسر حسن الدل * صاحبنى فى صرتى - فى ليلة ذى
صرتى * بالفتح جمع الوفد - والكسر كثر البرد * ضمنه بنت الكلا - للحض منى

والكلا * بالفتح سن نبت - الكلا والكسر حفظ الولا * طارحنى بالقسط - ولم
يزل بالقسط * فانقلبوا للشرب - ولم يخافوا غصبى * والضم ماء الغبه - عند حضور
العنب * ان يياتى الخرف - منه ركوب السبب * والضم خرف مستأنفه - شىء من
التهدب * عادالى القول للما - وبث حبلى السبب * والضم شعرات تلى - لحنى الفتى
ولاشيب * زلبه لبس الملا - فقلت بالعجب * والضم ثوب عبقرى - معتب بالذهب شكل لوافى
شكلى تيمنى بالشكل و غلنى بالشكل - فى حبه واحربى * والضم قيل البغل - *
خوفامن التوب وما يفى فى حصرتى - خردلة من ذهب * والضم ضر التقد - فى ثوبه *
مذهب فشيح قلبى والكلا - عمد اولم يرتقب * والضم جمع الملكى - من كل حى ذى ادب
فى فيه عرف القسط - والعنبر المطيب *

بالفتح جور فى القضا - والكسر عدل يرتضى * ظبى ذكى العرف - وآخذ بالعرف *
بالفتح عرق طيب - والكسر ضيف يندب * على الكريم الحد - افعاله بالجد *
بفتحها اب الاب - والكسر ضد المعب * غنا وغنته انجوار - بالقرب منى والنجوار *
بالفتح جمع الجارية - و الكسر جار دارية * نام قلبى امه - عند نزول الامه *
بالفتح شج الرأس - والكسر ضد البلس * قولوا الاطيار الحمام - يبكيتهنى قبل الحمام *
بالفتح طير يهدر - و الكسر موت يقدر * كان بابى لمة - مذهب شعر اللمة *
بالفتح خوف الباس - والكسر شعر الرأس * لما اصاب مسكى - فاح نسيم المسك *
بالفتح ظم الجلد - والكسر طيب الهند * ملت دموعى حجر - لو قل منى حجرى *
بالفتح ضد الازر - والكسر عقل البشر * نازل برد السقط - من فيه عين السقط *
والفتح ثلج يبرد - والكسر الكثراد * و جدته كالقمة - فى جبل ذى قمة *
بالفتح سور الاسد - والكسر اعلى الجسد * هذى علامات الرق - فانظر الى اهل الرقا *
بالفتح رمل متصل - والكسر خبز قداكل * لا تركنن للصل - و لا تلذ بالصل *
والضم عود قبضا - رخاوة للعصب * و امر بالعرف - سام رفيع الترب *
والضم قول يحب - عند ارتكاب الريب * الفيته كالجد - المعطل المجرب *
والضم بغض القلب - كان ببعض الحقب * فاستمعوا صوت الجوار - ثم انشوا بالطرب *
والضم صوت ناعية - بوبها والحرب * فاستمعوا يا امه - ما فى الهوى من تعب *

والضم جمع الناس - من عجم او عرب * اما ترى راس الحمام - هافى الهوى من كيب *
والضم شخص يذكر - بالاسم لا باللقب * و ما بقى لى لمة - و لا بقامن نشب *
والضم جمع الناس - ما بين شيخ وصبي * و كان فيه مسكى - وراحتى من تعب *
و الضم مال ييدى - من راحة مستوهب * لو كنت كابن حجر - تضاع منى ادبى *
والضم شخص قدقرى - لابن حجر العربى * فلاح صوتأرمى - من خده كالشهب *
و الضم سقط يولد - قبل تمام الارب * مطرح كالقمة - قلت لحفظ مذهبى *
والضم كسر البلد - والبيت خلف الطنب * هل نطقوا بعد الرق - بالصدق او بالكذب *
والضم ارض تنفصل - عنها مياه الصبب * واحذر طعام الصل - وانهض نهوض المحرب *
صوت الحديد صرا - وحية ان كسرا * يسفر عن عينى طلا - وجنة تحكى الظلا *
بالفتح اولاد الطبا - و الكسر خمشربا * دياره قد عمرت - و نفسه قد عمرت *
بالفتح فيها سكننا - وكسرها نال الغنا * صحبته وهو رشا - كصحبته الدلو الرشا *
بالفتح للغزال - و الكسر للحبال * الريق منه كالزجاج - ولمحظة يحكى الزجاج *
بالفتح للقرنفل - و الكسر زج الاسل * اتيته وهو لقا - فسرنى عند اللقا *
بالفتح كنس المنزل - و الكسر للحرب قل * للدغ الفمنة - والاحتمال منه * بفتحها للحية - و
كسر هاللمنة * يورث ضعفا - فى القرى - كثره امعان القرى * بالفتح ظهر الهند - و الكسر طعام *
القد * صب يرشف الظلم - يهوى اصطبار الظلم * بالفتح ما الانسان - وللنعام الثانى *
فالقطر جود كفه - و القطر نيل حتفه * بالفتح غيث كسبا - و الكسر صفر ذوبا *
لما رايت و له - و هجره و مطله * و ابن زرين نظما - شرحا لها تقدا *
اديت فيه واجبى - من مدحه المعالب * من جائه وامله - ينال منه امله *
او استراح حدته - او شرح ذى المثلثة * على النبى كلما - رفرق برق و هما *
و اما اذا تغيرا - بضمها لا تشرب * و طليه من الكلى - نميد الم تحتجب *
و الضم جيد ضرب - تحسبته جيد الطبى * و ارضه قد عمرت - ومن رسم حرب *
و الضم منهما امعنا - فى حرته للمغرب * حاشاه عن اخذ الرشافى الحكم او من ريب *
و الضم بذل المال - للحاكم المستكلب * واللقب منه كالزجاج - والسريع العطب *
و الضم ذات الشغل - من الزجاج الحلبى * و قال اعطنى لقا - فذاك اقصى اربى *

و الضم ماء العسل - عقدت بالهلب * من كان فيه منة - فليسترح بالهرب *
و ضمها للقوه - و هو دليل الغلب * فذاك عيب فى القرى - فكيف عند العرب *
و الضم جمع البلد - كمكة و يثرب * ما عند من ظلم - ولا مقال الكذب *
و الضم للانسان - مجلبة للعطب * و القطر ريح انفه - و خذه من ذهب *
بالضم عود جلبا - من عين فى المركب * نظمت فى مدحى له - مثلنا للقطرب *
فربما ترحما - عليه اهل الادب * احمد ذا المواهب - و ذابخار الطيب *
ياسعد من قد وصله - من اهل علم الادب * بنظمه المهذب - مصلياً مسلماً - بالودق من السحب *
* (الالف) * بالفتح ثم السكون هى من اسماء العدد المعروفة كالمائة من الاسم علم لكمال
بكمال ثالث رتبة و قولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم (روهى) نوعان (احد هما)
ساكنة كما فى (لا) (و ما) (و الاخرى) متحركة كامر ولذا يطلق الالف على
همزة الوصل فيقال لها الالف الوصل و قد يق لينة و متحركة و كل ما ثبت فى
الوصل فهو الف القطع كاحد و احسن و مال - يثبت فهو الف الوصل
كاستخرج واستوفى (و كل) الف لاشباع الفتحة فى الاسم او الفعل فهى الالف المجعولة
كالف الفاعل (و كل الف) اصلها او و ياء كباع و قال فهى المجعولة (الف التانيث) كجبلى
و ذكرى (و كل) سورة استفتحت (بالم) فهى مشتمة على مبدء الخلق و نهايته و التوسط
بينهما من التشريع بالا و امر و النواهى (وهذا) و سائر حروف الهجاء فى اوائل السور
(اما) اسماً للسورا و اقسام او حروف مأخوذة من صفات الله تع و لا يجوز اعراب فوافتح
السور اذا قلنا بانها المتشابهة الذى استأثر الله تع بعلمه (و كل) حرف من المقطعات فى
القرآن اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة و ظهور الحق فيهم
و عدد ائمتهم (و كل) اسم كان اوله لاماً ثم دخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلايين
نحو اللحم و اللبن و اللجام (الذى) (والتي) لكثرة الاستعمال (والله) يكتب بلايين مع
استوائها فى لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته
على الاصل (والذى) هبنى لاجل انه ناقص و انما كتبوا فى التثنية لانه اجرى مجرى الاسم عن
مشابهة الحرف (والالف) و اللام متى اطلقت انما يراد للتعريف و اذا اريد غير هاقيد بالموصلة
و الزائدة و الالف فى الحروف نحو ما و لا و فى الاسماء المتوغلة فى شبه الحرف نحو اذا و

وانى لافى الاسماء المعربة ولافى الافعال وهى اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى وما خاطب الله به عباده فى الوجود بقوله الست بربكم وهى من اقصى الحلق ومبدء المخارج والالف وسائر الحروف التى يتركب منها الكلام مسميات لاسماء التهجى لدخولها فى حد الاسم واتصافها بخواصه كالالفاظ فى الحواميم وغيرها فى اوائل السور

(الالف واللام) اذا دخلتا فى اسم فرداً كان اوجماً وكان نمة معهوداً يصرف اليه اجمعاً. وان لم يكن نمة معهوداً يحمل على الاستغراق عند المتقدمين وعلى الجنس عند المتأخرين الا ان المقام اذا كان خطايا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق. واذا كان المقام استداليا ولم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على اذنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجاز عن الجنس فلولم تصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذا لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقديران لاعهدفتين ان يكون للجنس (فتح) لا يمكن القول بتعريف الجنس مع الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لاللاماهية من حيث هى فيحمل على الجنس بطريق المجاز (واعلم) ان حرف التعريف (اما) عهدية. واما جنسية فالعهدية (اما) ان يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً او ذهنياً او حضورياً والجنسية (اما) لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة ومن دلتها صحة الاستثناء من دخولها ووصفه بالجمع (و اما) الاستغراق من خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازاً (واما) لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهى التى لا تخلفها كل لاحقيقة ولا مجازاً وقد يجئى الالف واللام فى كلام العرب على معان غير المعانى الاربعة (المش) كالتعظيم نحو المحسن والتزيين والتحسير نحو الذى التى ت وقد يراد من مدخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خيراً للمبتدئ نحو والدك العبدانى ظاهر انه على هذه الصفة معروف به والالف واللام تلحق الاحاد والجموع وكون الالف واللام عوضاً عن المضاف اليه عند الكوفيين والصواب ان اللام تغنى عن الاضافة فى الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل او المفعول كانت بمعنى الذى التى لاللمعهد ت وقد تدخل الالف واللام على العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفى العدد المضاف على الثانى نحو خمسمائة الالف وعليهما فى العدد المعطوف نحو قوله اذ الخمس والخمسين تجاوزت فارتقب وانما تدخل

على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبنا نزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله . ومن خواص الاسم التنوين متى اطلق انما يراد به الصرف و اذا اريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض انظر كتب النحوية

(و قال الرضى) الالف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والزائدة منها في اخر الاسم على ثلاثة اضرب (اما) للالحاق كارطى اول للتكثير الحروف الكلمة او للتانيث و التى للتكثير يلحقها التنوين نحو قبعثرى و كمشرى تتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف و يجعل فى الوزن مكان الالف لاما فان لم يجرى على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى و بردى فانه لم يجرى اسم على فعل حتى يكون الاسمان ملحقين به و معنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفاً فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفها مثل المملحق بها و مقصودهم الالم فى ذلك اقامة الغافية او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية و ليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون يختلف و ان لا يختلف ويجوز ان لا يكون الكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجبل و زينب

(و قال) فى اوله الالف المفردة على ضربين لينة تسمى الفأ و المتحركة تسمى همزة وقد يكون منقلبة عن الواو كغزا او عن الياء كرمى وقد لا تكون كك كالى و اذا وحتى وقد تكون من حروف المد و اللين و الزيادات و قد تكون فى الافعال ضمير الانثيين كفعلا و يفعلان و قد تكون فى الاسماء علامة الانثيين و دليلا على الرفع نحو رجلان و الهمزة قد ينادى بها القريب نحو ازيد اقبل و تزداد فى الكلام للاستفهام نحو ازيد عندك ان عمرو و الف القطع هى ما ثبت فى الوصل و قد تكون زائدة كالف الاستفهام و قد تكون اصلية كاخذ و امر و ما لم يثبت فى الف الوصل

﴿ تنبيه ﴾ روى ابن مسعود لا قول الف حرف النخ قال ابو البقاء المراد مسميات اى تسمى هذا اللفظ حرف من يشهده فله حسنة لان النبى ﷺ بصدد بيان نواب مسميات الالفاظ التى تنهجى بها الالكلمات و لا المر كبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف عطفا مكتوبة كانت او ملفوظة كالالفاظ فى الحواميم و

والطواسين (طه) و(كهيمص) و(ص) و(ق) و(الر) وكذا الرحمن و ابراهيم واسحق واسماعيل وكذا الف هذا وهؤلاء و اولئك ولكن وثلاث وثلثين (واطلاق) المتقدمين على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها يصرف الى التسامح او يدفع بالعرف المتجدد

❖ (اللقاء) ❖ بالكسر والمدفنى آخر يق القى الشيمى الى الارض اى طرحه اليها بالقول املاها وابلغه

❖ (الاماس) ❖ بفتح اوله وسكون ثانيه والالف بين الميم والسين جوهر حجرى يكون فى الودية عند مسيل المياه بالهند وينقب به الجواهر ويقطع وينقش وقد ينسب اليه الميرزا محمد تقى بن ميرزا محمد كاظم بن ميرزا عزيز الله بن محمد تقى المجلسى الاصهبانى الاماسى يق له لانه نصب الماسة فى ضريح على بن ابي طالب عليه السلام ويحتمل هو المسمى بالعربية السامور وهو شيبى اشديا ضامن الناج وليس شيبى بوضع منه على شىء الاذاب كما تقدم فى ج ٤ ص ٢٦١ س ٦

❖ (الالم) ❖ بالتحريك من اللمم بمعنى اذى وهو ادراك المنافر من حيث انه منافر وفائدة الحيشية ان الشىء قد يلايم من وجه دون وجه كالدواء المراد اعلم ان فيه نجاة من الهلاكة فانه ملائم من حيث اشتماله على النجاة و متنافر من حيث اشتماله على ما متنفر الطبيعة عنه فادراكه من حيث انه ملائم يكون لذة دون ادراكه من حيث انه منافر وقد يق الم الرجل بالقوم الماماً اتاهم فنزل بهم و منه قيل الم بالمعنى اذا عرفه والم بالذنب فعله والم الشىء يقرب فالالم اعلم من الوجد فانه ادراك المنافى بآية قوة كانت والوجد ادراكه بحس

❖ (الملم) ❖ بالتحريك ويق يللمهم هم ميقان اهل اليمن جبل من جبال تهامة على اليلتين من مكة

❖ (الالواح) ❖ بالفتح جمع لوح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عربية خشباً كان او عظماً او غيرهما من القرطاس والكاغذ قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وفى الحديث كانت الواح موسى عليه السلام زمرد اخضر فلما غضب القى الالواح من يده ياتى فى اللوح و النسبة اليها الالواحى و الواح بلدة بنواحى مصر منها عبد الغنى بن ابان بن يحيى الالواحى

❖ (الالوان) ❖ بالفتح البياض والسواد والعمرة وغيرهما قال الله تع واختلاف السننكم والوانكم

❖ (الوس) ❖ بفتح الهمزة وضم اللام بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس كما قيل والصواب بلدة على الفرات قرب عانات والحديثة منها المؤيد الشاعر الالوسى المتوفى سنة ٥٥٧ كان هو فى زمن المقتدى اتهمه فحبسه ومحمد بن حصن بن خالد ابو عبد الله البغدادى الالوسى الطرسو

﴿الالهام﴾ بالكسر في اللغة الاعلام وفي الاصطلاح افاضة الخير في القلب فبالخير خرجت الوسوسة وبالافاضة الفكر لان الحصول المطلوب به انما هو بطريق الانتقال والحركة لا بطريق الفيض والافاضة وهي انما يكون من جانب المفيض فيخرج بها الحدث لانه من جانب المستفيض وبعبارة اخرى الالهام الفاء المعنى في القلب بطريق الفيض اي بلا اكتساب واستفاضة وهو اخص من الاعلام اذا الاعلام قديكون بطريق الاستعلام (وقيل) الالهام هو ان يلقي الله في النفس امرأ يبعثه على الفعل والترك و هو نوع من الوحي يختص الله به من يشاء من عباده وقيل الالهام ما يلقي في النزوع

﴿الهان﴾ كعطشان ابن مالك بن زيد اخو همدان قبيلة وموضع بقرب المدينة

﴿الهم﴾ كاحمر بليدة على مرحلة بأمل طبرستان الهم والغم بمعنى الحزن ياتي

﴿الياس﴾ بالكسر وقيل بالفتح اسم عبراني وليست بالعربية اسم لجماعة من الانبياء و الرواه وغيرهم منهم الياس الصيرفي امامي و (الياس) بن عمرو بن الياس الكوفي البجلي امامي حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام ابوه وبنوه عمرو ويعقوب ورقيم والياس بن محمد امامي ﴿الياس﴾ بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عمرو واحد اجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو اول من اهدى البدن الى البيت الحرام وزوجته ليلى يقال لها خندف و(بنوه) حارثة يق له قبة وقيل هو عمير وعامر يق له طابخة وعمير يقال له مدركة كان الياس خرج في نعجة فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو فادر كها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخبء وخرجت امهم تسرع فقال لها زوجها الياس ابن تخندفين فقالت ما زلت اخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة و خندف فنسب ولد الياس الى امهم خندف كما ذكره المسعودي في المروج ج ٢ ص ١٦٦

﴿الياس﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المجلسي رحمة الله عليه في البحارج ص ٣١٧ س ٩ بعثه الله الى قومه يدعوهم الى عبادة الله فكذبوه و طردوه واهانوه و اخافوه وصبر عليهم واحتمل اذاهم ودعاهم الى الله تع فلم يزدهم الا طغياناً فهموا بتعذيبه وقتله وكان الياس رئيساً على اربعمائة من بني اسرائيل فهرب الياس من قومه لما ارادوا قتله فلاحق باصعب جبل فبقى فيه وحده سبع سنين يأكل من نبات الارض وثمار الشجر والله يخفى مكانه فامرض الله ابناً للملك الذي في وقتهم راضاً شديداً حتى يش منه و كان اعز ولده اليه فاستشفعوا الى عبدة الصنم و يستشفعوا له

فلم ينفع فبعثوا الناس الى حد الجبل الذى فيه الياس فكانوا يقولون اهبط الينا واشفع لنا فنزل الياس من الجبل و قال ان الله ارسلنى اليكم و الى من ورائكم فاسمعوا رسالة ربكم يقول الله ارجعوا الى الملك فقولوا له انى انا الله لا اله الا انا الى ان قال فاوحى الله تع الى الياس ان كلشيمىء جاءك منهم خداع ليظفروا بك ورجع الياس الى مكانه ثم نزل بعد مدة واستخفى عند ام يونس بن متى ستة اشهر ويونس مولود ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيراً حتى مات ابنها حين فطمتها فعظمت مصيبتها فخرجت فى طلب الياس ورقت الجبال حتى وجدت الياس فقالت انى فجعت بموت ابنى والهمنى الله تع الاستشفاع بك اليه ليحيى لى ابنى فانى تركته بحا له ولم ادفنه فاخيفت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قالت اليوم سبعة ايام فانطلق الياس وسار سبعة ايام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيى الله بقدرته يونس (ع) فلما عاش انصرف الياس فلما صار بن اربعين سنة ارسله الله تع الى قومه الى (ان قال) ثم وصى الياس الى اليسع وانبى الله تع لالياس الريش والبسه النور ورفعه الى السماء (وقال) اختلف فى الياس قيل هو ادريس وقيل هو الياس بن باسين من ولد هرون بن عمران بعث بعد حزقيل وقطع عنه لذة الطعام و الشراب و كساه الريش فصارا نسيا ملكياً ارضياً سماوياً (وقيل) ان الياس هو صاحب البرارى والخضر صاحب الجزائر و يجتمعان فى كل يوم عرفة بعرفات (وقيل) هو من اسباط يوشع بن نون بعثه الله فى اهل بعلبك يعبدون صنماً بق له بعل (وفى مناهل الضرب) كان ظهوره فى سنة ٤٥٠٦ وفى سنة ٤٥٢٩ كان رفعه الى السماء وكان فى بنى اسرائيل مع الخضر بلتقيان كل عام فى الموسم ولا يزالان حيان فى الارض مادام القرآن فى الارض واذا رفع القرآن ماتا كما كان عيسى ﷺ وادريس حيان فى السماء وهو الذى قال الله تع وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتعدون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه (قال الصادق ﷺ) اندفع فيه بالسريانية فما راينا و الله قساً ولا جائلقياً افصح لهجة منه به كان يقول فى سجوده اترك معذبنى وقد اظلمات لك هو آجرى الى آخر الدعاء فاوحى اليه رفع راسك افانى غير معذبك فانى اذا وعدت وعدا وفيت به و كان الياس حيا

مع الخضر في الارض و ادريس و عيسى كانا في السماء حيان
 ❖ (الياس) ❖ بن هشام بن الياس الحائري العالم الفاضل كان من اجلاء الامامي حسن (جب)
 ❖ (اما) ❖ بالكسر و شد الهميم بمنزلة (اد) في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدء في
 اومتيقنا ثم يدركك الشك ، و اما تبتدى بهاشا كا ولا بد من تكريرها تقول جائني اما زيد و اما
 عمر و انظر في المجمع بتمامها في مادة اما بالفتح والكسر وتحقيقها هناك مذكورة
 ❖ (الامارة) ❖ بالفتح العلامة و بالكسر من الامر بمعنى الولاية بق امر على
 القوم يأمر من باب قتل فهو امير و الامرة و الامارة و الولاية و ياتي هنا في الامراء
 ❖ (الامام و الامامة) ❖ بالكسر من الامام على الفعال (يق) للذي يؤتم به وفي المعاني و المجمع
 سمى الامام اماماً لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله (تع) مفترض الطاعة على
 العباد (و بعبارة) اخرى الامامة منصب الهى و رياسة عامة في امور الدين و الدنيا يختارها
 الله (تع) لفرد كامل من البشر و يأمر النبي ﷺ بان يرشد الامة اليه و يقوم مقام النبي (ص)
 في ارشاد الناس و حجة الله على خلقه ، (و الدليل) على وجوب بعث النبي ﷺ تدل
 على نصب الامام فاذا اخذت لا بشرط شىء تجامع النبوة و الرسالة و اذا اخذت بشرط لا شىء
 لا تجامعها (قال) العلامة الحلى الامامة رياسة عامة في امور الدين و الدنيا لشخص من
 الاشخاص نيابة عن النبي ﷺ و هى واجبة عقلا لان الامامة لطف فانا نعلم قطعاً ان
 الناس اذا كان لهم رئيس مرشد ينصب للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا
 الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعده و قد تقدم ان اللطف واجب على الله (تع) و يجب ان
 يكون الامام معصوماً و الانسلسل لان الحاجة الداعية الى الامام هى ردع الظالم عن ظلمه
 و الانتصاف للمظلوم منه فلو جاز ان يكون غير معصوم لافترق امام آخر يتسلسل و هو
 محال لانه لو فعل المعصية لوجب الانكار عليه فسقط عن القلوب و انتفت فائدة نصبه و
 ان لم يجب سقط وجوب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و هو محال لانه حافظ للمشرع
 فلا بد من عصمته ليؤمن من الزيادة و النقصان و قوله (تع) لا ينال عهدى الظالمين و يجب ان
 يكون منصوباً عليه لان العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها الا الله (تع) فلا بد من
 نص من يعلم عصمته عليه و ظهور معجزة على يده تدل على صدقه (و يجب) ان يكون افضل
 الرعية (مط) ف لامام بعد النبي ﷺ على بن ابي طالب عليه السلام للنص المتواتر من النبي ﷺ

ولانه افضل اهل زمانه لقوله (تع) و انفسنا وانفسكم ويجب ان يكون معصوماً ولا احد من غيره ممن ادعى له الامامة بمعصوم اجمعاً ويكون هو الامام ولانه اعلم لرجوع الصحابة في وقايعهم اليه ولم يرجعوا الى احدهم و لقوله اقضاكم على والقضاء يستدعى العلم ولانه ازهد من غيره والادلة في ذلك لا تحصى (١) وفي الروضات ط ١ ص ٢٧٤ س ٢٩ وقيل الامام يطلق

(١) روى الصدوق في لس ٩٢ ص ٣٧٦ س ١ عن ابن ابي عمير قال سألت عن هشام بن الحكم يوماً عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وبأى شئ تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حرصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمته لانه خازن المسلمين فعلى هذا ما يحرص ولا يجوز ان يكون حسوداً لان الانسان انما يحرص من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحرص من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله تع فان الله قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا يتاخذ في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله تع ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله تع حبيب اليه الآخرة كما حبيب اليها الدنيا فهو ننظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احداً ترك وجهاً حسناً أو وجه قبيحاً وطعاماً طيباً الطعام مرثو بالين الثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانينة (وفي ص ٣٩٩ مجلس ٩٧) قال عبد العزيز بن مسلم كنا في ايام الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة فادار الناس امر الامامة وذكرنا كثرة اختلاف الناس فدخلت على سيدى الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخذعوا عن اديانهم ان الله تع لم يقبض نبيه حتى اكمله الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل (ما فرطنا في الكتاب من شئ) وانزل فيه في حجة الوداع وهي اخر عمره (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض النبي ص حتى بين لامته معالم دينهم ووضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً علماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بيته (فمن زعم) ان الله تع لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تع فهو كافر فهل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرها واعظم شاناً

اولا على رجل مقدم في زمانه لم يسبقه الى معرفته يتخرج العلوم و بصره بمواضعها احد
وقد يطلق على جماعة من الاعيان كالائمة المعصومين وغيرهم من الاعلام تانياً وقد يطلق

واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعدهوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها برايمهم او
يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة
مرتبة نالته وفضيلة شرفه الله بها فاشار بها ذكره فقال تع اني جاعلك للناس اماماً (قال الخليل ع)
سروراً بها ومن ذريتي قال الله تع لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم
القيامة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال تع
(ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة زائتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين) فلم يزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرناً قرناً حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل جلاله (ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) فكانت له خاصة فقلدها النبي
عليها بامر ربه عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتيمهم الله
العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث وهي في ولد على (ع) خاصة الى يوم القيامة
اذ لاني بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء ووارث
الاصفياء ان الامامة خلافة الله والرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان
الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام النامي
وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفىء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله
ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لاتنالها الايدي و
الابصار الامام البدر المنير والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والبلاد القفار ولحج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى
من الردى الامام النار على البقاع الحاد لمن اطفئ به والدليل على الملك من فارقه فيها لك
الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين

ثالثاً على جماعة مجازاً وصار لهم علما كابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
وعبد الله بن محمد بن حميد وغيرهما من الاعلام وانشأ احد علمائنا الامامية بالنظم
لما انطويت عن نبي مدني * شرعت فسي امامة ابا غني

الغزيرة والغدير والروضة في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله
والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم
بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبور الكافرين الامام و احد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد به بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منزلة ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ بمعرفة
الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت
العيون وتصاغرت العظاما وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلما وحسرت الخطباء وجملت
الالباب وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانته او فضيلة
من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره
او يوجد من يقوم مقامه ويغني عنه لا كيف واين وهو بحيث النجم من ايدى المتناولين و
وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا
ان ذلك يوجد في غيرال رسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل وارتقوا مرتقاً
صعباً رخصاً تنزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بايرة ناقصة و
اراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعداً قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعباً وقالوا افكوا وضلوا
ضالاً بعيداً وقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة و زين لهم الشيطان اعمالهم
وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله عما
يشركون وقال تع وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر أن يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال تع مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ام لكم فيه لمانخرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لمانتحكمون سلمهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشر كائهم ان كانوا صادقين وقال تع افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفاها ام
طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم

وهي رياسة تكون عامة * في الدين والدنيا لذات تامة
نيابة عن النبي المؤتمن * فحدنا بالطردو العكس حسن

البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا يتكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو تسل المطهرة البتول لامغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قریش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضامن الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم للسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوقفهم الله تع ويؤتيهم من مخزون علمه وحلمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون عليهم فيكون عليهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تع (افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى فكيف تحكمون وقوله تع ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً قوله تع في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتى ملكه من يشاء والله واسع عليهم وقال تع لنييه وكان فضل الله عليكم عظيماً) وقال الله تع في الائمة من اهل بيته وعترة وذريته (ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً) وان العباد اذا اختاره الله تع لاهور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمة العلم الهاما فلم يعى بعده بجواب ويحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد فوق مسدد قدامن الخطايا والذال والعثار وخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر ان على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبدوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفا فيبذروه واتبعوا هواهم فذمهم الله ومقتهم انفسهم فقال تع (ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسالهم و اضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار) و ذكره في العيون باب ٢٠ ص ١٢٠

- يكون لظفاً فهو واجب على * الهنا عقلا بلا ريب جلا
 و خالف الجمهور و الغوطى * كذا ابوبكر و خارجى
 اقوالهم سقيمة عليية * فائدة الذكر لها قليلة
 و شرطه العصمة الا للزم * تسلسل و هو محال منعدم
 و انه للشرع كان حافظا * عصيانه للمحفظ كان ناقضاً
 آية لاينال كانت ظاهرة * للمدعى ايضاً بعين ناظرة
 ان كان مقدماً على العصيان * قطعاً يفوت غرض الرحمان
 فيلزم العصمة لالامام * بدون ريب كان فى المقام
 تعيينه عند اللبيب و الغيب * لابدلله بتوسيط النبى ﷺ
 لانها من الخفى الباطنى * لم يدر الا الهنا الغنى
 و كونه افضل ايضاً واجب * اهل الخلاف للخلاف ذاهب

قال سيدنا الخونسارى (ره) على بن ابيطالب عليه السلام الامام والخليفة بعد النبى ﷺ للنص المتواتر عن النبى ﷺ بحيث افاد العلم يقيناً من قوله عليه السلام سلموا عليه بامرأة المؤمنين و انت الخليفة من بعدى و انت ولى كل مؤمن و مؤمنة بعدى و غير ذلك من الالفاظ الدالة على المقصود فيكون هو الامام لانه افضل الناس بعد رسول الله و اعلم اهل زمانه لرجوع الصحابة فى وقائعهم اليه و لم يرجع هو الى احد منهم و هو ازهى من غيره حتى طلق الدنيا ثلاثاً و بطل قول من قال ان الامام بعد النبى ﷺ العباس بن عبدالمطلب لمكان ارضه و قول من قال و هو قول جمهور المسلمين باختيارهم بعد النبى ﷺ ابي بكر و الادلة فى ذلك لا تحصى كثيرة من آيات و الاخبار (و استدل) على امامة على بن ابيطالب عليه السلام بعد النبى ﷺ بالافضل العلامة الحلى كما تقدم بالفى ادلة فى كتابه المسمى بالالفين (و استدل) فيه بادلة واضحة من الايات و الاخبار بان الامام و الخليفة بعد امير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم على بن الحسين عليه السلام ثم محمد بن على الباقر عليه السلام ثم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثم موسى بن جعفر عليه السلام ثم على بن موسى الرضا (ع) ثم محمد بن على الجواد (ع) ثم على بن محمد الهادى (ع) ثم الحسن بن على العسكري (ع) ثم محمد بن الحسن (ع) المهدي الحجة

- الغائب قال الشاعر الاديب الاخوند ملاعلى نقى فى منظومته المسماة بصراط الجنة (ره)
- امامة الائمة الاثنى عشر * اظهر من نور غزالة زهر
لنص كل سابق منهم على * من هو بعده لهذا عاملا
وما من الدليل كان لعلى * اجرائه فى حقهم (ايض) جلى
وفى امامنا الاخير المنتظر * لم نك شبهة كشمس و قمر
يكون حياً من لدن ولادته * مختلفياً الى اوان مشته
ولدهر خالياً عن السلطان * على الاصح ظاهر البطلان
فبا ليقين لا يكون فانياً * مادام تكليف العباد باقيا
وليس للعاقل بعد فى البقاء * اذفى زمان سابق قد وقعا
ازيد من حيوته فى حق من * كان سعيداً و شقيماً فانظرن
وسبب الخفاء اما مصلحة * خفية ليست لنا بموضحة
او العدو او قلة الناصر له * يا ربنا اللهم عجل فرجه

اقول قد ثبتت بالادلة القاطعة وجوب الامامة فى كل زمان لكونها لطفاً من الله تعالى فى فعله،
الواجبات والامتناع عن المقبحات فاننا نعلم ضرورة ان عندنا وجوب الرئيس المهيمن يكثر
الصلاح من الناس ويقل الفساد منهم وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب
ذلك عند ضعف امره مع وجود عينه وثبت (ايض) وجوب كونه معصوماً مطلقاً على عصمته
لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هى ارتفاع العصمة عن الناس وجواز فعل القبيح منهم
فان كان هو غير معصوم وجبان يكون محتاجاً الى رئيس آخر لان علة الحاجة اليه
قائمة فيه والكلام فى رئيسه كالكلام فيه فيؤدى الى وجوب مالانهاية له من الامة
او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب فاذا ثبت وجوب العصمة لا يمكن معرفتها الا
باعلام الله (تع) العالم بالسرائر والضمانر والاطريق الى ذلك سواه فيجب النص من الله (تع)
عليه على السان نبى مؤيد بالمعجزات واظهار معجزدال على امامته (واذا ثبت) هذه الجملة
القريبة التى لا يحتاج فيها الى تدقيق كثير سرنا الى احوال الائمة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فوجدناهم اختلفوا فى الامام بعده على (اقوال) ثلاثة (فقالت) الشيعة الامام بعده امير المؤمنين
على بن ابي طالب (ع) بالنص على امته وقالت العباسية الامام بعده العباس بالنص والميراث

والباقون على ان الامامة بعده ابوبكر وكل من قال بامامة ابي بكر والعباس اجمعوا على انها لم يكونا مقطوعاً عصمتهما فخر جابذ لك من الامامة لما قدمناه فوجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين بالنص الحاصل من جهة الله تع الاشارة اليه والا كان الحق خارجاً عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين الفريقين وهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصاً عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاهما اصحابنا رضوان الله عليهم قديماً وحديثاً سيما الشريف المرتضى علم الهدى في كتابه الشافى فى الامامة والعلامة الحللى فى الالفين و اجابا عن شبهة المخالفين التى عولوا على اعتمادها واجتهدوا فى ايرادها

وقال ابن حجر فى الصواعق ص ٥ الامامة تثبت اما بنص من الامام على استخلاف واحد من اهلها واما بعقدتها من اهل الحل والعقد لمن عقدت له من اهلها واما بغير ذلك ثم قال واعلم انه يجوز نصب المفضول مع وجود الفاضل انتهى هذا مردود بوجوه ذكرناها فى آل محمد وكك قول المعتزلة ومن قال ان الامامة اختيار من الامة وذلك ان الله تع لم ينص على رجل بعينه وان اختيار ذلك مفوض الى الامة تختار رجلاً منها ينفذ فيها احكامه سواء كان قرشياً او غيره من اهل الملة الاسلام و اهل العدالة والايمان ولم يراعوا فى ذلك النسب ولا غيره واجب على اهل كل عصر ان يفعلوا ذلك والذى ذهب الى ان الامامة قد تجوز فى قريش وغيرهم من الناس والمعتزلة باسرها وجماعة من الزيدية مثل الحسن بن صالح بن حى ومن قال بقوله كما رواه شيخنا الصدوق فى كمال الدين ص ٤٤ عن عنبسة العابد قال لامامات اسمعيل بن الصادق (ع) وفرغنا من جنازته جلس الصادق (ع) و جلسنا حوله و هو مطرق (ثم) رفع رأسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق لادار استواء المؤلف على ان الفراق المؤلف حرق لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يشكل اخاه نكله اخوه و من لم يقدم ولدأ كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل بقول ابي خراش يرثى اخاه . ولا تحسبى انى تناسيت عهده . ولكن صبرى يا امام الجميل . (اهيم) قالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثنى عشر صحيحاً و ما كان الناس يشكون بعد الصادق (ع) فى الامامة حتى تقول طائفة من الشيعة بعبيد الله

وطائفة باسمعيل وطائفة تتحير حتى ان الشيعة منهم من امتحن عبدالله بن الصادق عليه السلام لمالم يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول الى انى الى المرجئة ام الى القدرية ام الى الحرورية و ان موسى بن جعفر سمعه يقول هذا فقال له لالى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن الى وفي الحديث قال عليه السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات ولم تدنسهم الجاهلية بادناسها (فانظروا) من كم وجه يبطل خبر الاثنى عشر (احدها) جلوس عبدالله للإمامة (والثانى) اقبال الشيعة اليه (والثالث) حيرتهم عند امتحانه (والرابع) انهم لم يعرفوا ان امامهم موسى الكاظم عليه السلام حتى دعاهم موسى (ع) الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيهمهم زرار بن اعين (الى ان قال) انالم ندع ان جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الائمة الاثنى عشر باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ان الائمة بعده الاثنى عشر الذين هم خلفائه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث باسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحد او اثنان او اكثر لم يسمعو بهذا الحديث (فاما زرار فانه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن قد سمع بالنص على موسى الكاظم (ع) من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذى هو القران على صدره وقال اللهم انى اتم بمن ثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه الامافعله زرار على انه قد قيل ان زرار قد كان عام بامر الكاظم (ع) و بامامته و انما بعث ابنه عبيداً ليعرف من الكاظم (ع) هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل التقية فى كتمانها هذا اشتبه بفعل زرار واليق بمعرفته

وفي ص ٤٦ س ٥ منه قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والائمة الاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقدمضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لانخلو من حجة و يقال لهم ان عدد الائمة اثنا عشر والثانى عشر وهو الذى يملأ الارض قسطا و عدلانم يكون بعده ما ذكره من كون امام بعده اوقيام القيامة ولسنا مستعبدين فى ذلك الا بالقرار باثنى عشر اماماً و اعتقادما يذكر الثانى عشر عليه السلام بومده (فاجاب الصدوق) للزيدية افتكذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله ان الائمة اثنا عشر فان قالوا انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم رفع

هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الامة ايه بالقبول فانكرتم ممن يقول ان
قول رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه ليس من قول الرسول
وقالت الزيدية قد اختلفت الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن العسكري (ع) فمنهم
من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان جنيناً او رضيعاً وكيف كان فانه
في هذه الحالة لا يصلح للإمامة ورياسة وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمه في عباده وفتة
المسلمين اذا عضتهم الحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع
عن حریمهم لان الصبي الرضيع و الطفل لا يصلحان بمثل هذه الامور ولم تجر
العادة فيما سلف قديماً وحديثاً ان تلقى الاعداء بالصبيان و من لا يحسن الركوب
ولا يثبت على الثلج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحماثل
وتصرف القناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء و حومة الوغافان احدا و صاف الامام ان يكون
اشجع الناس (الجواب) يقال لمن خطب بهذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله تع ولو لذلك
لم ترموا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى (ع) وهو في المهديين
يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركا اينما كنت الاية اخبر و نالو
آمن به بنو اسرائيل ثم حز بهم امر من العد و كيف كان يفعل المسيح ع و كك القول في يحيى (ع)
وقد اعطاه الله الحكم صيبا وهو ابن ٣ سنة فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن لم يقدر
على دفع خصمه الابدان يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله و نقول في جواب هذا الفاضل
ان الامر لو افضى باهل ذلك العصر الى ما و صفا و اتقن المحاربة مع الاعداء وقت كونه صيبا
لنقض الله العادة فيه وجعله رجلا بالغاً كاملاً فارساً شجاعاً بطلاقادراً على ما بارزه الاعداء
و الحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القاسم
البليخي (قالت) الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا المولود اذا كثر الناس يدفعون ان
يكون للحسن العسكري (ع) ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح ورموا امرهم بما
قالوا لقد جئت شيئاً فريباً فتكلم المسيح ببرائة فقل اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبياً
فعلم اهل العقول ان الله تع لا يختار لاداء الرسالة مغموراً و مجهول النسب ولا غير كريم المنصب
كك الامام (ع) اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات و الدلائل الظاهرات ما
يعلم به انه بعينه دون الناس هو خلف الحسن (ع)

وقال المسعودى فى المروج ج ٣ ص ١٥٤ س ١٩ والذى ذهب الى ان الامامة قد تجوز فى قريش وغيرهم من الناس هو المعتزلة باسرها وجماعة من الزيدية مثل الحسن بن صالح ومن قال بقوله كما تقدم ووافق من ذكرنا على هذا القول جميع الخوارج من الاباضية وغيرهم فزعموا ان الامامة غير واجب نصبها ووافقهم على هذا القول اناس من المعتزلة الا انهم قالوا ان عدلت الامة فلام يكن فيها فاسق لم يحتج الى امام (وذهب) من قال بهذا القول الى دلائل ذكرها ومنها قول عمر ابن الخطاب لو ان سالماً حتى ما داخلنى فيه الظنون و ذلك حين فوض الامر الى اهل الشورى (قالوا) لسالم مولى امرأة من الانصار فلولم يعلم عمر ان الامامة جائزة فى سائر المومنين لم يطلق هذا القول ولم يتأسف على موت سالم مولى ابى حذيفة

قالوا وقد صح فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله اخبار كثيرة منها قوله اسمعوا واطيعوا ولولعبد اجدع وقد قال الله ته ان اكرمكم عند الله اتقاكم

وذهب ابو حنيفة واكثر المرجئة والزيدية والجارودية وغيرها وسائر فرق الشيعة الى ان الامامة لا تجوز الا فى قريش لقول النبى صلى الله عليه وآله الامامة فى قريش وقوله صلى الله عليه وآله قدموا قريشاً و لا تقدموها ولما احتج المهاجرون به على الانصار يوم سقيفة بنى ساعدة من ان الامامة فى قريش لانهم اذا ولوا عدلوا ولرجوع كثير من الانصار الى ذلك

ولما انفرد به اهل الامامة من ان الامامة لا تكون الا نصاً من الله ورسوله على تعيين الامام واسمه واشتهاره كك وفي سائر الاعصار لا تخلو الناس من حجة الله فيهم ظاهراً وباطناً على حسب استعماله التقية والخوف على نفسه واستدلوا باصراً على ان الامامة فى قريش وبدلائل كثيرة من العقول وجوامع من النصوص فى وجوبها وفى النص عليهم وفى عصمتهم من ذلك قوله ته مخبراً عن ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً و مسئلة ابراهيم بقوله و من ذريتي و اجابه الله له بانته لا ينال عهدى الظالمين

قالوا ففيما تلونا دلائل على ان الامامة نص من الله ته ولولا نصها الى الناس ما كان لمسئله ابراهيم امر به وجه و لما كان الله ته قد اعلمه انه اختاره قوله لا ينال عهدى الظالمين دلالة على ان عهده يناله من ليس بظالم

(و وصف) هؤلاء الامام وقالوا نعت الامام في نفسه ان يكون معصوماً من الذنوب لانه ان لم يكن معصوماً لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب ويحتاج ان يقام عليه الحد كما يقيمه هو على غيره ويحتاج الامام الى امام الى غير نهاية ولم يؤمن عليه ايضاً ان يكون في الباطن فاسقاً فاجراً كافراً وان يكون اعلم الخليفة لانه ان لم يكن عالماً لم يؤمن عليه ان يقبل شرايع الله تع واحكامه ويقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تع ان يكون اشجع الخلق وانهم يرجعون اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون باء بغضب من الله وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين وامينهم فان لم يكن سخياً تآقت نفسه الى اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار ذكروا خصالا كثيرة يثالبها اعلى درجات الفضل لا يشار كه فيها احد وان ذلك كله وجد في علي بن ابي طالب عليه السلام وولده في السبق الى الايمان والهجرة والقرابة والحكم بالعدل والجهاد في سبيل الله والورع والزهد وان الله قد اخبر عن بواطنهم وموافقتهما لظواهرهم بقوله ووصفه لهم فيما صنعوه من الاطعام للمسكين واليتيم والاسير وان ذلك لوجهه خالصاً لانهم ابدوه بالسنتهم فقط واخبر عن امرهم في المنقلب و حسن الموئل في المحشر في اخباره تع عما اذهب عنهم من الرجس وفعل بهم من التطهير وفي غير ذلك مما اوردوه دلائل لما قالوه وان علياً عليه السلام نص على ابنه الحسن ثم الحسين والحسين على ابنه علي وكذلك من بعده الى صاحب الوقت الثاني عشر

(ولا هل) الامامة من فرق الشيعة في سنة ٣٢٢ كلام كثير في الغيبة واستعمال التقية وما يدكرونه من ابواب الائمة والاوصياء وكلك ما عليه غير اهل الامامة من اصحاب دين الهجرة والمشورة وما يراعونه من الظهور وقد اتينا على جميع ذلك فيما سلف من كتبنا وما وصفتنا فيها من الاقاويل في الظاهر والباطن والسائر والدائر والوافر وغير ذلك من امورهم واسرارهم . (وفي مع) في مادة دجا الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن يريد انه ع عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره و المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها

(وروى الكليني) في الكافي و المرأة ج ١ ص ١٤٤ حديث ١ باب ان الائمة (ع) شهداء عن الصادق (ع) قال في قوله تع فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فجئنا بك

على هؤلاء شهيداً نزلت في امه محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم و
 محمد ﷺ كشاهد علينا وفي ص ١٤٨ حديث ٣ باب ان الائمة نور الله وعن ابى الجارود
 قال قلت لابي جعفر (ع) لقد اتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال (ع) وما ذلك قلت
 قول الله تع الذين آتيناهم الكتاب الى قوله يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا (فقال) قد
 اناكم الله كما آتاهم ثم تلى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين
 من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به) يعنى اماماً تأتمون به وقوله تع (فآمنوا بالله
 ورسوله والنور الذى انزلنا) والله الائمة هم النور وقوله الله نور السموات والارض مثل
 نوره كمشكاة فاطمة فيها مصباح الحسن المصباح فى زجاجة الحسين الزجاجه كانها
 كوكب درى فاطمة كوكب درى بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابراهيم
 زيتونه لاشرقية ولا غربية لايهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر
 بها ولولم تمسه نار نور على نور امام منهم بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء
 يهدى الله الائمة عليهم السلام وقوله تع (يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم) قال (ع) يريدون
 ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره اى متم الامامة هى النور لقوله تع
 آمنوا بالله ورسوله والنور الذى عند الله (وفى ص ١٥٧ منه) حديث ٢ باب نادر
 جامع فى فضائل الامام وصفاته عن الصادق (ع) قال فى خطبة يذكرفيها حال الائمة عليهم السلام
 وصفاتهم وان الله تع اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن
 سبل منهاجه ومنح اوفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد ﷺ
 واجب حق امامه وجد طعم حلوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تع نصب
 الامام علماً لخلقه وجعله ججة على اهل مواده والبسه الله تاج الوقار وغشاه من
 نور الجبار (الى ان قال) ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته وهو عالم بما يرد
 عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تع يختارهم
 بخلقه من ولد الحسين من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتيمهم ويرضى بهم لخلقه
 ويرضيهم كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماماً علماً بيناً وهادياً نيراً واماماً
 قيماً وحجة عالماً ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وحجج الله ودعائه ورعائه
 على خلقه يدين بدينهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلال جعلهم الله

حياة للانام ومصايح للظلام ومفاتيح للكلام و دعائم للاسلام جرت فيهم مقادير الله تعالى
على مختومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادى المنتجى والقائم المرتجى
اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذرحين ذراه في البرية حين براه ظلا
قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و
انتجبه لظهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح عليه السلام ومصطفى من آل ابراهيم وسلالة
من اسمعيل وصفوة من عتره محمد عليه السلام لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلاه بستره
مطروداً عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعاً عنه وقوب الفواسق ونفوس كل فاسق ومصروفاً
عنه قوارف السوء هيراً من العاهات محبوباً من الافات معصوماً من الفواحش كلها
معروفاً بالحلم والبربى بقائه منسوباً الى العفاف والعام والفضل عند
انتهائه مسنداً اليه امر والده صامتاً عن النطق في حيوته فاذا انقضت مدة والده
الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى حجته (محبته خ ل)
و بلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله
الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايداه بروحه واتاه علمه وانبأه فضل بيانه واستودعه
سره وانتدبه لعظم امره وانبأه فضل بيان علمه ونصبه معلماً لخلق وجعله حجة على
اهل عالمه وضيئاً لاهل دينه والقيم على عباده رضى الله به اماماً لهم استودعه سره
واستحفظه علمه واستحياه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به منادج
سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل والجدل بالنور الساطع
وشفاء النافع بالحق الابلج اللايح والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى
عليه الصادقون من آباء عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقى ولا يجحدده الا غوى
ولا يصد عنه الا جرى على الله تعالى (وفى ص ١٦١) حديث ٣ باب ما فرض الله عن النبي عليه السلام
قال من احب ان يحيى حياة تشبه حياة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء
ويسكن الجنان التى غرسها الرحمان فليتلول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده
فانهم عترتى خلقوا من طينتى اللهم ارزقهم فهمى وعلمى وويل للمخالفين لهم من امتى
اللهم لا تنلهم شفاعتى (وفى ص ١٦٢) حديث ٤ قال عليه السلام ان الله تعالى يقول استكمال حجتى
على الاشقياء من امتك من ترك ولاية على عليه السلام ووالى اعداء وانكر فضله وفضل الاوصياء

من بعده فان فضلك فضاهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم
الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم
عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله تعالى فيه سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم
خزان (على) علمي من بعدك حق على لقد اصطفيتهم وانتخبيتهم واخلاصتهم واراضييتهم و
نجي من احبهم والا هم وسلم لفضاهم ولقد آتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء
آبائهم واحبائهم المسلمين لفضاهم (وفي حديث ٧) قال ابو جعفر عليه السلام ان الروح والراحة
والفلاح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشر
والرضوان والقرب والنصر والتمكين والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى علياً وآتاه به وبرى من
عدوه وسلم لفضله الى الارصياء من بعده حقاً على ان ادخلهم في شفاعتي حق على ربي تعالى
ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباع ومن تبعني فانه مني (وفي ص ٢٠٢) حديث ٥ باب ان
الائمة لم يفعلوا شيئاً الا بعهد من الله وعن حرير قال قلت للصادق (ع) ما اقل بقاكم اهل
البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال (ع) ان لكل واحد
منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها ما امر به عرف ان
اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينعي اليه نفسه فاخبره بما له عند الله وان الحسين قره
صحيفة التي اعطيها وفسر له ما ياتي ينعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للمقتال وكان تلك
الامور التي بقيت ان الملائكة سئلت الله (تعالى) في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد
للمقتال وتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته الحديث ياتي في تاريخ كربلاء
(وفي ص ٢٠٣ باب) الامور التي توجب حجة الامام وعلاماته عن ابن ابي نصر قال قلت
للرضا (ع) اذامات الامام به يعرف الذي بعده فقال (ع) للامام علامات منها ان يكون اكبر
ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال الى فلان
والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامة مع السلاح حيثما كان
(وعن عبد الاعلى) قال قلت للصادق (ع) المتوئب على هذا الامر المدعى له بالحجة عليه قال يسئل
عن الحلال والحرام (قال) ثم اقبل على فقال ثلاثة من الحججة لم تجتمع في احد الا كان
صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمرئ كان قبله ويكون عنده الصلاح و
يكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامة والصبيان

الى من اوصى فلان و يقولون الى فلان بن فلان (قيل) له بساى شيمى يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احدان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال (فلان يقال) كذاب ويأكل اموال الناس وما شبه هذا (ثم قال) له ما علامة الامام الذى بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلمه ولا يلعب (وعن احمد بن عمر) قال سألت الرضا (ع) عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال (ع) الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان بن فلان و دوروا مع السلاح حيث ما دار (فاما) المسائل فليس فيها حجة وقال الصادق (ع) ان الامر فى الكبر ما لم تكن به عاهة وعن ابي بصير قال قلت لابي الحسن (ع) بم يعرف الامام قال (ع) بخصال اما اولها فانه بشيمى قد تقدم من ابيه فيه و اشار اليه او قال باشارة اليه ليكون عليهم حجة و يسأل فيجيب وان سكنت عنه ابتداءه و يخبر بما فى غدو يكلم الناس بكل لسان (ثم قال) الى يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراسانى بالعربية فاجابه ابو الحسن (ع) بالفارسية فقال له الخراسانى والله جعلت فداك ما منعنى ان اكلمك بالخراسانية غير انى ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلى عليك (ثم قال) ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيمى فيه الروح فمن لم تكن هذه الخصال فيه فليس هو امام (وفى ص ٢٠٤) باب اثبات الامامة فى الاعقاب وانها لا تعود فى اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات عن الصادق (ع) قال لا تعود الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهم السلام ابداً ما جرت من على بن الحسين (ع) كما قال الله تعالى وازلوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فلا يكون بعد على بن الحسين الا فى الاعقاب واعقاب الاعقاب (وقال) حماد بن عيسى له ان كان كون ولا ارانى الله فيمن اتمت فاذمى الى ابنه موسى (ع) قال فان حدث حدث بموسى فممن اتمت قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخاً كبيراً وابناً صغيراً فبممن اتمت قال بولده ثم واحداً فواحداً وفى نسخة الصفوانى ثم هكذا ابداً (وفى ص ٢٣٧) باب النص على ابي جعفر الثانى (ع) حديث ١٠ عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا (ع) قد كنا نسئلك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لى غلاماً فقد وهبه الله لك فاقر عينونا فلا ارانا الله يوماً فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر (ع) وهو قائم بين يديه فقلت جعلت

فذاك هذا ابن ٣ سنة فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى (ع) بالحجة وهو ابن ٣ سنة (وفي ص ٢٥٤ منه) باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل حديث ٣ عن حبابة الوالبية قال رايت امير المؤمنين (ع) في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها يبايعى الجرى والمار ماهى والزمار ويقول لهم يا يبايعى مسوخ بنى اسرائيل وجند بنى مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بنى مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسحوا فلم ار ناطقاً احسن نطقاً منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا ثره حتى قعد فى رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله فقال ايتينى بتلك الحصاة و اشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لى فيها بخاتمها (ثم) قال لى يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقد ران يتبع كما رايت فاعلمى انه امام مفترض الطاعة و الامام لا يعزب عنه شىء يريدته قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت الى الحسن عليه السلام وهو فى مجلس امير المؤمنين و الناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هانى ما معك قالت فاعلميته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين وهو فى مسجد رسول الله ف قرب ورحب ثم قال ان فى الدلالة دليلاً على ما تريدان افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدى فقال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لى فيها الحديث (وفي ص ٤٢٥ حديث ١٢) باب مولد ابى محمد العسكري (ع) عن احمد بن محمد الاقرع قال كتبت الى ابى محمد (ع) اسئله عن الامام هل يحتلم فقلت فى نفسى بعدما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة و قد اعاذ الله ته اوليائه من ذلك فورد الجواب حال الامامة فى المنام حالهم فى اليقظة ولا يغير النوم منهم شيئاً وقد اعاذ الله اوليائه من لمسة الشيطان كما حدثتك نفسك (وفي ج ٢ ص ٢١٩) باب قلة عدد المؤمنين حديث ٤ منه عن سدير الصيرفى قال دخلت على الصادق (ع) فقلت له والله ما يسعك العقود (فقال) ع فلم ياسدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين مالك من الشيعة والانصار والموالى ما طمع فيه تيم ولا عدى فقال (ع) ياسدير وكم عسى ان تكونوا قالت مائة الف قال مائة الف (قلت) نعم ومائتى الف وقال مائتى الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكنت عنى (ثم قال) يخف عليك ان يبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بجمار وبغل ان يسرجنا

فبادرت فركبت الحمار (فقال) ياسدير ترى ان يؤثرنى بالحمار قلت البغل ازين وانبل
قال الحمار ارفق بهى فنزلت وركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة وقال يا
سدير انزل بنا نصلى (ثم قال) هذه ارض سبخة لا يجوز فيها الصلوة فصرنا حتى صرنا الى ارض
حمراء فنظر الى غلام يرعى جداء فقال ياسدير والله لو كان لى شيعة بعدد هذه الجداء ما
وسعنى القعود ونزلنا و صلينا فلما فرغنا من الصلوة هتفت الى الجداء فعددتها فاذا هى
سبعة عشر (وروى) الصدوق فى اماليه مجلس ١٣ ص ٣٥ س ١ عن الصادق (ع) قال من
جالس لنا عابياً او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا اوصالا او والى لنا عدا واعدادى لنا
وليا فقد كفر بالذى انزل السبع المثانى والقرآن العظيم وفى مجلس ٤ ص ٦ عن الصادق (ع) قال
لكل انسان دولة يرقبونها * و دولتنا فى آخر الدهر تظهر
علم المحجة واضح لمريده (وله ايضا) وارى القلوب عن المحجة فى عمى
و لقد عجت لهالك و نجاته * موجودة و لقد عجت لمن نجى
(وروى) فى العلل ص ٧٥ باب ١٥٢ عن منصور بن حازم قال قلت للصادق (ع) انى
ناظرت قوماً فقلت الستم تعلمون ان رسول الله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب
رسول الله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم فيه
المرجىء والحرورى والزندق الذى لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن
لاحجة الاقيم ما قال فيه من شىء كان حقا الحديث (وفى المجمع مادة ننا) فى تفسير و لقد
آتيناك سبعا من المثانى يعنى سورة الحمد اذ هى سبع آيات اتفاقاً و ليس فى القرآن
ما هو كك غير ان بعضهم عد البسمة دون صراط الذين انعمت عليهم و بعضهم عكس
وعن على (ع) انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وفاتحة اشرف ما
فى كنوز العرش و الله خص محمداً و شرفه به اولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه خلا
سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم . الا فمن قرأها معتقداً لموات محمد و
آله منقاداً لامرهم مؤمناً بظاها و باطنها اعطاه الله تع بكل حرف حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها و خيراتها و من استمع الى قارى قرؤها
كان له مال القارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فيبقى فى قلوبكم حسرة ، (وفى الشرف المؤبد ص ٥٨) عن ابن عباس قال قال لى

على (ع) ما تفسير الالف من الحمد قلت لا اعلم فتكلم ساعة وفي تفسير اللام ساعة وكث في تفسير
الحاء والميم والذال (ثم قال) تفكرت فاذا علمى بالقرآن في علم على كغدير في البحر (ثم)
قال علم النبي ﷺ من علم الله وعلم على من علم النبي (ص) وعلمى من علم على (ع) وما
علمى وعلم اصحاب محمد في على (ع) الا كقطرة في سبعة ابحر (ثم) قال ﷺ سلوني فوالله لا
لايسالوني عن شىء الا اخبرتكم به عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل
نزلات ام ينهار ام في سهل ام في جبل ولو شئت او قرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة (وذكر في
ص ٧٦) باب ١٥٣ العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة الله على خلقه
(وفي ص ٧٧) باب ١٥٤ العلة التي من اجلها سد النبي (ص) الابواب كلها الى المسجد وترك
باب على (ع) وفي باب ١٥٥ العلة التي من اجلها يجب ان يكون الامام معروف القبيلة و
معروف الجنس والحسب والنسب ومعروف البيت والعلة التي يجب ان يكون الامام اعلم
الخلق واسخى واشجع واعفو والخلق معصوماً من الذنوب (وفي ص ٧٩) باب ١٥٦ العلة
التي لاجلها صارت الامامة من ولد الحسين ﷺ دون الحسن (ع) وفيه كان على بن الحسين (ع)
اماماً ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وفيه
قال الراوى للصادق ﷺ من اين جاء لولد الحسين ﷺ الفضل على ولد الحسن ع وهما
يجريان في شرع واحد (وفي المعاني) ص ٢٠ باب ٢٦ ذكر معاني اسماء محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين والائمة عليهم اسلام (وفي ص ٢٤) باب ٢٧ معنى قول النبي من كنت مولاه
فعلى هذا مولاه (وفي ص ٢٧) باب ٢٨ معنى قول النبي ﷺ لعلى ﷺ انت منى بمنزلة
هرون من موسى الا انه لاني بعدى (وفي ص ٢٨) باب ٢٩ معنى قول النبي ﷺ لعلى
والحسن والحسين المستضعفون بعدى (وفي ص ٣٢) باب ٣١ معنى الثقلين والعترة
(وفي ص ٣٣) باب ٣٣ معنى الامام المبين (وفي ص ٣٥) باب ٣٤ معنى قول النبي ﷺ في على (ع)
انه سيد العرب (وفي ص ٣٦) قال الرضا (ع) للامام علامات ان يكون اعلم الناس * احكم
الناس * اتقى الناس * احلم الناس * اشجع الناس * اسخى الناس * اعلم الناس *
يولد مختوناً يكون مطهراً يرى من خلفه كما يرى من بين يديه * لا يكون له ظل واذا وقع
على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا
ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوى عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط وان الملائكة

قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آباءهم و امهاتهم ويكون اشد الناس تواضعاً لله تع ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعائه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه الذوالفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة و هى صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولسد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر و الاصغر اهاب ماعز و اهاب ككبش فيها جميع العلوم حتى ارض الخدش والجلدة ونصف الجلدة وثلاثها و يكون عنده مصحف فاطمة (وفي ص ١٠٠) باب ٢١٤ عن امير المدينة قال سألت الصادق عليه السلام فقلت له فى نفسى مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال عليه السلام ان شئت اخبرت بمسئلتك قبل ان تسئلى وان شئت فسئلى (قال) فقلت له يا بن رسول الله و باى شىء تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى عنه (قال ع) بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله تع فى ذلك لايات للمتوسمين وقول النبى صلى الله عليه و آله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى الحديث و ذكرنا مدافعهم و ادلة الامامة و نصوصها فى ج ١ ص ١٣٠ الى ص ٣٦٦ وقال شيخنا البهائى رحمه الله تع فى منظومته المعصومية

بجيب حسبى و نجيب نسبى	✽	و طيب ادى و اديب نجبى
مصطفى الاكرم فى الخلق عن الخلق جميعاً	✽	مجتبى الاقدم فى علم علوم الازلى
واخيه شرف الهاشم من آل قريش	✽	مرتضى الاعلم و الاعظم يدعى بعلى
جامع العلم ولى بكرىم هو ربه	✽	قامع الكفر وصى لنبى قرشى
و بتطهير يتولى من نور رسول	✽	و بخلق حسن ثم حسين بن على
و بسجاد امام الحرم ذى الثغفات	✽	آدم الال كريم الاب و الام الزكى
ثم بالباقى من اظهر فى بحر علوم	✽	ثم بالصادق من مذهب حق علوى
و بموسى الكاظم الغيظ من المجرم حلما	✽	و بساطان غريب و شهيد عنبى
و بذى الجود جواد شرف العترة هاد	✽	و باوصاف تقى و تقى رضوى
و بهادى الحسن العسكر قد نال علوماً	✽	من ولايات حسين و عاوم حسنى

وبمهدى هدى الخلق وبالحق اماما * يضرب السيف من الله بحكم ازلى
استجب دعوة من اغرق في البحر ذنوبا * راجيا منك نجاة بنبي و ولي
عبدك المذنب العاصي بهاء الجبلى * بمحمد وعلى و ولي و وصى
* (الامامى) * بالفتح نسبة الى القدام وبالضم نسبة الى ابي امامة بن سهل الصحابي و
بالكسر الى الامام المقتدى به و المشهور به الفرقة الحقة الامامية الاثنا عشرية
المتقدمة (في ج ٤ ص ٥١ الى ص ٧١) انظر و قد يطلق بالخصوص على جماعة السادة
العلوية باصبيان و غيره من البلاد الايرانية
* (الامانة) * وادائها (روى الصدوق اما ليه في مج ٤٣) ص ١٤٨ س ٢٤ عن الصادق (ع) قال ادوا
الامانة ولو الى قائل الحسين (ع) وقال اتقوا الله و عليكم بآداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قائل
امير المؤمنين ائتمننى على امانة اديتها اليه (وقال) على بن الحسين عليه السلام عليكم بآداء الامانة
فو الذى بعث محمداً بالحق نبيا لو ان قائل ابي الحسين (ع) ائتمننى على السيف الذى قتله به لاديته
اليه (ومج ٤٩ ص ١٧٧) س ٢٢ عن الصادق (ع) قال احب العباد الى الله تع رجل صدوق فى حديثه
محافظة على صلوته و ما افترض الله عليه مع آداء الامانة ثم قال (ع) من اؤتمن على امانة فادها
فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بآداء الامانة فان من اؤتمن على
امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه و يوسوسوا اليه حتى يهلكوه
الا من عصمه الله تع (وفى مج ٥٠ ص ١٨٢ س ١٥) قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا تنظروا الى كثرة
صلوتهم و صومهم و كثرة الحج و المعروف و طنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث
و آداء الامانة (ومج فى ٢٦ ص ٣٠٤ س ١٢) قال صلى الله عليه و آله و سلم ان اقربكم منى غداً و اوجبكم
على شفاعة اصدقكم لسانا و اداكم للامانة و احسنكم خلقا و اقربكم من الناس
(وفى حديث آخر) المجالس بالامانة وليس لاحدان يحدث بحدِيث يكتمه صاحبه
فلانا الا ان يكون لله و اذا كراهه بخير (وقوله ع) بالامانة اى كالوديعه التى يجب حفظها
وفى المجمع المجالس بالامانة الثلاثة كما اذا سمع فى المجلس قائل يقول اريد اقتل او اريد
الزنا بفلانة او آخذ مال فلان فانه لا يسره و ليس لاحد ان يحدث بحدِيث
يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة و اذا كراه له بخير
* (الامحنى) * بالضم و فتح الحاء نسبة الى ام حنين و الى بلدة باليمن منها

ابو محمد الشاعر عبدالله بن محمد دعامى (جم ج ١ ص ٣٢١) من شعره

ياساهر الليل فى هم و فى حزن * حليف وجد و وسواس و بلبال
لا تياسن فسان الهم منفرج * والدهر ما بين ادبار و اقبال
اما سمعت بيت قد جرى مثالا * و لا يقاس باشباه و اشكال
ما بين رقدة عين و انتباهتها * يقلب الدهر من حال الى حال

*(امديزة) * بالفتح ثم السكون من قرى بخارى منها ابوبشر بشار بن عبدالله الامديزى
*(الامراء) * بالضم من الامر و الامارة ومنها الامير (قيل) الامارة اولها ملامة و ثانيها
الندامة و ثالثها عذاب يوم القيامة و الامراء جماعة كثيرة لاتحصى عددهم من صدر الاول
الى الان كـامراء المدينة و مكة و الكوفة و البصرة و الشام و مصر و ايران و
هند وستان ياتى تراجمهم - بعنوان الوزراء كتب و ضبط جماعة من المصنفين فى
دفاترهم و كتبهم مستقلة تراجمهم و حالاتهم انظر

*(امراء القيس) * الكندى فى ٩ ص ٣٧٠ س ١٨ عن النبى ﷺ قال امرء القيس
قائد الشعراء الى النار وهو المشهور و قد يسمى ويلقب بامرء القيس جماعة (منهم) ابن
الاصبغ الكلبي * و ابن بحر الزهيرى * و ابن بكر الزائدة الكندى الجاهلى * و ابن
جبلة السكونى * و الجفشيى الكندى الصحابى * و ابن حمام المعاصر لابن حجر
وسليمان بن حجر الكندى * و ابن عابس الكندى * و ابن عدى الصحابى * و ابن
عمر و الكندى الجاهلى * و ابن الفاخر الخولانى * و ابن كلاب العقيلى * و ابن
مالك النمري * و ابن النعمان (وهم) من المشهورين الجاهلية اغلبهم و مهلهل بن ربيعة
*(الامر) * بالفتح هو طلب الفعل نقيض النهى فى حديث على (ع) قال ان الامر ينزل من
السما الى الارض كقطر المطراى مبعوث فى جميع اقطار الارض الى كل نفس بما
قدر الله تعالى لها اى بما قسم لها من زيادة او نقصان فى العمر و المال و الجاه و الولد
وغير ذلك (وقال) امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امنحن الله قلبه للايمان
(وعن الصادق ع) قال الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و اجبان على من امكنه
ذلك ولم يخف على نفسه و لا على اصحابه (و قال) و هما على القوى المطاع العالم
بالمعروف و المنكر لا على الضعيف الذى لا يهتدى سبيلا الى اى من اى يقول من الحق

الى الباطل انما يؤمر و ينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب السوط والسيف فلا (وقال) ان الله فرض اموره كلها و لم يفوض اليه ان يذل نفسه (وقال) لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه وبتعرض لما لا يطيق (وقال) اياكم وصحبة العاصيين ومعونة الظالمين ومجاورة و الفاسقين احذروا فتنتهم و تباعدوا من ساحتهم (وقال) اذا رايتم اهل البدع والريب من بعدى فاطهروا البرائة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية و باهتوهم كى لا يطيعوا فى لفساد فى الاسلام و يحذرهم الناس ولا يتعلموا عن بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات و يرفع لكم به الدرجات فى الاخرة و عن عمر بن حبيب قال من اراد الامر بالمعروف و النهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الصبر على الاذى

✽ (امريكا) ✽ بفتحين و كسر الراء و قيل أمريكا بالمد و قيل أمريكا بالكسر احدى قارة من القارات الخمسة الجديدة الواقعة بين محيط الاطلس و المحيط الكبير . و تنقسم هذه القارة الى ثلاثة اقسام ، أمريكا الشمالى و الجنوبى و المركزى و أمريكا الشمالى الواقعة فى منطقة معتدلة الهواء ، و اكثر اهلها يبيض الوجوه و اروپائين الاصل و بعضهم حمر و فيها ممالك عظيمة جمهورية و اعظم ممالكها كانادا - مكزيك - اتازونى و اعظم - مدنها - نيويورك - سانفرانسيسكو - شيكاغو - فيلادلفى - و فى شمال شرقها جزائر عظيمة و اعظمها جزيرة كور و لاندو و مجمع الجزائر (حدودها) يحده من طرف الشمال بالمحيط المنجمد الشمالى - و من طرف الشرق بالمحيط الاطلس - و من طرف الغرب بالمحيط الكبير - و من طرف الجنوب بالخليج مكزيك (و أمريكا المركزى) مساحتها بالضبط (٢٥٠٠٠٠٠٠٠) كيلومتر مربع عدد نفوسها بالضبط الممكن (٢٥٠٠٠٠٠٠٠) نفر (أمريكا الجنوبى) الواقعة فى منطقة معتدلة الاشمالها فانها واقعة فى منطقة حارة و اكثر اهلها من مهاجرى مملكة اسبانيا و يرتقال - و مركب من عشرة ممالك - و اعظم ممالكها برزيل - اريزانتين شيلى «اما» برزيل فانها اوسع ممالكها و اهلها يتكلمون بلغة اهل يرتقال ، (و عدد نفوسها (٤٩٠٠٠٠٠٠٠) نفر و عاصمتها (ريود ژانيرو) و من اهم محصولاتها القهوة (واها) اريزانتين فان اعظم جبال امريكا الجنوبى فى نواحي غربها و فى شرقها مزارع كثيرة و اعظم تجارتها الصوف و الحنطة و عاصمتها (بوينوس آيرس) و هى من اعظم مدن أمريكا الجنوبى من

حيث نفوسها وتجارتها وعدد نفوسها (١٥٠٠٠٠٠٠٠) نفر واما شيلي فانها واقعة في غربى أمريكا الجنوبي واهلها لهم الصنعة والثروة وفيها معادن الفحم الحجري والحديد والفضة وعاصمتها (سانتياغو) الواقعة في ساحل المحيط الكبير (وعدد نفوسها) بالضبط الممكن (٦٠٠٠٠٠٠٠) نفر (واما حدود أمريكا الجنوبي) فانها يمد من طرف الشمال ببحر آنتيل ومن طرف المغرب بالمحيط الاطلس - و طرف المشرق بالبحر الكبير - ومساحتها (١٨٠٠٠٠٠٠٠٠) كيلومتر مربع وعدد نفوسها (٩٠٠٠٠٠٠٠٠) نفر أمريكا المركزى الواقعة بين بحر آنتيل والمحيط الكبير مر كب من عدة ممالك قصيرة واكثر اهلها من مهاجرى اوروبا واكثر محصولاتها القهوة والموز - والزيتون و انواع الفواكه - وفيها جزائر عظيمة منها جزيرة كوبا ، جزيرة هايتى ، وپاناما وغيرها - عدد نفوسها (٢٠٠٠٠٠٠٠٠) وعدد نفوس المسلمين فى جميع قارة أمريكا (١٠٠٠٠٠٠٠٠) على وجه التقريب

﴿الامشاط﴾ بالفتح من المشط والنسبة اليه الامشاطى والمشهور به زكرياء بن زياد ﴿الامصار﴾ بالفتح المعروفة منها فى بلاد الاسلام المدينة والشام ومصر والجزيرة والبصرة والكوفة (قيل) لم يبعث نبي قط من مصر من الامصار بل بعثوا من القرى لان اهل الامصار اهل السواد والريف و اهل القرى ارق قلباً فينجع الوعظ والتذكير فيهم (اقول) هذا معارض مع الرواية التى ورد عنه ص قال يا على لا تسكن الرستاق فافها خطيرة من خطائر جنهم (وفى حديث اخر قال ع) اسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة والجهلاء و قلة الاعوان على طاعة الله و اياكم و مقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان (و فى حديث) اخر سكان الكفور (اقول) و انما قال ذلك لانهم بمنزلة الموتى حيث لا يشهدون الامصار والجمع ومعاشر العلماء والقضاة والامراء والكفاة ولذلك ليس لهم معرفة بحقائق الامور كسكان القبور

﴿الامل﴾ بالفتح زوى الزمحشرى فى ربيع الابرار باب ٤٥ عن النبي صلى ان عليه وآله قال يهرم ابن آدم ويشب منه الانثان العرص والامل (وقال) لا يزال الكبير شابا فى اثنين حب المال وطول الامل (وقيل) لرجل كيف تجدك قال قصير الاجل طويل الامل سيمى العمل من جرى فى عنان امله كان عابراً باجله وقال لو ظهرت الاجال لاقتضحت الامل (وقال) كيف حالك قال اخدم الرجال الى ان ينزل القضاء (وقال) كن لما لاترجوا رجى منك لما ترجو

فان موسى ع ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار واياكم بطول الامل فان من الهاء امله اخزاه اجله (وقال) لما خلق الله تع آدم خلق له املا واجلا وجعل امله امامه و اجله ورائه فالحرص و الامل يحملان النفوس على العزائم و يورد من انها المهالك دع الناس قد طال ما تعبوك (قال الشاعر) ورد الى الله وجه الامل ولا تطلب الرزق من طالبيه * واطلبه ممن به قد كفل ليت شعري واي من منى ليت وله ان ليتاً و ان لوأ عناء الله اصدق و الامل كاذبة وله وجل هنى المنى فى الصدر وسواس (وقيل) خف الله كانك لم تطعه و ارج الله تع كانك لم تعصه وقال على عليه السلام من بلغ اقصى امله فليتوقع ادنى اجله (و قال عليه السلام اياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى مع تشبيطها فى الدنيا والاخرة

(و قال) الخذلان مسامرة الامانى و التوفيق رفض التوانى (وقيل) لا تتعلل بالامانى فانها عطايا احاديث النفوس والكواذب (وقال) الحسن اياكم و هذه الامانى فانه لم يعط احد بالامنية خيراً قط فى الدنيا و الاخرة (و قال) على عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بنى خف الله خوفا ترى انك لو اتيت به بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك و ارجو الله رجاء ترى انك لو اتيت به بسيئات اهل الارض غفرها لك و قال لو رايت الاجل و مسيره لنسيت الامل و غروره

*(الامن) من الامان قال الله تع لهم الامن اى الامان والامنة الذى يشق بكل شىء و يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق صار ذا امن والامن اطمينان القلب وزوال الخوف من مصادفة مكروه و ذكر الصدوق فى اماليه مج ٣٢ ص ١٠٣ س ٢٠ قصة الامن والامان والصحة كما ذكرنا فى ج ٤ ص ٢٦١ فى الاسكندر ذى القرنين مفصلاً انظر *(امن يجيب) المضطر اذا دعاه و يكشف سوءه و يجعلكم خلفاء الارض المشهور يقرؤن الناس الف مرة لقضاء الجوائج كذا رايت فى بعض الكتب وفيها قرئة هذه الاية بعد صلوة العشاء فى الليلة الجمعة ١٢١ مرة لقضاء الجوائج ياتى فى كتاب الدعاء وفى الحديث قرأ النبى ص هذه الاية فانتقص على ^{عليه السلام} كانتقاض العصفور فقال له النبى ص ما شانك تجزع فقال و مالى لا اجزع والله يقول انه يجعلنا من خلفاء الارض فقال

له النبي ص لا تجزع و الله لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق
 (الاموات) من الموت في مقابل الاحياء وفي الدعاء الحمد لله الذي احيانا بعد ما
 امانت اسمى النوم موتاً لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً او تشبيهاً لا تحقيقاً و
 يطلق في كلام العرب على السكون يق ماتت الريح اى سكنت و الموت يقع بحسب
 انواع الحيوة (فمنها) ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات (ومنها)
 زوال القوة الحسية (ومنها) زوال القوة العاقلة وهى الجهالة (ومنها) الحزن و الخوف
 (قيل) للصادق صف لنا الموت قال عليه السلام هو للمؤمن كطيب ريح يشمه و للكافر كلسع
 الافاعي ولدغ العقارب واشد (وقال) الموت و الحياة خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت
 فدخل فى الانسان لم يدخل فى شئى الا و خرجت منه الحيوة (والمروى) ان الملائكة
 يموتون بعد موت الانس باسرها و كلما خلق الله و تقدم فى ص ١٨٩ فى
 الارواح و ياتى فى حرف الميم بعنوان الموت وفى زيارة اهل القبور
 ❖ (الاملوك) ❖ بالضم بطن من ردمان بن وائل منهم الضحاك بن زمل الراوى عن ابن عباس
 ❖ (الاملة) ❖ بالكسر ثم السكون وفتح اللام بلدة خوى ويقال للتمتام و المشهور به
 ابو الوفاء الاملى بديل بن ابى القاسم الخوى المتوفى سنة ٥٣٠
 ❖ (الام) ❖ الوالدة و ام الكتاب يعنى فى اصل الكتاب يريد به اللوح المحفوظ ويقال لفاتحة
 الكتاب ام الكتاب لانها اوله واصله لان السورة تضاف ولا تضاف هى الى شئى (وقيل) سميت امماً
 لانها جامعة لاصل مقاصده و محتوية على رؤس مطالبه و العرب يسمون ما يجمع
 اشياء متعددة امماً كما يسمون الجادة الجامعة للدماغ و حراسه ام الراس
 و سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها (وبق) ام الخير و ام الشر و الام والد
 ❖ (الام) ❖ بالفتح متصلة بمعنى اوجيبى فى مواضع منها اذا كان ام معاد لالهزمة الاستفهام
 (و المنفصلة) تقدر بيل و الهزمة فى الخبر و الاستفهام ولها اقسام اخر ذكره مع
 فى مادة ام و غيره فى كتب النحوية
 ❖ (ام الفتاوى) ❖ لقب للشخ بصطفى بن شمس الدين الحنفى صاحب كتاب جا مع المسائل
 ❖ (الامم) ❖ السالفة فى الحديث قال (ع) امان امة الا وبعضها فى النار و بعضها فى الجنة
 الامتى فانها كلها فى الجنة هكذا ذكره الخطيب فى ج ١٣ ص ١٢٩ س ٤ و اشرنا اليها فى ج ١

ص ٥٦ وفي ج ٤ ص ٢٤ والامم تقدمت في ص ٤ الى ص ١٢٥

﴿الامة﴾ بالضم الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه و من لم يتبع دينه و ان كان في زمانه فليس من امته (وقيل) الامة كل جماعة يجمعهم امرا ودين واحد وزمان او مكان واحد ودعوة او طريقة واحدة (وقد يقال) الامة للشجاج في الراس وهي بالمداسم فاعل ﴿الامة﴾ المرحومة عن النبي (ص) قال لا يزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمالى قراؤها وما لم يرك صاحبائها فجارها وما لم يمن خيارها اشرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله نع عنهم يده (ثم) سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب (ثم) ضربهم بالفاقة والفقر (وفي الحديث) قال موسى (ع) يا رب اجعلنى من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله تعالى يا موسى انك لن تدريهم ولكن تريد ان اسمعك كلامهم قال نعم فناداهم الله تعالى يا امة محمد فاجابوا من اصلاب ابائهم وارحام أمهاتهم لبيك (فقال) موسى يا رب ما احسن اصوات امة محمد اسمعنى مرة اخرى فناداهم فاجابوه فقال الله يا امة محمد انى قد غفرت لكم قبل ان تذنبوا واستجبت لكم قبل ان تدعونى و اعطيتكم سؤلكم قيل ان تسألونى (وفي خ ١٠ ص ٢١٣) عن النبي قال يكون فى امتهى خسف رهسوخ وقذف (وقيل) يا رسول الله و متى يكون قال ذلك اذا ظهرت القينات والمعازف والخمور (وفي خ ١٣) ص ٣١٩ ي قال (ص) سالت ربي ثلاثا سالت ان لا يظهر علينا عدواً من غير نافعائنا بها وسالت ان لا يهاكنا بما اهلك به الامم قبلكم فاعطائناها الحديث و فى خ ١٤ ص ١٤٤ س ١٩ قال لا تزال امتى على الفطرة ما اذا صلوا المغرب قبل طلوع الجوم

﴿الاموى﴾ بالتحريك نسبة الى امة بن محالة منهم مالك بن سبيع وبالضم و فتح الميم نسبة الى امية بن عبد شمس كما ياتى فى بنى امية و المشهور منهم معاوية و ابوه صخر بن حرب و اخوه يزيد بن ابى سفيان وابنه يزيد بن معاوية و عثمان بن عفان وغيرهم وهم جماعة الفهانية آثارهم اليوم ولكن بقى اسمائهم و ذكرهم

﴿الامير﴾ بالفتح من الامر والامارة وهو الولاية والامراء تقدموا وهم جماعة كثيرة منهم ﴿الامير﴾ ابو القاسم الفندرسكى المعاصر للشيخ البهائى وهو من اجلة العلماء قبره تحت فولاد ﴿الامير﴾ ارسلان التركى هو الذى بنى القبة العسكرية بين عليها السلام بسامراء ﴿امير﴾ بنى شيبان عبد الله بن ورقاء امير الجعفة على بن العباس الجعفرى الجبلى (اب ص ٣٠٠)

- ✽ (امير) ✽ جدّه هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الجون الحسنى (لبص ١١٤ ص ٨)
 ✽ (امير) ✽ الحاج جماعة منهم ابو احمد الحسين بن محمد وابناه الشريفين الرضى والمرضى
 ✽ (امير) ✽ حسين المعمرى الحسينى النيسابورى الامامى الشاعر المتوفى سنة ٩٠٤ ياتى
 ✽ (امير) ✽ خيرى على بن اسحق بن احمد بن الحسن العلوى الاعرج واخوه احمد (بحر)
 ✽ (الامير) ✽ ابن شرف شاه زين الدين القمى وقاضيا امامى حسن ثقة ميزان ج ١ ص ٤٦٦)
 ✽ (الامير علام) ✽ التفريشى الامامى كان من افاضل تلامذة احمد الارديلى تقدم فى ج ٣ فى احمد
 ✽ (الامير) ✽ على شير وزير السلطان حسين بن منصور بن عمر امير تيمور المتوفى سنة ٩٠٦
 ✽ (الامير) ✽ غياث الدين منصور الشيرازى العالم الكبير المتوفى سنة ٩٤٨ ابوه ابراهيم
 ابن صدر الدين الشيرازى وابناه على ومحمد هم من الاجلا الامامية بشيرازى ياتى تراجمهم
 امير كابن ابى اللجيم ثقة امامى جب (امير كاتب) الحنفى ابو حنيفه النهوى المتوفى سنة ٧٥٨ بغ
 (الامير الكبير السيد على الحائرى هو غير السيد على صاحب الرياض (لبص ٢٧٢ فى الهامش)
 ✽ (امير الكوفة) ✽ هو سعيد بن العاص المتوفى سنة ٥٩ ومحمد بن ابى الفضل العباس
 الجعفرى وعبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى من قبل المامون لبص ١٧٥
 ✽ (امير محمد) ✽ حسين الخاتون آبادى، الحسينى سبط المجلسى الثانى ضات ص ١٩٨
 (امير) مختوم المدنى كان من عرفاء الصوفيه هو واستاده الامير قاسم الصوفى (خب)
 (امير) المدينة جماعة من السادة العلوية منهم ابو سند جماز (لبص ٣٢١) و اسحق
 بن محمد بن يوسف الذى بنى سور المدينة (لبص ٣١٧) والحسن بن زيد و محمد بن
 حرب الهلالى كما فى عا ل ص ٦٩ - باب ١٣٩ وفى المعانى ص ١٠٠ و محمد بن مسلم
 بن عقيل و المهناه الحسينى و ابنه الحسين (لبص ٣٢٩)
 ✽ (امير مكة) ✽ هم جماعة السادة العلوية والحسنية منهم اسد الدين رميشة بن ابى
 نعى ابو عرادة الحسنى والحسين بن محمد الثائر و جعفر بن محمد بن الحسين
 حفيده و ابن حفيده الحسن بن جعفر وغيرهم (لبص ١٣٨ ص ٤)
 ✽ (امير المؤمنين) ✽ هذا لقب خاص مخصوص لعلى بن ابي طالب وفى (مع) فى مادة امر
 والامير المنسوب للامرة والامرة بالكسر الولاية وفى حديث رسول الله ﷺ سلموا على
 على بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين (ع) وفى الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم

به احد قبله ولم يسم به بعده حتى قائم اهل البيت (ع) لم يسم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا
 بقية الله وسئل الباقر ع لم سمى على امير المؤمنين ع قال الله تعسماه وهكذا انزل الينا وهو اميرهم
 بحسب العلم اى الاحكام الالهية فعبر عنه ^{عليه السلام} بهذا المفضل لهذا المعنى وهو ولد امير المؤمنين (ع)
 بعد عام الفيل بثلاثين سنة وكان قتله فى شهر رمضان لتسع بقين منه فى سنة اربعين من
 الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة بقى بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين سنة
 وهو اول هاشمى ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وابوه ابو طالب
 بن عبد المطلب بن هاشم ذكره الصدوق فى معانى الاخبار ص ٤١ باب ٥٤

(و روى عن) الحسن البصرى قال سعد امير المؤمنين (ع) منبر البصرة فقال ايها
 الناس انسبونى فمن عرفنى فلينسبنى والا فانا انسب نفسى انا زيد بن عبد مناف بن
 عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما
 نعرف لك نسباً غير انك على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصى بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سمانى زيدا باسم جده قصى واسم ابي عبد مناف
 فغلبت الكنية على الاسم و ان عبد المطلب عامر غلب اللقب على الاسم واسم هاشم
 عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم
 قصى زيد فسمته العرب مجمعاً لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب
 على الاسم (ونقل عنه صاحب الروضات ص ٤٢٧ س ٢٩) وقال صاحب مقامع الفضل فى جواب
 من سألته مراد النحلة عن مثالم المشهور ضرب زيد عمراً وعلة اختصاص هذين
 الاسمين بذكرهم ان المشهور بين العوام فى توجيه ذلك مقدمة القاضى زادة وخلاصة
 تلك الحكاية ان عمراً لما سرق من داود الواو فى رسم الخط اذ به زيد و اليه
 اشار صاحب المثنوى بقوله بالفارسيه

- | | | |
|---------------------------------|---|--------------------------------|
| كفت نهوى زيد عمراً قد ضرب | ✽ | گفت چووش كردبى جرمى ادب |
| عمرو و اجر مش چه بد كان زيد خام | ✽ | بى گناه او را بزدهم چون غلام |
| كفت آن بى مايه و معنى بود | ✽ | گفتمش بستان كه بى مايه است رد |
| عمر و زيد از بهر اعرابست و ساز | ✽ | گر دروغ است آن تو با اعراب ساز |

(الى اخر ما ذكره) و اماما يمر بالخاطر الى القاصر فهو ان المراد بزید هو مولانا

امير المؤمنين (ع) وبعمرو وهو عمرو بن عبدود المشرك المشهور الذي ضربه في غزوة الاحزاب وقال في حقه رسول الله ﷺ ضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وقوله سلموا عليه بامرة المؤمنين وانت الخليفة من بعدى وانت ولى كل مؤمن ومومنة بعدى وقوله اقضاكم على وغير ذلك من الالفاظ الدالة على حقيقته وخلافته بعد النبي (ص) وهو الامام لانه افضل الناس بعد رسول الله ﷺ واعلم اهل زمانه لرجوع الصحابة في وقايهم اليه و لم يرجع هو الى احد منهم للنص المتواتر عن النبي (ص) بحيث افاد العلم يقيناً كما اشرنا اليه هنا وب عنوان الامام والامامة ص ٢٧٧ وفي ج ص ٨١ الى ص ٢٦١

وفي المجالس معج ٢٧ ص ٨٠ س ١٢ جاء الرجل الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله تع امرني عليهم فجاء الرجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي ﷺ (ثم) قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله وانه امام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرون بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن الكراماته فقد انكر نبوتى ومن جحد امرته فقد جحد رسالتى ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدى الحسن والحسين (ثم) قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واوليانا اولياء الله قال الشاعر

على امير المؤمنين على رشاد * و خير هداية نعم الامير
امير يفضل الامراء فضل * كما فضل السها القمر المنير

في ذم ابن ملجم

ياضربة من كفور ما استفاد بها * الا الجزاء بما يصليه نيرانا
انى لالعه دنيا والعن من * يرجو له ابدأ عفواً وغفرانا
ذاك الشقى لاشقى الناس كلهم * اخفهم عند رب الناس خسرا

في سوالات المتفرقة عن علي عليه السلام

روى الصدوق في العلل ص ١٩٨ س ٥ باب ٣٨٥ عن رجل عن علي عليه السلام وفي رواية عن

الحسين (ع) سال من ابيه على علم سمي آدم قال ع لانه خلق من اديم الارض (وساله)
 لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين (مسئلة) من خلق الله تع من الانبياء مختوناً
 (فقال ع) خلق آدم مختوناً و ولد شيث مختوناً وكك ادريس ونوح و ابراهيم و داود و
 سليمان ولوط و اسمعيل و عيسى و موسى و محمد ﷺ (وساله) كم كان عمر آدم فقال
 تسعمائة سنة و ثمانين سنة (وساله) عن اول من قال الشعر فقال آدم ع فقال وما كان شعره قال
 ذكر نافي ج ١ ص ٣٩ في ترجمة آدم و ساله كم حج آدم فقال له سبعين حجة ماشياً على قدميه
 و اول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء و خرج معه من الجنة و قد نهى عن اكل
 الصرد و الخطاف (وساله) ما باله لا يمشى على الارض قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف
 حوله اربعين عاماً يبكي عليه و لم يزل يبكي مع آدم (ع) فمن هناك سكن البيوت و معه
 تسع آيات من كتاب الله تع مما كان آدم يقرئها في الجنة و هي معه يوم القيمة ثلث آيات من
 اول الكهف و ثلاث آيات من سبحان و اذقرات القرآن الايات و ثلث آيات من يس و جعلنا
 من بين ايديهم سداً الايات (وساله) عن اول من كفر و انشاء الكفر فقال ابليس لعنة الله عليه
 (وساله) عن اسم نوح ما كان قال اسمه السكن و انما سمي نوحاً لانه ناح على قومه الفسنة
 الاخمسين عاماً (وساله) عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع
 و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانون ذراعاً (ثم جاس) و قام اليه آخر فقال
 يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال هي الدباء و هي القرع و ساله
 عن اول من حج من اهل السماء فقال جبرئيل (ع) (وساله) عن اول بقعة بسطت من الارض
 ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء (وساله) عن اكرم و ادعلى وجه
 الارض فقال و ادبق له سر نديب سقط فيه آدم من السماء (وساله) عن شر و ادعلى وجه الارض
 فقال واد باليمن يق له برهوت و هو من اودية جهنم (وساله) عن سجن صار بصاحبه فقال
 العوت ساريونس بن متى (وساله) عن ستة لم ير كضوا في رحم فقال آدم و حوا و كبش ابراهيم
 و عصا موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عماله عيسى بن مريم و طائر
 باذن الله تعالى (وساله) عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الانس فقال
 الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف (وساله) عن شيء اوحى الله تعالى اليه ليس
 من الجن و لا من الانس فقال اوحى الله الى النحل

(وفى خ ١٢ ص ٤٤٤ س ٥ قال على عليه السلام دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ليستعملني على اليمن فقلت له يا رسول الله انى شاب حدث السن ولا علم لى بالقضاء فضرب عليه السلام فى صدرى مرتين اذ قال نانا وهو يقول اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فكانما كل علم عندى وحشى قلبى علما و فقها فما شككت فى قضاء بين اثنين (وفى خ ١٣ ص ١٩ س ٧) قال عليه السلام لمبارزة على بن ابي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل احدى الى يوم القيمة (وفى ص ٣٢ س ١٨) قال عليه السلام من احببني فليحب عليا ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار (وفى ص ١٥٣ س ١٢ عن ابن عباس قال كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم على بن ابي طالب عليه السلام)

وفى خ ١٣ ص ٢٣٥ قال مهران بن عبد الله لقيت على بن ابي طالب وهو مقبل من قصر المدائن وحوله المهاجرون حتى بلغ قنطرة دن فتوزر على صدره من عظم بطنه (وقد) وقع بدنه على ازاره وضخم البطن ذر عضلات ومعاكب اصلح اجلح قد خرج الشعر من اذنيه وفى ص ٢٠٧ س ١٤ عن على قال انطلق لى رسول الله الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد النبي على منكبى ثم قال انهض بى الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفى تحته قال اجلس فجلست وانزاته عنى وجلس لى النبي ثم قال لى يا على اصعد على منكبى فصعدت على منكبى ثم نهض بى عليه السلام فلما نهض بى خيل لى انى لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالتقت صنم الاكبر صنم قريش وكان من نحاص مو تداً باوتاد من حديد الى الارض فقال لى عليه السلام عالججه فعالجته فماذلت اعالججه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايه ايه فلم ازل اعالججه حتى استمكنت منه فقال دقه فدقته ونزلت (وفى ص ٩٩ س ١) عن انس قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي برزة الاسلمى فقال له وانا سمعته يا ابا برزة ان رب العالمين عهد الى فى على بن ابي طالب عليه السلام عهدا على راية الهدى ومنازل الايمان وامام اوليائى ونور جميع من اطاعنى يا ابا برزة على بن ابي طالب معى غداً فى القيامة على حوضى وصاحب لوائى ومعى غدا على مفاتيح خزائن جنة ربى

❦ (امين) ❦ الاستر ابادى هو محل امين الاخبار به صاحب فوائد المدينة وغيره من المصنفات

❦ (امين) ❦ الامة عند العامة هو ابو عبيدة بن الجراح كان من العشرة المبشرة

- ❖ (امين) ❖ الدولة البغدادي هو هبة الله المتوفى سنة ٥٦٠هـ ابو محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني
 ❖ (امين) ❖ العباسي كان مع سخائه بالمال بخيالا بالطعام جداً ابو هرون واخوه مامون
 ❖ (الاهيني) ❖ العالم المتبحر المعاصر صاحب كتاب الغدير وغيره ياتى ترجمته في كتاب الشيوخ
 ❖ (امية) ❖ بالضم ابن ابى الصلت امامى له كتاب هو غير ابن اشكر الليثي الكنتاني
 ❖ (امية) ❖ بن بسطام ابو بكر البصري عم يزيد بن زريع المتوفى سنة ٢٣١ عامى (يب)
 ❖ (امية) ❖ بن الحكم والدمهجع عامى هو غير ابن خالد الازدي البصري المتوفى سنة ٢٠٠
 ❖ (امية) ❖ بن خلف جد امية بن صفوان الاتى هو غير ابن زيد الازدي والدامية بن صفوان
 ❖ (امية) ❖ بن سعد بن زيد الطائى شهيد الطوف امامى ثقة هو غير ابن سعيد وغير ابن شبل
 ❖ (امية) ❖ بن صفوان بن امية بن خلف القرشي الجمحي المكي عامى روى عن ابيه وعنه
 ابن اخيه عمرو بن ابي سفيان جده تقدم هنا وابن اخيه امية بن عبد الله بن صفوان ياتى هنا
 ❖ (امية) ❖ بن عبد شمس هو من اجداد بنى اميه كان شيخاً قصيراً نحيفاً الجسم ضريراً يقوده عبده
 ❖ (امية) ❖ بن عبد العزيز بن ابى الصلت الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٦ عامى خك ج ص ١١٢
 ❖ (امية) ❖ بن عبد الله بن خالد الاموي المكي تابعى روى عن ابن عمر مات سنة ٨٦ (يب)
 ❖ (امية) ❖ بن على الشامي عامى ضعيف روى عن ابى جعفر الجواد (كمال) ص ١٩١ س اخر
 ❖ (امية) ❖ بن عمرو بن سعيد بن العاص المكي عامى روى عن ابيه وعنه ابنه اسمعيل واخوه سعيد
 ❖ (امية) ❖ بن عمرو والشعيري الكوفي واقفي له كتاب روى عنه جماعة (جش ص ٧٦)
 ❖ (امية) ❖ بن القاسم وبق القاسم بن امية عامى هو غير القرشي وغير امية كاتب على بن يقطين
 ❖ (امية) ❖ بن لفاف العتكي عامى هو غير ابن مخشى الخزاعي وغير ابن هند المزني الحجازي
 ❖ (الاهي) ❖ بالضم وشد الياء فى كلام هو الذى لا كتاب من مشركى العرب (وقيل) هو
 نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدتها له من الجهل بالكتابة وقيل نسبة
 الى امة العرب ان اكثرهم اميون وكتابة فيهم عزيزة او عديمة وهم على اصل ولادة امهم (و
 اما النبي ﷺ كان يكتت و يقرء بكل لسان كما تقدم فى ج ص ١١٧
 ❖ (اهي) ❖ بالتصغير وتخفيف الميم اسم رجل من الرواة
 ❖ (الاناء) ❖ من الظروف معروف وجمعه آنية وجمع الانية الاواني

﴿انا﴾ ضمير المتكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلوا والانيان بالالف وقفا تقول ان فعلت و فعلت انا
 ﴿والانابة﴾ الرجوع الى الحق والنائبه ما ينوب الانسان تنزل به المهمات و الحوادث
 ﴿الاناس﴾ من الانس والناس لغتان لمعنى وليس احدهما مشتقاً من الاخر لانهما مادتان مختلفتان واناس اسم رجل من الرواة

﴿انالله﴾ وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلك والهلاك في الكافي والمرآة ج ٣ ص ٩٢
 حديث قال ﷺ عن ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انالله وانا اليه راجعون كان له من الاجر
 ﴿وانا﴾ وعلى ﷺ ابوا هذه الامة قال في المعاني ص ٢٠ س ٤ و فيه قال على بن
 الحسن بن فضال قال ابى سالت الرضا ﷺ فقلت لم اكنى النبي ﷺ بابى القاسم فقال
 لانه كان له ابن يقال له القاسم وكنى به قال فقلت له فهل ترانى اهلا للزيادة فقال ﷺ
 نعم اما علمت ان رسول الله ﷺ قال انا وعلى ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان
 رسول الله ﷺ اب لجميع امته وعلى ﷺ فيهم بمنزلة (قلت) بلى قال اما علمت ان علياً قاسم
 الجنة والنار (قلت) بلى قال فقيل له ابو القاسم لا ابو قاسم الجنة والنار (فقلت) له وما معنى ذلك
 فقال ان شفقة النبي ﷺ على امته شفقة الاباء على الاولاد وفضل امته على بن ابيطالب
 (ع) ومن بعده شفقة على (ع) عليهم كشفقته ﷺ لانه وصيه وخليفته و الامام بعده
 فلذلك قال (ع) انا وعلى ابوا هذه الامة (وفي كمال الدين ص ١٥٢ س ١) قال النبي ﷺ
 انا سيد من خلق الله تع و انا خير من جبرئيل وميكائيل و اسرافيل و حملة
 العرش و جميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين و انا صاحب الشفاعة والحوض
 الشريف و انا وعلى ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله
 تع ومن انكر على سبطا امتي و سيدا شباب اهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد
 الحسين تسعة ائمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم و مهديهم

﴿الانبار﴾ بفتح اوله وسكون النون والالف بين الموحدة والراء بلدة على الفرات
 فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ ومدينة ببلخ اكبر من مرو (ينسب) اليها جماعة
 (منهم) احمد بن على النحوى . احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان . احمد بن نصر بن
 الحسين الشافعى . الحسن بن السرى . داود بن النعمان . داود بن الهيثم . سلامة بن

عبد الباقي . سويد بن سعيد . شريح بن يونس البغدادي . عبد الرحمن بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥٧٧ . عبد الله او عبيد الله بن ابي زيد . علي بن الحكم . علي بن محمد ابو الحسن البلخي . علي بن الهيثم الكاتب . القاسم بن محمد بن بشار ابو محمد . القاضي ابو المعالي كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى . محمد بن بشار

﴿الانبياء﴾ من النبء والنبي هو الانسان المخبر عن الله عز وجل بغير واسطة بشر اعلم من ان يكون له شريعة كما محمد ﷺ او ليس له شريعة كيهيبي (قيل) سمى نبياً لانه انبء عن الله تعالى اى اخبر فعيل بمعنى مفعول (وقيل) هو من النبوة والنبوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق ﴿ والرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة كادم عليه السلام او ناسخة كما محمد ﷺ والمراد بغير واسطة بشر اعلم من ان يخبر عن الله تعالى او بواسطة ملك من الملائكة عن الله (والرسول) قد يكون من الملائكة بخلاف النبي (وعن الصادق عليه السلام) قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه و نبى يرى فى المنام و يسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة ولم يبعث الى احد و نبى يرى فى المنام و يسمع الصوت ولا يعاين الملك (و قد) ارسل الى طائفة قلوبا او كثروا كيونس عليه السلام قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين فى اليقظة و قد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام حتى قال الله تعالى انى جاعلك للناس اماماً

﴿فى الصحف التى انزلت على الانبياء﴾

روى الصدوق فى الخصال ج ٢ ص ١٠٤ س ٣ عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربع وعشرون الف نبى قلت كم المرسلون منهم قال ثلاثمائة وثلاثة (خمسة) عشر نبياً جمماً غفيراً قلت من كان اول الانبياء قال ادم عليه السلام قلت وكان من الانبياء مرسلات قال نعم خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه (ثم قال ص) يا ابا ذر اربعة (خمسة) من الانبياء سريان يون آدم و شيث و اخنوخ و هو ادريس عليهم السلام و هو اول من خط بالقلم و نوح (ع) و اربعة (خمسة) من العرب هود و صالح و شعيب (و اسمعيل) و نبيك محمد (ص) و اول نبى من بنى اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبى (ص) قلت يا رسول الله

كم انزل الله تع من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورة على موسى والانجيل على عيسى و الزبور على داود والفرقان على قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها

﴿في مدة السنين الواردة بين كل نبي من الانبياء من آدم الى محمد ص﴾
 عن وهب بن منبه عن اخبره عن النبي (ص) قال كان بين آدم والطوفان الفاسنة و ٢٤٢ سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ٣٥٠ سنة وبين نوح و ابراهيم ١٢٤٠ سنة وبين ابراهيم و موسى ٦٢٠ سنة ، وبين موسى و داود ٥٠٠ سنة وبين داود و عيسى ١٢٠٠ سنة وبين عيسى و محمد ٦٢٠ سنة وعلى رواية كان بين آدم و نوح عشرة آباء وبين نوح و ابراهيم عشرة آباء وعلى رواية كان بين آدم و نوح عشر قرون كلهم على الاسلام و في الانجيل ان عدة القرون من ابراهيم الى داود اربعة عشر قرنا ومن داود الى جالية بابل اربعة عشر قرناً ، و جالية بابل الى المسيح اربعة عشر قرنا تقدم مفصلا في ج ١ ص ١٢ الى ص ١٥

(في عدد الانبياء والرسل)

(وفي خص ج ٢ ص ١٧٣ س ١) قال النبي (ص) خلق الله مائة الف نبي واربعة و عشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر و خلق الله تع مائة الف وصي واربعة و عشرين الف وصي فعلى اكرمهم على الله و افضلهم اول المرسلين منهم آدم و آخرهم محمد ﷺ و اشار اليه ابن قتيبة في معارفه ص ٩ الى ص ٢٦ قال كانت الانبياء مائة الف واربعة و عشرين الف نبياً و الرسل منهم ثلاثمائة نبياً و خمسة عشر نبياً (منهم) سريانيون خمسة وهم آدم و شيث و ادريس و نوح و ابراهيم (و خمسة) من العرب هود و صالح و اسمعيل و شعيب و محمد (ص) و اول انبياء بنى اسرائيل موسى و اخرهم عيسى
 ﴿في اولي العزم من الانبياء والرسل﴾

(في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٢٤ س ١) عن سماعة قال قلت للصادق عليه السلام قوله تع فاصبر كما صبر اولو العزم قال (ع) هم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد فقلت كيف صاروا اولو العزم قال لان نوحاً بعث بكتابه و شريعته و كل من جاء بعد نوح عمل بكتاب نوح و هكذا بعده الى ان صاروا في زمن محمد و حلال محمد حلال و حرامه حرام الى يوم القيمة

(وفى مع) فى مادة عزم قال العزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تع واصبر كما صبر الوالعزم من الرسل فان كلامهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه (وقيل) هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر فى البئر وايوب صبر على الضر (وفى ق) قال اولو العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام (وقال) الزمخشري اولو العزم هم اولى الجد و الثبات والصبر وهم نوح * رابراهيم * واسحق * ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام (وفى العلل ص ٥٢ باب ١٠١٠١٧) قال انما سمي اولو العزم لانهم عهد اليهم فى تحمل الصبر والاوصياء عليهم السلام من بعده والمهدى عليه السلام وسيرته فاجمع عزمهم واقراره كك (وفى حديث آخر) قال الرضا عليه السلام انما سمي اولو العزم اولو العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابراهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان فى ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى وكل نبي كان فى زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى وكل نبي كان فى زمن عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن بينا محمد عليه السلام فهو الاخمسة هم اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد لا تنسخ الى يوم القيمة ولانبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا واتى بعد القرآن بكتاب قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه (وفى رواية اخرى) لما مرض المرضة التى قبض فيها آدم ارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرائه منى السلام و قل له يا جبرئيل ان ابى يستهديك من نمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فوجد اباه وقد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل عليه السلام يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لبيك فى الجنة فليس لنا ان تؤم احدا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة

فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة (والسنة) فينا اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعاً وتسعاً ان هبة الله لمادفن آدم عليه السلام اتاه قابيل فقال له يا هبة الله انى قدر ايتيك آدم خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذى دعاب به اخوك هاييل فتقبل قربانه وانما قتلة لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبك فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه واتم ابناء الذى تقبل قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هاييل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظر وافى وصية آدم (ع) فوجدوا نوحاً (ع) قد بشر به ابوه آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم (ع) اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح (ع) وزمانه الذى يخرج فيه وكك جرى فى وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً (ص) (وانما) عرفوا نوحاً بالعلم الذى عندهم وهو قوله تع ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه الاية (وكان) ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم فى القران فلم يسموا كما سمي من استعان من الانبياء وهو قوله تع ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك يعنى لم يسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء فمكث نوح فى قومه الف سنة الا خمسين داهماً لم يشاركه فى نبوته احدو لكنه قدم على قدمه مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله تع كذبت قوم نوح المرسلين يعنى من كان بينه وبين آدم (ع) الى ان انتهى الى قوله تع و ان زبك لهو العزيز الرحيم (ثم ان) نوحاً لما انقضت نبوته واستكملت ايامه ارحى الله اليه يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة فى عقبك من ذريتك عند سام فانى لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين آدم (ع) ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجات لمن يولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الاخر و ليس بعد سام الاهود فكان ما بين نوح وعود من الانبياء مستخفين ومستعلنين (وقال) نوح ان الله تع باعث نبياً يق له هود وانه قد يدعوا قومه الى الله تع فيكذبوه وان الله تع يهلكهم بالريح فمن ادركه

منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تع ينجي من عذاب الريح و امر نوح(ع) ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذى يخرج فيه فلما بعث الله تع هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر و آثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبيقدا بشرهم به ابوهم نوح فامنوا به وصدقوه و اتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قوله تع والى عاد اخاهم هوداً وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هوداً وقوله تع ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها فى اهل بيته ونوحاً هدينا من قبل لنجعلها فى اهل بيته فامن العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام (وكان) بين هود و ابراهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله تع وما قوم لوط منكم ببعيد . وقوله فامن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى سيهدين . وقوله و ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم (فجرى) بين كل نبى ونبى عشرة آباء وتسعة آباء كلهم انبياء . وجرى لكل نبى ما جرى لنوح و كما جرى لادم (ع) وهود و صالح وشعيب و ابراهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (ع) (ثم صارت) بعد يوسف فى الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران (وكان) بين يوسف وموسى عشرة من الانبياء فارسل الله تع موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون (ثم) ارسل الله تع الرسل وكانت تترى كل ما جاءه رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل فى اليوم من النبيين ثلاثة واربعة حتى انه كان تقتل فى اليوم الواحد سبعين نبياً وتقوم فى السوق فى آخر النهار فلما نزلت التوراة على موسى بشر به محمد (ص) و كان بين موسى ويوسف عليهما السلام انبياء و كان وصى موسى يوشع بن نون وهو فتاة الذى قال الله تع فى كتابه فلم تزل الانبياء (ع) تبشر بمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك قوله يجدونه يعنى اليهود والنصارى يعنى صفة محمد صلى الله عليه وسلم واسمه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل يا هرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهو قوله تع يحكى من عيسى ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد صلى الله عليه وسلم فبشر موسى (ع) وعيسى (ع) بمحمد صلى الله عليه وسلم كما بشرت الانبياء بعضهم بعضاً حتى بلغت محمد (ص) (فلما) قضر محمد (ص) نبوته و استكملت ايامه اوحى الله تع اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك

واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وانار النبوة عند على بن ابي طالب (ع) فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة فى العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا
بينك وبين ابيك آدم (ع) وذلك قوله ته ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضهم من بعض والله سميع عليم فان الله تع لم يجعل العلم ولم يكلم امره
الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا
كذا وامره بما يحب ونهاه عما ينكره فقس عليها ما قبله وما خلفه فعلم ذلك العلم انبيائه
اوليائه واصفيائه من الاء والاخوان بالذرية التى بعضهم من بعض فذلك قوله ته (ولقد
اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً) (فاما) الكتاب فالنبوة (واما)
الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التى بعضهم من
بعض التى جعل الله ته فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا فهم العلماء
وولاة الامر واستنباط العلم والهداة (فهذا بيان) الفضل فى الرسل والانبياء والحكماء و
ائمة الهداة والخلفاء الذين هم ولاة الامر واهل استنباط والحكماء وائمة الهداة و
الخلفاء الذين هم ولاة الامر واهل استنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التى بعضها
من بعض من الصفوة التى بعد الانبياء من الال والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء (فمن)
عمل بعلمهم وانتهى الى امرهم فجزى بنصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله فى
غير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الجاهل ولاة امر الله والمتكلمين بغير هدى
وزعموا انهم اهل استنباط علم الله وكذبوا على الله وزاغوا وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث
وضعه الله تفضلوا وازلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة حجة انما الحجة فى آل ابراهيم لقول الله
ته ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً والحجة الانبياء واهل
بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك من العقب
من البيوت التى رفعها الله ته على الناس فقال فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه و
هى بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهداة عليهم السلام (فهذا بيان) عروة الايمان
التى بها نجا من قبلكم وبها ينجوا من اتبع الائمة عليهم السلام (وقد) ذكر الله ته فى
كتابه ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون و

كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى و الياس كل من الصالحين واسماعيل و
 اليسع ويونس ولوطا و كالا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم و اخوانهم واجتبيائهم
 وهديناهم الى صراط مستقيم) وقال عز وجل (اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة
 فان يكفروا بها هولاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين) فانه من وكل بالفضل من اهل بيته
 من الابهاء والاخوان والذرية وهو قول الله تع في كتابه فان يكفروا بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك
 بالايمان الذي ارسلت بك به فلا يكفرون بها ابداً ولا ضيع الايمان الذي ارسلت بك به وجعلت اهل
 بيتك بعدك علما على امتك وولاية من بعده واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا انم
 ولا زور ولا بطر ولا رياء (فهذا تبيان) ما بينه الله تع من امر هذه الامة بعد نبيها ان الله طهر
 اهل بيت نبيه وجعل لهم اجر المودة الولاية وجعلهم اوصيائه واحبائه وائمه في امته
 من بعده فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله تع ولايته وطاعته ومودته
 واستنباط علمه وحجته فايها فتعلموا وبه فاستمسكوا وانجوا ويكون لكم به حجة يوم القمة
 والفوز فانهم صلة ما بينكم وبين ربكم لاتصل الولاية الله الابهم فمن فعل ذلك كان
 حقا على الله تع ان يكرمه ولا يعذبه و من ياتي بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله
 ويعذبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعمامة (فاما) نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوته
 عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوته خاصة واما صالح فانه ارسل الى
 ثمود وهي قرية واحدة لانكامل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه
 ارسل الى مدين وهي لاتكامل اربعين بيتا واما ابراهيم فكانت نبوته بكونا ويا وهي قرية
 من قرى السواد فيها مبداء اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله تعالى
 اني مهاجر الى ربى سيهدين و كانت هجرة ابراهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته
 بعد ابراهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى
 فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف
 احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدورها ثم
 ان الله تعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائمه
 الى مصر وحدها ثم ان الله تعالى ارسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من

بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصهم الله تعالى على محمد ومنهم من لم يقصه على محمد ثم ان الله ارسل عيسى الى بنى اسرائيل خاصة وكانت نبوته بيت المقدس و كانت من بعده العواريون اثني عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله تعالى بعيسى وارسل الله (ته) محمداً الى الجن والانس عامة و كان خاتم الانبياء و كان من بعده الاثني عشر الاوصياء منهم من ادر كنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي (فهذا) امر النبوة و الرسالة فكل نبي ارسل الى بنى اسرائيل خاص او عام له وصى جرت به السنة و كان اوصياء الذين بعد النبي ﷺ على سنة اوصياء عيسى ﷺ و كان امير المؤمنين ﷺ على سنة مسيح (فهذا بيان) السنة و امثال الاوصياء بعد الانبياء كما (في كمال الدين ص ١٢٣ و في ص ١٣٠ س ٦) منه قال النبي ﷺ ان جبرئيل نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي و خبر من بعث قبلي من الانبياء و الرسل و هو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه (قال) لمملك اشح بن اشحان و اشح بن اشحان و كان يسمى الكيس و ملك ماتى وستاً و ستين سنة (و في) سنة احدى و خمسين من ملكه بعث الله تع عيسى بن مريم ﷺ و استودعه النور و العلم و الحكم و جميع علوم الانبياء قبله و زاده الانجيل و بعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه و حكمته و الى الايمان بالله و رسوله فابى اكثرهم الاطغيانا و كفراً فلما لم يؤمنوا به دعار به و عزم عليه فمسخ منهم شياطين ليربهم آية فيتبروا فلم يزد هم ذلك الاطغيانا و كفراً فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم و يرغبهم فيما عند الله ثلاثة و ثلاثين سنة حتى طلبته اليهود و ادعت انها عذبتة و دفنته في الارض حياً و ادعى بعضهم انهم قتلوه و صلبوه و ما كان الله ليجعل لهم سلطاناً عليه و انما شبه لهم ما قدروا على عذابه و دفنه و لا على قتله و صلبه لقوله تع انى متو فيك و رافعك الى و مطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله و صلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيباً لقوله تع ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه (فلما) اراد ان يرفعه اوحى اليه ان استودع نور الله و حكمته و علم كتابه الى (شمعون) بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله تع بهتدى او يجتنبى بجميع مقال عيسى (ع) في قومه من بنى اسرائيل و يجاهدوا الكفار من اطاعه و امن به فيما جاء به كان مؤمناً و من جحد و عصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك و تع و بعث في عباده

نبياً من الصالحين وهو (يحيى) بن ذكرياً فمضى شمعون (وملك) عند ذلك اردشير بن
 بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر و في ثمان ستين من ملكه قتلت اليهود (يحيى) بن
 ذكريا (ع) ولما اراد الله تع ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويامر
 الحواريين و اصحاب عيسى (ع) بالقيام معه ففعل ذلك (وعندها) ملك سابور بن اردشير
 ثلاثين سنة حتى قتله الله وعلم الله تع ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون
 و معه الحواريون من اصحاب عيسى (ع) (وعند ذلك) ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً
 و ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن ذكرياه و خرب بيت
 المقدس و تفرقت اليهود في البلدان و في سبع اربعين سنة ملكه بعث
 الله تع العزيز نبياً الى اهل القرى التي امانت الله تع اهلها (ثم بعثهم) له وكانوا من
 قرى شتى فهر بوا فرقا من الموت فنزلوا جوار عزيز وكانوا مؤمنين كان عزيز يختلف
 اليهم ويسمع كلامهم و ايمانهم و احبهم على ذلك و اخاهم عليه فغاب عنهم يوم واحد
 اتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال انى يحيى هذه الله بعد موتها تعجباً منه
 حيث اصابهم قد ماتوا اجمعين في يوم واحد فامات الله تع عند ذلك مائة عام فلبث فيهم
 مائة سنة ثم بعث الله و اياهم و كانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يقلت منهم
 واحد على يدى بخت نصر (وملك) بعده مهرقية ابن بخت نصرست عشره سنة و ستة
 وعشرين يوماً و اخذ عند ذلك (دانيال) و حفر له جباً في الارض و طرح فيه (دانيال) (ع)
 و اصحابه و شيعة من المؤمنين فالتقى عليهم النيران فلما راي ان النار ليست تقربهم
 و لا تحرقهم استودعهم الجب و فيه الاسد و السباع و عذبهم بكل لون من العذاب حتى
 خلصهم الله تع منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال تع قتل اصحاب الاخدود
 النار ذات الوقود (فلما) اراد الله ان يقبض دانيال امره ان يستودع نور الله و حكمته
 (مكيخا) بن دانيال ففعل و عند ذلك ملك (هرمز) ثلاثاً و ستين سنة و ثلاثة اشهر و
 اربعة ايام و ملك بعده (بهرام) بن هرام ستاً و عشرين سنة و ولى امر الله مكيخا بن دانيال
 و اصحابه المؤمنون و شيعة الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهر و الايمان في
 ذلك الزمان و لان ينطقوا به و عند ذلك ملك (بهرام) بن هرام سبع سنين (و في زمانه)

انقطعت الرسل فكانت الفترة وولى الامر مكبيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون (فلما) اراد الله تع ان يقبضه اوحى اليه فى منامه ان يستودع نورالله و حكمته ابنه انيشوبن مكبيخا (وكانت) الفترة بين عيسى وبين محمد اربعمائة و ثمانين سنة و اولياء الله يومئذ فى الارض ذرية ايشوبن مكبيخا يرث ذلك منهم واحداً بعد واحد ممن يختاره الله فعند ذلك ملك (سابور) بن هرمانتين و سبعين سنة و هو اول من عقد التاج و لبسه و ولى امر الله تع يومئذ ايشوبن مكبيخا (و ملك بعد ذلك) اردشير اخو سابور سنتين و فى زمانه بعث الله تع الفتية (اصحاب الكهف) و ولى امر الله تع يومئذ فى الارض دسيخا بن انبشو و عند ذلك ملك (سابور) بن سابور و فى نسخة بسابور بن اردشير خمسين او خمس سنين (و ولى) امر الله تع يومئذ دسيخا بن ايشوبن مكبيخا (و ملك) بعده يز دجر بن سابور احدى و عشرين سنة و خمسة اشهر و تسعة عشر يوماً (و ولى) امر الله تع يومئذ فى الارض دسيخا و لما اراد الله تع ان يقبض دسيخا و حى اليه فى منامه ان يستودع علم الله تع و نوره و تفصيل حكمته (نسطورس) بن دسيخا ففعل و عند ذلك ملك بهرام جور بن يز دجر ستاً و عشرين او ثلثة و عشرين سنة و ثلثة اشهر و ثمانية عشر يوماً (و ولى) امر الله يومئذ فى الارض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك فيروز بن يز دجر بن بهرام سبعة و عشرين سنة و اصحابه المؤمنون (فلما) اراد الله تع ان يقبضه اوحى اليه فى منامه ان يستودع علم الله و نوره و حكمته و كتبه مرعيذا و عند ذلك ملك بلاس بن فيروز اربع سنين و ولى امر الله تع و حكمته (مرعيذا) و ملك بعده قباذ بن فيروز ثلثاً و اربعين سنة و ملك (بعده) جاماسب اوجا ماسف اخو قباذ ستاً و اربعين سنة (و ولى) امر الله يومئذ فى الارض مرعيذا (و عند) ذلك ملك انوشروان كسرى بن قباذ ستاً و اربعين سنة و ثمانية اشهر (و ولى) امر الله يومئذ مرعيذا (ع) و اصحابه و شيعته المؤمنون فلما اراد الله تع ان يقبض مرعيذا اوحى اليه فى منامه ان يستودع نور الله و عامه و حكمته (بحيرا) الراهب ففعل فعند ذلك ملك (هرمز) بن كسرى ثمان و ثلثين سنة و ولى امر الله تع يومئذ بحيرا حتى اذ اطالت المدة و انقطع الوحي استخف بالنعم و استوجب الغير و درس الدين و تركت الصلوة و اقتربت الساعة و كثرت الفرق و صار الناس فى حيرة و ظلمه و اديان مختلفة و امور متشعبة و سبل ملتبسة

(و مضت) تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام (وبدل اخرون) نعمة الله ككفراً وطاعته عدواناً فعند ذلك استخلص الله له نبوته ورسالته والشجرة المشرقة الجرثومة المتخيرة التي اصطفاه الله تعالى في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى خيرته وصفوته ومعدن خاصته محمد صلى الله عليه وآله وسلم اختصه النبوة واصطفاه بالرسالة و اظهر بدينه الحق ليفصل بين عبادة الله القضاة ويعطى في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء رب الارض والسماء وجمع عند ذلك ربنا الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم باسان عربي مبین لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين والباقيين (وفي ص ٣٧٣ س ٢٢ منه) قال قد احتج قوم بقول الله تعالى لنبيه لتنذر قوماً اتاهم من نذير من قبلك وبقوله تعالى ما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلاً على انه لم يكن بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول ولا نبي ولا حجة وهذا تاويل بين الخطاء لان النذر انما هم الرسل خاصة دون الانبياء والاصياء لان الله تعالى يقول لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فالنذر هم الرسل والانبياء والاصياء هداة وفي قوله تعالى لكل قوم هاد دليل على انه لم تخل الارض من هداة في كل قوم وفي كل عصر تازم العباد الحجة لله تعالى من الانبياء والاصياء فالهداية من الانبياء والاصياء لا يجوز انقطاعهم مادام التكليف من الله تعالى لازم للعباد لانهم يؤدون عن النذر وجايز ان ينقطع النذر كما انقطع بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا نظير بعده (وفي الكافي والمرآة ج ٢ ص ٥٣١ حديث ١١ قال الرسل سادة اهل الجنة (و في ص ٢٩٢ ج ١ حديث ٣) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلقنا من عشر طينات طين الجنان جنة عدن و جنة الماوى و جنة النعيم و جنة الفردوس و جنة الخلد و طين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر وفي الحديث ٤ قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلقنا من اعلالين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا (وفي العلال ص ١٣ س ٢٣ باب ٧) قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق الله خلقاً افضل مني ولا اكرم عليه مني فقلت له يا رسول الله فانك افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله تعالى فضل انبيائه علي ما لا تكتمه المقربين وفضلني علي جميع النبيين

و المرسلين والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك وان الملائكة خدامنا
 وخدام محبيننا الحديث تقدم فى ج ١ ص ١٣٧ وسئل عنه عليه السلام هل بعث الله نبياً الى
 الجن فقال عليه السلام نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه (كما فى العيون
 ص ١٣٤ س ١٠ باب ٢٤) وفى المعاضرة ص ٢٨ قال بعث من الانبياء فى كل الف سنة واحد
 (وقال) ستة من الانبياء لهم اسمان يوشع بن نون وقيل الياس يقال له ذوالكفل ويعقوب يقال
 له اسرائيل والخضريه قال له جعليا ويونس يقال له ذوالنون وعيسى يقال له المسيح وعجل يقال له
 احمد (وفى ص ٢١٦ س ٣٢) قال الحسن عليه السلام عرض لى ملك الروم صور الانبياء منها صورة موسى
 وقال النبى عليه السلام ان الله اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا واختر
 من البيوتات اربعة فقال الله تع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم و آل عمران على
 العالمين واذل نبى من بنى اسرائيل موسى عليه السلام واخرهم عيسى وستماتة نبى (وقال) مر
 موسى (ع) فى سبعين نبياً على فجاج الروح اعليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن
 عبدك لبيك (وروى) ان من الانبياء اربعة احياء اثنان فى السماء عيسى وادريس واثنان
 فى الارض الياس والخضر الياس فى البر والخضر (ع) فى البحر وهما يجتمعان فى كل
 ليلة على ردم ذى القرنين يعرسانه ويعرجان كل عام ولا يراهما الا من شاء الله واكهما الكرفس
 الكمامة (وفى ع باب ٢٨) شكنا نبى من الانبياء فى بيت الى ربه فقال يارب لوانى الجوع و
 اضرنى البرد واهلكنى القمل فاوحى الله ته اليه اما ترى ان هديتك الى الاسلام حتى تشكو
 (وفى رواية) بشر هو دنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابراهيم فلما انتهت النبوة الى يوسف (ع)
 جعلت فى اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما نزلت التوراة على موسى
 بشر به محمد عليه السلام وكذا عيسى بشر بمحمد عليه السلام (وفى الحديث) اولوا العزم من الرسل
 سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحي اى السموات والارض
 (وروى) الزهخشري فى ربيع الابرار باب ٨٠ لقى يحيى بن زكريا عيسى بن مريم (ع) فتبسم
 عيسى فى وجه يحيى فقال مالى اراك لاهياً كانك آمن فقال عيسى مالى اراك عابساً كانك آميس
 فقال لانبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله ته احبكما الى احسنكما بى ظنا وروى احبكما
 الى الطلق البسام (قال الشاعر) عجبت بمولود ومام له اب ذو ذى ولدما ان لها ابوان واراد بهما دم
 وعيسى عليهما السلام وفى باب ٣٩ قال ابن مسعود ما بعث الله نبياً الا فى حسن صوت وحسن صورة

(وفي الكنز ص ٧٣س ١١ عن النبي ﷺ قال ما بعث الله تع نبياً الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله (وفي ص ١٨٤) قال معى الله تع اسم العزيز من ديوان النبوة بانكار القدرة وتعجبه من احياء الموتى ويونس عليه السلام محى اسمه من ديوان اولى العزم باستعجاله العذاب على قومه (وفي مع) فى اخر مادة سماعن الصع قال اعطى عيسى بن مريم من الاسماء الاعظم حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح ١٣ حرفاً واعطى آدم ٢٥ حرفاً واعطى محمد ٧٢ حرفاً (وقال الباقر (ع) كلها عندنا نحن وحرف عند الله استأثر به فى علم الغيب عنده (قيل) ان كل من نزل عليه الوحي من الله تعالى لسان ملك من الملائكة وكان مؤيداً بنوع من الكرامات الناقضة للعادات فهو نبي ومن حصلت له هذه الصفة وخص بشرع جديد او يفسح بعض احكام شريعة كانت قبله فهو رسول (وقال) ان الانبياء كثير و الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر اولهم ادم و اخرهم محمد ﷺ وفى خ ١٢ ص ٤٠٠س ٨ عن النبي ﷺ قال انا اول شفيع يوم القيمة وانا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة ان من الانبياء من يأتى يوم القيمة ماعه مصدق غير واحد وكان بعد عيسى اربعة من الرسل وكان فى تلك المدة ١٣٤ سنة بنوه و سائر هافرة

فى عصمة الانبياء عليهم السلام

فى المجمع فى مادة عصا (١) قوله (تع) وعصى آدم ربه فغوى اى حرم من الثواب

(١) قال الصدوق فى المجالس ص ٦٣س ٢٥ قال الراوى للص (ع) يا بن رسول الله ان الناس ينسبونا الى عظام الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال (ع) يا لعقمة ان رضا الناس لا يملك و السنتهم لا تضبط و كيف تسلمون مما يسلم منه انبياء الله و رسله و حجج الله عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه همم بالزنا (الم) ينسبوا ايوب (ع) الى انه ابتلى بذنوبه (الم) ينسبوا داود (ع) انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهو اها و انه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها (الم) ينسبوا موسى الى انه غنين و آذوه حتى براه الله مما قالوا و كان عند الله و جيبها (الم) ينسبوا الى جميع الانبياء سحرة طلبة الدنيا (الم) ينسبوا مريم بنت عمران (ع) الى انها حملت برجل نجار اسمه يوسف (الم) ينسبوا نبينا محمد ﷺ الى انه شاعر مجنون (الم) ينسبوه الى انه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم اوهم بها حتى استخلصها لنفسه (الم) ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله تع القطيفة -

الذي كان يستحقه على فعل المأمور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة (وفي حديث) ابن الجهم انه سال الرضا (ع) (وقال) يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم (قال) فما تقول في قول الله (تع) وعصى آدم ربه فغوى (وفي قوله) وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه (وقوله) في نبيه نحل وتخفى في نفسك ما الله مبديه (فقال) الرضا (ع) ويحك يا بن الجهم اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتأول كتاب الله بريك فان الله يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم (اما قوله) فعصى آدم ربه فغوى فان الله تع خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة و
 - وبره نبيه من الخيانة وانزل بذلك في كتابه وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة (الم) ينسبوه الى انه ينطق عن الهوى في ابن عمه على (ع) حتى كذبهم الله تع فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (الم) ينسبوه الى الكذب في قوله انه رسول من الله ليهم حتى انزل الله تع عليه (ولقد كذبت رسال من قبلك فصبر واعلى ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا) (ولقد قال) يوم اخرج بي البارحة الى السماء فقبل والله ما فارق فراشه طول ليلته (وما) قالوا في الاوصياء اكثر من ذلك (الم) ينسبوا سيد الاوصياء الى انه كان يطلب الدنيا والملك وانه كان يؤثر الفتنة على السكون فانه يسفك دماء المسلمين بغير حلها وانه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه ولم ينسبوه الى انه اذا ان يتزوج ابنة ابي جهل على فاطمة وان رسول الله شكاه على المنبر الى المسلمين فقال ان علياً عليه السلام يريد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله الا ان فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ومن سرها فقد سرني ومن غاظها فقد غاظني (وقال ع) يا علقمة ما اعجب اقاويل الناس في علي (ع) كم بين من يقول انه رب معبود وبين من يقول انه عبد اعاص للمعبود ولقد كان قول من ينسبه الى العصيان اهون عليه من قول من ينسبه الى الربوبية (يا علقمة) الم يقولوا لله تع انه ثالث ثلاثة (الم) يشبهوه بخلقه (الم) يقولوا انه الدهر (الم) يقولوا انه الفلك (الم) يقولوا انه جسم (الم) يقولوا انه صورة تع الله عن ذلك علواً كبيراً (يا علقمة) ان الالسنة التي تتناول ذات الله تع بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهون فاستعينوا بالله را صبر وان الارض لله وورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بنى اسرائيل قالوا للموسى اؤذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئنا فقال الله تع قل لهم يا موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فيظن كيف تعملون

كانت المعصية من آدم في الجنة لأفنى الأرض لتتم مقادير امر الله تع فلما هبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين (وفي كمال الدين ص ١٢٣) عن الباقر (ع) قال ان الله عهد إلى آدم (ع) ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تع ان يأكل منها نسي فأكل منها وهو قول الله ولقد عهدنا إلى آدم فمضى فلم تجد له عزمًا فلما أكل آدم من الشجرة هبط إلى الأرض الحديث (واما قوله) و ذاللون اذ ذهب (الاية) انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا قسم قول الله تعالى واما اذا ما ابتلاه ربه فقد رزقه عليه رزقه اى يضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر (واما قوله) في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها اذا جبرته لعظم ما تدخله ونصر الله تع عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله تع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والفحشاء الزنا (واما) خطيئة داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله الملكين فتصور المحراب فقما لخصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق (فقال) داود للمدعى عليه ظالمك بسؤال نعتك الى نعاجه ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه (واما) محمد صلى الله عليه وسلم قوله وتخفى في نفسك (الاية) عرف نبيه اسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمى زينب بنت جحش و هي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبدل كيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انما احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله تع تخشى الناس والله احق يعنى في نفسك وان الله تع ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله وفاطمة من على عليه السلام (قال) على بن محمد بن الجهم يا بن رسول الله اننا نأثب الى الله تع من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومى هذا الا ما ذكرته

• في مدة اعمار الانبياء والائمة عليهم السلام •

اعمار الانبياء آدم (١) عمر ٧٣٠ وقيل ١٢٠ سنة * عمر حوا ١٢٠ * عمر شيث ٧٠٠ وقيل ٩١

(١) وفي البحار ج ٥ قال ابن الاثير في الكامل قام انوش بن شيث بعدموت ابيه بسياسة الملك وتدبير من تحت يديه من رعيته مقام ابيه لا يوقف عنه على تغيير وتبديل وكان جميع عمر انوش سبعمائة وخمسين سنين وكان مولده بعد ان مضى من عمر ابيه شيث ستمائة وخمسين -

عمر ادريس ٣٦٥ * عمر نوح ١٠٠٠ * عمر هود ٣٥٠ * عمر صالح ١٨٠ * عمر ابراهيم
 ١٩٠ * عمر اسمعيل ١٣٥ * عمر اسحق ١٣٦ * عمر يعقوب ١٨٠ * عمر يوسف ١٢٠ *
 عمر ايوب ١٥٠ * عمر موسى ١٢٠ * عمر هرون ١٢٢ * عمر داود ٩٠ * عمر سليمان
 ١٨٠ * عمر زكريا ١٦٠ * عمر يحيى ٣٠ * عمر عيسى ٤٠ * عمر محمد ٦٣ * عمر علي
 ٦٣ * عمرت فاطمة ١٨ * عمر الحسن ٤٧ * عمر الحسين ٥٧ * عمر زين العابدين ٥٧ *
 عمر الباقر ٥٧ - ٥٩ * عمر الصادق ٦٥ * عمر الكاظم ٥٥ * عمر الرضا ٥٥ * عمر الجواد ٢٥

- سنين وكان مولده بعد ان مضى من عمر ابيه شيث ستمائة وخمس سنين هذا على اقول
 اهل التوراة (وعن ابن عباس قال) ولد شيث انوش ومعه نفراً كثيراً واليه اوصى شيث
 (ثم) ولد لانوش ابنه قينان بعد مضى تسعين سنة من عمر انوش وولد معه نفراً كثيراً واليه الوصية
 وولد قينان مهلائيل ونفراً كثيراً معه واليه الوصية وولده مهلائيل يرد (وقيل) اليارد ونفراً
 معه واليه الوصية فوئد يرد اخنوخ وهو ادريس النبي ونفراً معه واليه الوصية (ثم) قال و
 الحكماء اليونانيون يسمونه هرمس الحكيم فعاش يرد بعد مولد ادريس ثمان مائة سنة و
 ولده بنون وبنات (وكان) عمره تسعمائة سنة واثنتين وستين سنة (وتوفى آدم) بعد ان مضى
 من عمر ادريس ثلاثمائة سنة وثمان وستون سنة (قال) وفي التوراة ان الله رفع ادريس
 بعد ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة من عمره (وبعد ان مضى من عمر ابيه خمسمائة سنة و
 سبع وعشرون سنة فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسة وثلاثين سنة تمام تسعمائة و
 اثنتين وستين سنة (ثم قال) ولد اخنوخ متوشلخ فعاش بعدما ولد متوشلخ ثلاثمائة سنة
 (ثم) يرفع واستخلفه اخنوخ على امر ولده فعاش تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة (ثم) مات و
 اوصى الى ابنه لمك وهو ابونوح (ع) (وفي البحار ج ٥ ص ٣٣٣ س ١٢) قال ان الله تع لم يبعث انبياء
 ما لو كافي الارض الا اربعة بعد نوح ذوالقرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف اما عياش
 فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك ملك
 سليمان (واما) يوسف فملك مصر وبرايرها لم يجاوزها الى غيرها (وفي الحديث) لم يبعث الله
 نبياً من الانبياء الا من اهل القرى تقدم هنا في الامصار (وفي ص ٣٨٩ آخر) عن
 النبي ﷺ قال رايت ابراهيم يشبه نفسه ورايت موسى فرجل طوال يشبه رجال الزط
 ورجال اهل شنوفة ورايت عيسى فرجل احمر جعد ربعة

✽ عمر الهادي ٤١ ✽ عمر العسكري ٢٧ ✽ مولد الحجة سنة ٢٥٦ وطول غيبة الصغرى ٧٠ سنة

✽ منظومة في اسماء الرسل ✽

الا ان ايماناً برسول تحتما ✽ و هم آدم ادريس نوح على الولا
 و هو دو صالح لو طمع ابراهيم اتي ✽ كذا نبجله اسمعيل اسحق فضلا
 و يعقوب يوسف ثم يتلو شعيبهم ✽ و هرون مع موسى و داود ذو العلا
 سليمان ايوب و ذوالكفل يونس ✽ والياس ايضا واليسع ذلك فاعقلا
 كذا ذكر يانم يحيى غلامه ✽ و عيسى و طه خاتماً قد تكملا
 و قد تم نظمي جمع رسل مرتباً ✽ لهم حسب ارسال كما قاله الملا
 عليهم صلاة الله ثم سلامه ✽ يدومان مادام الا راضي و ماعلا
 فيا ربنا فرج كربى بجاههم ✽ و بالال و الاصحاب ثم الذي تلا

✽ انتظار الفرج ✽ روى الكليني في الكافي والمر آتج ٢ ص ٥١٩ حديث ١٥ والصدوق في
 كمال الدين ص ٢٨١ س آخر وفي خصرج ٢ ص ١٥٨ س ١٥ حديث ٤١ قال (ع) انتظروا
 الفرج (الى ان قال) ولا تياسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله انتظار الفرج مادام عليه
 المؤمن توكلها على الله تهو دعاء الفرج ياتي في كتاب الدعاء في حرف الدال انشئه
 ✽ (الانتقيرة) ✽ بالفتح ثم السكون حصن بين مالقة و غر ناطة منها ابو بكر الانصاري يحيى بن محمد
 ✽ (الانجافرين) ✽ او انجفارين من قرى بخارى منها عمر بن جرير ابو حفص المتوفى سنة ٣٢٦
 ✽ (انجب النجبا) ✽ بعد الانبياء والائمة الطاهرين عليهم السلام محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة
 ✽ (الانجدان) ✽ نوع من البزور ينسب الى عمله او يبعه سعيد بن محمد ابو عثمان البغدادي
 ✽ (الانداق) ✽ من قرى سمرقند منها ابو علي البكري الحسن بن علي المش با بن ابي الحسن
 ✽ (الانداء) ✽ بالمد بطن من نجيب منهم ابو عمر وسالم بن غيلان المتوفى سنة ١٥٣ (جم)
 ✽ (الاندان) ✽ بالفتح من قرى اصبهان منها جابر بن محمد بن ابي بكر ابو القاسم (جم)
 ✽ (الاندخوذ) ✽ بالفتح بلدة بين بلخ و مرو على طرف البر منها ابو يعقوب يوسف بن احمد
 ✽ (الاند) ✽ بالفتح من قرى نسف منها محمد بن الفضل بن عمارة بن شاكر الاندي (جم)
 ✽ (الاندراب) ✽ بالفتح من قرى بلخ منها احمد بن عبدالله بن مالك ابو ذر الترمذي (جم)
 ✽ (الاندغن) ✽ بالفتح من قرى مرو على خمسة فراسخ منها عباد بن اسيد الزاهد عامي (جم)

※ (الاندق) ※ بالفتح مدينة ببخارى على عشرة فراسخ منها ابوالمظفر عبدالكريم الاندقى
 ※ (الاندكان) ※ بالفتح من قرى فرغانة منها عمر بن محمد بن طاهر ابو حفص الصوفى
 ※ (الاندلسى) ※ بفتح اوله وسكوا النون وضم الدال واللام وسين المهملتين اندلس كلمة
 عجمية تستعملها العرب فى القديم وانما عرفتها العرب فى الاسلام وهى اقليم من بلاد المغرب
 يشتمل على بلاد كثيرة منها ابو الاصبغ عبدالعزيز بن عبد الملك بن نصر الحافظ الذى سافر الى
 خراسان فى طلب العلم ومات ببخارى سنة ٣٦٥ وينسب اليها جماعة من العامة والنحويين وغيرهم
 وفى اخبار الزمان ص ٧٣ قال الاندلس اربع وعشرون مدينة يملكهم ملك واحد الا ان دينهم دين
 الصابئة ولهم فى هياكلهم اصنام لللكوا كب ثم انصرفوا عن ذلك وتصروا وكانت لهم معرفة و
 حكم وكان فى دار مملكتهم بيت اذاولى منهم ملك اقل على بابة قفلا الى ان ولى ملكهم
 لزريق ولم يكن من اهل الملك فنطلب ان يفتح اقفال ذلك البيت وكانت عدته اربعة وعشرين
 قفلا فاجتمعوا اليه وسألوه ان لا يفعل وبذلو له على ذلك جميع ما فى ايديهم من الاموال
 فابى الا فتحها فلما راوا منه الجد تشاءموا به وتركوه ففتح الاقفال فدخل البيت فوجد
 فيه صور العرب على الخيل والحمار وعليهم العمائم الحمر وبايديهم الرماح الطوال والقس
 وكتاب فيه اذا فتح هذا البيت غلب على هذه البلاد قوم على صور هؤلاء ففتحت الاندلس فى
 تلك السنة التى بعدها تولى فتحها طارق بن زياد فى سنة ٩٢ ايام الوليد بن عبد الملك وقتل
 ملكهم لزريق وسباهم وغنم فوجد فى ذلك البيت مائة سليمان ^{عليه السلام} وكانت من ذهب
 عليها اطواف جوهر مفصلة ووجد العجيبة الغريبة التى ينظر فيها الى الاقاليم السبعة وهى
 مدبرة من اخلاط ووجد فيها آنية سليمان من الذهب والزبور منسوخاً بخط يونانى
 جليل بين ورقات ذهب مفصلاً بجوهر ووجد فيه ٢٢ مصحفاً محلاة كلها بالذهب منها
 التورية ومصحفاً آخر محلى بفضة فيه منافع الاشجار والاحجار وعمل الطلسمات
 وكان مصحف فيه عمل الصبغة وصباغ اليواقيت ووجد فيه فقاعة كبيرة من حجر
 مملوء اكسير الكيمياء مختومة بالذهب فحمل ذلك كله الى الوليد لما فتحت الاندلس
 نزلها المسلمون وتفرقوا فى مدنها وتملكوا اكثرها الى ان صار اليها عبدالرحمن بن
 معاوية بن هشام بن عبد الملك فى سنة ١٣٨ فغلب عليها وتملكها فذريته الى اليوم فيها
 ※ (الاندة) ※ بالضم مدينة بالاندلس منها احمد بن محمد المالكي ويوسف بن عبدالعزيز

(الانساب) بالفتح من النسبة كسبب واسباب قال الفيومي في مصر وهو نسبة اى قريية
 وينسب الى ما يوضح من اب او ام او حى او قبيلة او بلدا او صناعة وغير ذلك يقال نسبه
 الى بنى تميم اى هو منهم نياتى بالياء فيقال مكى وعلى وتركى و ما شبه ذلك فان كان فى
 النسبة لفظ عام او خاص فالوجه تقدم العام على الخاص فيقال القرشى الهاشمى لانه لو قدم الخاص
 لافاد معنى العام فلا يقبى لهم فى الكلام فائدة الا التوكيد وفى تقديمه يكون للتأسيس وهو اولى
 من التأكيد والاجود تقديم القبيلة على البلد فيقال القرشى المكى لان النسبة الى الاب صفة ذاتية
 ولاك النسبة الى البلد وكان الذاتى اولى (وقيل) لان العرب انما كان تنسب الى قبائل ولكن لما
 سكنت الارف والمدن استعارت من العجم والنبط الانتساب الى والبلدان (ثم) استعمل
 النسب وهو المصدر فى مطلق الوصلة بالقرابة فيقال بينهما نسب الى قرابة وسواء جاز بينهما
 التناكح ام لا (ومن هنا) استعير النسبة فى المقادير لانها وصلة على وجه مخصوص فقالوا يؤخذ
 الديون من التركة الزكوة من الانوا بنسبة حاصلة بحسابه ومقداره ونسبة العشرة الى المائة
 بالشرى مقدارها العشر والمناسب القريب بينهما مناسبة وهذا يناسب هذا شياً (وقد)
 يكون معنى النسبة انه ذوشى وليس بصعلة له فيجى، على فاعل نحو دارع و نابل و ناشب
 وتأه راي صاحب الدرع والنبل والنشاب والتمر (ومنه) عيشة راضية اى ذات رضى ولا يقال
 لصاحب الشعير والبز والفاكهة شعار ولا بزاز ولا فكاك لان ذلك ليس بصنعة بل القياس فى
 الجميع النسبة على شرايط النسب (وقال) الخليل البزاز بكسر الباء حرفه البزاز
 فجاء به على فعال كالحمال والدلال والسقاء و الرواس نسبة الى بايع الرؤس
 (وقد) ينسب الى الجمع وائى المفرد فان كانت الى المفرد وفيه ها التانيث
 حذفت (ثم) ان كانت ثلاثياً صحيحاً فبانه ان لا يغير كالمالكى نسبة الى مالك والزيدى الى
 زيد والشافعى الى شافع وكذا اذا نسب الى ما فيه ياء النسبة الاولى (ثم) يلحق النسبة
 الثانية فيقول رجل شافعى والنسبة الى الابل والنمر ابلى ونمرى بفتح الوسط استيه حاشأ
 لتوالى الحركات (واذا) نسبت الى ما اخره الف فان كانت لام الكلمة نحو الربى والزنى ومعلى
 قلبت واو آمن غير تغيير (فيق) الربوى والزنوى بالكسر على القياس والرحوى الى الرحى
 بالفتح (وان كانت) الالف للتأنيث ومقدرة به نحو حبلى و دنياء عيسى وموسى (ففيها) ثلاثة مذاهب

(احدها) حذف الالف فيق دياوى وعيساوى وحبالاوى محافظة على الالف التانيث (وفى) القاضى ونحوه حذف الياء وقلبها واواً فيق قاضى وقاضوى (وان) كان الاسم ممدوداً فان كانت الهمزة للتانيث قلبت واواً نحو حمر اوى وعلباوى (فان) لم يكن للتانيث فان كانت اصلية فالأكثر ثبوتها نحو قر اوى (وان) كانت منقلبة فوجهان ثبوتها وهو القياس لان النسبة عارضة والاصل لا يعتد بالعارض (وقلبها) تنبيهاً على اصلها فيق سمايى بالهمزة وسماوى وكسائى وكساوى وصدائى وصدائى وورد اوى (وان) كان الاسم رباعياً نحو ثعلب والمغرب والمشرق الكسر لان النسبة عارضة والفتح استيحاشاً لاجتماع الكسرتين مع النقل (وان) كان الاسم على فعيلة بفتح الفاء وفعيلة بالتصغير او فعيل فلم يكن مضاعفاً حذفت الياء وفتحت العين كحنفى و مدنى الى حنفيه و مدنية و فرضى الى الفرائض و صحفى الى الصحف لانك ترده الى الواحد وهو فريضة وصحيفه (وقيل) انما رد الى الواحد لان الغرض الدلالة على الجنس وفى الواحدة دلالة عليه فاعنى عن الجمع (فان) يكن له واحد من لفظه نسبت الى الجمع لانه ليس له واحد يرد عليه (فيق) نفرى واناسى فى النسبة الى نفر واناس وكك لوجمعت شيئاً من الجموع التى لا واحد لها من لفظها نحو نبط يجمع على انباط واذا نسب اليه رددته الى مكان عليه فقلت نبطى الى انباط ونسوى الى النساء وجهنى الى جهينة وعرنى الى عرينة وهزنى الى مزينة واموى الى امية وقيل بفتح الهمزة على غير قياس والى قرىش قرشى وربما يقال القرشى على الاصل (وان) كان على فعيل بفتح الفاء حذف الياء وفتحت العين بالنسبة الى على وعدى وتقيف علوى وعدوى و تقفى الا ان يكون مضاعفاً فلا تغير (فيق) جديدى الى جديد (فان كانت) النسبة الى جمع فان كانت مسمى به نسبت اليه على لفظه نحو ضبابى وكلابى وانمارى وانصارى لانه نازل منزلة المفرد فلم يعتبر فان لم يكن مسمى به فان كان له واحد من لفظه نسبت الى ذلك الواحد فرقاً بين الجمع المسمى به وغير المسمى به انظر فى مواضعها (قال) الطيىبى والنسب ما يرجع الى ولادة قريبة من جهة الابهاء والاصهار ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج ، والسبب كك يكون بالتزويج وعلم بهذا ونحوه عظيم نفع الانساب الى النبى ﷺ (وقال) واما قوله ﷺ كل سبب ونسب ينقطع

الاسمى ونسبى فليس معناه انقطاع انقراض الذرية ، ولكنه مخصوص بيوم القيمة كما هو صريح الروايات الصحيحة (ومعنى) الانقطاع عدم الانتفاع بالانساب اذ ذلك كما قال الله تعالى لانساب بينهم يومئذ واستثنى صلى الله عليه وسلم سببه الذى يكون بالتزويج ونسبه الذى يكون بالولادة لان النفع بهما متصل لا ينقطع فى الدنيا والاخرة (ويؤيده) قوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا تنفع يوم القيامة بلى ان رحمى موصولة فى الدنيا والاخرة (ومعنى) كونهم اماناً لهذه الامة بل لاهل الارض ان وجودهم فيها علامة على ان الدنيا لم يحن وقت ذهابها فاذا هلكوا جاء لاهل الارض من الايات الدالة على قيام الساعة وذهاب الدنيا ما يوعدون فهم ماداموا فيها فى امان من ذلك ، (وقال) ومن خصائصهم استعمال النقابة والنقباء عليهم لصيانتهم عليهم السلام لا يكافئهم فى الحسب ولا يساويهم فى الشرف وكانوا اجل بيتاً واكثر فضلاً واجزل رأياً ورياسة وسياسة ويلزمنا حفظ انسابهم و معرفة بطونهم من ذكر و انثى وضبط تاريخ مواليدهم و وفياتهم (وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسماً قال الله تع فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا من اصحاب اليمين وخيرهم (ثم) جعل القسمين اثلاثاً فجعلنى فى خيرهم ثلثاً فذلك قوله السابقون السابقون فانا من السابقين وخيرهم (ثم) جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة وذلك قوله (وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله تع ولا فخر (ثم) جعل القبائل بيوتاً فجعلنى فى خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر - ركم تطهيراً

(وعن ابن عمر عن النبي (ص)) قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم (وقال) ان الله خلق الخلق فاختر منهم بنى آدم (ثم) اختار من بنى آدم العرب (ثم) اختار من العرب مضر (ثم) اختار من مضر قريشاً (ثم) اختار من قريش بنى هاشم (ثم) اختارنى من بنى هاشم فلم ازل خياراً من خيار (وعن) عايشة عن النبي (ص) قال قال لى جبرئيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد و قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد افضل من بنى هاشم (وعن الصادق) عن ابياته عليهم السلام عن النبي (ص) قال اتانى جبرئيل فقال

يا محمد ان الله بعثنى فظفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حياً خيراً من
العرب (ثم) لم اجد في العرب خيراً من مضر (ثم) لم اجد في مضر حياً من كنانة (ثم) لم اجد
حياً في الكنانة خيراً من قريش (ثم) لم اجد في قريش خيراً من بنى هاشم (ثم) لم اجد فيهم
خيراً منك يا محمد كما ياتي في اهل البيت عليهم السلام وتقدم في ج ١ ص ١١ الى ص ١٦

فلنحمد الله جل جلاله من الابتداء الى الانتهاء ونشكر له في السراء والضراء لانه
علمنا بمطالعة الاخبار ووعظنا ووجلا عن قلوبنا ظلمات الجهل فابان لنا اعمال السلف
ومدرسة الخلف ونبهنا باداء خدمة الاوطان والدين وهو من اوجب الواجبات والزم
الغرائض وان يسر لنا على وفق ما اردناه لان تمام اجزاء هذا الكتاب وان يوفقنا باتمام بقية الاجزاء
بعد انشاء الله تعالى فلم نقصد بايرادها الا نصيحة المستنصح وارشاد المسترشد وتعليم
الجاهل وتذكير الفاعل ومن اراد التبصر من اهل الدين ويحسن فيه الطلب وينال به الارب
رجائي من الله الاصابة فيما قصدت وحسن العصمة والهداية اللهم انك اعلم بي من نفسي

وانا اعلم بنفسى من الناس اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون

فنسألك ان يكشف عن بصائرنا حجاب الالباس في الاشياء حتى

نرى الحقائق كى لانضل ونشقى وبه نستتم الحججة على المنكرين

وان ينفعنا به وينتفع القراء والناظرين فيه والسلام على

من اتبع الهدى ان ذلك لذكري لمن كان له قلب

او القى السمع وهو شهيد لقد وقع الفراغ منه

في يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر

ربيع الثانى سنة

١٩٥٧ م — ١٣٧٧ هـ

٥ (فهرس المبز والخامس من هذا الكتاب ٥)

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	اصحاب الصادق <small>عليه السلام</small> واصحاب الصحاح	٢	ديباجه الكتاب ومقدمته
٣٧	الست واصحاب الصحيفة	٤	الاشارة والاشاعة والاشاعة
٣٩	اصحاب الصراط والصفة والعايات	٥	الاشييلية والاشتر الكوالشتر والاشترقاق
٤١	اصحاب العدل والعقبة واصحاب علي (ع)	٧	الاشجار والاشج والاشجع
٤٣	اصحاب الفيل والقرآت والقريبة	٨	الاشد والاشراط والاشراف
٤٤	اصحاب الكهف وبعض حالاتهم	١١	الاشراقيون والاشرس والاشرف
٤٧	اصحاب مدين والمشيمة والمصاحف	١٢	الاشرق والاشعار والاشعث الطماع
٤٨	اصحاب موسى والميمنة واليمين	١٤	الاشعنيات والاشعر والاشعرية
٤٩	الاصرار والاصرم والاصتخر والاصغر	١٦	الاشق والاشقر واشقى الاشقياء
٥٠	الاصفح والاصفر والاصلاح والاصل	١٨	الاشن والاشمام واشمويل النبي <small>عليه السلام</small>
٥٣	اصالة الاشتر الكوالاشتر والاشترغال والبرائة	٢١	الاشهر والاشياء والاشيب واشيم
٥٨	اصالة التأخر والصحة والطهارة	٢٢	الاصابع والاصبحى والاصبع والاصبع
	اصالة العدم واصالة اللزوم	٢٣	اصبهانات و الاصبهان ومدحها
٥٩	الاصل فى الاشياء	٢٧	الاصحاب ومعناه واصحاب ابى حنيفة
	اصل الانسان واصل التكليف و الاصل	٢٨	اصحاب الاجماع واصحاب الاخدود
٦١	فى كل زيادة و نقيصة	٢٩	اصحاب الاعراف والانساب والايكة
٦٣	الاصم واصمعى والاصول والاصنام		اصحاب البسدة و الجحيم واصحاب
٦٥	الاضائة والاضافة والاضحية	٣٠	الحديث وهم جماعة من العامة والخاصة
٦٦	الاضداد والاختبار الوارده فيها		اصحاب الحسن و الحسين و الرسول
٧٠	الاضراب والاضراس والاضغاث	٣٤	عليهم السلام وهم جماعة كثيرة
٧٥	المنظومة فى تعبير الرؤيا لابن سينا		اصحاب الراس واصحاب الرضا واصحاب
	المنظومة الطيبية والمعربات لابي علي	٣٦	السفياني واصحاب الشمال

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
۲۴۷	الاقاليم السبعة وما يتعلق بها	۱۳۵	ابن سينا وهى غير المتقدم التى فى الرؤيا
۲۵۸	الاقعاء و الاقلام و اقيانوسية	۱۸۵	و بعض الاخبار الواردة فى الطب
۲۶۲	الاله والله ببعض صفاته بالنظم والنثر		الاطعمة و الاخبار الوردة فيها كما تقدم
	الالفاظ والمثلثة التى وقعت فيها التقديم و	۱۸۹	فى ج ۲ ص ۹ فى الاداب الاكل
۲۶۷	التأخير كما وقعت فى بعض مواضع اخر	۲۰۲	الاطفال و تكاليفهم و الاطلاقات
۲۷۱	الالف واللام باقسامها الاربعة	۲۰۴	الاعادة و الاعتراض و الاعتقادات
۲۷۴	الماس و الالواح و الالوان	۲۰۶	الاعدام و الاعداد و الاعراب
۲۷۵	الالهام و الالهان و اليباس النبى (ع)	۲۰۷	الاعراض و الاعراف و الاعرج
۲۷۷	الامام و الامامة للائمة عليهم السلام	۲۰۸	الاعشى و الاعصار و الاعلام
۳۱۱	الانبياء (ع) و بعض خصوصياتهم	۲۰۹	الاعلى و الاعمال و الاعمى
۳۲۷	انتظار الفرج و نوابه و فوائده	۲۱۰	الاعمش و الاعور و الاعياد
	انجب النجباء بعد الانبياء و الامامة محمد بن	۲۱۷	الاعيان و الاعين و الاغراق
۳۲۷	ابى بكر بن ابى قحافة	۲۱۸	الاغنياء و المناظرة بين الغنى و الفقر
۳۲۷	الانداق و الانداء و لانندان	۲۳۰	الافتخار و الافرنج و افريدون
۳۲۸	الاندلس و مدننها و توابعها	۲۳۲	افريقية و الافساد و افسنتين
۳۲۹	الانساب و النسبة الى الاشياء	۲۳۵	الافعال التى لاماتها الواو و لياها بالنظم
۳۳۴	اخطار و اعتذار للمؤلف	۲۳۷	الافعى و افغانستان و الافق
		۲۳۸	الافلاس و افلاطون و الافلاك

تنبیه

وقد اشرنا سابقاً فى خاتمة الجزء الثالث قدفات من الاشياء يسيرة لكثرة الاشتغال وسرعتنا الى الامور المهمة وسرعة صاحب المطبعة السيد يحيى البرقى ومديره السيد على ابن الرضا دام عزهما فى الطبع والمرجو من اخواننا ان وقعوا ووقفوا فى خلال المطالعة والنظر على تصحيف او خطأ ان ينبهونا عليها وعلى ما وقعت من الاغلاط المطبعية وان كانت ليست من الاغلاط التى تخل باداء المعنى فالرجاء من الناظرين ان ينظروا فيه بعين الاعماض والرضا وان يوفقنا الله تعالى نأتينها فى مجلد برأسها فى خاتمة الاجزاء الائمة انشاء الله تعالى للمؤلف دام توفيقه

• اخطار و اعتذار •

وقد قلنا سابقاً فات منا اشياء بسيرة لكثرة الاشتغال وعدم معين يعيننا وضعف
بصرنا وسرعة صاحب المطبعة (و مديره السيد على ابن الرضا) في الطبع وعدم المهلة
لامعان النظر فيه وصار في بعض المواضع التقديم والتأخير كما في الجزء الرابع ص ٢٤٣
الى ص ٢٤٦ وفي الجزء الخامس ص ٢٦٨ في الالفاظ المثلثة وغير ذلك من المواضع
فسبيله على ما (قال) ابراهيم الموصلى لمسرور وقد تقدمه في المسيران تقدمت كنت
مطرقاً لك وان تأخرت فالحق الخدمة (وقال) المزني للملك نوح في مثل تلك الحال ان تقدمت
فحاجب وان تأخرت فذاك واجب فالعذر عند ذكر ام الناس مقبول. وظنى انه لم اقصر في انفاذ
البصيرة و اخلاص السريرة و امحاض النصيحة وما ابرء نفسي عن الخطاء والفساد ومن الله
اسأل التوفيق للسداد، فان اصبحت فالمسؤول من الله (تع) ان يشكر سعبي ويعظم اجري ويشيد
هابيته في قلوب عباده ويوقمهم للعمل به وان اخطأت فالمسؤول منه ان يفر زلتى ويقبل عثرتى
ويرشدنى الى مرشد دينه ومعالم حكمه وحكمته ويسقط محل ما اخطأت فيه عن قلوب
عباده ويكرهه في اعينهم انه على اجابة دعوة الدين قدير



The first of these is the fact that the
 number of cases of the disease has
 increased in the last few years.
 This is due to the fact that the
 disease is now more common in
 the tropics and subtropics.
 The second fact is that the
 disease is now more common in
 the temperate zones.
 This is due to the fact that the
 disease is now more common in
 the temperate zones.
 The third fact is that the
 disease is now more common in
 the temperate zones.
 This is due to the fact that the
 disease is now more common in
 the temperate zones.



((الانسان))

(الجزء السادس)

«من كتاب»

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجرد ومادثر

تأليف

الشيخ محمد حسين ابيح سليمان الاعلى

المهراجاني الكاشري دامت توفيقه

☆ (الطبعة الاولى) ☆

(حقوق الطابع محفوظة للمؤلف)

٥ / ١٣٧٩ = م / ١٩٥٩

مطبعة الحكمة - قم

- هذا كتاب حسن قدمت فيه المعذرة * حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة
 ان لا اعير احد الا باخذ التذكرة * بل لا اعير احداً لا رجلاً ولا مرة
 لا اقبل الرهن ولا يذكر عندي تذكرة * ولولقاني والدي من بيته في المكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الابدان مرآة لمشاهدة الملكوت * وصير
 نشأة نوع الانسان مشكوة لمطالعة عالم اللاهوت * وجعله سمياً بصيراً حياً سويماً
 مؤدباً مهذباً مدبراً متكاملاً حكيماً * وقال (انا خلقنا الانسان في احسن تقويم) هو اعتداله
 و تسوية اعضائه من بين ناطق معترف بوحدانيته * متخشع لرؤيته * وان من شيء
 الا يسبح بحمده * آذون بالزوال * آخذون في الانتقال * هو خالق العباد * ساطع
 المهاد * وسبيل الوهاد * ومخصب النجاد * وحكم على الاعمار بالآجال * وتفرد
 بالعظمة والجلال * وعلا عن ان يكون له نظير او مثال * وتنزه عن ان يحيطه وهم
 او يمثله الخيال * ذوالنعم والاحسان * والكرم والامتنان * قادر اذلي * عالم ابدى
 حتى احدى * موجود سرمدى * سميع بصير مرشد كاره مدرك صميدى * حمد من تحير
 في ادراك حقيقته عقول نواقب الخردلة بمشاقب الافكار * وشكر من احتجب بذاته
 عن ابصار ارباب البصائر والانظار * وبعد عن مشابهة ماسواه * وهو اقرب اليه من حبل
 الوريد * وقرب من افئدة من هواه وهو عن الامكنة اجل وبعيد * فجل جلاله عن
 اجلاء الزمان وان تفكروا في الغدو والآصال * زعم نواله الى كل ذي جود ومكان *
 وان انتظروا بسلسلة الانزال * كان قوياً قبل وجود القدرة والقوة * وكان عليمياً قبل
 ايجاد العالم والعملة .

لم يزل سلطاناً اذلا مملكة ولا مال * ولم يزل سبحانه على جميع الاحوال * وجوده
قبل القبل في ازل الازال * وبقاؤه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال * غنى في الاول و
الاخر * مستغن في الباطن والظاهر * لا جور في قضيته * ولا ميل في مشيئه * ولا ظلم
في تقديره * ولا مهرّب في حكومته * ولا ملجأ من سطواته * ولا منجاة من نعماته * سبقت
رحمته غضبه * ولا يفوته احد اذا طلبه * ازاح العلل في التكليف * وسوى التوفيق
بين الضعيف والشريف * ممكن اداء الامور * وسهل سبيل اجتناب المحذور * لم يكلف
الطاعة الا دون الوسع والطاقه * ليس لاوليته ابتداء * ولا لازليته انقضاء * هو الادل
بالاجل * خرت له الجباه * ووحده الشفاء * حد الاشياء عند خلقه * لا تقدره الاوهام
بالحدود و الحركات * ولا بالجوارح والادوات * ولا يقال له متى * ولا يضرب له
امد بحتى * الظاهر لا يقال له مما * والباطن لا يقال له فيما * لا شبح في قضى * ولا
محبوب في حوى * لم يقرب من الاشياء بالتصادف * ولم يبعد عنها بافتراق * لا يخفى
عليه من عباده شخوص لحظة * ولا كرور لفضة * ولا ازدلاف ربوة * ولا انبساط خطوة
في ليل داج * ولا غسق ساج * لا يتفياً عليه القمر المنير * ولا تعقبه الشمس ذات
النور * في الافول والكرور * ولا تقلبه الازمنة والدهور * ولا من اقبال ليل مقبل *
ولا من ادبار نهار مدبر * كان قبل كل غاية ومدة * وكل احصاء وعدة * تعالى عما
ينحله المحدودون من صفات الاقدار * ونهايات الاقطار * وتأنل المساكن * وتمكن
الاماكن * فالحد لخلق مضرور * والى غيره منسوب * لم يخلق الاشياء من اصول
ازلية * ولا من ادائل ابدية * خلق ما خلق فاقام حده * وصور ما صور فاحسن صورته *
ليس شئى منه امتناع * ولا له بطاعة شئى * انتفاع * علمه بالاموات الماضين كعلمه
بالاحياء * وعلمه بما فى السموات كعلمه بما فى الارضين * وهو شئى لا كالايشاء *
ولا يوصف بالايشاء * ولا يقاس بالناس * كائن لاعتن حدث * موجود لاعتن عدم *
كان مع كل شئى * لا بمقارنه * وغير كل شئى * لا بمزايله * فاعل لابعنى الحركات
والآلات * بصير اذلا منظور اليه من خلقه * متوحد اذلا سكن يستأنس به * ولا
يستوحش لفقده * انشأ الخلق انشاء * وابتدأه ابتداء بالاروبة اجالها * ولا تجرئة
استفادها * ولا حركة احدتها * ولا همامة نفس اضطرب فيها * احال الاشياء لارقاتها

ولام بين مختلفاتها * وغرز غرائزها ولزمها اشباحها * عالماً قبل ابتدائها * محيطاً
بحدودها وانتهائها * عارف باقرائنها واحنائها * نحمده على ترادف نعمائه * ونشكره على
تخالف آلامه .

الواحد الملك العزيز الغافر	*	العهده لله الشهيد الحاضر
بالبعث في اليوم العبوس آخر	*	مبدي البرايا كلها ومعبيدها
وجوار ابليس اللعين الخاسر	*	ومخلد الفجار في نيرانه
متصرف باوائل و اواخر	*	سبحان ربك من عظيم قادر
طوعاً وكرهاً بالاصيل وباكر	*	كل الخلائق ساجدون لوجهه

ولو ضربت في مذاهب فكرك غاياته ما دلنك الدلالة الاعلى ان فاطر النملة هو فاطر
النملة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي .

(قال) السيوطي في الكنز ص ٧٥ لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا والاخرة قيل
لوجوه (احدها) لزيادة المحبة والشوق (الثاني) لزيادة الخشية (الثالث) ليكون فضلاً
للمستدلين على غيرهم (الرابع) لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر
الى جمالتهن انفسهم (الخامس) انه لا يرى الباقي بالفاني و(اعلم) ان الله تعالى ليس بالمحجوب
لانه لو حجبه شيء لستره وهو تعالى ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب انت و(قيل) لرجل
صف لنا الباري فقال ان كان دون عقاك امثله وصفته ، وان كان فوق عقاك فكيف اصفه
مولاي ان كنت البعيد فانت بالتذكار حاضر * انت الممثل في العيون وفي القلوب وفي الخواطر
وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

ما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوى والضعيف فيه الاسواء * وكذلك
السماء والهواء والرياح والماء * فانظر الى الشمس والقمر * والنبات والشجر
والحجر والمدر * واختلاف الليل والنهار * وتفجر هذه البحار * وكثرة هذه الجبال
وطول هذه القلال * وتفرق هذه اللغات * والا لسن المختلفات * فالويل لمن جحد
المقدرو انكر المدبر .

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت المعد لكل ما يتوقع

- يامن يرجى للشدايد كلها * يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه في قول كن * فامنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقري ارفع
ومن الذي ادعوا هتف باسمه * ان كان فضلك عن فقير يمنع
حاشا لفضلك ان تقنطء اصيأ * الفضل اجزل والمواهب ادسع

ونصلى على محمد المبعوث لتبيين الحرام والحلال * المخصوص من بين كافة
الخلق بالفضل والكمال * المحبوبا وضح برهان ومقال * فهو اشرف نوع البرية * و
النفوس القدسية * قاسم الموائد والمواهب الربانية * ومنبع رحيق فيوض السبحانية *
وهو الذي اخرجه الله تعالى من افضل المعادن منبتاً * واعز الارومات مغرساً * من الشجرة
التي خير الشجر * ونبتت في حرم * وسبقت في كرم * لها فروع طوال
ونمرة لاتنال * فهو امام من اتقى * وبصيرة من اهتدى * سراج لمع ضوئه * وشهاب
سطع نوره * وزند برق لمعه * سيرته القصد * وسنته الرشد * وكلامه الفصل * و
حكيمه العدل * ارسله بالدين المشهور * والعلم المأنور * والكتاب المسطور * و
النور الساطع * والضياء اللامع * والامر الصادع * ازاحة للشبهات * واحتجاجاً بالبينات *
وتحذيراً بالآيات * وتخفيفاً بالمثالات .

- سرور تمام الدهر والعود احمد * واشكر رب العالمين واحمد
لقد جاء نصر الله والفتح بعده * وجاء هناء للانام مغلد
يعود شريف من ذوابة هاشم * ماآثره طول المدى ليس تنفد

وهو خاتم النبيين وسيد المرسلين وحجة رب العالمين * المنتجب في الميثاق *
المصطفى في الظلال * المطهر من كل آفة * البريء من كل عيب * المؤمل للنجاة *
المرتجى للشفاعة * المفوض اليه دين الله تعالى والصاوة والسلام على عترته ازمة الحق واعلام
الدين والسنة الصدق * هذه الاشعار من الديوان المنسوب الى علي عليه السلام :

الله وفقنا لنصر محمد * وبنا اقام دعائم الاسلام

و بنسا اعزنييه وكتابه	✽	واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا	✽	فيها الجماعم عن فراس الهام
ينبتنا جبريل في انبائنا	✽	بفرائض الاسلام والاحكام
فيكون اول مستحل حله	✽	و محرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها	✽	و امامها و امام كل امام
الخاضون غمار كل كربهة	✽	والصامتون حوادث الايام
انا لنمنع من اردنا منعة	✽	ونجود بالمعروف والانعام

وعن ابن حجر في الزواجر عن علي بن سليمان الانماطى انه قال رايت على بن ابي طالب (ع) في المنام على خلقته التي وصفوها بها وهو يقول :

لولا الذين لهم وردية ومونا	✽	واخرون لهم سرد يصومونا
لذلك دكت ارضكم من تحتكم سحراً	✽	لانكم قوم سوء لا تطيعونا

• اما بعد فان اهل كل طبقة ورجها بذرة كل امة قد تكلموا على كل لسان وجمع كل زمان منهم قد استفرغ غايته ✽ وبذل مجهوده في اختصار بديع معاني المتقدمين ✽ واختيار جواهر الفاظ السالفين ✽ حتى احتاج المختصر منها الى اختصار ✽ فبان لنا ان اعمال السلف مدرسة الخلف ✽ وخدمة الاوطان والدين من اوجب الواجبات ✽ فان احق ما اودع في الطروس ✽ وتوجهت اليه النفوس ✽ من فن التواريخ (١) المحفوظة ✽ والسير الملحوظة تواريخ الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ✽ وتاريخ الاعلام من العلماء والفضلاء السلف والخلف ✽ اذ علمهم مدار هذا العالم من بعدن شو آدم ﷺ الى يوم الحساب وهم الهداة الى طريق الصواب ✽ والالة على ما ينجي من العقاب ✽ ونورهم كالصبح يذهب بالدجى ✽ وعن غامض الاحكام ينكشف الستر

(١) هو الانار والقصص ومعرفة احوال السابقين ✽ وكان العرب يعرفون ما كان على اسلافهم وبعض مجاورهم من احوالهم المأثورة ✽ ووقايهم المشهورة ✽ وغيرها من اخبار الامم القديمة ✽ ومعرفة وصف الارض ✽ وكل بقعة وما يجاورها ✽ وكيفية الاهتداء اليها ونجومها وكواكبها وسحابها ✽ وبروقها واقطارها ورياحها .

الى اى كهف يلتجى دون كهفهم * اذاغاض ماء النيل واحتبس القطر
الان عقلى بالذهاب اقامنى * مقام امير لابقاد به اليسر

فكان الواجب على الفضلاء واهل القلم سيما الثلاثة واصحاب كل قوم احياء ذكر معاصريهم وان
يضطوا مو اليدهم وينقلوا احوالهم * زينشرو اسيرهم * ريشيتوا وفيانهم * والابتهاج بلذب اخبارهم
والافتناء على آثارهم * والتاسى بصالح افعالهم واعمالهم * والاهتداء بمشكاة انوارهم *
من البداية الى النهاية سيما المهمات الجليلية، والفوائد النبيلة * تأدية لاداء بعض شكرهم *
وامتنالاً لما سبق من امرهم * ووسيلة الى وقوف من يأتى على آثارهم * وذريعة الى
اجرائهم على خواطرداع لهم ، والترحم عليهم بجميل المحاسن والآثار اذ تجلى بالانار
قلوب الاخياري سيما الاخبار الصحيحة * والاقوال الفصيحة * وان كان صناف ومحاسن
الادب كثيرة * ولكن انواع الاقاول ونكاتها قليلة

ونحن معترفون لمن سبقنا بمالهم من فضل السابق وحقية اداء بعض الشكر لهم وفقناله
تعالى على ما ندوم بهذه الخدمة الجزبابة * لازالت اغصان حدائق جنانهم مورقة * ولا
برحت شهوس سماء سعادة اقبالهم مشرقة * وهم مرآة الزمان * وسجل غرائب الحدثنان *
فلا يستعنان نقوم بهذه الوظيفة * ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله * فقد اوفى لى القدر فى
العراق والمجازاير ان غيرها بملاقات جم غفير من الاعلام الافذاذ والبلغاء الفصحاء والادباء
الاعناء ونقلة الانار من الاعيان و نجوم الارض من اهل العصر الذين ادخرهم لنا الدهر
وسمعت من افواههم نتائج خواطرها (١) . وثمرات قرايحهم . وابكار افكارهم . و جواهر

(١) قيل خذذ العلم من افواه الرجال * فانه من اخذ الطالب من الكتب قتل الانام
ومن تعلم النحو من الكتب خطأ فى الكلام * ومن نقل الفقه من المؤلفات غير الاحكام و
ظلم الايتام * ومن فهم التصوف من المؤلفات تزندق ومزق الاسلام * وقيل لرجل بهم ادركت
العلم * قال طلبته فوجدته بعيد المرام * ولا يصاد بالسهام * ولا يقسم بالالزام * ولا يرى
فى المنام * ولا يضبط باللجام * ولا يورث عن الاعمام * ولا يستعان من الكرام * فتوسلت
اليه بافتراش المدر * واستناد الحجر * وورد الضجر * وركوب الخطر * وادمان السور
واصطحاب السفر * وكثرة النظر * واعمال الفكر * ووجدت شية لا يصلح للغرس * ولا -

اللغات من الفاظهم من الشر والتنزيل والنظم والتمثيل . مع رقة المسلك وحسن النظام والترتيب . باجمل بيان وادّضح تعبير * واظلمت في خلال ذلك على كتب انسير وصحف الاختيار المصنفة الغير المطبوعة بعضها بخط مؤلفيها مصادفة في المكاتب المعظمة من الاسفار الاحرار في البلدان المتفرقة * وتصفحت بعض صفحاتها تأملت فيها فاخترت وكتبت منها الفوائد الجليلة والاسرار النبيلة : واختيارها اصعب من تأليفها * وعن علي عليه السلام قال عقل الكاتب في قلمه و (قال) افلاطون عقول الناس مدونة في اطراف اقلابهم و ظاهرة في حسن اختيارهم و (قيل) واختيار الرجل وافد عقله * قال الشاعر

* يغرس الا في النفس * رصيذاً لا يقع الا في النذر * ولا ينشب الا في الصدر * وطائر الا يخذعه الا قنص اللفظ * ولا يغلقه الا شرك الحفظ * فحملته على الروح * وحبسته على العين * وانفتحت من العيش * وخزنت في القلب * وحررت بالدرس * واسترحت من النظر الى التحقيق * ومن التحقيق الى التعليق * واستعنت في ذلك بالتوفيق * وسمعت من الكلام * وما فتق السمع * ووصل الى القلب * وتغلغل في الصدر * وفي تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٢٥١ س ٧ قال (قال) يزرجهر اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهيت الى الكلب والخنزير والهرة والغراب (قيل) له وما اخذت من الكلب قال الفه لاهله وذبه عن حريمه (قيل) فمن الخنزير قل بكوره في ارادته (قيل) فمن الهرة قال حسن رفقها عند المستئلة ولين صياحها (قيل) فمن الغراب قال شدة حدزه . وفي الدر المنثور (قال) الشيخ علي وهو من احفاد الشهيد رحمه الله قد يشد الانسان في اصبعه او يدخيطاً ونحوه ليتذكر به وتسمى الرنيمة ، فهل في جسدك عرق او شعرة الاوهى تذكر بالخالق فما هذا النسيان ، ما ابيض وجهه الرغيف حتى اسود وجهه الضيف ، ما ابيض وجه المرء حتى تسود وجهه في البيد ، من لم يسمع كلام الصامت و لم يفهم عبادة الجامد فليس بظن قال (قيل) رايت شاباً قد انحد من مقبرة فقلت له من اين (فقال) من هذه القافلة النازلة ، قلت فالى اين قال اتزود والحقها ، قلت فاي شيء قالوا لك و اي شيء قلت لهم ، قال قلت لهم متى ترحلون ، قالوا حين تقدمون ، اوحى الله تعالى الى نبي عظمى عظمى ان تعظ فان اعظت فاعظ الناس والافاستحي مني ؛ يا عجباً يتامل الحيوان البهيم العواقب وانت لا ترى الا المعاصر ما كادتهم المؤونة للشتاء حتى يقوى البرد ، ولا المؤونة للصيف حتى *

قد عرفناك باختيارك اذكا ن دليلا على اللبيب اختياره

فطلبت نظائر الكلام واشكال المعاني و جواهر الحكم وضروب الادب ونوادير
الامثال (ثم) قرنت كل جنس منها الى جنسه فجعلته باباً براسه * وقصدت من الاخبار

* يشتد الحر، ومن هذه صفته في الدنيا فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا .

الابل ينظر العواقب ياكل الحيات فيشتد عطشه فيجوم حول الماء ولا يشرب بعلمه
ان الماء ينفذ السم الى اما كن لا يبلغه الطعام و الحية تستر طول الشتاء في الارض فتخرج و
قد عشى بصرها فتحمكه باصول الرازيانج لانه تزيل العشاء ، والفهد اذا سمن علم انه مطلوب
شحمه فيستر نفسه الى ان ينحل الشحم ، والنملة تدخر في الصيف للشتاء فاذا خافت عن
العب اخرجته الى الهواء ، السمكة اذا حبستها الشبكة جزت بكل قوتها النقطع العباس *
والطائر اذا علم ان الاشي قد حملت اخذ ينقل العيدان لبناء العش قبل الوضع * فترك ما
علمت قرب رحيلك الى القبر فملا بعثت فراش تقوى فلا تفهم بمهدون واليربوع لا يتخذ بيتاً
الافى موضع صلب مرتفع ليسلم من سيل او حافر ثم لا يجعله الا عند اكمة او صخرة لئلا يضل
عنه اذا عادا ليه (ثم) يجعل له ابواباً يرفق بعضها فاذا اتى من باب رفع براسه مازق وخرج و
العنكبوت من حين يولد ينسج لنفسه بيتاً ولا يقبل منة الام ؛ والحية تطلب ما حفره غيرها اذا
طبعها الظلم ، والغراب يباع الجيف والاسدلا باكل الافى الغاب ، والكلاب يبصص حتى
يرمى له لقمة ، والفيل يتملق له حتى باكل ، والطير اذا انشق بيضها عن الفراخ علم الاب و
الامان حوصلة الفرخ لان حمل الغذاء فينفضان الريح في حلقه لتتسع الحوصلة فاذا اشتد الحوصلة
زقاه الحب ، والطفل لا يصبر عن الرضاع ساعة فاذا صار رجلا صبر عن الطعام يومين ، انما تقع
الكلفة بقدر الطاقة ؛ وما العز الا تحت ثوب الذل ، وعلى قدر الاجتهاد تعلو الرتب ومن طالب
العز بالاذل كانت ثمرة سعيه الذل .

ولى الفباب قد عرفت طريقها ولكن بالقلب الى ابن تذهب

قال الشاعر :

اذا دام للمرء الشباب واخلفت * محاسنه ظن السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ ان خضابه * يظن سواداً ويخال شبابا .

وفنون الأثار اشرفها جوهرأ . واطهرها رونقأ . والظفها معنى . واجزلها لفظأ . واحسنها
ديباجة . واكثرها حلاوة وطلاوة . آخذأ بقوله عز وجل (الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه) وبقول النبي ﷺ اكتبوا احسن ما تسمعون و احفظوا احسن ما تكتبون و
تحدثوا باحسن ما تحفظون * وبقول من قال العلوم اكثر من ان يحاط به الانسان فخذوا
من كل شيء احسنه * وفي النخصال ابو الحسن ابو الحسن ابو الحسن عن الحسن عن الحسن
عن الحسن ان احسن القول الحسن .

هذا كتاب في معانيه حسن * للاعلى الجاهل ابي الحسين والحسن
واعرضت عن الاشهر اذا القياس يدل عليه والاشتهار يطرق بين يديه .

فما زلت اطالب في الأثار مصطبرا	على الشدائد حتى اعقب الخبرا
حفظت ما نوره حفظا وثقت به	ولا قاس (١) على المانور معتبرا
وصنفت في كل نوع من مسائله	غرائب الكتب مبسوطا ومختصرا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبنى	ثم النقى فيه ان لا اصحب اليسرا
اذا اضقت سألت الله مقتنعأ	كفائتي فاطاب الورد والصدرا

قال العتابي من قرض شعراً او وضع شيئاً او كتب كتاباً فقد استهدف للمخصوم و
استشرف للالسن الا عند من نظرفيه بين العدل والانصاف وحكم بغير الهواء قال الشاعر
ذهب العليم بعيب كل محدث
وبكل وهم في الحديث ومشكل
واول ما يبده من صنم ابن آدم انه لا يكتب كتابا فيبسط عنده ليلة الا احب في غدها

(١) قال شيخنا الحرفي فائدة ٩٢ من الفوائد الرضوية دليل حجية القياس ضعيف
جداً وظنى الاستدلال به دورى وهو مع ذلك معارض بما هو اقوى منه موافق للعامة *
وقد اتفق الاخباريون على عدم حجيتها * والنصوص المتواترة دالة على ذلك تزيد على
الف حديث منقولة في اكثر من مائة كتاب من الكتب المعتمدة المشهورة بين الامامية
وقد جمعناها واكثرها في ارائم كتاب القضاء من الوسائل الشيعية * وفي خاتمته ولا
يظهر لها معارض عند التامل * وعلى تقدير ظهوره يتعين حملها على النقية لموافقة العامة .

ان بزبدافيه او ينقص منه * هذافى ليلة واحدة فكيف فى سنين عديدة * كما اتفق لى فى هذا التأليف منذ ثلاثين سنة * فر بما سماح القلم بانبات بعض المواد و المطالب * وهى وان عدزوائد ولكنه فيها فوائد وربما زدنا فى بعض الموارد ما لم نقيده ولم نثبت فى مواضعها اولم نذكرها لعدم الاهمية بها او لعدم الظفر عليها او غفلة او نسيانا عنها لنفرق الببال وكثرة الاشتغال * وربما حذفنا الاسانيد من الاخبار هرباً من التطويل * او ذكرناها ولكن اقتصرنا فيها طلباً للايجاز . وسلوكا لطريقة الاعجاز . مع علمى بان كل مؤلف ان اوجز اقتصر * وان اطنّب استثقل ورضا الناس قل من يدركها * فذكرناها مستدر كالمفات منا *

وبعبارة اخرى ربما زدنا اولافى بعض المواضع فوائد عذبة * ونقصت اخرى نانياً نواذرعبر مفيدة لاغراض غير بعيدة * وتارة وضعت زوائد من الفصاحة ما لا يقول بها لسان ولا يطبع فيها انسان ولا يعرف ما يقول به الامن تعقل فى هذه الصناعة بحق و ما يعقها الالعامون * وقد جمعت فى هذا الكتاب ما يدعوا اليه مس الحاجة وبسطت الكلام فيه رجاء من ان يهتدى المتعلم بضوء نجمه * فمن اراد هذا السامى فليحق بقوادم الهمة اليه * ومن اراد ان اوجز منه فليستف بخوافى الكسل عليه * ومن ولاهما جميعاً صفحة الاعراض فعنان امره بيديه ولعمري ان هذا الكتاب لخير انيس ورفيق * واخرى جليس وشفيق و هو كليم القصص * عذب اللسان * وناقل الحكايات بالانسيان * وفيه زهرة مجانية من جنة الكمال * ودرر ملقوطة من بحار الافضال * يروى عن زهر الفحول غوامض الدقائق * ويحكى عن ارباب العقول مشاكل الحقائق * قديكون مفسراً فيفسر القران * وقد يكون محدثاً عن اصول العرفان * وقد يكون كسيبويه فيدرس علم العربية والمعانى والبيان كالتفتازانى * واصول الدين كنصير الدين الطوسى * والزمخشري فى الدقائق السنية * والبيضاوى فى التفسير * وصاحب التيسير فى القرائة * وابوتمام فى الاشعار * وابن خلكان فى الاخبار * والسطيج فى الكهانة * والخليل فى الاوزان * وابن دريد فى اللغة * وابوزيد فى النوادر * كما اشرنا الى ذلك فى المنازعة بين القعر والغنى فى ج ٥ ص ٢٢١ * ورب مشاق يفتقر اليه بلاميل * و حرف جوفه مملوطة عن الالغاز والاشعار * وانه لروضه بهية و حديقة مرضية لم يسبقها الاولون * و صحيفة سننية ، و سفيرة حفية . لم يجعلها

الآخرون * ومستظرف في الأخبار * كشكول في اللطائف والظرائف * خريدة في -
العجائب * حاول الغرائب * اودعت فيه الأسرار * وزبرت فيه ماتقربه عيون الأختيار *
وتستظلم به ابصار الأشرار والحساد * وقد يكون مقيماً في البحار * وقد يوجد في -
شواطئ الأنهار * رفيقه الدرر واللالى الغالية * وجليسه الخواتين الحسان ومرجانة
عالية * سواحل بحار بلاغة تتزين بها اعناق معجمات الأقوال .

رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى نهاية

و للإعمال غايات تنهاى و ان طالت وما للعلم غاية

وجعلت ما يتحصل من هذا التأليف في المطالب الشريفة * والمقاصد النبيلة *

والحكم المأثورة * والاحاديث المروية * عن صاحب الشريعة النبوية * فخرج كتابى
هذا رقيق العاشية * حسن الديباجة * كاملاً في فنه * واحداً في ابناء جنسه * ممتعاً
بمحاسن الفاظه * جليلاً فوائده * شريفة مقاصده * عظاماً مشاهبه * عالية منزلته ومكانه .
ويحيط علماء الكتاب والحديث والخبر * شرحاً وايضاحاً وجمعاً بالكلام المختصر
فقد تم الى الغرض واخذنا بالتأليف بين ابكار الابواب وادضاع الالفاظ * باذلا فيه جهدى
مفنياً فيه كدى * طالبا فيه رضا ربي انه ولى .

يا رب ثبت قدمى وقلوبى سبحانك اللهم انت حسبى

فلاى باب غير بابك ارجع وبأى جود غير جودك اطمع

سدت على مسالكى ومذاهبى الا اليك فدلنى ما اصنع

فكانما الابواب بابك وحده وكانما انت الخليفة اجمع

اعلم اننى ما لفت هذا التأليف الا لكشف اخبار الامم الماضية * وتجايد محاسن
الانوار الخالية * ولنصيحة المستنصح وارشاد المسترشد * وبيان ما يحسن به الطلب *
وما ينال به الادب * مختصاً للمستفيدين والمفيعدين والمستقبلين اليه * لا نريد بذلك
جزاء ولا شكوراً * الا وسيلة التقرب الى الله عز وجل وان يكون ذخراً لمعادى * و
هدية مقبولة منى لآخوانى المؤمنين . (قال الشاعر)

لا تنكرن اذا هديت بحوك من علومك الغراء و آدابك النقا

فقيم الباغ قديهدى لمالكه
 فله عز وجل يشكر فعل من
 ان آثارا تدل علينا
 برسم خدمته من باغه التحفا
 يتلو عليه وحيه وكلامه
 فانظروا بعدنا الى الانار
 ومن الله تعالى استمد التوفيق والعصمة * واتنجز التسديد والمعونة * واستعيذه
 من خطاء الجنان قبل خطاء اللسان ومن زلة الكلم قبل زلة القدم * واننى لانفى عن
 نفسى الخطا والزلل اذالعصمة والعظمة لله الواحد القهار وانه المستعان و عليه التكلان
 فى المبدء والمآل فمسأل الله ان يكشف عن بصائرنا حجاب الالباس فى الاشياء حتى نرى
 الحقائق كماهى كى لانضل ونشقى * وان يحفظنا من الخلل والزلل فى الاقدام والنسيان
 فى البيان * ومن الكذب والخطاء واللغو فى سبابة القلم واللسان * ومن شرور الفجار
 من ابناء الزمان * وان يثبتنا على نبيه القويم وصراطه المستقيم و شريعة نبيه محمد و
 عترته خير البرية * والسلام على من اتبع الهدى ان فى ذلك اذكري لمن كان له قلب او
 القى السمع وهو شهيد الهى قد كفانى فخراً ان تكون لى رباً * وكفى لى عزاً ان اكون
 لك عبداً انت كما تريد فاجعلنى كما اريد .

ياذا الذى انس الفؤاد بذكره
 اتى الذى ماعن سواك اريد
 تنفى الليالى و الزمان باسره
 وهواك غض فى الفؤاد جديد
 قد كفانى علم ربي * من سؤالى و اختياري * فدعائى و ابتهاجى * شاهدى
 بافتقارى * فلهذا السرا دعو * فى يسارى و عسارى * انا عبد صار فخرى * ضمن فقرى
 واضطرابى * يا الهى ومليكى * انت تعلم كيف حالى * وبما قد حل قلبى * من هموم
 واشتغال * فنذار كنى بلطف * منك يا مولى الموالى * يا كريم الوجه غثنى * قبل ان
 يفنى اصطبارى * و انيسى و جليسى * طول ليلى و نهارى * حاجة فى النفس يارب *
 فاقضها ياخير قاضى .

اليك ربي لا الى سواك * اقبلت عمداً ابتغى رضاك
 اسئلك اليوم بما دعاك * ايوب اذحل به بلاك
 ان يك منى قددنا قضاك * رب فبارك لى من لقاك

- علمى بعاقبة الايام يكفينى * وما قضى الله لى لا بد يسأيتنى
 وان تمنحونى فى المجالس ودكم * وان كنت عنكم غائباً أحسنوا ذكرى
 اريد بذاكم ان تمشوا الطلقتى * وان تكثروا بعدى الدعاء على قبرى
 من زار قبرى فليكن موقنا * ان الذى القاه يلقانى
 فيرحم الله امرأ زارنى * و قال لى يرحمك الله

ولما انتهينا فى الجزء الخامس من هذا الكتاب الى الانساب وهو علم تعرف به القربان التى بين بعض القبائل وبعض آخر فنلحق فروعها باصولها * وانما دعاهم الى العناية به حاجتهم الى التناصر بالعصية لكثرة حروبهم و تفرق قبائلهم * وانفتهم من ان يكون لغريب عنهم سلطان عليهم * وحبهم الافتخار باسلافهم * ولذلك كانوا يحفظون انسابهم و يروونها ابنائهم و يحافظون عليها جهدهم * وفى روضة الكافى والمرآة ج ٤ ص ٢٣٠ حديث ٢٠٣ عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالساً مع نفر من قريش فى المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون انسابهم حتى بلغوا سلمان (فقال) عمر بن الخطاب اخبرنى من انت ومن ابوك وما اصلك (فقال) انا سلمان ابو عبد الله كنت ضالاً فهدانى الله تعالى به محمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً فاغنانى الله به محمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فاعتقنى الله به محمد صلى الله عليه وآله وهذا نسبى وهذا حسبى (قال) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بكلامهم (فقال) له سلمان يا رسول الله ولما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون فى انسابهم حتى اذا بلغوا الى قال عمر بن الخطاب من انت وما اصلك وما حسبك (الى ان قال) فقرا رسول الله صلى الله عليه وآله يا مشرق قريش ان حسب الرجل دينه و مروته خلقه و اصله عقله قال الله تعالى (انا خلقناكم من ذكر وانثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله تعالى وان كان التقوى لك لاعليهم فانت افضل (قال الشاعر)

لعمرك ما الانسان الابدنيه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الشريف ابالهب

وفى حديث آخر قال عليه السلام الشريف من كان له مال والحسب انذى يفعل الافعال

الحسنة بماله وغير ماله . والكرم التقوى * وقال لاحسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع *
ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه .

فلنشرع الان هنا بالجزء السادس في الانسان وما خلق الله تعالى لاجله في العالم
(اعلم) ان الله عز وجل هو الواجب الوجود الذي لا سبب لوجوده بل هو سبب كل موجود
و كل موجود منه * والموجودات على ضربين المعقولات العلوية * والمحسوسات
السفلية * و ايجاده المعقولات العلوية قبل ايجاده المحسوسات السفلية * و ايجاد
هذه الاشياء على سبيل الابداع هو ايجاد الشيء لاعتن شيء موجود من قبل ثم (اعلم) ان
كل شيء من المبتدعات فتمام لانقص فيها ولو كان فيها نقص لدل ذلك على نقصان مبدعه و
صانعه (فاما) المخلوق الذي هو مركب من شيء فقد يحتمل ان يكون فيه نقص ويكون
نقصه عارضاً من جهة ما تركب منه لامن جهة مركبه وفاعله (ثم) خالق الاركان الاربعة
والجمادات و الناميات والحيوانات * وختم بالصورة الانسانية يوم الجمعة آخر النهار .
* (فالانسان) * انسانان (احدهما) آدم ابو البشر الذي انشأه البارئ تعالى
وتولى بنفسه ايجاده وتربيته وتعليمه كما نبهه بقوله (دعلم آدم الاسماء كلها) الاية وكرر
سبحانه وتعالى قصته في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبنى اسر ائيل والكهف وطه
وص لمانشتمل عليه الفوائد .

٥ (في خلق آدم والعالم والديار وما فيها)

روى الصدوق (ره) في آخر الخصال (١) عن جابر الجعفي قال سئلت الباقر عليه السلام عن قول الله

(١) في الكافي والمر آة ج ٢ ص ٩٨ من الصادق (ع) قال ان الله (عج) حمل دينه وعامه
قبل ان يكون سماه ارض او جن او انس او شمس او قمر (فاما) اراد ان يخلق الخلق نشرهم بين
يديه (فقال) لهم من ربكم فاؤل من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا
انت ربنا و حملهم العلم والدين (ثم) قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائمي في خاقتي
(ثم) قال لبنى آدم اقرؤا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والامامة فقالوا (نعم ربنا) قررنا
فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا . . . الحديث .

وروى الصدوق في العلل باب ٧ في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي لولا نحن ما خلق الله

تعالى في سورة ق (افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) فقال عليه السلام يا جابر تاويل ذلك ان الله تعالى اذا فنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد العالم غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا ناث يعبدونه و يوجدونه * و خلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلمهم * لعلمك ترى ان الله تعالى انما خلق هذا العالم وترى انه لم يخلق بشراً غيركم؟ ابلى والله لقد خالق الله عز وجل الف الف عالم والالف آدم وانت في واخر تلك العوالم واولئك الادميين * كما اشرنا اليه في ج ٤ ص ٤٤ بالمناسبة في هذا الكتاب ونقله الطريحي (ره) في المجموع في مادة عيا قال الشاعر :

في الذاهين الاولين	*	من القرون لنا بصائر
لما رايت موارداً	*	للموت ليس لها مصادر
و رايت قومي نحوها	*	تمضى الاكابر والاصاغر
ايقت انسى لامحالة	*	حيث صار القوم صائر

* تعالى آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا يكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسميحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله تعالى ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده (ثم) خالق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظمو الامرنا... الحديث وفي حديث آخر اول ما خلق الله القلم (ثم) للوح وقال اجر بما كلن الى يوم القيمة (قال) بعض الافاضل الذي يظهر من الاخبار الكثيرة المتظافرة من معنى البداء هو ان الله عز وجل خلق لوحين اثبت فيهما الامور (احدهما) اللوح المحفوظ الذي لا يتغير وهو مطابق لعلمه تعالى والاخر (لوح المحو والانبث فيثبت فيه شيئاً ثم يمحوه لحكم كثيرة مثلاً يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنة ومعناه ان مقتضى الحكمة ان عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضى طولها وقصره فاذا وصل الرحم مثلاً يمحو الخمسون و يكتب مكانه ستون واذا قطعها يكتب مكانه اربعون * واحدى الحكمم فيه حث الناس على فعل الخيرات وترك الشرور ونحو ذلك * وفي حديث آخر اول ما خلق الله العقل (قيل) ليس المراد بالعقل هنا العقول البشرية بل الاشارة الى جوهر شريف عنه تنبعث العقول البشرية (قيل) لعقل هنا عبادرة عن القلم (ثم) اوجد الله تعالى الروحانيات الذين لا يستكبرون عن عبادته *

وفى كتاب الحيل عن النبي ﷺ قال ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ان هذه الدنيا منذ خلقها؟ فاوحى الله اليه سالتنى عن غوامض علمى قال يا رب ان العلم اليك قال الله لى تعالى اول ما خلقها عامرة خمسين الف سنة (ثم) يا موسى خلقت مائة الف عام الدنيا

- وفى روضة الكافي والمرآة ج ٤ ص ٢٩٢ حديث ٦٧ عن محمد بن عطية قال جاء الى ابي جعفر عليه السلام رجل من اهل الشام فقال يا جعفر جئت اسالك عن مسألة قد اعيت على ما اجدا حراً يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئاً غير الذى قال الصنف الاخر (فقال) له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فانى اسالك عن اول ما خلق الله تعالى من خلقه فان بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح (فقال عليه السلام) ان الله تبارك وتعالى كان ولا شىء غيره وكان عزيزاً ولا احد كان عز بزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله (سبحان ربك العزة عما يصفون) وكان الخالق قبل المخلوق ، ولو كان اول ما خلق من خلقه الشىء من الشىء اذ لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل الله اذا وضع شىء ليس هو بقديمه ولكنه كان اذ لا شىء غيره وخلق الشىء الذى جميع الاشياء منه وهو الماء الذى خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شىء الى الماء ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه : وخلق الريح من الماء (ثم) سلط الريح على الماء فشقت الريح متن الماء حتى نار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يشور فخلق من ذلك الزبد ارضاً بيضاء نقيه ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجر (ثم) طواها فوق الماء (ثم) خلق الله النار من الماء فشقت النار متن الماء حتى نار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يشور فخلق من ذلك الدخان سماء صافيه نقيه ليس فيها صدع ولا نقب وذلك قوله (والسماوات وما بناها رافع سمكها فسواها واغطش ليلاها واخرج ضحاها) قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب (ثم) طواها فوضعها فوق الارض (ثم) نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله (والارض بما ذلك دحيها) اى بسطها (الى ان قال) فلما خلق الله الخلق فبث فيها من كل دابة ففتق السماء بالمطر والارض نبات الحب (فقال) الشامى اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم وفى حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى حمل علمه ودبته قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق -

وجلعت ما خراباً عشر مرات مقدار خمسين الف عام (ثم) خلقت فيها خلقاً على مثل البقر
 يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام (ثم) امتهم في ساعة واحدة (ثم) خربت
 الدنيا خمسين الف عام (ثم) خلقت فيها بحراً فامكثت البحر خمسين الف عام زجاجاً لا

- الخالق نشرهم الحديث .

(في اول ما خلق الله تعالى الاشياء)

وقد سئل الرضا (ع) عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض الاية قال (ع)
 ان الله تعالى خلق العرش والماء واللائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة
 تستدل بنفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل (ثم) جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك
 قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير (ثم) رفع العرش بقدرته ونقله فجعله
 فوق السموات السبع (ثم) خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه
 وكان قادراً ان يخلقهما طرفة عين ، ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلق
 منها شيئاً بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله
 العرش لاجابة به اليه لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على
 العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً

وعن الصادق (ع) قال جعل الله تعالى العرش ارباعاً يعني من انواع اربعة ولم يخلق قبله
 شيئاً الا الثلاثة اشياء العلم والهواء والنور (ثم) خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر ومنه
 اخضرت الخضرة * ومن نور اصفر ومنه الصفرة * ومن نور احمر ومنه الحمرة * ومن نور
 ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار (ثم) جعله سبعين الف طبق كل طبق كازل العرش الى
 اسفل السافلين ، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ، بقدره باءات مختلفة والسنة غير
 مشبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما يحصى عدتهم الا الله سبحانه
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون * وعنه (ع) قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا
 واربعة مما شاء الله * وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بعلي وفاطمة والحسن والحسين
 عليهم سلام الله * والاربعة الثمانية بسامان والمقداد وابي ذر وعمار (وفي روضة الكافي) -

شيء من الدنيا قاع الامالكها البحر ثم خلقت دابة فسلطتها على ذلك البحر فشر به في نفس واحد (ثم) خلقت دابة اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطتها على تلك الدابة فلدغتها فقتلتها فمكثت الدنيا خراباً خمسين الف عام (ثم) خلقت الدنيا كلها آجام قصب وخلقت السلاحف

- وفي المرأة ج ٤ ص ٣١٤ حديث ١١٦ عن ابي جعفر (ع) قال ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار * وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية * وخلق الرحمة قبل الغضب * وخلق الخير قبل الشر * وخلق الارض قبل السماء * وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر * وخلق النور قبل الظلمة * وفي حديث آخر قال (ع) لما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضرب متن الماء حتى صار موجاً (ثم) الزبد فصارت دابة واحدة فجمعه في موضع البيت (ثم) جعله جبلاً من زبد (ثم) دحى الارض من تحته وهو قول الله تعالى (ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً) فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي ص ٣١٩ حديث ٤٢ عنه (ع) قال كان كل شيء عماء وكان عرشه على الماء فامر الله تعالى الماء فاضطرم ناراً (ثم) امر النار فخذت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله تعالى السموات من ذلك الدخان * وخلق الله تعالى الارض من الرماد (ثم) اختصم الماء والنار والريح (فقال) الماء انا جند الله الاكبر * وقالت الريح انا جند الله الاكبر * وقالت النار انا جند الله الاكبر * فاوحى الله تعالى الى الريح انت جند الله الاكبر * وعن بعض العلماء انه قال جاء في السفر الاول من التوراة ان الله تعالى خلق جوهره (ثم) نظر اليها نظار الهيبة فذابت اجزائها فصارت ماء (ثم) ارتفع منها بخار كالدخان فخلق منها السموات * فظهر على وجه الماء زبد خلق منه الارض (ثم) ارساها بالجبال .

(وروي) في المجمع في مادة ملك عن النبي (ص) قال ما من شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به (ثم) ياتون رسول الله ﷺ (ثم) ياتون امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه (ثم) ياتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده * واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء (ثم) لا يعودون ابداً .

(واختلف) في حقيقة الملائكة فذهب كثير المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الي ان الملائكة الجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة * وفي شرح -

عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء (ثم) اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا بالف عام (ثم) خلقت الف نفر كل منهم اسمه آدم الاب والولد فمكثوا ثلثين الف سنة فامتهم كلهم بقضائي وقدرى من الزمهير * وخلقت من بعد ذلك خمسين الف مدينة من القضة البيضاء وخلقت

المقاصد الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم و القدرة على الافعال الشاقة شأنها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل و النهار لا يفترور لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون * ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون بافعالهم (اما) الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة و (اما) الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين و (اما) الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عدابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة * ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفاً من اهل السماء السابعة * و اهل السماء السابعة اشد خوفاً من اهل السماء السادسة * وهكذا الى سماء الدنيا * و عن الصادق عليه السلام قال اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة * وان لله ملائكة انصافهم من نلج وانصافهم الآخر من نار * وان لله ملكاً بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام خققان الطير (قال) وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش * وان لله ملائكة ركعاً سجداً الى يوم القيمة * وفي الحديث عن علي عليه السلام قال : بعد كلامه

خلق السموات و الارضين (ثم) فتق ما بين السموات العلاء في اهلها اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون * ومنهم ركوع لا ينتصبون و صافون لا يترايلون * ومنهم جسون لا يسأمون * لا يقشاهم نوم العيون * ولا سهو العقول * ولا فترة الابدان * ولا غفلة ولا نسيان * ومنهم امناء على وحيه * والسنة الى رسله * و مختلفون بقضائه وامره * ومنهم الحفظة * والسدنة لابواب جنانه * ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم * والخارجة من الاقطار اركانهم * والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم * ناكسة دونه ابصارهم * متلقون تحته باجنحتهم * مضروبة بينهم و-

في كل مدينة مائة الف قصر من الذهب الاحمر وحشوت المدائن خرد لا عند الهوى والخردل
الذمن التمر واحلى من العسل وابيض من الثلج (ثم) خلقت طيراً واحداً وهو اعشى واسمه الفراه
وجعلت طعامه من ذلك الخردل يأكل كل يوم ثلاث حبات من الخردل واعاد من خوفه من الموت و

- بين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير * ولا يجرون عليه
صفات المصنوعين * ولا يحدثونه بالاماكن * ولا يشيرون اليه بالنظامر .

قال ابن ابي الحديد الملك عند المعتزلة حيوان نوري فمنه شفاف عادم اللون
كالهواء * ومنه ملون بلون الشمس و الملائكة عندهم قادرون عالمون احياء بعلوم و
قدرة وحيوة كالواحد مناوه كلفون معصومون * وفي الحديث الملائكة ليسوا بذكور
ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكلون ولا يشربون .

ورؤساء الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ملك الموت واسرافيل
صاحب الصور وميكائيل صاحب النبات والمطر وجبرئيل على جنود السموات والارض و
اليه تدبير الرياح وهو ينزل اليهم كلمهم بما يؤمرون به .

وروى العياشي عن الحسن بن خالد البرقي قال ان الرضا عليه السلام بسط يده اليسرى ووضع
يده اليمنى بنحو القبلة عليها وقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة * والارض الثانية
فوق السماء الدنيا * والسماء الثانية فوقها قبة * والارض الثالثة فوق السماء الثانية * والسماء
الثالثة فوقها قبة * والارض الرابعة فوق السماء الثالثة * والسماء الرابعة فوقها قبة *
والارض الخامسة فوق السماء الرابعة * والسماء الخامسة فوقها قبة * والارض السادسة
فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة * والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء
السابعة فوقها قبة * وعرش الرحمن فوق السماء السابعة * وهو قوله (سبع سموات و
من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن) * وانما صاحب الامر النبي صلى الله عليه وآله وهو على وجه
الارض * وانما ينزل الامر من فوق من بين السموات والارض .

(الى ان قال) ومانحتنا الارض واحدة وان السبع لفوقنا * وظاهر قوله يتنزل الامر
بينهن نزول الملائكة من بين السموات والارضين بامر الله تعالى على الانبياء كما في المنهج
* وفي المجمع في مادة دخن قال قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان) قال

حين ما خلاص من ذلك الخرد لامته (ثم) اخربتها خمسين الف سنة (ثم) خلقت اباك آدم يوم الجمعة وهو من الطين ولم اخلق من الطين احدا غيره وعن الحسن عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب

بعض المفسرين المراد بخار الماء H_2O وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء (قال) وهذا الظاهر لاينا في كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر (ثم) تتكون باقى الاجسام عن الاجسام الاول (اما) الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتأخر وجود العناصر عن وجود السموات لاجرم احتاجوا الى تأويلها توفيقاً بينها وبين آرائهم فى ذلك H_2O وفى حديث زينب العطاراة بمضمونه عن الصادق (ع) قال جاءت زينب العطاراة الحولاء الى نساء النبي وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي وهى عندهن فقال اذا اتتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال (ص) اذا بعثت فاحسنى ولا تغشى فانه اتقى وبقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعى وانما اتيت اسئلك عن عظمة الله تعالى فقال (ص) جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك (ثم) قال ان هذه الارض بمن عليها عند التى تحتها كحلقة فى فلاة قى وهاتان بمن فيهما عند التى تحتها حتى انتهى الى السبعة وتلا هذه الاية (خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) السبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك والديك له جناحان جناح فى المشرق وجناح فى المغرب ورجلاه فى النخوم السبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة على ظهر الحوت والحوت على البحر المظالم والبحر على الهواء والهواء على الثرى (ثم) تلا هذه الاية (له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى) (ثم) انقطع الخبر عند الثرى كما تقدم فى ج ع ص ١٧٦ بمضمونه (ثم) قال (ص) والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة فى فلاة قى وهذا كله و السماء الدنيا ومن عليها وما فيها عند التى فوقها حتى انتهى الى السماء السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف وهن عند جبال البرد وتلا هذه الاية (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) وهذه عند الهواء الذى تحا فيه القلوب والهواء عند حجب النور عند الكرسي (ثم) تلا هذه الاية (وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو

على كل مدينة سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب ولكل باب منها مصراعين †
 فى كل مدينة سبعين الف انسان مختلفات اللغات وانا عرف جميع تلك اللغات وما فيها
 وما بينهما † وكذلك كان آباءى وابنائى † وذكره الطريحي فى المجمع فى مادة لغا
 باختلاف يسير † وفى مادة ارض روى عن الفخر الرازى فى جواهر القرآن عن النبى ﷺ
 قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً هى مثل الدنيا ثلاثون مرة مشحونة
 خلقاً لا يعلمون ان الله تعالى خلق آدم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى فى الارض †

- العلى العظيم) والكرسى عند العرش كحلاقة فى فلاة قى (ثم) تلا هذه الآية (الرحمن على
 العرش استوى) وفى رواية العجب قبل الهواء الذى تحارفه القلوب .

وفى حديث آخر عن النبى ﷺ قال ما خلق الله تعالى خلقاً الا وقدام عليه آخر يغلبه
 فيه وذلك ان الله تعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق
 الارض فسطحها على ظهرها فذلت (ثم) ان الارض فخرت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق
 الجبال فاثبتها على ظهرها واتادامن قبل ان تميدبها عليها فذلت الارض واستقرت (ثم)
 ان الجبال فخرت على الارض فستخت (اى رفعت) واستطالت وقال اى شىء يغلبنى فخلق
 الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت (ثم) ان الحديد فخر على الجبال وقال اى شىء يغلبنى
 فخلق النار فاذابت الحديد فذلت الحديد (ثم) ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت
 اى شىء يغلبنى فخلق الماء فاطفاها فذلت (ثم) ان الماء اخرو زخرو وقال اى شىء يغلبنى
 فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما فى قعره وحبسته من مجاريه فذل الماء (ثم)
 ان الريح فخرت وعصفت واخرت اذيالها وقالت اى شىء يغلبنى فخلق الانسان فبنى
 واحتمل واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح (ثم) ان الانسان طغى وقال من
 اشد منى قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان (ثم) ان الموت فخر فى نفسه (فقال) الله
 تعالى لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة و اهل النار (ثم) لا احبيك ابدأ
 (وقال ﷻ) ايضا والعلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة (ثم)

قال الصادق ﷻ ما شبهه هذا فيما قد يغلب غيره

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال ان الله (عج) خلق الخلق على اربعة اصناف الملائكة
والشياطين والجن والانس (ثم) جعل هذه الاصناف الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منها
للملائكة وجزء واحد للشياطين والجن والانس (ثم) جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء
فتسعة منها للشياطين وجزء واحد للجن والانس (ثم) جعل الجن والانس عشرة اجزاء
فتسعة منها للجن وجزء واحد للانس * والجن يتولدون وفيهم ذكور واناث ويموتون
وكك الشياطين ولكنهم لا يموتون حتى يموت ابليس * وفي حديث آخر ان الملائكة
يموتون بعد موت الانس باسرههم * فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء
الاخر جرت منه الحياة وقال المتكلمون ان الشياطين اجسام شفاقة تقدر على الولوج
في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شئت * وبهذا يضعف ما قاله بعض
الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة الشريفة المتعلقة
بالابدان فتمدها وتعينها على الشر والفساد

(في مبدئ خلق آدم بعد خلق الجن والنسناس)

روي الطريحي في المجموع في مادة خلف عن علي عليه السلام قال ان الله اراد ان يخلق خلقاً بيده وذلك
بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم عليه السلام فكشط
عن اطباق السموات وقال للمشيئة انظر والى اهل الارض من خلقى من الجن والنسناس فلما
راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك
عليهم و غضبوا لله وتأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم (فقالوا) ربنا انك انت
العزيم الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون
بغنى قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يصنعون مثل هذه الذنوب ولا تأسف
عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك * فلما سمع ذلك
من الملائكة قال (انى جاعل في الارض خليفة) الاية وقوله (وعد الله الذين آمنوا و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض) عن الصادق عليه السلام قال هم الائمة عليهم السلام
وعنه عليه السلام قال فلما مهد الله ارضه ونفذ امره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله
اول جبلته واسكنه جنته وارغد فيها اكله

(فى اختلاف القوم فيما خلق الله تعالى من البشر)

قال المجلسى فى ج ١٤ من البحار ص ٣٥٣ (اعلم) (١) انه قد اتفقت كلمة الملمين من المسلمين واليهود والنصارى على ان اول البشر هو آدم (اما) الاخرون فخالقوا فيه على اقوال (اما) الفلاسفة فزعموا انه لا اول لنوع البشر ولا لغيرهم من الانواع المتوالدة و (اما)

(١) قال البستانى فى الدائرة فقد ضاعت تواريخ هؤلاء المسمين بآدم وعلومهم و ما كانوا عليه من الحال لبعده زمانهم وطول المدة التى بيننا وبينهم وكثرة وقوع الحوادث العامة المنفية لاكثر الخلق وافضلهم ﴿ نعم يظهر اجمالاً بان آدم الذى ابنه شيث و سائر الانبياء من شيث كانوا متولداً بالتناسل والتوالد (ثم) قال وقدرت لآدم هذا كتباً منها كتاب اسرار النيرين ﴿ وله فى التصنيفات والعلوم الروحانية كتب ﴿ ومن عيون كتبه السفر المعروف بسفر آدم ﷺ وغير ذلك مما ذكرنا ونظامه ولم يقع الينا، فمن قد وقفنا فى آخر هذه الادوار فاذا اتم كانت القيامة الكبرى و الطامة العظمى فيقع الدور والغناء فى هذا العالم ﴿ وقد ورد عن النبي ﷺ انه قال عمر الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت فى اخرها الفا (ثم) قال وكلما وصل التدبر الى كوكب من هذه السيارات كان عالم اخر ودنيا اخرى ﴿ وقد ذكرنا ما عليه الحال فى اول دور زحل وهورب الدور بعد تمام دور القمر فتعود الاشياء الى شبيهه ما كانت عليه فى الدور الاول (ثم) قال قال قوم من حكماء بابل ان الدور العالم تسعة واربعون الف سنة وجعلوا المدبر للعالم فى كل سبعة آلاف سنة كوكباً من الكواكب السيارة فالمدبر للعالم فى اول الدور سبعة آلاف سنة زحل و زمان تدبيره خلق الله تعالى بواسطة الحركات الفلكية والمبادئ العقلية آدم الاول وهو ابو البشر من الطين وكذا زوجته حواء (ويزعمون) ان فى اول دور زحل يستولى البرد واليبس الذى فى طبيعته على العالم حتى لا يبقى شىء من الحيوان والنبات لشدة البرد والجمود وكثرة الثلج حتى ان الحجارة تنفتت وتصير كالرمل وتنشق الارض فتصير اغواراً بعيدة فاذا دكت الجبال وطحننت الحجارة فصارت رملاً وانساب ذلك الرمل فى شقوق الارض استوت (ح) جميع الارض وصارت بسيطاً واحداً وذلك فى مائة سنة -

الهند فمن كان منبرم على راي الفلاسفة فهو يوافقهم فيما ذكر * ومن لم يكن منهم على راي الفلاسفة وقال بحدوث الاجسام لم يثبت آدم * ويقول ان الله تعالى خلق الافلاك وخلق فيها طبعاً محرّكة لها بذاتها فلما تحركت حشوها اجسام لاستحالة الخلاء وكانت الاجسام على طبيعة واحدة * فاختلقت طبيعتها بانحرّكة الفلكية وكان القريب من الفلك اسخن والطف والبعيد ابرد (ثم) اختلطت العناصر وتكونت منها المركبات ومما تكون منه نوع البشر كما يتكون الدود في الفاكهة والمحم واللبن في البطايح و

من (الالف الاولي) (ثم) تولدت الغيوم الكثيرة المتراكمة من البخارات المتكاثفة وارتفعت وصارت طبقات ولبدها البرد فيجمد الغيم في الجو بعد احاطته بجميع الارض (فبح) تشتد ظلمة الارض وضوء الشمس والكواكب من فوقها يسخنها فاذا صارت مدة التسخين سنة واحدة ابتدأت تلك الغيوم بالنخل وكثرت الامطار والسيول العظيمة الدائمة مع شدة البرد الى ان تتم الالف السنة الاولي من دور زحل بانفراده فاذا دخلت (الالف الثانية) التي لزحل بمشاركته المشتري سكن المطر وتبقى الارض في هذه الالف الثانية مبتلة معقنة (وفي الالف الثالثة) التي بمشاركته المريخ تتولد على وجه الارض الحشرات كالحيات والعقارب والوزغ وانواع البق والذباب وما اشبهها (واذا) امتلئت الارض بالحشرات اكل بعضها بعضاً حتى لا يبقى منها شيء (ثم) اذا دخلت (الالف الرابعة) التي بمشاركته الشمس تحلل باقى تلك الغيوم وسكن البرد في كل يوم لشدة الحر (ثم) يقع شعاع الشمس على الارض فيسخن وجه الارض ويتميز النهار من الليل وتتعفن الارض وتتولد الحيوانات الصغار من تلك العفونة مثل الغار والسنور واليربوع وما شبهها (وفي) آخر هذه الالف تتولد انواع السباع والحشرات والخيول والحمير وسائر ذوات الحافر والغرف (وفي) هذه الالف تجف الارض وتتبع المياه وتظهر الانهار جارية على وجه الارض ويبدأ النبات بالظهور وفي هذه الالف ايضاً: وكل ما ظهر شيء منه افنته (ثم) تدخل (الالف الخامسة) التي بمشاركته الزهرة فتجيب الامطار المعتدلة الغير الدائمة ونهب الرياح الباردة تنبت الاشجار النافعة ذوات الفواكه الحسنة والروائح الطيبة والطعوم المتلذذة والالوان المبهجة والرياحين المتنوعة وتتولد فيها الحيوانات النافعة كالجمال والجواميس والبقر والغنم وما اشبهها وتتكون انواع -

المواضع العفنة (نم) تكون البشر بعضهم من بعض بالتوالد ونسب التخليق الاول الذى كان بالتولد * و من الممكن ان يقول يتولد بعض البشر فى بعض الاراضى القاصية مخلوقة بالتولد وانما تقطع التولد لان الطبيعة اذا وجدت للتكون طريقاً استغنت عن طريق ثان (واما) المجوس فلا يعرفون آدم ولا نوحاً ولا ساماً ولا يافث * واول متكون من البشر عندهم كيومرت نم اختلفوا فى مدة بقاء كيومرت فى الوجود (الى ان قال) هذه هى الخرافات التى ذكرها * والايات والاخبارنا طقة بما هو الحق المبين * وتبطل اقوال الفرق المضلين

الطيور فى المائة الاخيرة من هذه الالف وتمتلئ الارض بالاشجار المشتبكة (نم) تدخل الالف السادسة التى بمشادكة عطارد فيكثر هبوب الرياح وتكون العبوب النافعة كالحنطة والشعير والذرة والحمص والعدس وما شبهها
نم قال البستاني فى الدائرة ان الزحل وعطارد يبتدئان تكوين الانسان بعد ان يمضى سبعون سنة من هذه الالف ويذكرون ايضاً فى تكوينه طريقين (الاول) التناسل وهو المشهور وهو الذى نكون نحن منه (وطريق الثانى الطويل) وهو التولد (فنقول) فى صفته ان اصل جميع ما يتكون على وجه الارض من سائر المر كبات انما هو الماء وحرارة الشمس بمعاونة اشعة باقى الكواكب والماء الذى يتكون منه الانسان الطف المياه واعذبها واصفاها ، فاذامضى من هذه الالف قريب من سبعين سنة واشتدت عناية زحل وعطارد و باقى المبادى فى تكوين الانسان ، ارتفع من اعدل الاقاليم والنواحي بخار لطيف معتدل فانهقد بيرودة زحل وعطارد سحاباً لطيفاً ثم تنزل الى ارض معتدلة وكانت الشمس (ح) فى البرج الذى هو على صورة الانسان وهو برج الدلو وكان عطارد فى اثنتين وعشرين درجة منه و كان الدلو برجاً هوائياً وهو بيت زحل وزحل فى اول برج الجدى ينظر الى المشتري نظر تسديس وكان الطالع برج الجوزاء والقمر مقارن لعطارد فى الدلو فاذا نزل ذلك البخار مطراً بعد ان عقاده سحاباً على ارض معتدلة نقية وترية صحيحة سليمة من جميع الطعوم المخالفة للعدوبة و كانت تلك التربة شديدة البياض متخلخلة المسام خرق السيل بقوته موضعهما كالبئر الصغيرة غير العميقة فدخل فيها ماء ذلك المطر وتخلخل باجزاء

(فى طينة الانبياء وغيرهم من الخلق)

روى الكلينى فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٢ عن على بن الحسين عليه السلام قال ان الله (عج) خلق النبيين عليهم السلام من طينة عليين قلوبهم وابدانهم * وخلق قلوب المؤمنين

تراها واستنقع فيها ذلك الماء النازل اللطيف وامتزج بترتها امتزاجاً معتدلاً (ثم) يحمى بحرارة باطن الارض باعتدال فيرتقى ذلك الماء عند لطفه بالسخونة وصورته بخاراً الى الطبقة الباردة فيتكاثف بذلك القدر من البرد فينحدر الى ذلك الموضع الى البر الذي صعدهه ولا يزال ذلك دأبه فى الصعود عند اللطف والنزول عند الكثافة الى ان تزول عنه اكثر ما يمتيه ويشد لطفه بالسخونة والحر كة فى الصعود والنزول حتى يصير دهنياً لطول الزمان بسخونته اللينة رطباً سيالاً (فاذا) انتهت الشمس الى برج الجوزاء وسخن الجو وظاهر الارض جف ذلك الدهن وابتدء بنعقد بسخونة باطن الارض وظاهرها ولما كانت تلك الارض متخالفة المسام نفذ فيها النسيم الى ذلك الدهن فنفضه نفخاً لنا و كانت حرارة ظاهر الارض تزيد فى كل يوم وهى عامدة فى ذلك الدهن الى ان بنعقد ويقوى ويصلب شيئاً يسيراً (فج) يبتدىء بالتصوير بسبب الحر والبرد العاملين فى تلك الرطوبة باليبس . (ثم) النسيم الواصل اليه لم يكن يصل اليه من جهة المباشرة والمخالطة بل كان يصل اليه من جهة حجاب لطيف .

فلما بلغت الحال فى هذه المادة الدهنية الى هذا الحد صور البارى تعالى والمبادئ العقلية صورة الانسان وتممت فى تلك البر على الهيئة المذكورة وتولى كل واحد من الكواكب جزءاً من جسده فى حال التصوير وحدث فيه شيئاً (وكان) المتولى نفس الصورة الانسانية عطاراً بشاركة زحل والقمر (وكان) هذا الشخص عند كمال صورته قاعداً على اليته وذقنه على ركبته قد ضم ذراعيه الى ما يليهما من جسمه وضم ساقيه كذلك وهو مجتمع على هذه الهيئة فلما كملت جميع اعضائه وتم تخاطب بدنه نفخ فيه الروح الذى يحيى به البدن من القمر بنفس من جزئيه وشم النسيم الحار المعتدل فانبت بدنه وتحرك فيه الروح وعملت اعمالها فى ذلك الجسد واعطت كل عضو ما يلىق به فقام حينئذ قائماً عرياناً يتمطى ويتنفس ورجلاه تجذبان بقية ذلك الدهن الفاضل عند جسده بالطبع للشاكلة والمناسبة .

من تلك الطينة * وخلق ابدانهم من دون ذلك * وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم و ابدانهم فخلط بين الطينتين وهذابد المؤمن الكافر و يلد الكافر المؤمن * ومن التي بينهما (نم) انه لما تمطى وتنفس حصل له كسل فوقع وصار يتمرغ في ذلك الدهن الباقي و بدء يجتذب تلك الرطوبات الدهنية التي هي غذاء بدنه الى تسعة اشهر و وصل النير الاعظم الى ازل العقرب فقواه (ح) ذلك الانسان وانتعش وفتح فمه لطالب الغذاء فقام بمشى بعد اتمام اربع سنين لطلب ما يتغذى به و كانت العناية الازلية قد هيات له ما يصلحه و يحتاج اليه من المأكول فوجد قريباً منه شجراً من شجر التين والعنب فجعل ياكل ما بلغ و تضح منه حتى شبع ولم يزل القمر يحفظه و يحوطه الى اربع سنين و كان اكله التين والعنب وهو اول اكل اكله بومه و بعد ذلك شرع في اكل الثمار غير التين والعنب و المحبوب فهذه كيفية لتكوين الطويل و هو يناسب تكون التناسل فالرحم كالبر و اغتذاءه للمدهن بالمص كاعتذاء الجنين بالدم و حرارة الارض كحرارة جوف المرأة و تكون الانثى من بقية تلك الرطوبة الدهنية كتكون الذكر الا انه غلب على تلك المادة الباقية البرد و الرطوبة و كان ايضاً زمان تكونها و زمان برد الهواء و ازدياد رطوبته * وهذا الانسان المتولد على هذه الصفة هو آدم الاول ابو البشر الذي خلقه الله تعالى من طين و تسمى الانثى حواء * فهذه حكاية مذاهب حكماء بابل على ما نقل عنهم من الكتب فهذه المذاهب و ان لم يقم برهان على صحتها و فيها عبرة لمن اعتبر من الاذكياء . لا تخلومن اللذة لمن اراد الوقوف على مذاهب الامم الوثنية القديمة و عقايدها

قال الطريحي في المجمع في مادة عمر قوله تعالى (ومن نعمة ننكسه في الخلق افلا يعقلون) (قيل) هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة و صارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء و دار عليه الفلك و مر عليه الليل و النهار فيتولد الانسان بالطبايع من الغذاء و مرور الليل و النهار * فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد (فقال) و من نعمة ننكسه الاية (قال) لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابداً مادامت الاشكال قائمة و الليل و النهار قائمين و الفلك يدور فكيف صار يرجع الى نقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية و نقصان السمع و البصر و القوة و العلم و المنطق حتى ينقص و ينتكس (ح) الخلق و لكن ذلك من تقدير العزيز العليم .

هاهنا يصيب المؤمن السيئة و الحسنه * فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافر بن تحن الى ما خلقوا منه * وعن الصادق عليه السلام قال ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيىء حتى اذا صار فى رحم المشركه لم يصبها من الشر شيىء حتى تضعه واذ وضعت له لم يصبه من الشر شيىء حتى يجرى عليه القلم * وعن الكاظم عليه السلام قال انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة فى اللبنة يجىء المطر فيغسل اللبنة ولا يضره الحصاة شيئاً .

(اعلم) ان الماء والثرى اذا اجتمعا صار طيناً : واذ اذهب عليها يام يسمى سلاة : واذ اذهب يام آخر يسمى حمئاً مسنوناً : واذ اصاب يامساً سميت صلصالاً واذ اطيخ بالنار يسمى فخاراً * فلان منافات بين الايات التى وردت فى خلق آدم * واللآزب هو الطين الذى فى غايه اللطافة ويلصق الاصابع .

وفى ص ٤ عنه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل فى اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه و القبضة الاخرى بشماله فخلق الطين فلقطين فذرا من الارض ذرواً ومن السموات ذرواً (فقال) للذى بيمينه : منك الرسل والانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء * ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال * وقال للذى بشماله منك العجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه و شقوته فوجب لهم ما قال كما قال * ثم ان الطينتين خلطتا جميعاً و ذلك قول الله تعالى ان الله فالحبة والنوى فالحبة طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبة * والنوى طينة الكافرين الذين ناموا عن كل خير الحديث * وفى ص ٥ عن الباقر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله تعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذباً اخلق منك جنتى واهل طاعتى * وكن ملحاً اجاجاً اخلق منك نارى واهل معصيتى (ثم) امرهما فامتزجا فمن ذلك سار يلد الكافر المؤمن والمؤمن الكافر (ثم) اخذ طينا من اديم الارض فعركه عر كما شديداً فاذا هم كالذرد يدبون فقال لاصحاب اليمين

الى الجنة بسلام ﴿ فقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالى (ثم) امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فها بوها: نخولها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني برداً سلاماً (الى ان قال) فثم بيت الطاعة و المعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء

وفى رواية اخذ ملك بامر ربه التراب من زوايا الاربع من اديمها الاعلى ومن سبختها احمرها واسودها وايضا وسهلها وحزنها وعجنها بماء المر والعذب والملح ولذلك اختلفت ذرية آدم ﷺ من الطيب والخبيث والطالح والصالح والجميل والقيح ؛ وكذلك صورهم والوانهم واخلاقهم (وقيل) كان راس آدم من تراب الكعبة وظهره من تراب بيت المقدس وفخذه من تراب ارض اليمن ، وساقاه من تراب مصر وقدماه من تراب ارض الحجاز وبده اليمنى من ارض المشرق وبده اليسرى من ارض المغرب : فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح امره ان تدخل فيه فقالت مدخل بعيد القعر مظالم فقال ادخلى كرهاً واخرجى كرهاً فدخلت فى فيه ودماغه فاستدارت فيه . قد ارمأتى عام (ثم) زلت فى عينه (ثم) فى خياشمه (ثم) فى فيه ولسانه (ثم) فى صدره وجوفه وجسده (ثم) كساه الله من ظفره وجعل كل يوم يزداد حسناً (فلما) اذنب بدل لباسه الظفرية بالجلد البشرى الان وبقيت من جلد الادل فى انامله وهى الاظفار ليتذكر بها اذل ختالته .

وفى المجمع فى مادة وصل عن على (ع) قال اغترف ربناءز وجل غرفة يمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين و الائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسئل عما فعل وهم يستلون (ثم) اغترف غرفة اخرى من الماء الملح الاجاج فصلصلها فجمدت

(ثم) قال لها منك اخلق الجبارين والفراعة والعتاة واخوان الشياطين واتباعهم والدعاة الى النار الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسئل عما فعل وهم يستلون ﴿ فقال و شرط فى ذلك البداء فيهم ولم يشترط فى اصحاب اليمين البداء (ثم) خلط المائين جميعا فصلصلها (ثم) كفأها قدام عرشه وهى ساللة من طين (ثم) امر الله تعالى الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصباء والدبوران بجولوا على هذه الساللة الطين فايدوها وانشأوها وجزؤها وفصلوها

وامر فيها الطبايع الارباع الريح والدم والمره والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا
فيها الطبايع الارباع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمره من ناحية الدبور
والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء
وطول الامل والحرص * ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق
وازمه من ناحية المره الغضب والسفه والشيطنة والتبخر والتورد والجملة * ولزمه من
ناحية الدم حب العناد واللذات وركوب المحارم والشهوات .

وعنه عليه السلام قال جمع الله تعالى من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبغها ترية و سنها
بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة ولزبت فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء اجمدها
حتى استمسكت واصلدها حتى صلصت لوقت معدود وعمل معلوم (ثم) نفخ فيها من
روحه فمثلت انساناً ذات اذهان يجيلها * وفكر يتصرف بها * وجوارح يستخدمها *
وادوات يقابلها * ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل * واذواق والمشام والالوان
والاجناس معجوناً بطينة الالوان المختلفة * والاشياء المؤتلفة * والاضداد المتعادية *
والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود * واستأدى الله سبحانه الملائكة
وديعته لديهم * وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكريمه فقال (اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس) .

وروى الطريحي في المجمع في مادة صور : وقد سئل الباقر عليه السلام عما يروون الناس ان الله
تعالى خلق آدم على صورته فقال عليه السلام صورة محدثة اصطفاه الله واختارها على سائر الصور
المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة والروح الى نفسه (فقال) بيتي و
نفخت فيه من روحي (وقال) المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان
الضمير في الصورة راجع الى آدم عليه السلام بمعنى خص به ذلك ان الناس خلقوا على اطوار
سبعة نظفة (ثم) علقة الى تمام ما فصل في الكتاب

(ثم) انهم كانوا يتدربون من صغر الى كبر سوى آدم عليه السلام فانه خلق اولاً على ما كان عليه آخراً
(قالوا) وهذا هو الصحيح * وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد سئل يا بن رسول الله ان الناس
يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته (فقال) والله لقد حدثوا اول الحديث ان

برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك
 (فقال) يا عبد الله لا تغفل هذا اخيك فان الله تعالى خلق آدم ﷺ على صورته * و
 في الحديث ان قوماً من القراق يصفون الله تعالى بالصورة والتخطيط يعنى الجسم وهؤلاء
 المجسمة عليهم لعنة الله * وفي حديث آخر قال ﷺ ان آدم ﷺ لم يكن فى رحم ولا بطن
 وكان ظاهراً بارزاً تحول لحماً ودماً بعد اربعين سنة ، وسئل الصادق ﷺ لاي عملة خلق الله
 آدم من غير اب وام وخلق عيسى من غير اب وسائر الخلق من اب وام قال ﷺ ليعلم الناس
 تمام قدرته وهو على كل شىء قدير * وعن الباقر ﷺ قال خلق الله تعالى آدم فبقى اربعين سنة
 مصوراً فكان يعر به ابليس فيقول لادم لامر عظيم خلقت لئن امرنى الله بالسجود لهذا عصيته
 (ثم) نفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال
 الحمد لله فقال الله له برحمك الله * وفي حديث آخر قال وان آدم ﷺ لم يستقر فى الجنة الا ست
 ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله (١) فاخرجه من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها *
 قال كان عمر آدم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلاثين سنة ودفن بمكة

(١) ﴿في تنزيه الانبياء عليهم السلام﴾

روى الطريحي فى المجمع فى مادة عصاعن على بن الجهم عن الرضا ﷺ وقد سأله
 يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل فى قول الله عز وجل وعصى آدم
 ربه فغوى * وفى قوله عز وجل وذاللون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه * وفى قوله
 فى يوسف ﷺ ولقد همت به وهم بها * وقوله فى داود وظن داود انما فتناه * وقوله
 لنبيه محمد ﷺ وتخفى فى نفسك ما الله مبديه (فقال) الرضا ﷺ ويحك يا على اتق ولا تنسب
 انبياء الله الى الفواحش ولا تتأول كتاب الله براك فان الله عز وجل يقول ولا يعلم تاويله
 الا الله والراسخون فى العلم (اما قوله) فعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم
 حجة فى ارضه وخليفة فى بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم فى الجنة لافى الارض
 لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعالى
 (ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) واما قوله تعالى

و (قال) في آخر مادة نزل ونزلة الحوراء هي التي انزلها الله تعالى على آدم عليه السلام من الجنة فزوجها ابنه شيث * ويق نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على آدم وزوج بهما ابنيه شيث ويافت فولد لاحدهما غلام وللآخر جارية فامر الله تعالى آدم حين اركا ان يزوج ابنة يافت من ابن شيث ففعل * وروى ان الله تعالى انزل على آدم حوراء من الجنة فتزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان * فما كان في الناس من جمال

النون اذ ذهب معاضة فظن ان لن يقدر عليه) انما الظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى و (اما) اذا ما ابتلا ربه فقد رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر (اما) قوله في يوسف عليه السلام (لقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه) فانها همت بالمعصية وهم يوسف عليه السلام بقتلها اذا جبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى قلبها والفاحشة وهو قوله تعالى (كذلك لصرف عنه السوء والفحشاء) يعنى القتل والفحشاء الزناء و (اما) حطيثة داود عليه السلام فان داود انما ظن ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تعالى ملكين فتسورا المحراب فقال (خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب) فقال داود عليه السلام للمدعى (لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول * فكان هذا خطيئة لا ما ذهبت اليه و (اما) عمل عليه السلام قوله تعالى (وتخفى في نفسك ما لثقتك عليه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه) فان الله تعالى عرف نبيه اسم ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سميت لها زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبدل كما يقول احد من المنافقين انه قال في امرئة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين و خشى قول المنافقين قال الله تعالى (وتخشى الناس والله احق ان تخشيه) يعنى في نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام من علي قال علي بن محمد بن الجهم بابن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله تعالى بعد يومى هذا الا ما ذكرته .

كثيرا وحسن خلق فهو من المحوراء * وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة البجان
 وفي العلل باب ١٧ سئل عن الصادق ﷺ كيف بدء النسل من ذرية آدم ﷺ فان عندنا اناس
 يقولون ان الله اوحى الى ادم ان بزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات
 (قال ﷺ) سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً من يقول هذا ان الله تعالى جعل اصل
 صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من
 حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر
 الطاهر الطيب لقد بينت ان بعض البهائم تنكرت له واخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها
 وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه وقلعه ثم خر ميتاً * وسئل عنه عن خلق حواء
 وقال ان اناساً يقولون ان الله خلق حواء من ضلع ادم الابر الاقصى (قال ﷺ) سبحان الله
 وتعالى عن ذلك علواً كبيراً من يقول ان الله تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق آدم زوجته
 من غير ضلعه (الى ان قال) ان الله تعالى لما خلق آدم من طين امر الملائكة فسجدوا له
 والقي عليه السبات .

ثم ابتدع له خلقاً آخر ثم جعلها في موضع النفس التي بين ركبتيه * وذلك لكي تكون
 المرأة نبعاً للرجل فاقبلت تتحرك فانتهبه لتحركها فلما انتبهه وودى ان تنحى عنها فكلمها فلما انظر
 اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها نشى فكلمها فكلمته باغته فقال لها من انت فقالت
 خلقك خلقتني الله تعالى كما ترى فقال آدم ﷺ يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آسنى
 قر به والنظر اليه فقال الله تعالى هذه امتي حواء اتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك و
 تأمر لا امرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تعالى اخطبها الى فانها امتي
 وقد تصلح للشهوة والقي الله تعالى عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة (قال) يا رب فاني
 اخطبها اليك فمارضاك لذلك قال رضى ان تعلمها معالم ديني فقال لك يا رب ان شئت ذلك
 قال قد شئت ذلك وقد زوجتك كما فضعها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الى فامر الله تعالى
 آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء من يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن
 وفي حديث آخر قال ﷺ اختلف جماعة عمالم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا
 فقهاء اهل العراق ان الله تعالى امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن

الى يوم القيامة قبل خلق آدم بالفى عام تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم * و
 هذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة فى هذا العالم التوراة ، والانجيل
 والزبور والقرآن انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله عليهم السلام ليس فيها تحليل
 شىء من ذلك حقاً * وان آدم ولد له سبعون بطناً فى كل بطن غلام وجارية فلما قتل
 قابيل هايل جزع آدم فقطع عن اتيان النساء فبقى لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام
 (ثم) تخلى مابه من الجزع عليه فغشى حواء فوهب الله تعالى له شيئاً وحده و
 ليس معه نان (ثم) ولد له يافث ليس معه نان * فلما دركا واد الله ان يبدع بالنسل ماترون و
 ان يكون ما قد جرى به القلم تحريم ما حرم الله من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر
 فى يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله تعالى آدم ان يزوجه من شيث
 فزوجها منه (ثم) انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله تعالى
 آدم ان يزوجه يافث فزوجها منه فولد شيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله آدم
 حين ادراك ان يزوج ابن شيث بنت يافث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما
 ومعاذ الله على ما قالوا من الاخوة والاخوات * كما تقدم فى : افى ترجمة آدم عليه السلام

﴿الآيات الواردة فى خاق الانسان﴾

قال الله تعالى فى سورة آل عمران هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء * وفى النساء
 قال هو الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء *
 وفى الانعام قال هو الذى خلقكم من طين * وفى هود قال هو الذى انشأكم من الارض
 وفى الرعد قال الله يعلم ما تحمّل كل انشى وماتغيض الارحام * وفى النحل قال خلق الانسان
 من نطفة * وفى مريم قال اولاد ذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً * وفى الحج
 قال انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الآية *
 وفى المؤمن قال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا
 النطفة علقه فخلقنا القعامة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر
 فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون * وفى
 الروم قال ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون * وفى لقمان قال حملته

امه وهنأ على دهن وفصاله في عامين * وفي سجدة التنزيل قل هو الذي احسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة * وفي فاطر قال والله مخلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجاً الاية * وفي يس قال اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الاية وفي الزمر قال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث * وفي المؤمن قال هو الذي خلقكم من تراب الى قوله ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا الشدكم ثم لتكنونوا شيواً * وفي الشورى قال يخلق ما يشاء بهب لمن يشاء انا ناوله من يشاء الذكر والايه * وفي النجم قال انه خلق الزوجين الذكر والايه * وفي الواقعة قال افر ايتهم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن المخلقون * وفي التغابن قال وصوركم فاحسن صوركم * وفي الملك قال قل هو الذي انشاكم النخ * وفي نوح قال وقد خلقكم اطوراً الى قوله يخرجكم اخراجاً * وفي القيمة قال الم بك نطفة من منى بمعنى الاية * وفي الدهر قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً وقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً وفي المرسلات قال الم يخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين * وفي النبأ قال وخلقناكم ازواجاً * وفي عبس قال قتل الانسان ما اكفره من اى شىء خلقه الاية * وفي انفطار قال ما عرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ماشاء ركبك * وفي الطارق قال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب * وغير ذلك من الآيات الواردة فى الانسان .

وقال بعض المفسرين قوله وصوركم فاحسن صوركم اى صوركم من جملة ما خلق فى السموات والارض باحسن صورة حيث زينكم بصفوة اوصاف الكائنات وخصكم بخواصها خصائص المبتدعات وجعلكم اموزج جميع المخلوقات * وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ * والابصار لتنظروا صنایعه * والافئدة لتعتبروا وتنفكروا * وقوله من نطفة امشاج يعنى من منى الرجل والمرأة كل منهما مختلفة الاجزاء فى الرقة والقوام والخواص ولذلك تصير كل جزء منها مادة عضو * وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا اختلطا اخضر افان النطفة تصير علة تم مضغة الى تمام

الخلقه* وقيل اخلاط من الطبايع التى تكون فى الانسان من الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة جعلها الله فى النظفة (ثم) بناه البنية الحيوانية المعتدلة الاخلاط (ثم) جعل فيه
 الحيوة (ثم) شق له السمع والبصر فتبارك الله احسن الخالقين* وعن على بن ابراهيم فى
 تفسيره قال قوله تعالى وصورناكم فالعين والانف والاذنين والغم واليدين والرجلين ونحوها
 (ثم) جعل الدسيم والموسيم والطويل والقصير واشباه هذا بعد اربعة اشهر و تمام العظم
 واللحم* وقوله لم يكن شيئاً مذكوراً كان آدم شيئاً ولم يكن مذكوراً لانه كان تراباً
 وطيناً الى ان ينفخ فيه و (قيل) اتى على آدم اربعون سنة لم يكن شيئاً مذكوراً لافى
 السماء ولا فى الارض بل كان جسداً ملقى من طين قبل ان ينفخ فيه الروح
 وعن اصبغ بن نباتة قال فقال ابن الكواه لعلى عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنى عن الله تعالى هل
 كلم احداً من ولد آدم قبل موسى عليه السلام فقال لعلى عليه السلام قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم
 وردوا عليه الجواب فنقل ذلك على ابن الكواه ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين
 فقال له او مات قره كتاب الله اذ يقول لنييه (واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم
 واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما
 تسمع فى قول الله تعالى فقال لهم انى انا الله لاله الا انا والرحمن فاقروا له بالطاعة
 والربوبية وميز الرسل والانبياء والادصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك فى الميثاق
 فقالت الملائكة شهدنا عليكم يا بنى آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا من هذا غافلين فقال
 المجلسى فى المرأة ج ٢ ص ١٠٠ و ١٢٠ فاما الحديث فى اخراج الذرية من صلب آدم عليه السلام
 على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج
 الذرية من ظهوره كالذر فعلا بهم الافاق وجعل على بعضهم نوراً لا يشوبه ظلمة وعلى
 بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نوراً وظلمة فلما رآهم آدم عليه السلام عجب من كثرتهم
 وما عليهم من النور والظلمة فقال يارب ما هؤلاء قال الله تعالى هؤلاء ذريتك (اما)
 الذين عليهم النور منهم بالظلمة فهم اصفيائى من ولدك الذين بطيعونى ولا يعصونى فى شىء من
 امرى فاولئك سكان الجنة (اما) الذين عليهم ظلمة ولا يشوبها نور فهم الكفار من ولدك
 الذين يعصونى ولا يطيعونى (فاما) الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين بطيعونى من

ولذلك ويعصونى فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال الحسنة فهو لاء امرهم الى ان شئت
عذبتهم فيعدلى وان شئت عفوت عنهم فيفضلى (الى ان قال) وانما فعل الله تعالى ذلك ليدل
آدم عليه السلام على العاقبة منه ويظهر له من قدرته وسلطانه وعجائب صنعته واعلمه بالكائن
قبل كونه ويزداد آدم عليه السلام به يقينا بربه ويدعوه ذلك الى التوفر على طاعته والتمسك
بادامره و الاجتناب لزاجره (فاما) الاخبار التى جاءت بان ذرية آدم عليه السلام استنطقوا
فى الذر فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقرروا فهى من اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها
ومزجوا الحق بالباطل. والمعتمد من اخراج الذرية ما ذكرناه دون ما عداه مما استمر
القول به على الأدلة العقلية والحجج السمعية وانما هو تخليط لا يثبت به اثر على ما وصفناه
وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم (ثم) مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للجنة و يعمل اهل الجنة يعملون (ثم) مسح ظهره فاستخرج ذرية فقال خلقت
هؤلاء للنار و يعمل اهل النار يعملون فقيل يا رسول الله ففيمهم العمل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا
خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة *
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخل النار * وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم مسح ظهره
فسقط من ظهره كل نسمة من ذريته الى يوم القيمة * وعن مقاتل قال ان الله تعالى مسح
صفحة ظهر آدم اليمنى فخرج منه ذرية بيضاء كهيئة الذر تتحرك * ثم مسح صفحة ظهره
اليسرى فخرج منه ذرية سود كهيئة الذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك (ثم) قال الست
بربكم فقال للبيض هؤلاء فى الجنة برحمتى وهم اصحاب اليمين * وقال للسود هؤلاء
فى النار ولا ابالى وهم اصحاب الشمال واصحاب المشأمة (ثم) امامهم جميعا فى صلب
آدم فاهل القبور محبوسون حتى يخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاب الرجال و ارحام
النساء * وقال الله تعالى فيمن نقض العهد الاذل (وما جدنا الا اكثرهم من عهد) قال المجدسى فى
المراة هذا القول قد ذهب اليه كثير من قدماء المفسرين واحتجوا على فساده بوجوده انظر هناك

(في محبوبية بقاء النسل عند الشارح)

قال الله تعالى في قصة قوم لوط (انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين)
 (١) اعلم ان قبح هذا العمل في الطباع ووجوه القبح فيه كثيرة (منها) ان اكثر الناس
 يعترفون فيه عن الولدان الولد يحمل المرء على طلب المال و اتعاب النفس في وجوه

(في اوصاف النطفة و منى الرجل والمرأة)

(١) اعلم انهم اتفقوا على ان المنى يتولد من فضلة المهضم الرابع في الاعضاء (قال) بقراط
 في كتابه ان جسمه ورماده المنى هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الذين خلف الاذنين
 (ثم) منهما الى النخاع لثلاي بعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيغير مزاجه (ثم)
 الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين الاجوف الى العروق التي تاتي
 الاشبين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل * ونقل الطبري عن بقراط ان الصقالب اذا
 ارادوا ان يرتبوا اولادهم للدولة وللناموس بترداعنهم هذين العرقين فيقطع هذا المقطوع
 العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويردون ان
 دعائه مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث * وانكر جالينوس
 ذلك واخطأ قول بقراط * وعن بعض المفسرين انه قال في ذيل الاية الشريفة (بين
 الصلب والترائب) في خلق الانسان ان المنى ينفصل عن جميع اجزاء البدن حتى يأخذ
 من كل عضو طبيعة وخاصة فيصير مستعداً لان يتولد منه مثل تلك الاعضاء ولذلك قيل ان
 المفرط في الجماع يستولى الضعف عليه في جميع اعضائه وقال بعض المحققين مبدء عقد الصورة
 في منى الذكر ومبدء انعقادها في منى الانثى وهما بالنسبة الى الجنين كالانفحة واللبن بالقياس
 اليه ومعظم اجزاء المنى يتولد من الدماغ * والدليل عليه انه في صورته يشبه الدماغ و
 لان المكثر منه يظهر الضعف اولاً في عينيه * وبعبارة اخرى لاشك ان معظم الاعضاء
 معونة في توليد المنى وهو الدماغ والدماغ خليفة وهي النخاع في الصلب وشعب كثيرة
 نازلة الى مقدم البدن كما اشار الى بعضها البيضاوي في تفسيره * وفي الحديث عن النبي ﷺ
 وكذا عن الباقر والصديق عليهما السلام قلا يخرج المنى من جميع الجسد

المكاسب الا انه تعالى جعل الوقاع سبباً لحصول اللذة العظيمة حتى ان الانسان يطلب تلك اللذة ويقدم على الوقاع و (ح) يحصل الولد شاء ام لا * وبقى النسل بهذا الطريق ولا ينقطع النوع فوضع اللذة فى الوقاع بشبه وضع الشيء الذى تشتهيه الحيوان والغرض ابقاء النوع الانسانى الذى هو اشرف انواع الامكان * واللذة التى لا تؤدى الى هذا الغرض

وقال الشيخ الرئيس فى قانونه ان ارادى ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميره منه وصرح ما يقوله بقراط من العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول .

و(قال القرشى) فى شرح القانون انما يكون تولد المنى من الرطوبة المبتونة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس فى كل عضو من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين (ثم) الى القضيبة فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من الاعضاء حتى تنصل الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المتبخرة فتبرد وتتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخر (ثم) من هناك ينزل العروق التى خلف الاذنين و ينفذ الى النخاع فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذى افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة ككرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوءة من الدم فتسخن فى الكليتين وتعديل فيحمله ذلك النازل من الدماغ الى مشابيه بعض الاستحالة (ثم) بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوचितه * وايدى ذلك بما نقل من كتاب مبسوط الى هرمس فى سر الخليقة قد فسره بليناس وهو ان المنى اذا خرج من معادنه عند الجماع ابتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه (ثم) نزل فى الذكر وخرج منه .

وقال الشارح الاسباب فى مادة المنى ياتى من الكبد الى الكليتين فى شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذى بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما وينضح فيه المنى وبييض بعد احمراه (ثم) الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المنى باستحانها الدم النافذ فى هذه العروق

وجب الحكم بتجريمها لعافيه من ضياع البذر ولزوم خلاف الحكمة و (منها) ان فى الذكور مظنة لفعل وفى الاناث مظنة للانفعال فانعكاس القضية يكون خروجاً عن مقتضى الطبيعة والحكمة و (منها) ان الاشتغال بمحض الشهوة يشبه بالمهائم وخروج عن الحرارة الغريزية الانسانية و (منها) ان الفاعل يلتذ بذلك العمل الا انه يبقى فى الحاق العار العظيم

- انتهى و (قالوا) نبت من الانثيين وعائمان مثل البرنجين شبيهين بجوهر الانثيين وبصعدان اولاً الى العانة والى معلق البيضتين (ثم) ينزلان متوربين الى عنق المئانة اسفل من مجرى البول (ثم) يتصلان الى المجرى الذى فى اصل القضيب و يسمى هذان الوعاءان اوعية المنى وهذان فى الرجال اطول واوسع منهما فى النساء * وفى القضيب مجاران ثلاثة مجرى المنى ومجرى البول ومجرى الودى * وقال صاحب ترويح الارواح فى القضيب مجريان احدهما مجرى البول والودى والاخرى مجرى المنى .

وفى المجموع فى مادة مذا قال المذى هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بالادفق وتورده وفى النساء اكثر * ويخرج قبل المنى * وفيه لغات مسكون الذال وكسرها مع الثقيل والكسر مع التخفيف * وقيل المذى والوذى والمنى مشددات و ليس فى المذى وضوء * وفى مادة المنى قال المنى مشدد فويل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منه بامر غير الجماع حتى دفق * وفى (يه) قال الذى يخرج من الاحليل اربعة المنى وهو الماء الغليظ الدافق الذى يوجب الغسل * والمذى هو ما يخرج قبل المنى * والوذى يعنى بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المنى على اثره والودى بالذال المهملة هو الذى يخرج على اثر البول ليس فى شىء من ذلك غسل ولا وضوء .

* فى حكمه منى الرجل والمرأة *

عن الصادق عليه السلام قال اذا امننت المرأة والامة من شهوة جامعها الرجل اولم يجامعها فى نوم كان ذلك اوفى بقظة فان عليها الغسل * وعن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج فتنزله المرأة هل عليها غسل قال نعم * وسئل الكاظم عليه السلام عن الرجل مس فرج امراته او جاريتها يعبت بها حتى انزلت عليها غسل ام لا (قال)

بالمفعول مادام باقياً والعاقِل لا يرضى لاجل لذة زائلة العاقِ منقصة دائمة بغيره (منها) انه
يوجب استحكام العداوة بين الفاعل والمفعول على قتل الفاعل او على العاق الضربه
بكل طريق بقدر عليه وذلك لتنفرطبعه عن رؤيته و (منها) انه تعالى اودع في الرحم قوة
جاذبة للمنى بحيث لا يبقى منه شيء في مجارى او عيته و (منها) اذا وقع في الذكر و يبقى
شيء من اجزاء المنى في المجارى فيفسد و يتولد منه العلل والادرام فى الاسافل بالتجربة
النوعية غالباً ويشهد كما يشهد به قوانين الطبيعة و اشار الى ذلك بعض المفسرين فى ذيل الاية

ليس قد انزلت من شهوة قلت بلى قال عليها غسل (قال) المجلسى «ره» الاخبار فى هذا
المعنى كثيرة وهى تدل مع ما مر من الاخبار فى شبه الاعمام والاخوال على ان للمرأة
منى كالرجل كما ذهب اليه جالينوس واكثر اطباء * وذهب ارسطو و جماعة من
الحكماء الى انه ليس للمرأة منى وانما تنفصل من بيضتها رطوبة شبيهة بالمنى يقال
لها المنى مجازاً اذ عندهم ان المنى ما اجتمعت فيه خمس صفات بياض اللون وحصول
اللذة عند الخروج * والقوة العاقدة * والدفق * ورايحة شبيهة بريحة الطلع * و
اذا امتزج منى الرجل بتلك الرطوبة تتولد منه مادة الجنين ومنى الرجل هى العاقدة
وفاعلة رطوبة المرأة هى المنعقدة والمنعقلة * وقال جالينوس و اتباعه فى كل منهما
قوة عاقدة ومنعقدة * والحق ان النزاع فى اطلاق المنى على رطوبة المرأة وعدمه لفظى
لا طائل تحته * وقد مر فى الاخبار الكثيرة ان الولد يتكون من المنين معاً * والكلام فى ذلك
كثيراً كتفينا بذلك ليطلع عليه المطالع فى الجملة على بعض مصطلحاتهم فنستعملها فى ما مر وسيأتى

﴿ فى اوصاف النطفة ودونها ﴾

قيل لعلى ^{الغليظة} فما صفة النطفة التى تعرف بها فقال ^{الغليظة} تكون بياضاً مثل النخامة
الغليظة فتمكث فى الرحم اذا صارت فيه اربعين يوماً (ثم) تصير الى علقة قلت فما صفة
العلقه التى تعرف بها فقال هى علقه كعلقه الدم الموجهة الجامدة تمكث فى الرحم بعد
تحولها عن النطفة اربعين يوماً (ثم) تصير مضغاً * قلت فما صفة المضغ التى تعرف
بها قال هى مضغ لحم حمر، فيها عروق خضر مشتبكة (ثم) تصير الى عظم * قلت فما صفة

الشريفة انكم لتاتون الفاحشة كما في تفسير النيسابوري وغيره وتقدمت الاشارة اليها في ج ٢
في آداب التزويج انظر * وفي الحديث تزوجوا النساء فانهن ياتين بالمال .

وقال بعض الحكماء في فوائد المجامعة وجوه آخر (منها) انه برأ من مرض المايخوليا
وهذا المرض من الاخلاط السوداء وفساد الفكر و (منها) ان الاكثار منه يزيل عشق
العاشق و (منها) انه يوسع اذعية المنى ويدفع اطفاء نار القلب ؛ وهشاشة النفس ، وتجديد الالفة

خلقته اذا كان عظماً فقال (ع) اذا كان عظماً شق له السمع والبصر وترتبت جوارحه فاذا كان
كذلك فانه فيه الدية كاملة

وفي حديث آخر قال ان خرجت النطفة متخضضة بالدم قال ان كان دم أصافياً
ففيها ربعون ديناراً * وان كان دم أسود فلا شيء عليه الا التعزير لانه ما كان من دم صاف
فذلك من الجوف * قلت فان صار العلقمة فيها شبه عرق من لحم قال اثنان واربعون العشر *
قلت فان عشر الاربعين اربعة قال لانه ما هو عشر المضغة لانه انما ذهب عشرها فكما زادت
زيد حتى تبلغ الستين * قلت فان رايت في المضغة شبه العقدة عظماً يابساً قال فذلك عظم و
كك اول ما يمتدى العظم فيتمدى بخمسة اشهر ففيه اربعة دنائير فان زاد فزاد اربعة اربعة حتى تتم
الثمانين وكذلك اذا كسى العظم لحمياً * قلت فاذا كرزها فسقط الصبي فلا بدري احى كان
ام لا قال هيهات اذا مضت خمسة اشهر فقد صارت فيه الحيوة وقد استوجب الدية * وفي
حديث آخر قال دية النطفة عشر دنائراً * وفي العلقمة اربعون ديناراً * وفي المضغة ستون
ديناراً * وفي العظم ثمانون ديناراً واذا كسى لحمها مائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية
كاملة . وفي البيضة اليسرى ثلثا الدية لان الولد منها وفي اليمنى ثلث الدية * وسأل
محمد بن مسلم الباقر عليه السلام عن الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة (فقال) عليه السلام عليه عشرون
ديناراً (قال) فقلت فيضرب بها فتطرح العلقمة (فقال) اربعون ديناراً (قلت) فيضربها فتطرح المضغة
(قال) ستون ديناراً (قلت) فيضربها فتطرحه وقد صار له عظم (فقال) الدية كاملة * وعلى هذا
قضى امير المؤمنين عليه السلام * وفي حديث آخر قال على عليه السلام اذا تم له خمسة اجزاء فديته الف
دينار ان كان ذكراً * وان كان انثى فخمس مائة دينار .

الالفة ، و الانس ، و الزيادة فى الجسم ؛ والقوة للمعين (١) والحدة للفؤاد ، وذكاء الذهن والتأييد للعقل والدوام له ، والوقابة للحسب .

وعن الصادق عليه السلام قال يا مفضل فكر كيف جعلت آلات الجماع فى الذكر والانثى جميعاً على ما يشاء كل ذلك فجعل الذكر آلة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى الرحم اذ كان محتاجة الى ان يقذف ماءه الى غيره * وخلق للانثى وعاء قعير ليشتمل على المائين جميعاً ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى عما يشركون . (كما نقله المجلسى فى البحار ج ٤)

يا مفضل اعلم ان الفؤاد فيه نقب موجهة نحو الثقب التى فى الريبة تروح عن الفؤاد حتى لو اختلفت تلك الثقب ومزايل بعضها عن بعض لما وصل الروح الى الفؤاد ولهملك الانسان فيستخبر ذوقه وفكره وروية ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال وتتوهم انه جعل كك بالامعنى بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع بلقى فرداً آخر فتبرزه ليكون فى اجتماعهما ضرب من المصلحة * وهكذا تجد الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيباً من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه * فتبأ وخيبة وتعمساً لمن تحلى الفلسفة كيف عهيت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا والتدبير والعمد فيها لو كان فرج الرجل مسترخياً كيف يصل الى قعر الرحم حتى يفرغ النطفة فيه و لو كان منعظاً ابدأ كيف كان الرجل يتقلب فى الفراش ويمشى بين الناس وشىء شاخص امامه (ثم) يكون فى ذلك مع قبح المنظر تحريك الشهوة فى كل وقت من الرجال والنساء جميعاً فقد رآه الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر فى كل وقت ولا يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة على انتصاب وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه

وقال بعضهم الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعاء المستقيم وهى مربوطة برباطات على هيئة السلسلة وجسمها عصبى ليمكن امتدادها واتساعها وقت الولادة والحاجة الى ذلك وتنضم اذا استمنت لها باطنان تنتهيان الى فم واحد وزائدتان تسميان قرطى الرحم وخلفها تين الذائدتين ايضا المرأة وهما اصغر من بيضتى الرجل واشد تفرطحاً و

(١) ولا ينافى قول جمهور الحكماء الاكثر انه يضعف البصر فتأمل .

المفرطح العريض ومنهما ينصب منى المرأة الى تجويف الرحم وللرحم رقبة منتهية الى فرج المرأة وتلك الرقبة من المرأة بمنزلة الذكر من الرجل فاذا امتزج منى الرجل بمنى المرأة من تجويف الرحم كان العلوق (نم) ينمى من دم الطمث ويتصل بالجنين عروق تاتى الرحم فتغذوه حتى يتم ويكمل فاذا لم يكتمف بمايجيئه من تلك العروق يتحرك حر كات قوية طلبا للغذاء فيهتك اربطة الرحم التى قلنا انها على هيئة السلسلة كما نقله المجلسي (٠) فى البحار . ج ١٤

وقال بعض آخر اذا كان مزاج الانثى قوياً ذكورياً كما تكون امزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً كان المنى المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل فى شدة قوة العقد والمنفصل من اليسرى مقام منى الاشى فى قوة الانعقاد فيخلق الولد باذن الله تعالى وخصوصاً اذا كانت النفس متأيدة بروح القدس منقومة به بحيث يسرى اتصالها به الى الطبيعة والبدن وبغير المزاج ومد جميع القوى فى افعالها بالمدد الروحانى فتصير اقدر على افعالها بما لا ينضب بالقياس كما وقع للمصديقة مريم عليهم السلام حيث تمثل لها روح القدس بشراً سوى الخلق حسن الصورة فتأثرت بنفسها به فتحركت على مقتضى الجيلة وسرى الاثر من الخيال فى الطبيعة فتحركت شهوتها فانزلت كما يقع فى المنام من الاحتلام . (قال المجلسي ره) ج ١٤ فى ص ٣٨٦ من البحار قد مر ان نفوذ ارادة الله تعالى وقدرته فى امر لا يتوقف على حصول تلك الاسباب العادية حتى يتكلف امثال تلك التكلفات التى ربما انتهى القول به الى نسبة امور الى النساء المقدسات المطهرات ولا يرضى الله تعالى بها والكف عنها الحوط واخرى

* (فى بيده خلق الانسان) *

قال بعض المحققين ابتداء خلقة الجنين هو حصول الماء فى الرحم وشبهه بالعجين اذا الصق بالنور (نم) يتغير عن حاله قليلا وشبهه بالبذر اذا طرح فى الارض ويسمى نطفة (نم) تحصل فيه نقط دموية من دم الحيض ويسمى علقة (نم) يظهر فيه حمرة ظاهرة منه ويصير شبيهاً بالدم الجامد وبعضه قليلا ويهيج فيدريج حرارة ويسمى مضغة (نم) يتم ويتميز فيه

الاعضاء الرئيسية الثلاثة * ويظهر لسائر الاعضاء رسوم خفية و يسمى جنيناً (ثم) يظهر فيه رسوم سائر الاعضاء ويقوى ويصلب ويجرى فيه الروح ويتحرك ويسمى صبياً ثم تنفصل الرسوم وتظهر الصورة وينبت الشعر (ثم) يفتح لسانه وتتم خلقته * وتكمل خلقته الذكر قبل خلقه الانثى * واذا اكمل لم يكنف بما يجيئه من الغذاء من دم الحيض فيتحرك حر كات صعبة قوية واتهكت رباطات الرحم فكانت الولادة * وعن على عليه السلام قال هذا الذى نشأه فى ظلمات الارحام وشغل الاستار نطفة دهقاً * وعلقة محاق * وحينياً وراضعاً * وليداً ويافعاً (ثم) منحه قلباً حافظاً * ولساناً لافظاً * وبصراً لاحظاً ليفهم معتبراً * ويقصر مزجراً * حتى اذا استوى مثاله . . . (الخطبة) عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اراد الله (عج) ان يخلق النسمة فجامع الرجل طارمؤه فى كل عرق وعصب منها فاذا كان يوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين آدم (ثم) قرأ صلى الله عليه وآله (فى اى صورة ماشاء ركبك) اما قبيحاً واما حسناً وشهاب او ام او خال او عم * وساله ابن صوريا اخبرنى يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة (فقال) صلى الله عليه وآله (اما) العظام والعصب والعروق فمن الرجل و (اما) اللحم والدم والشعر فمن المرأة * ويخرج ماء الرجل من صلبه وماء المرأة من صدرها ويعبر عنه بالترائب ولذا ذكر الاطباء من آداب الجماع دغدغة ندى المرأة لتهبج شهوتها * وعلموه بان ندى المرأة شديد المشاركة للرحم * وعن الصادق عليه السلام قال يخرج المنى من جميع الجسد * والمرأة اذا حملت حيس الله عنها الدم فجعله غذاء للولد

وعن على عليه السلام قال لكل فرج ثقبين ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يخرج منه البول و افواه الرحم تحت الثقب الذى يدخل منه ماء الرجل * فاذا دخل الماء فى فم واحدة من افواه الرحم حملت المرأة بولد واحد * واذا دخل فى اثنين حملت باثنين واذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة * واذا دخل فى اربعة حملت باربعة وليس هناك غير ذلك * وفى حديث آخر قال ان للرحم اربعة سبل سلك فيه الماء ان كان منه الولد واحداً واثنان وثلاثة واربعة ولا يكون الى سبل اكثر من واحد * وفى حديث آخر قال ان الله تعالى خلق للرحم اربعة اوعية فما كان فى الاول فللاب * وما كان فى الثانى فللام * وما كان فى الثالث فللمومة * وما كان فى الرابع فللمخنولة (قال) المجلى ربه

وفى للبهاد ج ١٤ ص ٣٧٦ فللاب اى يشبه الولداذا وقعت فيه وكك البواقى * فسياق هذا الخبر غير سياق سابقه من اكثر ما يمكن من ان تلد المرأة * ولذا اورد الكلينى فى باب اكثر ماتلد المرأة * وفى الكافى اصاب رجل غلامين فى بطن فوثناه الصادق عليه السلام ثم قال ايهما اكبر فقال الرجل الذى خرج اولاً فقال عليه السلام الذى خرج آخرأ هو اكبر اما تعلم انها حملت بذلك اولاً وان هذا دخل على ذلك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج هذا فالذى يخرج آخرأ هو اكبر * قال المجلسى (ره) مراده (ع) ليس الكبر الذى هو مناط الاحكام الشرعية

وعن الصادق عليه السلام قال والمرحم ثلاثة اطفال فى اعلاها مما يلى اعلى السرة من الجانب الايمن * والقفل الاخر فى وسطها اسفل من الرحم فيوضع بعد تسعة ايام فى القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع (ثم) ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر * وسرة الصبى فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلها منها يدخل طعامه وشرا به من تلك العروق (ثم) ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر (ثم) يطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من سرة الصبى فاصابها ذلك الوجع ويده على سرتة حتى يقع على الارض و يده مبسوطة فيكون رزقه (ح) من فيه .

• فى علته ان الولد يشبهه احد اقربائه •

فى العلل عن الحسن عليه السلام فى جواب من سألته المسائل قال واماما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب واستكنت تلك النطفة فى الرحم فخرج الولد يشبه اباه وامه * وان اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فى جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه اخواله . الحديث * قال المجلسى (ره) يحتمل ان يكون المراد انه اذا لم تضطرب النطفة تحصل المشابهة التامة لان المنى يخرج من جميع البدن

فيقع كل جزء موقعه واذا اضطربت حصلت المشابهة الناقصة فيشبهه الاعمام اذا كان غلب منى الرجل لانهم ايضا يشبهون الاب مشابهة ناقصة وان غلب منى الام شبهه الاخوال كذلك ويمكن ان يكون بعض العروق في بدن الاب منسوباً الى الاعمام وفي بدن الام منسوباً الى الاخوال ففي الاضطراب يعلو المنى الخارج من ذلك العرق فالمراد بالعرق منى العرق وهذا لا يخلو من بعد عنه وعن الرضا عليه السلام قال ان ملكا قال لدانيال اشتبهى ان يكون لى ابن مملك قال دانيال ما جعلى من قلبك قال اجل محل قال دانيال فاذا جامعته فاجعل همتك فى (قال) ففعل الملك ذلك وولد له ابن اشبه خلق الله بدانيال، (اقول) ذكر اطباء ان للتخيل فى وقت الجماع مدخلا فى كيفية تصوير الجنين عنه قال ابن سينا فى القانون قد قال قوم من العلماء ان من اسباب الشبه ما يتمثل حال العلوق فى وهم المرأة والرجل من الصور الانسانية تمثالا متمكناً (وقيل) تصور رجل عند الجماع صورة حية فتولد منه طفل كان رأسه رأس انسان وبدنه بدن حية عنه وعن على عليه السلام قال تعالج النطفتان فى الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبهه اخواله عنه وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبهه اعمامه عنه وعن ابان قال ان يهودياً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اسالك عن شىء لا يعلمه الا النبي (قال) وما هو قال عن شبه الولد باياه وامه (قال) ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فذا علا ماء الرجل ماء المرأة جاء الولد ذكر اباذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه عنه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله ومن قبل ذلك يكون الشبه عنه وعن ابى محمد العسكري عليه السلام قال سال ابن صوريا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد شىء اعمامه شىء (قال) ايتهم ماء لامه ماء صاحبه كان الشبه له (قال) صدقت يا محمد فاخررنى عن لا يولد ومن يولد له (قال) صلى الله عليه وآله وسلم اذا مغرت الطفة لم يولد له (اى اذا احمرت وكدرت) واذا كانت صافية ولد له عنه وفى حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم (ثم) خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احدهما الا يشبهنى ولا يشبه شيئا من آبائى .

وفى العميون والعليل قال عمر ان الصابي قلت للرضا عليه السلام ما بال الرجل اذا كان مؤنثا والمرأة

اذا كانت مذكرة (قال) **يَلِدُ** علة ذلك ان المرأة اذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثا واذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة وذلك ان موضع الغلام في الرحم مما يلي مياضها والجارية مما يلي مياسرهما * وربما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد فان عظم نديها جميعاً تحمل توأمين وان عظم احد نديها كان ذلك دليلاً على انه تلد واحداً * واذا كان الندي الايمن اعظم كان المولود ذكراً ، واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى * واذا كانت حاملاً فضر نديها الايمن فانها تسقط غلاماً ، واذا ضر نديها الايسر فانها تسقط انثى ، واذا ضمر اجمعاً تسقطهما جميعاً (قال) من اى شيء الطول والقصر في الانسان (فقال) من قبل النظفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر * وان استطالت جاء الطول .

* (في كيفية خلق الانسان بعد عالم الذر) *

في الكافي والبحار ج ١٤ ص ٣٧٥ عن الباقر **عليه السلام** قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النظفة التي اخذ عليها الميثاق في صلب آدم او ما يبدوله فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى بلج فيك خلقي وقضائي النافذو قدرى ففتتح الرحم بابها فتصل النظفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوماً (ثم) نصير علقه اربعين يوماً ثم نصير مضغة اربعين يوماً (ثم) نصير لهما تجرى فيه عروق شتى (ثم) يبعث الله ملكين خالقين يخلقان في الارحام ما يشاء يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارجام النساء فينفخن فيها روح الحياة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى (ثم) يوحي الله الى الملكين اكتبنا عليه قضائي وقدرى ونافذ امرى واشترطالى البلاء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب قال فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤسكما الى راس امه فرفعا رؤسهما فاذا اللوح المحفوظ يقرع جبهة امه فينظر ان فيه فيجدان في اللوح صورته ورؤيته واجله وميثاقه شقيماً او سعيداً وجميع شأنه قال فيملى احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان (ثم) يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه (ثم) يقيمانه قائماً في بطن امه فربما عتافا قلب ولا يكون ذلك الا

في كل عات او مارد * فاذا بلغ او ان خرج الولد تاماً او غير تام اوحى الله تعالى الى الرحم ان افتحى بابك حتى يخرج خلقى الى ارضى وينفذ فيه امرى فقد بلغ او ان خرج وجهه (قال) فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله تعالى اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فيقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه في اسفل البطن ليسهل على المرأة وعلى الولدها الخروج (قال) فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض با كيا فزعا من الزجرة .

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى يقول في كتابه (لقد خلقنا الانسان في كبد) يعنى منتصباً في بطن امه مقاديمه الى مقادير امه و مواخير امه الى مواخير امه وغذاؤه مما تاكل امه ويشرب مما تشرب تنسمه تنسيماً وميثاقه الذى اخذ الله عليه بين عينيه فاذا دنى ولادته اتاه الملك يسمي الزاجر فيزجره فينقلب مصير مقاديمه الى مواخير امه ومواخير امه الى مقدم امه ليسهل على المرأة والولد امره و يصيب ذلك جميع الناس الا اذا كان عاتياً فاذا زجره فزع و انقلاب و وقع الى الارض با كيا من زجرة الزاجر ونسى الميثاق * وفي حديث آخر خلق الولد في بطن امه و يبعث الله ملكا يقال له الزاجر فيزجره زجرة فيفزع الولد منها وينقلب فتصير رجلاه اسفل البطن ليسهل على المرأة وعلى الولد الخروج فان احتبس زجره زجرة اخرى شديدة فيفزع منها فيسقط الى الارض فزعا با كياً من الزجر * وفي حديث آخر قال ان الله تعالى خلق خلاقين فاذا اراد الله ان يخلق خلقاً امرهما فاخذن من التربة التى قل في كتابه (منها خلقناكم وفيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى) فعجن النطفة بتلك التربة التى يخلق منها بعد ان سكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت اربعة اشهر قال اباب نخلق ماذا فيا مرهما بما يري بدمن ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كأنما كان صغيراً او كبيراً ذكر او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة * وفي حديث آخر قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله تعالى ملكاً فاخذ من التربة التى يدفن فيها فماتها (اي يخلطها) في النطفة فلا يزال قلبه تحن اليها حتى يدفن فيها .

٥ (الدعاء على المرأة الحامل لتلد الذكر) * (١)

عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام أفيجوز ان يدعو الله تعالى في تحول الانثى ذكر أو الذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء * وقيل لابي جعفر عليه السلام الرجل يدعو للمحلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكر أو باقوال عليه السلام يدعو ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة علقه واربعين ليلة مضغة فذلك تمام اربعة الاشهر. الحديث * وعن البرزنجي قال سألت الرضا عليه السلام أيجوز ان يدعو الله تعالى لامرأة من اهلنا بها حمل فقال عليه السلام الدعاء ما لم يمض اربعة اشهر * وفي الحديث قال عليه السلام تحول النطفة في الرحم اربعين يوماً فمن اراد ان يدعو

(١) في الكافي والمرآة ج ٣ ص ٥٢٣ باب ما يستحب ان تطعم الحياض والنفساء عن الصادق (ع) قال المرأة الحامل تاكل السفرجل فان الولد يكون اطيب ربحاً واصفى لوناً ونظر الى غلام جميل فقال ينبغي ان يكون ابو هذا الغلام اكل السفرجل (وقال) الرضا عليه السلام اطعموا حبالاكم اللبن ان يك في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقتها * وقال فان الصبي اذا غذى في بطن امه باللبن اشتد قلبه وزيد في عقله * وفي باب النوادر قال عليه السلام يعيش الولد لسته اشهر والسبعة اشهر ولتسعة اشهر ولا يعيش لثمانية اشهر * وسئل الباقر عن غاية مدة الحمل بالولد في بطن امه كم هو فان الناس يقولون ربما يبقى في بطنها سنين (فقال عليه السلام) كذبوا اقصى مدة الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة ولو زاد ساعة لقتل امه قبل ان يخرج .

(لفتح الرجل المعقود) يكتب على ورق الزيت والسماء بنيناها بايد وانما لسعون * فيبلعه الرجل * و يكتب ايضاً على ورق آخري والارض فرشناها فنعم انما هدون فتبلعه الزوجة فيفتح الرجل انشاء الله تعالى * واكتب ايضاً على بيضة الطير الانسي المطبوخ المقشر (حتى اذا ركبا في السفينة خرقها) * وعلى الثانية (اولم برالذنين كفر وان السموات والارض كانتا رقما ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) * وعلى الثالثة فاستغلظ استوى * وياكل الزوج البيضة الاولى فازالم بنحل فالثانية * والاربع فالثالثة فينحل باذن الله تعالى * ولعسر ولادة المرأة اكتب هذه الخطوط ويلق على ساق الايسر من المرأة صمه صمه صمه صمه بهذه

الله تعالى ففى تلك الاربعين قبل ان تخلق (ثم) يبعث الله تعالى ملك الارحام فياخذها ويصعد الى الله تعالى فيقف منه ماشاء الله ويقول يا الهى اذكر ام انشى فيوحى الله تعالى اليه من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول الهى اشقى ام سعيد فيوحى الله تعالى من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله (ثم) يكتبه ويكتب كل شىء بصيبه فى الدنيا بين عينيه (ثم) يرجع به فيرده فى الرحم فذلك قول الله عز وجل (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها) كما فى البحار ج ١٤ ص ٣٧٢ س ٣١ وفى الكافى والمرآة ج ٣ كتاب النكاح باب الدعاء فى طلب الولد قال عليه السلام اذا جمعت فقل اللهم انك ان رزقتنى ذكر اسميته محمداً قال الراوى ففعل ذلك الرجل فرزق عليه السلام وفى باب من كان له حمل فنوى ان يسميه محمداً او علياً زنده ذكر عليه السلام وعن الصادق عليه السلام قال اذا كان بامرأة احدكم حبل فانى لها (الظاهر قبل ان ياتى عليها) اربعة اشهر فليس تقبل بها القبله وليقرء آية الكرسى وليضرب على جنبها وليقل اللهم انى قد سميته محمداً فان يجعله غلاما فان وفى بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان الله فيها ازفيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وقال عليه السلام ليس فى الارض دار فيها اسم محمد الا وهى تقدر كل يوم عليه السلام وقيل اذا اردت ان تحمل امراتك الذكر فاكتب على بطنها اربع جمع متواليات قبل ان تكمل اربعة اشهر بسم الله الرحمن الرحيم انى سميته محمداً فسمه انت محمداً بحرمة محمد وادلاده الطيبين الطاهرين المعصومين .

وروى الصدوق فى الفقيه وفى البحار ج ١٤ ص ٣٧٧ عن جابر عن النبى عليه السلام قال اذا وقع الولد فى جوف امه صاد وجوها قبل ظهوره ان كان ذكراً وان كان انشى صاد وجوها قبل بطن امه ايداه على وجنتيه وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصروع ومنوط بمعاء من سرتة الى سرتاه فبتلك السرة يقتدى من طعام امه وشرابها الى وقت المقدر لولادته فيبعث الله تعالى ملكاً فيكتب على جنبته شقى او سعيد مؤمن او كافر غنى او فقير عليه السلام ويكتب اجله ورزقه وسقمه وصحته فاذا انقطع الرزق المقدر له من سرة امه زجره الملك زجراً فانا قلب فرعاً من الزجرة وصار راسه قبل المخرج فاذا وقع الى الارض وقع الى هول عظيم وعذاب اليم ان اصابته ربح او مشقة او مسته يدوجد ذلك من الالم ما يجده المسلموخ عنه جالده يجوع فلا يقدر

على استطعام وبعطش فلا يقدر على استسقاء؛ وتوجع فلا يقدر على الاستغاثة فيوكل الله تعالى به أمه بالرحمة والشفقة عليه والمحبة له فتقيه الحر والبرد بنفسها وتكاد تغذيه بروحها وتصير من التعطف عليه بحال لا تبالى أن تجوع إذا شبع وتعطش إذا روى وتعري إذا كسى وجعل الله تعالى رزقه في ندى أمه في أحدها مطعامه وفي الأخرى شرابه حتى إذا رضع أتاه الله في كل يوم بما قدر له فيه من الرزق؛ وإذا أدرك فهمه الأهل والمال والشره والحرص (ثم) هو مع ذلك يعرض له الآفات والعاهات والبليات من كل وجه والملائكة تهديبه وترشده والشياطين تضله وتغويه فهو هالك إلا أن ينجيّه الله تعالى .

(قال) جابر قلت يا رسول الله هذه حالنا فكيف حالك وحال الأوصياء بعدك في الولادة؟ فسكت النبي ﷺ ملياً (ثم) قال يا جابر لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلا ذو حظ عظيم إن الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثناؤه يودع أنوارهم أصلاً طيبة وراحماً طاهرة يحفظها بملائكته وبربيها بحكمته ويغذوها بعلمه؛ فامرهم يجعل من أن يوصف وأحوالهم تدق من أن تعلم لأنهم نجوم الله في أرضه وأعلامه في بريته وخلفائه على عباده وأنواره في بلاده وحججه على خلقه؛ يا جابر هذا ما يكون العلم ومخزونه فأكتمه الأمن أهله؛ وعن الصادق عليه السلام قال إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماماً أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقبها على ثمرة أو بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله (عج) منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب (ثم) يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت؛ فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن (وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فإذا أخرج (من بطن أمه) إلى الأرض أتى الحكمة وزين بالعام والوقار والبسه الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد؛ كما نقله المجلسي (ره) في البحار باب ١٤ ص ٣٧٩ .

* ((فذا الجنين في بطن أمه)) *

عن يقرط قال غذاء الجنين يغتذى من غذاء أمه ويغتذى بسرته؛ وقال شارح الأسباب الجنين في

بطن امه يفتدى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه * وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يفتدى الجنين باجود ما فيه و (قال) ابن سينا في القانون (اعلم) ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلاثة اقسام قسم ينصرف في الغذاء * وقسم يصعد الى الثدي * وقسم هو فضل يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس * وقال البصير الانطاكي مبدء غذاء الجنين من الدم في اليوم الخامس والستين من وقوع المنى في الرحم وذلك في الذكر معتدل فتكون منه الدموبات كاللحم والله العالم

٥ (آداب الولادة والنفس) ٥

في الكافي والمرآة ج ٣ كتاب النكاح باب آداب الولادة عن الصادق عليه السلام قال اذا حضرت ولادة المرأة اخرجوا من في البيت من النساء لا يكون اول ناظر الى عورة و (قال) ليكن اول ما تاكل النساء الرطب سبع تمرات المدينة وقال لا تاكل النساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً لا كان حليماً وان كانت جارية كانت حليمة * وفي ص ٥٢٤ باب ما يفعل بالمولود قال عليه السلام اذا ولد لكم خذوا عدسة من جازشير فدقوا بماء (ثم) قطروا في اذنه في المنخر الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة واخذوا في اذنه اليمنى واقيموا في اليسرى تفعل ذلك قبل ان تقطع سرته فانه لا يفرغ ابداً ولا يصيبه ام الصبيان وفي حديث آخر قال انها عصمة من الشيطان الرجيم * وروى الشيخ في التهذيب ص ٢٣٥ باب الولادة والنفس باختلاف يسير في الفاظه و (قال) حنكوا اولادكم بماء الفرات وبتربة الحسين عليه السلام فان لم يكن فبماء السماء * وفي حديث آخر قال حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام * وفي باب العقيقة ص ٥٢٤ قال كل مولود مرتين بالعقيقة يعني مرهون لا يتم الانتفاع به بدون فكه بالعقيقة وسلامته ونشوه ولا خلاف بين الاصحاب في ان وقت العقيقة اليوم السابع واختلف في حكمها (فقال) السيد وابن الجنيد واجب وادعى عليه السيد الاجماع و (قال) الشيخ ومن تاخر عنه بالاستحباب والمسئلة محل اشكال والاحتياط ظاهر * وفي الحديث قال عليه السلام والعقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولدان احب ان يسميه من يومه فعل * وفي حديث آخر قال عليه السلام يعق يوم السابع عن المولود ويحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وتطعم قابله ربع الشاة

اذا الرجل والورك ويدعى نفر من المسلمين فياكلون ويدعون للغلام * ويستحب للذكر الذكر والاشئ الاثني وان الام لا تاكل من العقيقة ولا ياكل ابيه ولا احد من عياله (اقول) النهى هنا محمول على الكراهة * وقال عليه السلام طهروا واختتنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر و اطيب وامرع لنبات اللحم وان الارض تنجس وتكره من بول الاغلف اربعين صباحاً * وقال خفض الجواذى اصفى اللون واحظى عند البعل ومكرمة للنساء * وقال اذا مضى يوم السابع فليس عليه الحلق واذا مات المولود قبل الظهر لم يعق واذا مات بعد الظهر عق عنه * والقنزع يكره وهو ان يحلق موضعاً ويضع موضعاً.

﴿في الرضاع واللبن للولد﴾

روى الكليني في الكافي والمرآة ج ٣ ص ٥٢٩ عن الصادق عليه السلام قال ليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اذاد افضالا عن تراض منهما وتشاور قبل الحولين كان حسناً والفضال الفطام فضاله عن امه * وقيل له فان زاد على سنتين هل على ابويه من ذلك شئ قال عليه السلام لا (قال) الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصبي (قال) عليه السلام لام اسحق لا ترضعيه من ندى واحد وارضعيه من كليهما احدهما طعاماً والاخر شراباً * وقال ما من لبن رضع به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه و (قال) عليه السلام لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يعدى و (قال) ولا تسترضع الصبي المجوسية واليهودية والنصرانية بل استرضع لولدك بلبن الحسان واياك والقباح و (قال) اذا طلق المرأة وهى حبلى انفق عليها حتى تضع حملها واذا وضعت اعطاها اجرها ولا يضارها * وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطلق امراته وبينهما ولدانها احق بالولد قال عليه السلام المرأة احق بالولد ما لم تنزوج مادام الولد فى الرضاع فاذا فطم فالاب احق به من الام فاذا مات الاب فالام احق به * وقال عليه السلام لبن الجارية و بولها يخرج من مائة امه ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين

﴿فى بكاؤ الاطفال وفوائده﴾

اعلم ان فى امعة الاطفال رطوبة ان بقيت فيها احدثت عليهم اعداءاً عظيمة من

ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم
والسلامة في ابصارهم وقد جاء ان الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك فهم مادان بان
ليسكناه ويتوخان في الامور مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصالح له واجمل
عاقبته فهكذا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو
عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب
فيه فان كل ما لا يعلمه المنكرون يعلمه العارفون وكثيراً ما يقصر عنه علم المخلوقين محيط
به علم الخالق جل ثناؤه وعلت كلمته .

قال المفضل اه الولد يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال عليه السلام يا مفضل ما من طفل الا زهو
يرى الامام وبناجيه فبكاه لغيبة الامام (ع) وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه
اغلق ذلك الباب وضرب على قلبه بالنسيان (قال) المجلسي لاستبعاد في ظاهر الخبر مع
صحته هو يحتمل ان يكون المراد برؤية الامام ومناجاته وتوجهه وشمول شفاعته ولطفه ودعائه
له فان لهم تصرف في العوالم بقصر العقل عن ادراكه هو وعن النبي قال لا تضر بواطفكم على بكائهم
فان بكائهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله هو اربعة اشهر الصلوة على النبي واربعة اشهر الدعاء
لوالديه (قال) المجلسي يحتمل ان يكون المراد بالخبر مع ضعفه ان لو اذبحه ثواب هذه الاذكار
والادعية فينبغي ان لا يملوا ولا يضر بهم هو وقال بعض المحققين السر فيه ان الطفل اربعة اشهر
لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاه وتوسل اليه والتجائه الى الله
سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اشهر اخرى يعرف امه من حيث
انها وسيله لاغتذاه فقط لان حيث انها منه ولها باخذ اللبن من غيرها ايضاً في هذه المدة
غالباً فلا يعرف فيها بعد الله الامن كان وسيلة بين الله وبينه في الرزاقه الذي هو مكاف به تكليفاً
طبيعياً من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا معنى الرسالة هو فبكاه في هذه المدة بالحقيقة
شهادة بالرسالة واربعة اشهر آخر يعرف ابويه وكونه محتاجاً اليهما في الرزق فبكاه فيها
دعاهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة .

وفي البحار ج ١٤ ص ٢٧٢ س ٣١ عن الصادق عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي و على معه
يا ان فقال جبرئيل باحبيب الله مالي اراك تان فقال عليه السلام من اجل طفلي لانا ذينا ببيكاهما

فقال جبرئيل مه يا محمد فإنه سيعبث لهؤلاء القوم شيعة اذا بكأحدهم فبكأه لاله الا الله الى ان يأتى عليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكأه استغفار لو اديه الى ان يأتى عليه الحد فاذا جاز الحد فماتى من حسنة فلو اديه وما اتى من سيئة فلا عليهما * وفي باب النوار من كتاب كح الكافي عن الصادق عليه السلام قال فى المرض يصيب الصبي كفارة لو اديه * وفى البحار ج ٥ ص ١١٤ اس ٣٣ عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم بعضهم ابراهيم عليه السلام وتربهم سارة فى جبل من مسك وعنبر وزعفران * وفى ص ١٣٣ اس ٢٨ ان النبي صلى الله عليه وآله فى ليلة المعراج مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال النبي صلى الله عليه وآله من هذا الشيخ يا جبرئيل قل هذا ابوك ابراهيم قال فما هؤلاء الاطفال حولك قال هؤلاء اطفال المؤمنين يغذوهم. وسئل عن الاطفال وذاري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين * و اشرنا الى ذلك فى ج ٥ بعنوان الاطفال

وعن الصادق عليه السلام قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك عينهم ان الله تعالى يرفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين ويغذوهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصر من درفاذا كان يوم القيمة لبسوا و طيبوا و اهدوا الى آبائهم فهم ملوك فى الجنة مع آبائهم وهو قول الله تعالى (والذين امنوا و اتبعتم ذرياتهم) قال المفسر الذين عطف على حور العين والذين امنوا بالرقاء والجلساء فيتمتعون تارة بلعبة الحور وتارة لمؤانسة الاخوان، وعن النبي صلى الله عليه وآله قال المؤمنون و اولادهم فى الجنة قال المفسر يجمع لهم انواع السرور وسعادتهم فى انفسهم وبمزاج حور العين ومؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين و ياجتمع اولادهم و نسلمهم معهم ، دعواهم فيها سبحانه اللهم اى نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف فى الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه بنطقون بذلك من غير كلفة واخر دعواهم الحمد لله رب العالمين كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانه اللهم فيجيبهم فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم .

* (فى مدح الوالد الصالح) *

روى الكليني فى الكافي والمرآة ج ٣ فى كتاب العقيدة ص ٥١٨ عن النبي صلى الله عليه وآله الوالد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده * وفى حديث آخر ريحانة من ريحين الجنة * وقال (ص)

من سعادة الرجل ان يكون له ولد يستعين بهم وفي حديث اخر قال من سعادة الرجل
الولد الصالح و (قال) ان استطعت ان تكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل * وفيه
عن بكر بن صالح قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اني احببت طلب الولد منذ خمس سنين
وذلك ان اهلي كرهت ذلك وقالت انه يشتد على تربيتهم لقلة الشيء فماترى فكتب عليه السلام
الى اطلب الولد فان الله تعالى يرزقهم وقال ان اولاد المسلمين موسومون عند الله شافع
ومشفع فاذا بلغوا (١٢) سنة كانت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات
وقال مر عيسى عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب فسأل الرب فاوحى
اليه انه ادرك له ولد صالح فاصح طريقاً (و ربحا خال) و آوى يتيماً فلمذاغفرت له بما عمل ابنه (ثم)
قال صلى الله عليه وآله ميراث الله تعالى من عبد المؤمن ولد يعبد الله من بعده (ثم) تلاية زكريا عليه السلام (فهب
لى من لدنك وليا يرثنى) الاية * وقال من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبهه
وخلقته وخلقته وشماله (قيل) الولد اذا كان صالحا لحقه بركة دعائه وان توفى كان لايه
شفيعاً يوم القيامة و (قال) حكيم الولد ربحانك سبعاً وخادمك سبعاً (ثم) بعد ذلك شريكك
او عدوك * ومن امثال العرب افقرك الولد او عاذك (قيل) للنبي صلى الله عليه وآله ما بالنا نجد يحسبهم
باولادنا ما لا يجدون بنا فقال (ص) لانهم منكم ولستم منهم * وعن الباقر (ع) قال من قدم اولاداً
عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى * وسال بعض الخلفاء بعض الحكماء عن ولد الرومية
فقال صلف معجب بخيل (قال) فولد الصقالبية قال طفس زهم (قال) فولد السودانية قال
شجاع سخى (قال) فولد الصفراء قال هن انجب اولاداً والبن اجساداً واطيب افواهاً (قال)
فولد اليهودية قال دغل قذر (قال) فولد الفارسية (قال) مكر وخدعة (قال) فافضل البنين قال
الشاب البار المأمون منه العار (قال) فافضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهود
الذى اذا شهد شرك واذا غاب برك (قال) فافضل الاخوات قال التى لا تفضح اخاها

* (في فضل البنات على البنين) *

روى الكليني في الكافي والمرآة ج ٣ فى كتاب العقيدة ص ٥١٨ عن الصادق عليه السلام قال
البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على الحسنات ويسئل عن النعمة و (قال) من كانت
له ابنة فهو مفدوح او مفرح ومن كانت له ابنتان فياغوثاه ومن كانت له ثلاث وضع عنه

الجهاد وكل مكروه ومن كانت له اربع فباعباد الله اعينوه اقرضوه ارحموه (قال) ما من رجل يدخل فرحة على امرأة من ارحامه الا فرحه الله يوم القيامة (قيل) افضل البنات المتعجلة الى القبر المفيدة باها منى الاجر .

* (حق الاولاد وحبهم) *

في الكافي عن النبي ﷺ قال حق الولدان تحسن اسمه وادبه ووضعه موضعاً حسناً * وقال يلزم الوالدين من العقوق لولدهم ما يلزم الولد لهما من عقوقهما (قال) من قبل ولده كتب الله له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعى بالابوين فيكسبان حلتين تضىء من نورهما وجوه اهل الجنة و (قال) احبوا الصبيان و ارحمهم و هم واذا وعدتموهم ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم ان الله ليس بغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان * وعن سعد الاشعري قال قلت للرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده احب اليه من بعض ويقدم بعض ولده على بعض (فقال عليه السلام) نعم قد فعل ذلك الصادق عليه السلام نحل محمداً و فعل الكاظم عليه السلام نحل (اي اعطى) احمد شيثاً (فقال عليه السلام) البنات والبنون في ذلك سواء انما هو بقدر ما ينزلهم الله تعالى منه (اي من الحب) قيل:

كم فرحة لى فى الحشامن ولدلى قدنشا
كنا نشاء رشده فما نشا كمانشا
وروى الصدوق رده فى اماليه مجلس ٨٥ ص ٣٤٤ س ٨ عن ابن عباس عن النبي ﷺ
قال من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها على عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاربيج
وليبيده بالاناث قبل الذكور فان من فرح ابنته فكانما اعتق رقبة مؤمنة من ولد اسمعيل
فى سبيل الله ومن اقرعين ابن فكانما بكامن خشية الله ومن بكامن خشية الله ادخل
فى جنات النعيم

* (فى تاديب الاولاد) *

روى الكليني فى الكافي و المرآة ج ٣ كتاب النكاح باب تاديب الولد عن الصادق عليه السلام قال دع ابنك يلعب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه لاخير فيه * وفى حديث آخر قال امهل صبيك حتى ياتى له ست سنين (نم) ضمه اليك سبع سنين فادبه بادبك فان قبل واصلح والا فغض عنه * وفى حديث آخر

قال الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبعين وفي امالي الصدوق مجلس ٦١ عن الباقر والصادق عليهما السلام قال اذا باغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات قل لاله الا الله (ثم) يتركه حتى يتم له اربع سنين ثم قل له سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد (ثم) يتركه حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايها يمينك وشمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد (ثم) يتركه حتى يتم له ست سنين (ثم) قل له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم قل له اغسل وجهك وكفيك وصل (ثم) يتركه حتى يتم له تسع سنين فعلمه الوضوء وضرب عليه و امره بالصلوة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله تعالى لوالديه وقال عليه السلام اننا نامر الصبيان ان يجمعوا بين الصلاتين الظهريين والعشائين ماداموا على وضوء قبل ان يشتغلوا * وعن لقمان قال ضرب الولد كالسمان في الزرع (والسمان السرجين) وقيل لان يضرب الحكيم فيؤذ بك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب و في حديث آخر عن احمد بن اسحق قال كان لي ابن و كان تصيبه الحصاة وهو حصر البول فقيل لي ليس له علاج الا ان تبطه (اي يشقه الجراح) فبططته فمات فقالت الشيعة شركت في دم ابنك (قال) و كتبت الى ابي الحسن الهادي عليه السلام فوقع عليه السلام يا احمد ليس عليك فيما فعلت شيء انما التمسيت الدواء وكان اجله فيما فعلت * وقال عليه السلام ادب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه بما تضربه منه ولدك * وعن جابر قال يامعشر الانصار ادبوا اولادكم حب علي وان ابي فانظروا في شان امه * كما في امالي الصدوق رده مجلس ١٨ ص ٤٧ س ١٩ وص ٢٣٥ س ١٧ وروى الزمخشري في ربيع الابرار باب ١٤ قيل لمؤدب ولده ليكن اول اصلاحك نفسك فان عيوبهم معقودة بعيك فالحسن عندهم ما استحسنه والتقيح ما استقبحت وعلمهم سير الحكماء و اخلاق الادباء وتهدهم بي وادبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على غد رمي فاني قد اتكلت على كفاية منك * وقال عبد الملك للشعبي حين اخذه بتعليم ولده علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن و جنبهم السفلة فانهم اسوء الناس رغبة و اقلهم ادباً و علماء و جنبهم الحشم فانهم لهم مفسدة و احف شعورهم و تغاظ رقابهم و اطعمهم اللحم تصح عقولهم و تشدد قلوبهم و علمهم الشعر

يمجدوا ويتجدوا ومرهم ان يستاكوا عرضا ويمصوا الماء مصا ولا يعبوا عباً فاذا احتجت
ان تتناولهم بادب فليكن ذلك في ستر لا يرام به احد من الغاشية فيهنوا عليهم * وقال
اذا كان في الصبي خلقه ان الحياء والرغبة طمع في رشده وقال صلى الله عليه وسلم الولد ريحان من الجنة
وكان يقال ابنك ريحانتك سبعا ثم خادمك سبعا ثم عدوا وصدق
* (في الديوان المنسوب الى على عليه السلام) *

حرض بنيك على الاداب في الصغر	كيما تقر به عينك في الكبير
وانما مثل الاداب تجمعها	في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخايرها	ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم	يهوى الى فرش الدباج والسرد

* (في علامة معارضة الورد وشقائه) *

وفي المجمع في آخر مادة از اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر
فهو ممن لا يرجى خيره (قيل) كان المراد بالازرة القوة وبعدة النظر كثرة النظر الى
المحارم وليس بمستبعد * وفي البحار ج ٩ ص ٤٦٥ س ٢٨ عن على عليه السلام قال اذا كان
الغلام ملتات (او ملتات) الازرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره
واذا كان شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شموره
وفي بعض النسخ الادرة بالدال بدل الزاي * قال في المجمع الادرة هي انتفاخ الخصية
ومن بصيبة فتق في احدى خصيتيه * وفي الحديث قال عليه السلام يستحسن عرامة الغلام في
صغره ليكون حليماً في كبره (ثم) قال ما ينبغي ان يكون الا هكذا (قال) المجلسي (ره) في المرأة
ج ٣ كتاب النكاح العرامة سوء الخلق والفساد وعرامته في صغره علامة عقله وحلمه في
كبره (قال عليه السلام) ان ا كيس الصبيان اشد هم بغضاً للكتاب بشد المثناة اى المكتب والمعلم
(قال) المجلسي (ره) وينبغي الطفل ان يكون هكذا فاما اذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق
في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرب ايضاً * وفي العلل باب ٩٥ عن على عليه السلام
قال كان الرجل في زمن السابق يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتي النادى
وفيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابراهيم

قال **عليه السلام** اللهم اجعل لي شيباً اعرف به قال فشاب ابراهيم **عليه السلام** وايضاً رأسه ولحيته
في ضبط كلمة الانسان

سمى الانسان انساناً لانه ينسى قال الله (عج) (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى) الاية
وعن الباقر **عليه السلام** قال ان الله تعالى عهد الى آدم **عليه السلام** ان لا يقرب تلك الشجرة فلما بلغ الوقت
الذى كان في علم الله (عج) ان لا ياكل منها نسي فاكل منها (قيل) سمي الانسان بالانسان
لانه خلق ولا قوام له الا بانس بعضهم ببعض ولهذا يقال الانسان مدنى بالطبع من حيث انه لا
قوام له ولا يمكنه ان يقوم بجميع اسبابه (قيل) سمي بذلك لانه يانس بكل ما يالفه (قال)
الفيومي في المصباح الانسان اسم يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى **في** واختلف
في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة (فقال) البصريون هو من الانس فالهمزة
اصلية (قال) الكوفيون هو مشتق من النسيان فالهمزة زائدة (قال) في المنجد يطلق على
افراد الجنس البشري و الانسانية ما خص به **في** واكثر استعمالها للمحامد من حيث
الجودة و كرم الاخلاق و (قيل) الانسانية جمعها الانسة وهي المرأة الطيبة النفس
(قال الشاعر .)

لقد كستني في الهدى ملا بس الصب الغزل
انسانية فتانة بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عيني بها فبالد موع تغتسل

وقال في مادة ناس بنوس الناس اسم وضع للمجمع كالقوم و الرهط و واحده الانسان
من غير لفظه **في** بالبشر بالتحريك ظاهر جلد الانسان ويطلق على الخلق كما في الصحاح
وغيره من كتب اللغة والسير و اشار به العجلى (ره) في البحار ج ١٤ ص ٣٥٣ .

في تعريف الانسان

قال الطريحي ره في المجمع في مادة انس اختلف الناس في معرفة الانسان اختلافاً
كثيراً لا يكاد ينضبط لكنه يرجع حاصله الى انه جوهر و عرض (١) والجوهر اما جسماني
(١) ذقال ابو الباقى كلياته ص ١٣ الجوهر، والذات، والماهية، والحقيقة كلها الفاظ -

اوروجاني فالاقسام ثلاثة (الاول) ان يكون عرضاً فقول هو المزاج المعتدل و (قول) هو الحيوة و (قول) تخاطيط الاعضاء بتشكيل البدن (الثاني) ان يكون جسماً او جسمانياً (قول) هو الهيكل المحسوس و (قول) الاخلاط الاربعة و (قول) احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم (قال) النظام جسم لطيف في داخل البدن و (قال) الراوندى جزء لا يتجزى في القلب و (قول) الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط * والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى آخره لا يتطرق اليها الزيادة و النقصان (قول) لم نجد بيان القسم الثالث في النسخ التي بايدينا وعلمه من سقطات النسخ و (قال) في مادة عرض العرض بالتحريك ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا شخص له * و في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به و هو خلاف الجوهر و ذلك نحو حمرة الخجل و صفرة الوجع * و قال في مادة جسم و في

- مترادفة * فالجوهر ممكن الوجود لا في موضوع عند الحكماء * و حادث متحيز عند المتكلمين * فالمتحيز الشاغل للجزء الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشئ الذي لم يشغله لكان داخلاً كداخل الكوز للماء * وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة (الاول) المتحيز الذي لا يقبل القسمة * هذا على قول من ثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسراً لصغره؛ ولا قطعاً لصلابته، ولا دهما لامتناع تميزه. ولا فرضاً لاستلزام انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر اذ ليس الجزء الذي لا يتجزى جسمياً على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسمياً * والجسم عند الحكماء مأخوذه في الواقع * وقد يطعن الله تعالى بعض اوليائه عليه و (الثاني) هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها و (الثالث) انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع اي ذات * ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود و (الرابع) انه الوجود الغني عن محل يحل فيه * فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصححة له فيه لا من حيث اللفظ (اما) سمعاً فاعدم ورود الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة او بما يراى فيه او بما كان موصوفاً بمعناه ولا يكفي في صحة الاجزاء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على

الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخايل نقلا عنه الجسم
البدن وعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق * وعن ابي زيد
الجسم انجسده كذلك الجسمان والجثمان * وقد مر الفرق بينهما في كلام الاصمعي في
جنم * والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق وهو ما يقبل القسمة في
الواجب في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخل عن نوع
تعظيم ورعاية ادب و(اما) عقلا فلا يهاهما لما ينافي الا لوهية من تبادر الفهم الى المنحيز المحال
اطلاقه على الواجب

اعلم ان المقام بالنفس الذي يكون متحيزاً وقابلاً للقسمة هو الجسم والقائم بالنفس
الذي يكون متحيزاً لا قابلاً للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزاً
هو الجوهر الروحاني ولا يازم منه ان يكون مثلاً للباري تعالى اذا اشتراك في السلوب
لا يوجب الاشتراك في ماهية * وانفق الحكماء على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم
ولا بجسماني * والجوهر عبارة عن الاصل في اللغة اي اصل المركبات لاعن القائم بالذات
والجوهر العقلية هي العقول العشرة * والجسمية هي الهولي والصورة * و النفسانية
هي نفس الحيوان * والمراد بالجواهر في عرف النحويين الاجسام المتشخصة * والجوهر
والكم كلاهما جنس عند الحكماء * وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس * والجوهر
تحققان تحقق في نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه * وتحقق في مكانه وهو حصوله
فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه بحيث لا يتمايز
في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان و دخلوا الجوهر عن اعراضه
ممتنع عند اهل الحق مفرداً كان الجوهر او مركباً مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد
جوهر بدون تشخصه و تشخصه اما هو باعراضه فيجب ان يقوم به عند تشخصه شي من
الاعراض * والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس
بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له .

وفي المجمع في مادة جهر قال جوهر كل شي جبلته المخلوق عليها (بق) جوهر
الثوب جيدوردي ونحو ذلك ومن ذلك سمي بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرأ

الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض * والخط ما يقبلها في الطول لا غير *
والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد * فالسطح طرف الجسم * والخط
طرف السطح * والنقطة طرف الخط * ورجل له جسم وجمال اي متانة وحسن
وجسم الشيء جسامة وزان ضخمة وضخامة وجسم جسماً من باب تعب عظم فهو جسم
اي عظيم * وفي مادة جنس قال الاجناس على ما حقق سبعة الوجود : والماهية : والجوهر
والجسم . والنبات : والحيوان : والانسان : وفصولها على الترتيب الممكن القائم بالذات
القابل للابعاد النامي والحساس والناطق

وحدده عندهم ما تحيز وصح ان تحمله الاعراض عند الوجود * فالجوهر عندهم اما جوهر فرد
او خطأ او سطح او جسم وكل واحد منفرد الى حيز * وعند الحكماء تنحصر الجواهر في
خمسة في الهبولى و الصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محالاً لجوهر آخر
فهو الهبولى او حلال في جوهر آخر فهو الصورة او مركباً من الحال والمحل فهو الجسم
او لا يكون حالاً ولا محالاً لمركباً منهما وهو المفارق * فان تعلق بالجسم تعلق تدير
فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدير فهو العقل (وفي الحديث في تغلب الاحوال تعرف جواهر
الرجال اي حقايقها التي جبلت عليها ومثله لكلمى شيء جوهر اي حقيقة * وفيه لوقاس
يعنى ابليس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً يريد بالجوهر هنا
النور كما يفسره الحديث الاخر لوقاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين
صفاً احدهما على الاخر .

وقال في ص ٢٧ الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن في مسماه وليس المشار اليه
بانا الهيكل المخصوص و بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل وهذا على ما ذهب اليه
الحنفية والغزالي وهي لطيفة نورانية ربانية سلطانية خلقت في عالم الالهوت في احسن
تقويم (تم) ردت الى عالم الابدان الذى هو اسفل في نظام سلسلة الوجود * وتلك اللطيفة
هي المكلف والمطيع والعاصى والمثاب والمعاقب و (قال) جمهور المتكلمين ان
المشار اليه هو الهيكل المخصوص يعنى به هذا البدن المقوم بالروح و (قال) الاشعري
الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور * ولا خلاف لاحد من العقلاء

وقال المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٣٨٨ قال ابو صالح في شرح مذاهب الناس في حقيقة الانسان (اعلم) ان العلم الضروري حاصل بان هيئتنا شيئاً اليه يشير الانسان بقوله انا واذا قال الانسان علمت وفهمت وابصرت وسمعت وذقت وشممت ولمسها وغضبت فالمشار اليه لكل احد بقوله انا (اما) ان يكون جسماً او عرضاً او مجموع الجسم والعرض او ما تركيب من الجسم والعرض وذلك الشيء الثالث فهذا ضبط معقول (اما القسم الاول) و هو ان يقال الانسان جسم فذلك الجسم (اما) ان يكون هو هذه البنية او جسماً او دخلاً في هذه البنية او جسماً خارجاً عنها (اما) القائلون بان الانسان عبارة ان هذه البنية

في ان ما عبر عنه بانافي انا اكلت وشربت ودخلت وخرجت و امثالها ليس الا البدن و الروح والمختلف فيه شيء آخر غير هذا و (اما) في مثل ان ارايت في المنام فيراد به الروح وذلك لشدة الملازمة بينهما

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج ٢ ط مصر ص ٣٧ س ٥ في ذيل قوله تعالى (لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) الاية ان الانسان لا يجوز ان يكون عبارة عن هذا الهيكل المحسوس فلوجهين (الاول) ان اجزاء هذا الهيكل ابدا في النمو و الذبول و الزيادة و النقصان و الاستكمال و الزوال * ولا شك ان الانسان من حيث هو هو امر باق من اول عمره الى آخره فان كل احد يعلم بالضرورة انه هو الذي كان موجوداً من اول عمره الى آخر عمره و الباقي غير ما هو غير باق و المشار اليه عند كل احد بقوله انا و يجب ان يكون مغايراً لهذا الهيكل (الثاني) اني اكون عالماً بانني انا حال ما اكون غافلاً عن جميع اجزائي و ابعاضى * و المعلوم غير ما هو غير معلوم * فالذي اشير اليه بقولي « انا » مغاير لهذه الاعضاء و الابعاض و (اما) ان الانسان غير محسوس فلان المحسوس انما هو السطح و اللون * ولا شك ان الانسان ليس هو مجرد اللون و السطح (ثم) اختلفوا عند ذلك في ان الذي يشير اليه كل احد بقوله انا اي شيء هو * و الاقوال فيه كثيرة الا ان اشدها تلخيصاً و تحصيلاً و جهان (احدهما) انها اجزاء جسمانية سارية في هذا الهيكل سريان النار في الفحم و الدهن في السمسم و ماء الورد في الورد * و القائلون بهذا القول فريقان (احدهما) اللذين اعتقدوا ان اجسام فقوالوا ان تلك الاجسام -

المحسوسة وهذا الهيكل الجسم المحسوس فاذا ابطنا كون الانسان عبارة عن هذا الجسم وابطنا كون الانسان محسوساً فقد بطل كلامهم بالكلية * والذى يدل على انه لا يمكن ان يكون الانسان عبارة عن هذا الجسم وجوه (الاول) ان العلم البديهي حاصل بان اجزاء هذه الجثة متبدلة بالزيادة والنقصان تارة بحسب النمو والذبول * وتارة بحسب السمن والهزال * و العلم الضرورى حاصل بان المتبدل المتغير مغاير للمثابت الباقي وبحصل من مجموع هذه المقدمات الثلاث العلم القطعى بانه ليس عبارة عن مجموع هذه الجثة (الثانى) ان الانسان حال ما يكون مشغول الفكر متوجه الهمة نحو امر مخصوص فانه فى تلك الحالة غير غافل عن نفسه المعينة بدليل انه فى تلك الحالة قد يقول غضبت وسمعت كلامك و ابصرت وجهك (وتاء الضمير كناية عن نفسه المخصوصة)

- مماثلة لسائر الاجزاء التى منها يتألف هذا الهيكل الان القادر المختار سبحانه يبقئ بعض الاجزاء من اول العمر الى اخره فتلك الاجزاء هى التى يشير اليها كل احد بقوله انا (ثم) ان تلك الاجزاء حية بحياة يخلقها الله تعالى فيها فاذا زالت الحيوة ماتت وهذا قول اكثر المتكلمين (وثانئهما) الذين اعتقدوا اختلاف الاجسام وزعموا ان الاجسام التى هى باقية من اول العمر الى آخر العمر اجسام مخالفة بالماهية والمقيقة للاجسام التى يتألف منها هذا الهيكل وتلك الاجسام حية مدركة لذاتها فاذا خالطت هذا البدن وصارت سارية فى هذا الهيكل سريان النار فى الفحم صار هذا الهيكل مستنيراً بنور ذلك الروح متحركاً بتحركه (ثم) ان هذا الهيكل ابدأ فى الذوبان والتحلل والتبدل الان تلك الاجزاء باقية بحالها وانما لا يعرض لها التحلل لانها مخالفة بالماهية لهذه الاجسام البالية * فاذا فسد هذا القالب انفصلت تلك الاجسام اللطيفة النورانية الى عالم السموات والقدس والطهارة ان كانت من جملة السعداء * والى الجحيم وعالم الافات ان كانت من جملة الأشقياء (الى ان قال) هذه الارواح بعد المفارقة تتألم وتلتذ الى ان يردها الله تعالى الى الابدان يوم القيمة فهناك يحصل الالتذاذ والتألم للابدان * فهذا قول من قال به عالم من الناس والله العالم بحقائق الامور

فهو فى تلك الحالة عالم بنفسه المخصوصة وغافل عن جملة بدنه وعن كل واحد من اعضاءه
 وابعاضه (الثالث) ان كل احد يحكم بصريح عقله باضافة كل واحد من هذه الاعضاء الى
 نفسه فيقول راسى وعينى ويدي ورجلى ولسانى وقلبى وبدنى والمضاف غير المضاف
 اليه فوجب ان يكون الشئ الذى هو الانسان مغايراً لجملة هذا البدن ولكل واحد من
 هذه الاعضاء ﴿ فان قالوا فقد يقول نفسى وذاتى فيضيف النفس والذات الى نفسه فيلزم
 ان نفس الشئ وذاته مغايرة لنفسه وذاته وذلك محال (قلنا) قد يراد بنفس الشئ وذاته
 هذا البدن المخصوص ﴿ وقد يراد بنفس الشئ وذاته الحقيقة المخصوصة التى اليها يشير كل
 احد بقوله انا فاذا قال نفسى وذاتى كان المراد منه البدن وعندنا انه مغاير
 بجوهر الانسان (الرابع) ان كل دليل يدل على ان الانسان يمتنع ان يكون جسماً فهو
 ايضا يدل على انه يمتنع ان يكون عبارة عن هذا الجسم (الخامس) ان الانسان قد يكون
 حياً حال ما يكون البدن ميتاً فوجب كون الانسان مغايراً لهذا البدن (السادس) ان قوله
 تعالى (النار يعرضون عليها غدواً وعشيماً وقوله اغرقوا فادخلوا ناراً) يدل على ان الانسان
 حى بعد الموت وكذلك قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الانبياء لا يموتون ولكن ينقلون من دار الى دار
 قوله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وان كل هذه النصوص يدل
 على ان الانسان حى ببقى بعد موت الجسد ﴿ وبدبهة العقل والفطرة شاهدتان بان
 هذا الجسد ميت ولو جوزنا كونه حياً كان يجوز مثله فى جميع الجمادات وذلك عين
 السفسطة ﴿ واذا ثبت ان الانسان حى ما كان الجسد ميتاً لزم ان الانسان شئ غير هذا
 الجسد (السابع) قوله صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ فى خطبة طويلة له حتى اذا حمل الميت على نعشه رفر
 روحه فوق النعش ويقول يا اهلى ويا وادى لان لعين بكم الدنيا كما لعبت بى جمعت الامال من حمله
 ومن غير حمله فالهمناً لغيرى والتبعة على فاحذر وامثل ما حل بى ﴿ ووجه الاستدلال ان النبى
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ صرح بان حال كون الجسد محمولاً على النعش بقى هناك شئ ينادى ويقول يا
 اهلى الخ وذلك تصريح بان الانسان شئ مغاير لهذا الجسد والهيكلى .

(الثامن) قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية ﴿ يدل على
 ان الانسان بقى حياً بعد موت الجسد والهى غير الميت فالانسان مغاير لهذا الجسد (التاسع)

قوله تعالى (حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا) الاية يدل على ان الجسد غير الانسان (العاشر) ترى جميع فرق الدنيا من الهند والروم والعرب والعجم وجميع ارباب الملل والنحل من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين وسائر فرق العالم وطوائفهم يتصدقون عن موتاهم ويدعون لهم بالخير ويذهبون الى زيارتهم ولولا انهم بعد موت الجسد بقوا احياء لكان التصدق والدعاء لهم والذهاب الى زيارتهم عبثاً * فاطباق الكل على هذه الصدقة والدعاء والزياره يدل على ان فطرتهم الاصلية السليمة شاهدة بان الانسان شيء غير هذا الجسد وان ذلك الشيء لا يموت بموت هذا الجسد (الحادى عشر) ان كثير من الناس يرى اباه وابنه فى المنام ويقول له اذهب الى الموضع الفلانى فان فيه ذهباً دفنته لك وقد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه (ثم) عند اليقظة اذا فنس عنه كان كما آه فى النوم من غير تفاوت ولولا ان الانسان باق حى بعد الموت لما كان كذلك * ولما دل هذا الدليل على ان الانسان حى بعد الموت ودل الحس على ان الجسد ميت كان الانسان مغايراً لهذا الجسد (الثانى عشر) ان الانسان اذا ضاع عضو من اعضائه مثل ان تقطع يده ورجلاه وقلع عيناه وتقطع اذناه الى غير هامن الاعضاء فان ذلك الانسان بجده من قلبه وعقله انه هو عين ذلك الانسان من غير تفاوت البتة حتى انه يقول ان ذلك الانسان الذى كنت موجوداً قبل ذلك الا انهم قطعوا يدي ورجلي وذلك برهان يقينى على ان ذلك الانسان شىء مغاير لهذه الاعضاء والابعض وذلك يبطل قول من يقول الانسان عبارة عن هذه البنية المخصوصة .

(الى ان قال) واذا ثبت ان الانسان يجب ان يكون عالماً وثبت ان العلم ليس الا فى القلب او شىء له تعلق بالقلب وعلى التقديرين فانه بطل قول من يقول ان الانسان هو هذا الجسد وهذا الهيكل (وقلنا) ان الانسان غير محسوس وحقيقة مغاير للسطح واللون وكل ما هو مرئى وهذا برهان يقينى (ثم) قال فى شرح المذاهب القائلين بان الانسان جسم موجود فى داخل البدن (اعلم) ان الاجسام الموجودة فى هذا العالم السفلى اما ان يكون احد العناصر الاربعة او يكون متولد من امتزاجها ويمتنع ان يحصل فى البدن الانسانى جسم عنصرى خالص بل لابد وان يكون الحاصل جسماً متولداً من امتزاجات هذه الاربعة (فنعول) اما الجسم الذى تغلب عليه الارضية فهو الاعضاء الصلبة الكثيفة

كالعظم والغضروف والعصب و الوتر والرباط والشحم واللحم والجلد ولم يقل احد من العقلاء الذين قالوا ان الانسان شىء مغاير لهذا الجسد بانه عبارة من عضومعين من هذه الاعضاء لان هذه الاعضاء كثيفة ثقيلة ظمانية .

* (فى ايجاد الانسان وفضله على سائر المخلوقات) *

وقلنا فالانسان انسانان (احدهما) آدم كما ذكرناه (الثانى) نبوه وهو جدهم ايضاً البارى تعالى ولكن جعل نشأتهم بوسائط جسمانية و روحانية فالجسمانية كلابون والروحانية كالملائكة * وجعل له من قوة العقل والفكر والنطق * وجعله مجمع الحكم (فاول) ما يظهر فيه قوة النزاع الموجود فى النبات والحيوان (ثم) قوة تناول الموافق ودفء المخالف (ثم) الحس (ثم) التخيل (ثم) التصور (ثم) التفكير (ثم) التعقل فهو لم بصرا انساناً الا بالفكر والعقل الذى يميز به الخير والشر والجميل والقبيح فان الانسان بعقله صار معدن العلم ومركز الحكمة * ووجود العقل فيه ابتداء الامر بالقوة كوجود النار فى الحجر * ونفس الانسان واقعة بين قوتين قوة الشهوة وقوة العقل بقوة الشهوة يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة * و بقوة العقل يحرص على تناول العلوم والافعال الجميلة والامور المحمودة العاقبة * وكانت اللذات على ضربين (احدهما) محسوس كلذة المذوقات و الملموسات والمشمومات والمسموعات والمطربات وهى من توابع الشهوات الحيوانية (الثانى) معقول كلذة العلم وتعاطى الخير و فعل الجميل * واللذة المحسوسة غلبت علينا لكونها اقدم وجوداً فينا لانها لا توجد فى الانسان قبل ان يولد * وهى ضرورية فى الوقت * ولذلك قال الله تعالى (ويحبون العاجلة ويذرون الآخرة) * ويكره اكثر الناس ما يأمر به العقل ويميل الى ما يأمر به الهوى حتى قيل العقل صديق مقطوع والهوى عدو متبوع * فحق الانسان ان يجاهد هواه الى ان يقتحم العقبة مع انه سمع خطيب الحكمة يناديهم باعلى الصوت الحسن يعرفهم مواقع الصواب * ويصبرهم مواضع الازتياب * ويحذرهم مزلق الاضطراب ويرشدهم الى دقائق الكتاب ويهديهم الى شرف التدبير والسياسة و الاداب .

(ثم اعلم) ان الانسان مركب من جزئين بدن محسوس وروح معقول كما نبه الله تعالى بقوله
 (انى خالق بشر آمن حنين فاذا سويتہ ونفخت فيه من روحي) الآية ﴿ كان له بحسب كل واحد
 من الجزئين صورة محسوسة بدنية ﴿ و صورة معقولة روحانية ﴿ وهو واسطة بين
 جوهرتين وضع وهو الحيوان ﴿ و رفيع وهو الملك ﴿ فجمع فيه قوى العالمين وجعله كالحيوانات
 فى الشهوات البدنية و الغذاء و التناسل و المهادشة و المنازعة و غير ذلك من الاوصاف ﴿ و
 كالملائكة فى العقل و العلم و عبادة الرب و الصدق و الوفاء و نحو ذلك من الاخلاق الشريفة
 و وجه الحكمة فى ذلك انه تعالى مارشحه لعبادته و خلافته و عمارة ارضه و هياه مع ذلك
 لمجاورته فى جنته اقتضت الحكمة ان يجمع له قوتين وهو بمنزلة البلد فى العالم و اذا احكم
 بناؤه و شيد بنيانه و حصن سورته و خطت شوارعه و قسمت محاله و عمرت بالسكان دوره
 و سلكت سبيله و اجريت انهاره و فتحت اسواقه و استعملت صناعه ﴿ و جعل فيه ملك مدبر
 و للملك وزير و صاحب بريد و اخبار و خازن و ترجمان و كاتب ﴿ و فى البلد اخبار و اشار
 ﴿ فصنعاها هى القوى السبعة التى يقال لها الجاذبة و الماسكة و الهاضمة و الدافعة و النامية و الغازية
 و المصورة ﴿ و الملك هو العقل و منبعه من القلب ﴿ و الوزير هو القوة المفكرة و مسكنها
 وسط الدماغ ﴿ و صاحب البريد هو القوة المتخيلة و مسكنها مقدم الدماغ ﴿ و صاحب
 الاخبار هو الحواس الخمس و مسكنها الاعضاء الخمسة ﴿ و الخازن هو القوة الحافظة و
 مسكنها خلف الدماغ ﴿ و الترجمان هو القوة الناطقة ﴿ آتيا اللسان ﴿ و الكاتب هو القوة
 الكاتبة و آتيا اليد ﴿ و سكان البلد الاخبار و الاشارات و هى القوى التى منها الاخلاق الجميلة
 و القبيحة ﴿ فحق القوة الشهوانية ان تكون مؤتمرة للقوة الغضبية ﴿ و حق القوة العاقلة ان
 تكون مستضيئة بنور الشرع و مؤتمرة لمراسمه حتى تصير هذه القوى متظاهرة غير متعادية
 وهو المقصود من العالم و ايجاده و ما عداه لاجله شيئاً بعدشى ، ﴿ قال الطريحي فى المجمع
 فى مادة علم قيل العالم يختص بمن يعقل و ذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسمانى
 المنحصر فى الفلك العلوى و العنصرى السفلى ﴿ و عن بعض العارفين انه قال العالم المصنوع
 (اننان) عالم الماديات ﴿ و عالم المعجرات ﴿ و الكائن فى الاول هو الجسم ، و الفلك ، و الفلكيات
 و العناصر ، و العناصر ، و العوارض اللازمة له ﴿ و فى الثانى هم الملائكة المسماة بالملائكة الاعلى

والعقول و النفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة

* (في تركيب بدن الانسان وتشبيهه بالعالم) *

روى المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٤٦١ عن العالم قال خلق الله تعالى عالين متصلين فعالم علوي ، وعالم سفلي وركب العالمين جميعا في ابن آدم و خلقه كروياً مدوراً * فخلق الله راس ابن آدم كقبة الفلك و شعره كعدد النجوم وعينه كالشمس والقمر ومنخره كالشمال والجنوب واذنيه كالمشرق والمغرب * وجعل لوجه كالبرق وكلامه كالرعد و مشيه كسير الكواكب * رقة موده كشر فها وغفوه كهبوطها * موتته كاحتراقها * وخلق في ظهره (٢٤) فقرة كعدد ساعات الليل والنهار * وخلق له ثلاثين معاً كعدد الهلال ثلاثين يوماً * وخلق له (١٢) وصلاً كعدد السنة اثني عشر شهراً * وخلق له ثائمة وستين عرقاً كعدد ايام السنة (٣٦٠) يوماً (١) * وخلق له سبع مائة عصبه وعظم واثني عشر عضواً وهو مقدار ما يقيم الجنين في بطن امه * وعجنه من مياه اربعة * فخلق المالح في عينيه فها لا يبذل بان في الحر ولا يجمدان في البرد * وخلق المرفى اذنيه لكي لا تقر بهما الهوام * وخلق المنى في ظهره لكي لا يعتبر به الفساد * وخلق العذب في لسانه ليجد طعم الطعام والشراب * و خلقه بنفس وجسد وروح فروحه التي لا تفارقه الا بفرق الدنيا * ونفسه التي تبرى بها الا حلام والمنامات * وجسمه هو الذي يبلى ويرجع الى التراب (ثم) ان الابدان بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وقوام موكلون بالدار فواحد لقضاء حوائج الحشم وايرادها

(١) وعن النبي قال في ابن آدم ٣٦٠ عرقاً منها ١٨٠ متحركة و ١٨٠ ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان وفي رواية لم ينم * وقال الطبري في المجموع في مادة ودج الوداج والعروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح عرقان غليظان يكنتفان الحلقةوم وهو مجرى النفس * والودج عرق في العنق لا يبقى مع قطعه حياة * ويقال في الجسد عرق واحد حيث ما قطع مات صاحبه * وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج ويقال الوريد * وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه * والابهر عرق مستبطن صلب متصل بالقلب * والوتين في البطن * والنساء في الفخذ * والابجل في الرجل * والاكحل في اليد * والصافن في الساق .

عليهم * وآخر لقبض ما يرده * وخزنة الى ان يعالج ويهدأ وآخر لعلاج ذلك ونهيته وتفريقه * وآخر لتنظيف ما في الدار من الاقدار واخراجه * فالملك هو الروح والنفس والدار هي البدن * والحشم هي الاعضاء * والقوام هي هذه القوى الاربعة قوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة * وقال بعض الاعلام ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته ومادياته ومجرداته بل انت العالم الكبير كما قال على عليه السلام

دوائك فيك وما تشعر و دائك منك وما تبصر

و تزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

نقله المجلسي ره في البحار ج ١٤ ص ٤٨٤ قول الحكماء والاطباء في تشریح البدن و اعضاءه الاصلية والبدن هو هذا قالوا ان الله تعالى خلق اعضاء الحيوان مختلفا احكاما ، صالحا نفعها عظاما و اعضاءا و اعضاءا و اوتارا و ارباطا و عروقا و غشية و لحم و ما رشحوها و درطوبات و غضاريف و هي البسائط (ثم) جعل منها الاعضاء المركبة الالية من القحف ، والدماغ ، والفكين ؛ و العين ، والاذن ، والانف ، والاسنان ، واللسان ، والحلق ، والعنق ، والصلب ، والخصاع والاضلاع ، والقص ، والترقوة ، والعضد ، والساعد ، والرسغ ، والمشط ، والاصابع ، و الاظفار ، والصدر ، والرية ؛ والقلب ، والمرى ، والمعدة ، والامعاء ، والكبد ، والطحال والمرارة ، والكلى ، والمثانة ، ومراق البطن ؛ والاشيين ، والقضيب ؛ والثدى ، والرحم والعانة ، والفخذ ؛ والساق ، والقدم ، والعقب ؛ والكعب وغير ذلك اربعة (منها) رئيس شريف وهي الدماغ . والقلب ، والكبد ؛ و الايشان اذ في الاصل قوة الحس والحركة وفي الثاني قوة الحيوة * وفي الثالث قوة التغذية * والثالثة ضرورة لبقاء الشخص * وفي الرابع قوة التوليد و حفظ النسل المحتاج اليه في بقاء النوع و به يتم الهيئة و المزاج الذكورى و الانوئى الذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان * وكل من الثلاثة الاصل مشتبه بالآخر محتاج اليه * اذ لولا الكبد و اهداده لسائر الاعضاء بالغذاء لانحلت و انفشت * و لولا ما يتصل بالكبد من حرارة القلب لم يبق له جوهره الذى به يتم فعله * ولو لا تسخن الدماغ بالشرائين و اغذاء الكبد بالعروق الصاعدة اليه لم يدم له طباعه الذى يكون به فعله * فلو لا تحريك الدماغ لعصل الصدر لم يكن التنفس ولم يبق للقلب

(١) جوهره الذى منه تنبعث الحرارة الغريزية فى ابداننا ولكن الرئيس المطلق هو القلب وهو اول ما يتكون فى الحيوان ومنه يسرى الروح الذى هو محل الحس والحركة الى الدماغ (ثم) يسرى منه الى سائر الاعضاء ومنه ايضاً يسرى الروح الذى هو مبدء التغذية والنمو الى الكبد (ثم) يسرى منه الى سائر الاعضاء فتبارك الله احسن الخالقين .

(١) القلب تارة يراد به اللحم الصنوبرى المودع فى التجويف الايسر من الصدر وهو محل الروح الحيوانى الذى هو منشأ الحس والحركة وينبعث منه الى سائر الاعضاء بتوسط الاوردة والشرايين * ويراد به تارة اللطيفة الربانية التى بها يكون الانسان انساناً * وبها يستعد لامتنال الاوامر والنواهي والقيام بموجب التكليف (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) دهي من عالم الامر الذى لا يتوقف وجوده على مادة ومدة بعد اعادة وجوده (انما امرنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون) كما ان البدن بل اللحم الصنوبرى من عالم الخلق وهو تقيض ذلك (الاله الخلق والامر) * ويعبر عنها بالنفس الناطقة (ونفس وما سواها) * وبالروح (قل الروح من امر ربي) * والحق عندى ان نسبة البصر الى العين نسبة البصيرة الى القلب ولكل من القلب والعين نور (اما) نور العين فمن طبع فيها لانه من عالم الخلق فهو نور جزئى ومدركه فى ذلك النور * ولكل منهما بل اكل فرد من كل منهما ما حد ينتهى اليه بحسب شدته وضعفه ويتدرج فى الضعف بحسب تباعد المرئى حتى لا يدركه او يدركه اصغر مما هو عليه * كما اشار اليه اليسا بورى فى تفسيره وقال الغزالي فى كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يمر عليها الاشخاص فيترا آى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة (واعلم) ان مداخل هذه الانوار المتجددة فى القلب ساعة فساعة اما الظاهر كالحواس الخمس (واما) الباطن كالخيال الشهوة والغضب والاخلاق المركبة فى مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئاً حصل منه اثر فى القلب وكذا اذا هاجت الشهوة والغضب من تلك الاحوال آثر فى القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات

(الاشياء التي بها قوام الانسان)

قال (ع) افضل بن عمر فكر يا مفضل في الافعال والاشياء التي جعلت في الانسان من الطعام والنوم والجماع وما دبر فيها * فانه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به * فالجوع يقتضى الطعام الذى فيه حيوة الانسان في بدنه وقوامه والكرى يقتضى النوم الذى فيه راحة البدن واجمام قواه * والشبق يقتضى الجماع الذى فيه

الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من الشىء الى شىء وبسبب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائماً في التغير والتأثر من هذه الاسباب * واخص الابرار الحاصلة في القلب هي الخواطر ما تعرض فيه من الافكار والاذكار واعنى بها ادراكات وعلوم (اما) على سبيل التجدد و (اما) على سبيل التذكروانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي الحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء (ثم) هذه الخواطر المحركة لهذه الارادات تنقسم الى ما يدعوا الى الشرعنى الى ما يضره في العاقبة والى ما ينفع اعنى ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فاقترا الى اسمين مختلفين * فالخاطر المحمود الهام المذموم يسمى وسواساً (ثم) انك تعلم ان لهذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل (مح) فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود (قال) الفخر الرازى في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات هذه والحمد لله رب العالمين .

وعن الصادق عليه السلام قال اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله * وفتح القلب في الرضا عن الله * وخفض القلب في الاشتغال بغير الله * ووقف القلب في الغفلة عن الله * فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة ووقد المخالفة ودوام الشوق * وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق اليقين * وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص * وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلالة الطاعة وعدم مرارة المعصية والقياس علم الحال .

(قيل) رايت النبى عليه السلام في المنام فقلت له يا رسول الله علمنى شيئاً يحبى به قلبى فعلمنى هؤلاء الكلمات (ياحى يا قيوم يا اله الا انت اسئلك ان تحبى قلبى اللهم صل -

دوام النسل و بقاءه ﴿ ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفة به حاجة بدنه اليه ولم يجد من طباعه شيئاً يضطره الى ذلك كان خليقاً ان يتوانى عنه احياناً بالثقل والكسل حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد الى الدواء لشيء مما يصاح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك الى المرض والموت ﴿ وكك لو كان انما يصير الى النوم بالتفكير في

على محمد وال محمد ﴿ قال نقلت ذلك ثلاثة ايام فاحببى الله بها قلبي

(قيل) ان في كل طرفه عين نعماً كثيرة (فاعلم) ان في كل نفس بنسبها وينقبض نعمتين اذ بانسبها يخرج الدخان المحقون من القلب . ولولم يخرج لهلك و بانقباضه يجمع روح الهواء الى القلب : ولو سد متنفسه لاحرق قلبه بانقطاع الهواء وبرودته عنه وهلك بل اليوم والليالي ٢٤ ساعة قريب من الف نفس وكل نفس قريب من عشر لحظات فعليك في كل لحظة آلاف آلاف نعمة في جزء من اجزائك بل في كل جزء من اجزاء العالم فانظر هل تنصور احصاء ذلك ام لا . اوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام ما من عبد لي من الادميين الا واهه ملكان فاذا شكرني على نعمائي قال الملكان اللهم زده نعماً على نعم فانك اهل الحمد والشكر فكن من الشاكرين قريباً فكفى بالشاكرين علو رتبة عندي اني اشكر شكرهم وملائكتي يدعون لهم والبقاع تحبهم والانار تبكي عليهم

وفي المجمع في مادة خنس عن الصادق عليه السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتر هذا بأمره وهذا يجره وكك من الناس شيطان يعمل على المعاصي كما حمل الشيطان من الجن ﴿ وفي حديث آخر انه قال عليه السلام الشيطان على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم اقبل الى الدنيا ومالا يحمل الله واذا ذكر الله تعالى خنس ﴿ وفي مادة رجس قال في الحديث سمو النرجس واو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس .

وفي قوله تعالى ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴿ وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها ﴿ وفي الحديث من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اى ختم عليه وغشاه ومنه الطافه (قيل) الربن ايسر من الطبع والطبع ايسر

حاجته الى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان ينشأ، قل عن ذلك في دفعه حتى ينهل بدنه و لو كان انما يتحرك للمجماع بالرغبة في الولد . و كان غير بعيدان يقتر عنه حتى يقل النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به فأنظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال والاشياء التي بها اقوام الانسان وصلاحيه محرك من نفس الطبع

- من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله .

وسئل الصادق عليه السلام لم يميل القلب الى الخضرة (قول عليه السلام) من قبل ان الله تعالى خلق القلب اخضر و من شأن الشيء ان يميل الى شكله * وعن علي عليه السلام قال اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة وازداد من خلافها . فان سرح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص : وان ملكه الياس قتله الاسف . وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ . وان سعد بالرضا نسي التحفظ . وان ناله الخوف شغله الحذر . و ان اتسع له الامن استلبت الغرة . وان جددت و حدثت له النعمة اخذته العزة . و ان اصابته مصيبة فضحه الجزع . وان استفاد ما لا يطغاه الغنى . وان عضته فاقه شغله البلاء . وان جهده الجزع قعد به الضعف . وان افراط في الشبع كظنه البطنة . فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد : وعن علي بن الحسين (ع) قال الا ان للعبد اربع عينين عينا يبصر بهما امر دينه ودينه وعينا يبصر بهما امر آخرته : فاذا اراد الله تعالى بعد خيرا ففتح له العينين التي في قلبه فابصر بهما الغيب و امر آخرته . واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه : وسئل الرضا (ع) العين نور و كرامة الروح تبصر الاشياء من منظرها قال (ع) العين شحمة و هو البياض والسواد والنظر للروح دليله انك تنظر فيه فتري صورتك في وسطه والانسان لا يرى صورته الا في ماء او مرآة و ما شبه ذلك (فقيل) اذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة و النظر ذاهب (فقال) عليه السلام ابن بذهب الضوء الطالع من الكوة في البيت اذا سدت الكوة .

وعن هشام ابن الحكم انه سال عمرو بن عبيد في مسجد البصرة فقال ايها العالم انار جل غريب تاخذ لي فاسالك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له المك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت - هكذا مسئلتني فقال يا بني سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي

وفى البحار ج ٤ ص ٤٨٠ س ٢٣ قال ان نصرانياً سال الصادق ﷺ عن اسرار الطب (ثم) ساله عن تفصيل الجسم (فقال ع) ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلاً وعلى (٢٤٨) عظماً وعلى (٣٦٠) عرقاً فالعروق هى التى تسقى الجسد كله * والعظام تمسكها * واللحم يمسك العظام * والعصب يمسك اللحم * وجعل فى يديه (٨٢) عظماً فى كل يد (٤١) عظماً (منها) فى كفه (٣٥) عظماً * وفى ساعده اثنان * وفى عنقه واحد * وفى كنفه ثلاثة

سل قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال انظر بها الالوان والاشخاص (قال) قلت فلك انى قال نعم قلت فما تصنع به قال اتشمم بها الرائحة قال قلت ألك بم ؟ قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعام الاشياء قال قلت لك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به (قال) قلت لك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها لاصوات (قال) قلت لك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها (قال) قلت لك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز كل ما ورد على هذه الجوارح (قال) قلت افليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة سليمة * قال يا بنى ان الجوارح اذا شككت فى شىء شتمته اوراته وذاقته او سمعته ولمسته ردتها الى القلب فيقن اليقين ويبطل الشك * قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم تستقم الجوارح قال نعم قال فقلت يا بامر وان الله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح وييقن ماشك فيه ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم ولا يقيم لهم اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم و يقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك * قال فسكت ولم يقل شيئاً ، قال ثم التفت الى فقال انت هشام فقلت لا (قال) فقال لى اجالسته فقلت لا (قال) فمن اين انت قلت من اهل الكوفة ، قال فانى اذاهو (قال) ثم ضمنى اليه واقعدنى فى مجلسه ومناطق حتى قمت هكذا نقل هشام للصادق ﷺ فضحك ﷺ (ثم) قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب فى صحف ابراهيم وموسى ، وفى العمال عن الصادق ﷺ قال لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط (بضم) المعجمة وفتح الراء) للقلب و تراجمة له ومؤدية عنه الاذان و-

فذلك احدوا ربعون عظماً : وكك في الاخرى : ونى رجله (٤٣) عظماً (منها) فى قدمه (٣٥) عظماً * وفى ساقه اثنان * وفى ركبته ثلاثة * وفى فخذه واحد * وفى وركه اثنان * وكك فى الاخرى * وفى صلبه (١٨) فقارة * وفى كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع * وفى قصته (اي عنقه) ثمانية * وفى رأسه (٣٦) عظماً * وفى فيه (٢٨) اذ (٣٢) عظماً * وفى رواية اخرى قال اعلم ان عظام الراس (١٤) وعظام الوجه (١٦) والاسنان (٣٢) وفقرات العنق والظهر والعجز والعصعص (٣٠) وعظام الترقوة (٢) والكتفا (٢) رقالة الكتف (٢) والعظام الاصلية لليدين (٦٠) سوى العظام الصغيرة فى المفاصل المسماة بالسمنانية و الاضلاع من الجانبيين (٢٤) وعظام الصدر (٧) والخاصرة (٢) وعظام الرجلين (٦٤) فالمجموع (٢٤٨) سوى السمنانية (فاعلم) ان العظام انواع من طويل وقصير وعريض ودقيق ومصمت ومجوف على حسب اختلاف المصالح والحكم (فمنها) ما يقاسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه (منها) ما يقاسه قياس المعجن والوقاية (منها) ما هو كالسلاح الذى يدفع به المصاوم (منها) ما هو حشويين فرج المفاصل (منها) متعلق بالعضلات المحتاجة الى علاقة * ولجملة العظام دعامة وقوام البدن * ولها دخلت صلابة (تم) ما لا منفعة فيه سوى هذه خلق مصمت وان كان فيه المسام والخلل التى لا بد منها وما يحتاج اليه لاجل الحركة ايضا فقد زيد فى تجويفه وجعل تجويفه فى الوسط ليكون جرمه غير محتاج الى موافق الغذاء المتفرقة وصلب جرمه وجمع غذائه وهو المخ فى حشوه كما اشار اليها المجلسى فى البحار ج ١٤ ص ٤٨٢ الى ص ٥٠١ انظر ان اردت التفصيل * وفى ص ٤٧٨ عن الصدوق ره فى العلل قال حضر الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهندي قرأ كتب الطب فجعل الصادق عليه السلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال يا ابا عبد الله اترى بما

العينان والانف واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه ، و اذا هم الرجل بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعهم فسمع ، و اذا هم القلب بالشم استنشق انفه فادى تلك الريحه الى القلب ، و اذا هم بالنطق تكلم باللسان ، و اذا هم بالحركة سعت الرجلان . و اذا هم بالشهوة تحرك الذكر . وهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكك ينبغي الامام ان يطاع للامر منه .

معى شيئاً (قال عليه السلام) لا فان معى ما هو خير مما معك (قال) وما هو قال ادوى الحار بالبارد . والبارد بالحار ، والرطب باليابس ، واليابس بالرطب ، وارد الامر كله الى الله تعالى واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله (واعلم) ان المعدة بيت الداء . وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد (فقال) الهندي وهل الطب الا هذا (فقال عليه السلام) افتراني من كتب الطب اخذت (قال) الهندي نعم قل لاد الله ما اخذت الا عن الله سبحانه ، فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت (قال) الهندي لابل انا (الى ان قال) قال عليه السلام لكنى اعلم قال فاجب (فقال) عليه السلام كان في الراس شئون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه بعد . وجعل الشعر من فوقه ليصل بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه وبرد الحر والبرد الوارد ين عليه * و خلقت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين ؛ وجعل فيها التخطيط والاسارير لتحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطة الانسان من نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه . وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردان النور عليهما قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه . وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء ، وكانت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ماجرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء ، وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه الرياح الى المشام ولو كان في اعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة . وجعل الشارب فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا ينقص على الانسان طعامه وشرابه فيميطة عن نفسه * وجعلت اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر والانثى * وجعل السن حاداً لان به يقع العض * وجعل الضرس عريضاً لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلاً ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء * وخال الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر مادري الانسان ما يقابله ويلهسه * وخلي الشعر والظفر من الحيوية لان طولهما سهج يقبح وقصهما حسن فلو كان فيهما حيوة لالم

الانسان لقصهما * وكان القلب كحجب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرية فيتروح عنه بردها لثلاثا بشيط الدماغ بحره * وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مساقطها فتروح عنه بحر كنها

* وكانت الكبد حذاء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار * وجعلت الكلية كحجب اللويبالان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لاحتسبت النقطة الاولى الثانية فلا يلبذ بخروجها الحي اذ المنى ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالوددة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المشانة كالبندفقة من القوس * وجعل طى الركبة الى خلف لان الانسان يمشى الى ما بين يديه فتهتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشى وجعلت القدم متحصرة لان الشىء اذا وقع على الارض جميعه نقل ثقل حجر الرحا واذا كان على حرفه دفعة الصبي واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل (فقال) الهندي من ابن لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن آباءى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله الذى خلق الاجساد و الارواح (فقال) الهندي صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده وانك اعلم من اهل زمانك .

و فى العلال باب ٨ عنه عليه السلام انه قال ان الله تعالى جعل المرارة فى الاذنين ، والعذوبة فى الشفتين والملوحة فى العينين والبرودة فى الانف * وفى حديث آخر قال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين ؛ وجعل الملوحة فيهما ولولا ذلك لذابتا * وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه * وجعل الماء فى المنخرين ليعصده منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة * وجعل العذوبة فى الشفتين ليجد ابن آدم لذته مطعمه ومشربه * وفى حديث آخر قال جعل الاذنين مرتين لا يدخلهما شىء الامات ولولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام * وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن ادم طعم الحلو ومر * وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا * وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع فى الراس داء الاخرج ولولا ذلك لثقل الدماغ * وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم

يقع فيهما شيء من القذى الاذا بها والمالوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى * وجعل المرارة في الاذنين حجاباً للدماغ فليس من دابة تقع في الاذنين الا اتمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم ليجد لذابة الطعام والشراب منا من الله تعالى على بنى آدم كما نقل المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٤٨٤

* ((حكمة جعل الاعضاء فرداً وزوجاً)) *

عن الصادق عليه السلام قال يا مفضل فكر في الاعضاء التي خلقت افراداً وازواجاً وما في ذلك من الحكمة والتقدير والصواب في التدبير فالرأس مما خلق فرداً ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر من واحد * الا ترى انه لو اضيف الى رأس الانسان رأس آخر لكان ثقلاً عليه من غير حاجته اليه لان الحواس التي تحتاج اليها مجتمعة في رأس واحد (ثم) كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان فان تكلم من احدهما كان الاخر معطلا لا ارب فيه و لا حاجة اليه * وان تكلم منهما جميعاً بكلام واحد كان احدهما فضلاً لا يحتاج اليه * وان تكلم باحدهما بغير الذي تكلم به من الاخر لم يدر السامع باي ذلك ياخذ و كان اشبه هذا من الاختلاط * واليدان مما خلق ازواجاً ولم يكن للانسان خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك كان يخل به فيما يحتاج اليه معالجته من الاشياء * الا ترى ان النجار والبناء لو شلت احدى يديه لا يستطيع ان يعالج صناعته وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت له يدان يتعاونان على العمل .

وقال عليه السلام يا مفضل فكر في اعضاء البدن اجمع وتدبير كل منها، فاليدان للعلاج، والرجلان للسعي والعينان للاهتداء، والفم للاغتذاء، والمعدة للمضم، والكبد للتخليص، والمنافذ لتنفيذ الفضول، والادعية لحملها، والفرج لاقامة النسل، وكك جميع الاعضاء اذا تأملت افعالها و عملت فكرها فيها ونظرك وجدت كل شيء منها قد قدر لشيء على صواب وحكمة (قال) المفضل يا مولاي ان قوماً يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة (فقال) سلمهم ان هذه الطبيعة اهى شيء له علم وقدرة على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك فان اوجبوا بها العلم والقدرة فما يمنع من انبثاق الخالق فان هذه صنيعته، وان زعموا انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد و كان في

افعالهما قد تراد من الصواب والحكمة علم ان هذا الفعل للمخالق الحكيم وان الذى سموه طبيعة هو سنة فى خلقه الجارية على ما جراه عليه (وقال عليه السلام) يا مفضل فكر فى هذه الطواحن التى جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه ورضد فلم ينقص واحد من الصفتين اذ كان محتاجاً اليهما جميعاً (فتأمل) واعتبر بحسن التدبير فى خلق الشعر ولا نظفارانهما لما كانا ما يطول ويكثر حتى يحتاج الى تخفيفه والافان لا جعلتا عديمى الحس لئلا يولم الانسان الاخذ منهما ، ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له مس ذلك لكان الانسان من ذلك بين مكر وهين (اما) ان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه و(اما) ان يخففه بوجع والم يتألم منه .

* (فوائد نبات الشعر فى بدن الانسان) *

(قال) الصادق عليه السلام يا مفضل اعلم ان آلام البدن وادوائه تخرج بخروج الشعر فى مسامه وبخروج الاظفار من اناملها ولذلك امر الانسان بالنودة وحلق الرأس وقص الاظفار فى كل اسبوع ليمسح الشعر و الاظفار فى النبات فتخرج الالام والادواء بخروجهما * واذا طالت تحيرا دقل خروجهما فاحتسبت الالام والادواء فى البدن فاحدث عللا ووجاعاً ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التى يضر بالانسان ويحدث عليه الفساد والضرر * ولو نبت الشعر بالعين لم يكن سيعمى البصر * ولو نبت فى الفم لم يكن سيتضيق على الانسان طعامه وشرابه * ولو نبت فى باطن الكف لم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال * ولو نبت فى فرج المرأة او على ذكر الرجل لم يكن سيفسد عليهما الذة الجماع * فانظر كيف تنكب الشعر فى هذه المواضع لما فى ذلك من المصلحة (ثم) ليس هذا فى الانسان فقط بل تجده فى البهائم والسيباع وسائر المتناسلات فانك ترى اجسامهن مجللة بالشعر وترى هذه المواضع خالية منه هذا السبب بعينه * فتأمل الخلقة كيف تتحرر وجوه الخطاء والمضرة وتانى بالصواب والمنفعة ان المنابذة واشباههم حين اجتهدوا فى عيب الخلقة والعمد عابوا الشعر النابت على الركب والابطين ولم يعلموا ان ذلك رطوبة تنصب الى هذه المواضع فينبت فيها الشعر كما ينبت العشب فى مستنقع المياه * افلا ترى الى هذه المواضع استروها هياً لقبول تلك الفضلة من غيرها (ثم) ان هذه تعدد ما يحمل

الانسان من معونة هذا البدن وتكاليفه لماله في ذلك من المصلحة فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسره شرابه ويكف عاديته (الظاهر غاذيته) ويشغله عن بعض ما يخرج اليه الفراغ من الاشر والبطالة (وتأمل) الريق وما فيه من المنفعة فانه جعل يجري جرياناً دائماً الى الفم ليبل الحلق والمهوات فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كك كان فيه هلاك الانسان (ثم) كان لا يستطيع ان يسيغ طعاماً اذ لم يكن في الفم بلة تنفذه تشهد بذلك المشاهدة (فاعلم) ان الرطوبة مطية الغذاء ﴿ وقد تجرى من هذه البلة الى موضع آخر من المرة فيكون في ذلك صلاح تام للانسان و اوبست المرة لهلك الانسان ولقد قال قوم من جهالة المتكلمين وضممة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهيئة القباء يفتحه الطبيب اذا شاء فيعابن ما فيه ويدخل يده فيعالج ما اراد علاجه ﴿ الم يمكن اصالح من ان يكون مصمتاً محجوباً عن البصر واليد لا يعرف ما فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر الى البول وحس العرق وما اشبه ذلك مما يكثرفيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك سبباً للموت (فلو علم) هؤلاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه انه كان يسقط عن الانسان الوجع من الامراض والموت وكان يستشعر البقاء ويعتبر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو والاشر (ثم) كانت الرطوبات التي في البطن تنزع وتنحلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقدته نياب بذلته وزينته بل كان يفسد عليه عيشه (ثم) ان المعدة والكبد والفؤاد انما تعمل افعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها الله محتبسة في الجوف فلو كان في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد الى علاجه لوصل برالهواء الى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان في ذلك هلاك الانسان ﴿ افلاترى ان كلما تذهب اليه الادهام سوى ما جاءت به الخلقه خطاء وخطل .

وعنه ^{عليه السلام} قال يا مفضل فكفر في وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير الى المعدة (١) وتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق رقاق واشعة بينهما قد جعلت

(١) نقل الطريحي رده في مادة معا عن اهل الطب ان لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلاثة متصلة بهارقاق (ثم) ثلاث غلاظ ﴿ والمؤمن لاقتصاده يكتمى بملاء احدها بخلاف الكافر ﴿ وفي الحديث المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء (قيل) لان

كالمصفي للغذاء لكي لا يصل الى الكبد منه شيء، فينكأها وذلك ان الكبد رقيقة لا يحتمل العنف (ثم) ان الكبد ثقيلة فيستحيل بلطف التدبير دماً وينفذ الى البدن كله في مجارى مهيأة لذلك بمنزلة المجارى التي تهب الماء حتى يتردد في الارض كلها وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى مقابض قداعدت لذلك * فما كان منه من جنس المرة الصفراء اجرى الى المرارة * وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال * وما كان من البالة والرطوبة جرى الى المثانة * فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء منه موضعها واعداد هذه الادوية فيه لتحمل تلك الفضول لئلا تنتشر في البدن فتسقمه و تنهكه فتبارك الله من احسن التقدير واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهل له (قال) يا مفضل فكر في الصوت والكلام وتهيئة الامة في الانسان * فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان لصياغة الحروف والنغم * الانزى ان من سقطت اسنانه لم يبق السين * ومن سقطت شفته لم يصح الفاء * ومن نقل لسانه لم يفتح الراء * واشبهه شيء، بذلك المزمار الاعظم فالحنجرة يشبه قصبه المزمار * والرية يشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التي يقبض على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التي يقبض على الزق حتى تجرى الريح في المزمار * والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغمات كالاصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيه الحاناً غير انه وان كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج

المؤمن لا ياكل الا من حلال ويتوقى الحرام والشبهة * والكاقر لا يبالي ما اكل ومن ابن اكل وكيف اكل * وقال بعض العارفين ان المعاء جسم من جواهر المعدة جوف ليس بوسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما نهضم في المعدة من الغذاء * وفي مروره عطفات كثيرة * واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة * وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه * وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زماناً طويلاً فيتمكن من تغيير الغذاء و (اما) الشظايا الموضوعة بالطول فتجذب الغذاء (ثم) قال والامعاء جميعها ستة، ثلاثة منها رقاق وهي العليا * وثلاثة

الصوت ﴿قد أنبأتك بما في الاعضاء من الغناء في صنعة الكلام واقامة الحروف فيها هذا مع الذي ذكرت لك ماآرب أخرى فالعنجرة ليسلك فيها هذا النسيم الى الرية فتروح عن الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو حبس شيئاً يسيراً لهلك الانسان ﴿وباللسان تذاق الطعوم فيتميز بينها ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مزها ومالحها من عذها وطيبها من خبيثها ﴿ وفيه مع ذلك معونة على اساعة الطعام والشراب ﴿ والاسنان تمضغ الطعام حتى يلين ويسهل اساعته وهي مع ذلك كالسن للشفتين تمسكهما وتدعمهما من داخل الفم ﴿ واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت اسنانه مسترخى الشفة وضطربها ﴿ وبالشفتين يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل الى الجوف منه بقصد .

(ثم) هما بعد ذلك كالاباب المطبق على الفم يفتحهما الاسنان اذا شاء ويطبقهما اذا شاء فقيما وصفنا من هذا بيان ان كل واحد من هذه الاعضاء يتصرف وينقسم الى وجوه من المنافع كما تنصرف الاداة الواحدة في اعمال شتى .
وعنه (ع) قال يا مفضل تأمل العفن على العين كيف جعل كالغشاء والاشفار كالأشراج وادجها في هذا الغار واطلمها بالحجاب وما عليه من الشعر وفي حديث آخر قال وان شئت فتأمل عضواً واحداً من أعضاء الانسان وهو العين فخلق الحدقة سوداء (ثم) احاط بذلك السواد بياض العين (ثم) احاط بذلك البياض سواد الاشفار (ثم) احاط بذلك السواد بياض الاجفان (ثم) خلق فوق بياض العفن سواد الجبين (ثم) خاق فوق ذلك السواد بياض الجبهة (ثم) خلق فوق الجبهة سواد الشعر (د فكر) يا مفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساء المدرعة التي هي غشاؤه حصنه بالجوارح وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل اليه ما ينكاه ﴿ ومن جعل في الحلق منفذين (احدهما) لمخرج الصوت وهو الحلقوم المتصل بالرية ﴿ والآخر منفذ للغذاء وهو المري المتصل بالمعدة الموصل للغذاء اليها ﴿ من جعل على الحلقوم طبقة يمنع الطعام ان يصل الى الرية فيقتل ﴿ ومن جعل الرية مرحة الفؤاد لا تنقر ولا تخل لكيلا تتبخر الحرارة في الفؤاد فتؤدى الى التلف ﴿ ومن جعل المنافذ للبوال والغايط اشراجاً تضبطهما لئلا يجرباناً دائماً فيفسد على الانسان عيشه ﴿ فكتم عسى ان يحصى المحصى من هذا بل الذي

لا يحصى منه ولا يعامه الناس اكثر . من جعل المعدة عصبانية شديدة فقد رهاضم الطعام الغليظ * ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتوهم وتعمل ما هو اللطيف من عمل المعدة الا الله القادر الاترى من الاهمال ياتى بشىء من ذلك كلالبل هو تدبير من مدبر حكيم عليهم بالاشياء قبل خلقه اياها لا يعجزه شىء وهو اللطيف الخبير .

(حكمة نقصان الاضواء وزيادتها)

(عن الصادق (ع) قال يا مفضل فكر فيمن عدم البصر عن الناس وما يناله من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقيبح ولا يرى حفرة ان هجم عليها ولا عدواً ان اهوى اليه بسيف : لا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة حتى انه لو انفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى * ولذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد روح المخاطبة والمحاورة وبعدم لذة الاصوات واللحون الشجية المطربة وبعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيئاً من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغائب وهو شاهد او كالميت وهو حي (فاما) من عدم العقل فانه بمنزلة البهائم بل بجهول كثير أمما يهتدى اليه البهائم * افلاترى كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال التى بها اصلاح الانسان والتى لو فقد منها شيئاً لعظم ما يناله فى ذلك من الخلل يوافى خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئاً منها فلم يكن كذلك الا لانه خاق بعلم وتقدير .

قال المفضل فلم صار بعض الناس يفقد شيئاً من هذه الجوارح فينال في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي (قال عليه السلام) ذلك للناديب والموعظة امن يحل به ذلك ولغيره بسببه كما قد يؤدب الملوك الناس للتنكيل و الموعظة فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم و يصوب من تدبيرهم (ثم) ان للذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا و انابوا لما يستصغرون معه ما ينالهم منها حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا ان يردوا الى البلايا ليزدادوا من الثواب (قال) يا مفضل فكفر فى كثرة النعم على الانسان فى مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الاذى اليس من حسن التقدير فى بناء الداران يكون الخلالنى اسر موضع منه فلم يجعله بارزاً من خلفه ولان اشراً من بين يديه بل هو غيب

في موضع غاىض من البدن مستوره وحبوب يلتقى عليه الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فيواريانه * وهكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهمياً للخلاء من الانسان في استر موضع * فاذا احتاج الانسان للخلاء وجلس تلك الجلسة التقى ذلك المنفذ منه منصباً منهياً لانحدار الثقل فتبارك الله من تظاهرت آآؤه ولا تحصى نعمائه .

(وقال) يا مفضل فكر لم صار الدم السائل محصوراً في العروق بمنزلة الماء في الظروف الا يضبطه فلا يقبض * ولم صار الاظفار على اطراف الاصابع الا وقايتها ما معونة على العمل ، ولم صار داخل الاذن ملتوياً كهيئة الكوكب الا ليطرد فيه الصوت حتى ينتهي الى السمع وليكسر حمة الريح فلا ينكأ في السمع ، ولم حمل الانسان على فخذيته واليتيه هذا اللحم الاليقيته من الارض فلا يتألم من الجلوس عليهما كما يألم من نحل جسمه رقل لحمه اذ لم يكن بينه وبين الارض حائل يوقيه صلابتها . من جعل الانسان ذكراً اثنى الامن خلقه متناسلاً ، ومن خلقه متناسلاً الامن خلقه مؤملاً ، ومن اعطاه آلات العمل الامن خلقه عاملاً ، ومن خلقه عاملاً الامن جعله محتاجاً ، ومن جعله محتاجاً الا من ضربه بالحاجة ، ومن ضربه بالحاجة الامن توكل بتقويمه ، ومن خصه بالفهم الامن اوجب له الجزاء ، ومن وهب له الحيلة الامن ملكه الحول ، ومن ملكه الحول الامن الزمه الحجية ، ومن يكفيه ما لا تبلغه حيلة الامن يبلغ مدى شكره وفكره ، وتدبر ما وصفته هل تجد الاهمال على هذا النظام والترتيب تبارك الله عما يصفون .

(في طبيعة الانسان المركبة من الاشياء الاربعة)

الطبيعة الانسانية المزوجه اى اشتراكه في الطبيعة الحيوانية التي تجعله عرضة لبلايا الشهوات وانمرض والموت و الطبيعة الروحية التي تجعله اول الكائنات الحية في هذه الكرة ومدبرها وملكها هي من القضايا الازلية التي يشبها اجتماع الجنس البشرى عليها . ويتضح من التاريخ ان القضايا المذكورة كانت في كل الازمان اساساً للنظامات الدينية والبشرية ليس في غير الكتب المنزلة ما يثبت ان نسميه الان بالجنس البشرى هو نفس الانسان ، فقد كان اليونان وهم من اقدم الشعوب المتمدنة التي حفظ لنا التاريخ اخبارها

يعتقدون بحسب زعمهم انهم اولاد الله او اولاد الالهة و منهم وهم الاكثربة يعتقدون انهم اولاد الارض ولا يخفى على من امعن النظر ما بهذا الاعتقاد من الشايع الادبية و السياسة (وقد) اصطلاح المتأخرون من المؤلفين في علم المواليذ على جعل الانسان في المملكة الحيوانية فوضعه في رأس الحيوانات كلها وسموه بذى اليمين (وقيل) انه عقل تخدمه و اعضاء يتصرف بموجب فكره تجاه العالم الذى حواه و يقوم بالاختراعات و يتفنن في طرق معيشته و وسائلها وهو نفس عاقلة تجرى وظائفها باعضاء ارضية فانية و يعيش بمعزل عن الهيئة الاجتماعية لانه ينال منها اشياء شتى لا بدله منها . وله بحسب تركيبه الطبيعى قوة عظيمة على الاقتداء بامثاله و الهيئة الاجتماعية ضرورة له من جهة عقله ، و هو لا يقدر من نفسه ان يحصل على افكار او حجج او اختراعات الا اذا سمها بعلايات رأى جعلها قابلة للانتقال منه الى امثاله و العيشة الاجتماعية اشد الاشياء تاثيراً فى الانسان فانها تكسبه الافكار و العقائد و قوة الاقتداء و العادات و هى وحدها كفؤلان تحدث فيه بتوالى الاجيال المتنوعات التى تسمى اجناساً .

وفى روضة الكافى والمرآة ج ١٤ ص ٣٤٥ حديث ٢٩٧ عن ابى الحسن عليه السلام قال طبابع الجسم على اربعة (فمنها) الهواء الذى لا تجىء النفس الابه و بنسيمه و يخرج مافى الجسم من داء و عفونة و الارض التى قد تولد اليبس و الحرارة و الطعام و زمنه يتولد الدم و الا ترى انه يصير الى المعدة فيغذوه حتى تلين (ثم) يصفو فياخذه الطبيعة صفوه دماً (ثم) الثفل و الماء و هو يتولد البلغم .

قال المجلسى رة (قوله) عليه السلام طبابع الجسم على اربعة اى طبابع جسد الانسان و صلاحها على اربعة اشياء و يحتمل ان يكون المراد بالطبابع ماله مدخل فى قوام البدن وان كان خارجاً عنه و فالمراد انها على اربعة اقسام و قوله و يخرج مافى الجسم يدل على ان لتحرك النفس مدخلاً فى دفع الادواء عن الجسد و دفع العفونات كما هو الظاهر و قوله و الارض و هى تولد اليبس بطبعها و الحرارة بانعكاس اشعة الشمس عنها فلها مدخل فى تولد المرة الصفراء و السوداء و قوله و الطعام انما نسب الدم فقط اليها لانها ادخل فى قوام البدن من سائر الاخلاط مع عدم مدخلية الاشياء الخارجة

كثيراً فيها * وقوله والماء مدخليتها في تولد البالغم ظاهره (قال) الطريحي في مادة طابع في
المجموع قوله طبائع الجسم الخ المراد ان نظام هيكل الانسان مبنى على اربعة الهوا الذي منافعه
دفع الفضلة فان لتحرك النفس دخلا في الدفع * والارض التي تولد اليبس والحرارة
في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء
* والهوا الذي لانجىء النفس الابيه وبنيمة ويخرج ما في الجسم من داء وعقونة *
والارض قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم * الا ترى انه يصير الى المعدة
فتعمل به حتى يلين (ثم) يصفو فتأخذ الطبيعة صفوه ومن ثم ينحد مع النفل * والهوا وهو
يولد البالغم * وسئل الصادق عليه السلام عن الموت مما هو ومن اى شىء هو (فقال عليه السلام) هو من
الطبائع الاربعة التي هي مركبة في الانسان * وهى المرتان والدم والريح * فاذا كان يوم القيمة
تزعن هذه الطبائع من الانسان فيخلق منها الموت فيؤتى به في صورة كبش املح (اي اغبر)
فيذبح بين الجنة والنار فان لم يكن في الانسان هذه الطبائع الاربعة لا يموت ابداً وعنه عليه السلام قال
قال عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربعة طبائع واربعة دعائم واربعة اركان * وطبايعه ادم؛
والمرء؛ والريح، والبالغم * ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة، والفهم والحفظ؛ والعلم؛
واركانه النور، والنار، والروح، والماء * فابصر وسمع، وعقل بالنور * ذاكل وشرب بالنار
وجامع وتحرك بالروح * ووجد طعام الذوق بالماء، فهذا تأسيس صورته، فاذا كان عالماً
حافظاً فطناً ذكياً فمأعرف فيما هو، ومن ابن تاتيه الاشياء ولاى شىء هو هيهنا، ولما هو صائر
باخلاص الوجدانية والاقرار بالطاعة، وقد جرى فيه النفس وهى حارة، وتجرى فيه وهى
باردة، فاذا جلت به الحرارة اشرو بطر، وارتاح، وقتل، وسرق؛ ونصح، واستبشر، وفجر وزنا
واهتز . وبذخ، واذا كانت باردة اهتم، وحزن، واستكان، وذبل؛ ونسى، وايس، فهى
العوارض التي تكون منها الاسقام فانه سبب لها ولا يكون اول ذلك الاخطيئة علمها فيوافق
ذلك ما أكل او مشرب في احدى ساعات لاتكون تلك الساعة عواقة لذلك المأكل والمشرب
بعال الخطيئة فيستوجب الالم من الالوان والاسقام؛ (قال) جوارح الانسان عروقه واعضائه
جنود الله مجندة عليه، فاذا اراد الله به سقماً سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم
وعنه (ع) قال بنى الجسد على اربعة اشياء الروح، والعقل، والدم، والنفس * فاذا خرج الروح تبعه

العقل ، فاذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقى الدم والنفس (قال) المجلسى ره كان المراد بالروح النفس الناطقة * و بالعقل الحالات والصفات ولا بدلها منها فى العلوم والادراكات ، فاذا فارقت الروح البدن تبعها تلك الاحوال لانها فى البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف بل تترقى فيها كما يظهر من الاخبار ، وبالنفس الروح الحيوانية فهى مع الدم الحامل لها تبقىان فى البدن وتضمحلان ، وقوله فاذا رأى الروح اى بعد مفارقة البدن ؛ والرؤية بمعنى العلم او بعين الجسد المثالى ،

وعنه عليه السلام قال قوام الانسان وبقاؤه باربعة من النار ، والنور والريح ، والماء ، فبالنار ياكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل ، وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجذبة الطعام والشراب ، فلو لا النار فى معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولو لا النور فى بصره لما ابصر وعقل ، ولو لا الريح لانهب نار المعدة * ولو لا الماء لم يجذبة الطعام والشراب * وفى حديث آخر قال جرى فى آدم النور والنار والريح والماء والنور ابصر وعقل وفهم * وبالنار اكل وشرب ولو لان النار فى المعدة لم يطحن المعدة الطعام * ولو لا ان الريح فى جوف ابن آدم لتاهب النار المعدة ولو لان الماء فى جوف ابن آدم يطفى حرنار المعدة لاحتقرت النار جوف ابن آدم * وسئل عنه عن النيران فقال عليه السلام النيران اربعة نار تاكل وتشرب ونار تاكل ولا تشرب * ونار تشرب ولا تاكل * ونار لا تاكل ولا تشرب * فالنار التى تاكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان * والثى تاكل ولا تشرب فنار الوقود * والثى تشرب ولا تاكل فنار الشجرة * والثى لا تاكل ولا تشرب فنار القداحة والحباب * وعن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل * ومنهن الدم وهو عبود ربما قتل العبد سيده . ومنهن الريح وهو ملك يداوى . ومنهن المرة وهيها هيها هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها ، وعن الصادق عليه السلام قال انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجذبة الطعام والشراب بالماء ، ويتحرك بالروح ولو لان النار فى معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب فى جوفه ولو لا الريح ما نهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولو لا الروح ما تحرك لاجاء ولا ذهب ولو لا برد الماء لاحترقه نار المعدة . ولو لا النور ما ابصر . ولا عقل فالطين صورته والعظم

فى جسده بمنزلة الشجر فى الارض والدم فى جسده بمنزلة الماء فى الارض ولاقوام
للارض الا بالماء؛ ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم * و المـخ دسم الدم وزبد
(نم) اعلم ان الانسان على ما وصف مركب من صفات بهيمية و صفات سبعية و الشيطانية
و الربوية * فتصدر من البهيمية الشهرة و الشره و الفجور * * من السبعية الغضب و الحسد
و العداوة و البغضاء * * و من الشيطانية المكر و الخيلة و الخداع * * و تلك الصفات من
جنود الشيطان قد سبقت الى القلب قبل البلوغ و استولت عليه و افقتها النفس و استنزلت الشهوات
متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال و التطارد فى معركة القلب .

(نم) تظهر بعد ذلك صفات الربوية وهو الكبر و الاستيلاء و الغرور و حب
المدح * * و اصول هذه الاخلاق من هذه الاربعة * * و قد عجزت فى طينة الانسان عجزنا محكماً
لا يـكـا : يتخلص منها * * و انما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل و الشرع
(وفى الحديث) فاول ما يخلق فى الآدمى البهيمية فيغلب عليه الشره الشهوة كما فى الصبى
(نم) يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاناة و المناقشة و المناقسة (نم) يخلق فيه الشيطانية
فيغلب عليه المكر و الخداع (نم) تظهر بعد ذلك صفات الربوية وهو الكبر و الاستيلاء
(نم) بعد ذلك يخلق فيه الايمان وهو من حزب الله و جنود الملائكة * * و العقل كما تقدم
تكمل عند الاربعين و يبدو و يظهر اصله عند البلوغ * * فان ضعف جنود العقل و نور الايمان
لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة فى القلب آخراً كما سبقت
الى النزول فيه اولاً * * و قد سلم للشيطان مملكته .

(فى تشريح قوى الانسان)

نقل المجلسى (ره) فى البحار ج ١٤ ص ٤٦٩ قول بعض المحققين انه قال قد علم بالتشريح ان
للدماغ طوناً ثلثة اعظامها البطن المقدم و اصغرها البطن الاوسط و هو المقدم من البطن المقدم
الى البطن المؤخر فآلة الحس المشترك هو الروح المصبوب فى مقدم البطن المقدم و آلة
الخيال هو الروح المصبوب فى مؤخره ، ولما كان الوهم سلطان القوى الحسية و مستخدماً
لسائر القوى الحيوانية كان الدماغ كله آلة له وان كان له اختصاص بآخر التجويف الاوسط

وآلة المصرفة مقدم التجويف الاوسط ، وآلة الحافظه مقدم التجويف الاخير (واما مؤخر هذا التجويف فلم يودع فيه شئ ، من هذه القوى اذ لا حارس هناك من الحواس الظاهرة فلو ادع فيه شئ ، من هذه القوى لكثرت فيه المصادمات الموجبة لاختلال القوة .

قال المحقق الشريف فانظر الى حكمة البارى حيث قدم ما يدرك به الصور الجزئية ورضع تحته ما يحفظها و آخر ما يدرك به المعانى المنتزعة من تلك الصور وقرنه بما يحفظها واقعد المتصرف فيها فيما بينهما فسبحانه جلت قدرته وعظمت حكمته انتهى . وهو اشارة الى ما قيل فى تعيين محال تلك القوى بطريق الحكمة والعناية من ان الحس المشترك ينبغى ان يكون فى مقدم الدماغ ليكون قريباً من الحواس الظاهرة فيكون التادى اليه سهلاً والخيال خلفه لان خزانه الشئ ينبغى ان يكون كذلك (ثم) ينبغى ان يكون الوهم بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية بحذاء معانيها الجزئية ؛ والحفاظة بعده لانها خزانتها ؛ والمتخيلة فى الوسط لتكون قريبة من الصور والمعانى فيمكنها الاخذ منهما بسهولة .

و (اما) القوى المحركة فعندهم تنقسم الى فاعلة وباعثة (اما) الباعثة المسماة بالشوقية فهى القوى التى اذا رسمت فى الخيال صورة مطلوبة او مهربة عنها حملت القوة الفاعلة على تحريك آلات الحركة الشوقية ذات شعبتين شهوية وغضبية لانها ان حملت الفاعلة على تحريك يطلب بها الاشياء المتخيلة التى اعتقد انها نافعة سواء كانت ضارة بحسب الواقع او نافعة طلباً لحصول اللذة تسمى قوة شهوانية ؛ وان حملت القوة الشوقية القوى المباشرة على تحريك يدفع به الشئ المتخيل ضاراً كان بحسب الواقع او مفيداً دفعاً على سبيل الغلبة يسمى قوة غضبية و (اما) الفاعلة المباشرة للمتحريك فهى التى من شأنها ان تعد العضلات للتحريك وكيفية ذلك الاعداد (منها) ان تبسط العضل بارخاء الاعصاب الى خلاف جهة مبدئها لينبسط العضو المتحرك اى يزداد طولاً وينقص عرضاً او يقبضه بتمديد الاعصاب الى جهة مبدئها اليقبض العضو المتحرك اى يزداد عرضاً وينقص طولاً (ثم) اعلم ان للمحركات الاختيارية مبادئ مترتبة بعدها القوى المدركة التى هى الخيال او الوهم فى الحيوان والعقل بتوسطهما فى الانسان وفى الفلك بزعمهم و تلبها القوة الشوقية وهى الرئيسة فى القوة المحركة الفاعلة كما ان الوهم رئيسة فى القوى المدركة وبعدها الشوقية

وقبل الفاعلة قوة اخرى هى مبدء العزم والاجماع المسماة بالارادة: الكراهة وهى التى تصمم بعد تردد فى الفعل والترك عند وجود ما يترجح به احد طرفيهما المتساوى نسبتهم الى القادر عليهما * ويدل على مغايرة الشوق للادراك تحقق الادراك بدونه وعلى مغايرة الشوق للاجماع انه قد يكون شوقاً لا ارادة (قيل) انه لا تغاير بينهما الا بالشدّة والضعف فان الشوق قد يكون ضعيفاً (نم) يقوى، فيصير عزمًا فالعزم كمال الشوق و ما قيل من انه قد يحصل كمال الشوق بدون الارادة كما فى المحرمات للزاهد المغلوب للشهوة فغير مسلم بل الشوق العقلى فيه الى جانب الترك القوي من الميل الشهوى الى خلافه ويدل على مغايرة الفاعلة لسائر المبادئ كون الانسان المشتاق العازم غير قادر على التحريك وكون القادر على ذلك غير مشتاق .

واما الراحة فانه ينفصل من الجسم ذى الراحة اجزاء لطاف و تفرق فى الهواء فمما صاد منه فى الخيشوم الذى يقرب من موضع من الراحة ادركه .
واما الذوق فانه ادراك ما ينحل من الجسم فيمازج رطوبة اللسان واللهوات و لذلك لا يوجد طعم ما لا ينحل من الشئ، كاليواقيت و الزجاج و نحوهما و الطعم و الراحة لا خلاف فى انهما لا يكونان الا بمماسمة * واللمس فى الحقيقة هو طلب الشئ ليشعر به حقيقة الشعور (نم) نقل قول بعض الحكماء فى تحقيق القوى البدنية الانسانية قول الحيوان جسم مركب مختص من بين المركبات بالنفس الحيوانية لكون مزاجه اقرب الى الاعتدال جداً من النباتات والمعادن فبعد ان يستوفى درجة الجماد والنبات يقبل صورة اشرف من صورتهما يعرفوا النفس الحيوانية بانها كمال اول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة ولها قوتان مدركة ومحركة * اما المدركة فهى اما فى الظاهر او فى الباطن * اما التى فى الظاهر فهى خمس بحكم الاستقراء * وقيل لان الطبيعة لا تنتقل من درجة الحيوانية الى درجة فوقها * وقد استكملت جميع ما فى تلك المرتبة فلو كان فى الامكان حس آخر اكان حاصلًا للانسان فلما لم يحصل علمنا ان الحواس منحصرة فى الخمس وهى المشاعر الخمس السمع ، والبصر والشم ، والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة * واما الحواس الباطنة فهى الخيال والوهم ، والحس

المشترك ، والحافظة ، والمتصرفة .

* ((في العوائس الشمس)) *

(منها) السمع وهو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يتوقف على وصول الهواء المنضغط بين القارع والمقروع والقالع والمقلوع مع مقاومة المتكيف بكيفية صوت المعاول لتموج ذلك الهواء الى الصماخ وليس مرادهم بوصوله ما هو المتبادر منه بل ان ذلك الهواء يتموجه بتموج الهواء المجاور له (ثم) يتموج المجاور لهذا المجاور وهكذا الى ان يتموج الهواء الراكذ في الصماخ (قيل) لا ينحصر المتوسط في الهواء بل كل جسم سيال كالماء ايضاً .

(ومنهما) البصر وهو قوة مودعة في ملتقى العصبين المجوفين النابتين من غور البطنين المقدمين من الدماغ يتيمان النابت منهما يساراً * ويتياسر النابت منهما يميناً فيلتقيان ويصير تجويفهما واحداً (ثم) ينعطف النابت منهما يميناً الى الحدقة اليمنى والنابت منهما يساراً الى الحدقة اليسرى ويسمى الملتقى بمجمع النور .

والفلاسفة اختلفت في كيفية الابصار فالطبيعيون منهم ذهبوا الى انه بانطباع شبح المرئى في جزء من الرطوبة الجليدية التي هي بمنزلة البرد والجمد في الصقالة والمرآتية فاذا قابلها متلون مستنير انطبع مثل صورته فيها كما ينطبع صورة الانسان في المرآة لابان يفصل من المتلون شئ ويميل الى العين بل بان يحدث مثل صورته في عين الناظر و يكون استعداد حصوله بالمقابلة المخصوصة مع توسط الهواء المشف * والرياضيون ذهبوا الى انه يخرج اشعاع من العين على هيئة مخروط طراسه عند العين وقاعدته عند المرئى (ثم) اختلفوا في ان ذلك المخروط مصمت او مؤتلف من خطوط مجتمعة في الجانب الذي يلي الرأس متفرقة في الجانب الذي يلي القاعدة (قال) بعضهم بان الخارج من العين خط واحد مستقيم لكن يشبه طرفه الذي يلي العين ويضطر بطرفه الاخر على المرئى فنخيل منه هيئة مخروط . والاشراقيون قالوا الاشعاع ولا انطباع وانما الابصار مقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة صقيلة فاذا وجدت هذه الشرط وطمع زوال المانع يقع للنفس علم حضورى اشراقى على البصر فذكره كه نفس مشاعرة ظاهرة جلية لكن المشهود من آراء الفلاسفة الانطباع والشعاع

(فاعلم) ان المقائلين بالشعاع مذهبان آخران وهوان المشف الذي بين البصر والمرمى يتكيف بكيفية الشعاع الذي في البصر فيصير بذلك آلة للابصار * ويرد عليه المفسد المتقدمة مع زيادة (ثم) اعلم انه يعرض في الرؤية امور غريبة قد يستدل ببعضها على احد المذهبين (منها) اختلاف الاقدار بسبب تفاوت الابعاد والسبب فيه على كالا المذهبين اختلاف زاوية مركز الجليدية انفراجاً وحده فانه اذا قابل المبصر البصر توهمنا خطين مستقيمين واصلين بين مركز الجليدية وطرفي المبصر فنحصل زاوية البتة عند مركز الجليدية فكلما كانت تلك الزاوية اعظم يرى المرمى اصغر * ولا يخفى على المتدبر ان قرب المرمى سبب لعظم تلك الزاوية وبعده سبب لصغرها وازيادة القرب يزيد عظمها وازيادة البعد يزيد صغرها فالخطوط التي هي اضلاع الزوايا موجودة عند الرياضيين وهو هومة عند المشائين وكل من اصحاب المذهبين جعل هذا مؤبداً لمذهبه وله وجهان كان بمذهب المشائين انسب .

(ومنها) رتبة المرميات في المرايا والاجسام الصقيلة * واختلف في سببه وتفرق آراؤهم الى مذاهب اربعة ذكره المجاسي ردفي ج ١٤ من البحار ص ٤٦٥ (ومنها) روية الشيء شيئين كما في الاحول وفيمن مد طرف عينه او غرض اصبعه في طرف من العين فانه يرى كل شي عاتنين .

(ومنها) الشامة وهي قوة منبثة في زائدتى مقدم الدماغ المشبهتين بحامتى الشدى تدرك الروايح بتوسط الهواء المتكيف بكيفية ذى الرائحة (وقيل) بتبخير اجزاء لطيفة من ذى الرائحة تختلط بالهواء وتصل معه الى الخيشوم (وقيل) بفعل ذى الرائحة فى الشامة من غير استحالة فى الهواء وانفصال اجزاء (ورد) على الثانى بان القايل من المسك يشم على طول الازمنة وكثير من الامكنة من غير نقصان فى وزنه وحجمه وعلى (الثالث) بان المسك قد يذهب به الى مسافة بعيدة ويحرق ويفنى بالكلية مع ان رايحته تدرك فى الهواء الى ازمئة متطاولة * ويؤيد ذلك ما حكى ارسطوان الرخمة (١) قد انتقلت من مسافة مأتى فرسخ برايحة جيفة من حرب وقع بين اليونانيين ودلهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كون الرخمة فى (١) قال الجوهري فى الحاح الرخمة بالمعجمة بعد الاء طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة

تلك الارض الافى نحو من هذا الحد من المسافة * وقد يقال لعل المتحلل منه اجزاء صفار جدا تختلط بجميع تلك الاجزاء الهوائية * والا ستمعاذ غير كلف في المباحث العلمية على ان الشيخ الرئيس اعترض عليه في الشفاء بقوله يجوز ان يكون ادراكها للجيف بالباصرة حين هي معلقة في الجوال العالى .

(منها) الذائقة وهي قوة منبثة في العصب المقر وش على جرم اللسان وهي تالية اللامسة اذ دفعتها ايضاً في الفعل الذى به يتقوم البدن وهي تشتميه الغذاء واختياره بالجملة يتمكن به على جذب الملائم ودفع المنافر من المطعومات كما ان اللامسة يتمكن بها على مثل ذلك من الملموسات وهي يوافق اللامسة في الاحتياج الى اللامسة وتفارقها في ان نفس ملامسة المطعوم لا يؤدي الطعم كما ان نفس ملامسة الحار تؤدي الحرارة بل تفنقر الى توسط الرطوبة للمعاينة المنبعثة عن الالة التي تسمى الملعبة ويشترط ان تكون هذه الرطوبة خالية عن مثل طعم المطعوم وضده بل عن غير المطعوم يؤدي طعم المذرق كما هو الى الذائقة فان المريض اذا تكيف لعابه بطعم الخاط الغالب عليه لا يدرك طعوم الاشياء الماكولة والمشروبة الامشوبة بذلك الطعوم فان الممرور انما يجد طعم العسل مراتب تختلفو في ان توسطها اما بان يخاطها اجزاء لطيفة من ذى الطعم (ثم) تغوص هذه الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمسوس (ح) هو كيفية ذى الطعم وتكون الرطوبة واسطة لتسهيل وصول جوهر المحسوس الحامل للكيفية الى الحاسة او بان يتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة فتغوص وحده فيكون المحسوس كيفيتها وعلى التقديرين لا واسطة بين الذائقة ومحسوسها حقيقة بخلاف الابصار المحتاج الى توسط الجسم الشفاف *

(منها) اللامسة وهي منبثة في البدن كله من شأنها ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان يفعل عنها العضو اللامس عند اللامسة بحكم الاستقراء * قال الشيخ الرئيس اول الحواس الذى يصير به الحيوان هو اللمس فانه كما ان للنبات قوة غاذية يجوز ان يفقد سائر القوى دونها كك حال اللامسة للحيوان لان صلاح مزاجه من الكيفيات الملموسة وفساده باختلالها والحس طبيعة للنفس فيجب ان يكون الطبيعة الاولى هو ما يدل على ما منع به الفساد ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطاليع التي تدل على امور

تتعلق ببعضها منفعة خارجة عن القوام مضرة خارجة عن الفساد * الذوق وان كان
 دالاً على الشيء الذي به يستبقى الحيوة من المطاعم فقد يجوز ان يبقى الحيوان بدونه
 لارشاد الحواس الاخر على الغذاء الموافق واجتناب المضار وليس شيء منها يعين على
 ان الهواء محرق او مجمد ولشدة الاحتياج اليه كان بمعونة الاعصاب سارياً في جميع
 الاعضاء الا ما يكون عدم الحس انفع له كالكبدة والطحال والكلىة لثلاثاذي بما يلاقيها
 من الحاد المداغ فان الكبدة مولد للصفراء والسوداء والطحال والكلىة مصبان لما فيه
 لذع اولدغ وكالبرية فانها دامة الحر كة فيتألم باصطكك بعضها ببعض وكالعظام فانها اساس
 البدن ودعامة الحر كات فلوا حس لتألمت بالضغط والمزاحمة وبما يرد عليها من المصاكت
 (نم) اعلم ان الجمهور ذهبوا الى ان اللامسة قوة واحدة بها يدرك جميع الملموسات
 كسائر الحواس فان اختلاف المدر كات لا يوجب اختلاف الادراكات ليستدل بذلك
 على تعدد مباديها * وذهب كثير من المحققين الى انها قوى متعددة بناء على ما مهدوه في
 تكثير القوى من ان القوة الواحدة لا تصدر عنها اكثر من واحد (فقالوا) هيها ملموسات مختلفة
 متضادة الاجناس فلا بد لها من قوى مدر كة مختلفة تحكم بالتضاد بينها فانبتوا لكل
 ضدين منها قوة واحدة هي الحاكمة بين الحرارة والبرودة وحاكمة بين الرطوبة واليبوسة
 وحاكمة بين الخشونة واللامسة والمحاكمة بين اللين والصلابة * ومنهم من زاد الحاكمة
 بين الثقل والخفة قالوا ويجوز ان يكون لهذه القوى باسرها آلة واحدة مشتركة بينها
 وان يكون هناك في الالات انقسام غير محسوس فلذاتوهم اتحاد القوى * ويرد عليه ان المدر كة
 بالحس هو المتضادان كالحارة والبرودة دون التضاد فانه من المعاني المدر كة بالعقل
 او الوهم واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فلم لا يجوز ان يصدر
 عنها ما هو اكثر من ذلك * وايضاً فان الطعوم والروائح والالوان اجناس مختلفة متضادة
 مع اتحاد القوى المدر كة لها كون التضاد فيما بين الملموسات اكثر والقوى لا يجدي نفعاً
 (واما) الحواس الباطنة فهي ايضاً خمس عندهم بشهادة الاستقراء (الاول) الحس
 المشترك يسمى باليونانية (نبطاسيا) اي لوح النفس وهي قوة مرتبة في مقدم التجويف الاول
 من التجاويف الثلاثة التي في الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة بالتأدي

عليه من طريق الحواس فهو كحوض ينصب فيه انهار خمسة ، واستدلوا على وجوده بوجوده
(الاول) اننا شاهد القطرة النازلة خطأ مستقيماً والنقطة الدائرة بسرعة خطأ مستدير وليس
ارتسامهما في البصر اذ لا يرتسم في الا المقابل وهو القطرة والنقطة فاذا ارتسامهما انما يكون
في قوة اخرى غير البصر حصل فيها الارتسامات المتتالية بعضها ببعض في شاهد خطأ (الثاني)
اننا نحكم ببعض المحسوسات الظاهرة على بعض كالحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو
وهذا الاصفر هو هذا الحار وكل من الحواس الظاهرة لا يحضر عندها النوع مدركتها فلا بد
من قوة يحضر عندها جميع الانواع ليصح الحكم بينها (الثالث) ان المبرسم اى من به
المرض المسمى بذات الجنب اذا قوى مرضه وتعطلت حواسه الظاهرة بغلبة المرض يرى
الاشياء لا تتحقق لها فى الخارج على سبيل المشاهدة دون التخيل فانه قد يرى سباعاً و
اشخاصاً حاضرة عنده ولا يراها احد ممن سام حواسه وليست هذه الصور مرتسمة فى بصره
اذ لا يرتسم فيه الا ما هو موجود مقابل اياه ولما كان ادراكها كادراك ما يرتسم من الخارج
بلا فرق عند المدرك لذلك ايضاً على ان الابصار انما هو بالحس المشترك ولما كان
الابصار ارتسام الصورة فى الحس المشترك لم يتميز الحال عند المدرك بين ان يرد عليه
الصورة من الخارج كما هو الغالب وبين ان ترد عليه من داخل كما فى المبرسم فانه لما
اشتغل نفسه به زواله المرض بحيث تعطلت حواسه الظاهرة استولت المتخيلة ونقشت
فى لوح الحس المشترك صوراً كانت مخزونة فى الخيال وصوراً ركبته من الصور المخزونة
على طريقة انتقاشها فيه من الخارج * ولما لم يكن لها شعور بانتقاشها فيه من داخل
لم يفرق بينها وبين الصور المنتقشة فيه من خارج فيحسب الاشياء التى هذه صورها موجودة
فى الخارج حاضرة عنده كما فى الصحة بلا فرق * قال الدجلى رده فى البحارج ١٤ ص
٤٧١ س ٢٨ والانصاف ان تلك الافعال المتقنة المحكمة على النظام المشاهد من الصور
العجيبة والاشكال الغريبة والنقوش المؤنفة والالوان المختلفة . وماروعى فيهما من
حكم ومصالح لقد تحيرت فيها الادهام وعجزت عن ادراكها العقول والافهام قد بلغ المدون
منها كما عام فى علم التشريح * ومنافع خلقة الناس خمسة آلاف مع ان مالم يعلم منها
اكثر مما قد علم كما لا يخفى على ذى حدس كامل وكما لا يكاد يذعن العقل بصدورها عن

القوة التي سموها مصورة وان فرضنا كونها مركبة * و المواد مختلفة بل يحكم بان امثال تلك الامور لا يمكن ان يصدر الا عن حكيم خبير قدير وعن الصادق عليه السلام قال انظروا مفضل الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه و شرف بها على غيره كيف جعلت العينان في الرأس كالمصباح فوق المنارة لئلا يمكن من مطالعة الاشياء ولم تجعلها في الاعضاء التي تحتها كاليدبن ، والرجلين فتعرضهما الافات وتصيبهما من مباشرة العمل والحركة كما يعلمها وبؤثر فيهما وتنقص عنهما وفي الاعضاء التي وسط البدن كاللبطن والظهر فيعسر نقلهما واطلاعهما نحو الاشياء * فلما لم يكن لهما في شيء من هذه الاعضاء موضع كان الرأس اعلى واسنى المواضع للحواس وهو بمنزلة الصومعة لهما فجعل الحواس خمساً الكيلا يفوتها شيء من المحسوسات * فخلق البصر ليذكر الالوان فلو كانت الالوان لم يكن بصريدر كها لم يكن فيها منفعة * وخلق السمع ليذكر الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع بدر كها لم يكن فيها الرب وكسائر الحواس (ثم) هذا يرجع متكافياً فلو كان بصراً ولم يكن الواناً لما كان للبصر معنى ولو كان سمع ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع * فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضاً فجعل لكل حاسة محسوساً يعمل فيه ولكل محسوس حاسة تدركه * ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات لايتم الحواس الا بها كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت فهل يخفى على من صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضاً و تهيئة اشياء آخر بها تتم الحواس لا يكون الا بعدد وتقدير من لطيف خبير .

ثم قال (ع) يا مفضل اعلم ان في الانسان قوى اربع جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها * وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن * وقوة دافعة تدفعه وتحذر النفل الفاضل بعد اخذ الهاضمة حاجتها ففكر ايها الانسان في تقدير هذه القوى الاربعة التي في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها وما في ذلك من التدبير والحكمة * ولولا الجاذبة كيف يتحرك الانسان

لطلب الغذاء التي بها قوام البدن * ولولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى
 تهضمه المعدة * ولولا الهاضمة كيف كان يطبخ منه حتى يخلص منه الصفو الذي
 يغذو البدن ويسد خلله * ولولا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلقه الهاضمة يندفع و
 يخرج أولاً فاولاً * افلاترى كيف وكل الله سبحانه بلطيف صنعه وحسن تقديره هذه القوى
 بالبدن والقيام بما فيه صلاحه (ثم قال عليه السلام يا فضل تأمل هذه القوى التي في النفس وموقعها
 من الانسان اعنى الفكر ، والوهم ؛ والعقل ، والحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص الانسان
 من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت يكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه
 في اموره ومعاشه وتجاربه اذالم يحفظ ماله وعليه وما اخذه ، وما اعطى ، وما راى ، وما
 سمع ، وما قال ، وما قيل له ولم يذكر من احسن اليه ممن اساء به ، وما نفعه مما ضره
 (ثم اعلم) ان القوى العقلية على ما نقل اهل العرفان اربعة (منها) القوة التي يفارق فيها البهائم
 وهى القوة الغريزية التي يستعملها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيم
 الجسم للمحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكك القوة الغريزية تهيم الانسان
 للعلوم النظرية والصناعات الفكرية و(منها) قوة بهاتعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة
 الداعية الى اللذة العاجلة وتتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل * فاذا حصلت هذه
 القوى المسمى صاحبها عقلاً من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب
 لبحكم الشهوة العاجلة * والقوة الادلى بالطبع والاخيرة بالاكْتِسَاب * والى ذلك اشار
 امير المؤمنين عليه السلام بقوله * رايت العقل عقليين . فمطبوع ومسموع * فلا ينفع مسموع
 اذا لم يك مطبوع * و(منها) ما يحصل بها العلم بان الانين اكثر من الواحد والشخص
 الواحد لا يكون فى مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الحاصلة بالطبع * و(منها) ما
 تحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف به يقال
 انه عاقل فى العادة * والادلى منهما حاصلة لنفس الفطرية * والاخرى بالاكْتِسَاب كالارلتين
 و(منها) القوة المخيلة والمفكرة كما قررى فى محله * اعطاه الله تعالى هذه القوى ليعتبر
 بحال الماضين وما الطاعة والانتها عن المعصية فيزجر عن الخلف والعصيان ويخلص
 عن الخيبة والخسران * واعطاه اعتدال القيام والاستقامة والتوسط بين الحالين فى الكم

والكيفية * وتام الخلق والصورة * وتناسب الاعضاء وخلوها عن النقص والزيادة *
 وكمال القوى المحتاج اليها في تحصيل المآرب وتركيب الاعضاء وترتيبها وجعل كل
 منها في موضع يليق بها كما بين بعضها في علم التشريح وكتب المنافع الاعضاء.
 روى المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٤٧١ عن الصدوق في العلل عن وهب بن منبه انه
 قال وجد في التوراة صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله تعالى وابتدعه قال الله تعالى اني خلقت
 آدم عليه السلام وركبت جسده من اربعة اشياء (ثم) جعلتها ورائة في ولده تسمى في اجسادهم:
 ينمون عليها الى يوم القيامة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد
 وذلك اني خلقت من تراب وماء (ثم) جعلت فيه نفساً وروحاً فيبوسة كل جسده من قبل
 التراب. ورطوبته من قبل الماء. وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح (ثم) خلقت
 في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه بادني لا يقوم
 الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخري (منها) المرة السوداء والمرة الصفراء والدم
 والبلغم (ثم) اسكن بعض هذا الخلق في بعض * فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء * و
 مسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة
 في البلغم فانما جسد اعتدل فيه اوبه * وهذه الانواع الاربع التي جعلها في
 ملاكه وقوامه * واذا كانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل
 بنيانه فان زادت منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها
 بقدر ما زادت * وكك اذا كانت ناقصة (١) وجعل عقله في دماغه وسروره في كليته، وغضبه

(١) مواضع بعض الأشياء في بدن الإنسان.

روى الطبري (ره) في المجموع في مادة خلف عن الصادق عليه السلام قال قال بنو اسرائيل لسليمان
 ابن داود عليه السلام استخلف علينا ابنك (فقال) لهم انه لا يصاح بذلك فالحو عليه (فقال) اني
 سأئله عن مسائل ان احسن الجواب عليها استخلفه (ثم) ساله فقال يا بني ما طعام الماء وطعم الخبز
 * واي شيء ضعف الصوت وشدته * واين موضع العقل من البدن * ومن اي شيء القساوة
 والرقوة * ومن تعب البدن وعيه * ومن مكسب البدن وحرمانه * فلم يجبه بشيء منها (فقال) -

في كبده، وشره في قلبه، ورغبته في ريبته، وضحكته في طحالها، وفرحها وحزنه؛ وكرهه في وجهه * وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلاً .

قال وهب فالطبيب العالم بالدواء والداء يعلم من حيث باتى السقم من قبل زيادة تكون في احدى هذه الفطر الاربع، او نقصان منها * ويعلم الدواء الذي به يعالجهم فيزيد في الناقصة منهم او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشئ عاقرانه (ثم) تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد نظراً عليها تبني اخلاق بني آدم وبها توصف * فمن التراب العزم * ومن الماء اللين * ومن الحرارة الحدة * ومن البرودة الاناعة * فان

الصادق ^{عليه السلام} طعام السماء الحياة * وطعم الخبز القوة * وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين * وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخفده بائك * والقسوة والرقعة من القلب * وهو قوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) وتعيب البدن وعيبه من القدمين اذا تعيب في المشى يتعب البدن * وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يزد على البدن شئ * وروى المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٤٨٤ س ٢٢ عن ابن عباس قال ان الله تعالى اوحى الى داود ^{عليه السلام} ان يسال سليمان عن اربعة عشرة كلمة فان اجاب ورثه العلم والنبوة (قال) اخبرني يابني ابن موضع العقل منك قال الدماغ (قال) ابن موضع الحياء منك قال العينان (قال) ابن موضع الباطل منك قال الاذان (قال) ابن باب الخطيئة منك قال اللسان (قال) ابن طريق الربح منك قال المنخرين (قال) ابن موضع الادب والبيان منك قال الكلمتان قال ابن باب الفضاظة والغاظة منك قال الكبد (قال) ابن بيت الربح منك قال اللربة (قال) ابن باب الفرج منك قال الطحال (قال) ابن باب الكسب منك قال اليدان (قال) ابن باب النصب منك قال الرجلان (قال) ابن باب الذرية منك قال الصلب (قال) ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب اذ صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد كله * وفي حديث آخر عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا الرحمة والغاظة في الكبد * والحياء في الرية * والعقل مسكنه القلب * وفي رواية العقل من القلب * والحزن من الكبد * والنفس من الرية * والضحك من الطحال * الحزم من القلب .

مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة * وان مالت به الرطوبة كانت لينتة مهانة * وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشا وسفها * وان مالت به البرودة كانت انانته وريبا وبها فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستقامت فطرته كان حازما في امره لينافى عزمه حادافى لينه متانيا في حدته لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايها شاء استكثر ومن ايها شاء اقل ومن ايها شاء عدل ويعلم كل خلق منها اذا اعليه تاتي شىء بمزجه ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما يحب ان يكون فمن التراب قسوته ، وبخله وحرصه ، وفضاظنه ، وبرمه ، وشحه ، وبأسه ، وقنوطه ، وعزمه واصراره . ومن الماء كرمه ، ومعر وفه وتوسعه ، وسهولته ، وتوسله ، وقر به وقبوله ورجاؤه ، واستبشاره . فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاقه التراب ويميل به كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء يميزه بليته . ويلزم القسوة اللين والحرص التوسع والبخل العطاء والفظاظة الكرم والبرم التوسل . والشح السماح * واليأس الرجا * والقنوط الاستشارة والعزم القبول * والاصرار القرب * (ثم) من النفس حدته ، وخفته وشهوته ؛ ولهوه ، ونعبه ؛ وضحكه ، وسفه ؛ وخداعه ؛ وعنفه ؛ وخوفه * ومن الروح حلمه ، ووقاره ، وعفافه ؛ وحيائه ، وبهاؤه ؛ وفهمه ؛ وكرمه ؛ وصدقه ، ورفقه ؛ واذا خاف ذو العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس وتميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقومه به يلزم الحدة الحلم ، والخفة الوقار ، والشهوة العفاف ، واللعب الحياء ، والضحك الفهم ، والسفه الكرم ، والخداع الصدق ، والعنف الرفق ؛ والخوف الصبر (ثم) بالنفس سمع ابن آدم وابصر ، واكل ، وشرب ، وقام ، وقعد ، وضحك وبكا ؛ وفرح ؛ وحزن * وبالروح عرف الحق من الباطل ، والرشد من الغى ، والصواب عن الخطاء وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم (ثم) يقرن الى اخلاقه عشرة خصال اخرى الايمان ، والحلم ، والعقل ، والعلم ، والعمل ، واللين ، والودع ، والصدق ، والصبر ، والرفق * ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين كله ولكل خلق منها عدو * فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحق وعدو العقل الغى وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الودع الفجور ، وعدو الصدق الكذب ؛ وعدو الصبر الجزع ؛ وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر وتعبدته وحال بينه وبين كل شىء . يرجو منفعتة * واذا

صلب الايمان وهن له الكفر وتعبدواستكان واعترف بالايمان * واذا ضعف الحلم علا
الحمق وحاطه وذنبه والبسه الهوان بعد الكرامة * فاذا استقام الحلم فضح الحمق و
تبين عورته وابدى سوأته وكشف سره واكثر مدمته * فاذا استقام اللين تكرم من الخفة
والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت السكينة * واذا ضعف الورع
تسلط عليه الفجور وظهر الانم وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل بالباطل *
واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الفرية وجاء الافك بكل وجه البهتان * واذا حصل
الصدق اختسأ الكذب وذل وصمت الافك واميت الفرية واهين البهتان ودنا البر و
اقترب الخير وطردت الشره * واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر العزن وزهق الجزع
واميتت الحسنة وذهب الاجر * واذا صلب الصبر خاص الدين وذهب العزن واخر
الجزع واحييت الحسنة وعظم الاجر وتبين العزم وذهب الوهن * واذا ترك الرفق ظهر
الغش وجاءت الفظظة واشتدت الغاظة واهكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك
المعروف وظاهر السفه ورفض الحلم وذهب العقل وترك العلم وفترا العمل ومات اللين و
ضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق وبطل تعبداهل الايمان * فمن اخلاق العقل
عشرة اخلاق سالحة: الحلم ، والعلم ؛ والرشد ، والعفاف ، والصيانة ، والحياء ؛ والرزانة
والمداومة على الخير ، وكرامة الشر وطاعة الناصح * فهذه عشرة اخلاق سالحة
(ثم) يتشعب كل خلق منها عشر خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب والمحمدة في
الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل وصحبة الابرار واللين و
القرب من معالي الدرجات * ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا ، والعزوان كان
مهيناً ، والغنى وان كان فقيراً ؛ والقوة وان كان ضعيفاً ، والنبيل وان كان حقيراً ، والقرب
وان كان قصباً ، والوجود وان كان بخيلاً والحياء ، وان كان صلفاً (١) والمهابة وان كان
وضيعاً والسلامة وان كان سفيهاً * ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى و
العبادة والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدق * ويتشعب من العفاف الكفاية و
الاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم *

(١) قال الجوهرى فى الصحاح الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاب ما فوق ذلك تكبراً

ويتشعب من الصيانة الكف والودع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة
والسرور والمنالة والتفكر * ويتشعب من الحياء اللين والرأفة والرحمة والمدائمة *
والبشاشة والمطاعة وذل النفس والنهي والودع وحسن الخلق * ويتشعب من
المدائمة على الخير الصلاح والافتقار والعز والاختبات والانابة والسودد والامن والرضا
فى الناس وحسن العاقبة * ويتشعب من كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة و
اجتناب السوء وتحسين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف
لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء * ويتشعب من الرزانة التوقر و
السكون والتأنى والعلم والتمكين والحظوة (١) والمحبة والفلاح والزكايه (اى
النمو والطهارة وفى نسخة الركائز بدل الزكايه وهى العلو والرفعة) والانابة * و
يتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والامتعاى (٢) من
المؤم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ماهو نازل والاستعداد للعدو وال
ستقامة على المنهاج والمدائمة على الرشاد * فهذه أمثلة من اخلاق العاقل

﴿ فى ان اول ما خلق الله من الروحانيين العقل ﴾ *

فى الخصال عن الصادق عليه السلام قال ان الله (عج) خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر (نم) قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقا
عظيما واكرمك على جميع خلقى (نم) خلق الجهول من البحر الاجاج ظلمانية فقال له ادبر
فادبر (نم) قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعله كما تقدم بتمامه فى ج ٥ ص ٦٦
فى الاضداد * وذكره فى الكافى والمرآة ج ١ ص ١٦ * وفى البحار ج ١ ص ٣٧ * ويطلق العقل
فى كلمات العلماء والحكماء على معان كثيرة (منها) على قوة ادراك الخير والشر والتمييز
بينهما ومعرفة اسباب الامور ونحو ذلك و (منها) حالة وملكية تدعو الى اختيار الخير و
المنافع واجتناب الشر والمضار و (منها) بمعنى العلم ولذا يقابل بالجهول لابل الجنون .

(١) قال الفيومى فى المصباح حظى الحظوة بضم الحاء وكسرهما المكائنة والمنزلة

(٢) فى القاموس معض فامتعض من الامر كفرح اذا غضب وشق عليه

وفى الحديث عن على عليه السلام قال العقل غطاء ستير * و الفضل جمال ظاهر فاستر خذل خلقك بفضلك * وقائل هواك بعقلك تسلمك المودة وتظهر لك المحبة * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال يا على لا تفراشدهن الجهل ولا مال اعدو من العقل * وقال خمس من لم يكن فيه لم يكن كثير مستمتع وهى العقل والادب والدين والوجود وحسن الخلق .

وقال الطريحي (ره) فى المجمع العقل غطاء ستير اى يستر العيوب الصادرة من الانسان * وعن على عليه السلام قال العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج * والعقل نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية * وازل وجوده ابتداءه عند اجتنان الولد (نم) لا يزال ينمو الى ان يكمل البلوغ * ويبدأ وصله عند البلوغ * رجنوده تكمل عند الاربعين * قد يراد بالعقل قوة النفس * وقد يراد به ما يقابل الجهل و هو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة فى اعانة الاخرة * وموضعه على ما هو مصرح به القلب * وفى رواية موضعه الدماغ * ويقال القلب والدماغ مجعما العقل و (قيل) الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج فى كماله الى البدن فهو النفس والا فهو العقل * وفى الحديث ليس بين الايمان والكفر الاقله العقل * وفى حديث آخر العقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأيده من النور كان عالما حافظاً ذا كراً فطناً * وفى حديث آخر اياك (اعنى بالعقل) آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك ائيب * وقد يراد به المصدر وهو فعل تسلك القوة المدبرة فى اعانة الاخرة قال ابو البقاء فى كلياته ص ٢٢٨ العقل العلم بصفات الاشياء من حسناتها وقبحها وكمالاتها ونقصانها (او) العلم بخير الخيرين و شر الشرين * وبه يكون التمييز بين القبح والحسن و يطلق على معان مجتمعة فى الذهن تكون بمقدمات تستنبط بها الاغراض والمصالح على هيئة محمودة للانسان فى حر كانه وكلامه * والحق انه نور فى بدن الادمى يضىء طريقه بتدبيره من حيث ينتهى اليه يدرك الحواس فيبدا به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله تعالى وهو كالشمس فى الملكوت الظاهرة و (قيل) هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريبة يازمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات (قال) الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص (قال) بعضهم العقل

يق للثبوت المتبينة لقبول العلم الذي يستفيد الانسان * فتلك القوة وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول * وقد جوز بعض الحكماء اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية و (قال) قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان مادامت الابدان معتدلة في الطبايع الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقم العقل (الحاصل) ان الرسوم المذكورة لانفيد الاحيرة في حيرة والادراكات كلها جزئية كانت او كلية * والنأليف بين المعاني والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يشبتون الحواس الباطنة التي تثبتها الفلاسفة (قيل) العقل والنفس و الذهن واحد الا ان النفس سميت نفساً لكونها متصرفة * وذمنا لكونها مستعدة للادراك * وعقلنا لكونها مدركة .

ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما طانت المعترلة وغيرهم (ثم) العقل عند المعترلة هو معرف ، وجب في وجوب الايمان وفي حسنه وقبح الكفر ومهمل عند الاشعري في جميع ذلك * وعندنا التوسط بين قولي الاشاعرة والمعترلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول * وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل انه ان لم يعتقد الشرك والايمان لا يكون معذراً عند المعترلة كالبالغ * وعند الاشعري يكون معذراً كالبالغ * وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذراً وان اعتقده لا يكون معذراً والعقل لا يدخل له في الاحكام الخمسة وما ينتهي اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الاشاعرة لا يتناهم على قاعدة الحسن والقبح العقليين والعقول متفازة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا ~~والله اعلم~~ وليس مثل عقول سائر الانبياء (قال) بعضهم عقل ابن سينا فائق بكثير من سائر العقول . يحكى انه كان ياكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء . وهما لم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكلي . فان كان مبدئاً للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال . والافهو العقل المتوسط والعقل الهولائي هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما هو ملكة الاستنباط

النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هوان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه .

واختلف في محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل العقل الدماغ . وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب ، وهو متسع لان تنجلي فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها و(قيل) مشترك بينهما . وعن علي عليه السلام انه قال العقل في القلب . والرحمة في الكبد . والرافة في الطحال والنفس في الرية (قيل) تنزل المعاني الروحانيات اولاً الى الروح (ثم) تنتقل منه الى القلب (ثم) تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المتخيلة . ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخالسته . والحجى لاصابة الحجية به والاستظهار على جميع المعاني . والحجر لحجره عن ركوب المناهى . والنهى لانتهاى الزكاء (والذكاء) والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير المؤدى الى صلاح الدنيا والاخرة انتهى . وقد يطق العقل على العلم وهو العقل الاول المطبوع المراد بقوله تعالى وما خلقت خلقا هو احب الى منك (الثانى) العقل المسموع المراد به حديث ما كسب الانسان شيئاً افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار * في الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريدان العاقل لا ينطق لسانه الا بعد مشاورته الروبة ومؤامرة . وفيه لانجاة الاباطعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل اي يفهم ويدرك وعقل عن الله اى عرف . وفي حديث آخر اذ انهم العقل نقص الكلام . وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة عن ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه . والعاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها (فاعلم) ان جهل الانسان اعظم من جهل البعوضة التى ترمى بنفسها الى النار فى الانكباب على الشهبوات والتهافت فيها اعظم جهلاً منها لانها لا يزال يرمى نفسه فى النار بانكبابه على الشهبوات والمعاصى الى ان يغرس فى النار ويهلك هلاكاً مؤبداً فليت جهل الادمى كان كجهل الفراش فانها باغتزازها بظاهر الضوء احتترقت وتخلصت فى الحال * والادمى يبقى فى النار ابداً ابداً مديدة واذنك قال عليه السلام انكم تنهون فى النار تهافت الفراش * والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذى هو صغار البق بالفتح و

هى عاى خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطومها وذنباً * و لها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت و خرطومها مصمت مجوف * فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف الى جوفه فهو له كالبعوض والحلقوم (اوصى الزهخشري ان تكتب هذه الايات على قبره)

يامن يرى مد البعوض جناحه	نى ظلمة الليل البهيم الاليل
و يرى مناط عروقها فى نحرها	و الدخ فى تلك العظام النحل
(قيل:) امن على بتوبة امحوبها	ما كان منى فى الزمان الاول
لا تحقرن صغيراً فى عداوته	ان البعوضة تدمى مقلة الاسد

وفى الحديث من عقل عن الله اعزل عن اهل الدنيا * و فيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملى ولفظه مجاز فى تصرفاته وهو مناط التكليف ومحل للثواب والعقاب * وفيه اعقل الخبير اذا سمعتموه عقل رعاية لاعقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاه قليل * المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه * و بعقل الرواية نقل الفاظه فقط عن على عليه السلام قال هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال يا آدم انى امرت ان اخبرك واحدة من تلك فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم فانى اخترت العقل * فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشا انكما عرج * فقال عليه السلام بشر الله تعالى اهل العقل والفهم فى كتابه فقال (فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الوالالباب) وقال تواضع للحق تكن اعقل الناس ، والدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلنكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر * واكل شىء دليل العقل التفكير ودليل التفكير الصمت * واكل شىء مطية ومطية العقل التواضع * وكفى بك جهالان تركب مانهيت عنه * وقال الله على الخلق حجبتين حجة ظاهرة وحجة باطنة (فاما) الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة (واما) الباطنة فالعقول وان العاقل رضى بالدون عن الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم

ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل و ترك الذنوب من
الفرض ، وان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لانزال الابل المشقة ونظر الى الاخرة
فعلم انها لانزال الابل المشقة فطالب بالمشقة فطالب بالمشقة ابقاهما .

* (نفس الانسان باقسامها و مراتبها) *

قال الطريحي (ره) فى المجمع فى مادة فس النفس انى ان اريد بها الروح وقال الله تعالى
خلقكم من نفس واحدة * وان اريد الشخص فمذكر * وهى مشتقة من التنفس
لحصولها بطريق النفخ فى البدن ، ويقال نفس الشئ عينه (١) ولها خمس مراتب باعتبار

(١) ونفس الانسان نظار ان نظار الى فوقها نحو العقل ومنه تستمد المعارف وتميز بين المحاسن
والقبائح * ونظار الى تحتها نحو الهوى وبه تنسى الحقائق وتآلف الخسائس والخبائث بل
القاذورات و النفس متى كانت شريفة اذامت النظر الى فوقها ولا تنظر الى مادونها الا عند
الضرورة ولا تتناول اللذات البدنية الا بحسب ما يرسمه العقل المستمد من الشرع
(واذا) كانت دنية اكثر الميل الى الشهوات البدنية فيحدث ذلك لها اذعاناً وانقياداً للشهوات
فليتعبد بها الهوى فجعله عبداً لاغراض دنيوية وفيه قوى ردية من الهوى والقسوة والحسد
فتطلب الفساد ويعادى العقل والفكر (و الغرض) من ابداعه ايجاده (من العدم اعنى
الانسان) عبادة الله تعالى فله ان ينتفع بكل ما فى العالم على وجهه (اما) فى غذائه
او فى ملبسه و مشوماته و مركوباته وزينته والالتذاذ بصورته او رغبته والاقنداء
بعقله فيما يستحسن منه والاجتناب عنه فيما يستقبح منه فقد نبه الله تع على منافع
جميع الموجودات واطلاع الخلائق عليها اما بالسنة الانبياء عليهم السلام او بالهام الارباب
وكما ان حق الانسان ان يعرف منافع الحيوانات فى ذواتها فينتفع بها فى الطعام والملابس
والادوية فحقه ان يعرف اخلاقها وفعالها فينتفع بها فى اجتناء ما يستحسن واجتناب
ما يستقبح منها فقد احسن من قال .

فكيف كيفية الجبار فى القدم

كيفية النفس ليس المرء يعرفها

فكيف يدركه مستحدث النسم

هو الذى انشأ الاشياء مبتدئاً

و عن على عليه السلام قال من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل -

صفتها المذكورة فى القرآن (الادلى) الامارة بالسوء وهى التى غشى على وجهها تابعة لهواها (الثانية) اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا تقسم بالنفس اللوامة وهى التى لاتزال تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان وتلوم على تقصير فى التعدى فى الدنيا والاخرة (الثالثة) المطمئنة الى الحق التى سكنها روح العلم وتلج اليقين فلا يخالجهما شك (الرابعة)

الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب ﷻ وروى الطريحي فى المجموع فى مادة أيا قوله تعالى (سريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) عن انصديق (ع) قال خروج القائم (ع) هو الحق ﷻ والمراد بالافاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض فى السماء من الايات ﷻ وفى انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ، ومرة يردى ، ومرة يمرض ، ومرة يصح ، ومرة يستغنى ؛ ومرة يفقر ، ومرة يرضى ، ومرة يغضب ؛ ومرة يخاف ، ومرة يأمن ﷻ فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد ؛ فنعلم ما قيل وفى الافاق شمس وقمر ، وفى الانفس حس وفكر. فى الافاق كوكب ونجوم ، وفى الانفس عجايب وعلوم ، فى الافاق سحب وغيوم ؛ وفى الانفس نواب وهموم ، فى الافاق بروق خاطفة وفى الانفس عروق راجفة ؛ فى الافاق جبال شامخة ، وفى الانفس آمال راسخة ؛ فى الافاق جواهر ومعادن ، وفى الانفس ظواهر وبواطن ، فى الافاق عيون تابعة وفى الانفس عيون دامعة ، وفى الواقع كل ما كان فى العالم موجوداً كان فى نفس الانسان موجوداً وهو عالم صغير وعن على ﷺ قال ، كفاك ادباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك ، وفى الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه .

وعن النبى ﷺ قال اعذى عدوك نفسك التى بين جنبيك فلا تغفل عنها ﷻ وهى فى حال الشهوة بهيمة ﷻ وفى حال الغضب سبع ﷻ وفى حال المصيبة طفل ﷻ وفى حال النعمة فرعون وفى حال الشبع تراها مختالة ﷻ وفى حال الجوع تراها مجنوناً ان شبعها بطرت ﷻ وان جوعتها صاحت وجزعت ﷻ قال الشاعر:

حب الرضاع وان تفضمه ينفطم
ان الهوى ما تولى بصم اربصم
وان هى استحلّت المرعى فلا تسم

والنفس كالطفل ان تلهه شب على
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
وراعها وهى فى الاعمال سائمة

الراضية وهي التي رضيت بما ووتيت (الخامسة) المرضية وهي التي رضى عنها ، وبعضهم يذكرها مرتبة اخرى وهي المهامة ، وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها ، بالبدن وتصرفها فيها بحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها واشرنا الى بعضها في ج ٤ ص ٣٢ س ١١ في الاديان والمذاهب بالمناسبة .

من حيث لم يدران السم في الدسم
فرب مخصصة شر من التخيم
من المحازم والزم حمية الندم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
واستفرغ الدمع من عين قدامتلات

* ((وقيل بالفارسية)) *

ازدست سكم هميشه سر كردانم
يارب چكنم زدست سكم حيرانم

نفس سكم من سگست ومن سگبانم
راضى نشودزمن باهرچه دهم

ويقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام * زمالا خير فيه و سواس * ولما يقع من الخوف اجحاس ، ولما يقع من تقدير الخير امل ؛ ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر

* ((في رياضة النفس)) *

روى الطريحي زه في المجموع في مادة روض عن علي عليه السلام قال لا روضن نفسى رياضة نهش معها الى القرص اذ قدرت عليه مطعوماً وتنع بالمالح مأدوماً (قيل) المراد بالريضة هنا منع النفس الحيوانية عن متابعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال و اقتناء الجاه ؛ وابعهم ما من الحيلة والمكر والخديعة ؛ الغلبة والغضب ؛ الحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها * وجعل طاعة النفس للعقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها الى كما لها الممكن لها ازالة الموانع الدنيوية عن خاطره * والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتنوق فيها * فان لذلك اثرأ عظيماً في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذى الجلال * ويمكن ان يقال المراد بالريضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها للمولاها ملكة لها * وقوله عليه عليه السلام انما هي نفسى اروضها بالتقوى لتاتى آمنة -

(فاعلم) ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية * واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رزائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية * وسمى الله هذه الجملة فى التنزيل نفساً امارة بالسوء ان كانت رزائلها ثابتة * وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة * وان كانت متقادة للعمل سماها مطمئنة (ثم اعلم) ان القايلين بانبيات النفس فريقان الفرقة الاولى وهم المحققون منهم قالوا

- يوم الخوف الاكبر * قال بعض الشارحين قوله انما هى نفسى اى انما همتى وحاجتى ارضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهى منعها عن الاقدام على حركات غير سالحة لصاحبها * فالقوة الحيوانية التى هى مبدء الادراكات والافعال اذالم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهى تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة فى تحصيل مرادها فتكون هى امارة والعاقلة مؤتمرة (واما) اذا رضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها تمرنة على ما يقتضيه العقل العملى تأمر بامره وتنهى بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لانفعل افعالاً مختلفة المبادئ وكانت الباقي القوى مسالمة لها (ثم) قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقى فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفاً على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة (الاول) حذف كل محبوب ومرغوب وهو حذف الموانع الخارجية (الثانى) تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلى الى العاوى وتبعها سائر القوى فتزول الدواعى الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة (الثالث) توجيه السر الى الجنة العالية لتلقى السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقى وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب * وعلى الثانى العبادة المشفوعة بالفكر فى ملكوت السموات والارض وعظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصاً * وعبر عن هذه الامور المعنوية بالقوى التى يروض نفسه بها

* فى محاسبة النفس *

فى المجمع فى مادة حسبه (قال) المحاسبة المراقبة زهى ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصد عنه شئ، يبطل حسناته التى عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائماً ثلاثاً تقدم على معصية

الانسان عبارة عن هذا الجوهر المخصوص وهذا البدن آتوه مركوبه * وعلى هذا التقدير الانسان غير موجود في داخل العالم ولا في خارجه وغير متصل بعالم ولا منفصل عنه ولكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف (والفرقة الثانية) هم الذين قالوا النفس اذا تعلق بالبدن اتحدت فصارت النفس عين البدن و البدن عين النفس و مجموعهما عند الاتحاد هو الانسان فاذا جاء وقت الموت بطل هذا الاتحاد و بقيت النفس وفسد البدن و(قيل) النفس

- وعن الكاظم عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله ، وان عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب اليه و(قال) الصادق عليه السلام اذا ارد احدكم ان لا يسأل الله شيئاً الا اعطاه فليأس من الناس كلمهم ولا يكون رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه وقال فحاسبوا انفسكم قيل ان تحاسبوا علمها فان للقيمة خمسين موقفاً كل موقف مقدار الف سنة (ثم) تلا قوله تعالى (في يوم كان مقداره خمسين الف سنة عما تعدون) * وقال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً ان تكون له ساعات * ساعة بناجى فيها ربه * ساعة يحاسب فيها نفسه * ساعة يتفكر فيها صنع الله البتة * ساعة يخلو فيها يحفظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات الحديث و(قال) من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر ، و من خاف امن ، و من اعتبر ابصر ؛ و من ابصر فهم ، و من فهم علم و(قال) لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومشربه وملبسه من حلال او من حرام و من لم يبالي من اين اكتسب المال لم يبالي الله من اين ادخله النار * وقال مامن يوم ياتي على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم اننا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل في خيراً اشهد لك يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابداً و كذلك يقول المليل * وقال عليه السلام ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمراً فغلاظاً وشدداً وتحفظاً واكتباء عليه قليل عمله وكثيره و صغيره وكبيره وفي الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائقه -

متعلقة باجسام سماوية نورانية لطيفة غير قابلة للكون والفساد والتفرق والتمزق وان تلك الاجسام تكون سائرة في البدن * وهي موجودات في داخل البدن (قيل) النفس ليست بجسم ولادم ولا عظم ولا جلد ولا شعر ولا سمع ولا بصر ولا ذوق ولا لمس ولا شم و (قال) الفخر الرازي النفس الانسانية عبارة عن جوهر مشرق روحاني اذا تعلق بالبدن حصل ضوءه في جميع الاعضاء وهو الحياة .

- الصنع التي ارجدها في نفسه التي هي تدرك العلوم والمعقولات * فاذا انسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لانحصى كما قال سبحانه (وان تعدوا نعمة الله لانحصوها) ووازنها ووقف على تقصيره و تحققه * فان سادت طاعته معاصيه تحقق انه قام بشيء من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر .

* (في هوى النفس وذمه) *

قال الطاربي في المجمع الهوى بالمدجسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره (قيل) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العاوان الهوى يختص بالاراء والاعتقادات والشهوة تميل المستلذات فصارت الشهوة عن اتباع الهوى و (اما) الفرق بين الهوى والمحبة فالهوى يحل في القلب والمحبة يحل فيها القلب * ويقال ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني * وتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل و (قيل) سمى الهوى المشتبه محموداً او مذموماً (ثم) غلب على غير المحمود و (قيل) جوف لا عقل فيها * وفي الحديث ليس لاحدان ياخذ بهوى ولا رأى ولا مقائيس .

وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يؤثر عبد هوى على هوى نفسه الا كفت عليه صنعه وضمنت السموات والارض رزقه؛ كنت له من وراء تجارة كل تاجر وعن عالى (ع) قال ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم انتم ان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصدكم عن الحق و (اما) طول الامل فينسى الآخرة و (قيل) عَلَيْهِ السَّلَامُ اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيراً ورشداً فاتبعه، وان يك غيماً فاجتنبه ، وقال عليكم بالياس مما في ايدي الناس فانه الغنى المحاضر واياكم والطمع فانه الفقر المحاضر * وعن الصادق عليه السلام قال من -

وقال أبو البقاء في كلياته النفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من الطف اجزاء الاغذية ويكون سبباً للحس والحركة وقواماً للحياة * وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح . وعنه من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى اخره من غير ان يتطرق اليها شئ ، من التغيرات و الانحلال و الزيادة والنقصان * وبعضها اجزاء عارضية تبعية تارة تزداد وتارة تنقص * فالنفس و

انصف الناس من نفسه رضى به حكماً لغيره * وقال من انصف الناس من نفسه لم يزد الله الا عزاً وقال ص من و اسى الفقير من ماله وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً . وقال الصادق ع من بضم ر لى اربعة اضع من له باربعة ابيات فى الجنة من انفق ولا يخف الفقر وافشى السلام فى العالم وترك المرء وان كان حقاً وانصف الناس من نفسه * وقال كفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس وكفى بالمرء عيباً ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرأ هو فيه لا يستطيع التحول الى غير ، اذ يؤذى جليسه بما لا يعنيه * وقال من نظر فى عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن رضى رزق الله لم يحزن على ما فاته ، ومن نظر فى عيوب الناس ثم رضىها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس * وكان بالمدينة اقواماً لا عيوب لهم فتكلموا فى عيوب الناس فظاهر الله لهم عيوبهم بزواجر فون بها الى ان ماتوا * وقال تعاهدوا عباد الله باصلاح انفسكم تزدادوا يقيناً وترجوا نقيساً ثميناً * و قال اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان يفارقك واسع فى فكاكها كما تسمى فى طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك و(قال) : جهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحاً طويلاً لمن ترك شهوة حاضرة لم يعد له به والجنة محفوفة بالمكازة والصبر فمن صبر على المكازة فى الدنيا دخل الجنة * وقال عليه السلام ما من شئ افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فماتزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله * وفى حديث آخر قال ما من نكتة تصيب العبد الا بذنب * وفى آخر قال اذا اذنب الرجل خرج فى قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت و ان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابداً .

الشيء الذى يشير كل احد بقوله انا هو القسم الاول * وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكرى البعث و النشور * و الحق ان النفس الحيوانية التى هى حقيقة الروح شىء استائر الله لعلمه ولم يطلع عليها احداً من خلقه * وهذا قول الجنييد وغيره وقيل انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر (قال النووى) انه لا يصح عند اصحابنا نقل عن على عليه السلام انه قال الروح فى الجسد كالمعنى فى اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض و الجوهر (وقال) بعضهم انها ليست بجسم بل هى عرض وهى الحيوة التى صار البدن حياً بوجودها فيه (وقالت) الفلاسفة و كثير من الصوفية والحليمى والغزالي ليست الروح جسماً ولا عرضاً و انما هى مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن و التحريك * و فى المطالع والبدن صورته ومظهره ومظهره كما لاته وقواه فى عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه (والقول) بسر بانه فى البدن كسريان الوجود المطلق الحق فى جميع الموجودات من مخترعات الحشوي^{ين} وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل مذنباً والحق ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت ذرا كاد عليه جمهور الصحابة و به نطقت الايات والسنن والذى يرجح ويقرب هو ان الانسان له نفسان نفس حيوانية و نفس روحانية * فالنفس الحيوانية لا تفارقه بالموت * والنفس الروحانية التى هى من امر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهى التى تفارق الانسان عند النوم واليهما الاشارة بقوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها التى لم تمت فى منامها) ثم انه تعالى اذا اراد الحيوة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ و اذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله (فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى) واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم * بل لها يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك * وعن ابن عباس ان فى ابن آدم نفساً وروحاً بينهما مثل شعاع النفس فالنفس التى بها العقل والتميز والروح التى بها النفس والحيوة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم قال الشاعر

كفى النفس موتاً عند نوم حيوتنا
وكم موة للنفس و النفس حية

مع الروح تبقى اخر العمر فى الهنا (هناظ)
حيوة لها موت اذا رحمت من هنسلا

وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للمحيوانات متمسكا بقولو تعالى (والطير صافات كل قد علم صلاته وتسميته) والمختار عند المتأخرين والجهمور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للمحيوان النفس الناطقه اى المدركة

(وقال) بعض العارفين قد ثبت الادلة القاطعة ان النفوس هي الارواح التى بها الحيوه وانها الخالق الادل لقول النبى صلى الله عليه وآله اول ما ابدع الله تعالى هو النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده .

(ثم) خلق بعد ذلك سائر خلقه وانها خلقت للبقاء ولم يخلق للفناء لقوله صلى الله عليه وآله ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها فى الارض غريبة و فى الابدان مسهونة * وقال بعض المتبحرين ان النفس الانسانية الواقعة بين القوى الشهوانية والقوة العاقلة و بالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذا و السفاد و المتغالب و سائر اللذات العاجلة الفانية * و بالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية و النخصل الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين * والى هاتين القوتين اشار سبحانه و تعالى بقوله و هديناه النجدين و قوله انا هديناه السبيل اما شاكرآ و اما كفورآ فان جعلت ايها الانسان الشهوة المنقادة للعقل فقد فرت فوز اعظيماً و اهتديت صراطاً مستقيماً و ان سلطت الشهوة على العقل و جعلته منقاداً لها ساعياً فى الاستنباط الحيل المؤذية الى مراداتها هلكت يقيناً و خسرت خسراناً مبيناً .

قال الغزالي النفس اذا فارقت البدن و حملت القوة الوهمية معها كما ذكرنا و تجردت من البدن منزهة ليس بصحبها شىء من الهيئات الرديئة البدنية و هى عند الموت عالمة بمفارقتها عن البدن متوهمة نفسها عين الا انسان المقبور الذى مات على صورته كما كان فى الرُّبَا يتخيل و يتوهم بدنها مقبوراً و يتخيل آلام الواصلة اليها على سبيل العقوبات الحسية على ما وردت به الشرايع الصادقة * فهذا عذاب القبر و ان كانت سعيدة يتخيل الصور الملائمة على وفق ما كان تعتقده من الجنان و الانهار و الحدائق و الغلمان و الوردان و الحور العين و الكأس من العين * فهذا ثواب القبر و لذلك قال النبى (ص)

القبر روضة من رياض الجنة او حفر من حفر النيران * فالقبر الحقيقى هذه الهيات * و
عذاب القبر ونوابه على ما ذكرناهما * و النشأة الاخرة خروج النفس عن غبار هذه الهيات
كما يخرج الجنين من القرار المكين كما قال الله تعالى (قل يحيها الذى انشأها اول
مرة وهو بكل شىء عليم) هو دليل ظاهر ومثال مبين

(الروح) يطلق على الذى به قوام الجسد وعلى جبرئيل وعلى ملك من الملائكة و على
القرآن وعلى عيسى بن مريم * واختلف العلماء فى ماهية الروح فقيل انه جسم رقيق
هو اى متردد فى مخارج الحيوان و (قيل) جسم هو اى على بنية حيوانية فى كل جزء منه حيوة و
(قيل) كل حيوان روح وبدن و (قيل) الروح عرض و (قيل) هو الحيوة التى يتهاى بها
المحل لوجود العلم والقدرة والاختيار و (قيل) هو معنى فى القلب و (قيل) ان روح
الانسان هو الحى المكلف و (قيل) ان الله تعالى خلق الروح من ستة اشياء من جوهر
النور ، والطيب ، والبقاء ، والحيوة ، والعلم ، والعلو * الا ترى انه مادام فى الجسد كان
الجسد نورانياً يبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويكون طيباً فاذا اخرج من الجسد نتن
البدن * ويكون باقياً فاذا فارقه بلى وفنى * ويكون حياً وبخروجه يصير ميتاً ويكون
عالماً فاذا اخرج منه الروح لم يعلم شيئاً * ويكون علوياً لطيفاً توجد به الحيوة

و (قيل) الروح الحيوانى جسم لطيف كانه سراج مشتعل موضوع فى زجاجة
القلب اعنى بذلك الشكل الصنوبرى المعلق فى الصدر * والحيوة هى كضوء السراج
والدم دهنه والحس والحركة نوره والشهوة حرارته والغضب دخانه والقوة الطالبة
للغذاء الكائنية فى الكبد خادمه وحارسه ووكيله * وهذا الروح مشتركة بين سائر
الحيوانات وانما هو خادم اسير يموت بموت البدن وليس مخاطباً للتكاليف بل المكلف
هو الناطق وهو ليس بجسم ولا جسمانى بل هو قوة آية مثل العقل الاول لا يقبل
الفساد ولا تفنى بقاء البدن بل تنتظر القوة بعده الى يوم القيمة *

ثم اعلم ان اصل كلمة الروح موضوع للطيب والطهارة فسمى روح الانسان روحاً * والملائكة
المطهرون ارواحاً * وروح القدس جبرئيل * والروح اسم ملك من الملائكة ويق
عيسى روح الله (قيل) الروح هى النفس المترددة فى مخارج الحى * والارواح قائمه

بالاجساد وانها كانت قبل الاجساد وانها غير داخله في الاجساد ولا خارجة منها وانها تنفى
ولا تنفى (قيل) ان الروح نقاب اى يعلم بالاشياء. وهذه كناية عن العلم والفطنة والذكاء
والمعرفة والدهاء * والعرب تعربها لروح عن الحياة (قال) المجلسى ره تحقيق امر الروح
عسير ولا يعلم حقيقة ذلك الا من خلقه واوجده وركبه .

قال الله تعالى «وما اوتيتم من العلم الا قليلا» ولو اراد الله تعالى ان يعلم حقيقةته وما
هيته بكنهه لعلمناه * وقد اوردت بعض ماسمعت فيه وعلمت ذوات فانظر فيه واحكم *
والتوقف فيه فرض من لا فرض له والله اعلم واحكم ثم رسوله ﷺ .

* (في روح الانسان) *

وروى ده في البحار ج ١٤ ص ٣٩٥ عن الصدوق ده انه قال سئل عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال عليه السلام ان الروح متحرك كالريح
وانما سمى روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجته على لفظه الريح لان الروح مجانس
للريح * وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت
فقال بيتي (قال) لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث
مر بوب مدبر * وفي حديث آخر قال عليه السلام قوله روح منه روح مخلوق خلقها الله تعالى في
آدم وعيسى عليهما السلام (اي خلقها فيهما من غير جرى العادة وخلقها في غيرهما
بجرى العادة) .

(ثم قال) (اعلم) ان الروح قد تطلق على النفس الناطقة التي تزعم الحكماء انها
مجردة وهي محل العلوم والكلمات ومدبرة للبدن * وقد تطلق على الروح الحيوانى وهو
البخار اللطيف المنبعث من القلب السارى في جميع الجسم (قيل) الروح وان لم تكن في
اصل جوهرها من هذا العالم الا ان لها مظاهر ومعال في الجسد * ذلول ظهر لها فيه بخار
لطيف دخانى شبيهه في لطافته واعتداله بالجرم السماوى * ذوق قاله الروح الحيوانى وهو
مستوى الروح الربانى الذى هو من عالم الامر وركبه مطية قواه فعبير عن الروح به ظهره
تقريباً الى الافهام لانه قاصرة عن فهم حقيقةته كما اشير اليه بقوله تعالى (قل الروح من امر ربي)
* ونقل عن الفخر الرازى قال في ذيل قوله تعالى فاذا سويتهم ونفخت فيه من روحي بدل على

ان تخلق البشر لا يتم الا بامرين .

التسوية اولاً ثم نفخ الروح فيه ثانياً ، وهذا حق لان الانسان مركب من جسد ونفس (اما) الجسد فانه يتولد من المنى و المنى انما يتولد من دم الطائث الذي يتولد من الاخلاط وهى انما تنولد من الاركان الاربعة ، فلا بد فى حصول هذه التسوية من رعاية المدة التى فى مثلها يحصل ذلك المزاج الذى لاجله يحصل الاستعداد لقبول النفس الناطقة

* (فى حقيقت النفس والروح واحوالها) *

نقل المجلسى (ره) فى البحار ج ١٤ ص ٣٨٧ عن الطبرسى قال اختلف فى الروح لمسئول عنه على اقوال * (احدها) انهم سألوه ^{عن الروح} عن الروح الذى فى بدن الانسان ما هو ولم يجبههم * وانما عدل النبى ^{صلى الله عليه وآله} عن جوابهم لعلمه بان ذلك ادعى لهم الى صلاح فى دين فلو صدر الجواب لازداد عنادا (وقيل) ان اليهود قالت لقريش سلوا محمد عن الروح فان اجابكم فليس بنبى وان لم يجيبكم فهو نبى فاننا نجد فى كتبنا ذلك فامر الله تعالى بالعدل عن جوابهم وان يكلمهم فى معرفة الروح الى ما فى عقولهم ليكون ذلك علما على صدقه ودلالة لنبوته (وانيتها) انهم سألوه عن الروح اهل مخلوقة محدثة ام ليست كذلك فقال سبحانه له (قل الروح من امر ربي) (ثالثها) ان المشركين سألوه عن الروح الذى هو القرآن لان الله تعالى قد سمى القرآن روحاً (وقيل) ان الله خلق الروح من ستة اشياء من جوهر النور والطيب والبقاء والحياة والعلم والعلو * الا ترى انه مادام فى الجسد كان الجسد نورانياً يبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويكون طيباً فاذا خرج من الجسد نتن البدن ويكون باقياً فاذا فارقه الروح بلى وفتى ويكون حياً وبخروجه يصير ميتاً ويكون عالماً فاذا خرج منه الروح لم يعلم شيئاً ويكون علوياً لطيفاً توجد به الحيوية بدلالة قوله فى صفة الشهداء (بل احياء عند ربهم يرزقون) وعن على ^{عليه السلام} قال ان الله تعالى نهراً دون عرشه ونور نوره وان فى حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره * وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض (ثم) قال ما من نبى ولا ملك من بعده جبلة الا نفخ فيه من احدى الروحين * وجعل النبى من احدى الطينتين (فقيل) لهما الجبلة فقال ^{عليه السلام} الخلق غيرنا اهل البيت فان الله تعالى خلقنا من عشر طينات ونفخ فينا من

الروحين جميعا فاطيب بها طيبا * وفي رواية قال عليه السلام طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى
والنعيم والفردوس والخلد * وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس و
الحائر * وعنه عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الابدان (اي قبل آدم) بالفى
عام وفي رواية قبل الاجساد بدل الابدان * فلما ركب الارواح فى ابدانها كتب بين
اعينهم مؤمن او كافر (قبل) له لى علة جعل الله تعالى الارواح فى الابدان بعد كونها فى
ملكوته الاعلى فى ارفع محل (فقال عليه السلام) ان الله عز وجل علم ان الارواح فى شرفها و
علاوها حتى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته
فى الابدان التى قدر لها فى ابتداء التقدير نظراً لها . ورحمة بها الحديث (وقال) الروح
فى الجسد كالمعنى فى اللفظ (فقال) له انا احبك واتولاك فقال عليه السلام ما انت كما قلت ان الله
خلق الارواح ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احب فاين كنت . .
الحديث * وعن الصادق عليه السلام قال ان الروح يتحرك كالريح وانما سمي روحاً لانه
اشتق اسمه من الريح .

وفى الاحتجاج بن هشام بن الحكم قال انه سال الزنديق عن الصادق عليه السلام قال
فاخبرنى عن قال بتناسخ الارواح من اى شىء قالوا ذلك وبأى حجة قاموا على مذاهبهم
(قال عليه السلام) ان اصحاب التناسخ قد خلفوا ورائهم منهج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات
وامزجوا انفسهم فى الشهوات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شىء مما يوصف وان مدبر
هذا العالم فى صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام على صورته
وانه لاجنة ولانار ولابعث ولا نشور * والقيمة عندهم خروج الروح من قلبه وولوجه
فى قالب آخر ان كان محسناً فى القالب الاول اعيد فى قالب افضل منه حسناً فى اعلى درجة
الدنيا وان كان مسيئاً صار فى بعض الدواب المتعبة فى الدنيا وليس عليهم صوم ولا صلوة
ولا شىء من العبادات اكثر من معرفة من تعجب عليه معرفته وكل شىء من شهوات الدنيا
مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والنخالات وذوات البعولة واكل
الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل فرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا
وحادوا * فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان اللهم ينتقل من قالب

الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم .

(ثم) هلم جراً الى يومنا هذا في واحد بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فيما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه * وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان و التصفية فهو ملك * فطوراً تخالطهم نصارى في اشياء * وطوراً دهرية يقولون ان الاشياء على غير حقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئاً من اللحوم لان الدواب عندهم كلها من ولد آدم عليه السلام حولوا في صورهم فلا يجوز اكل اللحوم القربات (الى ان قال) اخبرني عن السراج اذا انطفئ ابن يذهب نوره قال يذهب فلا يعود (قال) فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح لبدن لم يرجع اليه ابداً كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابداً اذا انطفئ (قال) لم تصب القياس ان النار في الاجسام كاعنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احد هما بالآخر سطمت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب * والروح جسم رقيق قد البس قالباً كثيفاً ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف وركب فيه ضرباً مختلفاً من عروق واعصاب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو بحييه بعد موته ويعيده بعد فناءه (ثم) قال فابن الروح قال عليه السلام في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث (قال) فمن مات وصلب ابن روحه (قال) في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض * قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادته من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفة اللون وحسن الصورة وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن (قال) فهل يوصف بخفة ونقل ووزن (قال) عليه السلام الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلاء الزق منها فلا يزد في وزن الزق ولو وجهها فيه ولا ينقصها اخر وجهها منه كذلك الروح ليس لها نقل ولا وزن (قال) فاخبرني عن جوهر الروح قال الريح هو اذا تحرك سمي ريحاً فاذا سكن سمي هواً وبه قوام الدنيا ولو كف الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض وتنت وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج من البدن تنتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين .

(قال) أفتتلاشى الروح بعد خروجها عن قلبها هو باق الى وقت ينفتح في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس (ثم) اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها و ذلك اربع مائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين (قال) واني له بالبعث و البدن قد بلى والا عضاء قد تفرقت فعضو ببلدة تاكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً بنى به مع الطين حائط قال ان الذي انشأ من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادران يعيده كما بدأه * قال اوضح لي ذلك قال ان الروح قيمة في مكاه الروح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسمى في ضيق وظلمة و البدن يصير تراباً منه خلق ومانقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض (ثم) تمخض مخض السقاء فيصير تراب البر كمصير الذهب من تراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئة نها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً (قيل) للرضا ^{عليه السلام} اوضح لي الروح قال عليه السلام الروح مسكنها في الدماغ وشعاعها منبث في الجسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء وشعاعها منبثة على الارض فاذا غابت الدارة فلا شمس واذا قطعت الرأس فلا روح * قال بعض المحققين خلق الله تعالى بلطف صنعه جرماً حاراً لطيفاً نورانياً شفافاً يسمى بالروح البخاري وجعله مركباً للنفس وقواها حياً بحيوتها باقياً بتعلقها به فإيماً برحلتها عنه لا كسائر الاجرام التي تزول عنها الحيوة وهي باقية وبها حيوة البدن من الواهب بواسطة النفس فكل موضع يفيض عليه من سلطان نوره يحيى ^٧ والا فيموت * واعتبر بالسدد فلولا ان قوة الحس والحركة قائمة بهذا الجسم اللطيف لما كانت السدد بمنعها * قد يخذل العضو السدة بحيث لا يتألم بجرح وضرب * وربما ينقطع فتبطل الحيوة منه ولولا انه شديد اللطافة لما نفذ في شبك العصب * ومن اخذ بعض عروقه بحس بجري جسم لطيف حار فيه وتراجعه عنه * وهذا هو الروح ومنبعه القلب الصوبري * زمنه يتوزع على الاعضاء العائية والساقلة من البدن * فما يصعد الى معدن

الدماغ على ايدى خوادم الشرائين معتدلاً بتبريده فائضاً الى الاعضاء المدركة المحتركة
 منبثاً في جميع البدن تسمى روحاً نفسانياً * وقوله ^{عليه السلام} دليله انك تنظر فيه كان للغرض
 التنبيه على ان هذا العضو بنفسه ليس شاعر الشئ ، لانه مثل سائر الاجسام الصقيلية التي يرى
 فيها الوجه كالماء والمرآة فكما انها ليست مدركة لما ينطبع فيها فكذا العين وغيرهما من
 المشاعرا ودفع لتوهم كون الانطباع دليلاً على كونها شاعرة فيكون سنداً للمنع * وقوله (ع)
 دارتهاى جرمها المستدير * وعن ابن العباس . قال فى بنى آدم نفس وروح بينهما مثل
 شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتميز والروح التى بها النفس والتحرك فاذا نام قبض
 الله تعالى نفسه ولم يقبض روحاً * واذا مات قبض نفسه وروحه * وعن الباقر ^{عليه السلام} قال ما من
 احد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه فى بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس
 فاذا اذن الله تعالى فى قبض الارواح اجابت الروح والنفس وان اذن الله تعالى فى رد الروح
 وهو قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها) الاية * واذا ثبت هذا
 ظهر ان القادر العالم القديم الحكيم دبر تعلق جوهر النفس بالبدن على ثلاثة اوجه (احدها)
 ان يقع ضوء النفس على جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه وذلك هو ليقظة و (ثانيها) ان
 ينقطع ضوء النفس عن البدن بالكلية وهو الموت و (ثالثها) ان ينقطع ضوء النفس عن ظاهر
 البدن دون باطنه وهو النوم (اعلم) ان الروح قد تطلق على النفس الناطقة التى تزعم
 الحكماء انها مجردة وهى محل العلوم والكمالات ومدبرة للبدن * وقد تطلق على الروح
 الحيوانى وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب السازى فى جميع الجسد * وقال الفخر
 الرازى فى ذيل قوله تعالى (فاذا سويته ونفخت فيه من روحي) يدل على ان تخليق البشر
 لا يتم الا بامرين التسوية اولاً (ثم) نفخ الروح فيه ثانياً وهذا حق لان الانسان مركب من جسد
 ونفس (اما) الجسد فانه يتولد من المنى والمنى انما يتولد من دم الطمث وهو انما يتولد
 من الاخلاط وهى انما تتولد من الاركان الاربعة فلا بد فى حصول هذه التسوية من رعاية
 المدة التى فى مثلها يحصل ذلك المزاج الذى لاجله يحصل الاستعداد لقبول النفس الناطقة
 (فاما) النفس فاليها الاشارة بقوله (نفخت فيه من روحي) ولما اضاف الروح الى نفسه دل
 على انه جوهر شريف علوى قدسى (واما) كيفية نفخ الروح (فاعلم) ان الاقوى ان جوهر

النفس عبادة عن اجرام شفافة نورانية علوية العنصر قدسية الجوهر وهى تسرى فى هذا البدن
سريان الضوء فى الهواء والنار فى الفحم فهذا القدر معلوم و (اما) كيفية ذلك النفخ
فمما لا يعلمها الا الله تعالى

(وما يبينح للنفس والروح والرؤيا)

قال الطريحي رده فى المجمع فى مادة راي الرؤيا بالضم والقصر و منع الصرف ما يرى
فى المنام * والرؤية بخلق الله تعالى لا يشترط فيه مواجهة ولا مقابلة (والايات الواردة
فى الرؤيا) قال الله تعالى فى سورة يونس (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة
الدنيا وفى الآخرة) وقال فى يوسف (اذ قال يوسف لايه يا ابنت انى رأيت احد عشر كوكباً)
وقال فى الاسراى (وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس) وقال فى الروم (ومن آياته
منامكم بالليل والنهار) وقال فى الصافات (يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك) وقال فى
الفتح (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) وقال فى المجادلة (انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله) وفى النبأ قال (وجعلنا منكم سياتاً)
قال البيضاوى الرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون فى النوم * والفرق بينهما بحرف التأنيث
كالقربة و القربى وهى انطباع الصورة المنحدرة من افق المتخيلة الى الحس المشترك *
والصادقة منها انما تكون باتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب عند فراغه من
تدبير البدن ادنى فراغ فيصود بما فيها مما يليق من المعانى الحاصلة هناك (ثم) ان المتخيلة
تحاكيه بصورة تناسبه فترسلها الى الحس المشترك فتصير مشاهدة (ثم) ان كانت شديدة
المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت الا بالكلية الجزئية استغنت الرؤيا عن
التعبير والا احتاجت اليه من تأويل الاحاديث اى من تعبير الرؤيا لانيها احاديث الملك ان
كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة او من تأويل غوامض كتب الله
سنن الانبياء وكلمات الحكماء

وقال بعض الحكماء الرؤيا سير النفس فى خزائنه الخيال والوهم * وقال بعض الاشرافيين الرؤيا
اشراق النفس فى خزائن العلوم والقلب و فى الدماغ ، وقال خواججه نصير الطوسى الرؤيا حركه
النفس فى عوالم الناسوت والجبروت و اشراق من عوالم الافاق ، وقال افلاطون الرؤيا هي

النفس فى عوالم المشابهة، وقال المتشريعين الرؤيا ارواح علوى وحقائق ووقايح وكوائن من اللوح المحفوظ، والتعبير عبارة عن الدلالات من الصور المعانى والكوائن والحقايق وعلم التعبير حق بنحو الاجمال (قال) بعضهم الرؤيا جزء من امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب ذلك ان المرة السودا اذا استولت على الدماغ التى هى التهاب بسبب الحركة الفكرية اللازمة لها، واذا وهن التخيل سكن عن التصرف ففرغ النفس عندئذها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما برء عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وهنه يحصل لها الفراغ لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سائح غيبى مما يليق بها من أحوالها و احوال ما يقرب منها من الامل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير مستبعد فان انطباع ذلك فيها كان طباع الصور من مرآة الى الاخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما (وقال) الحكماء، والمتكلمون هو انطباع صور الجزئيات فى النفوس المنطبعة الفليكة وصور الكليات فى العقول المجردة .

وقالوا ان النفس فى حالة النوم قد تنصل المبادئ العالية فتحصل لها بعض العلوم الحققة الواقعة ﴿ فهذه هى الرؤيا الصادقة ﴾ وقد يركب المتخيلة بعض الصور المخزونة فى الخيال ببعض ﴿ فهذه هى الرؤيا الكاذبة .

(وقال) بعضهم ان للنفوس الانسانية اطلاع على الغيب فى حال المنام وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك من نفسه تجارب اوجبته التصديق وليس ذلك بسبب الفكر فان الفكر فى حال اليقظة التى هو فيها امكن ان يقصر عن تحصيل مثل ذلك فكيف فى حال النوم بل بسبب ان النفوس الانسانية لها مناسبة الجنسية الى المبادئ العالية المنتقشة بجميع ما كان وما سيكون وما هو كائن فى الحال ولها ان تنصل بها اتصالا روحانياً وان تنتقش بما هو مرسم فيها لان اشتغال النفس ببعض افعالها يمنعها عن الاشتغال بغير تلك الافاعيل وليس لنا سبيل الى ازالة عوائق النفس بالكليات عن الانتقاش بما فى المبادئ العالية لان احد العائقين هو اشتغال النفس بالبدن ولا يمكن لنا ازالة هذا العائق بالكليات مادام البدن صالحاً لتدبيرها الا انه قد يسكن احد الشاغلين فى حالة النوم فان الروح ينتشر الى ظاهر البدن بواسطة الشرائين وينصب الى الحواس الظاهرة حالة الانتشار ويحصل الادراك

بها وهذه الحالة هي اليقظة فتشتغل النفس بتلك الادراكات فاذا انخنس الروح الى الباطن تعطلت هذه الحواس * وهذه الحالة هي النوم وتبطلها يخف احدى شواغل النفس عن الاتصال بالمبادئ العالية والانتقاش ببعض مافيهما فيتصل (ح) بتلك المبادئ اتصالاً روحانياً ويرتسم في النفس بعض ما انتقش في تلك المبادئ مما استعدت هي لان تكون منتقشة به كالمرابا اذا حوذى بعضها ببعض والقوة المتخيلة جبلت محاكية لما يرد عليها فتحاكى تلك المعاني المنتقشة في النفس بصور جزئية مناسبة لها (نم) تصير تلك الصور الجزئية في الحس المشترك فتصير مشاهدة * وهذه هي الرؤيا الصادقة (نم) ان الصور التي تركيبها القوة المتخيلة ان كانت شديدة المناسبة لتلك المعاني المنطبعة في النفس حتى لا يكون بين المعاني التي ادركها النفس وبين الصورة التي ركبها القوة المتخيلة تفاوت الا في الكلية والجزئية كانت الرؤيا غنية عن التعبير * وان لم تكن شديدة المناسبة الا انه مع ذلك تكون بينهما مناسبة بوجه ما كانت الرؤيا محتاجة الى التعبير وهوان يرجع من الصورة التي في الخيال الى المعنى الذي صورته المتخيلة بتلك الصورة و (اما) اذا لم تكن بين المعنى الذي ادركته النفس وبين الصورة التي ركبها القوة المتخيلة مناسبة اصلاً لكثرة الانتقالات المتخيلة من صورة الى صورة لا تناسب المعنى الذي ادركته النفس اصلاً * فهذه الرؤيا من قبيل اصغاث الاحلام ولهذا قالوا لاعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب لان قوتها المتخيلة قد تعودت الانتقالات الكاذبة الباطلة انتهى (قال) المجلسي (ره) ولا يخفى ان هذا رجم بالغيب وتقول بالظن والريب ولم يستند الى دليل و برهان ولا الى مشاهدة وبيان ولا الى وحى الهى مع ابتناؤه على اثبات العقول المجردة والنفوس الفلكية المنطبعة وهما ما نفتها الشريعة المقدسة كما تقرر في محله

* ((في سبب الرؤيا والمنام)) *

(قال) بعض المحققين من الحكماء و الصوفية الجامعين بزعمهم بين الشرع و الحكمة سبب الرؤيا انخناس الروح البخارى من الظاهر الى الباطن باسباب شتى مثل طلب الاستراحة عن كثرة الحركة وميل الاشتغال بتناثره في الباطن لينفتح السد ولهذا يغلب النوم عند امتلاء المعدة ومثل ان يكون الروح قليلاً ناقصاً فلا يفي بالظاهر والباطن

جميعاً ولزيادته ونقصانه اسباب طيبة مذكورة فى كتب الاطباء
 فاذا انخنس الروح الى الباطن وركدت الحواس بسبب من الاسباب بقيت النفس
 فارغة عن شغل الحواس لانها لاتزال مشغولة بالفكر فيما تورد الحواس عليها فاذا وجدت
 فرصة الفراغ وارتفعت عنها الموانع فان كانت عالية معتادة بالصدق او مائلة الى العالم
 الروحانى العلقى متوجهة الى الحق مطهرة عن القايص معرضة عن الشواغل البدنية
 متصفة بالمحامد او غير ذلك مما يوجب تنورها وتقويتها وقدرتها على خرق العالم
 الحسى من الاتيان بالطاعات والعبادات واستعمال القوى والالات بموجب الاوامر
 الالهية و حفظ الاعتدال بين طرفى الافراط والتفريط فيها ودوام الوضوء والذكر
 خصوصاً من اول الليل الى وقت النوم وصحة البدن واعتدال مزاج الشخصى والدماغى
 اتصلت بالجواهر الروحانية الشريفة التى فيها نقوش جميع الموجودات كلية وجزئية
 المسماة بالكتاب المبين وام الكتاب فانتقشت بما فيها من صور الاشياء لاسيما ما مناسب
 اغراضها ويكون مهماً لها فان النفس بمنزلة مرآة ينطبع فيها كل ما قابلها من مرآة
 اخرى عند حصول الاسباب وارتفاع الحجاب بينهما والحجاب ههنا اشتغال النفس بما
 تورده الحواس فاذا ارتفع ظهر فيها من تلك المرآى ما يناسبها ويحاذيها * فان كانت
 تلك الصور جزئية وبقيت فى النفس بحفظ المحافظة اياها على وجهها ولم تتصرف فيه
 القوة المتخيلة الحاكية للاشياء بمثلها فتصدق هذه الرويا ولا تحتاج الى التعبير * وان
 كانت المتخيلة غالبية و ادراك النفس للصورة ضعيفاً صارت المتخيلة بطبعها الى تبديل
 ماراته النفس بمثال كتعبير العلم باللبن وتعبير العد وبالحية وتعبير الملك بالبحر والجبل
 الى غير ذلك * وذلك لما دريت ان لكل معنى صورة فى نشأة غير صورته فى النشأة
 الاخرى وان النشآت متطابقة

وفى الحديث ان الله اراد ان يعجز عليكم بهذا هكذا يكون ارد احكم اذا تمم و ازيلت
 ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى الابدان (قال) الطريحي ره ويستفاد من هذا الحديث
 اشياء (منها) ان الاحلام حادثة و (منها) ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام و (منها)
 ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان * والاحلام رؤية اللذة فى النوم

﴿الرؤيا تستند الى امور شتى﴾

منها ان للروح في حالة النوم حركة الى السماء (اما) بنفسها بناء على تجسمها كما هو
الظاهر من الاخبار او بتعلقها بجسده مثالي ان قلنا به في حال الحيوة ايضاً بان يكون للروح
جسدان اصلي ومثالي يستند تعلقها في حال اليقظة بهذا الجسد الاصلي ويضعف تعلقها
بالآخر وينعكس الامر في حال النوم او بتوجهها واقبالها الى عالم الارواح بعد ضعف تعلقها
بالجسد بنفسها من غير جسد مثالي وعلى تقدير التجسم ايضاً يحتمل ذلك كما يؤمى اليه بعض
الاعخبار بان يكون حركتها كناية عن اعراضها عن هذا الجسد واقبالها الى عالم آخر
توجهها الى نشأة اخرى وبعد حركتها باى معنى كانت ترى اشياء فى الملكوت الاعلى و
تطالع بعض الالواح التى اثبتت فيها التقديرات فان كان لها صفاء ولعينها ضياء يرى الاشياء
كما اثبتت فلا تحتاج رؤيا الى تعبير ﴿وان استدل على عين قلبه اعطيه امواد التعلقات
الجسمانية والشهوات النفسانية فيرى الاشياء بصور شبيهة لها كما ان ضعيف البصر ووف
العين يرى الاشياء على غير ما هي عليه ؛ والعارف بعقله يعرف ان هذه الصورة المشبهة التى
اشتبهت عليه صورة لاشيء ﴿فمذاشان المعبر العارف بداء كل شخص وعلته ﴿ويمكن ايضاً
ان يظهر الله عليه الاشياء فى تلك الحالة بصور يناسبها لمصالح كثيرة كما ان الانسان قد يرى
العمال فى النوم بصورة حية وقد يرى الدرهم بصورة مذرة ليعرف انه ما يضران وهما مستقذران
واقعاً ﴿ فينبغى ان يتحرز عنهما ولا يجتنبهما ﴿ وقد يرى فى الهواء اشياء وهى الرؤيا الكاذبة التى
لاحقيقة لها ﴿ ويحتمل ان يكون المراد بما يراه فى الهواء ما انس به من الامور المألوفة
والشهوات والخيالات الباطلة

وربما لم تكن انتقالات التخييلة مضبوطة بنوع مخصوص فان شئت وجوه التعبير فصار
مختلفاً بالاشخاص والاحوال والصناعات وفصول السنة وصحة النائم ومرضه وصاحب التعبير
لا ينال الاضرب من الحدس ويقاط فيه كثيراً للالتباس ﴿ وان كانت النفس سفلية متعلقة
بالدينامية ملكة فى الشهوات حريصة على المخالفات مستعملة للتخييلة فى التخييلات
الفاسدة وغير ذلك مما يوجب الظلمة وازدياد الحجب اوسوء مزاج الدماغ فلا تنصل

بالجواهر الروحانية بمجرد ذلك فتفعل باختراعها بقوتها المتخيلة في مملكتها وعالمها الباطنى صوراً واشخاصاً جسمانية بعضها مطابقة لما يوجد فى الخارج وبعضها خرافات لا اصل لها فى شىء من العوالم بل هو من دعابات المتخيلة واضطرابات التى لانقر عنها فى اكثر الاحوال (نم) انتقلت منها وحاكتها بامور اخرى فى النوم فبقيت مشغولة بمحاكاتها كما تبقى مشغولة بالحواس فى اليقظة وخصوصاً اذا كانت ضعيفة منفصلة عن آثار القوى وهى اضغاث احلام * ولمحاكاتها اسباب من احوال البدن ومزاجه * فان غلبت على مزاجه الصفراء حاكها بالاشياء الصفرة * وان كان فيه الحرارة حاكها بالنار والحمام الحار * وان غلبت البرودة حاكها بالثلج والشتاء ونظائرهما * وان غلبت السوداء حاكها بالاشياء السود والامور الهائلة .

وقال البغوى فى شرح السنة ليس كلما يراه الانسان صحيحاً ويجوز تغييره بل الصحيح ما كان من الله يأتىك به ملك الرثيا من نسخة ام الكتاب وما سوى ذلك اضغاث احلام لا تأويل لها * وهى على انواع قد تكون من فعل الشيطان يلعب بالانسان ويريه ما يحزنه وله مكان يدحزن به ابني آدم كما قال تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) ومن لعب به الشيطان فى الاحتلام الذى يوجب الغسل فلا يكون له تأويل * وقد يكون من حديث النفس كما يكون فى امر او حرفة يرى نفسه فى ذلك الامر * والعاشق يرى معشوقه ونحوه * وقد يكون من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرى الفصد والحجامة والحمرة والرعاف والرباحين والمزامير والنشاط ونحوها * ومن غلب عليه الصفراء يرى النار والشمع والسراج والاشياء الصفرة والطيوان فى الهواء ونحوها * ومن غلب عليه السوداء يرى الظلمة والسواد والاشياء السود وصيد الوحش والاهوال والاموات والقبور والمواضع الخربة وكونه فى ضيق لا منفذ له او تحت ثقب ونحوها * ومن غلب عليه البلغم يرى البياض والمياه والانداء والثاج والوحل فلا تأويل لشيء منها و (منها) ما هو بسبب وسواس الشيطان واستيلائه عليه بسبب المعاصى التى عملها فى اليقظة او الطاعات التى تركها فيها والكثافات والنجاسات الظاهرية والباطنية التى لوثت نفسه بها و (منها) ما هو بسبب ما بقى فى ذهنه من الخيالات الواهية والامور الباطلة و (منها) ما هو

بسبب افاضة الله تعالى عليه في منامه اما بتوسط الملائكة او بدونه
 (ثم اعلم) ان النفوس التي ليس لها من القوة ما يقوى على الاتصال بعالم الغيب في حال اليقظة فربما
 استعانت في حال اليقظة بما يدعش الحس ويحير الخيال كما يستعين بعضهم بشد حشيش
 وبعضهم بتأمل شيء شفاف او برق لامع يورث البصر ارتعاشا فان كل ذلك مما يدعش الخيال
 فيستعد النفس بسبب حيرتها وانقطاعها في تلك اللحظة عن تدبير البدن لانتهاز فرصة
 ادراك الغيب ﴿والشرط في هذا ان يكون ذلك الانسان ضعيف العقل مصدقا لكل ما
 يحكى له من مسيس الجن مثل الصبيان والنسوان والبله فهؤلاء اذا ضعفت حواسهم و
 كانت اوهامهم شديدة الا تجذب الى مطلوب معين (فج) يقع لنفوسهم التفات في تلك
 اللحظة الى عالم الغيب ويتأمل ذلك المطلوب ﴿فتارة يسمع خطاباً ويظن انه جنى ﴿ و
 تارة تترى بالصور مشاهدة فيظن انها من اخوان الجن فيلقى اليه من الغيب ما ينطق به في
 انباء الغشى فياخذه السامعون ويبنون عليه تدابيرهم في مهماتهم ﴿ فهذا ما قرره الشيخ
 الرئيس في هذا الباب (فاعلم) ان الاصل في جملة هذه التفاريع امران (الاول) ان يقال
 هذه الصور التي تشاهد ها الانبياء والادلياء وغيرهم ليست موجودة في الخارج
 لانها لو كانت موجودة في الخارج لوجب ان يدركها كل من كان سليم الحس
 اذ لو جوزنا ان لا يحصل الادراك مع حصول هذه الشرائط لجاز ان تكون بحضرتنا جبال
 وعود ونحن لانراها ولا نسمعها وذلك يوجب السفسطة ولا يخفى ان الجهالات التي
 الزتموها عنى هذا القول هي على قولكم الزم ﴿ وذلك لاننا لو جوزنا ان يرى الانسان
 صوراً ويشاهدها ويتكلم معها ويسمع اصواتها ويرى اشكالها ثم انها لا تكون موجودة
 البتة في الخارج جاز ايضاً في كل هذه الاشياء التي نراها ونسمعها من صور الناس و
 الجبال والبحار واصوات الرعود ان لا يكون لشيء منها وجود في الخارج بل يكون
 محض الخيالات ومحض الصور المرسمة في الحس المشترك ﴿ ومعلوم ان القول به
 محض السفسطة بل نقول هذا في بعد عن الحق والغوص في الجهالة اشد من الاول لان على
 القول الذي نقول به نحن جازمون بان كل ما رايناه فهو موجود حق الا انه يلزمنا تجوز ان

يكون قد حضر عندنا اشياء و نحن لانراها و تجوز هذا لا يوجب الشك في وجودها
رايناه وسمعناه .

(ثم اعلم) ان الذي حمل هؤلاء الفلاسفة على ذكر هذه العلل والاسباب اطباعهم على
انكار الملائكة وعلى انكار الجن وقد بينا في كتاب الارواح انه ليس لهم دليل يدل على
نفي هذه الاشياء و اذا كان اصل هذه الاقوال نفي الملائكة والجن وقد عرفت انه ليس لهم فيه
دليل و فرعه ما يوجب القول بالفسطة كان هذا القول في غاية الفساد و البطلان
(والحق) ان هذا الباب يحتمل وجوهاً كثيرة (احدها) اننا بينا ان النفوس الناطقة انواع كثيرة
ذو طوائف مختلفة واكل طائفة منها روح فللكى كالى هو العالة لوجودها وهو المتكفل
باصلاح احوالها وذلك الروح الفلكى كالاصل والمعدن والينوع بالنسبة اليها وسميناه
بالطباع التام فلا يمنع ان يكون الذى يراها فى المنامات وفى اليقظة اخرى و على سبيل
الاهامات نالتأهو ذلك الطباع التام ولا يمنع كون ذلك الطباع التام قادر أعلى ان يتشكل
باشكال مختلفة بحسب جسم مخصوص هو ائى فى جميع اعماله و (ثانيها) ان ثبت طوائف
الملائكة والجن و يحكم بكونها قادرة على ان باتى باعمال مخصوصة عندها يظهر ون للبشر و
على اعمال اخرى عندها يحتججون عن البشر (وقال) فى المواقف و شرحه (اما) الرؤيا فخيال
باطل عند المتكلمين اى جمهورهم و (اما) عند المعتزلة فلفقه شرايط الادراك حالة النوم
من المقابلة و اثبات الشعاع و توسط الهواء الشفاف و البنية المخصوصة و انتفاء الحجاب
الى غير ذلك من الشرايط المعتبرة فى الادراكات فما يراه النائم ليس من الادراكات فى
شىء بل هو من قبيل الخيالات الفاسدة و الاهامات الباطلة و (اما) عند الاصحاب اذ لم يشترطوا
فى الادراك شيئاً من ذلك فلا خلاف العادة اى لم تجر عاداته تعالى بخلق الادراكات
فى الشخص و هو نائم و لان النوم ضد الادراك فلا يجامعه فلا يكون الرؤيا ادراكاً كحقيقة بل
هو من قبيل الخيالات الباطل فهذه الكلمات متفرعة على اثبات ادراك الحواس الباطنة و نحن قد
بيننا بالبرهان القاطع ان المدرك لجمهور الادراكات هو النفس الناطقة و ان القول بتوزيع
الادراكات على القوى قول باطل و كلام فاسد فثبت بهذه البيانات ان كلامهم فى غاية
الضعف والفساد

* (في كيفية الاختيار عن النسيب) *

(اعلم) ان النفس الناطقة اذا كانت كاملة القوة وافية في الوصول الى جوانب العالية والسافلة * وقد تكون في القوة بحيث لا يصير اشتغالها بتدبير البدن عائقا لها عن الاتصال بالمبادئ المفارقة (نم) اتفق ايضا ان كانت قوته الفكرية قادرة على انتزاع لوح الحس المشترك عن الحواس الظاهرة (فح) لا يبعد ان يقع لمثل هذه النفس في حال اليقظة مثل ما يقع للنائم من الاتصال بالمبادئ المفارقة (فح) يرسم عن بعض تلك المفارقات صور تدل على وقائع هذا العالم في جوهر النفس الناطقة (نم) ان القوة لاجل قوتها تتركب صورة مناسبة لها (نم) تنحدر تلك الصورة الى لوح الحس المشترك فتصير مشاهدة وعند هذه الحال يسمع ذلك الانسان كلاما منظوما من هاتف * وقد يشاهد منظر أفي اكمل هيئة واجل صورة تخاطبه تلك الصورة بما يهيمه من احوال متصل به (نم) ان كانت هذه الصورة المحسوسة منطبقة على تلك المعاني التي ادر كتبها النفس الناطقة كان ذلك وحيا صريحا * وان كانت الصورة الخيالية مخالفة لذلك المعنى العقلي من بعض الوجوه كان ذلك وحيا محتاجا الى التاويل * و الصارف للقوة المتخيلة عن هذا التعبير والتبديل امران (الاول) ان الصورة المنطبقة في النفس الناطقة الفايزة من جانب المبادئ العالية لما فاضت على غاية الجلاء والوضوح صارت تلك القوة مانعة للخيال عن التصرف فيها كما ان الصورة المحسوسة الماخوذة من الخارج اذا كانت في غاية القوة (فح) يقوى على منع القوة المتخيلة من التصرف في تلك الصورة بالتعبير والتبديل (قال) الفخر الرازي في المطالب العالية

قد عرفت ان انطباع الصور في الحس المشترك على وجهين (احدهما) ان الحواس الظاهرة اذا اخذت صور المحسوسات الموجودة في الخارج زادتها الى الحس المشترك (فح) تنطبع تلك الصور في الحس المشترك وتصير مشاهدة له (الثاني) ان القوة المتخيلة التي من شأنها تركيب الصور بعضها ببعض اذا ركبت صورة فان تلك الصورة قد تنطبع في الحس المشترك ومتى حصل الانطباع وجب ان تصير مشاهدة وذلك لان في القسم الاول انما صارت تلك الصور مشاهدة لاجل ان تلك الصور انطبعت في الحس المشترك لاجل انها وردت عليه من الخارج واذا كان كذلك وجب ايضا في الصور المنحدرة عليه من جانب

المتخيلة ان تصير مشاهدة ومثال الحس المشترك المرأة فان كل صورة تنطبع فيها من اى جانب كان صارت مشاهدة فكذلك الصور المنطبعة في الحس المشترك اذا انطبعت فيه من اى جانب كان وجب ان تصير محسوسة * اذا عرفت هذا (فقول) الصورة التى تشاهدها الابراز والكهنة والنائمون ليست الموجودة فى الخارج فانها لو كانت موجودة فى الخارج لوجب ان يراها كل من كان سايم الحس ويتفرع عليه اشياء كثيرة (منها) فى سبب المنامات الصادقة والكاذبة (اعلم) ان الصور التى تركبها المتخيلة قد تكون كاذبة * وقد تكون صادقة (اما) الكاذبة فوقعها على ثلاثة وجوه (الاول) ان الانسان اذا احس بشىء رُبِيت صورة ذلك المحسوس فى خزانة الخيال فعند النوم ترسم تلك الصورة فى الحس المشترك فتصير مشاهدة محسوسة (الثانى) ان القوة المفكرة اذا الفت صورة ارتسمت تلك الصورة فى الخيال (ثم) فى وقت النوم تنتقل تلك الى الحس المشترك فتصير محسوسة كما ان الانسان اذا تفكر فى الانتقال من بلد الى بلد وحصل فى خاطره شىء او خوف عن شىء، فانه يرى تلك الاحوال فى النوم (الثالث) ان مزاج الروح الحامل للقوة المفكرة اذا تغير فانه تنغير احوال القوة المفكرة ولهذا السبب فان الذى يميل مزاجه الى الحرارة ترى فى النوم النيران والحريق والدخان * ومن مال مزاجه الى البرودة يرى الثلوج * ومن مال مزاجه الى الرطوبة يرى الامطار * ومن مال مزاجه الى اليبوسة يرى التراب والالوان المظلمة، فهذه الانواع الثلاثة لا عبرة بها البتة بل هى من قبيل الاضغاث الاحلام وعن المفيد (ره) قال الربا فى المنام يكون من اربع جهات (احدها) حديث النفس بالشىء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع فى النفس فيتمخيل الى المنام ذلك بعينه واشكاله وتنايجه وهذا معروف بالاعتبار (الجهة الثانية) من الطباع وما يكون من قهر بعضها لبعض فيضطرب له المزاج ويتمخيل لصاحبه ما يلائم ذلك الطبع الغالب من ما كول ومشروب ومرمى وملبوس ومبهج ومزعج * وقد ترى تأثير الطبع الغالب فى اليقظة والشاهد حتى ان من غلب عليه الصفراء يصعب عليه الصعود الى المكان العالى يتمخيل له من وقوعه منه ويناله من الهلع و الزرع ما لا ينال غيره * ومن غلبت عليه السوداء يتمخيل له انه قد صعق فى الهواء و ناحية الملائكة ويظن صحة ذلك حتى انه ربما اعتقد فى نفسه النبوة وان الوحي ياتيه من السماء

وما شبه ذلك (الجهة الثالثة) الطاف من الله تعالى لبعض خلقه من تنبيه وتيسير واعذار و
 اقدار فيلقى في روعه ما ينتج له تخيلات امور تدعوه الى الطاعة والشكر على النعمة و تز
 جره عن المعصية وتخوفه الاخرة وبصاح له بما يصلحه وزيادة فائدة وفكر يحدث له معرفة
 (الجهة الرابعة) اسباب من الشيطان ووسوسة يفعلها للانسان يذكره بها اموراً تحزنه و
 اسباباً تغمه فيما لا يناله او يدعوه الى ارتكاب محظور و يكون فيه عطية او تخيل شبيهة في
 دينه يكون منها هلاكه * وذلك مختص بمن عدم التوفيق لعصيانه وكثرة نقر بطنه في طاعات
 الله سبحانه ولن ينجو من باطل المنامات واحلامها الا الانبياء والائمة عليهم السلام و من
 رسخ في العلم من الصالحين وقلنا سابقاً ان كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته فان
 رأى مع ذلك مناماً وكان جسمه من العوارض سليماً فلا يكون منامه الا حقاً يريد بسلامة
 الجسم عدم الامراض الموجبة للطباع وغلبة بعضها على ماتقدم به البيان والسكران ايضاً
 لا يصح منامه وكذلك الممتلى من الطعام لانه كالسكران ولذلك قيل ان المنامات
 قل ما يصح في ليالى شهر رمضان * وعن الكاظم عليه السلام قال لرجل انقطع عنه الرثيا
 لانغم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرثيا و(اما) الرثيا الصادقة فالكلام في
 ذكر سببها متفرع على مقدمتين (احدهما) ان جميع الامور الكائنة في هذا العالم الاسفل
 مما كان ومما سيكون ومما هو كائن موجود في علم الباري تعالى وعلم الملائكة والنفوس
 السماوية (الثانية) ان النفس الناطقة من شأنها ان تتصل بتلك المبادئ وتمنقش فيها الصور
 المنقشة في تلك المبادئ وعدم حصول هذا المعنى ليس لاجل البخل من تلك المبادئ او
 لاجل ان النفس الناطقة غير قابلة لتلك الصور بل لاجل ان استغراق النفس في تدبير
 البدن صار مانعاً من ذلك الاتصال العام .

اذ عرفت هذا فنقول النفس اذا حصل لها دنى فراغ من تدبير البدن اتصلت بطباعتها
 بتلك المبادئ فينطبع فيها بعض تلك الصور الحاضرة عند تلك المبادئ وهى الصور التى
 اليق بتلك النفس * ومعلوم ان اليق الاحوال بهاما يتعلق باحوال ذلك الانسان باصحابه
 وباهل بلده واقليمه و(اما) ان كان ذلك الانسان منجذب الهمة الى تحصيل علوم المعقولات
 لاحتله منها اشياء ومن كانت همته مصالح الناس رآها (ثم) اذا انطبعت تلك الصور فى جوهر

النفس الناطقة اخذت المتخيلة التي من طباعها محاكاة الامور في حكاية تلك الصور المنطبعة في النفس بصور جزئية يناسبها (ثم) ان تلك الصور تنطبع في الحس المشترك فتصير مشاهدة * فهذا هو السبب الرئيا في المنام (ثم) ان تلك الصور كبتها المتخيلة لاجل تلك المعاني قد تكون شديدة المناسبة لتلك المعاني فتكون هذه الرئيا غنية عن التعبير وقد لا تكون كذلك الا انها ايضاً مناسبة لتلك المعاني من بعض الوجوه وها هنا تحتاج هذه المنامات الى التعبير * وفائدة التعبير التأويل بالعكس يعني ان يرجع المعبر من هذه الصور الحاضرة في الخيال الى تلك المعاني * وقد لا تكون هذه الصور مناسبة لتلك المعاني البتة وذلك يكون لاحد وجهين (احدهما) ان يكون حدوث هذا الخيال الغريب انما كان لوجه واحد من الوجوه الثلاثة المذكورة في سبب الاضغاث الاحلام (الثاني) ان يكون ذلك لاجل ان القوة المتخيلة ركبت لاجل ذلك المعنى صورة (ثم) ركبت لاجل تلك الصورة صورة ثانية وللثانية ثالثة وامنع في هذه الانتقالات فانتهت بالاخيرة الى صورة لا تناسب المعنى التي ادركته النفس والالبتة و (ح) يصير هذا ايضاً من باب اضغاث احلام * ولهذا السبب قيل انه لا اعتماد على رءيا الكاذب ورءيا الشاعر لان القوة المتخيلة منهما قد عودت الانتقالات الكاذبة الباطلة والله اعلم .

وقلنا ان المنامات الصحيحة لطف من الله تعالى بعبده والانسان راى في نومه النبي ﷺ انما معناه انه كان قد رآه وليس المراد به التحقق في اتصال شعاع بصره بجسد النبي ﷺ و اي بصر يدرك به في حال نومه و انما هي معان تصورت وفي نفسه تخيل له فيها امر لطف الله تعالى له به مقام العلم * وليس هذا بمناف للخبر الذي روى من قوله من رآني فقد رآني لان معناه فكما نمار آني وليس يغلظ في هذا المكان الامن ليس له من عقله اعتبار .

وقال المازري في شرح قوله ﷺ الرئيا من الله تعالى والحلم من الشيطان مذهب اهل السنة في حقيقة الرئيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يمنعه النوم واليقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها علما على امور آخر يخلقها في ناني الحال او كان قد خلقها فاذا خلق في قلب النائم الطيران وليس بطائر فاكثر ما فيه انه اعتقاد امر أعلى خلاف ما هو فيكون

ذلك الاعتقاد علماً على غيره كما يكون خلق الله تعالى الغيم علماً على المطر * والجميع خلق الله تعالى * ولكن بخلق الرُّبَا الاعتقادات التي جعلها علماً على ما يسر بغير حضرة الشيطان وخلق ما هو علم على ما يضر بحضرة الشيطان فنسب الى الشيطان مجازاً لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة وسئل عليه السلام عن الرُّبَا الصادقة والكاذبة فقال ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانها فيمر به جيل من الملائكة ومن الجن فمهما كان من الرُّبَا الصادقة فمن الملائكة * ومهما كان من الرُّبَا الكاذبة فمن الجن .

قال المجلسي ره المراد بالنفس هنا الروح البخارية الحيوانية وبالروح النفس الناطقة * والمراد بالخروج خروجها من الاعضاء الظاهرة قال الراوى لابي الحسن عليه السلام (الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى) افليس ترى الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال عليه السلام انما تصير اليه اذ روح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا يخرج الا بالموت * ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل * ولو كانت روح الحيوة خادة لكان بدنا ملقى لا يتحرك * ولقد ضرب الله تعالى لهذا مثلاً في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) افلا ترى ان ارواحهم فيهم بالحركات .

(الفرق) بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة * وفي النوم يبطل تصرفها (وفي الحديث) عن ابي جعفر قال لا بد لهذا البدن استراحة حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا بطلان تصرفها في البدن * والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاراتها وله مدخل عظيم في النظام البدن

وفي رواية قال لا تحدث بها الاحياء اوليبياً او ناصحاً او عالماً * وفي رواية قال لا تنصها الا وادوذي راى الواد لا يحب ان يستقبلك في تفسيرها الا بما تحب وان لم يكن عالماً بالعبارة لم يعجل بما يغمك و (اما) ذر الراى فمعناه ذوالعلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها

او باقرب مما يعلم منها ﷺ ولعله ان يكون في تفسيرها موعظة يردعك عن قبيح ما انت عليه او يكون فيها بشرى فتشكر الله عليها .

وقال ان من الرؤيا ما يدل على الماضي والحال والمستقبل ﷺ وقال ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ونخرج فنلقى من الملائكة فهو وحي من الله انقطع الوحي وبقي المبشرات ﷺ الا وهى نوم الصالحين و الصالحات و (قال ﷺ) من رانى فى منامه فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من الادياء ولا فى صورة احد من شيعتهم و (قال ﷺ) اذا صبح لصاحبه هل المبشرات يعنى به الرؤيا الصالحة ﷺ قال الله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) (قال المفسر هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم اذ ترى له وهى بشرى فى الدنيا وبشرى فى الآخرة الجنة او بشرى عند الموت قال المجلسى ربه لما غيب الله تعالى فى آخر الزمان عن الناس حجتهم تفضل عليهم و اعطاهم رأياً قوياً فى استنباط الاحكام الشرعية مما وصل اليهم من الائمة عليهم السلام ولما حجب عنهم الوحي و خزنه اعطاهم الرؤيا الصادقة اذ يدعها ما كان لغيرهم ليظهر عليهم بعض الحوادث قبل حدوثها وفى البحار ج ١٤ ص ٤٣٨ س ١٢ قال ان النبى ﷺ كان فى اول الامر يرى الوحي فى المنام ودام كك نصف سنة (تم) راي الملك فى اليقظة

وعن الصادق ﷺ قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله تعالى للمؤمن و تحزين من الشيطان، واضغات احلام فى رواية قال الرؤيا ثلاثة منها) تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم و (منها) الامر يحدث به نفسه فى اليقظة فراه فى المنام: الحديث ﷺ وفى حديث آخر قال عليه السلام الذى يكذب فى منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بمعاقد هما الحديث ﷺ وقال ﷺ فكربا مفضل فى الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق امكان الناس كلهم انبياء ﷺ ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس فى مصلحة يتدى بها او مضرة يتحذر منها ﷺ وتكذب كثير الاثلا يعتمد عليها كل الاعتماد ﷺ وعن الصادق ﷺ قال اذا كان العبد على معصية الله تعالى و اراد الله به خيرا اراه فى منامه رؤيا تردعه فينزجر بها عن تلك المعصية ﷺ وان الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين وفى رواية من سبعين جزءاً

من النبوة ﴿ وعن الكاظم عليه السلام قال من كانت له الى الله حاجة و اراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي به فانه يرانا ويرى له بنا ولا يخفى عليه موضعه (فقيل) له فان رجلا رآك في المنام وهو يشرب النبيذ (قال عليه السلام) ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركه و تخلفه عنا ﴿ وقيل للصادق عليه السلام ان رجلا رأى ربه تعالى في منامه فما يكون ذلك (فقال عليه السلام) ذلك رجل لا دين له ان الله تعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة ﴿ و روى المجلسي ره في البحار ج ٤١ في ص ٤٣٦ عنه عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله تعالى ان يرزقه غلاماً ثلاث سنين ﴿ فلما رأى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيدنا منك فلا تسمعني ام قربي انت مني فلا تجيبني (قال) فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله تعالى تعالى منذ ثلاث سنين بلسان بندي و قلب عات غير نقي و نية غير صادقة فاقع عن بذائك وليتق قلبك و لنحسن نيتك (قال) ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له الغلام ﴿ و عن النبي صلى الله عليه و آله قال الرؤيا لاتقص الا على مؤمن خال من الحسد و البغى ﴿ قال المجلسي (ره) انما شرط ذلك لئلا يتعمد المعبر تعبيرها بالسوء و حسداً و بغياً ﴿ و قال اذ لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به الناس و (قال) ان رؤيا المؤمن ترفرف بين السماء و الارض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل و (قال) الرؤيا الصالحة من الله تعالى فاذا رأى احدكم ما يجب فلا يحدث به من لا يجب ﴿ و اذا رأى ما يكره فلا يحدث به فليتنفل عن يساره و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان كان من شر ما رأى فانها ان تضره (ثم) قال فيه ارشاد للمستعين لموضع رؤياه فان رأى ما يكره لا يحدث به حتى يستقبله في تعبيرها فيزداد بهما فان رأى ما يحبه فلا يحدث به الا من يحبه لانه لا يأمن من لا يحبه ان يعبره حسداً على غير وجهه فيغمه او يكيد به بامر كما اخبر الله تعالى عن يعقوب حين قصص عليه يوسف رؤيا (لا تقصص رؤياك على اخوتك فكيدوا لك كيداً .)

﴿(رؤيا الانبياء و الائمة عليهم السلام)﴾

ومن منامات الصادقة منامات الانبياء و الائمة عليهم السلام فلا تكون الا صادقة و هي وحي في الحقيقة و منامات الائمة (ع) جازية مجرى الوحي و لا تكون قط لاحدة او صدقاً و زياراً من اصحاب منام المؤمنين فانه من قبل الله تعالى كما قال عليه السلام انه رؤيا المؤمن تجرى مجرى كلام تكلم به الرب عنده و

(اما) رؤية الانسان للنبي اذ لاحد الائمة عليهم السلام في المنام فان ذلك عندي على ثلاثة اقسام * قسم اقطع على صحته و* وقسم اقطع على بطلانه * وقسم اجوز فيه الصحة و البطلان فلا اقطع فيه على حال (فاما) الذي اقطع على صحته فهو منام راي فيه النبي ﷺ او احد الائمة عليهم السلام وهو فاعل لطاعة او امر بها وانه عن معصية او مبین لقبها او قابل لحق او داع اليه او زاجر عن باطل اذ دام لمن هو عليه و (اما) الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان ضد ذلك لعلمنا ان النبي ﷺ و الامام صاحب الحق وصاحب الحق بعيد عن الباطل و (اما) الذي اجوز فيه الصحة و البطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي ﷺ و الامام و ليس هو أمر اذ لانهاياً و لا على حال يختص بديانات مثل ان يراه راكباً او ماشياً او جالساً و نحو ذلك و (اما) الخبر الذي يروى عن النبي ﷺ من قوله من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي فانه اذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون ان يكون في كل حال و يكون المراد به القسم الاول من الثلاثة الاقسام لان الشيطان لا يشبه بالنبي ﷺ في شيء من الحق والطاعات و (اما) ما روى انه ﷺ قال من رآني نائمًا فكنام رآني بقظاناً فانه يحتمل وجهين (احدهما) ان يكون المراد به رؤية المنام و يكون خاصاً كالخبر الاول على القسم الذي قدمناه و (الثاني) ان يكون اذابه رؤية اليقظة دون المنام و يكون قوله نائمًا حالاً للنبي ﷺ و ليست حالاً لمن رآه كانه قال من رآني و انانائم فكنام رآني و انانمتبه * و الفائدة في هذا المقال ان يعلمهم بانه يدرك في حالتين ادراكاً واحداً فيمنعهم ذلك اذا حضر واعنده و هو نائم ان يفوضوا فيما لا يحسن ان يذكره بحضوره و هو منتبه * و قد روى عنه ﷺ انه غفائم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي و لا ينام قلبي * و جميع هذه الروايات اخبار آحاد فان سلمت فعلى هذا المنهاج و مما يوضح لك ان المنامات التي يتخيل الانسان انه قد راي فيها رسول الله ﷺ و الائمة (ع) (منها) ما هو حق و (منها) ما هو باطل بالنسبة الى الشيعي و الناصبي و غيرهما من المذاهب * و قد شاهدنا ناصبياً يتشيع و اخبرنا في حال تشيعه بانه يرى منامات بالصد مما كان يراه في حال نصبه * فبان بذلك ان احد المنامين باطل و انه من نتيجة حديث النفس اذ من وسوسة ابليس و نحو ذلك .

ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المراد رؤيتهم عليهم السلام في صورهم الاصلية او
 باى صورة كانت ولا يخفى ان ظاهر حديث الرضا عليه السلام التعميم لان الرائي لم يكن يرى
 النبي صلى الله عليه وآله ولم يسأله في اى صورة رآه * وحمله على انه رآه بصورته الاصلية
 بعيد عن السياق فان من راي احداً من الائمة (ع) في المنام لم يحصل له علم فى المنام بانه
 رآه ويقال فى العرف واللغة انه رآهم نعم ربما يعلم الرائي بالقراين الحالية الروحانية *
 قال البغوى فى شرح السنة رؤية النبي صلى الله عليه وآله فى المنام انه حق وكذلك جميع الانبياء و
 الملائكة والشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذى فيه الغيث من راي نزول
 الملائكة بمكان فهو نصره لاهله ان كانوا فى كرب وجذب وكذلك رؤية الانبياء ومن
 راي ملكا يكلمه برأى عظمة او بصله او يبشره فهو شرف فى الدنيا وشهادة فى العاقبة ورؤية الانبياء
 كالملائكة الا فى شهادة لان الانبياء كانوا يخاطبون الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وآله فى مكان
 سعة لاهله ان كانوا فى ضيق ونصرة ان كانوا فى ظلم وكذلك الشهداء والصحابة والتابعين
 لهم باحسان * ورؤية اهل الدين بركة وخير على قدر منازلهم فى الدين * ورؤية
 الامام عليه السلام اصابة خير وشرف (اعلم) ان التاويل قد يكون بدلالة كتاب او سنة او من الامثال
 السائرة بين الناس * وقد يقع التاويل على الاسماء والمعانى * وقد يقع على الضد
 فالتاويل بالقرآن كالحبل يعبر بالعهد * والتاويل بالضد كالخوف يعبر بالامن والامن
 بالخوف * وقد يتغير التاويل عن اصله باختلاف حال الرائي والاشخاص والزمان
 * وكان هذا العلم من معجزات الانبياء والاولياء وليس لغيرهم من ذلك الا حظ يسير
 لا يسمن ولا يغنى من جوع * والاضغاث الاحلام الناشئة من الاغذية الرديئة الموزنية و
 الحموضة والاختلاط البدنية فهى كثيرة معلومة بالتجارب جربها كل انسان من نفسه الا

* (فى رؤيا اهلى وفاطمة والحسين والحسين (ع) *

وفى البحار فى ص ٤٤١ س ١ قال اذا رايت شيئا تكرهه فليقل اعدو ذمها عاذت به ملائكة الله المقربون
 وانبياءه المرسلون وعباده المخلصون من شر ما رايت وتقرء الحمد والمعوذتين والتوحيد
 وتنفل عن يسارك ثلاث تفلات فانه لا يضرك ما رايت وفى رواية اذا راى احدكم ما يكره
 فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس * وان راى احدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء

عن الصادق عليه السلام قال رات فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا وقتلا فاحزنهما ذلك فاخبرت به رسول الله ص فقال يارثيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال بالاضغاث وانت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قالت اردت احزنهما فقال عليه السلام لفاطمة اسمعى ليس هذا بشيء عليه السلام قال الم جلسى ره كان خطابه عليه السلام كان لملك الرثيا شيطان الاضغاث لقوله تعالى انما النجوى من الشيطان او نمثل باعجازه عليه السلام لكل منهما مثال وتعلق به روح فسأله عليه السلام ولا ينافيه قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان .

وعنه عليه السلام قال قوم يقولون النجوم اصح من الرثيا وذلك كانت صحيحة حين ليهيرون الشمس على يوشع بن نون وعلى امير المؤمنين عليه السلام فلما رد الله تعالى الشمس عليهما ضل فيهما علماء النجوم فمنهم مصيب ومنهم مهطىء عليه السلام وعن زرارة قال سألت الباقر عليه السلام من الرسول ص ومن النبى ص ومن المحدث عليه السلام (فقال عليه السلام) الرسول الذى ياتيه جبرئيل عليه السلام فيكلمه قبل الاقبراه كما يرى احدكم صاحبه الذى يكلمه فهذا الرسول ص والنبى الذى يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رسول الله ص من السبات اذا اتاه جبرئيل عليه السلام فى النوم فهكذا النبى ص ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة فكان رسول الله ص رسولا نبيا ياتيه جبرئيل ويراه وياتيه فى النوم عليه السلام فاما المحدث فهو الذى يسمع كلام الملك فيحدثه من غير ان يراه من غير ان ياتيه فى النوم عليه السلام قلنا ان نوم الانبياء بمنزلة الوحي كنوم ابراهيم عليه السلام فى ذبح ابنه ونوم يوسف عليه السلام احد عشر كو كبا ونوم رسول الله ص انه راى فى نومه بنى تميم وبنى عدى وبنى امية تصعدون منبره ويضلون الناس عن الصراط القهقري فعزى فنزل عليه جبرئيل وقال والذى بعثك بالحق نبيا ان هذا شئ ما طلعت عليه فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باى من القران يونسه به اقال (افرايت ان متعناسهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون) عليه السلام وانزل عليه (انا نزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) من ملك بنى امية ونوم امير المؤمنين عليه السلام (ع) فى خروجه الى صفين فلما نزل نينوى وهو بسط القران توحدا وصلى ثم نعى فانتهى فقال رايت فى منامى كانى برجال قد نزلوا من السماء الحديث وفى ص ٤٥٨ س ١ عن على عليه السلام قال رايت النخضر عليه السلام (ع) قبل بدر ليلة فقلت له علمنى شيئا انصر به على الاعداء

(فقال) قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما أصبحت فصصتها على رسول الله ﷺ فقال يا على علمت الاسم الاعظم وكان على اسانى يوم بدر وفيه قصة كربلا والحسين واصحابه ذكره لمجلى فى البحار ج ٤ ص ٤٣٥ و ٢٥ وفى ص - ٤٣٩ س ١٥ قصة رؤيا الحسين جده حين خروجه من المدينة الى كربلاء وفى نومه (ع) فى سحر ليلة العاشر من المحرم وفى مجالس الصدوق عن على بن الحسين عليه السلام انه قال كنت ادعو الله تعالى سنة عقيب كل صلوة ان يعلمنى اسم الاعظم فانى ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتنى عيناي وانا قاعد اذا نابر جل قائم بين يدي يقول لى سألته تعالى ان يعلمك الاسم الاعظم قال نعم قال قل اللهم انى اسالك بسمك الله الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم) قال فوالله ما دعوت بها لشيء الا رايت نوجهه * وفيه انه قال راى عبدالمطلب عليه السلام شجرة قد نبتت على ظهره قد نال راسها السماء وضربت بأغصانها الشرق والغرب وان نوراً يظهر منها اعظم من نور الشمس وان العرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم تزداد عظما ونوراً * وان رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها يأخذهم شاب من احسن الناس وجها ويكسر ظهورهم ويقطع اعينهم * فقالت الكاهنة لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب * وفيه رؤيا العباس بن عبدالمطلب انه راى خرج من منخرع عبد الله والدا النبي ﷺ طائر ابيض فطار وبلغ المشرق والمغرب ثم رجع حتى تسقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فصار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب

* (فى انواع النيام) *

قال الطريحي فى المجمع فى مادة قول فى الحديث القبلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء اعنى نصف النهار * والغيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلوة الفجر * والغيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم فى آخر النهار * وفى حديث آخر القبلولة هى النوم عند الظهيرة وقال عليه السلام لا قيل حتى تزول الشمس * وعن الازهرى قال القبلولة هى الاستراحة وان لم يكن نوم يدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لانوم فيها * وعن النبي ﷺ قال النوم على سبعة اوجه نوم الغفلة * ونوم العقوبة * ونوم الشقاوة * ونوم اللعنة ونوم الحسرة * ونوم الراحة * ونوم الرخصة (اما) نوم الغفلة فى مجلس الذكر * ونوم الشقاوة

في وقت الصلوة * ونوم اللعنة في وقت الصبح * ونوم العقوبة بعد صلوة الفجر * و نوم
الحسرة في ليلة الجمعة ؛ ونوم الراحة القبلولة * ونوم الرخصة بعد صلوة العشاء *
* ((قال الشاعر بالفارسية)) *

بنج قسم است خواب در ایام	که بنظم آمده همه اقسام
اول روز هست بیل و لوله	که آمده فقر را نتیجه تمام
چاشت که یافت نام فیلوله	که ازو یافتن فتور اندام
هست قبل از زوال قبلوله	که زیادت کند عقول تمام
لیک بعد از زوال حیلوله	که بود کاهل نماز و قیام
آخر روز هست غیلوله	که ازو میشود هلاک اجسام

روى المجلسى ده فى البحارج ١٤ ص ٣٩٥ عن على عليه السلام قال لا ينام الرجل
و هو جنب ولا ينام الا على ظهور فان لم يجد الماء فليتميم بالصعيد فان روح المؤمن
ترفع الى الله تعالى فيقبلها و يبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز
رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائهم من ملائكته فيردونها فى جسده *
وعن الباقر عليه السلام قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فماتت الروح فى
السماء فهو الحق وماتت فى الهواء فهو الاضغاث الا ان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وماتت اكرمها فاختلف فاذا كانت الروح فى السماء تعارفت وتباغضت فاذا
تعارفت فى السماء تعارفت فى الارض واذا تباغضت فى السماء تباغضت فى الارض .

وعن الصادق عليه السلام قال فى جواب من قال المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما راهاد
ربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال عليه السلام ان المؤمن اذا خرجت روحه حركت ممددة
صاعدة الى السماء فكلمار آه روح المؤمن فى ملكوت السماء فى موضع التقدير
والتدبير فهو الحق وكلمار آه فى الارض فهو اضغاث احلام (قلت) له وتصد
روح المؤمن الى السماء (قال) نعم فقلت حتى لا يبقى شىء فى بدنه فقال
لا يخرج كلها حتى لا يبقى منها شىء اذ لمات (قلت) فكيف تخرج فقال عليه السلام اما ترى
الشمس فى السماء وضوئها شعاعها فى الارض فكذلك الروح اصلها فى البدن وحررتها

ممدودة * وفي حديث آخر قال ان الله تعالى خلق خلقا وخلق روحاً ثم امر ملكا فنفخ فيه
وعنه عليه السلام قال ان للجسم سنة احوال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة *
وكك الروح فحياتها علمها ، وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها
ويقظتها حفظها * وسئل الصادق عليه السلام الرجل والمرأة نائمان يريان في النوم انهما بمكة
او بمصر مثلا وراحهما خارج من ابدانهما فقال عليه السلام لافان الروح اذا
فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس في السماء وشعاعها في الدنيا
وسال الراوى عنه (ع) عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فقال عليه السلام الروح متعلقة
بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله
تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذب تلك الريح
الهواء فرجعت الريح الروح فاسكنت في بدن صاحبها فان لم ياذن الله تعالى برد تلك
الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى
وقت يبعث * وفي العلل باب ١٨ وسئل عنه ايضا ايلى الروح بعد خروجها عن قالبها هو
باق الى وقت ينفخ في الصور (قال عليه السلام) بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك
تبطل الاشياء وتبقى فلاحس يبقى ولا محسوس واعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها *
وذلك اربع مائة سنة يسبت فيه الخلق وذلك بين النفختين * وعن الصادق عليه السلام قال ان المؤمنين
اذا اخذوا مضاجعهم سعد الله تعالى بارواحهم اليه فمن قضى عليه بالموت جعله في رياض
الجنة بنور رحمته ونور عزته * وان لم يقدر عليه الموت بعثها مع أمنائه من الملائكة
الى الابدان التى هى فيها * وعن على عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى
الرؤيا فربما كانت حقا وربما كانت باطلا (فقال عليه السلام) يا على ما من عبد ينام الاعرج بروحه
الى رب العالمين فمادى عند رب العالمين فهو حق (ثم) اذا امر الله تعالى برد روحه الى
جسده فصارت الروح بين السماء والارض فماراته فهو واضعاف احلام وفي الخبر الرؤيا
مختلفة منها هى التى يراها الرجل فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة * قال المجلسى
(ره) فى ج ١٤ من البحار ص ٤٤٢ س ٢٥ قوله عليه السلام المردة الفسقة اى فى اول الليل
يستولى على الانسان شهوات ما رآه فى النهار وكثرت فى ذهنه الصور الخيالية واختلفت

بعضها ببعض ﴿ وسبب كثرة جنود الشيطان ﴾ فإذا كان وقت السحر سكنت قواه وزالت عنه ما اعتراه من الخيالات الشهوانية فأقبل عليه مولاه بالفضل والاحسان وأرسل عليه ملائكة ليدفعوا عنه احزاب الشيطان فلذا امره الله تعالى في ذلك الوقت بعبادته و مناجاته وقال (ان ناشئة الليل هي اشد وطأ أقوم قِيلاً) فمآآه في الحالة الادلى فهو من التسويات والتخيالات الشيطانية و من الوسواس النفسانية ﴿ وما يراه في الحالة الثانية فهو من الافاضات الرحمانية بتوسط الملائكة الروحانية .

وقال ابن حجر في فتح الباري ان رؤيا اذل الليل يبطل ، تأويلها ﴿ زمن النصف الثاني يسرع وان اسرعها تأويل وقت السحر ولا سيما عند طلوع الفجر ﴾ وقال البغوي في شرح السنة قال ارباب التعبير رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت السحر ﴿ وعن الصادق عليه السلام قال ان اسرعها تأويل رؤيا القيلولة ﴾ وعن بعض الاجلة قال (اما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى من الله تعالى فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا عبرت ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقى لا يتغير و (اما الرؤيا التى هى تحزين من الشيطان فهو ما يشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية والغضبىة فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار الشخص فى الامور الواقعة فى العالم الجسمانى باعتبار حصول هذه النفس الشيطانية ﴾ وكذا ما يراه الانسان من الامور المرئسة فى نفسه من القوة المتخيلة و المتوهمة لانها صور لاحتماق لها ﴿ ذواتان المرتبتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعبران ﴾ (واما الاحلام فى النوم فقد تقدم فى ج ٥ ص ٧٠ بعنوان الاضغاث مع منظومة ابن سينا فى تعبير الرؤيا انظر هناك ان شئت .

وعن ابن عباس قال كان بين رؤيا يوسف وبين مصير أبيه واخوته الى مصر اربعون سنة و قيل ثمانون ﴿ وفى تفسير النيسابورى قال قال علماء التعبير ان الرؤيا الرديئة يظهر اثرها عن قريب لكى لا يبقى المؤمن فى الحزن والغم ، والرؤيا الجيدة يبطل تأثيرها لتكون بهجة المؤمن ادوم ﴾ وعن الباقر عليه السلام قال ان لابلوس شيطانا يقال له هزاع بمال المشرق والمغرب فى كل ليلة ياتى الناس فى المنام ﴿ وعن الصادق عليه السلام قال من رأى انه فى الحرم وكان خائفاً من (قيل) وفى الرؤيا تمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة المناسبة لها و

بختلف باختلاف الاشخاص * قال على بن ابراهيم في قوله تعالى * لهم البشرى في الحياة الدنيا * الرُّبَا بالحسنة ابراهيم المؤمن وفي الاخرة عند الموت و (في البحارج ١٤ ص ٤٣٤) روى عن الحسن بن العجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الرُّبَا على ما تعبر وفيه جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فذكرت ما رأت في منامها لرسول الله فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال صلى الله عليه وآله هو كما قيل لك

نقل عن السيد الماجدانه قال رايت في المنام ومضى من عمرى ١٠ سنة ذات ليلة ابليس في حلقة فلما وقفت في ازمته افتخر عندي فقال انا من الملائكة فسألته ما الدليل على ذلك فقال قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استثنانى من الملائكة فاكون من بعضهم لان اخراج البعض من الكل * فاجبته بان الاستثناء منقطع كما نقول جاء القوم الاحماراً (فقال) ان الاستثناء فى المنقطع مجاز فلا يصار اليه الا بدليل * فاجبته ان الدليل قوله تعالى كان من العجن (قال) فسروه بان العجن طائفة من الملائكة * فاجبته بان المتبادر اطلاق هذا الجنس المخصوص والتبادر علامة الحقيقة كما ان عدمه المجاز فلا يصار اليه الا بدليل فانه قطع واستيقظت .

* ((فى ان اوامر النبى والائمة ونواهيهم فى النوم اهل هو حجة ام لا)) *

قال المجلسى فى البحارج ١٤ ص ٤٥٦ س ٢٠ بقى الكلام فى انه هل يكون الرُّبَا حجة فى الاحكام الشرعية (فيه) اشكال فانه قد ورد باسمايد صحيحة عن الصادق عليه السلام فى حديث الاذان ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى فى النوم * ويمكن ان يقال المراد انه لا يثبت اصل شرعية الاحكام بالنوم بل انما هى بالوحي الجلى ومع ذلك ينبغى ان يخص بنوم غير الانبياء والائمة عليهم السلام لمامان نومهم بمنزلة الوحي لكن هذه الاخبار ليست بصريحة فى وجوب العمل به اذ لعله مع العلم بكونه منهم عليهم السلام لم يجب العمل به اذ مناط الاحكام الشرعية العلوم الظاهرة كما ان النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام كانوا يعرفون كثير المنافقين وفسق الفاسقين و نجاسة اكثر الاشياء لكن الظاهر انهم لم يكونوا مأمورين بالعمل بهذا العلم بل كانوا يستندون فى تلك الاحكام الى الامور الظاهرة من المشاهدة وسماع البيئنة مع ان الظاهر ان هذا من مسائل الاصول ولا بد فيه

من العلم ولا يثبت باخبار الاحاد المفيدة للظن * وايضاً ما يرى في المنام قدي يحتاج الى
تعبير وتاويل فلعل ما آه مما له تعبير وهو لا يعرفه وان لم يكن من قبيل الاضغاث * ولقد
سأل السيد مهنا بن سنان العلامة الحلبي قدس الله روحه ما يقول سيدنا في من رأى في منامه رسول
الله ﷺ او بعض الائمة عليهم السلام وهو يأمره بشىء وينهاه عن شىء هل يجب عليه امتثال ما امره
به واجتناب ما نهاه عنه ام لا يجب ذلك مع ما صح عن سيدنا رسول الله ﷺ انه قال من رأى
في منامه فقد رأى فان الشيطان لم يتمثل به و غير ذلك من الاحاديث افتنا في ذلك مبيناً
جعل الله تعالى كل صعب عليك هيناً * فاجاب به (اما) ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير
اليه و (اما) ما يوافق الظاهر فالاولى المتابعة من غير وجوب لان رتبته ﷺ لا يعطى وجوب
الاتباع في المنام انتهى * وفي ص ٤٥٧ قال ﷺ ان منامنا يقظتنا واحدة * وفيه ذكر منامات
بعض الائمة وشيعتهم وذكره في ص ٤٣٠ و ص ٤٥١ كما باتى في حرف التاء شاء الله تعالى في تعبير
الرُّبَا وتقدم في ج ٥ بعنوان الاضغاث

* (في نشوء بدن الانسان ونموه) *

عن المفضل بن عمر قال قلت للمصدق ﷺ صف لي نشوء الابدان ونموها حالاً بعد حال
حتى تبلغ التمام والكمال (فقال) ﷺ اول ذلك تصوير الجنين في الرحم (١) حيث لا تراه
عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سوياً مستوفياً جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء

(١) وفي سر الادب في ترتيب احوال الانسان قال هو مادام في الرحم جنين * فاذا ولد فولد
ثم مادام يرضع فرضيع * ثم اذا قطع منه اللبن فهو فطيم .
ثم اذا دب ونمى فهو دارج * فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسى * فاذا
سقطت روضه فهو مشعور * فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو مشعر * فاذا تجاوز العشر
او جاوزها فهو مترعرع وناشى * فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومرهق * فاذا
احتمل واجتمعت قوته فهو حرور * واسمه في جميع هذه الاحوال غلام * فاذا اخضر شاربه
قيل قد بقل وجهه * فاذا صار ذافئاً فهو فتى و شارخ * فاذا اجتمعت لحيته وبلغ
غاية شبابه فهو مجتمع * ثم مادام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب * ثم هو كهل الى ان
يسوفى الستين و (قيل) اذا جاوز اربعاً وثلاثين الى احدى وخمسين فهو شيخ

والجوارح والعوامل الى ما في تركيب اعضائه من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب والعرق والغضاريف * فاذا خرج الى العالم تراه كيف ينمي بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيئة لا تتزايد ولا تنقص الى ان يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي في مدته قبل ذلك هل هذا الامن لطيف التدبير والحكمة * وفي حديث آخر قال ينغر الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلوة لتسع ويفرق بينهم وبين النساء في المضاجع لعشر ويحتمل لاربعة عشرة وينتهي طوله الى اثنين وعشرين سنة وينتهي عقله الى ثمان وعشرين سنة الا التجارب * وعن علي عليه السلام قال يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه * وعن الخليل قال اكمل ما يكون الانسان عقلا اذا بلغ اربعين سنة وهي السنة التي بعث فيها محمد عليه السلام (ثم) يغير وينقص الى ان يبلغ ٦٣ سنة وهي السنة التي قبض فيها محمد عليه السلام * وعن علي عليه السلام قال العمر الذي اعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة وليس ابن الاربعين احق بالحد من ابن العشرين فان الذي يطلبها واحد وليس براق * وفي حديث آخر قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول (قال) خذ لنفسك منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى اولم نعمر كم ما يتذكر فيه من تذكر فقال توييح لابن ١٨ سنة (قال) اذا بلغ العبد ٣٣ سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ ٤٠ سنة فقد بلغ منتهاه فاذا بلغ ٤١ سنة فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في النزع قال بعض الحكماء ينمو الانسان الى عشرين سنة (ثم) يقف عن النمو ويزداد قوة وضلعة الى اربعين سنة (ثم) يحفظ قوته هذه الى ٥٥ سنة (ثم) تضمحل قواه شيئاً فشيئاً الى ان يموت * والسن الغائب (٨٠) سنة وقد يبلغ المائة احياناً وقد يزيد عنها نادراً (ثم) ان الانسان خلق ليعيش نحو ثلثمائة سنة كاعمار الامم السالفة كما ذكرنا في اعمال الانبياء في ج ٥ وما قبله الا الميكروبات التي تتكون في اعمارها (١)

(١) قال الطبرسي (ره) انه لا خلاف في ان سلمان الفارسي (ره) ادرك رسول الله عليه السلام وقد قاب من عمره اربع مائة عام * وعاش الربيع بن صنع الغزاري ثلثمائة سنة واربعين سنة وادرك النبي عليه السلام وعاش الى زمن عبد الملك بن مروان وعاش المستوعر بن ربيعة ٣٢٣ سنة وهو الذي يقول

وعمرت من هذا السنين سنينا

ولقد سممت من الحياة و طولها

وقال بعضهم فان اراد الانسان المعيشة بصحة وسلامة عمر أمديد أفعل عليه ان لا ياكل اللحم *
وان يستعمل الاغذية المطهرة للامعاء واحسنها اللبن الحامض * ونصح بعضهم بالامتناع
بالمرة عن الاشربة الكحولية كالنبيذ والشاي والقهوة ومما مثلها من النباتات و (قال)
بعض الحكماء من نام في الصباح واكل التفاح وصاحب (١) الملاح فكيف يموت (قال)
بعض آخر اربعة تزيد في العمر اكل التفاح في النهار * والتزويج بالابكار * والغسل بالماء
الحار * والنوم على اليسار و (قال) بعضهم المشى بعد الاكل ولو بخطوة * والنوم
بعد الحمام ولو بالخطوة والبول بعد الجماع ولو بقطرة *

* ((في ائدطية في حفظ الصحة)) *

قال بعض اطباء ان اردت ان لا تؤذيك معدتك لم تشرب على طعامك حتى تشبع وتفرغ وتصبر
قليلاً (ثم) تشرب عليه * واذا اردت ان لا تؤذيك مثانتك فلا تحقن البول ولا يشغلك من
شهوتك فانه يضر بالقلب * (واعلم) ان هذه الخصال من تمسكها لم يزل صحيحاً : لا
تشرب بعد النوم الا العسل ؛ ولا تترك جوفك خالياً ولا تحبس الريح ولا تاكل حتى
تشتهى ، ولا تشرب اروية وانت قائم (٢) . ولاتاتى السناء الاعلى شهوة ولا تنام و بطنك
ثقل حتى تنقصه * واذا اردت ان لا تجد وجع الخاصرة ابداً ولا ربح البواسير فكل

مائة حدثت بعدها مئتان لى وعمرت من بعد الشهور مائينا
وعاش اكنم بن صيفى الاسدي ٣٣٦ سنة وادرك النبي ﷺ وآمن به ومات قبل
ان يلتقا وهو الذي يقول :

انا مره عاش تسعين حجة الى مائة لم يسأم العيش جاهل
خلت مائة بعد عشر وفائها وذلك من عدى ليال قلائل

ومن ايام السلف آدم وبنوه الى نوح عليهم السلام وبعد نوح كيو مرت بن سام وقيل
هو من ولد شيت بن آدم عمر الف سنة .

(١) الظاهر الملاح بكسر الميم المراد به اكل الملح والملاحه ممدوحة في الاخبار كما
تقدم في آداب الاكل في ج ٢ * ويحكى ان ابن سينا كان ياكل الملح بحفتين في كل صباح
ومساء كما تقدم هنا بعنوان العقل . (٢) وفي الاخبار مقيد بالليل واما بالنهار فلا يباس به

كل غداة وعند النوم الزنجبيل المربى (فاعلم) ان ثلاثة اشياء تنقص من عمر الانسان ولا شك في ذلك حكمت فيه اهل التجارب دخول الحمام على الشبغ * والجماع على امتلاء وجماع العجوز * ولا يأكل من اللحم الالحم انشاب * ولا تأكل القديد الجاف فانه زدى مكروه * وان اكلت في النهار فتمط وامتد ولو على الاسنة * واذا تعشيت فامش خطوات و لو على الجمر (١) و لا تدخل في بطنتك طعاما حتى تنقص ما فيه ولا تأني الفراش حتى تخرج من بطنتك فضول الطعام .

وكل من الفاكهة ما اردت وقدرت في اقبالها * ولا تأكل في ادبارها نم (اعلم) ان سنة اشياء من مات فيها فهو قاتل نفسه (١) من اكل طعاماً اكل منه غيره ولم يوافق (٢) من حمل معدته ما لا يطيق (٣) من اكل قبل ان يفرغ معدته من الفضول (٤) من رأى اخلاطاً طبيعية قد نارت ولم يدا فيها ما يوافقه من الادوية قبل ان يشتد مرضه (٥) من تعرض طعاماً لا يقدر عليه ولا يطيقه (٦) من مشى الى مكان السباع والوحوش والانعام نم (اعلم) انه لا يقتر الصحیح بصحته فيعرضه ما لا يطيق عليه ويتعاهد نفسه بالادوية * فرأس الداء البطنة * ورأس الدواء الحمية * وليكن معاهدة بالادوية ، والفصد ، والحجامة ؛ وفتح العروق في السنة مرتين او ثلاث مرات * ولا يكتر من النوم فانه اخ الموت * وكثرة النوم يسقم البدن * والنوم في الصيف ساعة او ساعتين في قبالولة النهار * فلا خير في نوم الشتاء فانه يكره * والمريض اذا نام من اول النهار كان له ارضى من آخر النهار .

وقال بعض الحكماء راحة اللسان في قلة الكلام * وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة النفس في قلة الطعام * قال ارسطاطاليس العاقل يريد الاكل للحيرة * والجاهل يريد الحيوة للاكل * وقال جالينوس من اكل الطعام على الجوع فقد اكله * ومن اكل تلى الشبغ فقد اكله الطعام * وسئل طبيب العرب حرث بن كده عن ادخال الطعام على الطعام (فقال) هو الذي اهلك البرية واهلك السباع في البرية فجعل ادخال الطعام على الطعام الذي لم ينضج في المعدة وهذا على عادة كثيرة اجراه الله تعالى * ثم قد تنخرم باصحاب المعدة النارية الملتهبة التي تهضم مالقى فيها * وكله متعلق بقدرة الله تعالى جلّت

(١) المشى ليس في الاخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام كما تقدم

عظمته * وقد ورد البحث على التداوي والتشفي بالمعالجة ومر اجمة الطيب واهل العلم والاطباء

* ((في الطب والدعاجات)) *

اعلم انه نقل المجلسي رده في البحار ج ٤ ص ٥٠٥ س ١١ عن عقائد الصدوق (ره) قال اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه (منها) ما قيل على هواء مكة والمدينة ولا يجوز استعماله في سائر الاهوية (ومنها) ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل ولم يعتبر بوصفه اذا كان اعرف بطبعه منه و (منها) ما نلسه المخالفون في الكتب لتبحيح صورة المذهب عند الناس (ومنها) ما وقع فيه سهو من ناقله و (منها) ما حفظ بعضه ونسى بعضه * وما روى في العسل انه شفاء من كل داء وهو صحيح ومعناه انه شفاء من كل داء بارد * وما روى في الاستنجااء بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره من الحرارة * وما روى في الباذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب دون غيره من سائر الاوقات * فالارعية الصحيحة في العلل عن الائمة هي الادعية وآيات القرآن وسور على حسب ما وردت به الانار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة * وعن المقيد (ره) قال الطب صحيح والعالم به ثابت وطريقه الوحي وانما اخذها العلماء به عن الانبياء عليهم السلام وذلك انه لا طريق الى علم حقيقة الداء الا بالسمع ولا سبيل الى معرفة الدواء الا بالتوفيق * فثبت ان طريق ذلك هو السمع عن العالم بالخفيات سبحانه وتعالى * والاخبار عن الصادقين مفسرة بقول علي عليه السلام المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وعود كل بدن ما اعتاد وقد ينجع في بعض اهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعماله اذ ذلك المرض من غير اهل تلك البلاد * ويصالح لقوم ذوى عادة ما لا يصالح لمن خالفهم في العادة * وكان الائمة (ع) يأمرون بعض اصحاب الامراض باستعمال ما يضر بمن كان به المرض فلا يضره * وذلك لعلمهم (ع) بانقطاع سبب المرض فاذا استعمل الانسان ما يستعمله كان مستعمله مع الصحة من حيث لا يشعر بذلك * وكان علمهم بذلك من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم و البرهان لتخصيصهم به وخرق العادة بمعناه * فظن قوم ان ذلك الاستعمال اذا حصل مع مادة المرض نفع فغلطوا فيه واستضروا به * وهذا قسم لم يورده الصدوق وهو معتمد في هذا الباب و الوجوه التي ذكرناها من بعده على ما ذكره الاحاديث محتملة لما وصفه حسب ما

ذكر نامو ويحمل بعضها وجهاً آخر وهو ان يكون ذكر بعض الادوية التي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتنان والامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوى الايمان من المنتحل اضعيف الايمان * فاذا استعمله الاول انتفع به لالخاصيته وطبعه بل لتوسله بمن صدر عنه وبقينه وخلوص متابعته كالانتفاع بتربة الحسين عليه السلام وبالعوذات والادعية ويؤيد ذلك اننا لقينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم ومعالجتهم على الاخبار المرورية عنهم * و لم يكونوا يرجعون الى طبيب وكاواصح ابدانا واطول اعماراً من الذين يرجعون الى اطباء والمعالجين * ونظير ذلك ان الذين لا يباليون بالساعات النجومية ولا يرجعون الى اصحابها ولا يعتمدون عليها بل يتوكلون على ربهم ويستعيذون من الساعات المنحوسة ومن شر البلايا والاعادى بالايات والادعية احسن احوالا وانرى اموالا وابلغ آمالا من الذين يرجعون فى دقيق الامور وجليلها الى اختيار الساعات و بذلك يستعيذون من الشرور والافات كما مرفى باب النجوم والتكلمان على الحى القيوم (١) وماورد عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال اكل داء دواء فاذا اصيب الدواء براء باذن الله تعالى وفيه اشارة الى ان الشفاء متوقف على الاصابة باذن الله تعالى * وذلك الدواء قد تحصل له مجازة الحدفى الكيفية والكمية فلا ينجع بل ربما حدث داء آخر * وفيها كلها اثبات الاسباب * وان ذلك لا ينافى التوكل على الله تعالى لمن اعتقد انها باذن الله تعالى وبتقديره * وانها لا تنجع بدوائها بل بما قدر الله تعالى فيها وان الدواء قد ينقلب داء اذا قدر الله تعالى * فمدار ذلك

(١) فى استعمال المرض الدواء والرجوع الى الطبيب) روى انه مرض عيسى فنادته حشيشة خذنى وكلنى فان شفائك يحصل بذلك فقال لان الله هو الشافى فشكى مرضه الى الله تعالى وامره الله تعالى ان تداو بتلك الحشيشة فاكلها فشفى فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض فتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكى ذلك الى الله تعالى فقال باعيسى اذهب الى الطبيب فاعمل بما يقول لك فمضى الى الطبيب فدفع اليه تلك الحشيشة فاكلها فبرء * فقال الربى ما هذا فابحى الله اليه باعيسى شفيتك من غير دواء لتعلم قدرتى * و شفيتك بالحشيشة لتعلم حكمته ثم زدت فى مرضك باستعمالها لتحقق قهرى وسطوتى ثم احلنتك الى الطبيب ليعرف ترتيب مملكته انا الشافى اشفى من اشاء بما اشاء .

كله على تقدير الله تعالى و ارادته ﴿ والتداوى لا ينافى التوكل كما لا ينافى دفع الجوع و العطش بالاكل والشرب (في التداوى بالحرام) وقال في ص ٥٠٦ آخر اختلاف فيما اذا كانت الضرورة من جهة التداوى بالحرام عند انحصار الدواء فيه ﴿ فذهب بعض الاصحاب الى عدم مطلقاً ﴿ وبعضهم الى عدم التداوى بالخمر و سائر المسكرات ﴿ وجواز التداوى بسائر المحرمات ﴿ وبعضهم الى الجواز بكل محرم عند انحصار الدواء ﴿ قال المحقق في (بع) ولو اضطر الى خمر و بول قدم البول (الى ان قال) والمسئلة في غاية الاشكال ﴿ وفي الحديث سال رجل عن الصادق عليه السلام ان بي وجماف قال عليه السلام ما يمنعك من الماء الذي جعل الله تعالى منه كل شيء حتى قال لا يوافقني ﴿ قال فما يمنعك من العسل قال الله تعالى فيه شفاء للناس قال لا اجده ﴿ قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك قال لا يوافقني ﴿ فقال عليه السلام اتريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك ﴿ وفي حديث آخر قال المضطر لا يشرب الخمر فانها لانزیده الاشراً ولانه ان شربها قتلته قتلته فلا تشرب منها قطرة ﴿ وفي حديث آخر قال ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم ﴿ وقال من اكنحل بميل من مسكر كحل الله تعالى بميل من النار

﴿(فائدة طبية في الحبة السوداء)﴾

ونقل في البحار ج ١٤ عن الفتوحات المكية قال سليلك باستعمال الحبة السوداء في جميع امراضك فانها شفاء من كل داء ولقد اصاب عندنا رجلا جذام حتى تقطع وكان من اعيان الناس فذكر للاطباء حديثه فابصروه فقالوا اما لهذا طب اصلا فرآه رجل من المحدثين يقال له سعد السعود فقال له ام تترك نفسك بهذه العلة وقال قالت اطباء لادواء لها فقال كذبت اطباء وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله انا اطبك من هذا المرض عمد الى الحبة السوداء ودرسه ادرضا فلما رضى لعقها بعسل النحل والعق من ذلك وطلى راسه الى قدمه به وتركه ثم انه غسل عنه ذلك فانساخ من جذده ونبت له ما كان قد ذهب من شعره وبره وعاد الى احسن ما كان عليه من العافية فتعجب اطباء والناس من قوة ايمانه لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصل اليه حتى في الرمد ﴿ قيل الحبة السوداء يعني الشونيز وهي الكمون الاسود ويقال الكمون الهندي و بالفارسية زيروسيه و

(قيل) هي النشميزج ويقال البشمة عند اهل الحجاز المستعملة في علاج العين بؤتي بها من اليمن * وفي فتح الباري في ذيل الحديث قال الحبة السوداء شفاء من كل داء انها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مسحوقة اكلالا وشراباً وسعوطاً وضامداً وغير ذلك و (قيل) انها تنفع من الاعراض الباردة و(اما) الحارة فلا * نعم قديداً في بعض الامراض الحارة اليابسة بالعرض فيوصل قوى الادوية الرطبة الباردة اليها بسرعة تنفيذها * و استعمال الحار في بعض الامراض الحارة لخاصيته فيه لا يستنكر كالغزوت فانه حار ويستعمل في ادوية الرمد المركبة مع ان الرمد ورم حار باتفاق الاطباء * وقد قال اهل العلم في الطب ان طبع الحبة السوداء حار يابس * وهي مذهبة للمنفخ نافعة من حمى الربع والبلغم مفتحة للسدد والريح * واذا دقت وعجن بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت الحصى وادرت البول والطمث * واذا دقت وربطت بخرقه من كتان واديم شهما نفع من الزكام البارد * واذا نقع منها سبع حبات في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان افاده * واذا شرب منها وزن مثقال بماء افاده من ضيق النفس * والضماد بها ينفع من الصداغ البارد * واذا طبخت بغل وتمضمض بها نفعت من وجع الاسنان الكائن عن برد * وروى فيه عن العالم قال عليه السلام ان الحبة السوداء مباركة يخرج الداء الدفين من البدن وشفاء من كل داء * وسئل ابو الحسن عليه السلام عن الحمى الغالبة قال يؤخذ العسل والشونيز ويلق منه ثلاث لعقات فانها تنقلع وهما المباركان * وقيل للمصادق عليه السلام اني لا جد في بطني قراقر ووجعا قال عليه السلام ما يمنعك من الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام اى الموت (قيل) له عليه السلام وما الحبة السوداء الشونيز قال كيف اصنع قال تاخذ (٢١) حبة فتجعلها في خرقه وتنقعها في الماء ليلة فاذا اصبحت قطرت في المنخر الايمن قطرة وفي اليسر قطرة الى ثلاثة ايام وفي اليوم الثاني قطرتين وكك اليوم الثالث وفيها شفاء من كل داء انا آخذة الحمى والصداغ والرمد ولو جع البطن ولكل ما يعرض لي من الارجاع يشفيني الله تعالى به * وعن علي عليه السلام قال ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا بجده في جوفه (فقال) صلى الله عليه وآله خذ شربة عسل والى فيها ثلاث حبات شونيزاً او خمساً او سبعاً و اشربه تبره باذن الله تعالى ففعل ذلك الرجل

فبرء * واعترض عليه رجل (فقال) قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا فغضب عليه السلام وقال انما ينفع الله تعالى بهذا اهل الايمان به والتصديق لرسوله ولا ينفع به اهل النفاق ومن اخذه على غير تصديق منه للرسول فاطرق الرجل .

(ثم اعلم) ان في بعض الاخبار ان كثرة الشعر في الانف امان من الجذام والشقاق في الرجلين امان من النقرس * والحناء في القدم في الشهر ايام الصيف مرة يجلو البصر ويحسن اللون ويطيب النفس والفم وينظف تحت القدم * وكثرة الضحك يميت القلب ويطفى الحرارة الغربية * ومن اكل كل يوم الكمون الكرمانى مدقوقاً مع العسل لم يفتقر من الجماع ولم يخف الفالج واللقوة وان اكلته المرأة الحاملة وواظبت على اكله اربعين صباحاً لم تسقط الولد و ماتعت الريح المبين * وينفض من الدماغ ولم يضعف البصر ، ويطيب القلب ، ويقيم الجسد

((قال الشيخ الرئيس))

توق اذا استطعت ادخال مطعم	على مطعم من قبل فعل الهواضم
و كل طعام يعجز السن مضغه	فلا تبخله فهو شر المطاعم
واياك اياك العجوز وطيبها	فماهى الامثل سم الاراقم (اي الحيات)
ولانك في وطى الكواكب مسرفاً	فاسر افه للعمر اقوى الهواضم
ولا تحبس الفضلات عند اقتضاها	ولو كان بين المرهقات الصوامم (اي السيوف)
ووفر على الجسم الدماء لانها	لقوة ابدان اشد الداء ايام
وكن مستحماً كل يومين مرة	وداوم على هذا العلاج ولازم
خصال بها وصى الحكيم ببادق	الى العدل نواشر وان تاج اعظام
(وله) اجعل غذائك كل يوم مرة	واخذ طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه	ماء الحيوه يراق في الارحام

(في الزكام والرمد وغيرهما)

في روضة الكافي والمرأة ج ٤ ص ٤٣٣ حديث ٥٧٧ عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزكام ويقول ما من احد الا وفيه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه * وقال عليه السلام الزكام جند من جنود الله يبعثه على الداء فينزله * وقال عليه السلام في حديث آخر

ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرق عرق في راسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص
 فاذا هاج العرق الذي في الرأس ساطل الله تعالى عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء واذا
 هاج العرق الذي في البدن سطل الله عليه الدماءيل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا راى احدكم
 بهز كما ما و دما ميل فليحمد الله تعالى على العافية وقال الزكام فضول في الراس و دخل
 رجل على الصادق عليه السلام وهو يشتكى عينيه فقال له ابن انت عن هذه الاجزاء الثلاثة الصبر و
 الكافور و المر ففعل الرجل ذلك فذهب عنه * قيل له ان لنا فنانة كانت ترى الكوكب مثل
 الجرة و مثل الحب لضعف بصرها قال عليه السلام اكحلها بالصبر و المر و الكافور اجزاء سواء فكحلناها
 به فنفعها و في حديث آخر قال ما يمنعك من كحل ابي جعفر جزء كافور و باحى و جزء صبر
 اصقو طرى يدقان جميعاً و ينخلان بحربرة و يكتحل منه مثل ما يكتحل من الاند
 الكحل في الشهر يحد كل داء في الرأس و يخرج من البدن فكان يكتحل به فما اشتكى
 عينيه حتى مات * قال الهجلى «ره» اصقو طرى جزيرة بالهند و يقال اصقو طرة يجلب منها الصبر
 و دم الاخوين * و اشرنا الى بعضها في ج ٢ ص ١٨٥ و في آداب الاكل و الشرب و في ج ٥ بعنوان
 الاطباء و بعنوان الاطعمة و الاشرية و غيرها في مواضعها اللائقة بهذا الشأن * و في كتاب
 الصدى قال من قرء عند روبة الهلال و اذ اذ لسانه على اسنانه لم يوجع اسنانه في ذلك الشهر:
 نذرت لله ان لا آكل لحم الفرس و لا الهند با في هذا الشهر و من قرء سورة التوحيد ١٢ مرة على
 سكين يكون من حديدة جوهر (باناصراء) و وضعه على العضو الذي عضه العقرب يسكت و جعه
 فورا * قال طيب رومى لملكها كل قليلا لثلاث نام ساهراً عليلاً * و قال طيب فارسى
 لملكها قل طعامك تقل اسقامك * و قال طيب الصين لملكها خفف الطعام تنم بسلام
 و قال طيب الهند لملكها كل قدر لثلاث ضيق بالعل صدرأ * و قال طيب الوز لملكها كل
 قصدا لثلاث لقي من الكظة جهداً .

(الآيات الواردة في فضل الانسان)

١٥٠ قال الله تعالى في سورة البقرة (١) (انى جاءل في الارض خليفة) و في الفرقان قال هو الذى

قال المر يحمى في مادة قوم * قوله تعالى (الرجال قواءون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض) لاية اى لهم عليهم قيام الولاة و السياسة * و علل ذلك بامر بن (احدهما) -

خلق من الماء بشرأفجعله نسبا وصهراً) وفى المؤمن قول (وصوركم فاحسن صوركم و
رزقكم من الطيبات) وفى الرحمن قال (خلق الانسان علمه البيان) وفى البلد قال (الم نجعل
له عينين ولساناً وشفتين وهدينا له النجدين) وفى التين قال (لقد خلقنا الانسان فى احسن
تكوين) وفى العلق قال (علم الانسان ما لم يعلم) وقال فى آل عمران (ان الله اصطفى آدم ونوحاً
وآل ابراهيم و آل عمران على العالمين) وقال فى الانبياء (بل عبادمكرمون لا يسبقونه وهم
بامره يعملون الى قوله وهم من خشيته مشفقون).

- موهوب من الله فضل الرجال عليهم بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد
القوة فى الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر و
الجهاد وقبول شهادتهم فى كل الامور ومزيد النصيب فى الارث وغير ذلك (وثانيتها)
كسبى وهو انهم ينفقون عليهم ويعطونهم المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما

﴿فى حرمة حلق اللحية وعده﴾

وفى الحديث قيل للرضا عليه السلام فما بال الرجل يلمحى دون المرأة (قال عليه السلام) زين الله تعالى
الرجال باللحى وجعلها فصلاً يستدل بها على الرجال والنساء عليه السلام قال الطريحي فى المجمع
فى مادة بلا فى قوله تعالى (واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن) قيل المراد باتمهن اى عمل
بهن ولم يدع مهن شيئاً منها قص الشارب عليه السلام وفى مادة حفا قال فى الحديث كان ابي عليه السلام
يحفى راسه اذا جزه اى يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية ويقال من اخفى شارب اى اذا بالغ فى
جزه واحفوا الشوارب اى بالغوا فى جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفى معناه انهم كوا الشوارب
ومثله نحن نجز الشوارب ونعفى اللحية اى نتركها على حالها عليه السلام وفى
كراهة حلق اللحية وتحريمها وجهان: اما تحسينها فحسن واختلاف فى تحديده فمنهم من
حده بجز ما زاد على القبضة: فى الجز ما يشهده عليه السلام ونقل ابو الفداء فى تاريخه المسمى باخبار
البشرج ١ (ص ١٤٨ س ٢٠) ارسل النبي عليه السلام الى كسرى برويز بن هرمز عبد الله بن حذافة
يدعوه الى الاسلام فمزق كسرى كتاب النبي عليه السلام وقال كانينى بهذا وهو عبدى عليه السلام ولما بلغ
النبي عليه السلام ذلك قال مزق الله ملكه (ثم بعث كسرى الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا -

وفى سورة الاسراء آية ٦٩ قال ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا (قال) الفخر الرازى فى ذيله تفسيره ج ٥ ص ٤١٥ (اعلم) ان الانسان جوهر مركب من النفس والبدن فالنفس الانسانية اشرف النفوس الموجودة فى العالم السفلى لان النفس النباتية قواها الاصلية ثلاثة وهى الاغذية والنمو والتوليد * والنفس الحيوانية لها قوتان اخريان العمامة والمحركة بالاختيار (ثم) ان النفس الانسانية مختصة بقوة اخرى وهى القوة العاقلة المدركة لحقائق الاشياء كماهى * وهى التى يتجلى فيها نور معرفة الله ويشرق فيها ضوء كبريائه وهو الذى يطلع على اسرار عالمى الخلق والامر ويحيط باقسام مخلوقات الله من الارواح والاجسام كماهى * وهذه القوة من سنخ الجواهر القدسية والارواح المجردة الالهية * فهذه القوة لانسبة لها فى الشرف والفضل الى تلك القوى الخمسة النباتية والحيوانية * ولاشك ان الانسان من الاجسام الخالية عن القوتين مثل النبات والمعادن والجمادات * واذا ثبت ذلك ظهر ان الله تعالى فضل الانسان على اكثر اقسام المخلوقات فيقتضى كون الانسان اشرف من اكثر المخلوقات * وان العالم العلوى اشرف من العالم السفلى وروح الانسان من جنس الارواح العلوية والجواهر القدسية وليس فى موجودات العالم السفلى شىء حصل من العالم العلوى الا الانسان فوجب كون الانسان اشرف موجودات العالم السفلى * واشرف الموجودات هو الله تعالى واذا كان كذلك فكل موجود كان قربه من الله اتم وجب ان يكون اشرف ولاشك ان اقرب موجودات هذا العالم من الله تعالى هو الانسان بسبب ان قلبه

الرجل الذى فى الحجاز فبعث باذان الى النبي ﷺ رجلين وكتب معهما ياهر النبي ﷺ الى كسرى فدخل على النبي ﷺ وقد حلق العاهما وشواربهما فكره النبي ﷺ النظر اليهما وقال ويلكمامن امر كما بهذا قالاربننا يعنيان كسرى (فقال) النبي ﷺ لكن ربي امرني ان اعف عن لحييتي واقص شاربي (الى ان قال) قال لهما ان ديني وسلطاني ما يبلغ ملك كسرى فقولا لباذان اسلم فرجع الى باذان واخبراه بذلك (ثم) ورد مكانة شيرويه الى باذان بقتل ابيه كسرى لئلا يتعرض الى النبي ﷺ فاسلم باذان واسلم معه ناس من فارس وذكر نادلة حرمة حلق اللحية وهدمها فى ج ٤ ص ٦ .

مستتير بمعرفة الله ولسانه مشرف بذكر الله وجوارحه وعضؤه مكرمة بطاعة الله فوجب
 الجزم بان اشرف موجودات هذا العالم السفلى هو الانسان * و لما ثبت ان الانسان
 موجود ممكن لذاته و الممكن لذاته لا يوجد الا بايجاد الواجب لذاته ثبت ان كلما
 حصل للانسان من المراتب العالية والصفات الشريفة فهي انما حصلت باحسان الله وانعامه
 وقال في ج ٥ ص ٤٧٣ في ذيل قوله تعالى (ومن آياته ان خلقكم من تراب) تقريره ان التراب
 ابعدا لاشياء عن درجة الاحياء * ومن حيث كيفيته فانه باردي باس * والحياة بالحرارة و
 الرطوبة * ومن حيث لونه كدرو الروح نير * ومن حيث فعله فانه ثقيل والارواح التي
 بها الحياة خفيفة * ومن حيث السكون فانه بعيد عن الحركة * والحيوان يتحرك يمنا
 ويسرة * والى خلف والى قدام والى فوق والى اسفل * وفي الجملة فالتراب ابعدا من
 قبول الحياة عن سائر الاجسام لان العناصر ابعدا من المركبات لان المركبات بالتراب اقرب
 درجة من الحيوان والعناصر ابعدا التراب لان الماء فيه الصفاء والرطوبة والحركة * وكلها
 على طبع الارواح * والناار اقرب لانها كالحرارة الغريزية نضجة جامعة مفرقة (ثم)
 المركبات واول مراتبها المعدن فانه ممتزج وله مراتب اعلاها الذهب وهو قريب من ادنى
 مراتب النبات وهي مرتبة النباتات التي ينبت في الارض ولا يبرز ولا يرتفع (ثم) النباتات واعلى
 مراتبها وهي مرتبة الاشجار التي تقبل التعظيم ويكون لثمرها حب يؤخذ منه مثل تلك
 الشجرة كالبيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة قريبة من ادنى مراتب الحيوانات وهي
 مرتبة الحشرات التي ليس لها دم سائل ولالها الى المنافع الجليلة وسائل كالنباتات (ثم)
 الحيوان واعلى مراتبها قريبة من مرتبة الانسان فان الانعام ولا سيما الفرس تشبه العثال
 والحمال والساعي (ثم) الانسان واعلى مراتب الانسان قريبة من الملائكة المسيحين لله
 تعالى الحامدين له فالله الذي خلق من ابعدا لاشياء عن مرتبة الاحياء حياً هو في اعلى
 المراتب لا يكون الامنزاها عن العجز والجهل ويكون له الحمد على العالم الحياة
 ويكون له كمال القدرة ونفوذ الارادة فيجوز منه الابداء والاعادة .

وقال في ص ٤٧٤ ان الله خلق آدم من تراب ونحن خلقنا من نطفة والنطفة من الغذاء والغذاء
 اما من لحوم الحيوانات والبانها واسمانها و(اما) من النباتات * والحيوان ايضاً له غذاء من

النبات والنبات من التراب فان الحبة من المحنطة والنواة من التمرة لاتصير شجرة الا بالتراب وينضم اليها اجزاء مائية كما قال الله تعالى في موضع اخر (وخلق من الماء بشراً) فالانسان خالق من الماء والتراب لان التراب لا ينبت الا بالماء * ففي النبات الذى هو اصل غذاء الانسان تراب وماء .

وقال في ج ٤ ص ٨ في ذيل قوله تعالى (هو الذى خلقكم من طين) فتقريره ان الله خالق الانسان من آدم وآدم من طين ، وبعبارة اخرى ان الانسان مخلوق من العنق ومن دم الطمث وهما يتولدان من الدم ، والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية (اما حيوانية و اما) نباتية فان كانت حيوانية كان الحال فى كيفية تولد ذلك الحيوان كالحال فى كيفية تولد الانسان ، فبقى ان تكون نباتية فثبت ان الانسان مخلوق من الاغذية النباتية ، ولا شك انها متولدة من الطين فثبت ان كل انسان متولد فالطين قد تولدت النطفة منه (ثم) تولد من النطفة انواع الاعضاء المختلفة فى الصفة والصورة واللون والشكل مثل القلب والدماغ والكبد وانواع الاعضاء البسيطة كالعظام والغضاريف والرباطات والادوات وغيرها * وتولد الصفات المختلفة فى المادة المتشابهة لا يمكن الابتقدير مقدر حكيم ومدبر رحيم لان الفاعل الحكيم والمقدر الرحيم رتب خلقة هذه الاعضاء على هذه الصفات المختلفة بحكمته وقدرته ، وتلك القدرة باقية بعد موت الحيوان فيكون قادراً على اعادة اعادة الحيوية فيها وذلك يدل على صحة القول بالمعاد .

وقال فى ص ٩٧ س ١١ انك ان اخذت ورقة واحدة من اوراق الشجرة وجدت خطأ واحداً مستقيماً فى وسطها كانه بالنسبة الى تلك الورقة كالنخاع بالنسبة الى بدن الانسان وكما انه ينفصل من النخاع اعصاب كثيرة يمنة ويسرة فى بدن الانسان (ثم) لا يزال ينفصل عن كل شعبة شعب آخر ولا تزال تستدق حتى تخرج عن الحس والابصار بسبب الصغر فكك فى تلك الورقة قد ينفصل عن ذلك الخط الكبير الوسطانى خطوطاً منفصلة اخرى ادق من الاولى ، ولا يزال يبقى على هذا المنهج حتى تخرج تلك الخطوط عن الحس والبصر * والخالق تعالى انما فعل ذلك حتى ان القوى الجاذبة المركزية فى جرم تلك الورقة تقوى على جذب الاجزاء اللطيفة الارضية فى تلك المجارى الضيقة .

وقال فلما واقفت على عناية الخالق فى ايجاد تلك الورقة الواحدة علمت ان عنايته فى تخليق جملة تلك الشجرة اكمل * وعرفت ان عنايته فى تكوين جملة النبات اكمل (ثم) اذا عرفت انه تعالى خلق جملة النبات لمصلحة الحيوان علمت ان عنايته بتخليق الحيوان اكمل ولما علمت ان المقصود من تخليق جملة الحيوانات هو الانسان علمت ان عنايته فى تخليق الانسان اكمل (ثم) انه تعالى انما خلق النبات والحيوان فى هذا العالم ليكون غذاء ودواء للانسان بحسب جسده * والمقصود من تخليق الانسان هو المعرفة والمحبة والخدمة كما قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) انظر وانتقل من مرتبة الى مافوقها حتى تعرف ان المقصود منها حصول المعرفة والمحبة فى الارواح البشرية ويظهر لك ان انواع نعم الله فى حقك غير متناهية كما قال (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها انتهى كلامه فى شرف الانسان .

(ثم اعلم) ان فضل الانسان على سائر الحيوانات باهور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق وصورة حسنة وتسليطهم عليها فى الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم وانتصاب القامة * قال الله تعالى الم نجعل له عينين يبصر بهما ولساناً يترجم عن ضمائرهِ (وشفتين) يستتر بهما فاهو يستعين بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها) ولنا جوه عقلية ونقلية على فضل الانسان (منها) امر الملائكة بالسجود لادم والحكيم ليا مر بسجود الافضل الادنى (منها) ان آدم اباً الملائكة بالاسماء وبما علمه من الخصائص والمعلم افضل من المتعلم و (منها) ان للبشر شواغل عن الطاعات العلمية والعملية كالشهوة والغضب وسائر الحاجات الشاغلة والموانع الخارجة والداخلة فالمواظبة على العبادات وتحصيل الكمالات بالقهر والغلبة على ما يصاد القوة العاقلة يكون اشق وافضل وابلغ فى استحقاق الثواب ولا معنى للافضلية سوى استحقاق الثواب والكرامة و (منها) قوله تعالى (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله وهم من خشيته مشفقون) وغير ذلك من الايات وال اخبار الكثيرة الدالة على فضل الانبياء والائمة عليهم السلام على الملائكة و (منها) فى ما مثل الزنديق

(١) مع ما فيه من بدايع الصنعة وعجائب الحكمة التى يعجز عنها كل قادر ويحار فيها

الصادق ﷺ الرسول افضل ام الملك المرسل ؟ قال ﷺ بل الرسول افضل ﴿ ذكر بعضهم في شرف الانسان وجوها اخر (منها) اعطاه الله الخط على ابداع العلوم التي يستنبطها في الدفاتر فتبقى على الدهر مصونة عن الانداس محفوظة عن الانطاماس قال الله تعالى: اقرء وربك الاكرم انذى علم بالقلم و(منها) الصور الحسنة قال الله تعالى و صوركم فاحسن صوركم و(منها) القامة المعتدلة قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم و(منها) النطق والتميز والعقل و(منها) الاكل باصابعه بخلاف سائر الحيوانات فانها تاكل بفيها و(منها) تسلطه على ما في الارض وتسخيرهم له فالارض له فراش ومهاد والماء ينتفعون به في الشرب والزراعة و العمارة والبحر يستخرجون منه حلية يلبسونها ويركبونها للتجارة والنار ينتفعون بها في الطبخ والانصاج وغير ذلك وانتفاعهم بالمركبات المعدنية والنباتية والحيوانية ظاهر ﴿ وبالجملة فهذا العالم كقربة معمورة او كهوان معدة و الانسان فيه كالرئيس المخدم والملك المطاع و(منها) امر المعاش والمعاد وهو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل كما اتفق واجتمع ليوسف ﷺ قال ﷺ اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا وكذا سليمان بن داود ﷺ وغيرهما من الانبياء .

ومما انعم الله تعالى على الانسان الكتابة كما ورد عن الصادق عليه السلام انه قال الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقيين واخبار الباقيين للآتين ﴿ وبها تخلد الكتب في العلوم ، والاداب وغيرها ﴿ وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ﴿ ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ﴿ واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من خلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روى لهم مما لا يسعهم جهله و الكتابة باصنافها كالعربي والمرياني ، والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الامم ﴿ وانما اصطلاحوا عليها كما اصطاحوا على الكلام ولولم يكن كف واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً ﴿ واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري تعالى وما تفضل به على خلقه . فمن شكر ائيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

وقال عليه السلام وما انعم الله على الانسان النطق الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره وبه يفهم من غيره ما في نفسه * ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئاً * والكلام انما هو شئ، يصطاح عليه الناس فيجري بينهم * ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن المختلفة فانه لو لم يكن له لسان مهياً للكلام وذهن يهتدى به الامور لم يكن يتكلم ابداً * وعن علي (ع) قال ما الا انسان لولا اللسان الابهيمة مهملة او صورة ممثلة * والمعنى اننا لازلنا الادراك الذهني والنطق اللساني لم يبق من الانسان الا القدر الحاصل في البهائم (وقالوا) المرء باصغر به قلبه ولسانه * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال المرء مخبوء تحت لسانه * وقال الشاعر .

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وفي الحديث سئل علي عليه السلام الملائكة افضل ام بنو آدم قال عليه السلام ان الله تعالى ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم الشهوة بلا عقل وركب في بنى آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن عند الله كمثل الملك المقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ملك وليس شئ احب الى الله من مؤمن تايب او مؤمنة تائبة * وقال ان المؤمن ليعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه اكرم عند الله تعالى من ملك مقرب وعنه صلى الله عليه وآله قال اناسيد من خلق الله وانا خير من جميع الملائكة المقربين والانبياء المرسلين * وسئل عنه صلى الله عليه وآله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة المقربون قال صلى الله عليه وآله و هل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وفي العليل باب ٧ عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني * و (قال) علي عليه السلام يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين * وفضلني على جميع النبيين والمرسلين * والفضل بعدى لك يا علي والائمة من بعدك فان الملائكة لخدمنا وخدام محبيننا * يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا * وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من علي صلى الله عليه وآله * وقلب الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد افضل من بنى هاشم

وفي حديث آخر قال (ع) ان الله تعالى خلق السموات سبعة فاختار منها فاسكنها من شاء من خلقه (نم) خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب و اختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم اقول فمن اءقدان محمد أص خير الرسل والاسلام خير الملل والعربية خير اللغات والالسنة* والاقبال على تفهمها من الديانة اذ هي مفتاح التفقه في الدين ؛ و سبب اصلاح المعاش والمعاد ، ولولم يكن في الاحاطة بخصائصها ، والوقوف على مجاريها ومصارفها ، والتبحر في جلالها ودقائقها الاقوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن و زيادة البصيرة في اثبات النبوة التي هي عمدة الايمان لكفى بها فضلاً* واول من تكلم بها اسمعيل بن ابراهيم وقيل يعرب بن قحطان وكان الناس بعد الطوفان مجتمعين بمكان واحد بارض بابل ولغتهم السريانية (نم) تفرقوا فاسلك قحطان وعاد ونمو ودو عملاق وطسم وجديس طريقاً والهمهم الله تعالى هذا اللسان العربي وكانوا على هذا اللسان الى ان فتحت الامصار و خالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحيش والنبط وغيرهم من الامم فاختلفت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان ما لا بد لهم كما اشرنا الى ذلك في ج ١ ص ٤٥ في ولد سام بن نوح وعندما يجيش صدر الانسان باظهار رغبة او رهبة يصيح بصوت مصور بصورة ما على حسب ما يلهمه الله فيسمعه غيره ويفهم منه مراده باضافة قرينة او اشارة كما شاهد ذلك كثير أفي بعض الاطفال عند محاولتها النطق فاذا وجد انه ادى غرضه استعمله ثانية وثالثة في افهام رفقائه فيذاع بينهم ويعرف ولا يحتاج في استعماله الى قرينة* وهكذا يفعل غيره حتى تتكون اللغة الاولى الضرورية التي يعيرون فيها ويتفق عليها من غير تأمل ولا فصل الى الاتفاق* نم تتسع هذه اللغة بطرق العروفة و (قيل) الاظهر ان الانسان نطق اولاً باسماء المحسوسات والمعقولات والصادر والافعال و باسماء لا شارة والضمائر والموصولات والحروف والمشتقات* ويعرف ذلك من تتبع لغات الامم الوحشية و مشاهدة كلام الاطفال عند ابتداء نطقهم

اما اللغات الفرعية فننشأ عن هجرة بعض طوائف اهل اللسان الاصلى الى جهات*
 هتباعدة فظهر من هذا ان اللغات وضعها البشر من غير سابقة اصطلاح واتفاق .

واما من يقول انها توقيفية بمعنى ان الله تعالى اوحى بها الى انبيائه عليهم السلام وهم علموها للناس واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) فليس بقطعي لجواز ان يكون معنى علمه الهمه واقدره * ولانه قد فسرت الاسماء باسماء الملائكة بدليل اعادة ضمير العقلاء عليهم * وجواز ان تلك خصوصية لادم فكما خلقه ابتداء علمه ابتداء * زلواريد بالاسماء اسماء جميع الموجودات فهل تعلمها بجميع السنة اولاده وهي الان الوف مؤلفة * ومنها المخترعات ذات الاسماء المرجلة * ولغات التي نشأت بعد الانبياء كلفاة العامية ولغات اهل اربة الحديثة * ويستعمله الان كثيرون في اغراض خاصة والله اعلم بالصواب وتفصيل ذلك مو كول الى مقدمة الوسيط في تاريخ ادب اللغة ص ٣ للشيخ احمد الاسكندري ومقدمة فقه اللغة ص ١ وغيرهما من مواضعها انظر

* ((في معرفة الانسان باللغة العربية)) *

فلما راينا الانسان في حاجة الى المعرفة باللغات العربية بعد معرفة الله عز وجل ؛ و معرفة انبيائه ورسله والائمة من بعدهم ؛ ومعرفة البعث والنشور في يوم المعاد ، ومعرفة ما يجب عليهم من الاحكام الواجبة والمحرمة بعد التكليف (فنقول) من احب الله احب رسله سيما نبينا محمد العربي واحب عترته و اوليائه و اوليائهم * فمن احبهم احب العرب ومن احب العرب احب العربية التي بها نزل القرآن وهو افضل الكتب السماوية وبنى بها وصر فتمت اليها والاقبال على تفهمها من الديانة * ومن هداها الله للاسلام وشرح صدره للايمان ، و آتاه حسن سريرة فيه اعتقدان محمد صلى الله عليه وسلم خيرا الرسل ، والاسلام خيرا الملل ، والعرب خيرا الامم ، والعربية خيرا اللغات والالسنة * اذهى اداة العلم ، ومفتاح التفقة في الدين * وسبب اصلاح المعاش والمعاد (ثم) هي لآحراز الفضائل و انواع المناقب كالينبوع للماء ، والزند للنار * ولولم يكن في الا حاطة بخصائصها ، وحقائقها و التبحر في جلائلها ، ودقائقها الاقوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن ، و زيادة البصيرة في اثبات النبوة التي هي عمدة الايمان لكفى بها فضلاء ، فكيف و ايسر ما خصها الله عز وجل بهما من ضروب الممادح ، وشرورها ، وعظماها ، ورفع خطرهما وكرمها ، و اوحى بها الى خبير خلقه ، وجعلها لسان امينه على وحيه ؛ واسلوب خلفائه

في أرضه، وإراد بقاءها ودوامها، حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده في تلك الاجلة
لساكني جنانه ودارنوابه التي وعد المتقون، وهي مطالع العيش الناضر والبساتين التي اذا
اخذت بدائع زخارفها، ونشرت طرائف عطارفها طوى لها الديباج الخسرواني، ونفى معها
الوشى الصنعاني، وقبض لها حفظة خزنة من خواص الناس، وإعيان الفضل، وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات، وجابوا الفلوات، ونادوا لاقتناها الدفاتر، وسامر والقماطر
والمحابر، وكدرافي حصر لغتها طبايعهم؛ واسهر وافي تقييدشواردها جفانهم، واجالوا
في نظم قلائدها افكارهم، وانفقوا على تخليد كتبها اعمارهم، فنظمت الفأدة، وعمت
المصلحة، وتواترت العادة، فيجمع شملها ويكرم اهلها، ويحرك الخواطر الساكنة لاعادة
رونقها، ويستشير المحاسن الكامنة في صدور المتحليين بها، ويستدعي التاليفات البارعة
في تجديد مداعفان رسوم طرائفها ولطائفها، وبعبارة اخرى هي من اغنى اللغات كلاماً وأعرقها
قدماً؛ واخذها اثرأ، وارحبها صدرأ، وادومها على حوادث الدهر محاسنة وصبرأ،
واعذبها منطقأ، واسلسها سلوبأ، واروعها تاثيرأ، واغزرها مادة، واسعها الكل ما يقع تحت
الحس، وهي على نظام ادضاعها، وتناسق اجزائها لغة قوم اميين لم يكونوا في حكمة اليونان
وصنعة الصين بادوا وبقيت بعدهم سائرة مع كل جيل، ملائمة لكل زمان ومكان، ولاعجب
ان بلغت تلك المنزلة من بسطة الثروة وبعدا السدى ومد البصر، اذ كان لها من عوامل النمو
ودواعي البقاء والرقي، وتشرفت القرآن والسنة النبوية بلسانها

((في اختلاف لغات العرب ولهجاتهم))

يقال لهجة القبيلة لسانها مراعى فيه الترقيق، والتفخيم، والتميم، والترخيم، والهمز
واللين، والسرعة، والبطء، والوصل، و القطع، والامالة، وعدمها والتبديل، و
القلب، والاعلال، والادغام، والفك؛ والترادف، والامام، والنقص، وغير ذلك كما
يقال (عجاجة قضاة وغمغمتها) و (ششنة اليمن) و (طمطمانية حمير) وتثلثة بهراء
(فحفة هذيل) و (عننة تميم) و (كشكشة اسد) و (وكم ربيعة) و (وهم كلب)
(و) لخواخانية الشحر وعمان) و (قطعة طي) و (استنطاء هذيل والازد).

في ضبط هذه الالفاظ ومعانيها (عجاجة) بفتح المهملة قبل الجيمين وهي

تحويل الياء جيما اذا وقعت بعد العين فيقولون الراجح خرج معنى يريدون الراجح معنى
 و(غمغمة) بفتح المعجمتين قبل الميمين وهي عدم تميز حروف الكلمات وظهورها في اثناء الكلام
 (ششنة) بفتح المعجمتين قبل النونين وهي جعل الكاف شيئا كلبيش في لبك (طمطمانية) بضم
 المهملتين قبل الميمين وهي جعل (ام) بدل (ال) فيقولون طاب امهواء في طاب الهواء (ثلثلة)
 بفتح المثنتين قبل اللامين وهي كسر احرف المضارعة مطلقا وهم بطن من قضاة (فحفحة)
 بفتح الفائين قبل المهملتين وهي جعل الحاء المهملة عيناً مثل العسن اخوال عسين في
 الحسن اخوال حسين (عننة) بفتح المهملتين قبل النونين وهي ابدال العين المهملة من
 الهمزة المبد وبها فيقولون في ان عن وفي امان عمان (كشكشة) بفتح الكافين قبل
 المعجمتين وهي ابدال الشين المعجمة من كاف الخطاب للمؤنث كعليس في عليك ادهى
 زيادة شين بعد الكاف المكسورة مثل عليكش في عليك (وهم) بفتح الواو وسكون
 الهواميم وهو كسرهما الغائب اذا لاهما ميم الجمع وان لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فيقولون
 (منهم) و(عنهم) و(بينهم) بكسر الهاء فيها * (وكم) بفتح الواو وسكون الكاف وهو كسر
 كاف الخطاب في الجمع اذا كان قلبها ياء او كسرة فيقولون عليكمم وبكم بكسر الكافين فيهما
 وهو بطن من قضاة (لخلخانية) بفتح اللامين قبل المعجمتين كقولهم مشاء الله في ماشاء الله
 (قطعة) بسكون الطاء المهملة بين القاف والمهملة وهي حذف آخر الكلمة يقولون
 (يا ابا الحكم) يريدون يا ابا الحكم كما في لغة بني سويف (استنطاء) وهو جعل العين الساكنة
 نونا اذا جازت الطاء المهملة مثل انطى في اعطى .

ومع ذلك فقد تصل صورة الكلام الى الغاية القصوى في البلاغة من حيث ايجاز
 اللفظ ، وصحة المعنى وحسن البيان ؛ ولطف الاشارة ، واصابة الغرض ، وصدق التجربة
 وحسن وقعها ، وسهولة الاحتجاج بها * وكلام العرب بمراتبه العليا والدنيا وما بينهما
 تتنوره كغيره احوال تتغير بتغير حياة اهله العقلية ؛ والمعاشية ، والدينية ؛ والسياسية *
 وتلك الاحوال تنجلي في اغراض اللغة ومقاصدها ومعانيها ، وعباراتها * وهي في اللغة
 الواصلة الينا المرورية عن العرب الجاهلية تستعمل في اغراض المعيشة البدوية اعني
 استعمال الالفاظ في معانيها الوضعية او في معان مناسبة للمعنى الاصلى بطريق الهجاز

الذي يصبح بعد غلبة الاستعمال وهو قريب من الحقيقة لشدة علاقته بالمعنى الاصلى * ولم
يقم الى الان دليل قطعى على ان كل الالفاظ المشتركة بين لغة العرب و لغات الاعاجم
نقلها العرب عن غيرهم * ولم ينقلها غيرهم عنهم حتى نحكم بانها اجمية لاعربية .

* (اصل التخاطب فى لغة العرب) *

وكانت لغة التخاطب فى مبدء الاسلام بين العرب الخالص ، والموالى النابتين فيهم
وهى العربية الفصيحة * وكانت لغة الموالى الطائرين عليهم تقرب من الفصيحة * ولذلك
اثر عن دخل فى الاسلام (ح) من غير العرب * وكانت اقامته بينهم غير كافية لنسخ عجمته
جملة لانهم كانوا يميلون فى كلامهم العربى الى اسلوب لغتهم الاولى ، ومخارج حروفها
وان لم يقع منهم اللحن ، او وقع قليلا * وقد روى ، ان بلالا كان يرتضخ لكنه حبشية
وسلمان لكنة فارسية * وصهيباً لكنة رومية * وان رجلا لحن امام النبى صلى الله عليه وسلم فقال
ارشدوا اخاكم فقدضل .

ولما فتح المسلمون الامصار وكثر عندهم سبى الاعاجم ودخل فى الاسلام واصبحوا
اخوانا وشركاء فى الدين ، وتم بينهم النزواج والتناسل نشاللعرب ذرية من فتياتهم
الاعجميات اختلفت عليهم ملكة العربية لتلقيهم عن آباءهم عربية فصيحة ، وعن امهاتهم
خايطا منها ومن الاعجمية * وكك كان الشان فى المتعربين من الاعاجم اذا صحبت
لهم لغة تخاطب عربية مشوبة بشىء من اللحن * وكلمات الدخيلة وغير ذلك من انواع
التغيير ، والتبديل ، والنصحيف ، والتحريرف .

(اما العرب انفسهم بعد الفتوح فكانت لغتهم فى جزيرتهم مثل ما كانت عليه فى
جاهليتهم (واما) سكان الامصار منهم واولادهم من الحرائر فالعامية منهم المخالطون
للاعاجم كثيراً بالمعاملة فى اسواقهم ومحافلهم لم تخل لغتهم من لحن اوهجنة ، والخاصة
منهم تشددوا فى المحافظة على سلاتتهم وتحاموا التزويج بالاعجميات وبالغوا فى تربية
ابنائهم على الف الملائكة العربية فكانوا يرسلونهم الى البادية ليرضوهم على الفصاحة
وينشئوا نشاة الاعراب الفصحاء او يحضرون لهم المؤدبين والمعلمين من افصح الناس
واعلمهم ليخرجوهم فى الاعراب واللسان ، وكك كان خلفاء بنى امية وامراءهم ، واشراف

العرب في زمانهم ولومرة عدوا ذلك عليه لايمحى وسبة لا تزول * من هؤلاء اللحنين عبيدالله بن زياد الذي كان والياً على العراق مدة معوية ويزيد ابنه وكانت امه فارسية والوليد بن عبدالمك الذي اشفق ابوه وارسله البادية لتربى فيها وتعلم العربية بالصناعة فعرض لكلامه بعض اللحن * وخالد القسري والى العراق من قبل هشام وكانت امه نصرانية كان فيه اللحن مع انهم كانوا من ابلخ الناس وابينهم * ومن هنا تسرع القوم الى وضع النحو وعليه العربية غير من العلوم وتدوينه .

ولما كان مبدع كل انقلاب عظيم في اى امة (اما) دعوة دينية و (اما) سياسية وكانت تلك الدعوة تستدعى السنة قوالة من اهلها لتأييدها ونشرها ، والسنة من اعدائها و خصوصها * وذلك لا يكون الا بمخاطبة الجماعات في المحافل والاسواق ونحو ذلك * فلما فسد اللسان باختلاط العرب بالعجم ، وظهر اللحن والتحرير في الالسة ؛ وفي قرائة القرآن شقق المسلمون على تحريف القرآن فوضع ابو الاسود الدؤلى علامات فى المصاحف بصيغ مخالفة فجعل علامة الفتحه فوق الحرف ، و الكسرة نقطة اسفله ، والضمة نقطة من الجهة اليسرى ، وجعل التنوين نقطتين * وكان ذلك فى زمن معاوية

* (في الالفاظ المستعملة بين العرب والعجم) *

ويقال اسماء فارسيتها منسية وعربيته محكية مستعملة منها الابله بفتح اوله واللام * ابليس بالكسر * الاحمق بالفتح * الازار بالكسر * الاسيين باج ، الاقامة بالكسر ، الامير بالفتح * الايلاء بالكسر

المخور بالفتح ؛ البرقع بضمتين ، البركة بالتجريك ، البركة بالكسر ثم السكون اليزاز بالفتح والالف بين الزاين * البقال بالفتح وشد القاف * البياع بالفتح وشد النحنانية ، البيطار بالفتح ثم السكون

التسليم بالفتح ثم السكون و كسر النون ، التنور بالفتح وشد النون . الجبة بالضم وشد الموحد العجت بالكسر ، الجفاء بالفتح * الجلاب بالفتح ، الجلاب بالفتح * الجل بالضم وشد اللام : الجمال ، الجنوب بالضم ؛ الجنة بالضم وشد النون ، الجنينة بالفتح ثم الكسر * الحاجب بكسر الجيم ، الحج ، الحرام ، الحربة ، و الحسد بالتجريك

الحقة بالضم . الحلال ، الحلقه . بالفتح الحلواء بالفتح ، الحناء بالكسر ، الحنث
بالكسر ، الحوض بالفتح ، الخبيث والخراط . لفتح الخرج بالضم ، الخطاء . الخط ، الخلق *
الخمير ، الخليفة ؛ الخياط

الدبور ، الدبوس الدراة بالفتح ، الدخل ، الدرهم ، الدلال ، الدواة . الدينار
الدين بالكسر فيهما ، الرأض الربعة بالفتح الرداء * الركب بالكسر فيهما ؛ الزقوم بالفتح
الزكاة ؛ الزمان بالفتح فيهما

الساق ، الساقى ، السجين السفره السقط السقاء ، السكباج ، السكرجة السكينجين
السلسيل ؛ السور بالفتح ، السميذ بالفتح ، السنجاب بالكسر ، السنديس بالضم ، السيف بالفتح
الشراب ، الشكال بالكسر ، الشمال بالفتح

صاحب البريد والخبر * الصبا * الصراف بالفتح * الصندوق * الصواب * الصورة
الضربح * الطاغوت * الطالع * الطبل * الطبيعة * الطراد بالكسر والالف بين الراءين
الطراز بالفتح ولزاي فى اخره * الطلاق * الطريف * الظهار * العادة * العادية * العاشق
العدة العراة بالفتح وشد الراء * العصيدة * العطار * العلم بالكسر ثم السكون * العاشية
بالمعجمتين * الغالية * الغذاء بالكسر * الغسلين بالكسر * الغلط بالتحريك ، الفاخنة
بكسر الخاء المعجمة * الفتيت بالفتح ثم الكسر * الفتيلة * الفرائش بالكسر * الفصاد
بالفتح وشد المهملة * الفضيحة الفلفل بالضم * القاضى * القبلة * القرآن * القزاز
بالفتح و الالف بين الزائين * القصاب * القطائف * القفص * القفل بالضم * القلم
بالتحريك * القاية بالفتح ثم الكسر وشد التحتانية * القمار بالكسر * القمر * القنية
الكنز بكسرتين وشد التحتانية وفتح النون .

الكافر بكسر الفاء ، الكافور * والكتاب * الكتان * الكرسي ، الكساد * الكف
للحاف بالكسر * اللخلخة بالفتح * اللطيف * الملقق بالفتح * الهلوما جوج * ماروت
المتعة ، المعجزة بالكسر ، المحراب * المخدة بالكسر وفتح المعجمة وشد المهملة * المداد
المزراق بالكسر * المزورة بالضم ثم فتح الزا قبل الواو المشددة * المساح * ، المسلم
المشجب * المشرق ، المضربة بالضم ثم الفتح و شد الراء * المغرب المقدعة * المقنعة

بالكسر المنارة * المنافق المنجنيق المنقلة * والمنكر * المؤمن .
البل ، الندب بالكسر وشدا المهمل * النصح * النصل * النطع * النقل بالضم * النكير
الوزان بشد الزاى * الوزير * الوسوسة * الوفاء * الوكيل * عاروت * الهريسة * بأجوج

(الانفاظ التى تفردت بها الفرس فاخطرت العرب)

((الى تعريبها وتر كها كماهى)) *

منها الابريق بالكسر * الاسفيداج * البجاد بالكسر * البزماورد بالكسر ثم
السكون ويقال الزماورد * البنفسج بالفتح * الجردق بالفتح * الجرذ باج بفتح المعجمتين
بينهما راء * الجرماذج بالفتح ثم السكون وفتح الزاى قبل الجيم * الجلاب بالضم * جلاذ بالفتح
الجلنجبين بالفتح * الجلناد بالضم وشدا اللام المفتوحة * الجوزاب .
الجوزينج * الخاميز * الخز بالفتح وشدا لزاى الجرى بالكسر الخوان بالكسر *
الخولنجان

الداجيراج * الدارصينى * الدرماك بفتح المهمل والميم بينهما راء ساكنة * الدوغياج .
الدلق بالفتح * الديباج ، الراختج * الرازينج * الروذق بالفتح * الزماورد ، الزنجيل
السكباج بالكسر * السكرجة بضمتين وشدا راء المفتوحة وفتح الجيم ، السكنجبين
بالكسر ، السميد بالفتح ، السمور بالفتح ، السنجاب بالكسر ، السندس بالضم ، السوس
بالضم ، شواء المزير باج ، الصندل ، الطباهج ، الطبق ، الطشت ، العنبر ، الفالوزج الفلفل
بضم الفائين قبل اللامين ، الفنك بالفتح ، الفيروزج .

القاقم بضم القاف الثانى * القرنفل بالتحريك وسكون النون وضم الفاء ، القرفة
بالكسر ثم السكون ، القصة بفتح القاف والعين بينهما صاد المهمل ، الكافور ، الكعك
بالفتح ثم السكون ، الكروياء بالتحريك ، الكوز ، اللوزينج بالفتح وفتح النون
المرزنجوش فتح الميم والزاى بينهما راء ساكنة وسكون النون * لمسك بالكسر ، المبيضة
بفتح الميم والموحدة بينهما التحتانية الساكنة ، النارباج ، النرجس بالفتح وكسر
الجيم ، النسرين بالكسر ثم السكون ، النفرينج بالفتح ثم السكون وفتح النون ، الهلام
بالضم وتخفيف اللام الياسمين بكسر السين المهمل والميم ، الياقوت .

(قصيدة القطرية في اللغات المثلثة)

- يامو لعا بالغضب بالضد والنجنب * في جده والمعب حبك قد برح بي
 ان دموعى غمر وليس عندى غمر * يا ايها الغمر اقصر عن التعتب
 بالفتح ماء كثر او الكسر حقد ستر * والضم شخص ماذر شيئا لم يجرب
 بدا وحيا بالسلام رمى عدوى بالسلام * اشار نحوى بالسلام من كفه المعضب
 بالفتح لفظ المبتدى او الكسر بعض الجمادى * والضم عرق فى اليد قد جاتنى لفظ النبى
 يتم قلبى بالكلام وفى الحشامنه كلام * فصرت فى ارض كلام لكى انال مطلبى
 بالفتح قول يفهم والكسر جرح بولم * والضم ارض تبرم لشدة التعتب
 بت بارض حرة معروفة بالحررة * فقلت يابن الحررة ارنث لما قد حل
 بالفتح للمحجارة والكسر للمحرارة * والضم للمختارة من النسافى الحجب
 جد فالاديم حلم وما بقى لى حلم * ولاهنالى حلم مذغبت يامعذبى
 بالفتح جلد تقباد الكسر عفوا لادبا * والضم فى النوم بها حلم كثير الكذب
 حمدت يوم السبت اذ جاء مخد السبت * على نبات السبت فى الهمة المستععب
 بالفتح يوم واذا كسرتة فهو الحدا * والضم نبت وغذا اذا نسافى الربرب
 حدد فى يوم سهام قلبى بامثال السهام * كالشمس ترمى بالسهام بضوءها والمهب
 بالفتح جزقوباد الكسر سهوم رميا * والضم نور وضيا للشمس عند المغرب
 دعوت ربى دعوة لمامتى بالدعوة * فقلت عندى دعوة ان زرتم فى رجب
 بالفتح لله دعاء الكسر فى الاصل الدعاء * والضم شىء صنعا للاكل عند الطرب
 ازلفت نحو الشرب ولم اذعن شربى * فانقلبوا للشرب ولم يخافوا غضبى
 بالفتح جمع الشربه والكسر ماء شربه * والضم ماء العنب عند حضور العنب
 دام سلوك الخرف مع الظريف الخرف * ان يياتنى الخرف منه ركوب السبب
 بالفتح ارض واسعة والكسر كفها معة * والضم خرف تافهة شىء من التهذب
 زاد كثير فى اللحام اراى الشيب اللجما * عادالى القول للجمادى حبل السبب

- بالفتح قول العذابي والكسر لحي الرجل * والضم شعرات قاي لحي الفتى والاشب
 صار مجدافي الملا و البحر الشوق ملا * ولبسه ليس الملا فقلت يا للمعجب
 بالفتح جمع البشر والكسر ملا الابخر * والضم نوب عبقرى معتب بالذهب
 شكل يوافي شكلي و تيمنى بالشكل * وغانى بالشكل فى حبه واحربى
 بالفتح مثل المثلى والكسر حسن الدل * والضم قيد البغل خوفا من التوثب
 صاحبنى فى حررتى فى ليلة ذى حررتى * وهابنى فى حررتى خردلة من ذهب
 بالفتح جمع الوفد والكسر كثر البرد * والضم حر النقد فى ثوبه المذهب
 ضمننت نبت الكلا بالحفظ منى والكلا * فشح قلبى و الكلا عمدا ولهم يرتقب
 بالفتح هن نبت الكلا والكسر من حفظ الولا * والضم بجمع للكلمى من كل حى ذى ادب
 طارحنى بالقسط ولم يزل بالقسط * فى فيه عرف القسط والعنبر المطيب
 بالفتح جور فى القضا والكسر عدل يرتضى * والضم عود قضبا رخاوة المعصب
 ظبى ذكى العرف واخذ بالعرف * و آمر بالعرف سام رفيع الرتب
 بالفتح عرق طيب والكسر ضيف يندب * والضم قول يحب عند ارتكاب الريب
 على الكريم الجدد افعله بالجهد * الفيته كالجد المعطل المجرب
 بفتحها بالاب والكسر ضد اللعب * والضم بعض اللقب كان ببعض الحقب
 غنا وغنته الجوار بالقرب منى الجوار * فاستمعوا صوت الجوار ثم انشوا بالطرب
 بالفتح جمع الجارية والكسر جارداربه * والضم صوت ناعية بويلها و الحرب
 فام قلبى امه عند نزول الامه * فاستمعوا يا امه ما فى الهوى من تعب
 بالفتح شج الراس والكسر ضد الباس * والضم جمع الناس من عجم او عرب
 قولوا لاطياد الحمام بيكيني قبل الحمام * اما ترى راس الحمام ما فى الهوى من كيب
 بالفتح طير يهددو الكسر موت يغدر * والضم شخص يذكر بالاسم لا باللقب
 كان ما بى لمة مذشاب شعر اللمة * و ما بقى لى لمة ولا بقى من نغب
 بالفتح خوف الباس والكسر شعر الراس * والضم جمع الناس ما بين شيخ و صبي
 لما اصاب مسكى فاح نسيم المسكى * وكان فيه مسكى وراحتى من نغب

- بالفتح ظهر الجلد والكسر طيب الهند * والضم مال يمدى من راحة المستوهب
 مات دموعى حجر لوقل منى فى حجر * لو كنت كابق حجر لضاع منى ادبى
 بالفتح ضد الازد والكسر عقل البشر * والضم شخص قد قرى لابن حجر العربى
 نازل برد السقط من فيه عين السقط * فلاح صوتا قد رمى من خده كالشهب
 بالفتح تلج يبرد والكسر نار تبرد * والضم سقط بواد قبل تمام الارب
 وجدته كالقمة فى جبل ذى قمة * مطرح كالقمة قلت احفظ مذهبى
 بالفتح سود الاسدى والكسر اعلى الجسد * والضم كسر البلد والبيت خلف الطنب
 هذى علامات الرقاق فانظر الى اهل الرقاق * هل نطقوا بعد الرقاق بالصدق او بالكذب
 بالفتح رمل متصل والكسر خبز قد اكل * والضم ارض تنفصل عنها مياه الصبب
 لاتر كنى للمصل ولا تلذ بالصل * واحذر طعام الصل وانهمز نهوض المحرب
 صوت الحديد حرا حية ان كسرا * والماء اذا تغير اضمها لان شرب
 يسفر عن عينى طلا وجنة تحكى الطلا * وطلية من الكلى غيد الم تحتجب
 بالفتح اولاد الظبا والكسر نهر شربا * والضم جيد ضرب تحسنه جيد الظبى
 دياره قد عمرت ونفسه قد عمرت * وارضه قد عمرت من بعد رسم خرب
 بالفتح فيها سكونا وكسر هانال الغنا * والضم منهما امعنا فى حرثه للخرب
 صحبته وهورشا كصحبة الدلو الرشا * حاشاه من اخذ الرشافى الحكم او من ريب
 بالفتح للغزال والكسر للحبال * والضم بذل المال للحاكم المستكلم
 الربق منه كالزجاج ولحظة يحكى الزجاج * والقلب منه كالزجاج وبالسرير العطب
 بالفتح للمقرنفل والكسر زج الاسل * والضم ذات الشغل من الزجاج العلبى
 اتيه وهو لقافسرنى عند اللقا * وقال اعطنى لقافذاك اقصى اربى
 بالفتح كنس المنزل والكسر للحرب قلبى * والضم ماء العسل عقدته باللهب
 للذغ الف منه و الاحتمال منه * من كان فيه منه فليسترح بالهرب
 بفتحها للمحية وكسرهما للمنة * وضمها للقوة وهو دليل الغلب
 يورث ضعفها فى القرى كثيرة امعان القرى * فذاك عيب فى القرى فكيف عند العرب

و الضم جمع البلد كمكة و يشرب	*	بافتح ظهر الهند والكسر طعم القد
ما عنده من ظلم ولا مقال الكذب	*	صب يرشف الظالم يموى اصطبار الظالم
و الضم للانسان مجلبة للعطب	*	بافتح ما الانسان و للنعام الثاني
و القطر ربح انفه و خده من ذهب	*	فالقطر جود كفه والقطر نيل حنفه
والضم وود جلبا من عدن في المركب	*	بافتح غيث كسبا والكسر صفر ذوبا
نظمت في مدحى له مثلأ للقطرب	*	لما رايت وله و هجره و مطله
فربما ترحمنا عليه اهل الادب	*	وابن رزين نظما شرحا لها تقديما
احمد ذالمواهب و ذالبخار الطيب	*	ادبت فيه واجبى من مدحه المحالب
ياسعد من قد وصله من اهل علم الادب	*	من جاءه وامله ينال منه امله
رقرق برق وهما بالودق مزن السحب	*	مصليا مسله - على النبي كلما

* ((الانفاذ التي ينسب الى الروحية)) *

الاسطرلاب بضم الطاء المهملة معروف * الاسفة: ب كسر الفاء سكون انون شرية، البطاقة
بكسر الموحدة رقعة فيها رقم المتاع * البطريق بكسر الموحدة والراء بينهما الطاء المهملة
هو القائد ، الزرياق هو دواء مسموم * الجهمذ بكسر الجيم والموحدة بينهما الهاء و آخره
الذال المعجمة ؛ الخيديقون بالفتح ثم السكون و كسر الدال المهملة ، الرساطون
بالفتح شرية ، السجندجل بفتح الجيمين بينهما نون ساكنة والمرآة * الطوايق بالفتح
قيل هو القر ميدنوع من الاجر واحده طابوق، الفردوس بالكسر هو البستان قالون اى اصبحت
بفتح اوله و آخره ، القبرس بضم القاف والراء بينهما الموحدة الساكنة هو اجدو النحاس
القرسطون بالتحريك و سكون المهملة هو القبان بالفتح و شد الموحدة ، القستاس
بالكسر هو الميزان ؛ القسطار بالضم هو الجهمذ ، ويقال القسطرى بفتح القاف والطاء المهملة
بينهما السين المهملة * القسطل كسابقه هو الغبار بالضم، القسنطاس بضم القاف والنون
بينهما المهملة الساكنة هو صلاية الطيب * الننطار بالكسر ثم السكون هو اثنا عشر الف
ارقية بشد التحانية القنطره معروفه القونج بالضم وفتح الواو واللام وسكون النون وجيم هو
مرض معروف * القيطون بالفتح ثم السكون هو البيت الشتوى ، القرس مرض معروف

* علوم العرب وفنونها *

قال الاسكندر في الوسيط ص ٢٨ العلوم والصناعات لازمة لحضارة الامم متناسبة معها (منهم) التبابعة في اليمن و (منهم) المناذرة ، و الغساسنة في الشمال . واذا تكون هندسة ارواء الارض ، وعمارة المدن ، والحساب ، والطب ، و البيطرة ، و الزراعة و نحوها معروفة في الجنوب والشمال مدونة في الكتب * ومنهم اهل البدور كانوا اميين يمتقنون الصناعات . فكسبهم ذلك علم النجوم ، والطب الضروري ، والانساب ، والاخبار ، ووصف الارض ، والفراصة ، والعيافة ، والقيافة ، والكهانة ، والعراقة ، والزجر ، وقرض الشعر (اما) علم النجوم فهو معرفة احوال الكواكب من طلوعها ، وغروبها ، والوانها وانوائها ومواضعها ، وقرانها ، وصور افرادها ، وجماعاتها ، وما يرتبط بها من حر وبرد ، وامطار ، ورياح ، واعتدال زمان ، ونتاج حيوان الى غير ذلك مما تمس حاجتهم ، وتدعو اليه ضرورتهم للاهتمام به في ظلمات البر والبحر . و اشهرهم بنو حارثة بن كلب ، و بنو مرة بن همام الشيباني (واما) الطب فكسبوه بحذوقهم ونجادتهم ومما نقلوه عن غيرهم من اسماء الامراض والادوية ، واسماء الاعضاء الباطنة ، والظاهرة ، وادائها المختلفة ، واجزاءها الدقيقة . وكانوا يعالجون تارة بالعقاقير وهو ما يتداوى به من نبات وغيره واخرى بالعزائم والرقى ، واطوارا يستعملون الحجامة ، و الكى بالنار ، و من امثالهم آخر الدواء الكى * ومنهم الحارث بن كلدة الثقفي ، و ابن حذيم التيمي .

(واما) الانساب فعلم تتعرف به القرابات التي بين بعض القبائل وبعض ما تقدم هنا

(واما) الاخبار والتاريخ والقصص فهي معرفة احوال السابقين كما تقدم ايضاً

(واما) الفراصة فهي الاستدلال بهيئة الانسان وشكله ولونه وقوله على اخلاقه

وفضائله وذنائبه * وقد نبغ فيها من العرب من لا يحصى عددهم . كما تقدم وياتي في مواضعها

(واما) القيافة فهي ضرب من الفراسة منشأه قوة الخيال ، والحافظة والذكاء ، وهي

الاهتداء ، بآثار الاقدام على اربابها او الاستدلال بهيئة الانسان و اعضاءه على نسبه . وربما

خصوص النوع الاول بالعيافة بالعين بدل القاف . وكانوا يميزون بين اثر الرجل والمرءة و

الشيخ والشاب والاعمى والبصير والاحق والكيس . واذا نظروا الحقوا عدة اشخاص

الابن بابويه والاخ باخيه والقريب بقريبه . وعرفوا الاجنبي من بينهم . منهم بنو مدلج و بنو لهب وهم بطن من الازد (واما) الكهانة والعرافة فهما القضاء بالغيب يحتاج صاحبهما الى كثرة التجارب وحذق الذكاء وصدق الفراسة . وطريقهم الاستدلال ببعض الحوادث الحالية على الحوادث الاتية لما بينهما من المشابهة الخفية او المناسبة البعيدة او الارتباط الدقيق و يعتقدون انهم يعلمون الغيب منهم سطوح الكاهن المعروف .

(و اما) الزجر فهو الاستدلال باصوات الحيوان و حر كاته وسائر احواله على الحوادث بقوه الخيال و الاسترسال فيه منهم بنو لهب و مرة الاسدي و ابو ذؤيب الهذلي
(في تسمية العرب ابنائهم باشنع من الاسماء)

كزمر و ذئب ؛ و اسد ، و كلب ، و حجر و نمر و ما اشبهها * و كان بعضهم اذا ولد لاحدهم ولد سماه بما يراه و يسمعه مما يتقال به فان راي حجراً او سمعه تاول فيه الشدة ، و الصلابة ، و الصبر ، و البقاء * و ان راي نمرأ تاول فيه المنية ؛ و التيه و الشكاسة * و ان زاي ذئباً تاول فيه المهابة ، و القدرة و الحشمة * و ان راي كلباً تاول فيه الحراسة ، و الالفة ، و بعد الصوت (قيل) لابن الكلبي لم سمعت العرب ابنائها بكلب ، و اسد ؛ و ما شاكلها و سمعت عبيدها يسر بضم التحتانية و سكون المهملة ، و اسد ، و يمن (فقال) و احسن لانها سميت ابنائها لاعدائها ؛ و سميت عبيدها لانفسها

* ((في اقامة العم مقام الاب و الخالة كان الام)) *

قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك و اله آباءك ابراهيم و اسمعيل و اسحق) * و اسمعيل هو عم يعقوب فجعله اباً * و قال في قصة يوسف * و رفع ابويه على العرش يعنى اباه و خالته و كانت امه قدمات فجعل الخالة امأ كما تقدم في ج ٢ ص ١٦٣٠٢ .

* ((ملوك العرب)) *

اولهم قحطان بن عامر بن شالح ملك ارض اليمن (ثم) بعده ابنه يعرب بن قحطان اول من نطق بالعربية (ثم) بعده حفيده يشجب بن يعرب (ثم) عبد شمس بن يشجب و

يقال له سبا (ثم) ابنه حمير (ثم) ذائل بن حمير (ثم) السكسك بن ذائل (ثم) يعفر بن السكسك (ثم) النعمان بن يعفر (ثم) اشمح بن نعمان (ثم) ملك شداد بن عاد بن الماطاطا بن سبا (ثم) ملك اخوه لقمان وذو شدا بناعاد (ثم) الحارث بن ذى شدد (ثم) ملك ذو القرنين بن الحارث ويقال هو الصعب بن الرايش (ثم) ملك ابنه ذو المنار ابرهة (ثم) ملك حفيده افر يقس بن ابرهة (ثم) ملك ذو الاذعار (ثم) شر حبيل بن عمر والحميرى (ثم) ملك ابنه الهدهاد (ثم) ملك بنته بلقيس بنت الهدهاد بن شر حبيل بن عمر وبن غالب بن منتاب بن زيد بن يعفر بن السكسك بن ذائل بن حمير بن سبا بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان بقيت فى ملك اليمن ٢٠ سنة ثم تزوجها سليمان عليه السلام (ثم) ملك بعدها ناشر النعم (ثم) ملك ابنه شمر بن عس (ثم) ابنه ابو مالك (ثم) اخوه مزقيبا (الى ان قال) ملك ابرهة بن الصباح وهو غير ابرهة الاشرم صاحب الفيل المقدم (ثم) ملك يكسوم (ثم) ملك سيف بن ذى يزن الحميرى الذى ملكه كسرى انوشروان باليمن (ومنهم) ملوك الحيرة (وملوك) غسان قبل الاسلام بما يزيد على ٤٠٠ سنة و قيل ٦٠٠ سنة (ومنهم) ملوك جرهم بن قحطان اخو يعرب (ومنهم) كنده من ولد زيد بن كهلان واعلم ان الحكمة علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية * وتلك الاعيان (اما) الاعمال والافعال التى وجودها بقدرتنا واختيارنا اولاً * فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدى الى اصلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية و(العام) باحوال الثانى يسمى حكمة نظرية وكل منهما ثلاثة اقسام (اما) العملية فلانها اما علم بمصالح شخص بافراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل ويسمى تهذيب الاخلاق و(اما) علم بمصالح جماعة متشاركة فى المنزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك ويسمى تدبير المنزل و(اما) علم بمصالح جماعة متشاركة فى المدينة ويسمى السياسة المدنية (واما) النظرية فلانها اما علم باحوال مالا يفتقر فى الوجود الخارجى والتعقل الى المادة كالاله وهو العلم الاعلى ويسمى بالالهى والفلسفة الاذلى والعام الكلى وما بعد الطبيعة (قد) يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا باعتبار لكنه نادر جداً و (اما) علم باحوال مالا يفتقر اليها فى الوجود الخارجى دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط و يسمى بالرياضى والتعليمى و(اما) علم باحوال ما يفتقر اليها

في الوجود الخارجى و التعقل كالانسان و هو العلم الادنى و يسمى بالطبيعى
قال الطريعى فى المجمع فى مادة حكم قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اتى خيراً
كثيراً أى يعطى الله الحكمة أى العلم ويوفق للعمل (قيل) الحكمة القرآن والفقہ * وفى
الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال طاعة الله ومعرفة الامام .

* (قال الشاعر) *

يامن تشرف بالدنيا وبالدين * ليس التشرف دفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كلمهم * فانظر الى ملك فى زى مسكين
ذاك الذى عظمت والله نعمته * وذاك يصاح للدنيا وللدين
ورتبة الشرف لا تنال بالطرف ، والسعادة امر لا يدرك الا بعيش بفرك ، ونوم بطرد وصوت
بصرد ، وسرور وعازب ، وهم لازب اشبعنا الكلام فى ج ١ ص ١٣٥ فى شرف ال محمد عليهم السلام و
فى ج ٢ فى ذيل ترجمة آدم

(فى بعض الاوصاف الممدوحة والمذمومة)

(ثم اعلم) (١) ان الانسان من حيث انه قد اجتمع فيه قوى الموجودات من طينة صورته

(١) و تفكر ايها الانسان الفرق بين الانسان و سائر الحيوانات و بين ما
يلد و ما يبيض * فقال عبد القاهر فى الفرق بين الفرق ص ١٨٦ س ٥ عن
ارسطاطاليس (قال) كل شرقاء ولود * و كل صكاء بيوض و لهذا كان الخفاش
من الطير ولوداً لا بيوض الا لها اذنأ شرقاء . و كل ذات اذن صكاء بيوض كالحية والضب
والطيور البائضة ، وقالت العرب بتجريبها فى الجاهلية ان كل حيوان لعينيه اهداب على
الجفن الاعلى دون الاسفل الا الانسان فان اهدابه على الجفن الاعلى و الاسفل * و
قالوا كل حيوان القى فى الماء يسبح فيه الا الانسان والقرد والفرس الاعسر فان كل منها
يغرق فيه الا ان يتعلم الانسان السباحة * وقالوا فى الانسان انه اذا قطع راسه والقى فى الماء
انتصب قائماً فى وسط الماء * وقالوا كل الطائر كف فى رجليه وكف الانسان والقرد فى اليد
وكل زى اربع ركبتة فى يده وركبتا الانسان فى رجليه * وقالوا ليس للفرس غدد ولا

و معدن آتاره * و مجمع حقايقه * و كانه مركب من الجمادات * والنباتات * و
 البهائم * والسباع . والشياطين . والملائكة فجرى مجرى الجمادات فى الكسل
 وقلة التحرك . وفى النباتات كالحميدة والذميمة فيصير (اما) كالانرج الذى يطيب حمله
 ونوره وعوده وورقه (او) كالنخل والكرم فيما يؤتى من النفع (او) كالشوك فى عدم الخير
 (او) كالحنظل فى خبث المذاق . وتارت يظهر فى شعار الحيوانات المحمودة او المذمومة
 فيصير (اما) كالنحل فى كثرة منافعه وقلة مضاره (او) كالطير المسمى بابى الوفا (او)
 كالخنزير فى الشره (او) كالذئب فى العيث (او) كالكلب فى الوفاء والحرص والبخل
 (او) كالنمر فى الكبر (او) فى الغضب كالقهد (او) فى الشجاعة كالاسد (او) فى الحق
 كالحية (او) فى السرقة كالفارة (او) فى الجمع كالنملة (او) فى المكر والحذقة كالثعلب
 (او) فى البلادة كالحمار (او) فى التواضع كالحمر (او) فى المحاكاة كالقرد (او)

كرش ولا طحال ولا كعب وليس للبعير مرارة وليس لطير الماء والظليم وحتيان البحر مخ ادمغة
 وقديكون حوت النهر ذالسان ودماع ، وقالوا ان السموك كلها لارية لها ولا تنفس وان
 الضان تضع فى السنة مرة والماعز تضع فى السنة مرتين ، وتضع الواحدة والاثنتين و
 الثلاثة . والعدد والنماء والبركة فى الضان اكثر منها فى الماعز . واذا رعت الضان
 نبتاً نبت ! ولا ينبت ما ياكله الماعز لان الضان تقرضه باسنانها والماعز تقلعه من اصله
 وان الماعز اذا حملت انزل اللبن فى اول الحمل الى الضرع ! والضان لاتنزل اللبن
 الا عند الولادة ؛ وان اصوات الذكور من كل جنس اجهر من اصوات الاناث الا المعز فان
 اصوات انانها اجهر من اصوات ذكورها * وقالوا كل نور افطس ؛ وكل بعير اعلم و
 كل ذى ناب افرج . وان الاسد لا ياكل شيئاً حامضاً ولا يلدنو من النار والحامض ، و
 ان مدة حمل الكلب ستون يوماً فاذا وضعت اقل من ذلك لاتعيش . وان اناث الكلاب
 تحضن لسبعة اشهر ثم تحيض فى كل سبعة ايام وعلاهة حيضها ورم انغارها . ولا يلقى
 من اسنانه شيئاً الا فى عام الثامن * وقالوا ان الذئب لا ينام باحدى عينيه و يحترس بالآخرى
 (قال الشاعر) ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنيا فهو يقظان ناعم ؛ والارنب
 تنام مفتوحة العينين ؛ وقالوا ليس فى الحيوان ما لسانه مقلوب الا الفيل

فى الشهوة كالصفور (او) فى البكور كالغراب (او) فى الهمة كالبازى والسلمحفاة (او) فى
السخادة كالدبك (او) فى القناعة كالبوم * وغير ذلك من الاوصاف الممدوحة والمذمومة *
قال الله عز وجل (وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم) لاية * وقد
يظهر فى شعار الشياطين فيغوى ويضل العباد بالله * وقوله تعالى وما كان الناس الامة واحدة
فاختلفوا كما ياتى هنا فى الطبقات واجناس بنى آدم

وفى التوراة مكتوب تسع خصال موجود فى تسع رجال * الخبث فى الاشقر * اللجاجة
فى الاحول * الميشوم فى الاعور * الغفلة فى الطويل * الظرافة فى القصير * الكياسة
فى الكوسج * الحماقة فى السمين * النضارة فى الاحداث * التكبر فى الاعرج و (قيل)
الاحسان او الحلول للروم * التجبر للمعراق * الزقاق للمعجم * الطبول للزنج والحبشة *
البوق لليهود وهو سبعون دستانا مثل دستان الرحيل والنزول وغيرهما * وعن على عليه السلام
قال لا تجد فى اربعين اصلح رجلا سوياً * ولا تجد فى اربعين كوسجاً رجلاً صالحاً اصلح
سوء خير من كوسج صالح .

﴿(فى بعض اطوار الانسان وميله الى الدنيا)﴾ *

انظر الى الصبى فى اول حر كته وتميزه فانه يظهر فيه اللعب واللهو (ثم) يظهر
فيه بعد ذلك التذاذ لبس اثواب الملونة وغيرها من الالوان (ثم) يظهر فيه بعد ذلك لذة
الزينة بالنساء والمنزل والخدم فيحتقر مساواها (ثم) يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه
والرياسة والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا
الى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل (انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر فى الاموال واولاد الالوية) (ثم) بعد ذلك قد تظهر فيه لذة العلم بالله والقرب
منه و المحبة والقيام بوظايف عباداته و ترويح الروح بمناجاته فيستحق معها جميع
اللذات السابقة ويتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة
الصبى باللعب بالجوز مثلاً كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة طالب الجاه
والمال وانتهى لوصوله الى ذلك واما كانت الجنة دار اللذات مختلفة باختلاف اصناف
الناس لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطقت
به اصحاب الشرايع سلام الله عليهم اجمعين ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها فان

كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يجهلون * من الناس من يزعم انه بلغ من التصوف والتأله حداً يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعائه في الملكوت ويستجاب ندائه في الجبروت يسمى بالشيخ والدرويش (فمنهم) من يتجاوز به حد البشر وآخر يقع فيه بالسوء والشر يحكى من وقايعه و مناماته ما بوقع اناس في الريب * ياتي في اخباره بما ينزل منزلة الغيب ربما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه اربعين يوماً يزعم انه يصوم صوماً ولا ياكل حيوماً ولا ينام يوماً وقد يلازم مقاماً يرده فيه تلاوة سورة اياماً بحسب انه يؤده بذلك دين احدهم معتقديه اذ يقضى حاجة من حوائج اخيه * زر بما يدعى انه سحر طائفة من الجن ووقى نفسه او غيره بهذه الجنة افترى على الله كذباً، به جنة (منهم) قوم تسموا باهل الذكر والتصوف يلبسون خرقةً ويجلسون حلقة ، يخترعون الاذكار، ويتغنون بالاشعار ، وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شبهات نهيقاً * واخترعوا رقصات تصفيقاً قد خاضوا الفتنة ، واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا بالصيحة الشنعاء (منهم) من اعتاد طرائف الشهوات فيلازم الاسواق وبيوتها المسماة بالقهوات ، يحن اليها حين الطير الى اوكارها ، كانه قد لبث فيها احقاباً لا يسمع فيها الا لغواً ، ولا يقولون الا كذاباً يمسون وهم سامدون ، ويصبحون وهم ساهرون يعجبون ويضحكون ولا يبكون ، يستنصفون ولا ينصفون ، اذا كتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او زوهم يخسرون ، وركض في ميادين الغفلات ، واستهانوا بالصلوات ؛ ذاتبعوا الشهوات ، للكذب سماعون ، وللحوم المؤمنين اكلون ، وللدخان شرابون و للحشيشة المنكرة المعرفة حراقون ، ينشدون الله ساهين ويتفكحون بالاخبار لاهين ، ياهولاء تفقهوا في الدين ، واركعوا مع الراكعين ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين .

(منهم) من يحسب ان اشتغاله بتحصيل العلوم العقلية يغنيه عن الايمان بالاداب الشرعية ، السنن النبوية ؛ والمواظبة على الطاعات والمحافظة على الجمعة والجماعات * بل ربما يزعم احدهم ان الشرايع او اكثرها انما هي للعوام والاغبياء * وانه من الخواص الاذكياء لا يحتاج الى تجشم ذلك * ذاتباع نفسه في هذه المسالك * هيئات هيئات ذهب من عمره ما ذهب * ذافاته ما فات ؛ لا يحصل له العلم الحق النافع الا بالمعل بالشرايع * ولا يهتدى

الى اصناف المعارف و الامرار * برياضات الابرار * ايظن المغرور الاحمق انه لغنى عن
النبي ﷺ والله انه لغوى غيبى * وانه لشقى شقى ضال عن صراط الهدى ، الامن تاب و آمن
و عمل صالحاً ثم اهتدى .

و (منهم) من يعمل بعمله في الطاعات الظاهرة و لكنه لم يعقد قلبه ليزكيه عن ذائل
الاخلاق القاهرة ، فهو مشحون بالحسد و الكبر و الرياء و ارادة السوء بالاقران و الشركاء
و (منهم) من بوسوس في اخراج الحروف و مخارجها فيذهل عن معانيها بل يفوته بذلك الخضوع
و الخشوع و اذاب الركوع و السجود و ذلك ليس وامن صلواتهم في شىء و يحسبون انهم على شىء
و (منهم) الحكماء الاوائل كانوا اولى الفضائل و الخلووات و المجاهدات *
لهم في حقايق المعارف اشارات * و على دقائق الحكم تنبيهات * و في علم المبدأ
اشراقات * و في علم المعاد تلويحات * و في كلماتهم شفاء لمافي الصدور * و في
مقالاتهم نجاة من الجهل و الغرور . غير ان عباراتهم مرموزة . و اشاراتهم ملغوزة . فما
يرد عليهم انما يرد على ظاهر كلامهم . دون مقصودهم و مرادهم . فلارد على الرمز . بلى
ان علومهم لم تكن بالغة الى الغاية . ولا عقولهم الى النهاية . بل بقى عليهم من العلم بالله
و اليوم الاخر مما هو وراء ظهور العقل اشياء . اتمها الرسل و الانبياء . و انما وصل اليها
من هذه الامة المرحومة من هو منهم قريب . والله يجتبي اليه من يشاء و يهدي اليه من يريد
(اختلاف الناس في اطوارهم و اذاتهم)

اعلم ان جمهور الحكماء زعموا ان الانسان في مبدأ فطرته خال عن المعارف و العلوم الا
انه تعالى خلق السمع و البصر و الفؤاد و سائر القوى المدركة فيه حتى ارتسم في خياله
بسبب كثرة ورود المحسوسات عليه حقائق تلك الماهيات و حضرت صورها في ذهنه (ثم)
ان معجز حضور تلك الحقائق ان كان كافيافي جزم الذهن بشبوت بعضها لبعض و انتفاء
بعضها عن بعض فتلك الاحكام علوم بديهية و ان لم يكن كذلك بل كانت متوقفة على علوم سابقة
عليها و لا محالة تنتهي الى البديهيات قطعاً للدور و التسلسل فهي علوم كسبية * فظهر ان السبب
الاول لحدوث هذه المعارف في النفوس الانسانية هو انه تعالى اعطى الحواس و القوى الإدراكية
للصور الجزئية * و قال بعض الاجلّة النفس كانت قبل وجودها عالمة بعلوم جمّة و هي التي ينبغي

ان تسمى البديهييات ﴿انما لا تظهر آثارها عليها حتى اذ قوى وترقى فظهرت آثارها شيئاً فشيئاً﴾
 ﴿(في الانسان كان من اشد الاشياء)﴾

فيل الانسان كان اشد الاشياء لان اشدّها فيما يرى الجبل والحديد ينحط الجبل والنار تاكل الحديد والماء يطفى النار والسحاب يحمل الماء و الريح يفرق السحاب والانسان يتقى الريح وغير ذلك كما تقدم في خلق الاشياء وقوله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات الارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظالوما جهولاً) ﴿ وفي تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٢١٨ س ١٥ عن الجاحظ قال الانسان اداة يظهر بها البيان وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعز يرد الاحزان ومعتذر يدفع الضعيف وملة يوثق الاستماع وزارع يعثر المودة وحاصد يستاصل العداوة وشاكر يستوجب المزيذة ومادح يستحق الزلفة ومونس يذهب بالوحشة (قال) جالينوس ان جمهور الناس لا يمكنهم ان يفهموا سياقة الاقاويل البرهانية ولذلك صاروا محتاجين الى رموز ينتفعون بها يعنى برموز الاخبار عن الثواب والعقاب في الدار الآخرة من ذلك ﴿ ومن فضله على سائر المخاوقات ايجاد العقل فيه وقول جبرئيل لشيث يا هبة الله ان الله تعالى امرنا ان نسجد لايك في الجنة فليس لنا ان نؤم احداً من ولده كما تقدم في ج ٥ ص ٣١٣ ومن فضله معرفته باللغات كما قال الله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها)﴾
 ﴿(في علامة المحبة والعداوة للائمة عليهم السلام)﴾

روى الكليني في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٤ عن عبد الله بن كيسان قال قلت للمصدق عليه السلام جعلت فداك انما اولئك و اخالط الناس في التجارات وغير ذلك و اخالط الرجل فارى له منه حسن السمات وحسن الخلق وكثرة امانته ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم ، و اخالط الرجل فارى له منه سوء خلق وقلة امانة ودعارة ثم افتشه فاتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك (قال) يقال لى (اما) علمت يا بن كيسان ان الله تعالى اخذ طينته من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن

السمت و حسن الخلق فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه، ومما رابت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والذعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه :

* (في سرعة فهم الانسان وذكائه) *

روى الصدوق في العلل باب ٩١ عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام الرجل آتية اكلمه ببعض كلامي فيعرف كلّه و (منهم) من آتية فاكلمه بالكلام فليستوفى كلامي كله ثم يرده على كما كلمته و (منهم) من آتية فاكلمه فيقول اعد على (فقال عليه السلام) يا اسحق اما تدري لم هذا قلت لا قول الذي تكلمه ببعض كلامك فذاك من عجت نطقه بعقله و (اما) الذي تكلمه فليستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه و (اما) الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد على فذاك الذي ركب عقله فيما كبر فهم ويقول اعد على و (قيل) لا يجمع فرع ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون (قال) عليه السلام الله تعالى حين خلق آدم «ع» جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن يعقلون ولا يعلمون .

(وعن) الصادق «ع» قال عقل اربعين معلماً عقل الحائك ، وعقل الحائك عقل امرأة والمرءة لا عقل لها و (عن) الكاظم «ع» قال لا تستشيروا المعلمين، والحيوكة فان الله تعالى قد سلبهم عقولهم (قال الشاعر) .

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن * عجلا بنطقك قبل ان تفهم

وعن الخليل قال الرجال اربعة رجل يدري ؛ ويدري انه يدري فذلك عالم فأذروه * و رجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فابتظوه * و رجل لا يدري و يدري انه لا يدري فذلك جاهل فعلموه * و رجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك مالتق احمق جداً (ثم) انشد لابنه الذي نسبه الى الجنون .

لو كنت تعلم ما قول عذرتي * او كنت اعلم ما تقول عذرتك

لكن جهلت مقالتي فعذرتي * و علمت انك مالتق فعذرتك

* ((وقال الشاعر بالفارسية كما اذكر السيد محمد باقر في الروضات ط ٢ ص ٢٧٥)) *

آنكسكه بداند و بداند كه بداند	گوی سبق از گنبد گردون بجهانند
وانكسكه نداند و بداند كه نداند	بار خرك خویش بمنزل برساند
وانكسكه بداند و بداند كه نداند	بیدار کنش زود که در خواب نماند
وانكسكه نداند و نداند كه بداند	در جهل مرکب ابدال دهر بماند
(وله) بقدر لغات المرء بکثر نفعه	فتلك له عند الملمات اعوان
تهافت على حفظ اللغات مجاهداً	فكل لسان في الحقيقة انسان

﴿(في معرفة الله تعالى)﴾

قال الطر ببحی فی المجمع فی مادة عرف والمراد من معرفة الله كما قيل الاطلاع على نعوته و صفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية ﴿ و اما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد ﴾ وقال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء ويجاذبه ويسمى ذلك الوجود نادراً ﴿ ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجية ﴿ واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا يبدله من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ﴿ نظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ﴿ ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله تعالى نور السموات والارض كما وصف نفسه ﴿ واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكلمته وتلاشى فيها بجملته ﴿ ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله تعالى وهي الدرجة العليا المرتبة القصوى رزق الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلام سلطان المحققين اعلى الله مقامه ﴿ وقال بعضهم كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والتوكل عليه والانتفاع اليه والاستغناء به عن غيره . والتصديق به ورسوله ﷺ وهو الالة على الائمة والايتمام بهم عليهم السلام والبراعة عن اعدائهم . وادنى ما يكون به العبد مؤدنان يعرفه الله تعالى نفسه

فيقر له بالطاعة وطاعة رسوله وطاعة ائمة الهدى عليهم السلام .
 وفى الحديث لو يعلم الناس ما فى فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما تمتع به الاعداء من
 زهرة الحياة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله تعالى والانقطاع اليه والتوكل عليه
 والاستغناء به عن غيره ؛ وقيل معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله وهو الاعلى ^{عليه السلام} و
 الايمان به وبائمة الهدى والبرائة الى الله من عدوهم ، وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمناً ان يعرفه
 الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة
 وروى شيخنا البهائى عن النبى ^{صلى الله عليه وآله} قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر فى
 توجيهه ووجوه (منها) ان من عرف ان نفسه حادثة عرف ان ربه ليس بحادث بل قديم فان
 الصانع غير المصنوع ومن عرف نفسه انه محتاجة عرف به انه غنى ومن عرف نفسه انه ممكنة
 عرف ان ربه واجب الوجود لا غير ذلك و(منها) ان من عرف نفسه ليست بجسم ولا عرض ولا فى مكان
 ولا فى جهة عرف ان ربه كذلك لان صفات النفس انما حصلت من الله تعالى فالله جل جلاله اولى
 بذلك (ومنها) من عرف ان البدن لا يتحرك الا بارادة النفس عرف ان جملة العالم وهو
 الفلك الاعظم بتواليه لا يتحرك الا بارادة الله تعالى والله العالم .

((ومن اوصاف الممدوحه للانسان العلم والكتابة))

(اعلم) ان العلم الذى يقدر الانسان الواحد على استنباطه علما وادوعه فى الكتاب
 وجاء الاخرون وضموا اليه اشياء اخر (ثم) لا يزالون يتعاقبون وضموا كل واحد منهم
 مباحث كثيرة الى علوم المتقدمين فكثرت العلوم وقويت الفضائل والمعارف * وانتهت
 المباحث العقلية والمطالب الشرعية اقصى الغايات واكمل النهايات * قال الله تعالى
 « اقرء وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »
 فالعلم اجل كل موروث ومكتسب واشرف من كل مال وحسب واعز من كل جمال ونسب اذ كل
 جمال يغاير هفه وعرضة للزوال وعلى صدد التحويل والانتقال لا يدوم وان طال زمانه ويفنى وان
 امتد اوانه و(اما) العلم فهو الرفيق الباقي عند انصرام العلايق الدنيوية و الانيس اللازم
 عند مفارقة القوى البدنية فلا يحل الا المشرق المنير ولا يرزق الا من اصطفاه الله الكبير
 من ارتدى بردائه فلاشرف مطلبه من ورائه ومن اغتسل بجائه فقد خلس عن دنس هوائه

ومن تسنم سنام فقد جرى على الحكام احكامه وادخر في الخزائن كلامه وعلاه على المعالم
اعلامه وتورت به لياليه وابامه لا يفارق صاحبه وان فارقه الاهل والولد ولا يتاركه و
ان سلمته ايدى الاحباء الى اللحد بل يوصله الى العقل القدسي ويجعله فابز بالارتقاء
الى المنزل العلى * قال عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى صور المتعلمين
فو الذي نفسى بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله بكل قدم عبادة ستين
سنة وبنى له بكل قدم بيتاً في الجنة ويمشى على الارض والارض تستغفر له ويصبح يغفورا
له وشهدت الملائكة كلهم بانهم من عتقاء الله من النار وقال لئن تغدو فتعلم باباً من العلم خير له
من ان يصلى مائة ركعة وقال باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا وقال العلم خزان
مفاتيحها السؤال واسالوا فانه يوجر فيه اربعة السائل والعالم المستمع والمحبة * وقال من
جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فيبينه وبين الجنة درجة واحدة .

وعن الصادق عليه السلام قال فيما اعطى الله الانسان علمه وما منع منه فانه اعطى علم جميع ما فيه
صلاح دينه ودنياه * فمما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بدلائل والشواهد
القائمة في الخلق * ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة وبر الوالدين واداء
الامانة ، ومواساة الاخوان واشباه ذلك مما قد توجب معرفته والاقرار والاعتراف به
في الطبع والفطرة من كل امة موافقة او مخالفة * وكك اعطى علم ما فيه صلاح دنياه
كالزراعة ، والغراس ؛ واستخراج الارضين ؛ واقتناء الاغنام والانعام واستنباط المياه
ومعرفة العقاقير التي يستشفى بهامن الضرر والاسقام والمعادن التي يستخرج منها انواع
الجواهر وركوب السفن والغوص في البحر والحيل في صيد الوحش والطيور والحيتان والتصرف
والصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعدادها مما
فيه صلاح امره في هذه الدار * فاعطى علم ما يصالح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك مما
ليس في شأنه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب وما هو كائن * وبعض ما قد كان ايضاً كعلم
ما فرق السماء وما تحت الارض وما في لجج البحار واقطار العالم وما في قلوب الناس وما
في الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس علمه * فانظر كيف اعطى الانسان علم جميع
ما يحتاج اليه لدينه ودنياه ليعرف قدره ونقصه وغير ذلك

* (قال العالم الشيخ عبد الرحيم المستوي ره) *

- شرافة العلم لدى الاجلة * ظاهرة قفى بها الادلة
وقدره اجل من ان يفترق * الى البيان اذ بنا الكل مقر
اذ هوازث الانبياء الطاهرة * كما قضت به النصوص الظاهرة
حسبك مدح الله في التنزيل له * فى غير موضع كمدح اكمله
العلم نور يحصل التميز به * للحق عن سواه حيث يشتمه
العلم نور ليس بالتحصيل * يقذف فى القلوب للتكميل
لكنه بدون ان يحصل * لحكمة خفية لن يحصل
وقيل قد يحصل بالافاضة * على الذى تكلف الرياضة
و يورث العلوفى الدنى * اى شرفاً والقرب فى القصى
و النيل و العزة فى الحقى * و فى المئين بل و فى الفقير
غناه بل يورث فى السقيم * سلامة كحال مستقيم
مهابة يورث فى الوضيع * بها يساوى رفعة الرفيع
العلم عند اهله طلاوة * ليس عليها لالى (نعتة) علاوة
والكشف عن معضلة حيث حصل * احلى من المسكة مزجها عسل
و العلم نور العين عين النور * يهدى به الى تجلى الطرز
و هو لقلب اهله جلاء * به اغتذ: الروح بلا (بلى خل) بلا
و هو لخلق العالم العلوى * كالسبب الاصلى والسفلى
فلا حظوا الكتاب (١) حتى تعلموا * ذلك من هو الذى لتعلموا
من به الله على بن آدم * من بعد ان اوجده فى العالم
فانه علمه بالقلم * و علم الانسان ما لم يعلم
فالعلم بعد نعمة الابداد * اشرف انعام لدى الامجاد

(١) وهو الذى خالق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بيهنن الاية

- اوله في غاية الخساسة * آخره نهاية النفاسة
 وقال للذي احاط العلماء * محمد قل رب زدني علما
 وخص من يخش من العباد * بالعلماء عمدة الاوتاد
 سماه (اي الله) بالحكمة ثم عظمه * بكثرة الخير الذي قد انعمه
 مع انه (اي العلم) مما ارتضاه المصطفى * فالعلم نعم المقتنى والمقتنى
 والعالمين (بكسر اللام) رجع الله على * سواهم فقال جل وعلى

* (وله اطلق الله مقامه في مدح العلماء) *

- هل يستوى الذين يعلمونا * في الفضل (لقرب ليد) والذين بهم لونا
 وعنهم غير (اي الله) في الكتاب * مناً عليهم باولى الالباب
 والنور والطيب والبصير * والظل والجنة والخير
 و عطفهم (١) في شهد الله على * ما قبلهم (٢) بين فيهم العلى
 و خصهم في معكم التنزيل * بعلمى الظاهر والتأويل (٣)
 و من لديه العلم بالكتاب * فهم شهود الله في الحساب (اي في يوم الحساب)
 والدرجات في الكتاب اربع * وهي لهم ممن عداهم ارفع (اي الدرجات للعلماء)
 و من عداهم المجاهدونا * و مؤمنوا بدر و صالحونا

* (وله رده في الخصال الستة لاهل العلم) *

- وخص اهل العلم في القرآن * بالعزن و البكاء و الايمان
 والخوف والخشوع والتوحيد * فانظر الى مراتب التمجيد
 والحال في التوراة والانجيل * و هكذا الزبور كالتنزيل
 بفضل اهل العلم كلها نطق * وهي لسان الحق والحق صدق (٤)
 و العلماء احبة للخالق * والمصطفى والمرضى الخالق (٥)
 حسبك قبج الجهول باذا العقل * في حسنه فخذ بضد الجهول

(١) اي عطف العلماء (٢) اي الله والملائكة (٣) اي يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
 (٤) اي الكتب السماوية المذكورة (٥) هم الانبياء والائمة عليهم السلام والملائكة المقربين

- والله ان يرد بعبد خيرا * فقمه وذاد عنه الضيرا
 كفلان للمدرك وهو من وصل * كفل لغيره لدى الله حصل
 في كل خطوة له مدينة * في جنة الخلد مع الخدينة
 بل قدم مثل عبادة السنة * في الفضل والمقام عند الخزنة
 وسيره في كل باب ذهباً (فعل ماض) * افضل من ابي قبيس ذهباً
 ينفق في الله الى ان ينفدا * وليس للمعلم نفاذ ابدا

(واهره في مدح حلقة الدرس)

- وحلقة الذكر كما في الخبر * كروضة الجنان فليتنظر (فليعتبر)
 و جلاسة فيها لدى الامام * اونق من اعمال كل العام (اى سنة)
 وهى محل رحمة الرحمان * والروح والريحان والغفران
 وصى بها لقمان ابنه كما * منه حكى بعض فحول الحكماء
 و مجلس الفقه لديهم افضل * من مجلس الدعاء بل واكمل
 وجالس لم يطق الحفظ حصل * سبع كرامات له اذ قد وصل
 اليه فضلهم و عنه يحبس * كل خطاء في زمان يجلس
 تحفه الرحمة حين ماخرج * وبعدهما في حلقة الدرس ا ندرج
 يكتب الاستماع منه طاعة * له ولو يجلس نصف ساعة
 لضيق صدره من الحرمان * له تقرب الى الرحمان
 برد قلبه عن الفساق * بمثل طبعه الى الحدائق
 لذاك جاء الامر بالمجالسة * مع اهله و الامر بالمؤانسة

(واهره في مدح ثلاثة مجالس)

- بمجلس يجلس فيه الفقراء * وصالح الوردى ولو على الثرى
 فى الادل العلم وفى الثانى الرضا * فى الثالث الطاعة والذى ارتضى
 مجلس الاغنيا احب العاجلا * و زخرف الدنيا وينسى الاجلا
 او مجلس السلطان زاد كبرا * ولم يطع لاهبداً لاجبراً

او مجلس النسوان زاد شهوة * و هن زدن جهله و سهوة
 او مجلس الصبيان زاد الاجترار * على ذنوب هان فيها الافتراء

* (وله ره) في اشرفية العلم من المال *

و العلم فضله من الخصال * سبع ترى خلافها في المال
 يزكو بانفاق ويحمى صاحبه * يدخل في القبر فيقوى طالبه
 على الصراط وهوارث السفرا * يخص بالموثمن مطلوب الوري

* (وله ره في ان سببة من الانبياء اعطوا سببة اشياء) *

و العلم في آدم كان السببا * لسجدة الاملاك و هو اوجبا
 رفعته على جميعهم لما * تعلم الاسماء من رب السما
 والخضر لما علم الفراسة * فاق على الكليم بالدراسة
 ويوشع لاجل ذاك لعلمه تذللا * ايضا له كما الكتاب فصلا
 و العلم في يوسف بالتعبير * الهمة بذلك التدبير
 و علم داود اتي الرياسة * و الملك و الرفعة و السياسة
 كذا سليمان لعلمه غلب * بلقيس من دون تخلف طلب
 و العلم في عيسى ازال التهمة * عن امه (والشبهات جملة) و غمه و همه
 و العلم في محمد اعطى به * شفاعة الخلق بامر صاحبه

* (وله في فرق العلماء والحققة) *

و العلماء ثلاثة من علما * بالله لا بامرهم اذ فهما
 جلال نور الله بالمجاهدة * و غاص في البحار بالمشاهدة
 مشتغلا بذلك المرام * عن اكتساب الحل و الحرام
 محصلا مقدار ما قد حتما * مفصلا اسرار ما قد كتما
 و عالم بالامر غير عالم * بالله و هو ذو مقام سالم
 و عالم بالله و الامر معا * و بين عالمين هذا جمعا
 فالمتبدا مرتبة للمحكما * والثاني مخصوص بشأن العلماء

تاليهما مقام معصومينا * من رسل الله و صديقينا
 فهم مع الله و حب الخالق * لهم علاقة مع الخلاق
 وهم عن الطائفتين فى غنى * هما اليهم فى افتقار بينا
 وقد اتى التكليف بالسؤال * عنهم من الرسول بل و الال

﴿فى العقائد﴾

اعلم انك اذا اعتقدت بما سلفناه لك من العقائد الماخوذة عن الائمة الاطهار المستنبطة
 عن اخبار الاخيار لا بد لك ان تعرف نفسك بالاضافة الى اعمالك بانك اما سالم او راجح
 او خاسر * والاول ان تقتصر على الواجبات وترك المنهيات فقط * الثانى ان تشتغل
 بعد ذلك بطلب العلم النافع فى الدين من الفقه و الاخبار و التفسير بما يزيد فى خوفك و
 يبصرك بعيوبك و يرغبك فى عبادة ربك و يقلل رغبتك فى الدنيا لان تجعل العلم و
 سيلة لهضم حلواء الناس و سبباً لشركة الخناس و اخذ الاموال من السلاطين و اكل اموال
 الاوقاف و اليتامى و المساكين و طلب العجاء و المنزلة عند الخلق بل تجعله سبباً لهداية
 الجهلاء * و ان لم تتمكن من تحصيل العلم فنقوم بوظائف العبادات فى عامة الاوقات فان
 لم تستطع ذلك فشتغل بالاكتساب صوتاً لنفسك و عيالك عن اراقة مياه و جوهكم فانه عبادة
 بشرط ان لا تخالف الشريعة الغراء فانه قال التاجر فاجر مالم يتفقه و لا تحبس حقوق الناس
 فان الصادق عليه السلام قال ليونس بن ظبيان يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله يوم القيمة
 خمسمائة عام على رجله حتى تسيل من عرقه اودية و ينادى منادى من عند الله هذا الظالم
 الذى حبس عن المؤمن حقه فيؤبخ اربعين يوماً يؤمر به الى النار * و الثالث ان لا تصرع
 لوازم العبودية و لا تضيع اوقاتك مع البطالين فان النبى صلى الله عليه و آله قال لا اقرب عبد من سلطان
 الا تباعد من الله و لاكثر ماله الا اشتد حسابه و لاكثر تبعه الا كثرت شياطينة

ثم اعلم ان لك مع سائر العباد ثلاث درجات (الاولى) ان تكون لهم كالموالد الشقيقة
 فتسمى فى اغراضهم و تقضى حوائجهم و تعيد مرضاهم و تشيع موتاهم و تدخل السرور
 فى قلوبهم * و هذه احسن احوالك فتكون ا (ح) كالكرام البررة فانهم يكتبون
 حسنات العباد و يساهمون فى كتابه سيئاتهم و يستغفرون لهم (الثانية) ان تكون

بالإضافة إلى الناس كالبهائم والجمادات لا تنفعهم ولا تضرهم و أنت سالم غير رابح (الثالثة) ان تكون بمنزلة العقارب والحيات والسباع فلذئبهم وتؤذيهم فانتهت (ح) اسوء حالاً من جميع المسيئين * وياك ان تكون كك فان من هذا شأنه فهو باغض الناس عند رب الناس

* (ومن الأوصاف المذمومة للانسان) *

عن النبي ﷺ قال شرار رجالكم البهائم الجري الفحاش * الأكل وحده، والمانع رفته والضارب عبده، والملجى، عياله إلى غيره وشر منه الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا * وشر منه المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه * وفي حديث آخر قال ﷺ الفاحش المتفحش والبذي والبخيل والمحتمل، والحقود، والحسود، والقاسى القلب، والبعيد من كل خير يرجى غير المؤمن من كل شر يبتقى * وقال ﷺ خمسة لعنهم كل نبي مجاب وهم الزايد في كتاب الله، والتارك لسننئ والمكذب بقدر الله، الحديث * وعن علي (ع) قال بنى الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك، والشبهة * والفسق على اربع شعب على الجفاد العمى، والغفلة، والعتو * والغلو على اربع شعب على التعمق بالرأى، والتنازع فيه، والزيغ، والشقاق * والشك على اربع شعب على المريبة، والهوى، والتردد، والاستسلام، والشبهة على اربع شعب الاعجاب بالزينة، تسويل النفس، وتأول العوج، ولبس الحق على الباطل. والنفاق على اربع دعائم على الهوى والهوىنا والحفيظة، والطمع، والهوى على اربع شعب على البغى والعدوان والشهوة، الطغيان، والهوىنا على اربع شعب على الغرة، والامل، والهينة، والمماطلة، والحفيظة على اربع شعب على الكبر، والفخر، والحمية، والعصبية، والطمع على اربع شعب الفرح، والمرح، واللجاجة، والتكابر، الحديث

وقال ﷺ سيأتي اقواماً كلون طيب الطعام والوانها، ويركبون الدواب، ويتزينون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرجون تبرج النساء، زينتهن مثل زى الملوك العجبا، رة هم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان * شاربون بالقهوات * لاعبون بالكعبات * راكبون الشهوات * تاركون الجماعات * راقدون عن العتمات * مفطرون في القدوات * قال الله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)

وقل وعزتي وجلالي لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا نمام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنت ، ولا نباش ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرى * وقال يا على كفر بالله العظيم من هذه الامة القنات ، و الساحر ، والديوث ، والناكح المرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم ؛ والساعى في الفتنة ، وبيع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ، ومن وجد سعة فمات ولم يحج ، والشيخ الزانى ، وجار ازارمخيلاه ؛ ولافتان ولا منان ولا جعظر وهو الذى لا يشبع من الدنيا ولا تزوق وحب الرياسة مذموم ، عن الصادق عليه السلام قال واياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يتراسون فوالله ما خفت النعال خلف الرجل الاهلك واهلك * وقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعائهما باضر في دين المسلم من الرياسة * وقال ان قدرتم ان لاتعرفوا فافعلوا * وقال الحسن بن غياث وما عليك ان لم يثق الناس عليك وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت عند الله محموداً ، وان قدرت على ان لاتخرج من بيتك فافعل . فان عليك فى خروجه ان لاتعتاب ، ولا تكذب ، ولا تحسد ولا ترائى ، ولا تصنع ، ولا تدهن . ثم قال نعم صومة المسلم مبيته يكف فيه بصره ، ولسانه ، وفرجه ؛ و نفسه . وقال الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله . وكان الله آتسه فى الوحشة ، وصاحبه فى الوحدة ، وغناه فى العيلة ، ومعزه من غير عشيرة .

* (في اجناس المخلوقات فى البر والبحر) *

فى روضة الكافى والمرآة ج ٤ ص ٣٤٢ حديث ٢٧ عن على عليه السلام قال خلق الله تعالى الفأدميتين فى البر والفأ وميتين فى البحر واجناس بنى آدم سبعون جنساً وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال خلق الله تعالى الفامة فستمائة فى البحر واربعمائة فى البر كما تقدم فى ج ٤ ص ١٨٥ . وقال الناس كلهم من ولد آدم ما خلا باجوج وما جوج ، وسئل الصادق عليه السلام الناس اكثر من بنى آدم (قال عليه السلام) اذا قلت الناس دخل آدم فيهم واذا قلت بنو آدم فقد تركت آدم ولم تدخله فلذلك صارت الناس اكثر من بنى آدم ؛ وعنه عليه السلام قال الناس على ست فرق يتولون كلهم الى ثلاث فرق الايمان والكفر والضلال ، وهم اهل الوعيد الذين وعدهم الله تعالى الجنة والنار ، المؤمنون والكافرون ، والمستضعفون والمرجون لاهل الله تعالى (اما) بعدتهم (اما) يتوب عليهم .

والمعترفون بذنوبهم خلطوا أعمال الصالحات وآخر سيئاتها واهل الاعراف ، كما في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٧٢ ، في حديث آخر قال عليه السلام توفي آدم وله من الاولاد والبنين من احفاده اربعون الف اولاد وفي حديث آخر قال عليه السلام الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغشاء فمن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء وهم اراذل الناس واسقاطهم ، وقال ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها ابراء ، وقال عليه السلام انا على دعوة ابراهيم عليه السلام ، وفي حديث آخر قال (ع) الناس طبقات ثلاث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة ياكل بعضهم بعضاً ، وفي حديث آخر قال الناس ثلاثة عربي ومولى وعلاج فمن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن مثل ما نحن فيه فهو علاج (اي رجل من كفار العجم) وان كان عربياً أصلياً وعن اسلم المكي عن الباقر عليه السلام قال لو كان الناس كلهم شيعة كان نلثهم شكاً كالربع الاخر احمق ، كما في خلاصة العلامة ج ٢ ص ٩٩ س ١٥ وروى الطريحي في المجموع في مادة سبق عن علي (ع) قال خلق الله تعالى الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل قوله تعالى (اصحاب الميمنة ، واصحاب المشأمة ، والسابقون) (فاما) السابقون فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين جعل الله تعالى فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلون وغير مرسلين وبها علموا الاشياء ، وروح الايمان وبها عبدوا الله ولم يشركوها بشيئاً ، وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء ، وروح البدن وبها ابوا ودرجوا (واما) اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً جعل الله تعالى فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات (اما) الادلى فكما قال الله تعالى (ومنكم من يرد الى اذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً) فهذا تنتقص منه جميع الارواح وليس بالذى يخرج من دين الله تعالى لان الفاعل به هو الذى رده الى اذل العمر ، (ومنهم) من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة (ومنهم) من ينتقص منه روح الشهوة فلومرت به اصبح نبات آدم لم يحسن اليها ، وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتي الموت ، فهذا الحال خير له لان الله تعالى هو الفاعل به ذلك ، وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم

بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشأمة وهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فاسلمهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن (ثم) اضافهم الى الانعام فقال (ان هم الاكلا انعام) وقال في ذيل الاية الشريفة (وما كان الناس الامة واحدة فاختلوا) اى كانوا مذهباً واحداً قبل نوح عليه السلام متفقين على الفطرة فاختلوا فبعث الله تعالى النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه و(قيل) كان الناس امة واحدة كفاراً فبعث الله النبيين فاختلوا واعياهم وقوله (ولولا ان يكون الناس امة واحدة) اى لولا ان يجتمعوا على الكفر وفى الحديث عن ابي الحسن الهادى عليه السلام قال ان جميع الترك والصقالبة وياجوج وما جوج والصين كانوا من وديا فث عليه السلام و اشار اليه ابو الفداء فى اخبار البشر بعد ان قال ينتهى نسب بنى آدم كلهم الى شيث (ثم) قال فجميع من فى الارض الان من ولد نوح عليه السلام عليه السلام فسام ابو العرب و الروم والفرس عليه السلام وحام ابو السودان عليه السلام ويا فث ابو الترك ويا جوج وما جوج و القبط والفرنج عليه السلام ونقل فى ص ١١ ج ١ من تاريخه عن ابي عيسى المنجم قال ان بنى نوح الذين نشئوا بعد الطوفان اجتمعوا على بناء حصن يتحذرون به خوفاً من مجيء الطوفان مرة ثانية والذى وقع رايهم عليه ان يبنيوا صرحاً شامخاً تبلغ راسه السماء عليه السلام فجعلوا له اثنين وسبعين برجاً و جعلوا على كل برج كبيراً منهم يستحث على العمل فانتم الله تعالى منهم وبلبل السنتهم الى لغات شتى ولم يوافقهم عا بر بن شالغ على ذلك واستمر على طاعة الله تعالى فبقاه الله على اللغة العبرانية لم ينقله عنها عليه السلام ولما افتقرت بنو نوح عليه السلام صار من ولد سام الى العراق وفارس وما يلى ذلك الى الهند عليه السلام وصار من ولد حام الى الجنوب مما يلى مصر على النيل و كك مغرباً الى منتهى المغرب الاقصى عليه السلام وصار من وديا فث الى ما يلى بحر الخزر و كك مشرقاً الى جهة الصين عليه السلام وكانت شعوب اولاد نوح عليه السلام الثلاثة عند تبلبل اللسان اثنين و سبعين شعباً و(قال) البستاني الانسان الموحشة فى جنوبى افريقية المقيمة فى ضفتى نهر اورنج وهم المنتشرون فى اقليم موحش يتصورون باشكال مختلفة عليه السلام وهم (٣٦) قبيلة وجوههم صغيرة رقيقة الموصوفون بالمكر والاحتيال ولهم اصوات خشنة ياكلون اللحم

والحيتان والفار والديبان ويقال لهم انسان الغاب و« قيل » الانسان القديم وان كان اقبح صورة من الانسان الحالية الا انه لا نسبة بينه وبين القردة في شيء ، * ويختلف الوانهم الابيض منهم يوجد في اروبا * والاسود في الافريقا * والاحمر في الامريكا بحسب اقليمهم من الاقاليم * ثم قال واصناف الانسان في الاقاليم ينقسم باقسام مختلفة * الاول * منهم القوقاسى مر كزهم اروبا وآسيا الصغرى وبلاد الغرب وفارس والهند الى الكنك وشمالى افريقية مع الصحراء ، وهؤلاء يتصفون ببياض البشرة ونعومتها ودقة الشعر مع طوله وسواده وشفرته وكثرة شعر البدن وارتفاع الجبهة ونمو الوجه وكبر العيون وانفتاحها واستقامة الانف وتوسط الفم وصغر الشفاة وتقوم الاسنان وتناسب التقاطيع ، وهم مع ذلك اهل ادراك وقبول للتمدن والعلوم * وجميعهم يتفرع منهم عدة فروع وهى العربى والعبرانيون ، واللبنانيون ؛ والعيالاميون ، والاشوريون ؛ والكرد ؛ والادوميون ؛ والصوريون ؛ والفينيقيون ، والحبشة ؛ والبربر ، والمصريون ، والمغاربة جميعاً ، والهندوستانى ، ومنه البنغاليون ، والملباريون ، والقننداريون ، والمهرات ، والغزارة ؛ والتلنفة ، والغورية ، والزنگارة ، والفرس ، والبريجية ، والفريجية ، والبيشينية ، والميسية ، والسكيشى ، وغيرهم من الاصناف (الثانى) المغولى ومر كزهم ببلاد التتر الكبرى ، وبلاد تبت ولون بشرتهم من السمرة الى الصفرة وشعرهم اسود سبط طويل وهم عربى مر بع مسطح وعظيم الوجنة واسع المنخرين والعيون وقامتهم ليست اكثر من متر و (٣) سنتين متراً وراسهم وشفاههم ضخمة ووجوههم عربى وعيونهم صغيرة منحرفة وانفهم افطس وفمهم كبير ، وواجبتهم خفيفة

(الثالث) الاثيوبى مر كزهم بافريقية ولون بشرتهم اسود نجى او الحبشى والراس صغير والانف والشفاة كبيرة و عقولهم قاصرة وكانوا فى شرقى وجنوب افريقية وجزائر البامبيقك وغير ها ومنهم (انسان) الغاب لونهم مائل الى الصفرة وهم ادنى اجناس الانسان واعلى اجناس القردة

(منهم) البابوى وهم صغار الاجسام (ثم) ان الجغرافيين قسموا انواع البشر تقسيماً آخر بحسب لسان الامم التى لها لغات مختلفة ترجع الى ام واحدة الواقعة فى الايام والازمان ومهاجرات الشعوب و تمازج الامم ، وقد ذكر بعض المتأخرين ان اجناس البشر تتميز فى

الغالب اما من صفة الشعر او من لون الجلد او من صورة الجمجمة او من تلافيف الدماغ وتقسيم الاجناس بحسب طبيعة شعر الراس المحفوظة فى كل جنس هو اكثر قبولا من تقسيم الجمجمة هم سودان من الامم المتشعبة فى الاقطار باختلافهم فى الاصناف والالوان واللغات والاراء وايضهم فى اوروبا والاسود فى افريقية والاصفر فى آسيا والاحمر فى امريكا واختلفت الوانهم باختلاف الاقاليم فلون الجلد لا يتغير اصله وحقيقته وان كثرت الاراء (قال) بعضهم ان لون الانسان فى الاصل كان اسود فايض (وقد) بحث الطبيعىون وغيرهم فى مسألة تسهيل الدروس التاريخية ليثبتوا نظاماً للشعوب المنتشرة فى اقطار العالم المختلفة

اما اهل الفرس فاغلب الوانهم اشد سمرة واهل الشمال منهم بيض لبرد الاقاليم والكرج اكثرهم صاحب الجمال حتى صارت نساؤهم من اجمل النساء و الفرس يتصفون بالحدق وحب العام والصناعة والمجد

(وقيل) الفرس والأتراك والعرب والمصريون والبربر يعدون امة واحدة والسمرة غالبية على الوانهم الا المخدرات فانهم فى جمال صورة وان فى ماء النيل خاصية النسل فى النساء والبهائم واذا بحثنا الان فى سكان الاقاليم المعتدلة كالمغول الشماليين والفرس والارمن والأتراك والكرج واوربا نرى انهم اجمل البشر واشدهم بياضاً واكملهم بنية واقلهم تمدناً ومن نساء اسوج من تلدن لاثين ولداً ومن الرجال من يعيش ١٥٠ سنة فقد علم مما تقدم ان للاقاليم تأثير أعظيماً فى اللون والعادة لكن توجد اسباب اخرى تؤثر فى البنية والاخلاق واهمها الاطعمة وكيفية المعيشة فالذين يعيشون برغد وراحة وترتيب يكونون اجمل واقوى واليق ممن يعيشون عيشة وحشية ، وان الهواء والارض من المؤثرات العظيمة فان اهل الاماكن المرتفعة اخف جنساً والطف واطرف واعقل واجمل نساء من اهل الاماكن المنخفضة وكك فى الخلق والخلق والصورة والشكل فى الوجه وبقية الجسد فاهم اسبابه كيفية المعيشة وان كان للاقليم بعض دخل فيه و(اعدل) الاقاليم بين (٤٠) و (٥٠) درجة وكذلك ترى اهل اجمل الناس واحسنهم شكلاً واكملهم بنية واوفرهم عقلاً وهدقاً واهمهم صناعة وهم اساس وحدة النوع التى يرجع اليها الطرفان المقابلان وما بينهما ونتيجة مما تقدم ان البشر ليسوا انواعاً مختلفة فى الجوهر بل انهم نوع واحد فى اقطار

الارض فائرت فيه تلك الاسباب حتى حصل بين افراد هذه الاختلافات منها الامراض الوبائية (ومنها) امتزاجهم بين المتخالفين وحصل بين بعض الافراد والاسباط والقبائل والشعوب على تمادى الزمان واختلاف الحال والمكان .

ومنهم السريانية وهى اقدم الامم وكلام آدم عليه السلام وبنيه بالسرياني عليه السلام وملتهم هى ملة الصابئين اخذوا دينهم عن شيث وادريس عليهما السلام ولهم كتاب يسمى بصحف شيث يذكر فيه محاسن الاخلاق مثل الصدق والشجاعة والتعصب للعرب وما اشبه ذلك عليه السلام زعمادتهم وصلواتهم كالمسلمين ولهم صلوة الضحى عليه السلام وصلوة الساعة السادسة فى الليل ، وصلوة لميت بلاز كوع ولاسجود عليه السلام ويصومون ثلاثين يوماً وان قص الشهر الهلالى صاموا (٢٩) يوماً ويصومون من ربيع الليل الاخير الى غروب قرص الشمس فى ايام دخول الشمس فى برج الحمل عليه السلام ويعظمون مكة ولهم بظاهر حران مكان يحجونه عليه السلام ويعظمون عيد النير وزوهو من اعظم اعيادهم (منهم) القبط كانوا بديار مصر وهم من الصابئة يعبدون الهياكل والاصنام .

الاكنواطوية ومنهم الباسوية وهم عبدة النار عليه السلام ومنهم عبدة الشمس والقمر (يق) لهم اليهودية عليه السلام ومنهم عبدة الاصنام عليه السلام ومنهم عبدة الماء (يق) لهم الجاهلكينية عليه السلام ومنهم البراهمة وهم انكروا النبوات ومنهم لا يرون ارسال الربح من بطونهم قييحا والسعال عندهم اقبح من الضراط والجشاء اقبح من الفساء عليه السلام ويحرقون انفسهم عليه السلام والزنى فيما بينهم مباح عليه السلام وممالكهم المانكير على بحر اللان عليه السلام ومدينة لهاور عليه السلام والقنوح لهم اصنام يعبدونها واواخر ممالكهم مملكة بنارس وهى تلى بلاد الصين عرضها نحو عشرة ايام عليه السلام وفى غربيهم بلاد السند ومن بلاد السند اللان عليه السلام والمولتان عليه السلام والمنصورة عليه السلام والديبل والقشمبر ومن السودان منهم المعجوس عليه السلام ومنهم يعبد الحيات عليه السلام ومنهم يعبد الاوثان عليه السلام وعن جالينوس قالهم يختصون بعشر خصال وهى تغفل الشعر . و خفة اللحم ، وانتشار المنخرين و غاظ الشفتين وتحدد الاسنان ، وتنن الجلد ، وسواد اللون ، وتشقق اليدين والرجلين وطول الذكر ، وكثرة الطرب عليه السلام بلادهم تقابل الحجاز كالحبشة . والنوبة . والزيلع ، والبجا ، والدمام عليه السلام ومنهم بلال مؤذن النبى عليه السلام ولقمان الحكيم وداود والدسليمان عليه السلام وذو النون المصرى عليه السلام ومنهم بلاد الزنج وهم اشد السودان سواداً عليه السلام واعظم بلادهم

غانة في اقصى جنوب المغرب من جهة السجلماسة
 ومنهم الصين بلاد طويلة اكثر من مسيرة شهرين اهلها احسن الناس سياسة ، و
 اكثرهم عدلا و احذق الناس في الصناعات من القوش و التصاوير بحيث يعمل الرجل
 الصينى بيده ما يعجز عنه اهل الارض وهم قصار القدود عظام الرئس مختلفة المذاهب
 فمنهم مجوس و اهل الاوثان والنيران و اكبر بلادهم جمدان ، وصين الصين هونهاية
 العمارة من الشرق وليس وراءهم غير البحر المحيط و مدينة العظمى بق لها السيلي
 ومنهم البربر بلادهم بالجبال من الغرب منهم صنهاجة و المصامدة . و هنتانة و
 كتامة و هم مثل العرب في سكنى الصحارى ولسانهم غير العربى لانهم الا بترجمان و
 قبائلهم المشهورة (برغواطة) منازلهم في تامسنا على البحر المحيط و جهات مسلا .
 ومنهم قوم عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كانوا اهل قوة و بطش لهم في الارض
 آ نار عظيمة و بلادهم متصلة باليمن و بلاد عمان يقال لها الاحقاف اولهم شداد .
 ومنهم العمالقة كانوا من ولد عمليق بن لاوذ بن سام نزلوا بصنعاء اليمن ثم تحولوا
 الى الحرم و اهلكوا و منهم كان بالشام قاتلهم موسى و يوشع و منهم فراغة مصر و
 منهم باليثر و خيبر
 و (منهم) اليهود كانوا من بنى اسرائيل و غيرهم يقال لكل يهودى اسرايلى نسبتهم الى يهودا بن
 يعقوب ^{عليه السلام} و في كتابهم التوراة مبتدء الخلق و ذكر الاحكام و الحدود و الاحوال و القصص
 و المواعظ و الاذكار و غير ذلك * و اليهود فرق منهم الربانية . و العانانية ، و القراذون ، و
 الكوشانية ، و الدستانية * و من اعيادهم الفصح يوم (١٥) من نيسان ، و العنصرة ، و الحنكة ،
 و الهظال * و صاموا في اليوم التاسع من التشرين قبل غروب الشمس بنصف ساعة الى بعد
 غروب اليوم العاشر بنصف ماعة و كانوا بيت المقدس قيل سكنوا بالحجاز حين غزاهم بخت
 نصر و خرب المقدس و منهم النصارى (٧٢) فرقة يقولون ان المسيح بعد ان قتل و صلب و مات عاش
 فراى شخصه سمعون الصفا و كلمه و اوصى اليه ثم فارق الدنيا و صعد الى السماء * كبارهم
 الملكانية ؛ و النسطورية و يعقوبية و الملكانية يصرحون بالتثليث قال الله فيهم (لقد
 كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) و هم بالروم و غيره * و النسطورية اصحاب نسطورس

واليعقوبية اصحاب يعقوب يقامهم البردغاي الراهب يقولون المسيح هو الله قال الله تعالى
(ولقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم) ائمتهم البطارقة * وقضاةهم المطارنة
والمفتون منهم الاساقفة * والقسيسون قرأهم والجانليق امام جماعتهم * والشمامسة هم
المؤذنون في المساجد وصلواتهم عند الفجر والضحي والظهر والعصر والمغرب والعشاء و
نصف الليل بقرآن فيها بالزبور المنزل على داود عليه السلام ولايتوضؤون للملوة و يقولون
الاصل طهارة القلب وقد يسجدون في الركعة الواحدة خمسين سجدة وصاموا ٤٩ يوم
اولها يوم الاثنين من شباط الى يوم الثامن من آذار * ومن اعيادهم الشعانين الكبير و
هو يوم ٢٤ من الصوم ، والمسلاقا ، والفنطى قسطنطين و عيد الصليب ويوم ميلاد المسيح ٢٤
كانون الاول واناجيلهم يتضمن اخبار المسيح من ولادته الى وقت خروجه
من هذا العالم * انجيل متى * كتبه بالعبرانية بفلسطين * وانجيل مرقس كتبه بالرومية
في بلاد الروم * وانجيل لوقا كتبه باليونانية بالاسكندرية * وانجيل يوحنا كتبه
باليونانية ايضا بافسس * وكان اول ظهورهم سنة ٣٧٦ لوفاة موسى عليه السلام بالروم ثم تفرقوا في
البلاد * ومن دخل في دين النصارى الارمن وكانت بلادهم ارمينية وقاعدة مملكتها اخلاط
فاما ملكها المسلمون صارت الارض رعية فيها ثم تغلب الارمن على الثغور وملكوا
واستولوا على تلك البلاد وبلاد كرج والجر كس * والروس والبلغار * والالمان وهي
اكبر امم النصارى وكك البرجان والافرنج بلادهم فرنجة اوفرنسة بجزيرة الاندلس من
شمالها * ومنهم الجنوبية * والبنادقة * والجالقة هم اشد من الافرنج وهم اقدر من
غيرهم * ومنهم الباشقرد وهم امة كثيرة مابين بلاد المان وبلاد فرنجة * وانا نرى اليوم
القوم الذين يدعون بالنصارى انما اخذوا ايمانهم عن الرموز اعنى الاخبار ، وقد يظهر
منهم افعال من تفلسف بالحقيقة ؛ وذلك ان عدم جزعهم من الموت امر قد نراه كنا و كك
ايضا عن استعمال الجماع فان (منهم) قوم ارجالا ونساء قد اقاموا جميع ايام حياتهم
ممتنعين عن الجماع و (منهم) قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير وشدة حرصهم
على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الدين وتفلسفون بالحقيقة .
ومنهم الديلم هم سكان الجبال بساحل بحر طبرستان * منهم الكرد منا زاهم بجبال شهر زور

وهم اعراب العجم * ومنهم الكيومرنية يعظمون النور وعبدوا النيران وكان الفرس على ذلك حتى ظهر زرادشت في ايام بشتاسف وهو من اذرييجان وزعموا ان كتابه من الله تعالى وقبائهم مطلع الشمس ومن اعيادهم النيروز اليوم الاول من «فروردينماه» والمهرجان) «والتيركان» * (والفروردجان) يضع المجوس الاطعمة والاشربة لارواح موتاهم (السدق) ١٠ بهمن ماه توقد في ليلته النيران ويشرب حولها * بزعمه ان الله تعالى خلق في كل يوم من هذه الايام من السماء والارض والماء والنبات والحيوان والانس والجن فتم خلق العالم في ايام ومنهم اليونانية يونان رجل ولد بعد مولد موسى ^{عليه السلام} ارباع وسبعين سنة كانوا اهل شعر وفصاحة وفلسفة منهم (الاغريقيون) (اللطينيون) ملوكهم اعظم الملوك دولهم افخر الدول بلادهم في ربيع الشمال الغربي وعلومهم الطبيعية والالهية والرياضية والمنطق والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك ومن علمائهم بقراط وسقراط واناطون وارسطاطليس كان بينهم وبين الهجرة النبوية نحو الف سنة ومنهم بطليموس وجالينوس واقليدس وغيرهم من الحكماء

ومنهم عرب الجاهلية وهم اصناف فصنف منهم انكروا الخالق والبعث وقالوا بالطبع المحيي والدهر المغمى وقالوا ما هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا اندهر * ومنهم اعترفوا بالخالق وانكروا البعث * ومنهم عبدوا الاصنام وكانت اصنامهم مختصة بالقبائل * فكان ودالكلب * و سواع لهذيل * و يغوث لمذحج و لقبائل من اليمن * ونسرلذي الكلاع * ويعوق لهمدان * واللات لتقيف بالطائف * والعزى لقريش وبنى كنانة * ومناة للاوس والخزرج ، وهبل هو اعظم الاصنام كان على ظهر الكعبة ، واساف ونايلة او نايلى على الصفا المرورة .

ومنهم من يميل الى اليهودية ، ومنهم من يميل الى النصرانية ، ومنهم من يميل الى الصابئة ، ومنهم من يعبد الملائكة ، ومنهم من يعبد الجن ، وكانت علومهم علم الانساب و الانواء والتواريخ و تعبیر الرؤيا ، وكان لابي بكر الصديق يد طولى في التعبير وكانت الجاهلية تفعل اشياء جاءت شريعة الاسلام بها منها « لا يذكرون الامهات والبنات ولا يجعون بين الاختين ويعيبون التزويج بامرأة الاب ، وكانوا يحجون البيت

ويعتمرون ويحرمون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كلها و يرمون الجمار * و
 يغتسلون من الجنابة * ويدارمون على المضمضة والاستنشاق * والسواك والاستنجاء
 وتقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة والختان وغير ذلك كما اشرنا الى ذلك في ج ١ ص ١٠٢
 ومنهم قبائل العرب البائدة، وعاربة؛ ومعربة (اما) البائدة فهم العرب الادل هم عاد
 ونموذ وجرهم الاولى .

و(اما) طسم وجديس فكانت مساكنهم في اليمامة من جزيرة العرب وكان الملك
 عليهم في طسم حتى انتقل ملك اليمن الى جديس (ثم) بادوا ودرست اخبارهم * و(اما)
 العرب العاربة فهم بنو قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ومنهم بنو
 جرهم بن قحطان كانت مساكنهم بالحجاز * ولما سكن ابراهيم ابنه اسمعيل في مكة كانت
 جرهم نازلين بالقرب من مكة فاتصلوا باسمعيل ولسانه كان عبرانيا وتزوج منهم وصار من
 ولد اسمعيل العرب المستعربة * فمنهم بنو حمير كانوا باليمن * وبنو قضاعه بن مالك
 ابن حمير كانوا في بلاد الشحر ومنهم جهينة وبنو عذرة وبنو هندو (قبر قضاعه في جبل الشحر) * و
 بنو كلب بن وبرة كانوا في دومة الجندل وتبوك و اطراف الشام ومنهم زيد بن حارثة مولى
 النبي صلى الله عليه وآله ومن كهلان بن سبا الازد كانوا بالشام ومنهم الادرس والخزرج كانوا يشرب
 * وخزاعة كانوا بمكة ولهم سدانة البيت والرياسة وانتقل منهم الى قصى من اجداد النبي
صلى الله عليه وآله ومنهم بنو المصطلق * وبنو دوس منهم ابو هريرة الدوسي عمير بن عامر مولى النبي صلى الله عليه وآله
 ومنهم بنو طى وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا منهم حاتم الطائي * وبنو مذحج
 مالك بن ادد منهم سعد العشيرة * ومنهم النخع منهم مالك الاشر النخعي صاحب النبي وامير
 المؤمنين عليه السلام وسنان بن انس قاتل الحسين عليه السلام وشريك القاضي ومسيلمة الكذاب
 ومنهم قبيلة عنس منهم عمار بن ياسر العنسي بالنون ومنهم قبيلة همدان * وكندة بن عفريق
 كه كندة لانه كندة باه اي كفر نعمته وبلادهم باليمن تلى حضرموت * ومنهم حجر بن عدى صاحب
 على عليه السلام و شريح القاضي ومعاوية بن خديج قاتل محمد بن ابي بكر * ومنهم حصين بن نمير
 السكوني صاحب جيش يزيد بن معاوية في وقعة الحرة بظاهر المدينة ومنهم قبيلة عمرو بن سبا
 لخم بن عدى بن عمرو ومنهم ملوك الحيرة ومنهم تهيم الداري .

ومنهم قبيلة جذام اخولخم منهم بنو جذام وبنو جشم ابنا جذام .
ومنهم بنو الاشعر بن سبام منهم ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس الصحابي ومنهم الاشعريون
ومن العرب المستعربة من ولد اسمعيل قيذار واخوته الاحدى عشر الذين كانت مفاتيح
البيت الحرام بيدهم ومنهم من يقول

وكناولاة البيت من بعدنا بت نطوف بذك البيت والامر ظاهر
كان لم يكن بين الحجون الى صفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صرف الليالى والحدود والعوانر

ومنهم عدنان بن (ادبن) اد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار
بن اسمعيل وعدنان هذا من اجداد النبي تقدمت القبائل في ج ١ ص ٩٢ الى ص ١٠٢
(منهم) الحكماء الاوائل كانوا اولى الفضائل والخلوات والمجاهدات ، لهم فى حقايق
المعارف اشارات ، وعلى دقائق الحكم تنبيهات ، وفى المبدأ اشراقات ، وفى علم المعاد
تلويحات ، وفى كلماتهم شفاء لما فى الصدور ، وفى مقالاتهم نجاة من الجهل والغرور ، غير
ان عباراتهم مر موزة ، واشاراتهم ملغوزة ؛ فما يرد عليهم انما يرد على ظاهر كلامهم ؛
دون مقصودهم ومرامهم ، فلارد على الرمز ، بلى ان علومهم لم تكن بالغة الى الغاية ،
ولا عقولهم الى النهاية ، بل بقى عليهم من العلم بالله واليوم الاخر مما هو وراء طور العقل
اشياء ، اتمها الرسل والانبياء ، وانما وصل اليها من هذه الامة المرحومة من هو منهم
قريب ، والله يجتنبى اليه من يشاء ويهدى اليه من يريد .

(واما الحكماء) فقال الشيخ البيهقي رحمه الله احد عشر حكيماً (ومنهم) انتشر اكثر العلم
وهم اساطين الحكمة افلاطون فى الالهيات * وابرخس * بطالميوس فى الرصد والهيئة
والمجسطى * وبقراط وجالينوس فى الطب * وارشميدس واقليدس . وبلينيوس فى
الرياضى باصنافه وارسطاطاليس فى الطبيعى والمنطق * وسقراط وفياتورث فى الاخلاق
والحكمة العملية مالها تعلق بالعمل كالتب والحكمة العملية مالها تعلق بالعلم كالعلم
باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب . والعقل والنفس والهوى والصوره والجسم
والعرض والمادة . وفى الحديث ما من عبد الا وفى راسه حكمة وملكك بمسكها فاذا تكبر
قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس فى نفسه وارفع الناس فى اعين الناس

* (هجائب المخوقات) *

قال ابن الوردي في الخريفة ان من جزائر المحيط جزيرة البنات وفيها شجر يحمل ثمراً كالنساء وهن حسان الوجوه المقات بشعورهن يخرجن من غلف فاذا احسن بالهواء والشمس بصحن واق واق حتى تنقطع شعورهن فاذا انقطعت ماتت واهل هذه الجزيرة يفهمون اصواتهن ويطيرون اليهن * وفيها اشجار تحملن النساء اعظم منهن واجل شعوراً واكمل محاسناً واحسن اعجازاً وفر وجألهن رائحة طيبة عطرة فاذا انقطعت شعورهن وقعن من الشجرة رعشن يوماً بعد يوم * وربما وقعها من حضر فيجد لذة عظيمة لا توجد في النساء .

وحكى ان في المحيط جزيرة النساء ليس فيها رجل اصلاً وهن يساحقن ويحملن من الريح ويلدن نساء مثلهن * وقيل ان بارض تلك الجزيرة نوعا من الشجر فناكل منه المرأة فتحمل وان رجلا ساقه القضاء حاجة الى تلك الجزيرة فاردن قنقله فرحمته امرأة منهن وحملته على خشبة فلعب به الامواج فرمته ببعض بلاد الصين * فاخبر الملك فوجه مراكب الى تلك الجزيرة فطافوا البحر فلم يجدوها فرجعوا * وفي بعض جزائرها سكان تشبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم * وعندهم اشجار يطيرون من شجرة الى شجرة * وفيه خلق على صورة الانسان بيض وسود وشقر وخضرياكلون وبشربون و يتكلمون بكلام لا يفهم ولهم اجنحة يطيرون بها وفي بعضها ناس حفاة عراة رجال ونساء على ابدانهم شعور تغطي سوا آتهم وياكلون الثمار ويستوحشون من الناس .

وقوم يسبحون في البحر ويلحقون السفن وقت جري بانها في شتروك الحديد بالعنبر ويحملون الحديد في افواههم ويرجعون الى الجزيرة بسياحة ولا يدري ما يصنعون به وفي بعضها طائفة طول كل واحد منهم دون ثلثة اشبار ولهم مخاليب موضع الاظفار انياب واضراس كالسباع واذا اكلوا بها يسمع لاكلهم حركة قوية ولهم اذان عظيמתان يفرشون الواحدة ويلتحفون بالاخري * وفي بعض جزائرهم يكون الذهب بكثرة يتخذون سلاسل الكلاب من الذهب ويصنعون بيوتاً لبنانهم وان للذهب هناك عروق كعروق الخيزران وفيها قوم عراة الابدان بيض اللون حسان الصور يادون في رؤس الاشجار ويصيدون وياكلون وقيل وجد ببغداد سنة ٣٥٢ هـ في زمن آل بويه شخص له بدنان ملتصقاً احدهما جنبه بالاخر ومات احدهما والاخر كان حياً ثم اشعاب الناس ثم الانسان (ثم) رجعنا الى بيان تاريخهم

في تواريخ الأمم واختلافها)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الفداء في اخبار البشر ينبغي لمتامل التواريخ القديمة ان يعلم ان الاختلاف فيها بين المورخين كثير جداً * قال ابن الاثير في ذكر ولادة المسيح ان ولادته $\text{سنة } ٤٤٤$ كانت بعد خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر عند المجوس و(اما) عند النصارى فكانت ولادته بعد (٣٦٣) سنة وهذا تفاوت فاحش وكك عند المنجمين قالوا ان بين الطوفان وبين الهجرة ثلاثة آلاف و٩٧٤ سنة فيكون التفاوت بينهما ٢٤٩ سنة وسبب هذا الاختلاف ان من هبط آدم $\text{سنة } ٤٤٤$ الى وفاة موسى $\text{سنة } ٢٤٤٤$ لا يعلم الا من التوراة والتوراة مختلفة على ثلاث نسخ السامرية ، والعبرانية ، واليونانية ، (اما) السامرية فتنبئ ان من هبوط آدم $\text{سنة } ٤٤٤$ الى الطوفان الفاء (٣٠٧) سنة * وكان الطوفان لستمائة سنة خلت من عمر نوح $\text{سنة } ٤٤٤$ وعاش آدم $\text{سنة } ٩٣٠$ سنة باتفاق فيكون نوح على حكم هذه التوراة قد ادرك من عمر آدم فوق مائتى سنة ، فنوح قد ادرك جميع آباءه الى آدم وهذا غاية المنكر ، وتنبئ هذه النسخة ان من انقضاء الطوفان الى ولادة ابراهيم (٩٣٧) سنة ، وان من ولادة ابراهيم الى وفاة موسى $\text{سنة } ٥٤٥$ سنة ، فمن آدم الى وفاة موسى (ح) الفان و(٧٨٩) سنة و(اما) ما بين وفاة موسى وبين الهجرة ففيه مذهبان (احدهما) اختيار المورخين و(الاخر) اختيار المنجمين ، فاذا ضمنا الى ذلك ما بين وفاة موسى ، والهجرة كان بين هبوط آدم ؛ وبين الهجرة على حكم اختيار المؤرخين ، وحكم توراة السمرة خمسة آلاف و(١٣٧) سنة و(اما) اختيار المنجمين فينقص عن هذه الجملة (٢٤٩) سنة فقد ظهر لك فساد هذه التوراة من كونها تقتضى ادراك نوح آدم وعيشه معه المدة الطويلة واما التوراة العبرانية فهي ايضا مفسودة وذلك انها تنبئ ان ما بين هبوط آدم وبين الطوفان الف و(٥٥٦) سنة ، وبين الطوفان ؛ وبين ولادة ابراهيم (٢٩٢) سنة وعاش

نوح عليه السلام بعد الطوفان (٣٥٠) سنة بانفاق ، فالتوراة العبرانية تنبئ ان نوحا ادرك من عمر ابراهيم عليه السلام (٥٨) سنة ، وهذا ايضا غاية المنكر فان نوحاً عليه السلام لم يدرك ابراهيم عليه السلام اصلا ، ولا يجوز ذلك لان قوم هود عليه السلام نجمت بعد قوم نوح عليه السلام وامة صالح نجمت بعد امة هود (ع) و ابراهيم (ع) و امته بعد امة صالح ، ومما يدل على ذلك قوله تعالى مخبراً عن هود فيما يظ به قومه وهم قوم عاد وقوله (واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة) وكك قوله عن صالح قال (اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوئكم في الارض) الاية فقد ظهر فساد هذه التوراة العبرانية بذلك ، وهى التوراة التى بيد اليهود الى زماننا هذا ، وعليها اعتمادهم (وقلنا) ان ما بين هبوط آدم وبين الطوفان الف و (٥٥٦) سنة ، وبين الطوفان وبين ولادة ابراهيم (ع) (٢٩٢) سنة ، وبين ولادة ابراهيم وبين وفاة موسى (ع) (٥٤٥) سنة بانفاق ، وما بين وفاة موسى وبين الهجرة فيه مذهبان فعلى اختيار المورخين ومقتضى العبرانية يكون بين آدم وبين الهجرة اربعة آلاف و (٧٤٧) سنة ، و(اما) اختيار المنجمين فينقص من هذه الجملة (٢٤٩) سنة فيكون من آدم الى الهجرة على ذلك اربعة آلاف و ٤٩٢ سنة ، وجملة سننى هذه التوراة تنقص عن التوراة اليونانية ، وهى التى عليها العمل الفأ و ٤٧٥ سنة وهذه الجملة هى القدر الذى نقصه اليهود من الماضى من سننى العالم فنقصوا من قبل الطوفان ٦٨٦ سنة ، ومن بعد الطوفان ٧٨٩ سنة والجملة الف و ٤٧٥ سنة ، وصورة ما اعتمده اليهود فى ذلك انهم نقلوا من عمر كل واحد من آدم وبنيه مائة سنة من قبل ميلاد ابنه الى بعد الميلاد فلم تتغير جملة عمر ذلك الشخص ، ونقصت مدة الزمان فان آدم لما صار له ٢٣٠ سنة ولد له شيث وعاش آدم (ع) (٩٣٠) بانفاق فاخذ اليهود مائة سنة من عمر آدم قبل ان يولد له شيث جعلوها بعد مولد شيث ؛ فلم تتغير جملة عمر آدم وجعلوا انه اولد شيث لمضى ١٣٠ سنة من عمره ، وكك اعتمدوا فى كل من بعده فنقص من سننى العالم القدر المذكور ؛ قالوا والذى دعا اليهود الى ذلك ان التوراة وغيرها من كتب بنى اسرائيل بشرت بالمسيح وانه يجرى فى اواخر الزمان وكان مجيى المسيح فى الالف السادس ؛ فلما فعلوا ذلك صار المسيح فى اول الالف الخامس فيكون مجيى المسيح فى توسط الزمان لافى آخره بناء على ان عمر الزمان جميعه

سبعة آلاف سنة .

و(اما) التوراة اليونانية فهي التوراة التي اختارها المحققون من المورخين وليس فيها ما يقتضى الإنكار من جهة الماضي من عمر الزمان * وهي توراة نقلها اثنان وسبعون حبراً قبل ولادة المسيح بقریب ثلثمائة سنة لبطلميوس اليونانى الذى كان بعد الاسكندر و الذى تنبىء به هذه التوراة اليونانية ان ما بين هبوط آدم والطوفان الفان ٢٤٢ سنة * وما بين الطوفان وبين مولد ابراهيم عليه السلام الف و ٨١ سنة و بين مولد ابراهيم عليه السلام و وفاة موسى ٥٤٥ سنة باتفاق نسخ التوراة جميعها * وبين وفاة موسى وبين ابتداء ملك بخت نصر فيه خلاف بين المنجمين والمؤرخين * والذى اختاره المؤرخون ان بين وفاة موسى وبين ابتداء ملك بخت نصر ٩٧٨ سنة و ٢٤٨ يوماً * و (اما) ما بين ابتداء ملك بخت نصر وبين الهجرة فهو الف و ٣٦٩ سنة و ١١٧ يوماً وليس فيه خلاف لان بطلميوس اثبتته في المجسطى و ارخ به رسده * فيكون بين الهجرة وبين هبوط آدم ستة آلاف سنة و ٢١٦ سنة * وهذا القدر هو المختار وعليه نبى كتابنا هذا (اما) الذى اختاره المنجمون و اثبتوه في الزيجات من المدة بين وفاة موسى عليه السلام وبين بخت نصر فانها تنقص عما ذكرناه ٢٤٥ سنة و (اما) ما يؤخذ عن المورخين قبل الاسلام فهو ايضاً مضطرب لانهم كانوا يوردون من ابتداء ملك كل من يتملك منهم فكثرت تواريخهم * قال « حمزة الاصهبانى في تاريخ سنى ملوك الارض فسدت تواريخهم بسبب ذلك فساداً لا مطعم فى اصلاحه مع ما انضم الى ذلك من بعد العهد وتغير اللغات كقدم الكتب المؤلفة فى هذا الفن فصار تحقيق التواريخ القديمة بسبب ذلك متعذراً او فى غاية التعسر .

وقال فى ص ٦٦٦ ج ١ من كتابه الامر الثالث فى معرفة جدول اقترحناه يتضمن ما بين التواريخ المشهورة من الممدد * و متى اردت معرفة ما بين اى تاريخين منها فادخل فى الجدول الى البيت الذى يلتقيان فيه * و مهما كان فيه من العدد فهو ما بينهما بعد الاجتهاد البالغ فى تحقيقه و تحريره * و ينبغى ان تعلم ان المحققين من المنجمين و المؤرخين قد اختلفوا فى المدة التى بين وفاة موسى عليه السلام و ابتداء ملك بخت نصر اختلافاً كثيراً * فذهب ابو عيسى و المحققون من المؤرخين الى ان بينهما ٩٧٨ سنة و ٢٤٨ يوماً وهو الذى اخترناه

وانبتناه في جدولنا هذا وجعلنا الايام المذكورة على سبيل الجزم سنة فصار المثبت في الجدول ٩٧٩ سنة * واما ابو معشر وكوشيار وغيرهما من كبار المنجمين فانهم ائبتوا في الزيجات ان بين وفاة موسى وابتداء ملك بخت نصر ٧٢٠ سنة وذلك ينقص عما اختاره ابو عيسى وغيره من المحققين ٢٤٩ سنة واذ انقص ما بين وفاة موسى وبخت نصر المدة المذكورة نقص ما بين الطوفان والهجرة قطعاً فلذلك تجد في الزيج الماني وغيره من الزيجات ان بين الطوفان وبين الهجرة ثلاثة آلاف و٧٢٥ سنة وتجد ما بين الطوفان والهجرة في كتابنا وجدولنا هذا ثلاثة آلاف و٩٧٤ سنة فيكون ما في جدولنا ازيد مما في الزيجات بمأتين و٤٩ سنة ولا تتوهم من ذلك ان الزيجات هي الصحيحة . وان كتابنا غلط فان الامر فيه على ما ذكرنا لك و اما بمقتضى سفر قضاة بنى اسرائيل و سفر ملوكهم اذا جمعنا مدد ولاياتهم فان بين وفاة موسى وبين ملك بخت نصر بمقتضى ذلك ٩٥٢ سنة و(اما) من بخت نصر الى الهجرة فلم يختلف فيه لان بطليموس في المجسطى غالب ارضه ولكننا تركنا للاختصار لقر به من تاريخ الاسكندر لانه متقدم على تاريخ الاسكندر بانتى عشرة سنة فاذا زدنا على تاريخ الاسكندر ١٢ سنة خرج فيلبس و(اما) اردشير بن بابك فيين ملكه وبين ملك الاسكندر ٥١٢ سنة تقريباً * وبينه وبين الهجرة ٤٢٢ سنة تركناه للاختصار

(في مبدء تاريخ بنى آدم وطبقاتهم)

روى ابو الفداء في تاريخه ج ١ ص ٧ عن ابن الاثير عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض (منهم) الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك و (منهم) السهل والحزن وبين ذلك * والشيطان كان ملكا على سماء الدنيا والارض وخازنا من خزان الجنة فلما اراد دخول الجنة ليووس آدم فمعه الخزنة فعرض نفسه على الدواب ان تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجه فكل الدواب ابي ذلك غير الحية فانها دخلت الجنة بين نايبها * و كانت الحية اذذاك غير شكلها الان (الى ان قال) قال الله تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) آدم وابليس والحية * وروى ان قابيل لما قتل اخاه هابيل اشتدت ذلك على آدم (قال) يا ارض خذيه فاخذته (قال) قابيل يا ارض بحق الله ان تمهلينى حتى اناجي الله

فاهلته (قال) يارب ان ابى آدم قد عصاك فلم تخسف به الارض (قال) الله تعالى نعم فانه ترك لنا امرأاً واحدة وانت تركت امرى وامرايمك (قال) آدم يا أرض خذيه فاخذته (قال) يا أرض بحق الله ان تمهلينى فاهلته (قال) يارب ان ابليس ترك امرك فلم تخسف به الارض فاجاب الله تعالى مثل الاول (قال) آدم يا أرض خذيه فاخذته (قال) يارب اليس لك (٩٩) اسما (قال) الله تعالى بلى (قال) اليس بسم الله الرحمن الرحيم من عملة هذه الاسماء (قال) بلى (قال) يارب لو اردت اهلاكى فامح هذين الاسمين من بين اسمائك لان من اهلك عبده بجزية واحدة لا يكون رحماناً ولا رحيماً (قال) الله تعالى يا آدم خل سيبله (م) قال فلما ولد شيث مضى من عمر آدم ﷺ (٢٣٠) سنة * فلما مضى من عمر شيث (٢٥٥) سنة ولد له انوش (ح) مضى من عمر آدم ﷺ (٤٣٥) سنة (قيل) ولد له ابن آخر اسمه صابى تنسب اليه الصابئة اسم شيث عندهم عاديمون

فلما مضى من عمر انوش (١٩٠) سنة ولد له قينان ومضى من عمر آدم ﷺ ٦٢٥ سنة
فلما مضى من عمر قينان (١٧٠) سنة ولد له مهلائيل ومضى من عمر آدم ﷺ ٧٩٥ سنة
فلما مضى من عمر مهلائيل (١٣٥) سنة توفى آدم ﷺ له (٩٣٠) سنة
فلما مضى من عمر مهلائيل (١٦٥) سنة ولد له (برد) بن مهلائيل
فلما مضى من عمر (برد) (١٦٢) سنة ولد له حنوح وبق له اخنوخ المشهور بادريس
فلما مضى من عمر حنوح (٢٠) سنة توفى شيث وكان عمره (٩١٣) سنة بعد مضى الف و (١٤٢) سنة من هبوط آدم ﷺ .

فلما مضى من عمر حنوح (١٦٥) سنة ولد له متوشلخ * فلما رفعه الله تعالى الى السماء مضى من عمره (٣٥٦) سنة وكشف له لاسرار السماوية فكان ذلك قبل ولادة نوح ﷺ بمائة و (٧٥) سنة وله صحف وفي احدها لآثر وموان تحيطوا بالله خبره فانه عظيم واعلى ان تدركه فطن المخلوقين الامن آثاره (١)

(١) قال احمد بن طغرل بك في كتاب النطق ص ٩ س ١ ان ادريس ﷺ ترك في الارض ولداً يق له متوشلخ فتزوج امرأة بق له منشاخا فولدت له (لامك) وكان يرجع الى قوة وبطش وكان يضرب بيده الشجرة العظيمة فيقتلعها من اصلها وكان على وجهه نور ينبعث من عينيه

فلما مضى من عمر متوشلخ (٥٣) سنة توفى انوش وله (٩٥٠) سنة
 فلما مضى من عمر متوشلخ (١٦٧) سنة ولد له لامح اولمك اولامك باختلاف النسخ
 فلما مضى من عمر لامح (٦١) سنة توفى فينان بن انوش وله ٩١٠ سنة
 فلما مضى من عمر لامح ١٨٨ سنة ولد له نوح عليه السلام وكانت ولادة نوح عليه السلام بعد
 مضى الف و ٦٤٢ سنة من هبوط آدم عليه السلام .

فلما مضى من عمر نوح عليه السلام ٣٤٠ سنة توفى مهلائيل وكان عمره ٨٩٥ سنة
 فلما مضى من عمر نوح عليه السلام ٢٦٦ سنة توفى (برد) بن مهلائيل وعمره (٩٦٢) سنة
 فلما مضى من عمر نوح ٥٠٠ سنة ولد له سام و حام و يافث
 فلما مضى من عمره ٦٠٠ وذلك عند ابتداء مجيء الطوفان ومضى الفين و ٢٤٢ سنة
 من هبوط آدم عليه السلام وكان قوم نوح من اهل الاوثان يختمقون نوحاً حتى يغشى عليه
 فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وكانوا يضربونه حتى يظنون انه قد مات

و كان يكتم اسمه عن قومه (قال) فخرج ذات يوم الى البرية فاذا هو بامة في نهاية الحسن
 والجمال وبين يديها غنم ترعاها قال فاعجب بها فسال عنها وسالها عن نفسها وقالت انا
 فيتوس بنت اكيل بن عومل بن لامك بن قابيل بن آدم عليه السلام فقال لها الك زوج فقالت لا قال
 كم سنك قالت مائة وثمانون فقال اما انه لو كنت بالغة لتزوجتك وكان البلوغ بومئذ
 الى استيفاء ماتي سنة فقالت له من انت فلم يقل لها من اولاد شيث للعداوة التي بين اولاد
 شيث وبين اولاد قابيل ولكن قل من اولاد من لا يحل له الحرام فقالت كانك تريد ان
 تفضحني فاما اذا اردت ان تنزوج بي فقد اتى على مائتا سنة وعشرون سنة فانطلق الى ابي و
 اخطبني منه فمضى وخطبها من ابيها وازغبه في المال حتى تزوج بها فولدت منه نوحا عليه السلام
 فلما كان وقت ولادتها وضعت في غار هناك خوفا على نفسها وولدها من ملك كان
 في ذلك الوقت فلما وضعت هناك وازادت ان تنصرف نادى وانو حاه فلما رضعت نادى
 وانو حاه فكلما نوح عليه السلام وقال لا تخافى على احد يا اماه فالذى خلقنى يحفظنى فانصرفت
 الى منزلها واقام نوح في ذلك الموضع اربعين يوماً واحتملته الملائكة حتى وضعوه بين
 يدي امة متزينا مكحولاً ففرحت به واخذت في تربيته .

فاذا افاق اغتسل واقبل اليهم يدعوهم الى الله تعالى * فلما يبس منهم دعا عليهم فادعى الله تعالى اليه ان يصنع السفينة (١) وصنع السفينة من خشب الساج .

١٠٠ قال الطريحي فى المجموع فى مادة سفن * قيل كان طول السفينة الفأ ومائى ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع * وطولها فى السماء مائى ذراع وفى مادة زوب - عن الصادق عليه السلام قال لما اراد الله تعالى اهلاك قوم نوع اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود * فلما فرغ نوح عليه السلام من ايجاد السفينة امر الله ان ينادى بالسريانية لابقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة * وروى ان نجر السفينة كان فى مسجد الكوفة فلما كان فى اليوم الذى اراد الله تعالى اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز فى الموضع المعروف بفار التنور فى مسجد الكوفة كان نوح (ع) اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً فى السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح (ع) الى التنور فوضع عليه طبقاً وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة (ثم) جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس (قال) وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وعنه عليه السلام قال فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما فى الدنيا الاموضع البيت (و) انما سمى البيت العتيق لانه اعتق من الغرق (وبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح عليه السلام يده فقال بارهم من اوباد هم من اتقن و تفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع مائها وهو قوله (يا ارض ابلعى مائك وباسماء اقلعى) الاية فبلعت مائها واستوت السفينة على الجودى وهو جبل عظيم فبعث الله تعالى جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح عليه السلام من السفينة وبنوا مدينة * كان لنوح عليه السلام بنت نزلت معه السفينة فناسل الناس منها * (وفيه تأمل) وعن ابن فضال قال قلت للرضا عليه السلام لم خلق الله تعالى الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً (فقال عليه السلام) لئلا يقع فى الادها ما نه عاجز ولا يقع صورة فى وهم ملحد * الا وقد خلق الله تعالى خلقاً لئلا يقول قائل هل بقدر الله تعالى على ان يخلق صورة كذا او كذا لانه لا يقول من ذلك

فلما فار التور وحمل نوح اولاده سام وحام ويافث ونسأؤهم وثمانين رجلا منهم جرهم كلهم من بنى شيت بن آدم وع حمل من الدواب ما امره الله تعالى وتخلف عنه ابنته (بام) وكان كافر أو ارتفع الماء وطمى وجعلت الفلك تجرى بهم في موج كالجبال وعلا الماء على رؤس الجبال (١٥)

- شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شىء قدير * وعن ابى الحسن الهادى عليه السلام انه قال عاش نوح عليه السلام الفين و خمسمائة سنة وكان يوما في السفينة ناءما فهبت ريح وكشفت عورته فضحك حام ويافث فجرهما سام ونهماهما عن الضحك * وكان كل ما غطى سام شيئا تكشفه الريح فانتهى نوح (ع) فرآهم وهما يضحكان (فقال ع) ما هذا فاخبر سام بما كان فرفع نوح يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله تعالى ماء صلبهم ما فجميع السودان من حام حتى لا يولد الا للسوان اللهم غير ماء صلب حيث كانوا من حام فجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وصين كانوا من يافث وجميع البيض وما سواهم من سام (قال نوح ع) لعام ويافث جعل الله ذريتهما خوفا لذرية سام الى يوم القيمة لانه برى وعققتما نى فلذا لست سمة عقوقكم الى فى ذريتهما ظاهرة * وسمة البربرى فى ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا (وفى مادة نوح) قال نوح هو النبى ابن لامك بن متوشلخ بن ادريس اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونهى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة (قيل) هو اول نبى بعد ادريس * وكان نجارا و ولد فى العام الذى مات فيه آدم عليه السلام فى الالف الاولى وبعث فى الالف الثانية وهو ابن ٤٠٠ سنة (قيل) بعث وهو ابن خمسمائة سنة * وعن الصادق عليه السلام قال عاش نوح الفى سنة و خمسمائة سنة (منها) ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث * والى سنة ٥٠٠ سنة فى قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء * ومصر الامصار واسكن ولده فى البلدان (ثم) ان ملك الموت جاءه وهو فى الشمس فقال السلام عليك فدعاه الى السلام فقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعنى اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح عليه السلام فقال يا ملك الموت كان مامر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس الى الظل فامض لمامرته به * وفيه كان بين نوح وبين آدم عشرة آباء انبياء وادصيا كلهم .

ذراعاً فملك ما على وجه الارض * ومدة سيره في السفينة (قيل) ستة اشهر اولها يوم عاشوراء وخرج من السفينة يوم عاشوراء * ١٠٠ مخرج على جبل الجودي بموصل (وفيه تامل) نيزع المجرس انه كان في اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد خيو مرث المشهور كيو مرث كان بالمشرق فلم يصل ذلك اليهم * وكك جميع الامم المشرقية من الهند والصين و الفرس لا يعتر فون بالطوفان وقالوا لم يكن عاماً ولم يتعد عقبه حلوان . والصحيح انه هلك جميع من كان خارج السفينة لقوله تعالى * وجعلنا ذريته هم الباقين * وقوله * فنجيناها ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وانرقنا الذين كذبوا بآياتنا) .

فلما مضى (١) من عمر سام (١٠٢) سنة وذلك بعد الطوفان بستين ولده ارفخشذ فلما مضى من عمر ارفخشذ (١٣٥) سنة ولد له قينان بعد الطوفان بمائة و ٣٧ سنة .

فلما مضى من عمر قينان (١٣٩) سنة ولد له شالح بعد الطوفان بماتين و ٧٦ سنة . فلما مضى من الطوفان (٣٥٠) سنة توفى نوح عليه السلام وله (٩٥٠) سنة .

فلما مضى من عمر شالح (١٣٠) سنة ولد له عابر بعد الطوفان باربع مائة وست سنين . فلما مضى من عمر عابر (١٣٤) سنة ولد له فالغ بعد الطوفان بخمسمائة واربعين سنة .

فلما مضى من عمر فالغ * ١٣٠ * سنة ولد له * رعو * المشهور ارعو وعند مولده تلبلت الالسن وقسمت الارض وتفرقت بنو نوح عليه السلام وذلك بعد الطوفان بست مائة وسبعين سنة

فلما مضى من عمر (رعو) (١٣٢) سنة ولد له (ساروع) بعد الطوفان بثمان مائة و ٢٠ سنة

فلما مضى من عمر (ساروع) (١٣٠) سنة ولد له (ناحور) بعد الطوفان بتسع مائة و ٣٢ سنة

فلما مضى من عمر (ناحور) (٧٩) سنة ولد له (تارح) بعد الطوفان بالف و (٢١) سنة

فلما مضى من عمر (تارح) (٧٠) سنة ولد له (ابراهيم عليه السلام) بعد الطوفان بالف و (٨١) سنة (٢)

(١) فعاش سام ٦٠ سنة بعد ابيه نوح عليه السلام بمائة و ٥٠ سنة * وعاش ارفخشذ ٤٦٥ سنة * وعاش

قينان بن ارفخشذ ٤٣٠ سنة * وعاش شالح ٤٦٠ سنة * وعاش عابر ٤٦٤ سنة * وعاش فالغ ٣٣٩ سنة

سنة * وعاش (رعو) ٣٣٩ ايضاً * وعاش ساروع ٣٣٠ سنة * وعاش ناحور ٢٠٨ سنة * وعاش تارح ٢٠٥ سنة

(٢) (اما) * ولد ابراهيم عليه السلام فلما تم في بطن امه تسعة اشهر سالت امه تارح زوجها ان

فلما مضى من عمر ابراهيم (ع) (٨٦) زلذله اسم عيل ولما مضى من عمره (٩٠) او (١٠٠) سنة ولد له اسحق

فلما مضى من عمر اسحاق (٦١) سنة ولد له يعقوب وعاش يعقوب (١٤٧) سنة

فلما مضى من عمر يعقوب (٨٦) سنة زلذله (لاوى) زعاش لاوى (١٣٧) سنة

فلما مضى من عمر لاوى (٤٦) سنة ولد له قاهان وعاش قاهان (١٢٧) سنة

فلما مضى من عمر قاهان (٦٣) سنة ولد له عمران وعاش عمران (١٣٦) سنة

- يدخلها بيت الاصنام حتى تسالها تخفيف الولادة عليها فاذن لها فى ذلك وتربص بها الى الليل خوفا عليها من الناس ان يعرفوا بحملها فلما دخلت على الاصنام تنكصت الاصنام كرامة لبراهيم عليه السلام فرعة من بيت الاصنام فاذا هى بنمر ودفى قومه بين يديه الشموع والمشاعل فقال من هذه قالت انا زوج عبدك تارح فاراد ان يقول اقبضوا عليها فخرج على لسانه اتركوها فاقبلت تمرالى منزلها هى مذعورة فاخذها الطلق فى الطريق فاقبل اليها ملك وقال لها لا تخافى وانمضى الى موضع كذا وكذا تضعى مافى بطنك فتبعها حتى ادخلها فى الغار الذى ولد فيه ادريس ونوح ويقال لهذا الغار غار النور فاذا هى بقرش هناك وقناديل وآلات الولادة موضوعة فخافت من ذلك فنوديت ان ادخلنى فى الغار فان من ملائكة ربك جئناك لرعايتك كرامة لما فى بطنك وخفف الله عليها الطلق فولدت فى ليلة الجمعة عاشر المحرم فلما فارقت بطن امه وسقط الى الارض استوى على قدميه وقال لاله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله الذى هدانا لهذا فبلغ هذا الصوت المشارق والمغرب كذا ذكره ابن طغرل بك فى كتاب النطق ص ٩ كما تقدم هنا فى ولادة نوح عليه السلام و(قيل) ولد ابراهيم بالاهاوزو (قيل) ببابل العراق فى ايام نمرود بن لوش و كانت بينه وبين هجرة النبى صلى الله عليه وآله الفان و ٩٠٣ سنة قال فى المجموع فى سادة غفر استدل اصحابنا بهذا يعنى قوله اغفر لى ولوالدى على ان ابوى ابراهيم عليه السلام لم يكونا كافرين لانه انما سال المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سال ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذى كان كافرا انما هو جده لانه ارعاه على الخلف فيه ﴿قرى ولولدى وهما اسماعيل واسحق وهى قراءة اهل البيت عليهم السلام﴾

فلما مضى من عمر عمران (٧٠) سنة ولد له موسى عليه السلام فيكون ولادة موسى لهضى (٤٢٥) سنة من مولد ابراهيم عليه السلام فيكون ما بين ولادة ابراهيم ووفاته موسى (٥٤٥) سنة وعاش موسى عليه السلام (١٢٠) سنة * وكان لابراهيم عليه السلام اخوان هاران وناحور فاولدناحور لابان فاولد لابان (ليا) و(راحيل) زوجتى يعقوب عليه السلام (قيل) تزوج اسحق بنت عمه فولدت له العيص ويعقوب وتزوج العيص بنت عمه اسمعيل عليه السلام ورزق منها عدة اولاد * واما يعقوب عليه السلام تزوج (ليا) بنت لابان بن بتويل بن ناحور بن تارح وتارح هذا والد ابراهيم فولدت (ليا) له روبيل وهو اكبر اولاد يعقوب (ثم) ولدت له شمعون ولاوى ويهوذا (ثم) تزوج يعقوب راحيل فولدت له يوسف عليه السلام وبنيامين (ثم) نكح يعقوب سريتين فولدتا له ستة اولاد فكان بنو يعقوب (١٢) نفر وهم آباء الاسباط * وهم روبيل * شمعون * لاوى * يهوذا * يساخر * زبولون * يوسف * بنيامين * دان * نفتالى * كاذ * اشار * و(اما) هاران فولد له لوط عليه السلام وهو آمن بعمه ابراهيم عليه السلام وهاجر معه الى مصر وعاد الى الشام وازسله الله

- وفى مادة انما قال قوله انى يكون لى غلام كانت له ٩٩ سنة ولامراته ٩٨ سنة و(اما) هو ودوصالح فهما نبيان ازسلا بعد نوح وقبل ابراهيم (اما) هو عليه السلام فقد قيل هو عابر بن شالح وازسله الله تعالى هوذا الى عاد وكانوا اهل اصنام ثلاثة وكان عاد و نمود جبارين طويلين قال الله تعالى (واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة) ودعا هو وقوم عاد فلم يؤمن الا قليل فاهلك الله الذين لم يؤمنوا بريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والحسوم الدائم فلم تدع من عاد احدا الا اهلك غير هوود والمؤمنين معه فانهم اعتزلوا فى خطيرة وبقي هوذكك حتى مات وقبره بالحجر بمكة (وقيل) بحضور موت (١) وبقى منهم لقمان بمكة وهو غير لقمان الحكيم الذى كان فى ايام داود والدا سليمان عليهما السلام .

و(اما) صالح فارسله الله تعالى الى نمود فدعا صالح قوم نمود الى التوحيد وكان مسكن نمود بالحجر فلم يؤمن به الا قليل وقصته فى القرآن معروفة وسار صالح الى فلسطين (ثم) انتقل الى الحجاز يعبد الله الى ان مات وهو ابن ٥٨ سنة (١) اقول فعليه هذا ما درى البقعة المشهورة بقبر هوود وصالح فى وادى السلام بالبحرف والله العالم

تعالى الى اهل سدوم يدعوهم الى الله تعالى قصته في القرآن معروفة واما يوسف بن يعقوب
 و(اما) يوسف بن يعقوب فولد بعدان مضى من عمر يعقوب ٩١ سنة فلما صار ليوسف من
 العمر > ١٢ سنة كان فراقه بين ابيه وبقية اقربائه ٢١ سنة (ثم) اجتمع مع ابيه بمصر وكان مضى
 من عمر يعقوب ١٣٠ سنة وبقى مع ابيه ١٧ سنة وتوفى يعقوب بعدان مضى من عمر يوسف
 ٥٦ سنة * فيكون مولد يوسف بعد مولد ابراهيم بمأتين و ٥١ سنة * وتوفى يوسف قبل
 مولد موسى عليه السلام بأربع وستين سنة محققا وبعد مولد ابراهيم بثلاثمائة و ٦١ سنة وكان
 في الجب ثلاثة ايام وكان في الجب ماء وبه صخرة فاوى اليها هزمت به السيارة فاخرجته
 واخذوه معهم * وجاء يهودا احد اخوته الى الجب بطعام ليوسف فلم يجده وراآ عند تلك
 السيارة واخبر يهودا اخوته بذلك * فاتوا الى السيادة وقالوا هذا عبدنا ابق منا وخافهم
 يوسف فلم يذكر حاله فاشتروه من اخوته قيل بالربعين قيل بعشرين درهما * وذهبوا به
 الى مصر فباعوه فاشتراه العزيز الريان بن الوليد فرعون مصر وكان من ولد عملاق بن سام
 بن نوح فهو ته امراة العزيز وكان اسمها راعيل وراودته عن نفسها فابى وهرب منها ولاحقه
 من خلفه وامتسكته بممصيه فانه قد قميصه * ووصل امرهما العزيز بزوجه ابان عمه اتيمان
 فظهر لهما ابرائة يوسف * وان راعيل هي التي راودته (ثم) بعد ذلك ما زالت تشكو الى زوجها
 من يوسف وتقول انه يقول للناس انني راوته عن نفسه وقد فضحني بين الناس فحبسه العزيز
 ودام حبسه الى سبع سنين ثم اخرجته بسبب تعبير الرؤيا التي راها (ثم) لامامات العزيز
 الذي كان اشترى يوسف جعل فرعون يوسف موضعه على خزانته كلها وجعل القضاء اليه
 وحكمه نافذا وادعا يوسف الريان فرعون مصر الى الايمان فأمن به وبقى كك الى ان مات
 الريان وملك بعده مصر قابوس بن مصعب العماليقي ولم يؤمن * وعاش يوسف مع ابيه
 واخوته بمصر ١٨ سنة ومات يعقوب و اوصى الى يوسف ان يدفنه مع ابيه
 اسحق ففعل يوسف (ثم) عاد الى مصر وتوفى يوسف بمصر ودفن بها حتى كان من موسى و
 فرعون ما كان * فلما سار موسى من مصر بينى اسرائيل الى التيه نبش جثة يوسف وحمله معه
 في التيه عند حتى مات موسى * فلما قدم يوشع بينى اسرائيل الى الشام دفنه بالقرب من نابلس و
 قيل ابراهيم الخليل عليه السلام .

وايوب بن موص بن رازح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم قيل كان بالشام وله اموال عظيمة فابتلاه الله تعالى في جسده في زمن يعقوب ؛ ولكن على ما في روضة الكافي ان زوجته من حفيدته يوسف وكان عمره ٩٣ سنة وعلى هذا كان هو بعد ايام يعقوب وكان اولاده ٢٦ نفر اسمهم اسمه بشر فبعثه الله بعد ابيه ايوب وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام وشعيب النبي عليه السلام قيل هو من ولد ابراهيم (ع) وقيل من ولد بعض الذين آمنوا بابراهيم (ع) بعثه الله تعالى الى اصحاب الايكة واهل مدين فلم يؤمنوا به فاهلكهم الله بسحابة امطرت عليهم ناراً وبالزلزلة وموسى بن عمران بن (١) قاهات بن لادى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (ع) كان في بنى اسرائيل وقصته مع شعيب في القرآن معروفة الى ان سار باهله نحو مصر ليلادوا اجتماع به هرون وسأله من انت فقال انا موسى فاعتنقا وتعارفا (ثم) قال موسى يا هرون ان الله ارسلنا الى فرعون فانطلق معي اليه فقال هرون سمعا وطاعة ، وقصته مع قارون ابن عمه الذي كانت مفاتيح خزائنه تحمل على اربعين غلاماً فتكبر بسبب كثرة ماله على موسى واتفق مع بنى اسرائيل على قذفه والخروج عن طاعته واحضرا مرأة بغيا وجعل لها جعلاً

(١) قال الطريحي (ره) في المجمع في مادة حرم في ذيل قوله تعالى (فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض) روى انه لما اراد موسى ان يفارقهم فرعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففرعوا اليه وسأوه ان يقيم معهم * وانما حرمها عليهم الآية عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلانا هيئنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل وياخذون في قراءة التوراة فاذا اصبحوا على باب مصردارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة . فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء آبائهم * وروى ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره ، وسئل النبي (ص) عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر ، وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة ، وبين داود وعيسى الف ومائة سنة وسئل الباقر عليه السلام الراوى اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد سنة قال عليه السلام اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بقولين معا (قال ع) اما بقولي فخمسمائة و(اما) بقولك فستمائة سنة .

وامرها بقذف موسى بنفسها فخرج موسى وقال من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه
ومن زنى رجمناه فقال له قارون وان كنت انت قال موسى نعم وان كنت انا ، قال فان
بنى اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلانة ، قال موسى فادعوها فان قالت فهو كما قالت
فلما جاءت قال لها موسى اقسمت عليك بالذى انزل التوراة الا صدقت أفعلت بك ما
يقول هؤلاء قالت لا كذبوا ، ولكن جعلوا لى جعلوا لى ان اقدفك فادعى الله تعالى الى
موسى من الارض بما شئت تطعمك فقال يا ارض خذيهم فاجعل قارون يقول يا موسى
ارحمنى ؛ وموسى يقول يا ارض خذيهم فابتلعتهم الارض ثم خسف بهم ، وكان وفاة
موسى فى التيه فى سابع آذار لعمري الف ٦٢٦ سنة من الطوفان فى ايام منو جهر الملك
بعد اخيه هرون باحد عشر شهراً وهو اصغر من اخيه بثلاث سنين .

وكان مولد موسى لعمري ٤٢٥ سنة من مولد ابراهيم (ع) ، وكان بين وفاة ابراهيم
ومولد موسى ٢٥٠ سنة وكان مولد موسى لعمري الف و٥٠٦ سنة من الطوفان ، وكان
عمره لما خرج ببني اسرائيل من مصر ٨٠ سنة ، واقام فى التيه ٤٠ سنة وعمره ١٢٠ سنة
(اما) بنو اسرائيل فكانوا قبل ان يخرجهم تحت حكم فرعون مصر على دين يعقوب
واول قدمهم الى مصر لعمري ٣٩ سنة من عمر يوسف فاقاموا فى مصر بقية عمر يوسف و
هو ٧١ سنة لان عمر يوسف كان ١١٠ سنة ؛ واقاموا بين وفاة يوسف ومولد موسى وهو ٦٤
سنة ، واقاموا ٢٨٠ سنة من عمر موسى حتى خرج بهم ، فيكون جملة مقام بني اسرائيل
بمصر حتى اخر جهم موسى ٢١٥ سنة ، فلما توفى موسى لم يتول على بني اسرائيل ملك
بل كان لهم حكام سدوا مسد الملوك ؛ ولم يزلوا على ذلك حتى قام فيهم طالوت ، فكان اول
ملوكهم ، وكانت لغاتهم العبرانية .

ويوشع بن نون بن المشامع بن عميه و ذبن لعدان بن تاحن بن راشف بن رافع بن
بريعابن ابريم بن يوسف اقام فى بني اسرائيل بعد وفاة موسى فى التيه ثلاثة ايام ثم ارتحل
ببني اسرائيل واتى بهم الى الشريعة وهى النهر الذى بالغور واسمه الاردن فى ١٠ نيسان
من السنة التى مات فيها موسى فلم يجدوا للمعبور سبيلاً ، فامر يوشع حاملى صندوق الشهادة
الذى فيها الاواح بان ينزلوا الى حافة الشريعة فوقف الشريعة حتى انكشف ارضها و

عبر بنو اسرائيل ؛ ثم بعد ذلك عادت الشريعة الى ما كانت عليه ، ونزل يوشع ببني اسرائيل على ريبعا محاصراً لها وصار في كل يوم يدور حولها مرة واحدة وفي يوم السابع امر بنى اسرائيل ان يطوفوا حول ريبعا سبع مرات وان يصوتوا بالقرون فعندما فعلوا ذلك هبطت الاسوار ورسخت وتسادت الخنادق بها ودخل بنو اسرائيل ريبعا بالسيف وقتلوا اهلها ، وبعد فراغه من ريبعا سار الى نابلس الى المكان الذي يبع فيه يوسف فدفن عظام يوسف هناك وكان موسى قد استخرج يوسف من نيل مصر واستضجبه معه الى التيه فبقى معهم ٤٠ سنة وتسلمه يوشع فلما فرغ من ريبعا سار به ودفنه هناك وملك يوشع الشام وفرق عماله فيه واستمر يوشع يدبر بنى اسرائيل نحو ٢٨ سنة ثم توفي يوشع ودفن في كفر حارس وعمره ١١٠ سنة وبعد وفاة يوشع قام بتدبيرهم (فيخاس) بن العزربن هارون بن عمران وكان فيخاس هو الامام وكان كلاب يحكم بينهم وكان امره في بنى اسرائيل ضعيفاً ودام بنو اسرائيل على ذلك ١٧ سنة (ثم) طغوا عصوا الله فسلط الله عليهم كوشان ملك الجزيرة القبرس (قيل) ملك الارمن واستعبدهم ٨ سنة ثم كان خلاص بنى اسرائيل منه سنة ٥٢ لوفاة موسى عليه السلام

ثم قام فيهم (عشنيال) الى ٤٠ سنة وهو صالح زما ٩٢ سنة بعد وفاة موسى عليه السلام
ثم عصوا و طغوا بنو اسرائيل فسلط الله عليهم (عقلون) الى ١٢ سنة وكان خلاصهم منه او اخر سنة ١١٠ لوفاة موسى عليه السلام (ثم) ملك فيهم خمسة عشر رجلاً الى ان قام فيهم (عالى الكاهن) ويقال كوهن اى الامام فى اول سنة ولادة شموبل النبي عليه السلام بقرية شيلوببيت المقدس وكان هالك الكاهن باربعماية و ٨٢ سنة بعد وفاة موسى عليه السلام وكان مدة ملك هؤلاء (٤٩٣ سنة) بعد موسى ثم قام فى بنى اسرائيل (شموبل) بامر الله تعالى الى ان مضى من عمره ٤٠ سنة يدعوهم الى الله تعالى الى ١١ سنة فحضر بنو اسرائيل الى شموبل وسألوه ان يقيم فيهم ملكاً فاقام فيهم (شازل) وهرطالوت واقتتل جالوت الجبار الكنعانى بفلسطين وكان من الشدة طول القامة به كان عظيم فلما برز للقتال لم يقدر على مبارزته احد * وكان داود اصغر بنى ابيه وكان يرعى غنم ابيه واخوته فطلبه طالوت فامرهم بمبارزة جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود (ح) ٣٠ سنة ثم كان مولد داود فى زمن الكاهن سابق الذكره اى ٢٣ من ملكه ثم بعد ذلك توفي شموبل فدفنته بنو اسرائيل بالليل و

ناحو اعليه وكان عمره (٥٢) سنة ثم قام فيهم (داود) عليه السلام ومالوا اليه فحسده طالوت ثم ندم
فقصد فلسطين وقتلهم حتى قتل في سنة ٤٩٥ بعد وفاة موسى عليه السلام و لما قتل طالوت
افترت الاسباط فملك على (١١) سبطاً (ايش ووش) بن طالوت ٣ سنة .

ثم ملك عليهم (داود) عليه السلام بن يشار بن عوفيد بن وعز بن سلمون بن نحشون بن
عمينو بن رم بن حصرون بن بارص بن يهود ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام *
وحزن داود على طالوت وكان مقام داود بحرون فلما استوسق له الملك ودخلت جميع
الاسباط تحت طاعته وذلك في سنة ٣٨ من عمر داود عليه السلام انتقل الى القدس * ثم ان داود
فتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض فلسطين وبلاد عمان وحلب والار من وغير ذلك
وكان صاحب حماة اذذاك اسمه ناعو وكان بينه وبين صاحب حلب عداوة فاسل
صاحب حماة ناعو وزيره بالسلام والدعاء الى داود واسل معه هدايا كثيرة فرحبا بقتل صاحب
حلب ولما صار داود ٥٨ سنة وهي سنة ٢٨ من ملكه وكانت قصته مع اوربا وزوجته (١) *
وفي سنة ٦٩ من عمره خرج عليه ابنه (ابشولوم) بن داود فقتله بعض قواد بني اسرائيل *
وملك داود ٤٠ سنة ولما صار له ٧٠ سنة توفي وذلك بعد سنة ٥٣٥ لوفاة موسى عليه السلام و
اوصى داود قبل موته بالملك الى ابنه سليمان و اوصاه بعمارة بيت المقدس
وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي على جمل كثيرة من الذهب .

فملك سليمان بن داود وعمره ١٢ سنة وآتاه الله تعالى من الحكمة والملك ما لم يؤته لاحد
سواه * وفي السنة الرابعة من ملكه في شهر ايار (وذلك بعد وفاة موسى عليه السلام بخمسة مائة
و٣٩ سنة) ابتداء سليمان بعمارة بيت المقدس وفرغ في سنة (١١) من ملكه فيكون الفراغ من
عمارة بيت المقدس في اواخر سنة ٥٤٦ لوفاة موسى عليه السلام * وكان ارتفاع البيت الذي عمره
سليمان ٣٠ ذراعاً * وطوله ٦٠ ذراعاً في عرض ٢٠ ذراعاً وعمل خارج البيت سوراً محيطاً به
امتداده (٥٠٠) ذراعاً في ٥٠٠ ذراعاً ثم بعد ذلك شرع سليمان في بناء دار مملكته بالقدس و
اجتهد في عمارتها وتشبيدها وفرغ منها في مدة ١٣ سنة وانتهت عمارتها في السنة ٢٤ من
ملكه وفي السنة ٢٥ من ملكه جاءته بلقيس ملكة اليمن ومن معها اطاعه جميع ملوك

(١) ولكن هذه القصة افتراء على داود عليه السلام لنص الحديث السابق عن الصادق عليه السلام

الارض وحملوا اليه نفائس اموالهم * واستمر سليمان على ذلك حتى توفى وهو ابن ٥٢ سنة
والظاهر ١٨٠ سنة فكانت مدة ملكه ٤٠ سنة وكان ذلك بعد ٥٧٥ سنة لوفاته موسى عليه السلام.
ثم ملك بعده ابنه رحبعم بن سليمان واقتربت (ح) مملكة بنى اسرائيل واستقر لولد
داود على السبطين فقط اعنى سبطى يهودا وبنيامين واستمر الحال على ذلك نحو ٢٦١ سنة
وكانت ولد سليمان فى بنى اسرائيل بمنزلة الخلفاء للاسلام لانهم اهل الولاية * وكانت ملوك
الاسباط مثل ملوك الاطراف والخوارج * وارتحلت الاسباط جهات فلسطين وغيرها
بالشام * واستقر ولد داود بيت المقدس * والحاصل انه استمر ملك رحبعم الى ١٧ سنة
فولده ذكر ومات بعد وفاة موسى بخمسة مائة و٩٢ سنة وهو ابن ٤١ سنة

ثم ملك ابنه «افيا» بن رحبعم ٣ سنين ثم ملك بعد افيا ابنه (اسا) ٤١ سنة ثم ملك يهوذا
٢٥ سنة بعد ابيه (اسا) ومات بعد وفاة موسى بستمائة و٦١ سنة ثم ملك ابنه (يهورام) ٨ سنين ثم
ملك ابنه (احزيا هو) سنتين

ثم ملكت (عذليا) امرأة من حواري سليمان ٧ سنين ثم ملك بعدها يثوثاش ٧ سنين ثم ملك
ابنه (مصياهو) ٢٨ سنة ثم ملك بعده (عزيا هو) ٦١ سنة ثم ملك ابنه (يوثوم) ١٦ سنة
(ثم ملك ابنه (آحز) بن يوثوم بن عزياهو ١٦ سنة فى ايام اشعيا (المشهور بشعيا)
النبى وكانت وفاته بعد موسى عليه السلام بثمانمائة و (٣) سنة ثم ملك ابنه حزقيا بن آحز (ثم)
انقرضوا ومدة ملكهم (٢٦١) وملك فى خالهم عدة ملوك من الفراغة ذكرهم ابوالفداء فى
تاريخه ج ١ ص ٢٩.

(ملك بخت نصر) ملك بخت نصر بعد وفاة موسى بستمائة و٥٢ سنة ببابل وقيل
٩٧٩ سنة و ٢٤٨ يوماً فساد الى نينوى بموصل ففتحها وقتل اهلها وخربها * وفى
السنة الرابعة من ملكه سار الى الشام وغزا بنى اسرائيل * فى ايام دانيال وحزقيل (او حزقال)
النبى وهو من نسل هارون بن عمران * وفى السنة التاسعة لملكه صدقيا فى زمانه احرق القدس
وهدم البيت الذى بناه سليمان عليه السلام واحرقه وابد بنى اسرائيل قتلاً وتشريداً فيكون انقضاء
ملوك بنى اسرائيل وخراب القدس على يد بخت نصر سنة ٢٠ من ولاية بخت نصر وهى
السنة ٩٩٩ لوفاته موسى عليه السلام وهضى من ابتداء بناء بيت المقدس ٤٥٣ سنة * واستمر

بيت المقدس خراباً ٧٠ سنة

وفي تجارب الامم لابن مسكويه قال ان بخت نصر لما غزا القدس وخربه واباد بنى اسرائيل هرب من بنى اسرائيل جماعة واقاموا بمصر وهرب جماعة منهم الى الحجاز واقاموا مع العرب (الى ان قال) لما فرغ بخت نصر من خراب القدس وبنى اسرائيل قصد مدينة صور فحاصرها وقتل صاحب صور (ثم) سار الى مصر فحاصرها وقتل صاحب مصر وسب اهلهما فصارت مصر خراباً بالربعين سنة (ثم) غزا بلاد المغرب ثم عاد الى بابل (الى ان قال) في ص ٦١ س ٢٦ لما قتل بخت نصر فرعون الاعرج وصارت مصر والشام خراباً من حين غزاهما بخت نصر تحت ولايته حتى مات وتوالت الولاة من جهة بنى بخت نصر على مصر والشام حتى انقرضت دولة بنى بخت نصر فتوالت ولاية الفرس على مصر وكان بين رحبعم بن سليمان عليه السلام وبخت نصر فوق ٤٠٠ سنة وكان ارميا النبي في سنة خراب بيت المقدس في ملك صدقيا وبخت نصر في ٩٩٩ بعد وفاة موسى عليه السلام (واما) بيت المقدس فانه عمره بعد لبثه على التخریب ٧٠ سنة بعض ملوك الفرس وهو كبرش وقيل دارا بن بهمن وقيل بل هو بهمن * ولما عادت عمارة القدس تراجعت اليه بنو اسرائيل من العراق وغيره وكانت عمارته في اول سنة ٩٠ لابتداء ولاية بخت نصر * ولما تراجعت بنو اسرائيل الى القدس كان من جملةهم عزيز النبي وعزير كان بالعراق مع بنى اسرائيل بعد خراب بيت المقدس قدم الى القدس بعد عمارته ومعه من بنى اسرائيل ما يزيد على الفين من العلماء وغيرهم وترتب مع عزيز في القدس ١٢٠ شيخاً من علماء بنى اسرائيل * وكانت التوراة قد عدت منهم اذ ذلك فمثلها الله تعالى في صدر عزيز و وضعها لبنى اسرائيل يعرفونها بحلالها و حرامها * فاحبوه حباً شديداً واصالح عزيز امرهم واقام بينهم على ذلك * ولبث معهم في بيت المقدس يدبر امرهم حتى توفي بعد مضي ٤٠ سنة لعمارة القدس و ١٣٠ سنة لابتداء ولاية بخت نصر * وكان اسمه بالعبرانية عزراء وكان من ولد هارون بن عمران (ثم) قام بعده شمعون الصديق وهو من ولد هارون * وكانت بنو اسرائيل تحت ملوك الفرس حتى ظهر الاسكندر في سنة ٤٣٥ لولاية بخت نصر * ثم غلبت يونان على الفرس واقام اليونان في بنى اسرائيل حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني و تشمت

هذه بنو اسرائيل .

ثم قام يونس بن متى فكان من اسباط بنيامين وقيل متى اسم ام يونس ولم يشتهر
نبي بامه غير عيسى ويونس تزويل كانت بعثته في زمن يوثم بن عزيا احد ملوك بنى اسرائيل
بعد سليمان بن داود المتوفى بعد وفاة موسى عليه السلام بثمانمائة و ١٥ سنة وبعث الله تعالى
يونس في تلك المدة الى اهل نينوى وهي قبالة الموصل بينهما دجلة وكانوا يعبدون
الاصنام فنهاهم داودهم العذاب في يوم معلوم ان لم يتوبوا فلما اظلم العذاب آمنوا فكشفه
الله عنهم فذهب مغاضبا ودخل سفينة من سفن دجلة قصته في القرآن معرفة انظر

* (في نقل التوراة من العبرانية الى اليونانية) *

ثم قام بالملك الاسكندر في سنة ٤٢٥ لولاية بخت نصر بعد عزير النبي كماياتي
ثم قام بطليموس بن لاغوس ٢٠ سنة (ثم) بطليموس اعنى مجدد الحكمة الذي نقل
التوراة وغيرها من كتب الانبياء من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية بعد وفاة
الاسكندر بعشرين سنة وهو الذي وجد من الاسراء منهم نحو ثلاثين الف
نفس من اليهود فاعتقهم كلهم و امرهم بالرجوع الى بلادهم ففرح بنو اسرائيل المقيمون
بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علماء بنى اسرائيل لنقل التوراة وغيرها
الى اللغة اليونانية فساعدوا الى امتثال امره، ثم اتفقوا على ان يبعثوا اليه من كل سبط من
اسباطهم ستة نفر فباغ عددهم ٧٢ رجلا فلما وصلوا الى بطليموس احسن قراهم وصيرهم
٣٦ فرقة ؛ وخالف بين اسباطهم و امرهم فترجموا به ٢٦ نسخة بالتوراة وقابل بطليموس
بعضها ببعض فوجدها مستوية ثم تختلف اختلافا يعتد به و فرق بطليموس النسخ المذكورة
في بلاده ، وبعدهم من الترجمة اكثر لهم الصلات و جهزهم الى بلادهم بيت المقدس
فمن نسخة التوراة المنقولة لبطليموس (ح) اصح نسخ التوراة وانتهى .

ثم قام زكريا النبي (ع) وكان من ولد سليمان بن داود (ع) وكان نبياً وكان نجاراً
وهو الذي كفل مريم ام عيسى (ع) ، وكانت مريم بنت عمران بن هاتان من ولد سليمان بن
داود ايضا ، وكانت ام مريم اسمها حنة ، وكان زكريا (ع) مزوجا اخت حنة واسمها

إيساع ، وكانت زوج زكريا خالة مريم ، و لذلك كفل زكريا مريم ، فلما كبرت مريم بنى لها زكريا غرفة في المسجد فاقتطعت مريم في تلك الغرفة للعبادة ، وكان لا يدخل على مريم غير زكريا فقط ، و ارسل الله تعالى جبرئيل فيشر زكريا بيهي مصدقاً بكلمة من الله يعنى عيسى (ثم) ارسل الله تعالى جبرئيل وفتح في جيب مريم فحبلت بعيسى ، وكانت قد حبلت خالتها ايساع بيهي وولديهي قبل المسيح بستة اشهر (ثم) ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود ان مريم ولدت من غير بل اتهموا زكريا بها وطلبوه واختفى في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة وقطعوا زكريا معها ، وكان عمر زكريا (ح) نحو مائة سنة ، وكان قتله بعد ولادة المسيح بقليل .

ثم قام يحيى بن زكريا دعاً للناس الى عبادة الله تعالى ولبس بهي الشعر واجتهد في العبادة حتى نحل جسمه * وكان عيسى قد حرم نكاح بنت الاخ * وكان له رذوس حاكم بنى اسرائيل بنت اخ و اراد ان يتزوجها حسب ما هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من رذوس ان يقتل يحيى فلم يجيبها الى ذلك فعاودته وسالته البنت ايضاً والحقا عليه فاجابها الى ذلك واصر بذبح يحيى فذبح لذيها * وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة وكانت ام مريم حنة زوج عمران لا تلدوا اشتهمت الولد فدعت بذلك و نذرت ان رزقها الله تعالى ولدأ جعلته من سدنة بيت المقدس فحبلت حنة وهلك زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتاً وسمتها مريم ومعناه العابدة ثم حملتها وانت بها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار * وقالت دونكم همة المنذور فتنا فسوفيها لانها بنت عمران و كان من ائمتهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها زوجتي فاخذها زكريا وضمها الى ايساع خالتها فلما كبرت مريم افرد لها زكريا غرفة * و ارسل الله تعالى جبرئيل ففتح في مريم فحبلت بعيسى ولدته في بيت لحم وهي قرية بالقدس سنة ٣٠٤ لغلبة الاسكندر ولما جاءت مريم بعيسى وهو في المهد علقا في منكبها فقال (اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركا اينما كنت) * فلما سمعوا كلام ابنها تركوها * ثم ان مريم اخذت عيسى وسارت به الى مصر وسار معها ابن عمها يوسف ابن يعقوب بن ماتان النجار الحكيم (هو غير يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام) و اقاما بمصر ١٢

سنة ثم عاد عيسى واهله عليهما السلام الى الشام ودخلا الناصرة وبها سميت النصارى و
 اقام عيسى عليه السلام بها حتى بلغ ٣٠ سنة فادعى الله تعالى اليه وارسله الى الناس (وقيل)
 نزل بالاردن وهو نهر الغور المسمى بالشربعة وابتداء بالدعوة لستة ايام خلت من
 كانون الثاني بعد الاسكندر بثلاثمائة و٣٣ سنة * و اظهر عيسى المعجزات قصته
 في القرآن معروفة وكان عيسى يلبس الصوف والشعر وباكل من نبات الارض وربما قوت
 من غزله * وكان الحواريون الذين اتبعو منهم شمعون الصفا * وشمعون القناني ، و
 يعقوب بن زندي ، و يعقوب بن حلقى ، وقولوس ، ومارقوس ، واندرواس ، وتمليقا ، او
 تمريليا ، ويوحنا ولوقا ، وتوما ؛ ومتى فهم الذين سألوه نزول المائدة فسأل عيسى ربه
 فانزل عليه سفرة حمراء مغطاة بمنديل فيها سمكة مشوية وحولها البقول ما خلا اللكرات
 وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعها خمسة ارغفة على بعضها زيتون و
 رمان والتمر فاكل منها خلق كثير ولم تنقص ولم ياكل منها ذو عاهة الا برة * وكانت تنزل
 يوما وتغيب يوما اربعين ليلة * ورفع الله اليه بعد غلبة الاسكندر على دارا في سنة
 ٣٣٦ هجرى وكان بين رفعه وبين مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥٤٥ سنة وعاش
 المسيح الى ان رفعه الله اليه ٣٣ سنة

(ثم) اجتمع بعد رفعه من الحواريين متى ؛ ولوقا ، ومرقس ، ويوحنا وجمع كل
 واحد منهم انجيلا * وخاتمه انجيل متى وان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم كما ارسلني
 ابي اليكم فاذهبوا وادعوا الامم باسم الاب والابن وروح القدس .

(وامها) مريم عاشت ٥٣ سنة لانها حملت بالمسيح لما صار لها ١٣ سنة وعاشت
 معهم بمدة ٣٣ وكسر اذ بقيت بعد رفعه ست سنين * وكانت ولادة المسيح لمضى (٣٣)
 سنة للاسكندر وابتداء بالدعوة لما صار له (٣٠) سنة وكان مدة دعوته في الناس (٣) سنة
 ورفع بعد نبوته بثلاث سنين * وتقدم ايام الجاهلية في جامع اباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ومنهم عبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المولود قبل عام الفيل بخمس وعشرين سنة وكان ابوه يحبه لانه
 كان احسن اولاده واعفهم وهو المدفون بالمدينة في دار النابغة في بني النجار وقيل في
 دار الحارث بن ابراهيم بن سراقه العدوي وهو من احوال عبيد المطالب وجميع ما خلفه

عبد الله خمسة اجمال و جارية حبشية وهي بركة ام ايمن حاضنة النبي ﷺ وكان ولادته والله اعلم في
 (١٢) او (١٧) من عام الفيل وهي السنة الثامنة او الثانية والاربعون من ملك انوشروان وهي
 سنة ٣٨١ الغلبة الاسكندر على دارا بفارس وهي سنة الف و ٣١٦ لبخت نصر ﷺ واخبر سطيج
 الكاهن بعلامات وقعت في مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) ﷺ وتوفيت امه وله ست سنين
 وتوفي عبدالمطلب جده وهو ابن ٨ سنة وتزوج بخديجة وهو ابن ٢٥ سنة وعمرها ٤٠ سنة وتوفيت
 خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ﷺ ولما بلغ والله اعلم ٤٠ سنة بعثه الله تعالى الى الخلق وكان في
 جبل حري فسمع صوتا من جهة السماء يامحمد انت رسول الله وانا جبرئيل فقال له اقرا
 باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم ﷺ وعرج الى السماء سنة ١٣ بعده بعثه

(١) ولد لعلي عليه السلام عام الفيل بمكة المشرفة وهو سنة ٥٧١ الميلادي كما في الوسيط ص ١٢ س ٢٤
 وارضعته من النساء ثمان وفطمته حين مضى من عمره سنتان ويشب شباً لا يشبه الغلمان فلما
 مضى من عمره ست سنين ماتت امه فحضنته ام ايمن وجده عبدالمطلب الى ثمان سنين ثم حضنه
 عمه ابوطالب وسافر به الى الشام وكان عمره ١٢ سنة ثم سافر مع الزبير والعباس في سنة ١٣
 من عمره الى اليمن ثم سافر مع غلام خديجة سنة ٢٥ من عمره الى الشام في تجارته وهو يدعى
 بالامين بمكة وتزوج بخديجة وهي بنت اربعين سنة فلما تم له اربعون سنة جاءه جبرئيل
 بالنبوة وهو في غار حري بمكة وفي سنة ١٢ من النبوة اسرى الى المسجد الاقصى فام بالانبياء
 وعرج به الى السموات فكانت صلواته قبل فرض الصلوة الى الكعبة وبعده الى بيت المقدس
 جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس ليكون مستقبلا لها ايضا (قيل) وكان على دين ابيه
 ابراهيم عليه السلام قبل النبوة، ولما قدم المدينة لم يكن هذا الجعل فشق عليه استدبار الكعبة
 فهدأ سبب تحويل القبلة الى الكعبة، وكان مكثه بمكة بضع عشر سنة يدعو الى الله بغير قتال
 صابر أعلى ايذاء العرب واليهود بالمدينة؛ وكان عليه السلام يعرض نفسه في كل موسم على قبائل
 العرب يدعوهم الى الله تعالى ويطلب منهم النمرة فيعرضون عنه الى سنة ١١ من النبوة اذلقى
 رهطاً من الخزرج فاجابوه فرجعوا الى بلدهم من غير مبايعة ثم قدم من الانصار ١٢ رجلاً من
 الاوس و ١٠ نفر من الخزرج وبعث عليه السلام عبد الله بن ام مكتوم، ومصعب بن عمير منهم الى المدينة
 يعلمان من اسلم القرآن ويدعوان من لم يسلم الى الاسلام، فبايعه بمكة اثنا عشر نقيبان -

(في هجرة المسلمين الى الحبشة)

قال ابو الفداء في تاريخه فلما اشتد اذى قريش لاصحاب النبي ﷺ اذن لمن ليس له عشيرة تحميه في الهجرة الى ارض الحبشة فاول من خرج ١٢ رجلاً منهم عثمان وزوجه رقية بنت النبي ﷺ ، والزبير ابن العوام ، وعثمان بن مظعون ، وعبدالله بن مسعود ، وعبد الرحمن عوف ركبوا البحر وتوجهوا الى النجاشي واقاموا عنده * ثم خرج جعفر بن ابي طالب مهاجراً وتتابع المسلمون اولاً فاولا فكان جميع من هاجر من المسلمين الى ارض الحبشة ٣٣ رجلاً ومن النساء ١٨ نسوة سوى الصغار فادسلت قريش في طلبهم عبدالله بن ربيعة وعمرو بن العاص وارسلوا معهما هدية من ادم الى النجاشي فوصلوا طلباً من النجاشي المهاجرين فلم يجهم النجاشي * فلما رأت قريش ذلك تعاهدوا على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم * وكتبوا بذلك صحيفة و تركوها في جوف الكعبة توكل يد اعلى انفسهم * وانحازت بنى هاشم الى ابي طالب ودخلوا معه في شعبة وخرج منهم ابولهب الى قريش مظاهراً لهم وكانت امرأته حمالة الحطب وهي

- الاوس والخزرج وابنائهم ونسائهم وكانوا ٧٣ رجلاً فلما تمت بيعتهم للنبي ﷺ وكانت سر أعن كفار قومه وكفار قريش فلما قدم الانصار المدينة اظهروا الاسلام اظهرا اكلياً و قدم ﷺ المدينة ونزل في دار ابي ايوب الانصاري واسلم من اليهود عبدالله بن سلام وكان سيدهم و حبرهم ، وكان مدة مكثه في بيت ابي ايوب باتى به اليه كل ليلة الطعام من سعد بن عباد و اسعد بن زرارة وغيرهما واستمر طعام سعد بن عباد بعد ذلك وهو ﷺ في بيوت ازواجه ثم بنى مسجده ثم اذن بالقتال لمن قاتله ثم اذن بالقتال مطلقاً بقوله وقاتلوا المشركين كافة ، وعدده مغازيه التي غزاها بنفسه ٢٩ غزوة وعدد سراياها وهي التي بعثها ولم يكن فيها ٥٠ سرية اولها غزوة ابواء وكانت على راس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة ، وفي خلالها نزلت و شرعت الاحكام من الصلوة الزكاة والصوم والحج وغيرها ذكره الصبان في الاسعاف ص ١٥ الى ان توفي سنة ١١ من هجرته وهو ابن ٦٣ سنة اربعون عامه قبل من النبوة ٢٣ بعد ما و ١٣ سنة كان بمكة ، و ١٠ سنة بالمدينة وليس في وجهه و راسه عشرون شعرة بيضاء ، وفي ج ١٠ ص ٢٥٢ قصة سفره مع ابي طالب و اشياخ قريش .

ام الجميل اخت ابى سفيان تحمل الشوك فنضعه في طريق النبي عدوة له واقامت بنوهاشم في الشعب مع النبي ﷺ نحو ثلاث سنين * فبلغ المهاجرين الذين كانوا بالحبيشة ان اهل مكة اسلموا فقدم منهم ٣٣ رجلاً واما قريو من مكة لم يجدوا ذلك صحباً فلم يدخل احد منهم مكة الا مستخفياً منهم عثمان والزبير وابن مظعون .

(في كتابة قريش الصحيفة وتفصيلها)

فقال النبي ﷺ لابي طالب يا عم ان ربي سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها غير اسماء الله تعالى فخرج ابوطالب الى قريش واعلمهم بذلك ينظروا فاذا الامر كما قال النبي ﷺ فزادهم ذلك شراً فانفق جماعة من قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة * ثم اسلم من اهل يثرب في الموسم سنة زجال فانصرفوا الى المدينة وذكروا ذلك لقومهم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم تبق دار الا فيها ذكر لرسل الله ﷺ ثم بايعت مع النبي جماعة من النساء * ثم بعث النبي مصعب بن عمير بن هاشم الى المدينة ليعلمهم شرايع الاسلام والقرآن فلما دخل المدينة دخل به اسعد بن زرارة وهو احد الستة الذين اسلموا واما يدعو الناس الى الاسلام فاسلموا جماعة كثيرة حتى لم يبق دار من دور الانصار الا دهاهم اسلموا الا ما كان من دار بني امية * فلما رجع مصعب الى مكة في الموسم ومعها ٧٣ نفر من الرجال و امرأتان من الادمس والخزرج فلما رجعوا الى المدينة امر النبي ﷺ اصحابه بالهجرة الى المدينة واقام هو بمكة ينتظر ان ياذن له ربه في الخروج من مكة وبقي معه ابوبكر وعلى بن ابى طالب رضي الله عنهما .

فلما علمت قريش خروج اصحابه من مكة فاجتمعوا واتفقوا على ان يأخذوا من كل قبيلة رجلاً يضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد ليضيع دمه في القبائل وبلغ ذلك النبي ﷺ فامر علياً ان ينام على فراشه وان يتشح ببرد الا خضروا ان يتخلف عنه ليؤدي ما كان عنده ﷺ من الودائع الى ابائها * وكان الكفار قد اجتمعوا على باب دار النبي ﷺ يرصدونه ليشبوا عليه فاخذ النبي ﷺ حفنة تراب وتلا اول سورة يس وجعل ذلك التراب على رؤس الكفار فلم يروه فاتاهم آت وقال ان محمد اخرج وجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبي ﷺ فيقولون محمد نائم فلم يبرحوا اكل حتى اصبحوا فقام علي رضي الله عنه ففر فوه واقام

على ﷺ بمكة حتى ادى ودائع النبي ﷺ
وقصد النبي ﷺ لما خرج من داره دار ابي بكر واعلمه بان الله قد اذن بالهجرة
فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فبكى ابو بكر فرحاً واستاجر عبد الله بن ارقط
وكان مشركا ليدهما على الطريق ومضى النبي ﷺ وابو بكر الى غار ثور وهو جبل
باسفل مكة فاقاما فيه ثم خرجا من الغار بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينة ومعهما امر
ابن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن ارقط الدليل وقد وجد قريش في طلبه فبعه سراقة
ابن مالك الدجعي فلحق النبي ﷺ فقال ابو بكر يا رسول الله ادر كنا لطلب فقال له النبي ﷺ
لا تحزن ان الله معنا ودعا على سراقة فارتمت فرسه الى بطنها في ارض صلبة فقال
سراقة ادع الله تعالى يا محمد ان يخلصني ولك ان ارد الطلب عنك فدعاه النبي (ص)
فخلص ثم تبعه فدعا عليه ﷺ فترطم ثانياً وسال الاخلاص وان يرد الطاب عن النبي (ص)
فاجابه ودعاه وقال كيف بك يا سراقة اذا سورت بسوار كسرى بر ويز فرجع سراقة ورد كل من
لقيه عن الطلب بان يقول كفيتم ماها هنا وقدم المدينة ﷺ يوم الاثنين في ١٢ (ع) فنزل
قبا على كاثوم بن الهدم واقام به الى يوم الخميس واسس مسجد قبا وهو الذي نزل فيه
«مسجد اسس على التقوى» وخرج من قبا يوم الجمعة فامر على دار من دور الانصار الا
قالوا هم يا رسول الله الى العدد والعدة ويعترضون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها ما مودة حتى
انتهت الى موضع مسجده (ص) وكان مريداً السهل وسهيل ابني عمر وفبركت هناك ووضعت
جرانها فنزل عنها ﷺ واحتمل ابو ايوب الانصاري رحل الناقة الى بيته واقام النبي عند
ابى ايوب الانصاري حتى بنى مسجده ومسكنه وقيل بل كان موضع المسجد بنى الزجاجار
وفيه نخل وتزوج به عايشة كان قبل الهجرة بعد وفاة خديجة ودخل بها بعد الهجرة بشمانية
اشهر وهي ابنة ٩ سنة وتوفى عنها وهي ابنة ١٨ سنة وفي السنة الثانية حوت الصلوة من
بيت المقدس الى الكعبة وفرض الصيام

﴿(في فزوات النبي صلى الله عليه وآله)﴾

الغزوة الاولى غزوة بدر مع اهل مكة خرج من مكة اشرافها وكانت عدتهم (٩٥٠)
رجلا، وعدة النبي (٣١٣) رجلا وكانت في السنة الثانية من الهجرة في ٣ شهر رمضان

والفارس في اصحابه صلى الله عليه وسلم اثنان المقداد والزبير و ٧٠ ابلاقتل فيه ابو جهل وهو ابن ٧٠ سنة واخوه العاص بن هشام الى ان قتل منهم ٧٠ رجلا من المشركين ومنهم نوفل بن خويلد اذ خديجة : هو من شياطين قريش ، وكان من جملة الاسراء العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابنا اخويه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ولما انقضى القتال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتلى الى القليب وكانوا (٢٤) رجلا من صنابد قريش ؛ وجميع من استشهد من المسلمين (١٤) رجلا وكانت مدة تمام الغزوة (١٦) يوماً وفي هذه السنة وقعت غزوة بنى قينقاع وهم اول يهود نقضوا العهد للنبي صلى الله عليه وسلم ثم غزوة السويق مع ابي سفيان واهل مكة وفي السنة الثالثة وقعت غزوة قرقرة الكدر مما يلي جادة العراق الى مكة ، و هذه السنة وقع تزويج فاطمة وفيها رقة ذى قار وفيها ولد الحسن عليه السلام

وفيها غزوة احد اجتمعت قريش في ثلاثة آلاف وفيهم ٧٠٠ دارع ومعهم ٢٠ فرس قائدهم ابوسفيان ومعهم زوجته هندو (١٥) امرأة ومعهم الدفوف يضربن بها ويبكين على قتلى بدر ويحرضن المشركين على حرب المسلمين حتى نزلوا ذال الحليفة مقابل المدينة في (ع) شوال في السنة الثالثة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف نفر و ٧٠٠ من الصحابة ونزلوا الشعب من احد وقتل حمزة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قتلا شديدا حتى قتل ، وكان عدد قتلى المسلمين (٧٠) رجلا عدد قتلى المشركين ٢٢ رجلا ؛ وفي هذه الغزوة كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج في وجهه وكلمت شفته ؛ وكان الذي اصابه عتبه واخوه سعد ابني ابي وقاص ومعهم ما خالدين الوليد ودخلت حلقتان من حلق المغفر في وجهه صلى الله عليه وسلم وسقطت ثناياه ومص ابوسعيد الخدري الدم من وجهه صلى الله عليه وسلم وازدده فقال من مص دمي دم لم تصبه النار ، و مثلت هندو وواحبها بالقتلى من اصحاب النبي فجذعن الاذان والانوف واتخذن منها قلائد ، وبقرت هند عن كبده حمزة ، فلما رجع المشركون الى مكة التمس النبي صلى الله عليه وسلم عمه حمزة فوجده وقد بقر بطنه و خذع انفه و اذناه ؛ فقال صلى الله عليه وسلم جاني جبرئيل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبدالمطلب اسد الله واسد رسوله ؛ صلى على القتلى وامر بدفنهم حيث صرعوا ونهى ان ينقل قنالا هم الى المدينة ودفنهم بها وفي السنة الرابعة نزل تحريم الخمر وحاضر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وبنو النضير

فسالوا صلى الله عليه وسلم ان يخليهم على ما حملت الابل من اموالهم فاجابهم الى ذلك فخرجوا الى خيبر والى الشام ومعهم الدفوف و المزامير مظهرين بذلك تجلدا * وفي هذا السنة غزا صلى الله عليه وآله وسلم جمعاً من غطفان في ذات الرقاع الذين وقعوا فيها اياتهم * وفيها ولد الحسين عليه السلام

وفي السنة الخامسة وقعت غزوة الاحزاب وامر صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق باشارة سلمان الفارسي حول المدينة فلما فرغوا من حفر الخندق اقبلت قريش و من تبعها في عشرة آلاف واقبلت غطفان و من تبعها من اهل نجد و بنى قريظة و اليهود * واقام المشركون بضعاً وعشرين ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم مقابلهم ليس بينهم قتال غير المرماة بالنبل ثم خرج عمرو بن عبدود من ولد لؤي بن غالب يريد المبارزة فبرز اليه على بن ابي طالب (ع) فقال له عمرو يا ابن اخي والله ما احب ان اقتلك * فقال على عليه السلام لكني والله احب ان اقتلك فحمى عمر و عند ذلك و نزل عن فرسه فعقره واقبل الى على عليه السلام و تجادلا و علا عليهما الغبرة و سمع المسلمون التكبير فعلموا ان عليا قتله و انكشف الغبرة و على عليه السلام على صدر عمرو وذبحه ثم ان الله تعالى اهب ريح الصبا فرحلت قريش راجعين الى بلادهم مع ابي سفيان و غطفان و جميع من استشهد من المسلمين في حرب الخندق وستة نفر .

ثم حاضر النبي بنو قريظة ٢٥ ليلة فخذف الله تعالى في قلوبهم الرعب ولما اشتد بهم الحصار نزلوا على حكم النبي فقال صلى الله عليه وسلم و آله عليهم السلام اترضون بحكم سعد بن معاذ وهو سيد الاوس فقالوا بلى فحكم سعد بقتل الرجال و تقسيم اموالهم و سبي ذراريهم و نساءهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى فحفر لهم خنادق ثم بعث بهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق و كانوا ٧٠١ رجلا

وفي السنة السادسة خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي القعدة معتمر الايريد حارباً بالمهاجرين و الاوصاد في الف و ٤٠٠ نفر ساق الهدى و احرم بالجمرة و صاح اهل مكة و اعتمر ثم رجع الى المدينة

و اما فتح خيبر فكان في السنة السابعة خرج صلى الله عليه وسلم الى خيبر و حصرهم بضع عشرة ليلة في منتصف المحرم ففتحهم الحصون و في رواية فلما نزل خيبر اخذ ابو بكر الراية فقاتل قتالا شديداً ثم رجع فاخذها عمر بن الخطاب فقاتل قتالا شديداً من الاول ثم رجع فاخبر

بذلك رسول الله ﷺ * فقال (اماد الله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله و يحبه الله رسوله كراراً غير فرارياً خذها عنوة * فتناول المهاجرون والانصار وكان علي بن ابي طالب غائباً فجاء وهو امد قد عصب عينيه فقال له ﷺ ادن مني فدنا منه فتقل في عينيه فزال وجهه انما اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة حمراء وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفرة ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطله جرب

(فقال علي) انا الذي سمتني امي حيدرة * اكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفا بضر تبين فقدت ضربة على المغفور راس مرحب و سقط على الارض و
 فنحت خيبر على يد علي عليه السلام وحكى ابو رافع مولى النبي ﷺ قال خرجنا مع علي
 حين بعثه النبي الى خيبر فخرج اليه اهل الحصن وقتلهم على عليه السلام فضر به رجل
 من اليهود فطرح ترس على علي عليه السلام من يده فتناول باباً كان عند الحصن فتنرس به ولم يزل
 في يده وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى عليه * ثم القاه من يده فلقدا تبت في سبعة نفر انا
 تامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما قلبه و كان فتح خيبر في صفر سنة ٥٧ هـ * وسأل
 اهل خيبر رسول الله ﷺ الصالح على ان يساقيهم النصف من ثمارهم ويخر جهنم متى شاء
 ففعل ذلك ففعل مثل ذلك اهل فوك * فكانت خيبر للمسلمين وفوك خالصة لله ﷺ لانها
 فتحت بغير ايجاف خيل و لم يزل يهود خيبر كلك الى خلافة عمر فاجلاهم منها * ولما
 فرغ ﷺ من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصره ليلة فافتتحته عنوة * ثم سار الى المدينة
 ولما قدمها وصل اليه من الحبشة جعفر بن ابي طالب وبقية المهاجرين فقال ﷺ ما ادري
 بايهم اسر بفتح خيبر ام بقدم جعفر * وفي هذه السنة تزوج ﷺ صفية بنت حنبل بن اخطب
 وام حبيبة بنت ابي سفيان وبعث كتبه ورسله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام * منهم كسرى
 ملك فارس * زقيصر ملك الروم * والموقوقس ملك مصر * والنجاشي ملك الحبشة * والحارث
 الغساني * وهرثة ملك اليمامة * والمنذر البحريني * وتفصيل ذلك هو كقول التواريخ في
 حالاته ﷺ وفي هذه السنة اعنى سنة ٧ في ذي القعدة خرج ﷺ معتمراً عمره القضاة وساق
 معه ٧٠٠ بدية لامة قرب مكة خرجت قريش عنهم اتحدوا ان النبي في عسر وجهه فاصطفوا له

عند دار الندوة * فلما دخل المسجد اضطجع بان جعل وسط رداءه تحت عضده الايمن و
 و طرفيه على عاتقه الايسر * ثم قال رحم الله امراً اراهم اليوم قوة ورمح في اربعة
 اشواط من الطواف * ثم خرج الى الصفا والمعروة فسمى بينهما * و تزوج ميمونة
 بنت الحارث ثم رجع الى المدينة .

وفي السنة الثامنة بعث ﷺ ثلاثة الاف و امر عليهم مولا زيد بن حارثة وقال
 ان قتل فامير الناس جعفر بن ابي طالب فان قتل فاميرهم عبدالله بن رواحة * و وصلوا الى
 موتة من ارض الشام وهي قبلى الكرك * فاجتمعت عليهم الروم والعرب في نحو مائة الف
 و التقوا بموته وكانت الراية مع زيد فقتل فاخذها جعفر فقتل فاخذها ابن رواحة
 فقتل * و اتفق العسكر على خالدين الوليد فاخذ الراية و رجع بالناس و قدم المدينة
 وفي هذه السنة قدم ابو سفيان المدينة و دخل على ابنته ام حبيبة زوج النبي ﷺ
 و اراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه و له و سلم فطوته عنه فقال يا بنية اذغبت به
 عنى * فقالت هو فراش رسول الله و انت مشرك نجس * فقال لقد اصابك بعدى شر * ثم اتى
 النبي صلى الله عليه و آله فكلما قام برد شيئاً و اتى كبار الصحابة مثل ابي بكر و على عليه السلام
 فتحدث فما اجاباه الى ذلك فعاد الى مكة و في هذه السنة خرج من المدينة في (١٠)
 شهر رمضان و معه المهاجرون و الانصار و طوائف من العرب فكان جيشه ص عشرة
 آلاف حتى قارب مكة * فركب العباس بلغة النبي ﷺ و قال لعلى اجل حظايا و ارجلا
 يعلم قريشا يخبر رسول الله ﷺ فياتونه و يستأمنونه و الاهلكوا عن آخرهم * قال فلما
 خرجت سمعت صوت ابي سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقان قد خرجوا يتجسسون
 فقال العباس يا ابا سفيان قال ليبيك فذاك ابي و امي ما ورائك فقال قد اتانا كم رسول الله ﷺ
 في عشرة آلاف من المسلمين فقال ابو سفيان ما تامرنى به قال تركب لاستامن لك النبي (ص)
 و الا يضرب عنقك قال فردفنى و جئت به الى النبي ﷺ قال قد امنته و احضره يا عباس بالغداة
 فرجع به العباس الى منزله و اتى به الغداة الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ للعباس
 اذهب بابي سفيان الى مضيق الوادى ليشاهد جنود الله تعالى فقال العباس يا رسول الله انه يحب
 الفخر فاجعل له شيئاً يكون في قومه فخراً * فقال ﷺ من دخل دار ابي سفيان فهو آمن و من
 دخل المسجد فهو آمن و من اغتاق عليه بابه فهو آمن و من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن

قال فخرجت به كما امرني «ص» فمرت عليه القبائل وهو يسأل عن قبيلة قبيلة وانا اعلمه حتى
 مر رسول الله ﷺ في كتيبة الخضراء من المهاجرين والانصار * فقال من هؤلاء قال قلت يا
 رسول الله (ص) المهاجرين والانصار * فقال لقد اصبح ملك ابن اخيك ملكا عظيما *
 قال فقلت ويحك انها النبوة فقال نعم ثم امر النبي (ص) الزبير بن العوام ان يدخل
 ببعض الناس بها (ثم) امر عليا ان ياخذ الراية منه فيدخل بها * و امر خالد بن الوليد ان
 يدخل من اسفل مكة في بعض الناس * وكل هؤلاء الجنود لم يقاتلوا لان النبي (ص)
 نهى عن القتال * وكان فتح مكة يوم الجمعة ٢٠ شهر رمضان وملكها (ص) صلحا و
 (قيل) فتحت عنوة فقال لهم ماتروني فاعلابكم قالوا له خيرا قال فاذهبوا فانتم الطلقاء.
 ولما اطمان الناس خرج (ص) الى الطواف بالبيت سبعاً على راحلته واستلم الركن بمعجن كان
 في يده ودخل الكعبة وراى فيها الشخصوخ علم صور الاملائكة وصورة ابراهيم فامر بتلك
 الصور فطمست وصلى في البيت واهدردم ستة رجال ، واربعة نسوة (ثم) بعث السرايا حول
 مكة الى الناس يدعوهم الى الاسلام ولم يا مرهم بقتال

(ثم) خرج من مكة ومعه اثناعشر الفا الى حنين موضع بين مكة والطائف في
 ٦ شوال في هذه السنة للقاء هوازن لما ارادوا حرب رسول الله ﷺ و لما انهزمت
 تقيف من حنين الى الطائف سار النبي (ص) اليهم فاغلقوا باب مدينتهم وحاصروهم (ص)
 نيفا وعشرين يوماً وقاتلهم * وكان عدة السبي الذي اطلقه في هذه الغزوة ستة آلاف
 راس انسان * وعدة الابل كانت ٢٤ الف بعير * والغنم اكثر من اربعين الف شاة *
 ومن الفضة اربعة آلاف اوقية * واعطى للاخريين المؤلفة قلوبهم مثل ابي سفيان وابنيه
 يزيد ومعاوية وامثالهم فاعطى لكل واحد من الاشراف مائة من الابل * واعطى للاخريين
 اربعين اربعين * ودعا للانصار وقال اللهم ارحم الانصار و ابناء الانصار و ابناء ابناء
 الانصار * ثم اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعاد الى المدينة * وفي هذه السنة
 ولد ابراهيم ابن النبي ﷺ وفيها مات حاتم الطائي ودفن في السنة ٩ كعب بن زهير بن ابي
 سلمى النبي ﷺ بعد ان كان في مكة وداهدردم ومدح النبي ﷺ بقصيدته المشهورة زهي

بانة سعاد فقبلي اليوم مبتول * واعطاه صلى الله عليه وسلم برده فاشترها معاوية في خلافته من اهل كعب باربعين الف درهم * ثم توارثها الخلفاء الامويون والعباسيون حتى اخذها التتر وفي السنة التاسعة في رجب امر (ص) بالتجهيز لغز الروم وكان معه (ص) ثلاثون الفاً وكانت الخيل عشرة آلاف فرس يقال لهم جيش (١) العسرة الى ان وصلوا تبوك واقاموا بها عشرين ليلة وقدم عليه بها يوحنا صاحب ايلة فصالحه على الجزية وكك اهل اذرج وكك اكيدر صاحب دومة الجندل وكان نصرانياً (ثم) رجع (ص) الى المدينة في شهر رمضان ، وفي هذه السنة بعث النبي ابابكر ليحج بالناس (ثم) ارسل علياً مع في اثره و امره بقراءة آيات من اول سورة البرائة على الناس وان ينادى ان لا يطوف بالبيت بعده هذه السنة عربان ولا يحج مشرك فعاد ابوبكر من ذي الحليفة .

وفي السنة العاشرة دخل الناس في الدين افواجاً من العرب واهل اليمن وملوك حمير ؛ بعث النبي (ص) علياً (ع) الى اليمن بكتابه واسلمت همدان في يوم واحد ، و خرج (ص) حاجاً في ٢٥ ذى القعدة لحجة الوداع و لم يحج (ص) بعدها وفيها خطب (ص) الناس وعلمهم مناسك الحج والسنن ونزل عليه (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ورفع امير المؤمنين (ع) بغدير خم بامر الله تعالى (ثم) عاد الى المدينة ، وجميع غزواته ١٩ وقيل ٢٦ وقيل ٢٧ غزوة ووقع القتال منها في ٩ غزوة وفي السنة الحادي عشرة جهز جيشاً مع مولاة اسامة بن زيد في الصفراء كد في مسيره في مرضه (ص) ولما اشتد مرضه قال ايتوني بدواة وبيضاء فاكتب

(١) وفي المجمع في مادة عسر قال في قوله تعالى في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك (قيل) فيها كان يعقب العشرة بعيراً واحداً ، وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود ، وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمر اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها الماء ، وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبعضة عشر ، ويوم احد سبعمائة ؛ ويوم حنين الفواخمس مائة ويوم الفتح عشرة آلاف ، ويوم خيبر اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفواهي آخر غزواته (ص) (وقيل) سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ و بان ابناء الثمرة .

لكم كتاباً لافضلون بعدى ابدأ فتنازعوا ، فقال قوموا عنى لا ينبغي عند نبى تنازع ، فقال
منهم ان رسول الله بهجر وتزايد مرضه حتى توفي يوم الاثنين ضحوية النهار وله ٦٣ سنة على
قول ، واولاده ابنه ابراهيم ولد فى ذى الحجة سنة ٨ وتوفى سنة ١٠ من ٥ وعاش سنة
وعشرة اشهر ، وعبدالله يقال له الطيب والطاهر ، والقاسم كلهم درجوا ومانوا صغاراً ، و
بناته فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم و زوجاته ١٥ امرأة دخل بثلاث عشرة ارباحدى
عشرة ولم يدخل باربع * كما تقدم فى ج ١ ص ١٢٤ ، و كتابه امير المؤمنين ، وعثمان ،
ومعاوية ؛ وزيد بن ثابت ، وخالد بن سعيد ؛ و ابى
ابن كعب وعبدالله بن سعد وابان بن سعد له خاتم من فضة فيه ثلثة اسطر محمد رسول الله وكان ص
يختتم به الكتاب التى كان يرسلها الى الملوك * ثم ختم به بعده ابوبكر * ثم عمر ثم عثمان الى ان
سقط من يد عثمان فى بئر اريس كما فى تاريخ ابى الفداء ج ١ ص ١٧٧ س ١ * و عدد اصحابه
قيل مائة الف و اربعة وعشرين الفاً * منهم ابوبكر اول من بايعه ثم عمر بن الخطاب فى سنة
(١١) بحسب الظاهر عندها هل السنة ولكن عندنا اول بايعه على بن ابى طالب عليه السلام
كما قال الشاعر

ما كنت احسب ان الامر منصرف * عن هاشم ثم منهم عن ابى حسن
عن اول الناس ايماناً و سابقاً * و اعلم الناس بالقرآن والسنن
و آخر الناس عهداً بالنبى ومن * جبريل عون له فى الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به * وليس فى القوم ما فيه من الحسن

ثم ان ابابكر بعث عمر بن الخطاب و معه جماعة الى على ليخرجه من بيت فاطمة
وقال ان ابوا عليك فقاتلهم * فا قبل عمر بشىء من نار على ان يضرم الدار فلقيته فاطمة وقالت
الى ابن يابن الخطاب اجئت لتعرق دارنا قال نعم او تدخلوا فيما دخل فيه الامة فخرج على (ع)
حتى اتا ابابكر فبايعه كذا نقل عن ابن عبدربه * وعن عايشة قالت لم يبايع على ابابكر حتى
ماتت فاطمة وذلك بعد ستة اشهر لموت ايها ص وفي زمانه قتل مسيلمة الكذاب و جماعة من القراء
* و قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة و فى سنة ١٣ فى ٢٧ ج ٢ مات ابوبكر و كانت خلافته سنتين
و ثلاثة اشهر و عمره ٦٣ سنة و فيه بويع عمر بن الخطاب * و فى سنة ١٥ مات ابو جحافة و الدابى

بكر * ووضع عمر الدواوين وفرض العطاء للمسلمين ففرض للعباس عم النبي ﷺ عشرين الفاً وفرض لاهل بدر خمسمائة آلف * ولاهل بيعة الرضوان اربعة آلاف * ولاهل القادسية الفين * ولاهل برموك الف وغير ذلك على شئون الطبقات * وكان هرقل ملك الشام في ايام عمر وقتل رستم ملك العجم وقتل المسلمون من اهل فرس ما لا يحصى * واتخذوا ابوان كسرى واحاطوا على اموالهم من الذهب والانية والثياب * وكان لكسرى بساط علوه ستون ذراعاً وكان على هيئة روضة وكان رئيسهم سعد بن ابي وقاص فبعث الى عمر قطعة قسمه عمر بين المسلمين فاصاب علي بن ابي طالب عليه السلام منه قطعة فباعها بعشرين الف درهم وفي سنة ١٦ تنصرت خمسمائة رجل بسبب لطمة لطمه جبلة بن الايهم رجلا من الفزارة * قال الشاعر

تنصرت الاشراف من لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

وفي سنة ١٧ سجع عمر في المسجد الحرام وهدم منازل قوماً بوأن يبيعوها وفي هذه السنة زنى المغيرة بن شعبه في البصرة بام جميل بنت الارقم بن عامر بن صعصعة وشهد الشهود عند عمر الذين راوه كالميل في المكحلة *

وفيها افتتح المسلمون الاهواز والتستر ورام هرمز وقد استولى اهلها الهرمزان وحاصروه فطلب الصالح وارسالوه الى عمر فلما وصلوا به الى المدينة البسوه كسوته من الديباج المذهب ووضعوا على راسه تاجه وهو مكمل بالياقوت ليراه عمرو المسلمون * فطلبوا عمر فلم يجدوه فسئلوا عنه ف قيل جالس في المسجد فاتوه وهو نائم فجلسوا دونه * فقال الهرمزان ابن هو قالوا هو ذاقال فاين حرسه وحجابه قالوا ليس له حارس ولا حاجب واستيقظ عمر فنظر الى الهرمزان * وقال الحمد لله الذي اذل بالاسلام هذا وشباهه وامر بنزع ما عليه فنزعوه والبسوه ثوبين * فقال له عمر كيف رايت عاقبة الغدرو عاقبة امر الله * فقال الهرمزان نحن راياكم في الجاهلية لما خلى الله بيننا وبينكم غلبناكم * ولما كان الله لان معكم غلبتمونا ودار بينهما الكلام وطلب الهرمزان ماء فاتي به * فقال اخاف ان تقتلني وانا اشرب * فقال عمر لا بأس عليك حتى تشرب فرمى بالاناء فانكسر فقصد قلبه * فقالت الصحابة انك امتنته بقولك لا بأس عليك الى ان تشرب ولم يشرب ذلك الماء * فأخر الامران الهرمزان اسلم وفرض له عمر الفين * وفي سنة ١٨ حصل في المدينة الحجاز فحط

عظيم فكتب عمر الى سائر الامصار يستعينهم فكان ممن قدم عليه ابو عبيدة من الشام باربعة آلاف راخلة من الزاد وقسم عمر على المسلمين فيهامات من الناس في الشام بالطاعون في شهر واحد خمس وعشرون الف نفس وفي سنة ٢٠ توفي بلال مؤذن النبي ﷺ بدمشق ودفن عند باب الصغير وفيها فتحت مصر في سنة ٢١ كانت وقعة الاعاجم وكان قد اجتمعوا في مائة وخمسين الفا ومقدمهم فيروزان وفي سنة ٢٢ فتحت اذربيجان والري وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان وخراسان في سنة ١٠ وفي سنة ٢٣ في ٢٤ ذى الحجة طعن

(١) في اسلام عمر بن الخطاب بعد خديجة وعلى بن ابي طالب وابوبكر

قال ابو الفداء في تاريخه ج ١ ص ١٢٠ كان عمر شديد اليباس والعداوة للنبي ﷺ فرى ان النبي ﷺ قال اعز الاسلام بعمر فهدى الله عمر وكان قد اخذ وقصد قتل النبي فلقبه نعيم بن عبدالله النعمان فقال ما تريد يا عمر فاخبره فقال نعيم لان فعلت ذلك ان يتركك بنو عبد مناف تمشي على الارض في ولكن اردع اختك وابن عمك سعيد بن زيد وخباب فانهم قد اسلموا فقصدهم عمر وهم يتلون سورة طه فسمع شيئا منها فلما علموا به اخفوا الصحيفة وسكتوا فسألهم عما سمعوا فانكروه فضرب اخته فشحها (وقال) اربني ما كنتم تقرؤنه في وكان عمر قارياً كاتباً فخافت اخته على الصحيفة وقالت تعدها فاعطاها العهد على انه يردها اليها فدفعها اليه فقربها في وقال ما احسن هذا واكرمه فطمعت في اسلامه في وكان خباب قد استخفى منه فلما سمع ذلك خرج اليه فسالمهم عمر عن موضع رسول الله ﷺ فقالوا له هو بدار عند صفا وكان النبي (ص) هناك وعنده قريب اربعين نفساً ما بين رجال ونساء منهم حمزة وابوبكر وعلى فقصدهم عمر وهو يتوشح بسيفه فاستأذن في الدخول فاذن له النبي (ص) فلما دخل نهض اليه النبي (ص) فاخذ بمجمعه رداً وجذبه جذبة شديدة في وقال ماجاء بك يا بن الخطاب وما تزال حتى تنزل بك القارعة فقال عمر يا رسول الله جئت لأؤمن بالله وبرسوله فكبير النبي ﷺ ودم اسلام عمر و(قال) احمد الاسكندر في الوسيط ص ١١١ س ١٥ كان عمر في مبداء الدعوة الى الاسلام من اكبر اعداء الرسول ﷺ ثم هداه الله فاسلم في ص ١١٢ س ٨ قال عمر في خطبته اللهم اني غليظ فليمني وفي س ١١ قال اللهم اني شحيح فسبخني وفي س ١٣ قال اللهم اني كثير الغفلة والنسيان فالهمني

عمر بن الخطاب بولؤلؤة فيروز وهو في الصلوة ومات يوم السبت ساخ ذى الحجة و
 دفن يوم الاحد هلال المحرم سنة ٢٤ و كانت مدة خلافته ١٠ سنة و ستة اشهر و
 ثمانية ايام و دفن عند النبي و ابي بكر ؓ و كان عمره ٥٥ و قيل ٦٠ و قيل ٦٣ سنة
 (في ذكر خلافة عثمان)

(١) وفي سنة ٢٤ بويغ عثمان في ٣ محرم ولما بويغ رقى المنبر وقام خطيباً فحمد الله

١٠ روى ابن حجر في الصواعق ص ٦٩ عن الزهري قال ولي عثمان سنة ١٢ فلم ينتقم
 عليه الناس مدة ست سنة بل كان احب الى قريش من عمر لان عمر كان شديداً عليهم فلما اوليهم
 عثمان لان لهم ووصلهم ثم توانى في امرهم واستعمل اقاربه واهل بيته في الست الاواخر
 واعطاهم المال متأولاً في ذلك الصلة التي امر الله تعالى بها، و (قال ان) ابا بكر و عمر
 تر كما من ذلك ما كان لهم و اني اخذته فقسمة في اقرباي فانكر عليه ذلك

(ثم) قال الزهري قلت لابن المسيب قتل عثمان مظلوماً و من قتله كان
 ظالماً و من خذله كان معذوراً فقلت كيف (قال) لانه لما ولي كره ولايته نفر من
 الصحابة لانه كان يحب قومه فكان كثير اماً يولى بنى امية ممن لم يكن له صحبة فكان يجي
 من امرائه ما نكره الصحابة فلما كان في الست الاواخر استأثر بنى عمه فولاهم دون غيرهم
 و امرهم بتقوى الله فولى عبدالله بن ابي سرح مصر فمكث عليها سنين فجاء اهل مصر
 يشكون و يتظلمون منه ، و قد كان قبل ذلك من عثمان اها نعالى عبدالله بن مسعود ، و
 ابي ذر و عمار بن ياسر ، فكانت بنو هذيل ، و بنو زهرة في قلوبهم ما فيها و كانت بنو مخزوم
 قد حنت على عثمان ل حال عمار و جاء اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فكتب اليه
 كتاباً يتهدده فيه فابى ابن ابي سرح ان يقبل ما نهاه عنه عثمان و ضرب بعض من اتاه من
 قبل عثمان فقتله فخرج من اهل مصر جماعة رجل فنزلوا المسجد و يشكون الى الصحابة
 في مواقيت الصلوة ما صنع ابن ابي سرح بهم فقام طلحة بن عبيد الله فكلّم عثمان بكلام
 شديد و ارسلت عايشة اليه تقول له تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم
 و سئلك عزل هذا الرجل فاييت فهذا قد قتل منهم رجلاً فانصفهم من عاملك و دخل
 عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال انما يستلونك رجلاً مكان رجل و قد ادعوا قبله دماً

وتشهد ثم ارتج عليه فقال ان اول كل امر صعب وان اعش فسأتيكم الخطب على وجعها
ثم نزل وفي سنة ٢٧ ارسل معاوية الى قبرس باذن عثمان جيشا فاجتوموا عليها وقتلوا اهلها ثم
صولحوا على جزية سبعة آلاف دينار

وفي سنة ٣٠ بلغ عثمان ما وقع في امر القرآن من اهل العراق فانهم يقولون قرآنا

فأعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم منه (فقال) لهم اختاروا رجلا
اوليه عليكم مكانه فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج
معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فخرج
تجد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث من المدينة اذهم بغلام اسود على بعير يخبط البعير
خبطا كأنه رجل بطاب فقال اصحاب تجد ما قضيتك وما شانك كأنك هارب اطلب فقال
لهم اننا غلام امير المؤمنين وجهنى الى عامل مصر فقال له رجل منهم هذا عامل مصر قال
ليس هذا الريد واخبر بامر محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه وجاء به اليه
فقال له رجل من انت فاقبل مرة يقول اننا غلام امير المؤمنين ، ومرة يقول اننا غلام مروان
حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال له بماذا قال برسالة
قال معك كتاب قال لافتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداة فاذا فيها كتاب
من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع تجد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم
(ثم) فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم
وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك رائي واحبس من يجيء يتظلم الى منك حتى
ياتيك رائي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما قرؤ الكتاب فزعدوا ورجعوا الى المدينة وختم
محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة
فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد (ثم) فضوا الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرؤهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا
حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقيام
اصحاب محمد فلهقوا بمنزلهم ما منهم احد الا هو مقتم لما قرؤوا الكتاب وحاصر الناس
عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بنى تيم وغيرهم فلما راي ذلك على ^{الكتاب} بعث -

اصح من قرآن اهل الشام لاننا قرانا على ابى موسى الاشعري * واهل الشام يقولون
قرآنا اصح لاننا قرانا على المقداد بن الاسود * وكك غيرهم من الامصار فاجمع رايه *
وراي الصحابة على ان يحمل الناس على المصحف الذى كتب فى خلافة ابى بكر وكان
مودعا عند حفصة بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم وتحرق ما سواه من المصاحف التى بايدى

- الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلهم
بدرى ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له اهذ الغلام غلامك قال
نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا دحلف بالله ما كتبت
هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لى به قال له على عليه السلام فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف
يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لانعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا
امرته به ولا دحمت هذا الغلام الى مصر قط فعرفوا انه خط مروان وشكوا فى امر عثمان وسالوه
ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده فى الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضاباً
وشكوا فى امره وعلم ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لا يبرء عثمان من قلوبنا الا ان
يدفع اليها مروان حتى نجس به ونعرف حال الكتاب وكيف يامر بقتل رجلين من اصحاب
محمد بغير حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما
يكون منافى امر مروان ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشى عليه
القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم على عليه السلام فقالوا
لا (قال) افيكم سعد قالوا لانم قال الا احد يبلغ عليا فسقينا ماء فباغ ذلك عليا فبعث اليه
بثلاث قرب مملوۃ فما كادت تصل اليه وجرح بسببها عدة من موالى بنى هاشم وبنى امية حتى
وصل الماء اليه فبلغ عليا عليه السلام ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما قتل
عثمان فلا (قال) للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان
فلا تدعا احداً يصل اليه وبعث الزبير وطلحة بابنيهما وبعث عدة من الصحابة ببناءهم
يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسالونه اخراج مروان فلما راي ذلك محمد بن
ابى بكر ورعى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن عليه السلام بالماء على بابه و
اصاب مروان سهم وهو فى الدار وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر مولى على عليه السلام فخشى -

الناس ففعل ذلك ونسخ من ذلك المصحف مصاحف وحمل كلامها الى الامصار * وكان
الذى تولى نسخ المصاحف بامر عثمان زيد بن ثابت * و عبدالله بن الزبير * وسعيد بن
العاص * وعبدالرحمن بن الحارث المخزومي * وقال عثمان ان اختلفتم فى كلمة فاكتبوها
بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم * وقيل لما قتل جماعة من القراء فى زمن مسيلمة

محمد بن ابى بكر ان يغضب بنو هاشم لعالم الحسن والحسين فبثرونها فتنة فاخذ
بيد الرجلين فقال لهما ان جائت بنو هاشم فراوا الدم على وجه الحسن (ع) كشفوا الناس عن
عثمان وبطل ما زريد ولكن مروا بنا حتى تتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد
فتسور محمد وصاحبه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد
ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته فقال لهما
محمد مكانكما فان معه امراته حتى ابدا كما بالدخول فاذا انا ضبطته فادخلنا فوخياه
حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ باحيطه فقال له عثمان والله لو راك ابوك
لسائه مكانك منى فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فوخياه حتى قتلاه
وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امراته فام يسمع صراخها احد لما
كان فى الدار من الجلبة وصعدت الى الناس وقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس
فوجدوه مذبحوا فاباغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد
ذهبت عقولهم للخبر الذى اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا
فقال على عليه السلام لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتم على الباب ورفع يده فلطم الحسن و
ضرب صدر الحسين * وشتم محمد بن طلحة وعبدالله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى
منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك فمديك فلا بد لنا من امير فقال على عليه السلام
ليس ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من
اهل بدر الا اتى علياً فقالوا ما نرى احداً احق بها منك مديك نبايعك فبايعوه و هرب
مروان وابنه ، وجاء على عليه السلام الى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل
عليه رجلا لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابى بكر واخبرت عليا والناس بما صنع فدعا على عليه السلام -
١٢٠ هكنا نقله ابن حجر فى الصواعق ص ٧٠ عن الزهرى والهدية عليه فتامل جيداً واذن الحق

الكذاب امر ابو بكر بجمع القرآن من افواه الرجال وجريد النخل والجلود وترك ذلك المكتوب عند حفصة ولم اتولى عثمان راي اختلاف الناس فى القرائات كتب من ذلك المكتوب الذى كان عند حفصة نسخاً وارسلها الى الامصار وابطل ما سواها

وفى سنة ٣٢ وقيل سنة ٢٥ توفى ابو ذر وكان بانشام ينكر على معاوية جمع المال ويتلو (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) الاية فكتب معاوية الى عثمان يشكوه فكتب اليه عثمان ان اقدم المدينة فقدم المدينة * واجتمع الناس عليه فصار يذكر ذلك ويكثر الشناعة على من كثر الذهب والفضة فنفاه عثمان الى الربذة فتوفى فيها * وفيها قتل بزجر دبن شهر يار آخر ملوك الفرس * ومات فيها ابوسفيان والد معاوية وفى سنة ٣٣ مات عبدالله بن مسعود احد القراء * وفى سنة ٣٣ تكلم جماعة من اهل الكوفة منهم مالك الاشر وعمر بن الحمق وزيد بن صوحان واخوه صعصعة وغيرهم فى حق عثمان بانهم اتوا الى جماعة من اهل بيته لايصاحون للمولوية فكتب سعيد بن العاص الى

محمد افسأله عما ذكرت امر اعثمان فقال محمد لم تكذب والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر نبي ابي فقامت عنه وانا تائب الى الله تعالى والله ما قتلته ولا امسكته فقالت امر انه صدق ولكنه ادخلها قال النوبختى فى الفرق افترقوا ثلاث فرق فرقة اقامت على ولاية على و فرقة اعزلت مع سعد بن ابي وقاص وابن عمر واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة الانصارى فان هؤلاء اعزوا عن على عليه السلام بعد دخولهم فى بيعته فسموا المعتزلة ومنهم الاحنف بن قيس واقوامه و فرقة خالف عليا عليه السلام وهم طلحة والزبير وعابشة فصاروا الى البصرة وسار اليهم على عليه السلام فقتلهم وهزمهم (الى ان قال) وكل هذه من الخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم مختلفون فيما بينهم يكفر بعضهم ببعض (قيل) الامامة بعد النبي لعمة العباس ثم لابنه عبدالله ثم لعلى بن عبدالله ثم ل محمد بن على ثم ل ابراهيم الامام ثم للسفاح الى آخر بنى العباس .

(وقيل) الامامة بعد على بن الحسين عليه السلام صار الى ابنه زيد (ثم) الى يحيى بن زيد واخيه عيسى بن زيد (ثم) الى محمد بن المهدي اخى ابراهيم ابنى عبدالله المحض (ثم) الى من ادعى الى طاعة الله من آل محمد عليه السلام فهو امام فمنهم محمد وعبدالله ابنا جعفر الصادق عليه السلام ثم رجعوا بعضهم الى امامة الكاظم عليه السلام بعد موتها (ثم) بامامة الرضا عليه السلام فهم القطعية الذين -

الكوفة الى عثمان فامر عثمان بان يسير الذين تكلموا بذلك الى معاوية بالشام فارسلهم فقدموا على معاوية وجرى بينهم كلام كثير وحذرهم الفتنة فوثبوا واخذوا بلحمة معاوية وراسه فكتب بذلك الى عثمان فكتب اليه عثمان ان يردهم .

وفي سنة ٣٤ اعطى عثمان مروان بن الحكم خمس غنائم افريقية وخمس مائة دينار و اقطع فدك رهى صدقة النبي ﷺ التي طلبتها فاطمة عليها السلام ميراثا ولم تزل في يده ويدينه الى ان تولى عمر بن عبدالعزيز فانزعها من اهلها وردّها صدقة .

يقولون ومن قام بعده ليسوا بائمة ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد وان على الناس القبول منهم والانتفاء الى امرهم و(منهم) البشيرية القائلون بامامة محمد بن بشير وابنه سميع بن محمد بعد موسى الكاظم وهم القائلون بحياة الكاظم عليه السلام وباحوا المحارم من الفروج والغلمان واستدلوا بقوله تعالى اوزير وجههم ذكر اناذانا ناء، وفرقة يقول بامامة احمد بن موسى عليه السلام وفرقة يقول بامامة الرضا ابنه الجواد عليه السلام بعد الكاظم وفرقة يقول بامامة علي الهادي عليه السلام واخيه السيد محمد المدفون بقرب سامراء ؛ وفرقة يقول بامامة ابي محمد العسكري عليه السلام وبعبايته وفرقة يقول بامامة جعفر الكذاب وفي رضة الكافي والمرآة ج ٤ ص ٣٤٢ حديث ٢٧٤ وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة و ٧٠ فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى على (٧٢) فرقة فرقة منها في الجنة و(٧٢) فرقة في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها على (٧٣) فرقة (٧٢) فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن ٧٣ فرقة (١٣) فرقة تنتحل ولا يتناوودتنا (١٢) فرقة منها في النار وفرقة في منها في الجنة: (٦٠) فرقة من سائر الناس في النار .

- | | | |
|-----------------------------|---|--------------------------------|
| اذا كان كل الناس سبعين فرقة | ✽ | ونيفا كما قد جاء في واضح العقل |
| ولم يك منهم ناجياً غير فرقة | ✽ | فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل |
| افى الفرقة الناجين آل محمد | ✽ | ام الفرقة الهالك ايها قل اى |
| فان قلت هلاك كفرت وان تقل | ✽ | نجاهة لماذا قدم الغير بالفعل |
| رضيت عليا الى اماما و سيداً | ✽ | وانت من الباقيين في اوسع الحل |
| و باع علياً و اشتري غيره به | ✽ | شراء و بيعاً اعقباه وضايعا |

وفيها توفي المقداد بن الاسود وكان ابوه عمرو بن نعلبة و نسب الى الاسود بن يغوث لانه كان قد حالف الاسود في الجاهلية فتبناه فعرف بابن الاسود .

وفي سنة ٣٥ قتل عثمان في ١٨ ذى الحجة ومدة خلافته ١٢ سنة الا ١٢ يوماً وعمره ٧٥ وقيل ٨٢ وقيل ٩٠ سنة ومكث ثلاثة ايام لم يدفن لان المحاربين له ممنوعوا من ذلك ثم امر على عليه السلام بدفنه * وكاتبه مروان بن الحكم ابن عمه وقاضيه زيد بن ثابت .

- | | | |
|------------------------------|---|--------------------------------|
| فقلت له لم قد ضللت عن الهدى | * | فظلت عمى في مرتع الكفور اتعاً |
| اصبرت مفضولاً كمن كان فاضلاً | * | وصيرت متبوعاً كمن كان تابعاً |
| و كان على اولاً فجعلته | * | بجهلك ظلاماً لا اباً لك رابعاً |
| ولولم تجدلواً و ملكت طاعة | * | فصيرته من فرط بغضك تاسعاً |

(ثم) حدث اختلاف القدرية في القدر اولهم سوسن النصراني المستبصر الذي كان من اهل العراق في سنة ١٣١ و معبد الجوني و غيلان الدمشقي و الجعد بن درهم (ثم) اختلفت الخوارج بعد ذلك فيما بينها فصارت مقداز عشرين فرقة كل واحدة يكفر سائرهما (ثم) حدثت في زمن الحسن البصري بدعة المعتزلة في الاعتزال اولهم واصل بن عطاء و (ثانيهم) عمرو بن عبيد فطردهما الحسن البصري عن مجلسه الى مسجد البصرة لدعواهما ان الفاسق لا مؤمن ولا كافر * و في (خ) ج ١٣ ص ١٠٤ س ٢٠ عن علي عليه السلام قال تفرقت هذه الامة على بضع وسبعين فرقة شرهم قوم ينتحلون حينا اهل البيت و يخالفون اعمالنا (ثم) افرقت الامة الى الكيسانية والامامية ، والغلاة و افرقت كل منهم افتراقاً تكفر بعضهم بعضاً آخر ، وكك النجارية . والبكرية * والضاربة . و الجهمية ، و الباطنية وكان الاختلاف بينهم الى ايام المأمون الرشيد الذي كان في سنة ١٤٨ ، و قالت الغلاة . وابن سبأ . و ان خلفاء الفاطمية بمصر ان الجزء الالهي يحل في علي و الائمة من ولده ، وكانت الازارقة في زمن ابن الزبير استولوا على الاهواز وما دارها من ارض فارس ، و كرمان ، فاخرج من الخوارج عبدالله بن الحارث الخزاعي عامل البصرة من قبل عبدالله بن الزبير جيشاً لحربهم فهزمهم الازارقة فكتب ابن الزبير من مكة الى المهلب بن ابي صفرة وهو بخراسان يامره بحرب الازارقة و ولاء ذلك فرجع -

* (في خلافة امير المؤمنين عليه السلام (١)) *

قول ابو الغداء امير المؤمنين ع هو هاشمي ولد من هاشميين ، وبع له يوم قتل فيه عثمان سنة ٣٥ في ١٨ ذى الحجة ، وقيل في ٢٥ من ذي الحجة ، وم الجمعة ، * زفي سنة ٣٦ بعث امير المؤمنين عليه السلام الى الامصار عوامله من الشام ومصر والكوفة والبصرة وغيرها * فلما بلغ علياً ميسر عايشة وطلحة و الزبير الى البصرة سار نحوهم في اربعة آلاف من اهل المدينة فيهم اربعة اعمام ممن بايع تحت المهلب الى البصرة وانتخب من جندها عشرة آلاف وانضم اليه قومه من الازد فصار في عشرين الفاً وخرج وقتل الازارقة وهزمهم عن دولاب الاهواز ؛ ومات نافع بن الازرق رئيس الخوارج في تلك الهزيمة ؛ وانهمت الازارقة في آخرها الى سابور من ارض فارس ، وثبت المهلب على قتالهم تسع عشرة شهراً الى زمن عبد الملك بن مروان و ولاية الحجاج على العراق ، وقرر الحجاج المهلب على حرب الازارقة فطهر الله بذلك الارض من الازارقة ، والحمد لله على ذلك ، واول من نطق بالقدوس من النصراني الذي اخذ عنه معبد الجهنمي وغيلان الدمشقي ، وكان الناس يومئذ مختلفين في اصحاب الذنوب من امة الاسلام او من غيرهم .

(١) قال ابن سعد وكانت مبايعة علي عليه السلام بالخلافة لغدمن قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان به من الصحابة ، وقيل ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين (ثم) خرجا الى مكة وعايشة بها فاخذها وخرجها الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك علياً فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في ج ٢ سنة (٣) وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلاثة عشر الفاً واقام علي عليه السلام بالبصرة ١٥ ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالشام فبلغ علياً فصار اليه فالتقوا باصفيين في صفر سنة ٣٧ ودام القتل بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا بان يوافقوا اس الحول باذرج فينظروا في امر الامة وافترق الناس ورجع عربية الى الشام وعلي عليه السلام الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه (ع) ومن كان معه وقالوا لاحكم الله وعسكروا بحدروا فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم وحاجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الي-

الشجرة وتما نامة من الانصار ورايته مع ابنه محمد بن الحنفية عليه السلام وعلي ميمنته الحسن عليه السلام وعلي ميسرته الحسين عليه السلام وعلي الخيل عماد بن ياسر عليه السلام وعلي الرجاله محمد بن ابي بكر وعلي مقدمته عبدالله بن العباس عليه السلام وكان مسير وفي ع ٢ سنة ٣٦ داه ا وصل الي ذى قار اتاه عثمان بن حنيف وقال ل امير المؤمنين عليه السلام بعثني ذال حية وجئتك اهر وقد قال عليه السلام اصبت اجراً وخيراً عليه السلام وقصته كان و لاه امير المؤمنين عليه السلام البصرة ولما وصل عايشة ومن معها

- النهر وان فسار اليهم علي (ع) فقتلهم و قتل منهم ذال الثدية الذي اخبر به النبي (ص) ذلك سنة ٣٨ واجتمع الناس باذرج في شعبان من هذه السنة وحضر هاسعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمر و ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا (ع) وتكلم عمر و فامر معوية و بايع له و تفرق الناس علي هذا و صار علي (ع) في خلاف من اصحابه حتى صار بعض علي يديه و بقول اعصى و بطاع معوية هذا ما يخص تلك الوقايح و لها بسط لا تحتمله هذه العجالة (ثم قال الشهر ستاني اختلفوا في علي (ع) و معوية اختلفا باقيا الي يومنا هذا بعد اتفاقهم علي عقد البيعة عليه فاولا خرج طلحة و الزبير الي مكة ثم حمل عايشة الي البصرة و القتال معه (١) (ثم حرب معوية معه بصفين و نهر و ان مع الخوارج ، و غيرهم في زمن بنى امية المذكور في كتاب النزاع و التخاصم بين بنى امية و بنى هاشم كما ذكرنا في ج ١ ص ٩٧

﴿حالات ميثم التمار مع امير المؤمنين عليه السلام﴾

(١) قال الطريحي في المجمع في المادة ميثم التمار صاحب علي عليه السلام قال اتيت باب علي عليه السلام فقيل لي نائم فناديته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من دأسك فقال صدقت و الله لتقطعن بذاك و رجلاك و لسانك و لتطلبن فقلت فمن يفعل ذلك يا امير المؤمنين عليه السلام فقال ليا خذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله ابن زياد لع و كان الامر كما قال علي عليه السلام قال صالح بن ميثم فارس لى جذع من نخلة صلب ابي عليه قال و كان اخبره علي عليه السلام عنه فاخذنا بي مسمازا و كتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به لا علم النجار فلما اتى بالخشب رايت المسما را علي قامه عنه عليه اسمه (ده) في حالات سلمان الفارسي) روى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٩٨ في ترجمة سلامة العجلي قل جاء ابن اخت ابي من البادية يقال له قدامة فقال لي احب اني القى سلمان الفارسي فاسلم عليه -

البصرة واستولوا عليها بعد قتال معه قتل من اصحابه ٤٠ رجلاً وامسك عثمان بن حنيف فنتفت لحيته حواجبه وسجنه ثم اطلقوه ثم التقى اصحاب على عليه السلام بمكان يقال له الخسرية في ١٥ جمادى الآخرة من هذه السنة ووقع القتال وعابشة راكبة الجمل الذي اشتراه بمائة دينار وسماها عسكرياً في هودج وقد صار كالقنفذ من

فخر جناليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين الفاً ووجهه على سرير يسف خوصاً عليه فرد علينا السلام قلت هذا ابن اختي يزعم انه يحبك قال احبه الله قال فنحدثنا عن اصلك ومعن انت ، قال ^{علي} انا من رامهر مز كنا قوماً مجوساً فاتانا رجل من اهل الجزيرة كانت امه منافزل فينا واتخذ فيناديرا ، وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلاماً معي في الكتاب يبعي مضر وبابيكى قد ضربه ابواه فقلت له يوماماً يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اتى صاحب هذا الدين فاذا علمنا ذلك ضرباني ، وانت لو اتيته سمعت منه حديثاً عجيباً ؛ قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثناه عن بدء الخلق وبدء خلق السماء والارض وعن الجنة والنار ، قال فكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يبعثون معها فلما راي ذلك اهل القرية اتوه فقالوا له يا هذا انك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا الا الحسن ، وانا ترى غلماننا يختلفون اليك و نحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنك قال نعم ؛ فقال لذلك الذى كان ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك ، قد علمت شدة ابوى على قلت لكنى انا اخرج معك وكنت يتيماً لابي فخرجت معه فاحذنا بجبل رامهر مز فجعلمانا نمشى ونتوكل وناكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لى صاحبى يا سلمان ان ههنا قوم ما هم عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم ، قال فجعلمانا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبى فحيوه وبشوا به وقالوا ابن كانت غيبتك قال كنت فى اخوان لى قبل فارس فحدثنا ما تحدثنا (ثم) قال لى صاحبى قم يا سلمان انطلق فقلت لادعنى مع هؤلاء قال انك لا تطبق ما يطبق هؤلاء ، يصومون الاحد الى احد ولا ينامون هذا الليل واذا رجل من ابنا الملوك ترك الملك ودخل فى العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلموا يذهبون واحداً واحداً لى غاره الذى يكون فيه فلما امسينا قال ذلك الذى من ابنا الملوك هذا الغلام ما يصنع لياخذ رجلاً فقال خذنا انت فقال لى هام يا سلمان فذهب بى حتى اتى غاره الذى يكون-

النشاب ولما كثر القتل والقتال قال على عليه السلام اعقروا الجمل فضر به رجل فسقط وبقيت عابشة فى هودجها الى الليل وادخلها اخوها محمد بن ابي بكر البصرة وانزلها فى دار عبد الله ابن خلف وطاف على عليه السلام على القتلى من اصحاب الجمل وصلى عليهم ودفنهم * ثم امر على عابشة بالرجوع الى المدينة وان تقر فى بيتها وجهزها على عليه السلام بما احتاجت اليه قيل عدة القتلى يوم الجمل من الفريقين عشرة آلاف * واستعمل على عليه السلام على

- فيه فقال لى يا سلمان هذا خبز وهذا دم فكل اذا غرئت وصم اذا نشطت وصل ما بذاك ونم اذا كسلت ثم قام فى صلوته فلم يكلمنى الا ذاك ولم ينظر الى فاخذنى الغم تلك السبعة الايام لا يكلمنى احد حتى كان الاحد فانصرف فذهبنا الى مكانهم الذى كانوا يجتمعون ، وقال وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا يسلم بعضهم على بعض ، (ثم) يليقون الى مثله ، قال فرجعنا الى منزلنا فقال لى مثل ما قال لى اول مرة ، هذا خبز وادم فكل منه فاخذنى غم وحدنت نفسى بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان يوم الاحد رجعنا اليهم و امطروا واجتمعوا فقال لهم انى اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لى به ، قالوا اننا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا ، وكنا نحب ان نليك ، قال لا عهد لى به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت ، قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عنى الغم الذى كنت اجده ، فخرجنا لنا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشى بالنهار ، فاذا نزلنا قام يصلى فلم يزل ذلك دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس ، فقال اعطنى فقال مامعنى شىء فذهبنا الى بيت المقدس ، فلما رآه اهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به ، فانطلقوا الى فاطموني خبزا ولحما ، ودخل فى الصلوة فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لى يا سلمان انى اريد ان اضع راسى فاذا بلغ الظل مكان كذا كذا فابقظنى فوضع راسه فنام فبلغ الظل الذى قاله فلم ادقظه ما داته مما داب من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا : فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا فابقظنى قلت بلى ولكنى انما منعنى ما داته لك من دابك ، قال ويحك يا سلمان انى اكره ان يفوتنى شىء من الدهر لم اعمل فيه لله خيراً ، ثم قال لى يا سلمان ان افضل دين اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين -

البصرة ابن عباس وسار الى الكوفة فنزلها * وانتظم له الامر بالعراق ومصر واليمن و
الحرمين وفارس وخراسان وام بيق خراج عنه الاشام وفيه معاوية واهل الشام، طيعون
له * فاسل اليه على عليه السلام جرير بن عبدالله البجلي لياخذ البيعة من معاوية ويطلب منه
الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار * فسار جرير الى معاوية فمأطله معاوية * وكان
عمر بن العاص بفلسطين حتى قدم عمرو الى معاوية فوجد اهل الشام يحرسونه

- افضل من النصرانية كلمة القبت على لسانى ، قال نعم بوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا
ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة ادر كنه فاتبعه وصدقه ؛ قلت وان امرنى ان ادع
النصرانية قال نعم فانه نبي لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقاً والله لو ادر كنه ثم امرنى ان اقع
فى النار لوقعتها ؛ ثم خرجنا عن بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد ؛ فقال له دخلت
فلم تعطنى وهذا تخرج فاعطنى فالنفت فلم ير حوله احد اقال فاعطنى يدك فاخذ بيده فقال
قم باذن الله فقام صحيحاً سوياً ، فتوجه نحو اهله فاتبعته بصرى تعجباً مما رايت وخرج
صاحبى فاسرع المشى وتبعته فتلقانى رفقة من كلب اعراب فسبونى فحملونى على بعير
وشيدونى وثاقاً فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة واشترانى رجل من الانصار
فجعلنى فى حائط له من نخل فكنت فيه ، قال من ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصاً
بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارددتهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل
من عمل يدي وهو يومئذ على عشرين الفاً فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلاً قد خرج بمكة
يزعم ان الله ارسله فمكثنا ماشاء الله ان نمكث فهاجرا لينا وقد علمنا فقلت والله لا جربته
فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت فى قصعة من زبد فاحتملتها
حتى اتيته بهاءنى عاتقى حتى وضعتها بين يديه (فقال) ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة
فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياماً ثم اشتريت لحم جزور ايضا بدرهم
واصنع مثلها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه (فقال) ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية
قال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
ف نظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت ، ثم قلت له ذات يوم يا
رسول الله اى قوم النصرارى قال لا خير فيهم ، وكنت احبهم حباً شديداً لما رايت من -

على الطلب بدم عثمان * فقال لهم انتم على الحق واتفق عمرو ومعوية على قتال علي (ع) وشرط عمرو على معاوية اذا ظفر ان يوليه مصر فاجابه الى ذلك فقدم جرير فاعلمه بذلك فسار ^{الطلي} من الكوفة الى جهة معاوية * وسار معاوية الى جهة علي (ع) حتى اجتمعت الجموع بصفين في سنة ٣٧ في صفر فوعدت بينهما ٩٠ وقعة في مدة ثلاثة اشهر * وكانت عدة القتلى من اهل الشام اربعين الفاً ومن اهل العراق خمساً وعشرين الفاً منهم ٢٦ رجلاً من اهل بدر * وبرزعمار بن ياسر وبرتجز .

نحن قتلناكم على تاويله
ضربا بيزيل الهام عن مقيله
كما قتلناكم على تنزيله
ويذهل الخليل عن خياله

وقاتل قتالا عظيماً ومضى من عمره ٩٠ سنة ويقاتل حتى استشهد * وقاتل مالك الاشرقتالا عظيماً * وقد روى ان علياً (ع) كان عادته كلما قتل قتيلاً كبيراً وكبيراً في ليلة من الليالي اربعة تكبيرة * فرفعوا انه صاحف على الرماح * فقال علي (ع) والله ما رفعوها

- اجتهادهم ثم اني سئلته ايضاً بعد ايام يارسول الله قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي وانا والله احبهم قال ذاك والله حين بعث سرايا وجر دالسييف فسرية تدخل وسرية تخرج والسييف يقطر قلت يحدث بي الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقدت في البيت فجاءتني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب قلت من قال رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحفك ، قال لا والله حتى تجيى وانا احذر نفسي ان لو ذهب ان افر فانا نطلق بي فانتهيت اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلك هؤلاء الايات الذين آتياهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ، واذا يتلى عليهم قالوا امنابيه وانه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرون بالحسنة السيئة ومما درزقناهم ينفقون ، واذا سمعوا اللغواعر ضوا عنه وقابو الناب اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا يبتغى الجاهلين قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو ادر كته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبه بي لايقول الاحقاد لا يامر الا بالحق وفي ج ١٣ ص ٣٢٣ س ١٦ قال ابو قدامة لعمامان بن حميد كان سلمان علينا بالمدائن وهو اميرنا فقال انا امرنا لانؤمكم تقدم يا زيد فكان زيد بن صوحان يؤمننا ويخطبنا

الاخديعة ومكيدة * الى ان وقعت قصة الخوارج معه (ع) ولما اعزلت الخوارج علياً (ع) دعاهم الى الحق فامتنعوا وقتلوا كل من ارسله اليهم فساد عليه السلام اليهم وكانوا اربعة آلاف ووعظهم ونهاهم عن القتال فنفرقت منهم جماعة وبقي جماعة على ضلالتهم وقتلوا وقتلوا عن آخرهم ولم يقتل من اصحابه عليه السلام الا قليل وفي سنة ٣٨ قتل بمصر معاوية بن خديج محمد بن ابي بكر والقاه في جيفة حماد واحرقه بالنار * ولما بلغ عايشة قتل اخيها محمد جزعت عليه وقتنت في دبر كل صلوة تدعو على معاوية وعمر بن العاص وضمت عيال اخيها محمد اليها * ولما بلغ علياً مقتل جزع عليه وقال عند الله نحتسبه ودعا على معاوية وعمر بن العاص * ويدعو معاوية على علي والحسن والحسين عليهم السلام وعلى عبد الله بن جعفر .

وفي سنة ١٤٠ ارسل معاوية بسر بن ارطاة في عسكر الى المدينة وسفك فيها الدماء واستكره الناس البيعة له معاوية ثم سار الى اليمن وقتل الوفا من الناس فوجد لعبيد الله بن عباس عامل على عليه السلام بها بنين صبيين فذبحهما فقالت امهما :

ها من احس بابني الذين هما * كالدريتين تشظى عنهما الصدف

ها من احس بابني الذين هما * قلبي وسمعي قلبي اليوم مختطف

(في بعض اوصاف علي (ع))

دخل ضرار بن ضرمة على معاوية فقال معاوية صف لي علياً قال او تعفيني من ذلك فقال لا عفياك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً وبحكم عدلاً يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وحشته كان والله غريز لغيره طويل الفكرة يقرب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشن * كان والله فينا كما احبنا يدنيا اذا اتيناها ويجيبنا اذا سالناها وكنامع دنوه منا وقر بنامنه لانكلمه لهيبته ونرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم بعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله في رايته بعض موافقه وقد ارحى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تمللم السليم ويبكي بكاء الحزين فكانني الان اسمعه وهو يقول يادنيا يادنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات

لاحان حينك غرى غيرى لاجادلى فيك قد طاعتك نلانا لارجعة لى فيك فعمرك قصير و
خطرك بسير و امك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق وعظم المورد
كان على ع شديد الادهمة عظيم العينين بطينا صلح عظيم اللحية كثير الشعر واسع الصدر
حسن الوجه كثير التبسم زوجته فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله و سلم ولد له
الحسن و الحسين و زينب و ام كلثوم و محسن السقط * ثم تزوج امامة بنت زينب اخت
فاطمة و هى بنت ابى العاص فولدت له محمد الاوسط و قيل تزوج ام البنين الكلابية
فولدت له عباس و عبدالله و جعفر و عثمان قتلوا مع الحسين بكر بلا و لم يعقب منهم غير
العباس و تزوج ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى التميمى فولدت له عبيد الله و ابابكر
قتلا ايضا مع اخيهم بكر بلا * و تزوج اسماء بنت عميس و ولد له منها محمد الاصغر
و يحيى * و ولدت له من الصهباء التغلبية رقية و عمر الذى عاش ٨٥ سنة * و ولدت له من
خولة الحنفية محمد الاكبر * و بناته و ع ام الحسن و رملة و ام هانى و ميمونة و زينب
الصغرى و رملة الصغرى و ام كلثوم الصغرى و فاطمة و امامة و خديجة و ام الكرام و ام
سلمة و ام جعفر و جمانة و نفيسة * و لم يعقب منهم الا الحسين و الحسن و محمد بن
الحنفية و عمر الاطرف قيل بايعه قبل موته اربعون الفا و حاجبه عليه السلام قنبر و
صاحب شرطته نعثل بن قيس الرياحى و قاضيه شريح و كان قد ولاه عمر قضاء الكوفة
و لم يزل قاضيا بها الى ايام الحجاج .

و قيل اجتمع فى سنة ٤٠ ثلاثة من الخوارج منهم عبدالرحمن بن ملجم المرادى
و عمرو بن بكر التميمى و البرك بن عبدالله التميمى فذكروا اخوانهم المارقة المقتولين
بالهروان فقالوا وقتلنا امة الضلال ارحنا منهم البلاد * فقال ابن ملجم انا كفيكم عليا * و قال
البرك انا كفيكم معاوية * و قال عمر و انا كفيكم عمرو بن العاص و تعاهدوا ان لا يفر احد
منهم عن صاحبه الذى توجه اليه و استصحبوا سبوا و مسمومة و تواعدوا فى (١٧) رمضان
من هذه السنة ان يثب كل واحد منهم بصاحبه و انفق مع ابن ملجم رجلان و وثبوا على
علي (ع) و قتله ابن ملجم فى ٢١ رمضان و مدة خلافته ٥٥ سنة الا ثلاثة اشهر و عمره ٦٣ سنة

وقيل ٦٥ وقيل ٦٩ سنة (١)

و في سنة ١٤٤ استلحق زياد بن سمية و كانت سمية جارية للمعاريث بن كلدة
الثقفى فزوجها بعبده روى يقال له عبيد فولدت سمية زياداً على فراشه فهو ولد عبيد
شرعاً * وكان ابوسفيان سارفى الجاهلية الى الطائف فنزل على انسان يبيع الخمر
فقال ابو مريم ابوسفيان قد اشتهيت النساء فقال له ابو مريم هل لك فى سمية فقال له ابوسفيان هاتها
فاتاه بها فوقع عليها فعلمت منه بزياد ثم وضعت له ونشأ زياد وحضر يوماً بمحضر من الصحابة
فى خلافة عمر فقال عمر لو كان ابو هذا الغلام من قريش لساق العرب بعصاه * فقال ابوسفيان
لعلى عليه السلام انى لاعرف من وضعه فى رحم امه فقال على عليه السلام فما يمنعك من استلحاقه * قال
اخاف عمران يقطع اهالى بالدرة * فاستلحقه معاوية وهذه اول واقعة خولفت فيها الشريعة
علائية لصريح قول النبى (ص) الولد للفراش وللعاهر الحجر * و اعظم الناس ذلك وانكره سيما
بنو امية لكون زياد بن عبيد الرضى صادم من بنى امية بن عبد شمس قال اخو مروان بن الحكم
الا ابلغ معاوية بن صخر * لقد ضاقت بماتانى اليدان
اتغضب ان يقال ابوك عف * وترضى ان يقال ابوك زانى
و اشهد ان رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الانان

* فى خلافة بنى امية بعد عثمان *

قال ابن ابى الحديد فى شرحه على النهج ج ١ ص ١١١ ط ٢٣ مصر بنو امية صنفان الاعياص
والعنابس فالاعياص ابو العاص والعيص والعنابس حرب وابو حرب وسفيان وابوسفيان
فبنو مروان وعثمان من الاعياص * ومعاوية وابنه من العنابس * ولكل واحد من الصنفين
المذكورين وشيعهم كلام طويل واختلاف شديد فى تفضيل بعضهم على بعض * وكانت
هند تذكر فى مكة بفجور وعهر * وقال الزمخشري فى كتاب ربيع الابرار * كان معاوية
يعزى الى اربعة الى مسافرين ابى عمرو * والى عمار بن الوليد بن المغيرة * والى العباس
بن عبدالمطلب * والى الصباح مغن كان لعمارة بن الوليد (قال) وقد كان ابوسفيان دميما
قصيراً * وكان الصباح عسيف الابى سفيان شاباً وسيماً فدعت هند الى نفسها فغشها * وقالوا
ان عتبة بن ابى سفيان من الصباح ايضاً * وقالوا انها كرهت ان تدعى فى منزلها فخرجت

الى اجياد فوضعه هناك * وفي هذا المعنى يقول حسان ايام المهاجاة بين المسلمين
والمشركين في حياة رسول الله ﷺ قبل عام الفيل

لمن الصبي بجانب البطحاء * في الترب ملقى غير ذي مهد

بخات به بيضاء آتسة * من عبد شمس صلبة الخد

والذين نزهو اهندأ عن هذا القذف وروا غير هذا * فروى ابو عبيدة معمر بن المثنى
ان هنداً كانت تحت الفاكة بن المغيرة المخزومي وكان له بيت ضيافة يغشاه الناس
فيدخلونه من غير اذن فخلا ذلك البيت يوماً فاضطجع فيه الفاكة وهد فركلها برجله و
(قال) من الذي كان عندك (فقال) لم يكن عندي احد وانما كنت نائمة (فقال) لها عتبة ابوها يابنية
ان الناس قد اكثر وافي امرك فاخبرني بقصتك على الصلحة فان كان لك ذنب دسست الى الفاكة
من يقتله فينقطع عنك القالة لحلفت انها لاتعوف لنفسها جرماً وانه لكاذب عليها (لقال) عتبة
للفاكة انك قد رميت ابنتي بامر عظيم لهل لك ان تحا كمنى الى بعض الكهنة فخرج الفاكة
في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرج مع هند ونسوة
معها (فلما) شارفوا بلاد الكاهن تغيرت حال هندو تنكر امرها واختطف لونها فرأى ذلك
ابوها (فقال) لها اني ارى ما بك وما ذاك الالمكروه عندك فهلا كان هذا قبل ان يشتهر عند
الناس مسيرنا (قالت) يا ابنت ان الذي رايت مني ليس لمكروه عندى ولكني اعلم انكم تاتون
بشراً يخطى ويصيب ولا امن ان يسمئني ميسمئاً يكون على عارض عند نساء مكة (قال) لها فاني
سأمتحنه قبل المسئلة بامر ثم صفر بفرس له فادلى (ثم) اخذ حبة بر فادخلها في احليله وشده
بسيروتر كه حتى اذا ورد واعلى الكاهن اكرمهم ونحراهم (فقال) عتبة انا قد جئت لك لامر
وقد خبأت لك خبيثاً اختبرك به فانظر ماهو (فقال) ثمرة في كمره (فقال) ايين من هذا (قال)
حبة بر في احليل مهر (قال) صدقت انظر الان في امر هؤلاء النسوة فجعل يدنوا من واحدة
واحدة منهن ويقول انهضى حتى صارا الى هند فضرب على كتفها و (قال) انهضى غير رقحاء ولا
زانية وتلدن ملكا يقال له معاربة فوثب اليها الفاكة فاخذها بيده و (قال) قومي الى بيتك فجدبت
يدها من يده و (قالت) اليك عنى فوالله لا كان منك وكان الامن غيرك فترجها ابو سفيان بن
حرب الرقحاء البغي التي تكتسب بالفجور والرقاحة التجارة وولى معوية اثنتين واربعين

سنة منها اثنتان وعشرون سنة ولى فيها العادة منذ مات اخوه يزيد بن ابي سفيان بعد خمس سنين من خلافة عمر الى ان قتل على عليه السلام في الوسيط ص ١٧١ وفي ص ١٦٩ س ٥ قال بعث يزيد الى اخطل الشاعر وامره بهجاء الانصار (فقال)

ذهب قريش بالسماحة والندی واللؤم تحت عمانم الانصار

فدعوا المكلام لستم من اهلها وخذوا امساحيكم بنى النجار

(قال بعض في رده)

و كنت اذا لقيت عبيدتي * و تيماء قلت ايهم العبيد

لئيم العالمين بسود تيماء * وسيدهم وان كرهوا اسود

وفي الا بداع ص ١٧٦ قال المقر بزي في كتاب الزاع والتخاصم بين بنى امية وبنى هاشم انظر تعوف مكانة بنى امية والاسرة السفينانية والمروانية في الكفر والشقاق والنفاق * وكذلك الجاهل في رسالته في بنى امية و نتيجة السفينانية من شنائع ابائهم و فضائح اسلافها بام الصلادم وحصدتها حصدا السنبل وداعتها دوس الحنظل فانقطع بذلك دابر القوم المفسدين (الى ان قال) ما ذالت الفتن متصلة والحروب مترادفة كحرب الجمل وكوقائع صفين وكيوم الزهران الى ان قتل اشقائها عليانم الحسن عليه السلام الى ان استوى معوية على الملك في عام الذي سموه عام الجماعة وما كان عام جماعة بل كان عام فرقة زعمور وجبرية وغلبة واختيار الولاية على الهوى وتعطيل الحدود فهذه اول كفره كانت من الامة ثم لم تكن فيمن يدعى امامتها والخلافة عليها على ان كثير امن اهل ذلك العصر قد كفروا كيزيد وعماله و اهل نصرته لانهم غزوا مكة ورموا الكعبة و استباحوا المدينة و قتلوا الحسين بن بنت الرسول صلى الله عليه وآله و اكثر اهل بيته و تدل هذه القسوة و الغلظة بعد ان شقوا انفسهم بقتلهم وناولوا ما احبوا فالفاسق ملعون فمن نهى عن لعنة ملعون فملعون وليس هذا ادون لمن شبه الله بخلقه * ويدل على كفرهم قول يزيد الذي تمثل بقول ابن الزبيرى .

ليس اشياخى بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

لاستطالوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

قد قتلنا الغر من ساداتهم و عدلناه بيدر فاعتدل
 قال الله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً الايات (الى ان قال)
 حتى قام عبد الملك بن مروان وابنه الوليد وعاملهما الحجاج السفك ومولاه يزيد بن
 مسلم فاعادوا على البيت بالهدم وعلى حرم المدينة * بالغزو فهدموا الكعبة واستباحوا
 الحرمه اكنف لا يلعن المسلمون من لعنه الله والرسول وقال الله تعالى لى كتابه الشجرة
 الملعونة لى القرآن فسره المفسرون بمعادية واجداه وابنائهم واشياعه وقد لعب معاوية
 ويزيد واتباعهما على مسرح الاسلام ادواراً كاملة فى الفضاة والخلاعة وشرب الخمر
 وهتك الحرمات فضت فضولها الشائنة (الشائنة) على المسلمين حتى كادت ان تتناثر
 اشلاؤها اوزاعها وتذهب روحها الطاهرة شعاعا حينما ارادوا اولئك الارجاس ان
 يرجعوا بهم الى عهد الجاهلية الاولى عهد الكفر والامعاد والخمود والعنادو من تدبر
 فى حال المسلمين فى تلك العصور عصر معاوية واشياعه يجدها وخيمة جداً حيث اصبح
 المسلمون فيه على جانب عظيم من تفرق الكلمة والنشئت وشدة الفتن واختلاف الاهواء
 وتعطيل السنن والاحكام من حلال وحرام و قتل اوتاد الارض والكان الايمان و ستر
 الحقيقة الناصعة باضليل و باطيل المرشحين وكان علماء السوء يتقربون الى اولئك
 الطغاة الفجرة بما يبيح لهم ان يرتكبوا من الدين ما كانوا يرتكبون

اذ اطبع الزمان على اعوجاج * فلا تطمع لنفسك با اعتدال

فلو لان يكون الزين طبعاً * لما مال الفواد الى الشمال

الى ان قال فى ص ٢٠١ س ٦ قال وهل ترك معاوية والاسرة السفينانية والمرانية ابناء
 الطلقامن ظلم ما ارتكبوه وجور ما فعلوه وكفر وعهر ما اذاعوه و عدوان واستبداد ما
 عملوه حتى جعلوا لذلك منهاجاً يتلقاه اخرهم من اولهم ويرثه خلفهم عن سلفهم وهل
 بقيت صفحة واحدة من صحف التاريخ لم تطفح بذكر قبائحهم التى تقشعر منها الابدان
 ومع هذا كله كيف لم يتبره المسلمون ممن هذا شانهم فى العمود والفجور والضلال و
 الكفور و ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ١٤١ س ٢٣ سم الحسن مرانته بتدسيس معاوية.
 وفى روضة الكافى والمرآة ج ٦ ص ٢٦٨ حديث ١٥ عن بدر بن الخليل الاسدى قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى (فلما احسوا بأسنا اذاهم بر كضون لانر كضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تستلون) (قال) اذ اقام القائم عليه السلام وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا تدخلكم حتى تنتصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم عليه السلام طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا فعل حتى تدعوا الينا من قتلكم مناقال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى (لا تتركوا وارجعوا) الاية وقال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فازالت ذلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) بالسيف وهو سعيد بن عبدالملك الاموى صاحب نهر سعيد بالرحبة .

وفى ص ٤١٨ حديث ٥٣٨ عن زرارة قال كان ابو جعفر الباقر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بنى امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجوان يكون صاحبهم وان يظهر الله هذا الامر على يدك (فقال ع) ما انا بصاحبهم ولا يسرنى ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تعالى لم يخلق السموات والارض سنين ولا اياماً اقصر من سنينهم وايامهم ان الله يامر الملك الذى فى يده الفلك فيطوبه طياً ، وفى ص ٤١٩ حديث ٥٤٣ عن زرارة عن احدهما قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كئيباً حزيناً فقال له على عليه السلام ما لى اراك يا رسول الله كئيباً حزيناً فقال وكيف لا اكون كك وقد رايت فى ليلتى هذه ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون منبرى هذا بردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب فى حياتى او بعد موتى فقال بعد موتك وفى ص ٣٢٢ حديث ١٦٥ عن الصادق ع قال ان الله تعالى اذنى هلاك بنى امية بعد احراقهم بسبعة ايام وفى ص ٣٤٧ حديث ٣٠٥ سئل الصادق عليه السلام عن الوزغ فقال عليه السلام رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل الى ان قال ليس يموت من بنى امية ميت الامسخ وزغادان عبدالملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغافذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولد فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان يأخذوا جذعاً فيضعوه كهيئة الرجل والبسو الجذع درع حديد ثم القوه فى الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا اهله وولده عليه السلام فقال كان ابى قاعد ابقى الحجر ومعه رجل يحد به فاذا هو بوزغ بولول بلسانه فقال ابى للرجل اتدرى ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم بما يقول قال عليه السلام يقول والله لئن ذكرت عثمان

بشيمة لاشتمن علياً حتى يقوم من ههنا (قال) المجلسي قوله عليه السلام الامسح وزغاً اما بامسح قبل موته او يتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ او يتغير جسده الاصلى الى تلك الصورة ويمكن قد ذهب بجسده الى الجحيم واحرق وتصور لهم جسده المثالي والله يعلم وفي ص ٣٥٣ حديث ٣٢٣ عن الصادق عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجرته وهرعان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال الصادق عليه السلام فمن يومئذ يرون (اي يعلمون ان الوزغ يسمع الحديث وعن ابن جعفر (ع) قال ان عمر لقي امير المؤمنين (ع) فقال انت الذي تقرأ هذه الاية (ياايكم المفتون معرضاً بن وبصاحبى) قال الاخيرك بأية نزلت في بنى امية) فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم) قال كذبت بنو امية اوصل للرحم ولكنك ابيت الاعداء لبنى تيم وعدى بنى امية قال الشاعر .

غصبت امية ارن آل محمد	* سفها وشنن غارة الشئتان
وغدت تخالف فى الخلافة اهلها	* و تقابل البرهان بالبهتان
لم تقتنع حكاهم بركوبهم	* ظهر النفاق وغارب العدوان
وقعود هم فى رتبة نبوية	* لم بينها لهم ابو سفيان
حتى اضافوا بعد ذلك انهم	* اخذوا بشار الكفر فى الايمان
فاتى زياد فى القبيح زيادة	* تركت يزيد يزيد فى النقصان

(فى ذكر من قتل من بنى امية)

قال ابو الفداء فى تاريخه ج ص ٢٢٤ س ٨ كان سليمان بن هشام بن عبد الملك قد امانه السفاح واكرمه فدخل سديف على السفاح وانشده .

لا تغرنك ماترى من رجال	ان تحت الضلوع داء دوبا
فضع السيف وارفع السوط حتى	لا ترى فوق ظهرها اموبا

فامر السفاح بقتل سليمان فقتل * وكان قد اجتمع عند عمه عبدالله بن على بن عبدالله بن عباس عدة من بنى امية نحو تسعين رجلاً * فلما اجتمعوا عند حضور الطعام امر عبدالله بهم فضربوا بالعمد حتى وقعوا بسط عليهم الانطام ومد عليهم الطعام واكل الناس وهم يسمعون انينهم حتى ماتوا جميعاً * وامر عبدالله بنش قبور بنى امية بدمشق فنش

قبر معاوية وقبر يزيد ابنه * وعبدالملك بن مروان وقبر هشام ابنه فوجدوا صحيحاً فامر بصلبه فصلب ثم احرقه بالنار وذراه * وتبع يقتل بنى امية من اولاد الخلفاء وغيرهم فلم يفلت منهم غير ضيع او من هرب الى الاندلس وكك قتل سليمان بن علي اخوه جماعة من بنى امية والقاهم في الطريق فاكلهم الكلاب * فلما راى من من بقى بنى امية ذلك تشتموا واختفوا في البلاد منهم عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك دخل الاندلس فى سنة ١٣٩ واستولى عليها ثم رجعا الى قول ابي الفداء قال فى تاريخه

(وقال بعض المورخين فى ترتيب خلفائهم ومدة خلافتهم)

١	معاوية بن ابي سفيان كان فى (سنة ٤١ - ٦٠)	٨	عمر بن عبدالعزيز (٩٩ - ١٠١)
٢	يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤)	٩	يزيد بن عبدالملك (١٠٥ - ٢٠٥)
٣	معاوية بن يزيد بن معاوية (٦٤ - ٦٤)	١٠	هشام بن عبدالملك (١٠٥ - ١٢٥)
٤	مروان بن الحكم (٦٢ - ٦٥)	١١	الوليد بن يزيد بن عبدالملك (١٢٥ - ١٢٦)
٥	عبدالملك بن مروان (٦٥ - ٨٦)	١٢	يزيد بن الوليد (١٢٦ - ١٢٦)
٦	الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦)	١٣	مروان الجعدى (١٢٧ - ١٣٢)
٧	سليمان بن عبدالملك (٩٦ - ٩٩)		وكان بنو امية شديد التعصب للعرب

والعربية فكان كل شىء فى دولتهم عربى الصبغة * وكانت جمهورية العرب منتشرة فى كل مكان امتد اليه سلطانها .

فى سنة ١٠٢ بوبع ليزيد بن عبدالملك بن مروان وكانت مدة خلافته ٤ سنة وشهوراً وفى سنة ١٠٦ بوبوع لهشام بن عبدالملك كانت مدة خلافته ١٩ سنة مات سنة ١٢٥ وعمره ٥٥ سنة .

وفى سنة ١٢٥ بوبع لوليد بن يزيد بن عبدالملك كانت مدة خلافته سنة و٣ شهر وعمره ٤٢ سنة .

وفى سنة ١٢٦ بوبع ليزيد بن الوليد كانت مدة خلافته خمسة اشهر بعد ابيه وبقوله يزيد الناقص .

وفى سنة ١٢٧ بوبع المروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بنى امية

هو آخر خلافتهم واولهم معاوية بن ابي سفيان وكان ملكهم نيماً وتسعين سنة وهى
الف شهر تقريباً

(فى خلافة الحسن عليه السلام)

ولما (١) بويح الحسن عليه السلام بلغه مسير اهل الشام الى قتاله مع معاوية فنجهمز الحسن فى ذلك الجيش الذين كانوا قد بايعوا والياه وسار من الكوفة الى لقاء معاوية ووصل المدائن وجعل الحسن على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة فى اثنى عشر الفاً * وجرى فى عسكره فتنة حتى نازعوا الحسن * و دخل معاوية الكوفة فبايعه الناس * وكان ذلك فى سنة ٤١ فى ع ١ اوع (١٢) وج (١) وكان خلافته سنة اشهر (ثم خلع نفسه من الخلافة واقام بالمدينة الى ان توفى بها فى ع ١ سنة ٤٩ ومولده بالمدينة سنة ٣ وتزوج كثير أمن النساء فولد له اولاد ذكراً * وله ثمان من البنات .

(فى خلافة معاوية)

وفى سنة ٤٢ بايع الناس معاوية بعد خلع الحسن نفسه . وفى سنة ٤٣ مات عمر بن العاص *
ثم ولى الخلافة الحسن بن على عليه السلام بعد قتل ابيه فبايعه اكثر من اربعين الفاً من الذين بايعوا اياه وبقي خليفة نحو سبعة اشهر فى العراق وخراسان والحجاز واليمن وغيرها (ثم سلم الامر الى معاوية بدون حرب خوفاً من اراقة دماء المسلمين : فلما بايعه خطب الناس قبل دخول معاوية الكوفة ، فقال ايها الناس انما نحن امرؤكم اهل بيت نبيكم ، ولما دخل معاوية الكوفة قال له قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن عليه السلام فحمد الله وانى عليه ثم قال فى بديته (اما بعد) ايها الناس فان الله هداكم باولنا وحقن دماً تمكم باخرنا الا ان اكيس الكيس التقى ؛ وان اعجز العجز ، الفجور ، وان هذا الامر الذى اختلفت انا ومعاوية فيه اما ان يكون احق به منى ؛ واما ان يكون حقى تركته لله عز وجل ولاصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دماً تمكم (ثم) التفت الى معاوية وقال وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين (ثم) نزل وفى حج ١٣ ص ١٨ قال ابو بكر رايته النبى على المنبر ومعه الحسن وهو يقول ان ابنى هذا سيد وان الله سيصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال الكلبي وكان عطاءه فى كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية فى السنين فاضاق اضاقاً شديدة : قال فدعوت بدواة لا كتب الى معاوية لا ذكره نفسى

وفى هذه السنة ماتت ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي (ص) وفى سنة ٤٥
معاوية وحمالة يدعون لعثمان فى الخطبة يوم الجمعة و يسبون عليا عليه السلام ويسمونونه
بابى تراب و كانت هذه الكنية احب الكنى الى على عليه السلام لان النبي (ص) كناه بها
وفى سنة ٤٨ مات ابو ايوب الانصارى ودفن بقرب سور القسطنطينية .

وفى سنة ٥٠ توفى دحية الكلبي وكان شبيهه جبرئيل قال (ص) اشبهه من رايته
بجبرئيل وفى سنة ٥٦ مات ابن عباس بالطائف ومات اخوته قثم بسمرقند والفضل بالشام
ومعبد بفرقية قيل لم يرقبوا اخوة ابعدهم قبور هؤلاء الاخوة من بنى العباس .

وفىها بايع معاوية الناس لابنه يزيد بولاية العهد بعده وكان المتولى على المدينة
هروان بن الحكم من جهة معاوية فاراد البيعة له فامتنع من ذلك الحسين عليه السلام و ابن
عمر و الزبير و عبدالرحمن بن ابي بكر و غيرهم فامتنع الناس لامتناعهم * و آخر
الامران معاوية بنمسه الى الحجاز ومعه الف فارس واخذ البيعة ليزيد غير هؤلاء الاربعة
فقال معاوية لابنه يزيد انى مهدت لك الامور ولم يبق احد لم يبايعك غير هؤلاء (فاما)
عبدالرحمن فرجل كبير تهابه اليوم او غداً (واما) ابن عمر فرجل قد غلب عليه الورع

ثم امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام فقال كيف انت يا حسن : فقلت بخير يا ابي و
شكوت اليه تاخر المال عنى ادعيت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم
يا رسول الله فكيف اصنع : فقال قل (اللهم اقذف فى قلبى رجائك واقطع رجائى عن سواك
حتى لا ارجوا احد غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه
مسألتى ولم يجز على لسانى مما اعطيت احد امن الاولين والاخرين من اليقين فخصنى به
يا رب العالمين) قال فوالله ما صحبت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بالف الف وخمسة مائة الف
فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه : فرايت النبي فى المنام فقال يا حسن
كيف انت فقلت بخير يا رسول الله و حدثته بحدثى ، فقال يا بنى هكذا من رجا المخلوق ولم
يرج المخلوق هكذا ذكره النبي هانى فى الشرف المؤبد ص ١٩٦٣ و العهدة عليه وفى تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ٣٠٥ قال ابو الغريف كنا فى مقدمة الحسن اننى عشر الفامسكن تقطر
اسمى فبايعنا الجعد على قتال اهل الحقصة انظر .

و(اما) الحسين فله قرابة فان ظفرت به فاصفح عنه (واما) ابن الزبير فان ظفرت به فقطعه ارباً ارباً وفي سنة ٥٨ ماتت عايشة زوج النبي (ص) واخوها عبد الرحمن بن ابي بكر وفي سنة ٥٩ مات سعيد بن العاص بن اميه ومات حطيئة و بوهريرة .
(في اصلاح العجوة)

قال ابو الفداء في تاريخه ج ١ ص ١٩٨ اسلام معاوية يوم الفتح واستكتبه النبي ﷺ واستعمله عمر على الشام سنة ٤ من خلافته واقره عثمان مدة خلافته نحو ١٢ سنة وتغلب على الشام محارباً على ^{علي} سنة ٤ فكان اميراً لمكا على الشام نحو ٤٠ سنة * وكان عالماً بسياسة الملك دخلت عليه اروى بنت الحارث بن عبدالمطلب وهي عجوز كبيرة فقال لها معاوية مرحباً بك ياخاله كيف انت (فقال) بخير يا بن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصعبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقه وكناهل البيت اعظم الناس في هذا الدين بلاه حتى قبض الله نبيه مشكوراً سعيه رفوعاً منزله فوثبت علينا بعده تيم وعدى وامية فابتزونا حقنا ووليتم علينا فكنا فيكم بمنزلة بنى اسرائيل في آل فرعون * وكان على بن ابي طالب بعد نبينا بمنزلة هرود من موسى * فقال لها عمر وبن العاص كفى ايها العجوز الضالة واقصرى عن قولك مع ذهاب عقلك

فقال وانت يا بن النابغة تتكلم واملك كانت اشهر يعني بمكة وارض خصن اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عنهم فقالت كلهم اتاني فانظر واشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاص بن وائل فالحقوك به * فقال معاوية عفا الله عما سلف هاتى حاجتك * فقالت اريد الفى دينار لا اشترى به اعيناً فواردة فى ارض حرارة تكون لفقراء بنى الحارث بن عبدالمطلب * والفى دينار اخرى زوج بها فقراء بنى الحارث * والفى دينار اخرى استعين بها على شدة الزمان * فامر لها معاوية بستة آلاف دينار فقبضتها وانصرفت مات معاوية فى رجب عمره ٧٥ ومدة خلافته ١٧ سنة وثلاثة اشهر و ٢٧ يوماً .

﴿مناظرة رجل مع معاوية حين افضخاره﴾ (١)

(١) وفى سنة ٦٧ توفى ابو بحر الاحنف بن قيس وكان اسمه الضحاك وهو الذى قدم على معاوية فى خلافته وحضر عنده فى وجوه الناس فدخل رجل من اهل الشام وقام خطيباً وكان آخر -

قال معاوية يوماً على المنبر ايها الناس ان الله تعالى اننى قريشا بثلاثة اشياء الاول قوله وانذ عشيرتك الاقربين . نحن عشيرته صلى الله عليه وسلم (الثانى) قوله وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه صلى الله عليه وسلم (الثالث) قوله لا يلاف قريش ايلافهم ونحن قريش .

(فقال) رجل يا معاوية قال الله تعالى وكذب به قومك ، وقال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ، وقال يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً * وهذه الاى فى مقابلة تلك فان زدت مدحاذت ذمماً (وقال) لرجل من اهل اليمن ما اجهل قومك اذا ولتهم امرأت * قال قومك اجهل من قومى اذا دعاهم رسول الله (ص) على بيعة على بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم يوم الغدير وقالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهلنا اليه وروى ان شريك بن الاعور كان رجلاً قبيح المنظر قال له معاوية انك قبيح المنظر و اسمك الشريك ولا شريك لله تعالى * وكان ابوك واحدا لعين اعور فكيف صرت سيد قومك قال الشريك ان اسمك مموية وهو اسم الكلب النابج واسم ابيك الصخر وهو عام للحجر و اسم جدك حرب والسلام احسن من الحرب وانت ابن الامية وهو مصغر الامة فكيف سدت قومك بهذه القبائح (ثم) خرج من مجلسه وهو يقول

- كلامه ان لعن على بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فاطرق الناس وتكلم الاحنف فقال يا امير المؤمنين ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك فى لعن المرسلين للعنهم فاتق الله ودع عنك علياً فقد لقي ربه وافرد فى قبره وكان الله الميمونة نقيبته العظيمة مصيبتها * فقال معاوية يا احنف لقد اغضيت العين على القذا فابى الله لتصدن المنبر وتلعنه طوعا وكرها * فقال اذ تعفينى فهو خير لك فالج عليه معاوية * فقال الاحنف اما الله لانصفك فى القول قال ومالت قائل قال احمد الله بما هو اهلها واصلى على رسوله * واقول ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرنى ان العن علياً الاوان علياً ومعاوية اخلفا فاقتتلا وادعى كل منهما انه مبعى عليه فاذا دعوت فامنوا (ثم) اقول اللهم العن انت وملائكتك ورسلك وجميع خلقك الباغى منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثير اغنوا رحمكم الله يا معاوية اقوله ولو كان فيه ذهاب روحى * فقال معاوية اذ انعميك من ذلك ولم يلزمه به .

ايشتمنى معاوية بن حرب
وحولى من بنى عمى ليوث
وسيفى صارم ومعى لسانى
ضراغمة تمش الى الطعان

* (في خلافة يزيد بن معاوية) *

بويج يزيد بالخلافة امامات ابوه سنة ٦٠ فى رجب وارسل عامله بالمدينة بالزام الحسين عليه السلام وعبدالله بن الزبير وابن عمر بالبيعة * اما ابن عمر قال ان اجمع الناس على بيعته بايعته * واما الحسين وابن الزبير فلحقا بمكة فلم يبايعا * وارسل عامل المدينة جيشا مع عمرو بن الزبير اخى عبدالله وكان شديد العداوة لاخيه عبدالله لقتاله فانصر عبدالله وهزم الجمع الذى مع اخيه عمرو واما عمر اذ امر اذ حبسه حتى مات .

* (في مسير الحسين عليه السلام الى الكوفة) * (١)

(ثم) قال النبهانسى فلما مات معاوية خرج الحسين من المدينة الى مكة ثم اتته كتب اهل العراق بانهم بايعوه بعد موت معاوية فارسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فخرج مسلم حتى قدم المدينة واخذ منها دليلين فقدم الكوفة فبايعه اثناعشر الفا

(في ورود هيبده بن زياد)

فى وجوه اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما فلا يهر على احد فيسلم عليه الا قاله اهل المجلس عليك السلام يا ابن رسول الله يظنونه الحسين بن على قدم عليهم فلما نزل القصر دعاهم لى له فدفع اليه ثلثة الاف درهم فقال اذهب حتى يسال عن الرجل الذى يبايع اهل الكوفة فادخل عليه واعلمه انك من حمص وادفع اليه المال وبايعه (الى ان قال) فلما قتل مسلم وهانى بن عروة وورد الحسين بكر بلا ومعه ٤٥ نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل جهز ابن زياد الجيش لقتله فوافوه بكر بلا فقتلوا فقتلوا اصحابه وكان سنة ٦ فى يوم عاشوراء (الى ان قال) وجهز المختار جيشا تحت رياسة ابراهيم بن مالك الاشر فقتل ابراهيم بنفسه ابن زياد واصحابه فى الحرب وكان اتفاقا فى يوم عاشوراء سنة ٦٧ فبعث برأسه الخبيث الى المختار فبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير

الى على بن الحسين عليه السلام

ورد على الحسين عليه السلام كتابات اهل الكوفة بحشونه على المسير اليهم ليبياعوه فارسل الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل لياخذ البيعة عليهم فوصل الى الكوفة و بايعه بها ثلاثون الفاً وقيل ٢٨ الف نفس * فولى يزيد على الكوفة عبيد الله بن زياد فقدم الكوفة فخطبهم وحثهم على طاعة يزيد ودخل القصر العمارة فكان معه ٣٠٠ نفر من الرجال ففرق الناس عن مسلم ونادى منادى ابن زياد من اتى به مسلم فله ديبته فاخذوا مسلم وحضروه بين يدي ابن زياد فلم يأت به شتمه و شتم الحسين و علياً ضرب عنقه و رميت جثته من القصر (ثم) احضره اهل الكوفة فاضربوا عنقه و رموا به في البحر و رموا به في البحر (ثم) احضره اهل الكوفة فاضربوا عنقه و رموا به في البحر و رموا به في البحر

الحجة سنة ٦٠ فوجه الحسين من الحجاز الى العراق في هذا اليوم وهو يوم التروية فلما بلغه مقتل ابن عمه في الطريق قال من احب ان ينصرف فليتنصرف * ففرق الناس عنه يميناً و شمالاً * ولما وصل الى مكان يقال له سراف وصل اليه الحر في النقي فارس حتى وقفوا مقابل الحسين في حر الظهيرة فقال لهم عليه السلام ما تيت الابكتيكم فان رجعتم رجعت من هنا فقال له الحر انا امرنا ان لا نقارئك حتى نوصلك الكوفة بين يدي ابن زياد فقال عليه السلام الموت اهون من ذلك فساروا حتى نزلوا اكر بلاه في يوم الخميس ثاني المحرم سنة ٦١ * و قدم من الكوفة ابن سعد بربعة الاف فارس لحر به عليه السلام الى ان قتل عليه السلام واصحابه في يوم العاشر من المحرم . وفي سنة ٦٢ اتفق اهل المدينة على خلع يزيد و اخرجوا نائبه منها فجهز يزيد جيشا مع مسلم بن عقبة و امره ان يقابل اهل المدينة فاذا ظفر بهم اباحها للجند ثلاثة ايام يسفكون فيها الدماء * فسار مسلم في عشرة آلاف فارس من اهل الشام حتى نزل المدينة فقاتل قتالا عظيماً ثم انهزم اهل المدينة و اباح مسلم مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثة ايام و قتلوا سبعة مائة من وجوه الانصار و المهاجرين * و عشرة آلاف من غيرهم و كانوا ياخذون ما بها من الاموال و يفسقون بالنساء فهلك مسلم بحمد الله في هذه السنة

- وعن ابن عباس قال ادعى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً و اني قاتل بابن بنتك ٧٠ الفاً و ٧٠ الفاً ثم قال صرح ابن حنبل بكفر يزيد و واقفه جماعة كابن الجوزي وغيره . و اما فسقه فقد اجمعوا عليه و اجاز قوم من العلماء لعنه بخصوص اسمه .

وفي سنة ٦٤ قام الحصين بن نمير السكوني في جيش مسام و قدم مكة و حاصر
عبدالله بن الزبير اربعين يوماً حتى جاء الخبر بموت يزيد بن معاوية بعد ا حراق البيت الحرام
بالنار * وكان هلاك يزيد في ١٤ ربيع الاول سنة ٦٤ و عمره ٣٨ سنة و مدة خلافته
٣ سنة و ستة اشهر و كان يزيد اعور العينين بوجهه آ ن نار جدرى و كان طويلاً و خلف عدة بنين
و بنات منهم معاوية بن يزيد بويغ بالخلافة بعد موت ابيه يزيد في ١٤ ع و مدة خلافته
ثلاثة اشهر ثم خلع نفسه و دخل بيته حتى مات وهو ابن ٢١ سنة (ثم) قام عبدالله بن الزبير بمكة
(ثم) قام مروان بن الحكم بالشام في سنة ٦٥ في تسعة اشهر و ١٢ يوماً و مات بدمشق في ٣
شهر رمضان (ثم) بويغ عبد الملك بن مروان بالشام ايضاً و كان مدة خلافته ١٣ سنة و اربعة
اشهر مات في ١٥ شوال وهو ابن ٦٠ سنة (١)

* (خروج المختار) *

(١) وفي سنة ٦٦ خرج المختار بالكوفة طالباً بشاد الحسين عليه السلام و اجتمع اليه جمع
كثير و استولى على الكوفة و بايعه الناس به ا على كتاب الله و سنة رسوله و الطلب بدم
اهل البيت عليهم السلام و تجرد المختار لقتال قتلة الحسين عليه السلام * و طلب شمر بن
ذى الجوشن حتى ظفر به وقتله * و كك خولى الاصبحى قتله و احرقه بالنار و قتل ابن سعد
و ابنه حفص بن عمر بن سعد و بعث براسيهما الى محمد بن حنفية بالحجاز
و في سنة ٦٧ ارسل المختار في المحرم الجنود لقتال ابن زياد و كان قد استولى
على الموصل * و قدم على الجيش ابراهيم بن مالك الا شتر النخعي فاقتتلوا قتلاً شديداً
و انهزمت اصحاب ابن زياد و قتل ابراهيم ابن زياد في المعركة و اخذ راسه و احرق
جثته و اغرق اصحابه في الزاب و بعث راسه الى المختار

و في هذه السنة و لى ابن الزبير اخاه مصعباً بالبصرة فلما وصل اليها قدم اليه المهلب
ابن ابي صفرة بمال و عسكر من خراسان فسا را جميعاً الى قتال المختار و دخل الكوفة
و حاصر المختار في قصر الامارة و ما زال المختار يقاتل حتى قتل ثم نزل اصحابه من القصر
فقتلهم مصعب و كانوا سبعة آلاف نفس و كان مقتلهم في شهر رمضان و كان عمر المختار ٦٧ سنة
و كان مولده قبل الهجرة بثلاث سنين و دعاه النبي ص و قال اللهم فقّهه في الدين و علمه الكلمة

(ثم) بويع الوليد بن عبد الملك بن مروان في سنة ٨٦ وكان مدة خلافته ٧ سنة ومات
بدمشق في ج ٢ سنة ٩٥ وله ٤٢ سنة

وفي سنة ٩٦ بويع لسليمان بن عبد الملك وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر
وفي سنة ٩٩ بويع لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بعد سليمان بن مروان وكان خلفاء
بنى امية يسبون علياً من سنة ٤١ هـ التي خلع الحسن عليه السلام فيها نفسه الى اول سنة
٩٩ فلما ولي عمر ابطل ذلك وكتب الى نوابه باطاله * ولما خطب يوم الجمعة ابدل السب
في آخر الخطبة بقراءة قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتاه ذى القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى) كان مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر ولد سنة ٦١ بهصر و
مات سنة ١٠١ ودفن بدير سمعان يق دبر النقيرة من عمل معرة وعمره ٤٠ سنة
وفي سنة ٦٨ توفي ابن عباس بالطائف

وكان محمد بن الحنفية ايضاً قيمياً بها فاصلى على عبدالله واقام بها ابن الحنفية الى
ان قدم الحجاج الى مكة وتولى محمد بن الحنفية في سنة (٨١)

وفي سنة ٧١ قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير في ج ٢ وكان عمره ٣٦ سنة
وفي سنة (٧٢) ارسل عبد الملك الحجاج الى مكة لقتال ابن الزبير في ج ١ ودخل مكة و
حصرا ابن الزبير ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وقتل عبدالله بن الزبير

في سنة ٧٣ في ج ٢ وكان عمره ٧٣ سنة ومدة خلافة ابن الزبير ٩ سنة بعد يزيد بن
معيبة (وفيها) بويع لعبد الملك بن مروان ومات عبدالله بن عمرو وعمره ٨٧ سنة

وفي سنة ٧٤ هدم الحجاج الكعبة واخرج الحجر عن البيت وبنى البيت على
ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك الى الان *

وفي سنة ٧٥ ارسل عبد الملك الحجاج الى العراق وبنى مدينة واسط
و اذا كان زمن خلافة بنى العباس زمن تجديد حيوة العلم والادب اردنا
ان نذكر مقدمة لكيفية نشوء الادب بين الانسان و بالاخص بين العرب فقول

(المنخاطبة والمعاداة الإنسانية)

الاصل في الكلام (اولاً) ان يكون منشوراً لآباسة مقاصد النفس بوجه اوضح في اصلاح
 شؤون المعيشة و اجتلاب المصالح والمنافع ﴿ ذقيل اقسام النثر ثلاثة المحادثة ، و
 المخاطبة ، والكتابة وكلها (اما) ان تكون كلاما خاليا من التزام التنفية في آخر
 عباراته وهو النثر المرسل (واما) ان تكون قطعاً ملتزماً في آخر كل فقرتين منها قافية
 وهو السجع ﴿ واكثر ما وصل الينامنها ما كان شريف المعنى فصيح اللفظ ﴿ (وثانياً) ان
 يكون منظوماً وهو الكلام الفصيح الموزون المعبر عن صور الخيال البديع ﴿ والعرب
 بفضولهم مطبوعون على الشعر لبدائيتهم وملائمة بيتهم لتربية الخيال ﴿ ويشعر الانسان
 بطبعه ان الشعر متأخر في الوجود عن النثر ضرورة تاخر المقيد عن المطلق ﴿ وان كانت
 واسطة بين النثر المرسل و الشعر فليست الا السجع لما يفيد من الفقر والتزام القافية
 والميل الى التغنى به كما يشاهد ذلك في صغار الصبيان ﴿ منها الرجز والازاجيز والمقطعات
 الصغيرة يحدون بها الابل ويعددون بها المكارم ﴿ ثم لما تمت ملكة الشعر فيهم نوعوا
 الازان واطالوا القوافي و قصدوا القصيد ﴿ ومنها الرجز بالفتح وهو بحر من البحور كهيئة
 السجع لانه وزن الشعر ﴿ ومنها الرثاء وهو تعداد مناقب الميت و اظهار التفجع والتهلل
 عليه واستعظام المصيبة ﴿ ومنها المدح وهو الثناء على ذي شان بما يستحسن من الاخلاق
 النفيسة كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال و
 بسطة الجسم ﴿ ومنها الهجاء وهو تعداد مثالب المرء و قبيله ونفى المكارم والمحاسن عنده ﴿
 ومنها الفخر والحمامسة هو تمدح المرء بخصاله ونفسه وقومه و التحدث ﴿ ومنها الوصف والاعتذار
 بحسن بالانهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شعاعتهم ﴿
 وفي الوسيط ص ٤٤ قال اول من قال الشعر في اواسط القرن الثاني قبل الهجرة المهمل بن
 ربيعة التغلبي في قتل اخيه كليب ثلثين بيتاً ﴿ ترتبه الشعراء مثل امرء القيس وعاقمة وعبيد و
 غيرهم (واما) ما نسب من الشعر الى آدم عليه السلام و ابليس والملائكة والعرب البائدة فهو حديث
 خرافة مدسوس على اهل الغفلة من الرواة لسخافة نسجه وركاكة لفظه وبذاءة معناه ﴿
 ولان لغة هؤلاء غير لغة مصر ، وانما ساقهم الى ذلك ، اراد في طبابع الناس من ميلهم الى معرفة
 المجهول و شغفهم بالغريب واسترسالهم في الخيال ﴿ وطريق الشعر عند الجاهلية يكون

بذالنساء ، ومحاسنهن و شرح احوالهن واقامتهن ﴿ ووصف الاطلال ، والديار والشوق
اليهن بعنين الابل ، وغناء الحمام ، ولمع البروق ، ولوح النيران ، وهبوب النسيم ﴾ بذكر
المياه ، والمنازل التي نزلتها ، والرياض التي حملتها ، وغيرها ﴿ وافتتح به القصيد لما فيه من
لهو النفس ، وارتياح خاطر ﴾ وباعثه الفذوهو الحب في كل اجتماع انساني ﴿ واهل
البد و اكثر الناس حباً لفراغهم وتلاقى قبائلهم المختلفة في المصائب و المصائب ﴾ فاذا
افترقوا ذكر كل اليق الفؤ وحبيب حبه ﴿ ثم اذا عاودوا تلك الاماكن مرة اخرى هاج اشجانهم ،
وجدوا الذكرى فيهم ما يرونه من آنا احبا بهم واطلال منازلهم ﴿ ثم الى القصار اميل لانطباعهم
على الابدان ﴿ ولانها الى المحفظ اسرع ، وفي الاصقاع اشيع ﴿ وكانوا يحفظون منها ما
كان اشد قرعاً للسمع ، ووقفاً في النفس ووصفوا جمال الانسان واخلاقه وطباعه وحواله
وافعاله وباب الوصف عندهم اكبر فنون الشعر ﴿ وهم اربع طبقات باعتبار عصورهم ﴿ طبقة
الجاهلين ﴿ وطبقة المخضرمين الذين كانوا في الجاهلية و ادركوا الاسلام ﴿ وطبقة
المولدين او المحدثين ﴿ ثم الذين نشؤوا في زمن فساد العربية وامتزاج العرب بالعجم وهم
في دولة بني العباس وشعراء الجاهلية طبقات :

الطبقة (الاولى) منهم امرؤ القيس ، وزهير ؛ والنابغة (الثانية) الاعشى ، وليبد ، و طرفة
(الثالثة) عنتره ، وعروة ، ودريد ، والمرقس الاكبر ﴿ فقد كان امرؤ القيس راوية ابي
داود الابدادي ، وزهير راوية اس بن حجر ؛ والاعشى راوية المسيب بن علس ﴿ واشتهر
من قريش اربعة بانهم رواة الناس للاشعار وعلماؤهم بالانساب ، مخزومة بن نوفل ، و
ابو الجهم بن حذيفة ؛ وحويط بن عبدالعزيز ، وعقيل بن ابي طالب عليه السلام .

وقلنا في نشر الجاهلية انهم كانوا يحفظون بانتقاء الالفاظ والتعمق في المعاني وترتيبها
ولا يولعون بالتأنق في صوغ العبارات وسجع الكلام ، يبعدون الشقة بين طرفي الجملة
اعتماداً على سليقة المتفهم لكلامهم .

وقد خالفهم في صدر الاسلام لما طرء عليهم من الحوادث الاجتماعية والسياسية
والدينية سيما لما راوا كلمات القرآن واسلوبه وتهذيب الفاظه وكك لمارا وفضاحة
رسول الله (ص) وكلماته في السنة والحديث وغيرها وكك لمارا وبلغة ابن عمه علي بن

ابى طالب عليه السلام فاقتمسوا منها فصاروا من البغاء الادباء الشعراء الفصحاء كما يشاهد الان من كلماتهم فى محاوراتهم و ما فى كتبهم وصوغ عباراتهم واستشهادهم بالقرآن وكلمات النبى (ص) ووصيه فى مبادئ رسالتهم وخطبهم ﴿ فصاروا بوجود النبى الكريم مجمع مكارمهم ومنبع مفاخرهم ومعرض فصاحتهم وظهر نبالتهم وموضع الرغبة من نفوسهم فاتاهم بالامر العظيم ، والحادث الخطير حاملا باحدى يديه القرآن يدعو الناس الى توحيد الله والتمسك بالفضيلة ﴿ وشاهر بالاخري سيف الحق لحماية هذه الدعوة ﴿ رصار ذلك صادفهم عن التشاغل بالشعر والتمهلى به والتنافس فيه محولا مجرى افكارهم عن اكثر فنونه واغراضه المنحرفة عن سنن الشرف والحق ﴿ كالتشبيب والمغازلة والمدح الباطل وبغض اليهم تلك الفنون المرذولة لمارادافيد والشعراء يتبعهم الغادون الم ترانهم فى كل واديه ، ون وانهم يقولون ما لا يفعلون .

﴿ حال العلم والادب فى بدء الاسلام وظهوره فى العصر الاول ﴾

ظهر الاسلام وعمدة العرب فى ضبط علومهم وآدابهم والحفظ والرواية فجاءهم من كتاب الله وسنة رسوله بالادب الخطير والعلم الكثير فكانت عنايتهم بحفظهما فى الصدور وكتابتهما اكثر ولما اتسع علم المسلمين بما اضيف اليهما من تفسير الصحابة والتابعين ﴿ زمن اقوالهم فى الدين تعددت طوائف الرواية للقرآن ، والحديث ، وفنون الادب ﴿ اذا كان الانسان عرضة للنسيان ، واحوال الناس تختلف فى الصدق والكذب تشدد الصحابة والمناهلون من التابعين وتابعى التابعين فى تصحيح الرواية ، وشدة التوثيق من صدق الرواة تحرجهم ان يدخل فى الدين ما ليس منه فبقى الامر الى زمن عمر بن عبدالعزيز فامر بتدوين الحديث خوفاً ان تموت السنة بموت رواياتها وما وضعه الزنادقة والخوارج ودسوا فيها كما تقدم فى ج ٤ ص ٦٢

﴿ فى تدوين الكتابة والعلم ﴾

قال احمد الاسكندرى فى الوسيط ص ٢٢٠ كانت الحاجة الى تدوين العلم و الكتابة فى مبدء الدولة العباسية لاتساع ممالك الاسلام ﴿ ولدخول كثير من الامم فيه ولتعدد الوقايح ؛ والحوادث التى لم يكن لها نظير فيما سبق من السنة فهب العلماء الى تهذيب ما كتب فى الصحف المنفرقة ، ومحافظة فى الصدور ﴿ وتربوه ، وبوبوه ، وصنفوه .

كتباً * وكان من اقوى الاسباب لاقبال العلماء على التصنيف حث الخليفة المنصور الدوانيقي عليه * رحمه الله الاثمة والفقهاء على جمع الحديث والفقهاء * وبذلك في سبيل ذلك الاموال الجزيلة * ولم يقتصر على العلوم الاسلامية * بل اوعز الى العلماء والمترجمين من السريان والفرس ان ينقلوا الى العربية عن الفارسية ، واليونانية فنون الطب والسياسة ، والحكمة والفلك ، والنجوم ، والاداب * فدونت الكتب في كل فن فكانت مبدء النهضة العلمية العربية في سنة ١٤٣ هـ وهي السنة التي حيج فيها المنصور * والتقى في المدينة بمالك بن انس وامره بتأليف الفقه والحديث * وعند رجوعه الى الامصار اوعز بنفسه ، وبولاته الى العلماء بتدوين الكتب في كل فن خوفاً من الزلزل وتحريف الدين (١) .

(الى ان قال) وكانت كتابة التصنيف ، والتدوين في القرن الاول ، وبعض القرن الثاني من الاحاديث النبوية ، و الاقاويل الصحابة وفتاوى الفقهاء و اخبار الفتوح و النواذر اذ غير ذلك من تاريخ الادب والشعر والقصص (الى ان قال) اما كتب العلوم المترجمة فكانت عبارتها تفسير الفاظ الاعجمية بالعربية (ثم) لما اتقن كثير من فلاسفة المسلمين هذه العلوم كتبوا فيها بعبارتهم * وكانت اول امرها بلغة مفهومة حتى اصبحت اصعب ما يقره باللسان العربي .

(اما) الادب فهي يمتاز من بقية العلوم الصناعية ذات القواعد كالنحو ، واللغة والبلاغة وغير ذلك * فكتب فيها كتباً كابن المقفع وغيره من الادباء وكتب ابن عبد ربه العقدة وكتب الجاحظ كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان * وكتب المبرد الكامل والقالي الامالي وغيرهم الفريد * وابن تيمية ادب الكاتب * وابوالفرج الاصبهاني الاغانى ،

(١) ولكن قلنا في ج (٤) ص ٨٢ س ١٣ و السبب في احداث المذاهب الاربعة ان الصادق عليه السلام اجتمع عليه اربعة آلاف رجل ياخذون عنه العلم فخاف ابو جعفر المنصور ميل الناس اليه ، واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة ومالك باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه * بل قلنا في ص ٧٦ الى ص ٨٤ وانبتنا هناك بان الكتابة وصدور جمع العلوم من الصحابة وعلى بن ابي طالب (ع) وازلاده واصحابه نعم في عصر الصادق عليه السلام والمنصور كثر و جمع العلوم و الانار وغيرها .

من الادباء واول كتاب صنف في التاريخ معاوية في صدر الدولة العباسية كتاب عبيد بن شبرمة *
 وكتب في السير والمغازي والادائل محمد بن اسحق المتوفى سنة ١٥١ * وكتب في
 الفتوح الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ والمدائني وابو مخنف * وكتب في طبقات الرجال ابن
 سعد المتوفى سنة ١٣٠ * وكتب في الانساب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ * وكتب في اخبار
 العرب وايامها الاصمعي وابوعبيدة * وكتب ابن قتيبة * واليعقوبي المتوفى سنة ٢٧٨ *
 والطبري والهيثم بن عدى * وابن الاثير الكامل المتوفى سنة ٦٣٠ * وكتب الخليل
 في العروض والقافية * وكتب في النحو والصرف الكوفيون والبصريون في دولة العباسية
 كسيبويه ، و ابو عمرو بن العلاء ، والخليل ؛ والاخفش والكسائي ؛ والهراء الراسي و
 غيرهم * وكتب الخليل في اللغة اعنى في معرفة معاني الالفاظ المفردة كتاب العين ؛ و ابن
 دريد الجمهرة و الجوهري كتاب الصحاح و صاحب بن عباد كتاب المحيط و كتب
 الطريحي مجمع البحرين و كتب الصاغاني و ابن الاثير والقيومي و ابن مكرم والفيروز آبادي
 وغيرهم الكتب اللغوية ولما زخرت بغداد بالعلوم وكثرت الفتن بالبصرة والكوفة هاجر
 منهما اليها كثير من العلماء وبرزت آرائهم وتكون منها مذهب بغدادى جديد ، واختار
 الاندلسيون مذهباً آخر في القرن الرابع وبعده لكثرة الفتن فيه ولكساد سوق العلم عند
 ملوكه من الاعاجم * وفساد السليقة في جزيرة العرب .

(واما) البلاغة والمعاني والبيان فلما فرغوا من تدوين العلوم الادبية العربية
 اشتغلوا بهذه العلوم فكتب ابو عبيدة في مجازات القرآن والجاحظ في اعجاز القرآن
 وعبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجاز في المعاني وهو المتوفى في سنة ٤٧١ * وقدامة
 البغدادي الكاتب كتب في علم البديع * والسكاكي الخوارزمي المتوفى سنة ٦٢٦
 كتب اسرار البلاغة في البيان وغيرهما من هذه العلوم * وكتب في العروض الخليل بن احمد
 البصرى المتوفى سنة ١٧٠ .

(واما) التفسير فكتب سفيان بن عيينة المتوفى سنة ١٩٨ في دولة العباسية * وكتب
 الوكيع ابن الجراح صاحب ابى حنيفة المتوفى سنة ١٩٨ ايضاً * وشعبة بن الحجاج *
 واسحق بن راهويه المتوفى سنة ٢٣٨ * ومقاتل بن سليمان المتوفى سنة ١٥٠ * وكتب

من التابعين ابن عباس المتوفى بالطائف سنة ٦٨ * وكتب الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ *
وكتب الفخر الرازى تفسيره الكبير فى ثمان مجلدة

و(اما) الحديث فامر بتدوينه عمر بن عبدالعزيز قبل موته سنة ١٠١ وهو من خلفاء
بنى امية * ثم امر من خلفاء العباسية المنصور الدوانيقى مالك بن انس فكتب الموطأ *
ثم كتب ابن راهويه وتلميذه محمد بن اسمعيل البخارى * وتلميذه مسلم بن الحجاج
المتوفى سنة ٢٦١ * وابن حنبل * والترمذى * وابوداود * والنسائى * وابن ماجه
 وغيرهم من اهل السنة و(اما) الفقه قال الاسكندرى فى الوسيط ص ٢٣٥ لما كان المروى
 عن رسول الله ، وظاهر نص القرآن لا يستوعبان كل احكام الوقائع المختلفة المتجددة
 بتجدد الزمان والمكان * ولما كان الاجتهاد ضروريا فى الدين ، وجاءت الدولة العباسية
 واهل الحجاز يرحجون جانب الاخذ بالحديث لكثرة روايته بينهم ؛ وامامهم مالك بن
 انس * واهل العراق يرحسون الاخذ بالقياس والراى وامامهم ابو حنيفة (ثم) لما دخل
 اهل الحجاز العراق ، وتساوى الفريقان فى معرفة الاحاديث عملوا بهم ما * ونشأ من ذلك
 عدة مذاهب اشهرها مذهب الشافعى ، ومذهب ابن حنبل * وهذه المذاهب الاربعة هى
 التى ارتضاها معظم الائمة فى امر دينها * واختص كل فريق من الناس برواية شىء وكتابة
 شىء (فمنهم) من انقطع لرواية القرائات و(منهم) لرواية الحديث و(منهم) لرواية العربية
 والاختبار حتى اذا جمعت كل هذه العلوم فى بطون الكتب (ثم) اقتصر وافى الرواية على
 تصحيح النطق ، والاداء * فيقرء التلميذ على الشيخ القرآن والحديث او اللغة * وكانت
 الرواية الشغل الشاغل للعلماء فى صدر الدولة العباسية لاهتمام الامة بها * وبذل الخلفاء
 المعونة لاربابها * واشتغلوا بالبحث والتصحيح * فعنوا شديد العناية بتاريخ الرجال
 ومراتب الاخذ عنهم وميزوا ما يمكن تميزه من الموضوع وغيره فاندرس الروايات الموضوعه
 المكذوبه من الموضوعين الذين وضعوا الروايات وادخلوه فى الصحاح .

ومن الرواة حماد الكوفى ، وخلف الاحمر البصرى وابوعمر والشيبانى ، وابوسعيد السكرى
 البغدادى ، وابوعمر بن العلاء ، وابوعبيدة . ومعمر بن المثنى ، والاصمعى ، وابوزيد
 الانصارى ، والقاسم بن سلام محمد بن سلام و(من المؤلفين) صاحب نهاية الارب احمد النوبرى

وصاحب صبح الاعشى وصاحب مسالك الانصار ، وصاحب الفرر والدرر ، وصاحب منازل الاحباب ، وصاحب حلبة الكميت ، وصاحب المستطرف .

(ومن القراء واللغويين والنحويين) كابن مالك والشاطبي وابي حيان وابن منظور الافريقي فكتبوا في المتون الموجزة على اسلوب الاقيسة المنطقية فكانت نوعها الموجودة بايدينا الان من الشروح والمطولات مبسوطة كثيرة النقل عن الائمة غزيرة الاستدلال بالبراهين والادلة العقلية والنقلية * وكان للمشافعية في الایجاز وتقيح التحرير الباع الاطول الى اوائل دولة العثمانية * ثم اخترع تاليف الحواشي ؛ والتقارير ، والرسائل الخاصة بشرح قاعدة او جملة اوقصيدة كالسيوطي ، وابن حجر ، وابن خلكان ، وابن خلدون ، وابن المكرم ، والتفتازاني والسيد شريف الجرجاني ، وابن هشام النحوي . والفير وزابادي ، وعز الدين بن عبد السلام ، ولسان الدين بن الخطيب ؛ وشهاب الخفاجي الى سنة ٨٩١ هـ وسنة وفاة السيوطي (ومن الشعراء) شرف الدين الانصاري المتوفى سنة ٦٦٢ * وجمال الدين ابن نباتة المصري * وشهاب الدين التلعفري المتوفى سنة ٦٧٥ * وشهاب الدين الظريف المتوفى سنة ٦٧٨ * والبوصيري * وابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ * زابو بكر بن الحججة المتوفى سنة ٨٣٧ * وصفي الدين الحلبي ابن مكناس المتوفى سنة ٨٦٤ * وابن معتوق الموسوي .

(اما) بقية العلوم كالفلسفة ، والحكمة ؛ وهي المنطق ، والطبيعات ، والرياضيات والالهييات * وتشتمل الطبيعات علم الطبيعة ، والكيمياء ، ومن المواليد الطب والصيدلة ، و الفلاحة فتشتمل الرياضيات علم الحساب وعلم الجبر والهندسة ، والالات والحيل * وعلم الفلك الشامل للمهيئة والتنجيم ، والجغرافية * ويلحق بهذه العلوم علم السياسة ، وتدير المنزل و المال * وعلم الاخلاق ، والموسيقى * وتشتمل الالهيات علم ما وراء الطبيعة الروحانيات ، والمدركات العقلية كالبحث عن صفات الخالق ، والقوى النفسية ، والجن والملائكة ونحو ذلك * وهذه العلوم فطرية في الانسان من حيث انه مفكر لا تختص بها امة دون اخرى فكان الاشتغال بها ضروريا لكل امة اصبحت ذات حضارة * ولذلك زمن ترجم المسلمون بعضهم في عصر بني امية * واستقدم المنصور العباسي كثير امن الاطباء والمنصور المترجمين فترجموا له كتب اليونان والفرس والهنود في الطب والفلك والسياسة الى

زمن الرشيد والبرامكة فحثوا العلماء على ترجمة الكتب اليونانية وصححوها بعض التراجم في زمن المنصور ثم جاء عصر المأمون فزخرت بحور الترجمة وبعث الرى في بلاد الروم جماعة من المترجمين فاختاروا كتباً وحملوها الى بغداد وترجمت وتعلمها الناس، وصححوها غلاظها واستدر كوا عليها حتى برع المسلمون في هذه العلوم كلها. * ظهر منهم من الحكماء والفلاسفة من كاد يلقى فلاسفة اليونان كابن البطريق، وسلم صاحب بيت الحكمة، والحجاج بن مطر وعين بن اسحق.

(ثم ذهب تطور الترجمة والتصحيح وتلاوة تطورا والتأليف والتكميل، والاختراع فاتى فيه ابو نصر الفارابى مخترع آلة الطرب المسماة بالقانون المتوفى سنة ٣٣٩ * ومنهم ابو بكر الرازى الكيمياء المتوفى سنة ٣١١ * ابن سينا المتوفى سنة ٣٢٨ * وابو ريحان البرونى المتوفى سنة ٤٣٠ * وابو الحسن ابن بونس صاحب الزيج المتوفى سنة ٢٩٩ * وابن رضوان المنجم المتوفى سنة ٤٦٠ * واحمد بن رشد القاضى * وابو القاسم الزهرادى وغير هم من العامة والخاصة كما تقدم بعضهم في ج ٤ ص ٧٦ الى ص ٨٤

* ((فى ذكر خلفاء العباسية)) *

وفى سنة ١٣٢ بوبع لابی العباس السفاح اول الخلفاء فى ايام ابى مسلم الخراسانى بعد بنى امية بوصية اخيه ابراهيم الامام بالكوفة فى ١٢ ع ١ ثم خطب مع عمه داود بن على فى المسجد ثم دخل قصر العمارة واجلس اخاه ابا جعفر المنصور فى المسجد واخذ له البيعة وعمه الاخر عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عامله بشهر زور وعمه الاخر صالح بن على الذى قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بنى امية فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٢ فى بوسير من اعمال مصر فى كنيسة وكان عمره ٦٢ يقال له الحممار الجعدى * وولى السفاح اخاه يحيى بن محمد بن على الموصل وقتل من اهلها نحو واحد عشر الف رجل ثم امر بقتل نسائهم وصبيائهم لانهم اخرجوا والى الذى بها وكان مع يحيى قائد ومعها اربعة آلاف زنجى فاستوقفت امرأة من اهل الموصل يحيى وقالت للعربيات ان ينكحن الزوج فعمل كلامها فيه وجمع الزوج فقتلهم عن آخرهم * وولى اخاه المنصور على الجزيرة واذر بيجان دارمينية * وولى عمه دارد المدينة ومكة واليمن * وولى ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد

على الكوفة وسوادها * وكان على الشام عمه عبدالله بن علي * و على مصر ابو عون بن يزيد * وعلى خراسان والجبال ابو مسلم * وعمه سليمان بن علي على البصرة وكوردجلة والبحرين وعمان * وعمه اسمعيل بن علي على الاهواز * وكان السفاح طويلامات في سنة ١٣٦ بالانبار في ذي الحجة وعمره ٣٣ سنة ومدة خلافته (ع) سنين .

وفي سنة ١٣٧ بويج لابي جعفر المنصور فقتل ابو مسلم الخراساني في شعبان وكان ابو مسلم قد قتل في مدة دولته ستمائة الف صبرا * وفي سنة ٣٨ توسع المنصور في المسجد الحرام وفي سنة ١٤١ خرج الرازيون من اهل خراسان وهم قوم يقولون بالتناسخ واتوا الى قصر المنصور وقالوا هذا قصر ربنا فحبس المنصور رؤسائهم وهم مائتان فغضب اصحابهم واخذوا نعشا وحملوه ومشوا به على انهم ماشون في جنازة حتى بلغوا باب السجن فرموا بالنعش وكسر دباب السجن فاخرجوا رؤسائهم وهم نحو ستمائة رجل .

وفي سنة ١٤٤ حبس المنصور من بني الحسن احد عشر رجلا وقيدهم في سجنه بالكوفة .

وفي سنة ١٤٥ خرج محمد المهدي ابن الحسن المحض بالمدينة واسنولى عليها فقتله المنصور وقتل اخوه ابراهيم النفس الزكية وبني مدينة بغداد في هذه السنة وكان قتل ابراهيم في ذي القعدة بباخرا على ٦١ فرسخ بالكوفة وعمره ٤٨ سنة .

وفي سنة ١٤٨ توفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمدينة ودفن بالبقيع وفيها مات ابن ابي ليلى وفي سنة ١٥٠ مات ابو حنيفة النعمان بن ثابت ببغداد في جمادى الاولى ودفن بها .

وفي سنة ١٥١ بنى المنصور الرصافة في جانب الشرفى من بغداد لابنه المهدي .

وفي سنة ١٥٥ عمل المنصور للكوفة والبصرة سوراً وخذلماً وماتفق في اهلها .

وفي سنة ١٥٧ مات الادزاعي ببيروت ودفن بقريفة خنتوى بباب بيروت .

وفي سنة ١١٨ مات المنصور ببئر ميمونة في طريق مكة في ٦ ذي الحجة وعمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١١ سنة وثلاثة اشهر ودفن بباب المعلى محرماً وكان اسمر نحيفا خفيف العارضين وتخلف من الاولاد المهدي وسليمان وعيسى ويعقوب وجعفر وصالح .

وفي سنة ١٥٩ بويج للمهدي بن المنصور وتوسع مسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد بالمدينة * في سنة ١٦١ امر باتخاذ المصانع في طريق مكة وتجدد الاميال وبهجر الركايا

وفى سنة ١٦٩ مات المهدي بماسبذان فى ٢٢ المحرم ودفن تحت جوزة وعمره ٤٣ سنة ومدة
خلافته ١٠ سنة واستخلف ابنه الهادى بعده .

وفىها ظهر الحسين الاثرم بن على بن الحسن المشنى مع جماعة من اهل بيته بالمدينة
وبابغ الناس الحسين هذا على كتاب الله وسنة نبيه ثم خرجوا فى ٢٤ ذى القعدة الى
مكة ولحق به جماعة من عبيد مكة * وقد حج جماعة من بنى العباس واقتتلوا مع الحسين
يوم الزوية فانهزم اصحاب الحسين وقتلواهم واجتزوا رؤسهم ما يزيد على مائة راس وكان مقتلهم
بموضع يقال له روج وهو عن مكة الى جهة الطائف * و فى بعض النسخ فنج بدل روج كما
فى تاريخ ابي الفداء ج ٢ ص ٢١ و ص ١٤ .

وفى سنة ١٧٠ مات الهادى بن المهدي بن المنصور فى ١٥ ع ١٥ وعمره ٢٦ سنة ومدة
خلافته سنة: دفن بعباس بادالكبرى فى بستانه وكان طويلاً جسيماً وله سبعة بنين و
ابنة ان (وفىها) بوبع لاختيه هارون الرشيد بن المهدي ومضى من عمره حين ولى ٢٢ سنة
وفى سنة ١٧٧ مات بالكوفة شريك القاضى ابن عبد الله المولود ببخارا سنة (٩٥)

وفى سنة ١٧٨ مات مالك بن انس الاصبهى امام المالكية المولود سنة (٩٥)

وفىها مات السيد الحميرى الشاعر الشيعى وهو كثير المدح لال البيت عليهم السلام
وفى سنة ١٨١ مات ابو يوسف القاضى يعقوب بن ابراهيم وكان اكبر تلامذة ابي حنيفة
وفى سنة ١٨٣ توفى موسى الكاظم عليه السلام ببغداد فى حبس الرشيد عند السندي بن شاهك
وفى سنة ١٨٧ اخذ الرشيد بالبرامكة واخذ ماوهم وقتل جعفر بن يحيى البرمكى

وفى سنة ١٩٠ سار الرشيد فى مائة الف و ٣٥ الف حتى نزوا على هرقله وفتحوها بعد ٣٠ يوماً
وفى سنة ١٩٣ مات الرشيد بطوس فى ٣ ج ٢ وعمره ٤٧ وخلافته ٢٠ سنة وكان جميلاً
ابيض وحمله المأمون الى مرو ودفنه فى الدار التى كان فيها وبنوه الامين والمأمون والمعتمد
والمؤمن وصالح وابوعيسى وابوعقوب وابوالعباس وابوسليمان وابوعلى وابواحمد
كل واحد منهم المسمون بمحمد من امهات الالاد وله ١٥ بنتاً وكان الرشيد يتصدق
فى كل يوم بالف درهم وعهد بالخلافة الى الامين ثم من بعده الى المأمون ثم بوبع لابنه
الامين الى اربع سنين وقتل سنة ١٩٨ فى ٢٤ محرم وعمره ٢٨ سنة

وفي سنة ١٩٩ بوبع للمأمون زهرا بن طباطبائع ابى السرايا بالكوفة يدعوا الى الرضا من آل محمد
وفي سنة ٢٠٠ امر المأمون ان يحصى ولد العباس فبلغوا ثلثة وثلاثين الفاً ما بين ذكر وانثى
وفي سنة ٢٠١ جعل المأمون على بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهد المسلمين و امر جنده بطرح
السواد ولبس الخضرة وكتب بذلك الى الافاق فى ٢ شهر رمضان ودام لباس الخضرة الى
قدوم المأمون بغداد سنة ٢٠٤ ثم بدل الخضرة بالسواد

وفي سنة ٢٠٣ توفى على بن موسى الرضا بطوس وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة (١٤٨)
وفي سنة ٢٠٤ مات الشافعى محمد بن ادريس امام الشافعية المولود سنة (١٥٠)

وفي سنة ٢١٢ امر المأمون بتفضيل على بن ابى طالب عليه السلام على جميع الصحابة والتابعين
وفي سنة ٢١٨ مات المأمون فى ١٨ رجب ودفن بطرسوس فى دار جلعان خادم الرشيد
ومدة خلافته ٢٠ سنة وخمسة اشهر و٢٣ يوماً ومولده فى ١٥١ سنة (١٧٠)

(قيل) قال للمعتصم هؤلاء بنوعك ولد امير المؤمنين على عليه السلام احسن صحبتهم وتجاوز عن
مسيئتهم ولا تغفل صلاتهم فى كل سنة عند حملها وكان شديد الميل الى العلويين والاحسان
اليهم ورددك على ولد فاطمة وسلمها الى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد ليفرقها عن مستحقيها
وفي سنة ٢١٩ بوبع للمعتصم اخو المأمون عليه السلام فى سنة ٢٢٠ خرج لبناء سامراء و
توفى فيها ابو جعفر الجواد عليه السلام ودفن عند جده الكاظم عليه السلام وكان عمره (٢٥) سنة و
مات فيها آدم بن ابى ايباس

وفي سنة ٢٢٧ مات المعتصم فى (١٢) (١٤) بسامراء وهو ثامن الخلفاء خلافة ٨ سنة
وثمانية اشهر وعمره ٧٩ سنة * ثم بوبع لابنه الواثق هرون بن محمد * وفيها مات
معروف الكرخى فى (١٤) ببغداد

وفي سنة ٢٣٢ مات الواثق فى ٢٤ ذى الحجة ودفن بالهارونى وعمره ٣٢ سنة
وخلافته ٥ سنة وكان ببالغ فى اكرام العلويين والاحسان اليهم وفرق فى الحره بين اموال اعظيماً
وفي سنة ٢٣٢ بوبع للمتوكل عاشر الخلفاء وفى سنة ٢٣٦ امر بهدم قبر الحسين
عليه السلام وهدم ما حوله من المنازل ومنع الناس من اتيانه * وكان المتوكل شديد البغض
لعلى واهل بيته عليهم السلام * وكان من ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على

بطنه تحت نيا به مخدة وبكش ف راسه وهو اصلع ويرقص ويقول قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يعنى علياً عليه السلام * والمتوكل يشرب ويضحك * و فعل يوماً بحضرة المنتصر فقال يا امير المؤمنين ان علياً ابن عمك فكل انت لحمه اذا شئت

وفى سنة ٢٤١ مات ابن حنبل فى ع ١ وفى سنة ٢٤٢ مات يحيى بن اكرم واكتم وفى سنة ٢٤٤ قتل المتوكل بعقوب بن اسحق المشهور بابن السكيت لما قال له ابهما احب اليك ابناى المعتز والمؤيد ام الحسن والحسين فغض ابن السكيت عن ابنيه و ذكر عن الحسن والحسين ما هما اهله وقال والله ان قنبراً خادم على عليه السلام خير منك و من ولديك فقال المتوكل سلوا السان من قفاه ففعلوا فمات و عمره ٥٨ سنة (ره)

وفى سنة ٢٤٥ مات ذوالنون المصرى فى ذى القعدة ومات ابو على السكر ابيسى

وفى سنة ٢٤٦ مات دعبل الشاعر الخزاعى الشيعى المولود سنة ١٤٨ رحمه الله

وفى سنة ٢٤٧ قتل المتوكل جماعة باتفاق ابنه المنتصر بالليل بالسيف فى مجلس شربة ليلة اربعاء فى ٤ شوال وكان عمره ٤٠ سنة وخلافته ١٤ سنة وعشرة اشهر وقتلوا معه وزيره الفتح بن خاقان * وفى غد دخرج الخطيب الى الناس وقرء عليهم كتاباً من المنتصر ان الفتح بن خاقان قتل المتوكل فقتله به فباع النار للمنتصر صبيحة الليلة التى قتل فيها المتوكل وامر الناس بزيارة قبر الحسين ع وامن العلويين و كانوا اخاتفين فى ايام ابيه ومات المنتصر بعد ستة اشهر من قتل ابيه وكان عمره ٥٥ سنة

انتهى دولة بنى العباس فى سنة ٦٥٦ ولما قامت دولتهم بدعوتها لم تجد لها من العرب انصاراً ، واعواناً و لذا اختلطوا بالاعاجم بالتصاهر والتجاور و انغمروا فى مدينة الفرس و حضارتها ايما انغمار * فكان من الجموع شعب ممتزج لغة ومادة وخلقاً ، و اعتقاداً ، وفكراً ، و خيالاً فان ذلك كله تانيراً ايئناً فى اللغة لفظاً ، ومعنى وشعراً ، ونشراً ، وكتابة ؛ وتالياً * تشبه الخلفاء ، والامراء ، و الولاة ، والرؤساء بملوك الفرس و دهاقينهم فى اكثر امور السياسة ، والمعيشة * فتنازلت اللغة فى المشرق * ثم تنازلت اهل المغرب و غيرهم من الامم الاسلامية بافريقية والابدلس وبربر * فنقص كل امة على كتبها ولغتها

﴿في مدة خلافة بني العباس ومدة خلافتهم الى حين﴾

١ ابو العباس السفاح (١٣٦-١٣٢)	٢٥ ابو العباس القادر بالله (٤٢٢-٣٨١)
٢ ابو جعفر المنصور (١٥٨-١٣٦)	٢٦ ابو جعفر القائم بالله (٤٦٧-٤٢٢)
٣ محمد المهدي (١٦٩-١٥٨)	٢٧ ابو القاسم المقتدى بالله (٤٨٧-٤٦٧)
٤ موسى الهادي (١٧٠-١٦٩)	٢٨ ابو العباس المستظهر بالله (٥١٢-٤٨٧)
٥ هرون الرشيد (١٩٣-١٧٠)	٢٩ ابو منصور المسترشد بالله (٥٢٩-٥١٢)
٦ محمد الامين (١٩٨-١٩٣)	٣٠ ابو جعفر الراشد بالله (٥٣٠-٥٢٩)
٧ عبدالله المأمون (٢١٨-١٩٨)	٣١ ابو عبدالله المقتفى لامر الله (٥٥٥-٥٣٠)
٨ محمد المعتصم (٢٢٧-٢١٨)	٣٢ ابو المظفر المستنجد لله (٥٦٦-٥٥٥)
٩ ابو جعفر الواثق (٢٣٢-٢٢٧)	٣٣ ابو محمد المستضيء بنور الله (٥٧٥-٥٦٦)
١٠ جعفر المتوكل على الله (٢٤٧-٢٣٢)	٣٤ ابو العباس الناصر لدين الله (٦٢٢-٥٧٥)
١١ محمد المنتصر (٢٤٨-٢٤٧)	٣٥ ابو نصر الظاهر بامر الله (٦٢٣-٦٢٢)
١٢ احمد المستعين (٢٥٢-٢٤٨)	٣٦ ابو جعفر المستنصر بالله (٦٤٠-٦٢٣)
١٣ محمد المعتز بن المتوكل (٢٥٥-٢٥٢)	٧٣ ابو احمد المستعصم بامر الله (٦٥٦-٦٤٠)
١٤ محمد المهدي بالله (٢٥٦-٢٥٥)	﴿أمرأة ذوات الصامانية﴾
١٥ احمد المعتصم على الله (٢٧٩-٢٥٦)	(نصر بن احمد الساماني (٢٧٩-٢٧٩)
١٦ احمد المعتضد بالله (٢٨٩-٢٧٩)	(اسماعيل بن احمد الساماني (٢٩٥-٢٧٩)
١٧ ابو محمد علي المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥)	احمد بن اسمعيل (٢٩٥-٣٠١)
١٨ جعفر المقتدر بالله (٣٢٠-٢٩٥)	(نصر بن احمد (٣٣١-٣٠١)
١٩ ابو منصور محمد القاهر (٣٢٢-٣٢٠)	(نوح بن نصر (٣٤٣-٣٣١)
٢٠ ابو العباس احمد الراضي (٣٢٩-٣٢٢)	(عبد الملك بن نوح (٣٥٠-٣٤٣)
٢١ ابراهيم المتقي لله (٣٢٣-٣٢٢)	(منصور بن نوح (٣٦٦-٣٥٠)
٢٢ عبدالله المستكفي (٣٣٤-٣٣٣)	(نوح بن منصور (٣٨٧-٣٦٦)
٢٣ ابو القاسم المطيع لله (٣٦٣-٣٣٤)	(منصور بن نوح (٣٨٩-٣٨٧)
٢٤ ابو بكر الطامع لله (٣٨١-٣٦٣)	(عبد الملك بن نوح مدة ملكه زمانية اشهر)

* (ومن أشهر وزراء الخلفاء العباسية) *

ابن المقفع * زبيح بن خالد البرمكي * ابنه جعفر ، والفضل * واسماعيل بن
صبيح * وعمر بن مسعدة * زاحمد بن يوسف * ومحمد بن عبد الملك الزيات * والحسن
بن وهب * وعلي بن الفرات * وابن دقلة * وابن العميد * والصاحب بن عباد * ابوبكر
الخوارزمي * والبديع * والصابي * والعماد الكاتب * وابن الشهيد * ابوالمظرف
ابن عميرة * وابن زيدون * ولسان الدين الخطيب

* وفي العصر الرابع الدولة التركية *

ولما اكتسح التتار الدولة العباسية وخرّبوا البلاد وقتلوا العباد ؛ وبادوا الكتب
(نم) أصبحت اللغة التركية العثمانية في جميع الممالك العثمانية فزاحت العربية ، و
كادت تحل محل اللغة العامية الفارسية والتركية والكردية فمزوجة بشيء من الالفاظ العربية
(اما) بقية الجزيرة العراق ومصر والشام فقد بقيت العربية لسان الجميع فيها حتى
الملوك والسلاطين لغلبة العناصر العربية فيها * فلما لم يتهيأ الرؤساء المماليك وسلاطينهم
اجادة العربية الفصيحة عصدوا العامية باقبالهم على ادبائها الى من ينظم بها حتى أصبحت
بذلك لغة الادب والقرآن والكتابة بقلم الطومار ، والثلاث الريحاني والتعليق ، والرقاع
والنسخ الذي تكتب به كتب العلم والادب والمسائل ، والقلم المسلسل الذي تكتب به عامة المسائل
المطولة والعقود والوقف ، ومن أشهر الخطاطين الشيخ حمد الله العثماني * وجلال الدين *
الجاحظ عثمان ، ومحي الدين المصري * وشهاب الدين العمري ، ولسان الدين ابن الخطيب
وفي سنة ٢٤٩ بوبع للمستعين الى ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان عمره ٣٤ سنة
وفي سنة ٢٥٣ توفي علي بن محمد ابوالحسن الهادي عليه السلام في ايام المعتز بسامراء
وفي سنة ٢٦٠ توفي الحسن العسكري عليه السلام في ع ١ اذ في ج ١ بسامراء ودفن بها
وكانت ولاية المعتز بسامراء الى ان خلع اربع سنين وسبعة اشهر وعمره ٢٤ سنة
نم بوبع للمعتدي بن الواثق * نم بوبع للمعتد وفي ايام همام البخاري صاحب الصحيح
وفي سنة ٢٦١ مات مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح والمسند ومات ابو يزيد البسطامي
وفي سنة ٢٧٠ مات احمد بن طولون صاحب مصر والشام (نم) دلى بعده ابنه خمارة ومات

داود بن علي الاصبهاني امام اصحاب الظاهر الذين اخذوا بظاهر الانار والاختيار
 وفي سنة ٢٧٣ مات ابو داود السجستاني صاحب كتاب السنن ومات ابن ماجه ايضا
 وفي سنة ٢٧٧ مات النسائي يعقوب بن سفيان وكان بتشيع وهو غير احمد بن علي بن شعيب
 وفي سنة ٢٧٨ مات الموفق بن المتوكل وبوبع لابنه المعتضد وفيها تحرك القرامطة
 وفي سنة ٢٨٣ امر المعتضد بلعن معاوية ولعن ابيه ولعن ابنه يزيد وابع اعنهم
 وفي سنة ٢٨٩ مات المعتضد بن الموفق بن المتوكل وكان خلافته ٩ سنة و ٩ اشهر
 ثم بوبع لابنه المكتفي ومات سنة ٢٩٥ وكان عمره ٣٣ ومدة خلافته ٦ سنة
 ثم بوبع المقتدر بن المعتضد قتل وعمره ٣٨ سنة ومدة خلافته ٢٤ سنة
 وفي سنة ٢٩٦ كان ابتداء ملك الخلفاء العبيدية بافريقية وانقرضت دولتهم سنة ٥٦٧
 يقال لهم الخلفاء العلويون كانوا من ولد عبيد الله بن محمد بن عبد الله ابن ميمون بن
 محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وقيل هم من ولد عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن
 محمد بن اسمعيل كما ذكرنا بعنوان الاسماعيلية في ج ٤ ص ٣٢٩ وذكرهم ابو الفداء
 في تاريخه ج ٢ ص ٦٧ وذكر في اختلاف نسبهم اقوال كثيرة انظر
 وفي سنة ٣٠١ قتل الامير احمد الساماني ودفن ببخارا وقتل رئيس القرامطة
 وفي سنة ٣١٠ توفي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ببغداد * ومولده سنة ٢٢٤ بطبرستان
 كان عارفا بالقراآت حافظا لكتاب الله بصيراً بالعماني وله التاريخ والتفسير لم يفسر
 مثله * ولما مات نصب عليه العامة ورموه بالرفض وما كان سببه الا انه صنف كتاباً فيه
 اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه احمد بن حنبل فقيل له في ذلك فقال لم يكن ابن حنبل فقيهاً
 وانما كان محدثاً فاشدد ذلك على الحنابلة فشنعوا عليه .
 وفي سنة ٣١١ مات تهم بن زكريا الطبيب الرازي الذي صنف الحاوي في ٣٠ مجلد .
 وفي سنة ٣١٥ دخلت القرامطة الكوفة وهم الف: خمسمائة رجل ٧٠٠ فارس ٨٠٠ راجل و
 نهبوا غالب البلاد القرابية وحملوا منها ما قدروا على حملها من الاموال والثياب
 وفي سنة ٣١٦ دخلوا الرحبة ثم ساروا الى الرقة ثم ساروا الى سنجار فنهبوا وسبوا
 وفيها غلب مرداويج الديلمي على طبرستان وبلاد ايران بعد غلبته على اسفند

وفى سنة ٣٢٠ بويغ للقاهر بن المعتضد فى ٢٨ شوال فخلافته سنة وستة اشهر
وفى سنة ٣٢١ مات ابن دريد اللغوى محمد بن الحسين المولود سنة ٢٢٣ وعمره سنة ٩٠ وفيها
مات ابو هاشم الجبائى المعتزلى المولود سنة ٢٤٧ ودفن بمقابر الخيزران .
وفى سنة ٣٢٢ بويغ للمراضى بن المقتدر فى ٦ ج ١ وهو ٢٠ من الخلفاء العباسية وفيها مات المهدي
عبيد الله اول الخلفاء العبيدية والفاطمية العلوية وفيها قتل محمد بن على الشلمغانى وشلمغان
قرية بنوا حى واسطهو القائل بالحلول والتناسخ و تبعه جماعة ويعتقدون فيه الالهية قتله و
صلبه واحرقه فى ايام الراضى العباسى ذكره ابو الفداء فى تاريخه ج ٢ ص ٨٥ ، فصل الانظر
وفى سنة ٣٢٧ مات عبدالرحمن صاحب الجرح والتعديل و مات ابو الدنيا الاشج عثمان بن
خطاب * وتوفى محمد بن يعقوب الكلىنى صاحب كتاب الكافى ببغداد .
وفى سنة ٣٢٩ مات الراضى بن المقتدر عمره ٣٢ سنة ومدة خلافته ٦ سنة فى ١٥ ربيع الاول
وفىها بويغ للمنتقى ابراهيم بن المقتدر وهو الحادى والعشربن من الخلفاء .
وفى سنة ٣٣٣ بويغ للمستكفى بن المكنفى بن المعتضد الى سنة واربعه اشهر
وفى سنة ٣٣٤ بويغ للمطيع لله بن المقتدر فى ايام معز الدولة بن بويه ببغداد .
وفى سنة ٣٥٢ ختن معز الدولة ابنه فكاتب الى الامير احمد بصقلية يامر فيه باحصاء اطفال
الجزيرة وان يختنهم ويكسوهم فى اليوم الذى يطهر فيه المعز ولده فكاتب الامير احمد
خمسة عشر الف طفل وابتدأ احمد فحسن ولده واخوته فى مستهل ربيع الاول من هذه
السنة * ثم ختن الخاص والعام وخلع عليهم ووصل من المعز الدولة الف درهم و خمسون
حملا من الصلات ففرقت فى المختونين * وارسل الامير احمد بن الحسن بن على بن الحسين
بسبى طبريين بعد فتحها الى المعز و جملة الف وسبعماية و زيف وسبعون راساً وقتل ابوه
الحسن سنة ٣٣٣ من الكفار فوق عشرة آلاف نفس وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم
فكان فى جملة ذلك سيف عليه منقوش هذا سيف هندى وزنه مائة وسبعون مثقالا طال
ما ضرب به بين يدى رسول الله ﷺ بعث الحسن والامير احمد وكك بعدة من الاسرى
والسلاح * ثم مات بصقلية فى سنة ٣٥٣ فى ذى القعدة
وفى سنة ٣٣٩ اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكة وكانوا اخذوه سنة

٣١٩ وكان لبثه عندهم ٢٢ سنة وفيها مات ابو نصر الفارابي محمد بن طرخان بدمشق
 وفي سنة ٣٤٩ غزا سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم ففتح واحرق وقتل وغنم
 وفيها اسلم من الاتراك نحو مائتي الف خر كاة وفيها ورد السيل على جماعة الحاج
 وفي سنة ٣٥١ استولت الروم على مدينة حلب واخذوا من السلاح ما لا يحصى
 فوجدوا في خارج المدينة دارا لسيف الدولة فيها ثاثة بدرة من الدراهم و ٤٠٠
 بغل وسبوا بضعة عشر الف صبي وصبيبة وغنموا مالا يوصف كثرة فلما لم يبق معهم ظهر
 يحمل الغنائم احرقوا ما بقى ولم ينهبوا قرايا حلب وامرهم بالزراعة

وفيها استولى ركن الدولة بن بوية على طبرستان وفيها كتب عامه الشيعة بامر
 معز الدولة على المساجد ما هذه صورته لعن الله معاوية ولعن من غصب فاطمة
 فدكا ومن منع ان يدفن الحسن عند قبر جده ومن نفى اباذر الغفاري * فلما كان من الليل
 حكه بعض الناس * فاشاد الوزير المهلبى على معز الدولة ان يكتب موضع الممحي
 لعن الله الظالمين لال رسول الله ﷺ ولم يذكر احدا في اللعن الامعارية ففعل ذلك
 وفي سنة ٣٥٢ توفى ابو محمد الوزير المهلبى وكانت وزارته ١٣ سنة وكان
 كريما عاقلا فاضلا وامر الناس في يوم عاشورا ان يغلقوا كابينهم وان يظهروا النياحة
 وان يخرج النساء منشرات الشعور مسودات الوجوه قد شققن نياهن وياطمن وجوههم
 على الحسين بن على عليه السلام ففعل الناس ولم يقدر السنية على منع ذلك لكثرة الشيعة و
 السلطان معهم وامر في يوم غدير خم باظهار الزينة في البلد والفرح وضرب الدباب والبوقات
 كما يفعل في الاعياد فرح بعيد الغدير في ١٨ ذى الحجة

وفي سنة ٣٥٤ قتل الاعراب المتنبي احمد بن الحسين الشاعر الكندي وقتلوا

ابنه بقرب النعمانية

وفي سنة ٣٥٦ مات معز الدولة ببغداد ودفن ببيت التين وقام ابنه عز الدولة بختيار
 مقامه وفيها مات سيف الدولة ابو الحسن على بن عبدالله بن حمدان بحلب ودفن بميافارقين
 وقام مقامه ابنه سعد الدولة وفيها مات ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى

و في سنة ٣٦٣ خلع المطيع نفسه وبويع لابنه الطابع وهو رابع و عشرين بن

الخلفاء وفيها ارسل المعز العلوي في اثر القرامطة في الديار المصرية عشرة آلاف فارس وانهمزمت
 وفي سنة ٣٦٥ مات المعز العلوي وقام مقامه ابنه العزيز بن معد بن اسمعيل
 وفي سنة ٣٦٦ مات ركن الدولة الحسن بن بويه وقام مقامه ابنه عضد الدولة وكان اماراً
 ركن الدولة ٤٤ سنة * وفيها ابتدا دولة آل سبكتكين بمدينة غزنة * وفيها مات منصور
 بن نوح الساماني صاحب خراسان * وقبض عضد الدولة على ابن العميد .
 وفي سنة ٣٦٧ سار عضد الدولة الى العراق وقتل بختيار حمدان ومات فيها ابن قريعة وهو
 الذي يكتبون اليه المسائل المضحكة فيكتب الجواب بديهة من غير توقف من ذلك ما كتب
 اليه ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودى زنى بنصرانية فولدت ولداً جسمه للبشر و
 وجهه للبقرة * وقد قبض عليها فما يرى القاضي فيهما * فكتب الجواب بديهة هذا من اعدل
 الشهود على اليهود بانهم شر وبالعجل في صدورهم فخرج من ابورهم وارى ان يناط براس
 اليهودى راس العجل ويصلب على عنق النصرانية السلق مع الرجل ويسحبها اعلى الارض
 وينادى عليهما ظلمات بعضا فوق بعض والسلام .
 وفي سنة ٣٧٢ مات عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه وكان عمره ٤٧
 سنة * من شعره *

عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر
 وفيها قتل ابو الفرج محمد بن عمر بن شاهين اخاه الحسن بن عمران البطيحة .
 وفي سنة ٣٩٣ مات الطابع بن المطيع .

وفي سنة ٣٨٥ توفي صاحب بن عباد ويقال له صاحب لانه كان يصحب ابن العميد بالرى
 وحمل ودفن باصبهان كما تقدم ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة لفخر الدولة
 بن ركن الدولة واخيه مؤيد الدولة وكان مولود في ذى القعدة باصطنخر وقيل بطالقان قزوین
 لاطالقان خراسان سنة ٣٢٦ وابوه كان وزيراً لركن الدولة توفي في سنة ٣٣٥ له كتب في اللغة و
 غيرها وفيها توفي الدارقطني على بن عمرا بالحسن الذي نسب الى ائتشيع وتوفي السيرافي
 وفي سنة ٣٨٧ كان ابتداء دولة بنى حماد بن بلكين و آخرها سنة ٥٧٤ وفيها مات سبكتكين
 وهو غير بلكين ودفن بغزنة ومدة ملكه ٢٠ سنة وفيها مات فخر الدولة بن ركن الدولة بن
 بويه وقام مقامه ابنه مجد الدولة وفيها توفي الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب كتاب

الحكم والامثال وغيره وفي سنة ٣٨٩ انقرضت دولة السامانية في زمن محمود بن سبكتكين
 وفي سنة ٢٩١ توفي الحسين المشهور بابن الحجاج الشيعي الشاعر المدفن مما يلي دهلي
 وفي سنة ٣٩٨ مات بديع الزمان المهدي والجوهري صاحب الصحاح اللغة.
 وفي سنة ٤٠٠ بنى ابو محمد بن سهلان سوراً على مشهد على بن ابي طالب عليه السلام بالنجف
 (في اختلاف نسب خلفاء العبيديّة)

وفي سنة ٤٠٢ في ع ٢ كتب ببغداد محضر بامر القادر بالله يتضمن القدر في نسب الخلفاء العبيديين
 العلويين والفاطميين المصريين وكتب جماعة من القضاة والعلويين وجماعة من الفضلاء
 وابو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعه (ونسخة المحضر) هذا ما شهد به الشهود ان معد بن اسمعيل
 بن عبد الرحمن ابن سعيد منتسب الى ديسان بن سعيد الذي ينسب اليه الديسانية * وان
 هذا الناجم بمصر هو منصور بن زازا الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوارج والدمار بن معد
 بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسمعده الله * وان من تقدمه من سلفه الارجاس
 الانجاس عليهم لعنة اللاعنين ادعياء خوارج لا نسب لهم في ولد على بن ابن طالب عليه السلام * وان
 ما ادعوه من الانتساب اليه زور وباطل * وان هذا الناجم في مصر هو سلفه كفار وفساق
 وزنادقة ملحدون معطلون وللاسلام جاحدون اباحوا الفروج واحلوا الخمر وسبوا
 الانبياء وادعوا الربوبية * كما ذكره ابو الفداء في تاريخه ج ٣ ص ١٥٠ س ٥ وقال في ص ٦٧
 س ٢٧ وقد اختلف العلماء في صحة نسب عبيد الله * فقال القائلون بامامته ان نسبه صحيح و
 لم يرتبوا فيه * وذهب كثير من العلويين العالمين بالانساب الى موافقتهم ايضاً * وذهب آخر
 الى ان نسبهم مدخول ليس بصحيح * وبالغ طائفة منهم الى ان جعلوا نسبهم في اليهود
 فقالوا لم يكن اسم المهدي عبيد الله بل كان اسمه سعيد بن احمد بن عبد الله القداح ابن ميهون
 بن ديسان (الى ان قال) فجرى حديث النساء فوصفوا امرأة رجل يهودي حداد بسلامة
 مات عنها زوجها فتزوجها الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله القداح * وكان للمرأة
 ولد من اليهودي فاحبه الحسين بن محمد المذكور وادبه ومات الحسين ولم يكن له ولد
 فعهد الى ابن اليهودي الحداد وهو المهدي عبيد الله * وقد اختلف كلام المورخين في قصة
 عبد الله القداح بن ميهون بن ديسان المذكور .

وفى سنة ٤٠٥ مات ابن الحاكم النيسابورى محمد بن عبدالله بن محمد بن حماد بن محمد بن نعيم صنف الصحيح كايه وفيها توفى الشريف الرضى الموسوى صاحب الديوان هو الذى تعلم النحو من ابن السيرافى الذى ذكره على عادة التعليم وهو صيبى * فقال اذا قلنا رأيت عمر وأما علامة النصب فى عمر * فقال الرضى بغض على عليه السلام اذ السيرافى النصب الذى هو الاعراب و اراد الرضى الذى بغض على عليه السلام فاشار الى عمرو بن العاص وبغضه لعلى عليه السلام فتمعجب الحاضرون من حدة ذهنه وكانت ولادته ببغداد سنة ٣٥٩

وفىها مات ابو حامد الاسفرائينى الذى كان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعمره ٦١ سنة وفى سنة ٤٠٧ انقرضت الخلافة الاموية عن الاندلس وتفرق ممالك الاندلس وفى سنة ٤١٠ مات الحاكم بامر الله ابو على منصور بن العلوى بعد ٢٥ سنة من ولايته وفى سنة ٤٢٠ مات احمد بن محمد بن اسمعيل الدبياج المشهور بابن طباطبا الشاعر النقيب وفى سنة ٤١٨ مات السلطان محمود فى و اوصى بالملك لابنيه محمد ومسعود

وفى سنة ٤٢٢ مات القادر بالله وكانت خلافته ٤٢ سنة وعمره ٨٦ سنة وبويع لابنه القائم وفى سنة ٤٢٧ مات الظاهر بن الحاكم العلوى وكانت خلافته بمصر ٢٥ سنة وعمره ٣٣ سنة وفيها مات الثعالبى صاحب التفسير وفيها مات مهيار الشاعر المستبصر وفيها مات الشيخ الرئيس ابن سينا

وفى سنة ٥٢٩ توفى ابو نعيم الاصبهانى ومات الثعالبى صاحب بتيمة الدهر وفى سنة ٤٣١ كانت ابتداء ملك السلجوقية وسلجوق بن دقاق جدهم انتقل من دار الكفر الى بلاد الاسلام ونزل بنواحي جندقربة ببخارا وفيها قتل احمد بن محمد بن محمود ابن سيكتكين عمه مسعود بن محمود والدمودرد

وفى سنة ٤٣٥ مات ابو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة وقام مقامه ابنه العزيز منصور وفيها اسلم من الترك خمسمائة آلاف خر كاة وتفرقوا فى بلاد الاسلام

وفى سنة ٤٣٦ توفى الشريف المرتضى اخو الرضى وقام مقامه ابن اخيه عدنان النقابة وفى سنة ٤٤٠ مات ابو كاليبجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة وفيها مات محمد بن غيلان البزاز صاحب الاحاديث المعروفة بالغيلانيات

وفى سنة ٤٤٩ مات مود ودين مسعود بن السلطان محمود بغزنة وقام مقامه عمه الرشيد بن محمود وفيها سار البساسيرى كبير الاتراك ببغداد وظهر العدم وحسن السيرة وفيها وقعت الفتنة ببغداد بين اهل السنة والشيعة فى الاذان بحى على خير العمل والصلاة خير من النوم وفى سنة ١٤٤٣ ايضا وقعت الفتنة بينهم دا حرقوا ضربح موسى الكاظم وجميع التراب التى حوالىها

وفىها وقت العصر ظهر ببغداد كوكب اذ ذرابة غلب نوره على الشمس وسار سير ابطيا ثم انتقض وفيها مات عبد الرشيد بن السلطان محمود ومات معتمدا الدولة وفيها زلزلات فى خوزستان وغيرها زلازل كثيرة فانفجر من ذلك جبل كبير قريب من ارجان وظهر فى وسطه درجة بالآجر والبص فتعجب الناس من ذلك وخرب سود الميهق وفيها اعادت الشيعة الاذان بحى على خير العمل وكتبوا فى مساجد هم ببغداد محمد وعلى خير البشر و قصد السنية ببغداد دار الخلافة وطلبوا ان يؤذن لهم ان يأمر وبال معروف

وفى سنة ٤٤٨ توفي عدنان بن الشريف الرضى ابن اخى المرتضى نقيب العلويين وفى سنة ٤٥٠ قتل طغرل بك البساسيرى واسمه ارسلان وكان من مماليك بهاء الدولة بن بويه وفيها مات الملك الرحيم فيروز ابونصر خسرة اخر ملوك بنى بويه وهو ابن ابى كاليجار وفى سنة ٤٥١ مات فرخزاد بن مسعود بن السلطان محمود ووقام مقامه اخوه ابراهيم بغزنة وفيها مات داود بن ميكائيل بن سلجوق اخو طغرل بك صاحب خراسان وقام مقامه ابنه ارسلان وفى سنة ٤٥٣ مات المعز بن باديس صاحب افرقيقة ومات قريش بن بدلان صاحب موصل ومات نصر الدولة احمد بن مروان الكردى صاحب ديار بكر بعد ٥٢ سنة من امارته وعمره نيف و ٨٠ سنة ومات شكر العلوى الحسينى امير مكة .

وفى سنة ٤٥٥ تكامل جميع اليمن لعلى بن محمد بن على المصليحى و تعلم مذهب الشيعة و له قصة فى تاريخ اليمن

وفى سنة ٤٦٣ مات ابو بكر احمد بن على بن ثابت خطيب البغدادى وفيها مات ابو عمر ويوسف بن عبد البر صاحب الاستيعاب فى الاصحاب والصحابة وفى سنة ٤٦٥ مات السلطان امير ارسلان بعد تسع سنة من امارته بجيجون وكان معه من

الجيش ازيد على مائتى الف فارس و كان عمر ٤٠٥ سنة و قام مقامه ابنه ملك شاه و كان وزيره نظام الملك .

وفى سنة ٤٦٦ زادت دجلة و جاء السيول حتى غرق الجانب الشرقى من بغداد و بعض الغربى و دخل المنازل و غرق مقبرة ابن حنبل و مشهد باب التبن و هلك فى ذلك خلق كثير و فى سنة ٤٦٧ مات القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد و كانت خلافته ٤٤ سنة و قام مقامه المقتدى بامر الله و هو من احفاده

(مبدء تقديم النيروز عند نزول الحمل)

وفىها اعنى سنة ٤٦٧ جمع ملكشاه و نظام الملك وزيره جماعة من المنجمين و جعلوا النيروز عند نزول الشمس اذ الحمل * و كان النيروز قبل ذلك عند نزول الشمس نصف الحوت * و فيها عمل ملكشاه الرصد و اجتمع فى عمله جماعة من الفضلاء منهم عمر الخيام او ابراهيم و اخرج عليه من الاموال جمالا عظيمة وبقى الرصد دائراً الى ان مات السلطان سنة ٤٨٥ فبطل (فى) سنة ٤٦٨ مات الواحد النيسابورى صاحب تفسير الوسيط و البسيط و الوجيز و شرح الديوان .

وفى سنة ٤٧٠ مات عبدالرحمن بن محمد بن اسحق صاحب تاريخ اصبهان وغيره :
وفى سنة ٤٧٥ مات ابو اسحق ابراهيم بن على الفيروز آبادى الشيرازى صاحب المذهب و التنبية و انسكت و اللمع و غيرها و كان مولده سنة ٣٩٣ و من شعره .

جاء الربيع و حسن و رده	*	و مضى الشتاء و قبح برده
فاشرب على وجه الحبيب	*	و و جنتيه و حسن خده
تمسك ان ظفرت بودهر	*	فقالوا ما الى هذا سبيل
	*	فان الحرفى الدنيا قليل

وفى سنة ٤٧٧ مات عبدالسيد الشافعى صاحب كتاب الشامل و الكامل و كفاية السائل
وفى سنة ٤٧٨ مات امام الحرمين عبدالملك ابو المعالى الجوينى صاحب نهاية المطلب .
وفى سنة ٤٧٨ مات ابو نصر الزينبى العباسى نقيب الهاشميين و هو المحدث المشهور و على الاسناد
وفى سنة ٤٨٢ عمرت منارة جامع حلب من حجارة بيت النار هناك بعد خرابها و جعل تون حمام

وفي سنة ٤٨٥ مات ملكشاه بن ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ومات وزيره نظام الملك
 وفي سنة ٤٨٧ مات المقتدى العلوي وكان خلافته ١٩ سنة وقام مقامه ابنه المستظهر الى مدة
 ٦٠ سنة مات وعمره ٦٧ سنة وقام مقامه ابنه المستعلي بالله .
 وفيها مات امير مكة محمد بن ابي هاشم الحسيني ، وعمره جاوز سبعين سنة .
 وفيها مات ابو عبد الله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين .
 وفي سنة ٤٩٠ قتل ارسلان ارغون بن البارسلان بعد اخيه ملكشاه .
 وفي سنة ٥١٢ مات المستظهر بالله بن المقتدى العلوي بعد ٣٤ سنة من خلافته
 وفي سنة ٥٢٣ قتل اهل الشام من الاسماعيلية ستة الاف نفر وفيها مات حمزة بن هبة الله
 ابن محمد الزبدي النيسابوري المحدث وكان مولده سنة ٤٢٩
 وفي سنة ٥٢٤ مات الامير باحكام الله منصور بن مستعلي بن المستنصر العلوي
 وهو العاشر من ولد عبيد الله العبيدي ولايته ٢٩ سنة .
 وفيها توفي ابراهيم بن عثمان بن محمد الغزي الشاعر يبلغ مولده سنة ٤٤١
 وفي سنة ٥٢٥ مات السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وهو غير السلطان محمود بن سبكتكين
 وفي سنة ٥٢٩ مات المسترشد العباسي بمراغة بعد ١٧ سنة من ولايته وقام مقامه ابنه الراشد
 وفي سنة ٥٣٢ قتل الراشد العباسي بشهرستان اصبهان وفيها جاءت زلزلة عظيمة في البلاد
 سيما الشام وحلب وخربت كثير من البلاد في صفر ودامت الى ٢٢ يوماً .
 وفي سنة ٥٣٥ قتل الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بمراكش له كتاب العقيان
 وفي سنة ٥٣٨ مات الزمخشري المولود سنة ٤٦٧ وزمخشري من قرى خوارزم
 وفي سنة ٥٤٣ كان غلاء العام في بلاد العرب والعجم من خراسان الى الشامات
 وفي سنة ٥٤٤ مات المحافظ الدين الله عبد المجيد العبيدي قام مقامه ابنه الظافر وفيها مات القاضي
 عياض بن موسى بن عياض البستي المحدث المصنف بمراكش
 وفي سنة ٥٤٧ مات مسعود بن محمد بن ملكشاه وانقراض دولة آل سبكتكين
 وفي سنة ٥٤٨ مات الشهرستاني صاحب الملل والنحل وهو محمد بن عبد الكريم
 وفي سنة ٥٤٩ قتل الظافر بالله بن المحافظ العبيدي وقام مقامه ابنه الفائز

وفي سنة ٥٥٢ في رجب وقعت الزلازل بالشامات فخرت البلاد ومات كثير من الخلق
وفي سنة ٥٥٥ مات الفاتزين الظافر وفيها مات المقتدى وفيها مات ملكشاه

* (في ذكر نهب نيسابور وتخریبها) *

وفي سنة ٥٥٦ قال ابو الفداء في تاريخه ج ٤٠٣ تقدم المؤيد رضی الله عنه بن محمد بن علي الطوسي بامسك
ايمان نيسابور لانهم كانوا رؤساء للحرامية المفسدين واخذوا له وبديقتل المفسدين فخرت
نيسابور * وكان من بجملة ما خرب مسجد عقيل * وكان معجمع الاهل العلم * وكان فيه
خزائن الكتب الموقوفة * وخرب من مدارس الحنفية ١٧ مدرسة ونهب عدة من خزائن
الكتب * واما الشاذ باخ فان عبدالله بن طاهر بن الحسين بناها لما كان امير أعلى خراسان
للمامون وسكنها هو والجنيد * ثم خربت بعد ذلك ثم جددت في ايام السلطان البارسلان
السلجوقي * ثم تشعثت بعد ذلك * فلما كان الان وخرت نيسابور امر المؤيد باصلاح
سور الشاذ باخ وسكنها هو والناس فخرت نيسابور وكل الخراب ولم يبق بها احد
وفي سنة ٥٥٨ امر الخليفة المستنجد باجلاء بني اسد الذين كانوا بالحلة فقتل منهم جماعة
وفي سنة ٥٥٩ توفي الوزير ابو جعفر محمد بن علي بن منصور الاصبهاني
وفي سنة ٥٦٠ توفي الوزير يحيى بن محمد بن المظفر عون الدين الشهير بابن هبيرة
وفيها مات امين الدولة الشهير بابن التلميذ الطيب القيس شيخ النصارى
وفي سنة ٥٦٢ مات ابو سعيد السمعي صاحب الانساب في ثمان مجلدات
وفي سنة ٥٦٤ كان ابتداء الدولة الايوبية اولهم اسد الدين شيركوه
وفي سنة ٥٦٦ مات المستنجد بن المقتدى وقام مقامه المستضى وهو ٣٣ منهم
وفي سنة ٥٧٠ ملك صلاح الدين يوسف بن ايوب دمشق وحمص
وفي سنة ٥٧١ مات ابن العساكر الدمشقي المحافظ ابو القاسم صاحب التاريخ
وفي سنة ٥٧٢ مات القاضي جمال الدين الشهرزوري بدمشق
وفي سنة ٥٧٥ مات المستضى بن المستنجد وقام مقامه الناصر ظهير الدين
وفي سنة ٥٧٧ مات ابن الانباري النحوي ابوالبركات عبدالرحمن بن محمد
وفي سنة ٥٨٤ مات ابن التعاويذي الشاعر محمد بن عبدالله الكاتب

وفي سنة ٥٨٥ مات موفق الدين الاربلى الشاعر محمد بن يوسف بن محمد
وفي سنة ٥٨٩ مات السلطان صلاح الدين الملك الناصر فى ٢٨ صفر بدمشق وعمره ٥٧
كانت مدة ملكه ٢٤ سنة وخلف ٢٧ ولداً منهم ابنه الملك الافضل ولم يخلف فى خزانته
الا ٤٧ درهماً ولم يخلف داراً ولا عقاراً ولم يكن له فرس بركبه الا هو وهو بدمشق وعود
به ولم يؤخر صلوة عن وقتها ولا صلى الا فى جماعة وكان صبورا حسن الخلق وفى سنة ٥٩٢ نقل
الملك الافضل اياه السلطان صلاح الدين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

وفي سنة ٥٩٥ مات فى ٢٧ من المحرم عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين
وفي سنة ٥٩٧ مات عماد الدين الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصبهانى (فيها) توفى
ابن الجوزى الواعظ ابو الفرج عبد الرحمن بن على الحنبلى وكان مولده سنة ٥١٠
وفي سنة ٦٠٠ كانت زلزلة عظيمة بالشامات وبلاد الروم والعراق وغيرها
وسبطه المشهور بابن الجوزى ايضا مات فى سنة ٦٥٦ .

وفي سنة ٦٠٥ توفى الفخر الرازى محمد بن عمر بن الحسين صاحب تفسير الكبير وكان شافعيّاً
وفيها توفى ابن الاثير المبارك بن محمد بن عبد الكريم مجد الدين وهو اخو صاحب الكامل
وفي سنة ٦٠٩ مات ابن خروف النحوى الاندلسى وتوفى فيها الجزولى النحوى بمراكش
وفي سنة ٦١٥ مات الملك العادل بن ايوب وخلف ستة عشر ولداً

وفي سنة ٦١٦ مات الملك الغالب عزيز الدين كيك اووس بن كيكخسر وصاحب بلاد الروم
وفيها مات المؤيد رضى الدين بن محمد بن على الطوسى النيسابورى المحدث فى شوال
وفي سنة ٦٢٢ مات النا صر الدين الله احمد بن المستضى بن المستنجد بن المقتضى

وفي سنة ٦٢٣ مات الظاهر محمد بن الناصر وكانت مدة خلافته تسعة اشهر
وفي سنة ٦٢٤ مات الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بن ايوب الايوبى

وفي سنة ٦٢٨ انتهى التاريخ الكامل لابن الاثير الذى الفه من هبوط ادم الى هذه السنة
وفي سنة ٦٣٠ مات ابن الاثير عز الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى

وفي سنة ٦٣٢ مات الملك الظاهر داود بن صلاح الدين صاحب البيرة

وفي سنة ٦٣٤ مات الملك العزيز بن الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب

وفي سنة ٦٣٥ مات الملك الا شرف بن الملك العادل بن ايوب الايوبى فى المحرم
 فى سنة ٦٣٧ وقيل سنة ٦٣٠ هلك الملك الجواند بنونس بن هودود بن الملك العادل
 وفى سنة ٦٤٠ مات المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر وهو ٣٨ من الخلفاء العباسية
 وفى سنة ٦٤٣ ماتت زبيعة خاتون بنت ايوب اخت السلطان صلاح الدين
 وفى سنة ٦٤٦ مات ابن الحاجب ابو عمر وعثمان بن عمر جمال الدين النهوى
 وفى سنة ٦٤٧ مات الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل بن الملك العادل
 وفى سنة ٦٥٦ وقعت الفتنه بين الشيعة والسنة ببغداد فى ايام هولاء كوخان ووزير العلقمى
 فى مائة الف فارس فنهى الكرخ هنك والنساء وقتلوا المستعصم آخر الخلفاء العباسية وفيها
 مات الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بن ايوب الايوبى
 وفى سنة ٦٥٩ قتل الملك الناصر بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن صلاح الدين بن ايوب
 : فيها خسف سبع جزائر بعكافى البحر باهلها واهل عكايكون ويستغفرون
 وفى سنة ٦٦٣ مات هولاء كوخان ملك التتر بالمرامة وخلفه ١٥ ولدا ذكورا وقام مقامه ابنه
 وفى سنة ٦٨١ مات ابغا بن هولاء كوخان وقام مقامه اخوه احمد بن هولاء كوخان
 وفيها مات ابن خلكان بن احمد بن ابي بكر البرمكى صاحب وفيات الاعيان
 وفى سنة ٦٧٣ مات الملك المنصور بن الملك المظفر الايوبى صاحب حماة
 وفى سنة ٦٨٨ مات قتلاى خان بن طلوع بن جنكز خان اخوه هولاء كوخان ملك التتر
 وفى سنة ٧٠١ مات الشريف ابونمى محمد بن ابي سعد بن على بن قتادة صاحب مكة
 وفى سنة ٧٠٢ كانت زلزلة عظيمة فى الديار المصرية وهدمت اماكن كثيرة وهلك خلق كثير
 وفى سنة ٧٢٢ مات السلطان الملك المؤيد اسمعيل ابو الفداء صاحب تاريخ البشر
 وفى سنة ٧٣٦ باشر السيد بن زهرة بدر الدين محمد الحسينى وكالة بيت المال بحلب
 وفى سنة ٧٣٧ مات قاضى القضاة هبة الله بن عبد الرحيم شرف الدين الشافعى
 وفى سنة ٧٣٩ مات قاضى القضاة ابن الخطيب فخر الدين عثمان بن زيد بن الدين على
 وفيها توفى ابن زهرة الشريف بدر الدين محمد الحسينى نقيب الاشراف بحلب فيها توفى قاضى
 القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى وفيها توفى بدر الدين محمد بن القاضى

عز الدين محمد بن محمد بن الصائغ الدمشقي ،
 وفي سنة ٧٤٠ مات علم الدين القاسم بن محمد الدمشقي ابو محمد البرزالي
 وفيها مات الخليفة العباسي سليمان وكانت مدة خلافته ٣٩ سنة وبعده بوبع بالخلافة ابن
 اخيه ابي اسحق ابراهيم في شعبان .
 وفي سنة ٧٤٢ مات الخطيب الدمشقي ابن القاضي جلال الدين القزويني
 وفي سنة ٧٤٤ قتل ابراهيم بن يوسف المقصاتي بدمشق اسبه الصحابة وقذفه عايشة وفيها وقعت
 الزلزلة العظيمة وخرت بحلب وبلادها ما كان
 وفي سنة ٧٤٥ انفق سيل عظيم بطرابلس وهلك فيه خلق كثير
 وفي سنة ٧٤٧ وقع الوباء ببلاد اذربك وخرت قري ومدن من الناس ، اتصل الوباء بالقرم والروم
 وهلك منهم خمسة وثمانون الفا على وجه التقريب
 وفي سنة ٧٤٨ كان الغلاء بمصر ودمشق وحلب ووقع فيها نلج عظيم وجاءت ريح عظيمة قلمت
 اشجاراً كثيرة وكانت مراكب المفرنج غرقت بهذه الريح قال الشاعر :

قل للفرنج تادبوا وتجنبوا فالريح جند نبينا اجماعا

ان قلمت في البر اشجار أفكم في البحر يوما شجرت اقلعا

وفي سنة ٧٤٩ وصل الوباء الى حلب في شهر رجب كفانا الله شره

((وظيفة السلطان في كل عصر وصلو له مع الرعية))

قال ابن عبدربه في عقد الفريد ص ٦ السلطان زمام الامور * و نظام الحقوق
 وقوام الحدود * والقطب الذي عليه دار الدنيا وهو حمى الله في بلاده وظله الممدود
 على عباده * به يمنع حريمهم وينتصر مظلومهم * وينتقم ظالمهم * ويأمن خائفهم
 قال الله تعالى انى انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لى على طاعة جعلت
 الملوك عليهم رحمة * ومن كان لى على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة * وقال
 (الذين انمكناهم فى الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكاة دامروا بالمعروف ونهوا عن
 المنكر و لله عاقبة الامور) وقال النبى ﷺ عدل ساعة فى حكومة خير من عبادة
 ستين سنة * وقال كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته قال الشاعر :

فكلكم راع ونحن راعية * وكل يلاقى ربه فيحاسبه
 ولكل حصته من العدل وميزانه من الحكم * وإذا كان الامام والسلطان عادلين
 فلمهما الاجر وعلى الرعية لشكر واذا كانا جائرين فلمهما الوزر وعلى الرعية الصبر قال الشاعر:
 والبيت لا بيتنى الا لعمد * ولا عماد اذ لم ترس او تاد
 وان تجمع اوتاد وعمدة * يوم أفقد بلغوا الامر الذى كانوا
 قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)
 قال المأمون الملوك تتحمل كل شيء الا ثلاثة اشياء القدر في الملك، وافشاء السر .
 والتعرض للمحرم ؛

قال اردشير لابنه يابني ان الملك والعدل اخوان لا غنى احدهما عن صاحبه
 فالملك اس والعدل حارس فماله يكن له اس فمه دوم ، وماله يكن له حارس فضايع (د
 قالت) الحكماء مما يجب على السلطان العدل في ظاهر افعاله لاقامة امر سلطانه و
 فى باطن ضميره لاقامة امر دينه ، فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان ومدار السياسة
 كلها على العدل والانصاف ، لا يقوم اهل الكفر والايمن الا بهما ولا يدور الا عليهما
 مع ترتيب الامور مراتبها . وانزالها منازلها * وينبغي لمن كان سلطاناً ان يقيم حجج
 السلطان وليكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه

وعن عبد الملك بن مروان قال كلكم يترشح لهذا الامر ولا يصالح له منكم الا من كان له
 سيف مسلول ، وعال مبدول ، وعدل بطمئن اليه القلوب وعن عمر بن الخطاب قال لا يصالح
 لهذا الامر الا الذين من غير ضعف والقوى من غير عنف * وكتب ارسطاطاليس الى الاسكندر
 امك الرعية بالاحسان اليها تظفر بالمحبة منها فان طلبك ذلك باحسانك ادوم بقاء منه
 باعتسافك (واعلم) نك انما تملك الابدان فاجمع لها القلوب بالمعروف * قال اردشير
 لاصحابه انما الملك الاجساد لا النيات ، واحكم بالعدل لا بالرضا ؛ وافصح عن الاعمال لادن
 السرائر * عن معادية قال انى لا اضع سيفى حيث يكفينى سوطى ولا اضع سوطى حيث يكفينى
 لسانى ولو ان بينى وبين الناس شعرة ما انقطت (فقيل) له وكيف ذلك قال كنت اذا مدوها
 ارضيتها واذا ارضوها مددتها * وقال ابرويز لابيه شيرديه لا توسع على جنك سعة يستغنون

بها عنك ، ولا تضيعن عليهم ضيقاً يضحون به منك ، ولكن اعطهم عطاءً قصاداً وامنعهم منعا
جميلاً دابطاً لهم في الرجاء ولا تبسط لهم في العطاء *

و (قال) قس بن ساعدة في مجلس كسرى افضل الاشياء اعاليها واعلى
الرجس مال ملوكهم وافضل الملوك اعمها نفعاً * وخير الازمنة اخصبها * وافضل
الخطباء اصدقها * الصدق منجاة * والكذب مهواة * والشر اجاجة * والخمر مر كب صعب *
والعجز مر كب وطى ، * آفة الرأى الهوى * والعجز مفتاح الفقر * وخير الامور الصبر * وحسن
الظن ورطة * وسوء الظن عصمة * اصلاح فساد الرعية خير من اصلاح فساد الراعى * من
فسدت بطانته كان كالفئاص بالماء * شر البلاد بالادلا مير بها * وشر الملوك من خافه البرى .
وافضل الاولاد البررة * وخير الاعوان من لم يراء بالنصيحة * واحق الجنود بالنصر من
حسننت سريرتها * ويكفيك من الزاد ما بلغك المحل * والصمت حكم قليل فاعله * والبلاغة
الايجاز * ومن شدد نفر * ومن تراخى تألف

وعن الوليد بن عبد الملك قال لايه يابن ما السياسة قال هيبه الخاصة مع صدق مودتها
واقتياد قلوب العامة بالانصاف اها واحتمالها فوات الضائع * وعن سعيد بن سويد قال ايها الناس
ان الاسلام حائط منيع وباب وثيق فحائط الاسلام الحق ؛ وبابه العدل ولايزال الاسلام منيعاً
ما شئد السلطان * وليس شدة السلطان قتلاً بالسيف ؛ ولا ضرراً بالسوط ، ولكن قضاء واخذاً
بالعدل وقال ان الله تعالى جعل السلطان العادل قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح
كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفرغ كل ملهوف .

و عن العباس الهاشمى قال انى لو اقف على راس المامون يوماً وقد جلس للمظالم
فكان آخر من تقدم اليه وقدمم بالقيام امرأة عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين
يديه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر المامون الى يحيى بن اكثم
فقال لها يحيى عليك السلام يا اممة الله تكامى فى حاجتك فقالت :

ياخير منتصف بهدى له الرشيد	*	ويا امامابه قد اشرق البلد
تشكو اليك عميد القوم ارملة	*	عدا عليها فلم يترك لها سبد
وابتر منى ضياعى بعد منعها	*	ظلاما وفرق منى الاهل والولد

فاطرق المأمون حيناً (نم) رفع راسه اليها وهو يقول

في دون ماقلت زال الصبر والجلد * عنى وافرح منى القلب والكبد

هذا اذان صلوة العصر فاصرفنا نصرفي * واحضري الخصم في اليوم الذي اعد

والمجلس السبت ان يقض الجلوس لنا * نصفك منه والاولا المجلس الاحد

وقال فلما كان يوم الاحد جلس فكان ازل من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته (فقال) وعليك السلام ابن الخصم فقالت الواقف على راسك يا امير المؤمنين واومات الى العباس ابنه فقال يا احمد بن خالد خذ بيده فاجلسه معها مجلس الخصوم فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال لها احمد يا امه الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاخفض من صوتك * فقال المأمون دعها يا احمد فان الحق انطقها واخرسه ثم قضى لها برد ضيعتها اليها وظلم العباس بظلمه لها وامر بالكتاب لها الى العامل ببلدها ان يوعزلها ضيعتها ويحسن معاونتها وامر لها بنفقة * وقال اطلع مروان بن الحكم على ضيعة فانكر منها شيئاً فقال لو كيله ويحك انى لاظنك تخوننى قال اتظن ذلك ولا تستيقنه فقال وتفعل قال نعم والله انى لاخونك وانك لتخون امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو ليخون الله فلعن الله شر الثلاثة *

وقال بعض الحكماء لا ينفع الملك الا بوزرائه ولا ينفع الوزراء والاعوان الا بالمودعة والنصيحة ولا تنفع المودعة والنصيحة الا مع الراى والعفاف (وقال) لاسلطان الا بالرجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ، ولا عمارة الا بعدل (وقال) ليس شىء اضر بالسلطان من صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل ، ولا خير فى القول الا مع الفعل ، ولا فى المال الا مع الجود ، ولا فى الصدق الا مع الوفاء ، ولا فى الفقه الا مع الورع ولا فى الصدقة الا مع حسن النية ولا فى الحياة الا مع الصحة (وقال) ان السلطان اذا كان صالحا وورائا ووزراءه سوء امتنع خيره من الناس ولم يستطع احد ينفع منه بمنفعة .

كتبه عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن اوطاة (اما بعد) فان امكنتك القدرة على المخلوق فاذا ذكر قدرة الخالق عليك (واعلم) ان مالك عند الله مثل المرعية عندك * وقال المنصور لابنه المهدي لا تبرم امرأ حتى تفكر فيه فان فكرة العقل عرآته تريه حسناته وسيئاته * (واعلم)

ان الخليفة لا يصاحبه الا التقوى ؛ والسلطان لا يصاحبه الا الطاعة ، والرعية لا يصاحبها الا العدل
 وادلى الناس بالعمى او قدرهم على العقوبة ؛ وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقال
 خالد القسري لابن ابي بردة لا يحملك فضل المقدرة على شدة السطوة ، ولا تطلب من رعيته
 الا ما تبذله لها (فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

فى عقد الفريد كتب اردشير الى رعيته من اردشير المؤيد ملك الملوک ووارث العظاماء الى
 الفقهاء الذين هم حملة الدين والاساورة الذين هم حفظة البيضة ، والكتاب الذين هم زينة
 المملكة ؛ وذوى الحرس الذين هم عماد الالاد السلام عليكم فانا بحمد الله اليكم سالمون
 فقد وضعنا عن رعيتهنا بفضل رافتنا بها اتواتها (اى الخراج) الموضوعه عليها ؛ ونحن مع
 ذلك كاتبون بوصية لا تستشعروا الحق فيدهمكم العدو ولا تحتكروا فنشملكم القهط ،
 وتحنوا فى الاقارب فانه امس للرحم واثبت للنسب ، ولا تعدوا هذه الدنيا شيئا فانها لا
 تبقى على احد ، ولا ترفضوها فان الاخرة لا تدرك الا بها ؛ وقال مروان بن الحكم لابنه وياك
 ان تظهر ارعيتك منك كذب فان يظهر منك كذبا لم يصدقك فى الحق ، واستشر جاساتك و
 اهل العلم ، وان كان بك غضب على احد من رعيته فلا تؤاخذ به عند سورة الغضب واحبس عنه
 عقوبته حتى يسكن غضبك (ثم) انظر الى ذى الحسب والدين والمروة فليكونوا اصحابك و
 جاساتك (ثم) اعرف منازلهم منك على غيرهم على غير استرسال ولا انقراض

قالت الحكماء احزم الملوک من قهر حده هزل ، وغلب زايد هواه ، وعرب عن ضميره
 فعله ، ولم يخدعه رضاه عن سرخطه ولا غضبه عن كيدته ؛ قيل اياك والسلطان فانه بغضب غضب
 الصبى وياخذ اخذ الاسد ؛ قيل ان بعض ملوك العجم استشاد وزيره (فقال) احدهما لا
 ينبغي للملك ان يستشير منا احدا الا خاليا به فانه اموت للسر ، واحزم للراى ، واجد بالسلامة
 واعفى لبعضنا من غالة بعض ؛ فان افشاه لرجل واحد وثق من افشائه الى اثنين ؛ وافشأه
 الى ثلاثة كافشائه الى جماعة لان الواحد رهن بما افشائه والثانى مطلق عنه ذلك
 الرهن ؛ والثالث عارضة فيه فاذا كان السر عند واحد كان اخرى ان لا يظهر رغبة ورهبة
 واذا كان عند اثنين دخلت على الشبهة .

﴿فى حق السلطان على الرعية وبالعكس﴾

عن على عليه السلام قال حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله له

عليك من السلطان وان عليك ان لاتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما ياتى اليك من سوءه وان تطيعه ولا تعصيه الا فيما بسخط الله تعالى فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وفى حديث آخر قال على عليه السلام و اما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم و لاتعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله تعالى على ما اتاك من القوة عليهم * وفى حديث اخر قال الصادق عليه السلام من تعرض لسلطان جائر واصابته بلمية لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها .

وفى الوسائل باب ٢٧ فى الامر بالمعروف عن الكاظم عليه السلام قال لشيعته لاتذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلاً فاسئلو الله بقاءه وان كان جائراً فاسئلو الله اصلاحه فان اصلاحكم فى صلاح سلطانكم * وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم وعن النبي ص قال طاعة السلطان واجبة قيل هذا فى حال النقية وقال من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل فى نهي ان الله يقول (ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال فى تفسير قوله تعالى وعملوا الصالحات قضاء الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة * راعظها فراضا قضاء حقوق الاخوان فى الله واستعمال النقية من اعداء الله عز وجل * وقال مثل مؤمن لانقية له كمثل جسد لاراس له ، وكك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه * وقال على عليه السلام النقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه و اخوانه عن الفاجرين و قضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين و شوق الجود العين .

* (فى الدخول على الرؤساء والسلاطين) *

من الادب ان لا يسلم على قادم بين يدي السلطان واذا زادك السلطان اكراماً فزده اعظماً ما رابت اناساً يسرعون تبادراً * اذا فتح الابواب بابك اصعباً و نحن جلوس ساكنون رزاة * وحلما الى ان يفتح الباب اجمعاً
قيل قف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معوية فاذن للاحنف ثم اذن لابن الاشعث فاسرع فى مشيه حتى تقدم الاحنف ودخل قبله * فلما رآه معارفة غمه ذلك واحقته

فالتفت اليه فقال والله اني ما اذنت له قبلك وانا اريد ان تدخل قبله * قيل ان السلطان لا يقرب للناس اقرب اباؤهم ولا يبعدهم لبعدهم ولكن ينظر ما عند كل رجل منهم فيقرب البعيد لنفعه ويبعد القريب لضره * وقال - تاذن رجل على النبي ﷺ وهو في بيت فقال اُدخل فقال النبي ﷺ لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان وقل له يقول السلام عليكم اُدخل فان اذن لك والا فارجع * قيل فان كنت حاجباً فتحجب الى عبد الله بحسن البشر ولين الجانب و تسهيل الحجاب فان حب عبد الله موصول بحب الله وبغضهم موصول ببغضه * وعن ابي مسهر قال اتيت ابن عبد كان فحجبتني حاجبه فكتبت اليه :

اني اتيتك للتسليم امس فلم * تاذن عليك لي الاستار والحجب
وقد علمت بانى لم اردولا * والله ما رد الا العلم والادب

فاحبابه ابن عبد كان

لو كنت كافيت بالحسنى لقلت كما * قال ابن اوس (١) وفيما قاله ادب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا * ان السماء ترجى حين تحتجب
اذالم تجد الاذن عندك موضعاً * وجدنا الى ترك المجرى سبيلا

﴿مدح السلطان العادل والحاكم العادل﴾

عن النبي ﷺ قال العالم العامل والحاكم العادل اذا ماتا لا ياكل الارض لحمهما ولا يبلى عظمهما ويبقى لحمهما طرياً الى يوم القيمة * فبلغ الخبر الى هارون الرشيد فامر ان ينش قبره انوشروان العادل فنشوا قبره ووجدوا لحمه طرياً وعلى راسه تاج مرصع مكتوب عليه من اراد ان يعظم ملكه فليعظم علماءها ومن اراد ان يكثر خزائنه فليكثر العدل
﴿في طول سلطنة السلاطين﴾

في روضة الكافي والمرآة ج ٤ ص ٣٦٩ عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطاناً اجلاً ومدة من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم * وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنينهم

(١) وابن اوس هو حبيب بن اوس ابو تمام الطائي

وشهورهم وقد وفي لهم عز وجل بعدد الليالي والشهور وفي روضة الكافي والمرآة ج ٤ ص ٣٢٢ حديث ١٥٧ عن الباقر عليه السلام قال ان الله اذا اراد فناء دولة قوم امر الملك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد (قال المجلسي ره) يحتمل ان يكون لكل دولة فلك سوى الافلاك المعروفة الحركات وقد قدر لدولتهم عددمن الدورات فاذا اراد الله اطالة مدتهم امر بابطاءه وفي الحركة واذا اراد سرعة فثائها امر باسراعه * وفي ص ٣٦٦ حديث ٣٨٩ عن عبد الاعلى قال قلت للمصادق عليه السلام قوله تعالى (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء) اليس قد اتى بنوامية الملك قال عليه السلام ليس حيث تذهب ان الله اتانا الملك واخذته بنوامية بمنزلة الرجل يكون له النور فاخذه الاخر فليس هو للذي اخذه

(في طول الاجال وقصرها كما تقدم في ص ١٥٧)

اختلف الناس في الاجال فقالت الفلاسفة والاطباء لاجل مضروب لاحد من الحيوان كله من البشر ولا من غيرهم والموت عندهم على ضربين قسري وطبيعي فالقسري الموت بعراض اما من خارج الجسد كالتردى من علو والغريق والمقتول ونحو ذلك * ومن داخل الجسد كما يعرض من الامراض القاتلة مثل السل والاستسقاء والسرسام ونحو ذلك * والموت الطبيعي ما يكون بوقوف القوة الغذائية التي تورد على البدن عوض ما يتحلل منه * وهذه القوة المستخدمة للقوى الاربع الجاذبة والدافعة والماسكة والمهاضمة * والبدن لا يزال في التحلل دائما من الحركات الخارجية ومن الافكار والهوموم وملاقاة الشمس والريح والعوارض الطارئة * ومن الجوع والعطش * والقوة الغذائية تورد على البدن عوض الاجزاء المنحللة فنصر فيها في الغذاء المتناول واستخدام القوى الاربع المذكورة * ومنتهى بقاء هذه القوة في الاعم الاغلب للانسان مائة وعشرون سنة * وقد رايت في بعض كتب الحكماء انها تبقى ١٦٠ سنة ولا يصدق هؤلاء بما يروى من بقاء المعمرين * فاما اهل الملل فيصدقون ذلك واختلف المتكلمون في الاجال وقال قدماء الشيعة لاجال تزيد وتنقص ومعنى الاجل الوقت الذي علم الله تعالى ان الانسان يموت فيه ان لم يقتل قبل ذلك اولم يفعل فعلا يستحق به الزيادة والنقصان في عمره * قالوا وربما يقتل الانسان الذي صرف له من الاجل ٥٠

سنة زهوان ٢٠ سنة * وربما يعمل من الافعال ما يستحق به الزيادة فيبلغ مائة سنة ويستحق به النقيصة فيموت وهو ابن ٣٠ سنة قالوا فمما يقتضى الزيادة صلة الرحم ومما يقتضى النقيصة الزنا وعقوق الوالدين

* (في دور الارض) *

نقل ابو الفداء في تاريخه ج ٢ ص ٥٢ س ١ ولما بلغ المأمون من كتب الازائل ان دور الارض اربعة وعشرون الف ميل * اراد تحقيق ذلك فامر بنى موسى بن شاكر احمد والحسين ومحمد (وكان لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة * وكان الغالب عليهم الهندسة والحيل والموسيقى بتحرير ذلك فسالوا عن الارض المتساوية فاخبروا بصحراء سنجار ووطاة الكوفة * فارسل معهم المأمون جماعة يثق الي اقوالهم فساروا الى صحراء سنجار وحققوا ارتفاع القطب الشمالى وضربوا هناك وتدا وربطوا فيه حبالا طويلة و مشوا الى الجهة الشمالية على الامتواء من غير انحراف حسب الامكان وبقي كلما فرغ حبل نصبوا فى الارض وتدا آخر وربطوا فيه حبالا آخر كفعالهم الاول حتى انتهوا كذلك الى موضع قد زاد فيه ارتفاع القطب الشمالى المذكور درجة محققة ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلا وتلثى ميل * ثم رقفوا عندهم وقفهم الاول وربطوا فى الوتد حبالا و مشوا الى جهة الجنوب من غير انحراف وفعلا واما شرحناه حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيه ارتفاع القطب الشمالى درجة ومسحوا ذلك القدر فكان ٦٦ ميلا وتلثى ميل * ثم عادوا الى المأمون واخبروه بذلك فاراد المأمون تحقيق ذلك فى موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة فساروا اليها وفعلا كما فعلوا فى ارض سنجار فوافق الحسابان و عادوا الى المأمون فتحقق صحة ذلك وصحة ما نقل من كتب الازائل لمطابقة ما اعتبره * ثم ضربوا الاميال المذكورة فى ثلثائة وستين وهى درج الفلك * فكان الحاصل اربعة وعشرين الف ميل وهو دور الارض .

اقول وكذا نقله ابن خلكان ونقل غيره من المؤرخين ان الذى وجد فى ايام المأمون لحصه الدرجة ستة وستون ميلا وتلثا ميل وهو غير صحيح فان ذلك هو حصه الدرجة على راي القدماء * واما فى ايام المأمون فانه وجد حصه الدرجة ستة وخمسين ميلا وقد تحقق ذلك فى علم الهيئة .

* (في آداب الحرب والجهاد) *

الحرب رحي نقالها الصبر ، وقطبها المكر ، ومدارها الاجتهاد : ونقافها الاناة ،
وزمامها الحذر * ولكل شىء من هذه ثمرة ثمرة المكر الظفر ، وثمره الصبر التاييد .
وثمره الاجتهاد التوفيق : وثمره الاناة اليمين ، وثمره الحذر السلامة * ولكل مقام
مقال * ولكل زمان رجال * والحرب بين الناس مجال ، والراى فيها ابغ من
القتال قال الشاعر :

الحرب اول ماتكون فتية * تعسى بزينتهاكل جهول

قيل لمعاوية اشجاع انتام جبان فقال شجاع اذا ما مكنتنى فرصة وان لم تكن
لى فرصة فجبان قال الله تعالى فى كتابه (بايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيراً لعلكم تفلحون) و (قال) واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا و تذهب
ربحكم واصبر وان الله مع الصابرين) وقالت الحكماء استقبال الموت خير من استدباره
وكانت الشجعان يتمادحون بالموت قطعاً ويتهاجمون بالموت على الفراش ، و يقولون
مات فلان حتف انفه و قالوا :

ومامات مناسيد حتف انفه * وظل مناهنا حيث كان قنيل

تسيل على حد الظباة نفوسنا * وليس على غير السيوف تسيل

و عن على عليه السلام قال بقية السيف انمى عدداً واطيب ولداً * يريد ان السيف اذا اسرع
فى اهل بيت كثر عددهم ونمى ودهم * وما يستدل به على صدق قوله ما عمل السيف
فى آل الزبير وآل ابى طالب وما اكثر عددهم وقيل ضربة بالسيف فى عزخير من لطامة فى ذل
وعن على عليه السلام قال ان الجهاد اشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع
العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غداً عند
الرب والكرامة يقول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند
ربهم يرزقون) وقال (بايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار)
وحافظوا على امر الله تعالى فى هذه المواطن التى الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة فى

الدنيا والاخرة فاصبر واداصر واداسألوا النصر ووطنوا انفسكم على القتال واتقوا الله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (قال) عباد الله اتقوا الله وعضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجاورة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكازمة واثبتوا (واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا و تذهبريحكم واصرروا ان الله مع الصابرين) ولا تمثلوا بقتيل واذواصلتم الى رجال القوم فلا تهتكوا سترأ ولا تدخلوا داراً ولا تاخذوا شيئاً من اموالهم الا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا بامرأة باذى وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ناقصات القوى والانفس والعقول * وقد كنا نؤمر بالكف عنهم وهن مشركات * وان كان الرجل ليمتاول المرأة فيعير بها وعقبه من بعده * فاستعينوا بالصبر والصدق فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حتى جهاده ولا قوة الا بالله

* ((في جواز الخدوة في الحرب)) *

عن النبي ﷺ قال الحرب خدعة نكلموا بما اردتم * وعن عدى بن حاتم قال سمعت علياً (ع) يوم النقي هو ومعوية بصفين والله لا قتلن معوية واصحابه (ثم) قال انشاء الله وخفض بها صوتي وكنيت منه قريباً فقامت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استنثيت فما اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة واناء عند المؤمنين غير كذب فاردت ان احرض اصحابي عليهم كيلا يفشلوا لكى يطمعوا فيهم فافهم فانك تتنفع بها بعد اليوم انشاء الله تعالى (واعلم) ان الله تعالى قال لموسى حيث ارسله الى فرعون (اتياها فقول لاه قولا ليناً لعلنا يتذكروا ويخشى) وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك احرض لموسى عليه السلام على الذهاب .

* ((حديث ابي ذر في تغذير السلطين)) *

في الخصال عن النبي ﷺ قال الله تعالى ايها المسلط المقرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثك لتردني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام
ابن الملوك وابناء الملوك * من * قاد الجيوش الا يابس ما عملوا

- باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم ينفعهم القل
 واستنزوا بعد عز عن معاقلم * الى مقابرهم يا بس ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعد مادفنوا * ابن الاسرة والتيجان والحلل
 ابن الوجوه التي كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
 فافصح القبر عنهم حين سائلهم * تلك الوجوه عليها الدود ينقل
 قد طال ما اكلوا فيها وهم شربوا * فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
 وطال ما كثروا الا موال وانخروا * فخلقوها على الاعداء وارتحلوا
 وطال ما شيد وادور تحصنهم * ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
 اضحت مساكنهم وحشاً معطلة * وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
 سل الخليفة اذ وافت منيته * ابن الجنود و ابن الخيل والعول
 ابن الكنوز التي كانت مفاتيحها * تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
 ابن العبيد التي ارصدتهم عدداً * ابن الحديد و ابن البيض والاسل
 ابن الفوارس والغلمان ما صنعوا * ابن الصوارم و الخطية الذبل
 ابن الكفاة الم يكفوا خليفتهم * لما روه صريعاً و هو يبتهل
 ابن الكماة التي ماجوا الما غضبوا * ابن الحماة التي تحمي بها الدول
 ابن الرماة الم تمنع باسهمهم * لما انتك سهام الموت تنتصل
 هيات ما منعوا ضيماً ولادفوا * عنك المنية اذ وافى بك الاجل
 ولا الرشى دفعتها عنك لو بدلوا * ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل
 ما ساعدوك ولا آسك اقر بهم * بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
 ما بال قبرك لا ياتي به احد * ولا يطوف به من بينهم رجل
 ما بال ذكرك منسياً ومطرها * وكلهم باقتسام المال قد شغوا
 ما بال قصرك وحشاً لا انيس به * يغشاك من كنفه الروع والوهل
 لا تنكرن فما دامت على ملك * الا اناخ عليه الموت والوجل
 وكيف يرجو د و ام العيش متصلاً * وروحه بجبال الموت منفصلاً منتقل

وجسمه لبنيات الردى عرض * و ملكه زايل عنه ومنتقل

* (ملوك اليونان) *

اولهم فيليبس وانباهها الاسكندر والاسكندر الاخر ايضا كانوا عدة ملوك وعمدة ملوكهم بعد الاسكندر ١٣ ملكاً آخرهم قلوبطرا بنت بطلميوس وكانت جميع مدة ملكهم ٢٧٥ سنة * و ملوك الروم الذين يدينون بدين الصابئين ولهم اصنام يعبدونها (اولهم) روملس وروماناوس هما بنيا مدينة الكبرى * وغابنوس وقيصر لقب ملوكهم ومعناه الشق وكان اغسطس اتت امه قبل ان تلده فشقوا بطنها واخرجوه وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام ومدة ملكه ٤٣ سنة * ومنهم دقيانوس ويق له دقيوس الذي اعاد عبادة الاصنام ودين الصابئين وهرب اصحاب الكهف منه وهم ٧ نفر وكان هلاكه بعد الاسكندر بخمسة مائة و ٤٠ سنة الى سنة ٥٩٥ بعد الاسكندر * واخرهم هرقل واسمه بالرومي اركليس هو الذي وقعت الهجرة النبوية في سنة ١٢ من ملكه بعد غلبة الاسكندر على فارس وملكها دارا بتسعمائة و ٣٤ سنة

* (في ملوك الفرس على طبقاتهم الاربع) *

وما حدث في ازمة ملكهم من ظهور الانبياء (قال) حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ سني الملوك ص ٩ ملوك الفرس على تطاول ايام ملكهم مع اجتماع كلمتهم كان يلزم طبقاتهم الاربع اربعة اسماء (الفيشد اديبة) (والكتانية) (والاشعانية) (والساسانية) ، و تواريخهم كلها مدخولة غير صحيحة لانها نقلت بعد مدة و خمسين سنة من لسان الى لسان ومن خطه تشابه رقوم الاعداد الى خطه تشابه رقوم العقود فلم يكن لي في حكاية ما يقتضى هذا الباب ملجأ الا الى جمع النسخ المختلفة النقل ، فانفق لي ثمانى نسخ وهى كتاب سير ملوك الفرس من نقل ابن المقفع ، وكتاب سير ملوك الفرس من نقل محمد بن الجهم البرمكى ، وتاريخ ملوك الفرس المستخرج من خزنة المأمون وكتاب سير ملوك الفرس من نقل زادوية الاصبهاني ، وكتاب محمد بن بهرام الاصبهاني ، وتاريخ ملوك بنى ساسان اشهام بن القاسم الاصبهاني ، وتاريخ بهرام * ولما اجتمعت لي هذه النسخ ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حق هذا الباب (الى ان قال) قال ابو معشر المنجم التواريخ اكثرها مدخول فاسد ، والفساد انما يعتربه من اجل ان ياتي على سنى امة من الامم من الازمنة فاذا نقل

من كتاب الى كتاب ومن لسان الى لسان وقع فيه الغلط بالزيادة فيه والنقصان منه كالغلط الذى وقع لاهل ملة اليهود فى السنين التى بين آدم ونوح عليهم السلام وبين غيرهما ممن اقتصوه فى التاريخ، ومن الانبياء الامم فانهم مختلفون فيها؛ كثير من اهل نواحي الارض يخالفونهم فى ذلك ايضا وكك سنو ملوك الفرس وتاريخهم مع اتصال ايام ملكهم من اول الدهر الى ان زال ملكهم * زقدبان فيها تخليط كثير وفساد بين ذلك، وانهم بزعمون ان الارض مكثت سنين كثيرة مرة بعد مرة، وليس لها ملك منهم ولا من غيرهم (فاما) المرة الاولى فزعموا ان الارض مكثت بعد وفاة كيومرث والد البشر مائة ونيفاً وسبعين سنة وليس لها ملك حتى ملكها هو شنك فيشداد، (واما) المرة الثانية فبعد ان مراجع افراسياب التركى الى ارض الترك فى مرته الاخرى، وكان قد ملك الارض (١٢) سنة بقى فيها ارض الاربان بالملك عدة سنين لا يدري كم هى، (واما) المرة الثالثة فانه لما توفى زاب اضطربت الدنيا سنين كثيرة مجهولة العدد ولا ملك الى ان ملكها كيقباذ، وبذكرون ايضا ان الملك قد خرج عنهم من اول الدهر الى ان انتقل الى العرب مرات ملكهم فيها قوم ليسوا منهم، فاختلف عليهم من اجل ذلك سنو تواريخ ملوكهم المتقدمين من ذلك (المرة الاولى) فى زمان فيوراسب، (والمرة الثانية) فى زمان افراسياب، (والمرة الثالثة) فى زمن الاسكندر (والمرة الرابعة) فى تنقل الملك الى العرب

(ثم قال) اختلفوا ايضا فى اعمار ملوكهم فزعم بعضهم ان كيقباذ ملك الارض (١٢٠) سنة (وبعضهم) زعم انه ملكها اقل من عشر سنة، وكك سنو اليونانيين فيها من الاختلاف مثل ما فى سنن الفرس وذلك ان سنينهم وتواريخها القديمة نقلت من العبرانية، وان العبرانيين مختلفين فيه لان الذى منه فى ايدى السامرة مخالف لما فى ايدى عامة اليهود، والمنقول الى يونان مختلف فيه ايضا لان نقل السبعين يخالف نقل غيرهم

* (ملوك الفرس من زمن ادريس الى سنة ١٧٣٤) *

الطبة الاولى ممن ملك الارض كيومرث قيل هو من نسل شيث بن آدم ولم يكن قبله ملك وعاش الف سنة وملك ٣٠ سنة * وقيل هو من ولد سام بن نوح من آتاراه اصطاحز

فارس وبلخ ودمازند (٢) هوشنك بن سيامك بن كيومرث لقبه ايران وپيشداد وكان في زمن ادريس ملك ٤٠ سنة ومن آتاره التوسر وبلدة سوس (٣) طهمورث بن هوشنك لقبه ديوبند وابتدء في عصره عبادة الوثن ملك ٣٠ سنة ومن آتاره طبرستان ومر وواصيهان وبابل (٤) جمشيد بن طهمورث وقيل اخوه * ملك سبع مائة سنة صنف الناس اصنافا واحدا اكثر الصنایع واخرج الحديد من معدنه ووضع علم الطب في عصره وكان يدور في الدنيا مائة سنة من آتاره الهمدان وبعض اصطخر والطوس وقطرة الدجلة وغيرها (٥) لضحاك ابن اخت جمشيد ملك الف سنة وكان ظالوما جهورا قتل جماعته كثيرة (٦) افريدون هو من نسل جمشيد ملك خمسمائة سنة (٧) منوچهر حفيد افريدون وكان في زمن شعيب و موسى النبي ﷺ ملك مائة سنة هو الذي نصب في البلاد الملوك والامراء وحفر الفرات والشط واجراه الى العراق و غرس انواع الاشجار والرياحين وعمر العالم تعيرا (٨) نوذرين منوچهر ملك سبع سنين (٩) افراسياب هو من نسل فريدون (١٠) زرابن طهماسب بن منوچهر قيل اسمه ذاب ملك ٣٠ سنة عمر البلاد بعد دخر ابيه اذ قيل ملك ١١ سنة وقيل ٥ سنة (١١) كشتاسب بن زرو ملك ٣٠ سنة قيل انه بنت يامين بن يعقوب ﷺ ومن ولده الرستم ويقال لهم ملوك الپيشدادية.

(الطبقة الثانية) ملوك كيانية وهم عشرة ومدة ملكهم ٧٣٤ سنة از لهم كيقباذ كان من ولد منوچهر ملك مائة سنة وكان في زمن الياص واليسع وحز قيل عليهم السلام (٢) كيكاس بن قباذ ملك (١٥٠) سنة في زمن داود و سليمان و لقمان عليهم السلام (٣) كيخسرو بن سياوش بن كيكاس ملك ٦٠ سنة في زمن سقراط وغيره من الحكماء وقعت في زمانه محاربات عظيمة بين الايران والتوران و حارب فيها الرستم (٤) بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب امه من ولد طالوت و زوجته من ولد راحبم ابن سليمان ملك (١١٢) سنة في زمن بقرات (٥) همای بنت بهمن ملك ٣٠ سنة وكانت حاملة من ابيها و وضعت داراب بن بهمن الذي ملك بعدها (٦) داراب بن بهمن ملك ١٢ سنة في زمن افلاطون الحكيم (٧) داراي بن داراب ملك ١١٤ سنة ومن آتاره بلدة ابهر (٨) اسكندر بن داراب وقيل هو ابن فيلقوس الرومي ملك جميع العالم في

زمن الخضر عليه السلام وكان وزيره ارسطاطاليس * ملك ١١٤ سنة (زقيل) هو ذو القرنين انظر في مواضعه (٩) ازعوس ملك ٣٨ سنة وكان رجلا عادلا ورجال المدينة (١٠) دقيانوس وهو الذي فرمته اصحاب الكهف (ثم) ملك رجل اسمه عرطوس وعاش ٥٦ سنة ولد في عصره عيسى بن مريم وكان بين اسكندر وعيسى ١٦٦ سنة

(الطبقة الثالثة) ملوك الطوائف من عهد اسكندر الى عهد اردشير بن بابك ملكوا ايران ٣١٨ سنة زهم ٢١ ملكا الاول ابطحش الرومي ملك ٤ سنين (٢) اشك بن دارا اخو اسكندر ملك ١٥ سنة (٣) اشك بن اشك ملك ٧ سنين (٤) شابور بن اشك ملك ٦ سنين (٥) بهرام بن شابور ملك ١١ سنة (٦) بلاش بن بهرام ملك كك (٧) نرسی بن شابور ملك ١٤ سنة (٨) فيروز بن هرمز بن بلاش ملك ١١ سنة (١٠) خسرو بن بلاش ملك ٢٠ سنة (١١) بلاسان بن بلاش ملك ٢٢ سنة (١٢) اردان بن بلاسان ملك ١٣ سنة (ومنهم) اشع وابنه خسرو وابنه الاخر بلاش وحفيده كودروا بن حفيده نرسی بن كودروا بن نرسی وابنه نرسی بن نرسی و اردو بن نرسی وهم اشغانيون

(الطبقة الرابعة) الساسانيون وهم الملقبون بالاكاسرة وكانوا ٣١ ملكاً ملكوا ٥٣٠ سنة الاول اردشير بن بابك بن ساسان بن بهمن وكان ابوه داعيا لبابك فوجه بنته لما راي منه من آتار النجابة ملك ٤٠ سنة وشهرين وكان عادلا شجاعاً وبنى بلدانا اكثر من الربع المسكون (٢) شابور بن اردشير (٣) هرمز بن شابور ملك سنتين ٢ (٤) بهرام بن هرمز ملك ٢٠ سنة (٥) بهرام بن بهرام بن هرمز ملك ٢٠ سنة (٦) بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرمز ملك اربعة اشهر (٧) نرسی بن بهرام بن بهرام ملك ٩ سنة (٨) هرمز بن نرسی كان رجلا عادلا (٩) سابور بن هرمز ذو الاكتاف قتل جماعة كثيرة من العرب فامر باخراج اكتافهم في زمن النضر من اجداد النبي صلى الله عليه وآله سألته عن سبب ذلك قال لاني سمعت من اهل النجوم ان رجلا من العرب يتسلط على ملوك العجم (١٠) اردشير نكوكار ملك بعد اخيه ١٢ سنة (١١) سابور بن سابور ملك ٥ سنة (١٢) بهرام بن سابور ذو الاكتاف كان ظالما جباراً ملك ١٣ سنة

(١٣) يزيد جرد بن بهرام بن شابور ملك سنة واحدة (١٤) يزيد جرد بن شابور ملك بعد ابن اخيه ١١ سنة وكان ظالماً (١٥) بهرام جور بن يزيد جرد حارب مع كسرى وكان عادلاً ملك ٣٦ سنة (١٦) يزيد جرد بن بهرام جور ملك ١٨ سنة (١٧) هرمز بن يزيد جرد ملك سنة واحدة (١٨) فيروز بن يزيد جرد ملك ١٠ سنة (١٩) بلاش بن فيروز بن يزيد جرد (٢٠) قباذ بن فيروز (٢١) انوشروان بن قباذ العادل الملقب كسرى (١) ملك ٤٨ سنة وكان وزيره بوذرجمهر ولد في عهده النبي ﷺ (٢٢) هرمز بن انوشروان كان ظالماً ملك ١٢ سنة (٢٣) بهرام الذي كان من نسل يزيد جرد ملك سنتين (٢٤) خسرو پرويز بن هرمز بن انوشروان هو الذي عشق بنت ملك الارمن المسماة بشير بن ومزق كتاب النبي ﷺ فدعى عليه ملك ٣٨ سنة وبنى قصر شيرين وابوان يبستون لكنه قتل قبل اتمامه (٢٥) شيرويه بن پرويز ملك ستة اشهر (٢٦) اردشبر بن شيرويه ملك سنة وستة اشهر (٢٧) امير فراخي من امراء پرويز ملك سنتين (٢٨) توران دخت بنت پرويز ملكت سنة واربعة اشهر (٢٩) آزر مي دخت بنت پرويز ملكت بعد اختها اربعة اشهر (٣٠) فرخ زاد بن پرويز ملك شهر اربعة اشهر (٣١) يزيد جرد بن شهر ياز بن پرويز آخر ملوك العجم ملك ٢٠ سنة .

فلما توفي النبي ﷺ بعد ٢٣ سنة من البعثة ملك ابو بكر سنتين وثلاثة اشهر (ثم) ملك عمر ١٠ سنة و ستة اشهر «ثم» ملك عثمان ١٢ سنة الا شهرين «ثم» جلس علي بن ابي طالب عليه السلام ٥ سنة و خمسة اشهر «ثم» الحسن و الحسين عليهما السلام فغصبت بنو امية حقهم اربعة عشر ملكاً ملكوا احد و تسعين سنة اولهم معاوية و اخرهم

(١) نقل الطريحي رده في المجموع في مادة كسرى وقال كسرى بفتح الكاف و كسرهما ملك من ملوك الفرس و هو معرب خسرو و النسبة اليه كسروي و ان شئت قلت كسرى و منه جبة كسروانية من ملوك الفرس كسرى و شيرويه و يزيد جرد و هم اخر ملوك الفرس و نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابر و بز بعد ملكه ثمانية و ثلاثين سنة و اشهر فقام شيرويه مقامه و جلس مكا و احسن سيرته و اطاق اهل السجون و زوج اكثر نساء ابيه و وضع عن الناس ربع الخراج و استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة و قتل اخوته * و كانوا سبعة عشر رجلاً (ثم) مات بعد ملكه بستة اشهر

مر وان الحمار * وفي عصره دعى ابو مسلم الخراساني الى تبعة بنى العباس وقتل من بنى امية
مائة الف واكثر (ثم) بايع الناس السفاح في مسجد الكوفة .

(الطبقة السادسة) ملوك بنى العباس اولهم ابو العباس السفاح واخرهم المعتصم بن
المستنصر الذي غلب عليه هولاء كوخان ققتله ببغداد وقتل معه الف الف وست مائة الف فام ببق من
بنى العباس احد وملوكهم سبعة وثلاثون رجلا ملكوا خمسمائة واربعاء وعشرين سنة .

(الطبقة السابعة) الطاهريون وهم ٥ ملوك ملكوا قريبا من ستين سنة اولهم الطاهر
ذو اليمينين ثم ابنه طلحة واخوه طاهر ، وعبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ومحمد بن طاهر
ابن عبد الله بن طاهر .

(الطبقة الثامنة) الصفاريون وهم ثلاثة ملوك ملكوا سنة ٤٣ الميث وابناه يعقوب وعمر و
الطبقة التاسعة السامانيون وهم عشرة رجال ملكوا ١٦٠ سنة وستة اشهر
الطبقة العاشرة الغزنويون وهم ١٤ ملكاً ملكوا ١٥٥١ سنة اولهم السبكتكين وابنه محمود
وحفيده مسعود بن محمود ، ومحمد اخوه ، واخرهم خسرو بن بهرام

(الطبقة الحادية عشرة) الغوريون وهم ٥ ملوك ملكوا ٦٤ سنة اولهم علاء الدين حسين
الطبقة (١٢) النوبيون وهم ١٧ ملكاً ملكوا (١٢٧) سنة وهم البويه اولهم عماد الدولة
علي بن بويه وركن الدولة تقدموا في ج ٦ في البويه

(الطبقة (١٣) السلجوقية وهم ١٤ ملكاً ملكوا ١٢١ سنة وهم من نسل افراسياب منهم
الطغرل بك والبال ارسلان وملكشاه ابنه وغيرهم

(الطبقة (١٤) الخراز مشاهية وهم تسعة ملوك ملكوا ١٣٨ سنة
الطبقة (١٥) الاتابكية وهم ثلاثة اصناف منهم ملكوا فارس وهم (١١) ملكاً ملكوا (١٢١)
سنة ، ومنهم ملكوا بالشام وهم تسعة ملوك ملكوا بالعراق ، واذربيجان وهم سنة
ملوك ملكوا قريبا من ستين سنة

(الطبقة (١٦) لاسماعيلية وهم ١٤ ملكاً ملكوا بالمغرب (٢٦٦) سنة

(الطبقة (١٧) الملاحدة وهم ثمانية ملوك ملكوا (١٧١) سنة

(الطبقة (١٨) وهم تسعة ملوك ملكوا (٨٦) سنة

- الطبقة (١٩) ملوك مغول وهم ٢١ ملكاً، ملكوا ١٥٠ سنة
الطبقة (٢٠) ملوك الطوائف وهم جوبانيون والايكانيون والمظفريون
الطبقة (٢١) ملوك الكردت وهم ٨ ملوك ملكوا مائة وثلاثين سنة
الطبقة (٢٢) ملوك سربداران وهم ١٢ ملكاً ملكوا خمساً وثلاثين سنة
الطبقة (٢٣) التيموريون وهم ٢٠ ملكاً ملكوا مائة وسنة عشر سنة
الطبقة (٢٤) ملوك قراقيونلو وآق قويونلوور وهم ١٣ ملكاً والاولون هم اربعة ملكوا (٦٣)
سنة والاخرون هم تسعة ملكوا (٤٢) سنة

* (الدولة العثمانية وسلاطينهم) *

اولهم السلطان عثمان ولد سنة ٦٥٦ ، اورخان ، مراد خان ، بايزيد خان
محمد خان ، مراد خان ، محمد خان ، بايزيد خان ، سليمان خان ، سليم خان ؛ سليم خان آخر
ايضاً ، مراد خان ، محمد خان ، احمد خان ، مصطفى خان ، عثمان خان ، مراد خان ، ابراهيم
خان محمد خان ، سليمان خان ، احمد خان ، مصطفى خان ، احمد خان ، محمود خان ، عثمان
خان ، مصطفى خان ، عبد الحميد خان ، سليم خان ، مصطفى خان ، محمد ودخان ، عبد الحميد
خان ، وعبد العزيز خان ، مراد خان ، عبد الحميد خان ، محمد رشاد خان ، يوسف الامين عز
الدين المتوفى سنة ١٣٣٣ وانقرضوا سنة ١٣٣٦

الدولة الصفوية (١) اولهم الشاه اسمعيل بن حيدر ابن جنيد بن ابراهيم

- (١) قال بعض الاجلّة ملوك الصفوية اولهم الشاه اسمعيل بن حيدر الموسوي (ثم) ابنة الشاه
طهماسب وحفيده الشاه اسمعيل بن طهماسب (ثم) محمد اخوه (ثم) حمزة بن محمد بن اسمعيل
(ثم) الشاه عباس بن محمد شاه (ثم) الشاه صفى الدين (ثم) الشاه عباس الثاني (ثم) الشاه
سليمان (ثم) السلطان حسين (ثم) الشاه طهماسب الثاني (ثم) الشاه عباس الثالث
ثم قال ملوك الافشارية والافغانية منهم محمود الافغانى والبادر شاه افسار وشاه رخ
(ثم) قال ملوك القاجارية منهم فتحعلى شاه (ثم) محمد حسن خان (ثم) حسينقلى خان (ثم)
فتحعلى خان الثاني (ثم) الشاه عباس (ثم) محمد شاه (ثم) الناصر الدين شاه (ثم) مظفر الدين شاه

ابن خواجه علي بن صدر الدين موسى بن صفى الدين اسحق بن امين الدين جبرئيل بن صالح
ابن قطب الدين احمد بن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ ابن عوض الخواص ابن فيروز
شاه زرين كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم ابن جعفر بن
محمد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الاعرابي ابن ابى محمد القاسم ابن ابى القاسم حمزة بن
الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولد سنة
٨٩٢ من الهجرة وآبائه من سادات اردبيل ونسبتهم الى جددهم صفى الدين اسحق بن امين الدين

- (ثم) الناصر الدين شاه الثانى (ثم) الشاه عباس الثانى (ثم) فتحعلي شاه الثانى (قيل) كان
مولد الناصر الدين بن محمد شاه بن عباس بن فتحعلي بن حسين قلى بن محمد حسن بن فتحعلي
شاه فى سنة ١٢٤٦ هـ مطابق سنة ١٨٣١ م فى ساعة الرابعة من ليلة الاحد فى ٦ شهر الصفر و
وكان ابوه محمد شاه وامه بنت فتحعلي شاه ومدة خلافته ٤٩ سنة وقتل فى سنة ١٣١٣ هـ
وسنة ١٨٩٦ م فى يوم الجمعة بعد صلوة الظهر فى ١٧ ذى القعدة فى جوار عبدالعظيم بالرى
ودفن هناك فى قبة بين القبتين قبة عبدالعظيم وقبة حمزة بن الكاظم عليه السلام قال بعضهم فى رثائه

ان دين الله اضحى باكيا	مذراى ناصره فى اللحد يقبر
قال من بعدك من بنصرنى	قال بعدى ارخوا نهجلى مظفر
قيل لازل سلطان الورى مؤبدا	على العدى وملكه مؤبدا
مظفر الدين الذى ارشاد الهدى	وكف شملا كان قد تبدا
وسدد الامر على رغم العدى	واصبح الناس له ممجدا
واصبح الملك به مشيدا	واصبح الامر له ممهدا
قال القضا فى شأنه لمابدا	مورخا يوم الغدير جـ ددا

وبعضى در تاريخ تولد و ولايت عهد و جلوس سـ ير سلطنت شهر يار شهيد ميرور
شاهنشاه سعيده غفور ناصر الدين شاه البسالة الله خلل النور واسكنه الله فى دار السرور و
بنده گان اعاضرت قدر قدرت قويشو كـت ملاذ اخواقين فخر السلاطين قهرمان الماء و
الطين السلطان مظفر الدين شاه شد الله از كان مملكته وسدد الله قواعد سلطنته وابد الله
عيشه وابد الله جيشه وجعله قاهرا على الاعزاء و غالب على الخصماء الالدها بحرمه اهل الكساء

جلس على سرير السلطنة سنة ٩٠٦ وقد خدم مذهب الاثناعشرية احسن خدمة وانفذ احكام علمائها في بلاد ايران ونشر علوم آل محمد عليه السلام فيها وامر الخطباء والمداحين ببيت فضائل ومناقب علي بن ابي طالب عليه السلام في تمام قراها وبلادها وتلاوتها على رؤس الاشهاد والاسواق والشوارع والمجالس وعمر مشهد الكاظمين وبنى جامعاً كبيراً بجانبه المشهور بجامع الصفوية باق الى اليوم وتوفي سنة ٩٣٠ بتبريز ودفن في مقبرة جددهم صفى الدين باردييل ونائبهم الشاه طهماسب بن الشاه اسمعيل ولد سنة ٩١٩ وجلس على سرير السلطنة بعد وفاة ابيه يوم السبت في تساع شهر رجب سنة ٩٣٠ وكان ملكاً عادلاً نشر لواء العدل في بلاد ايران ولما قدم المحقق الشيخ علي الكركي اصهبان مكنه في الملك والسلطان فقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام عليه السلام انما اكون من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك وكتب الى عماله في البلاد بامثال اوامر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي ولذلك اطال الله عمره وادم في سلطانه كانت وفاته في اربع وخمسين سنة وامر بكتابة اسماء الائمة عليهم السلام كايه على الدراهم والدنانير الايرانية توفي مسموماً سنة ٩٨٤ على يد زوجته ام حيدر في النوره

ونائبهم الشاه اسمعيل الثاني بن الشاه طهماسب لم يكن على مذهب آباءه وكان محبوساً في قلعة من قلاع قراداغ بامر ابيه فلما توفي ابوه تولى الملك حيدر ارسل من يقتله فلما قتل حيدر في تلك الساعة خرج واستولى على سرير الملك ورجع عن اعتقاده وصار من اهل السنة والجماعة وقتل الروافض وكان منجبراً متعاضماً الى الغاية وكان يشرب الخمر مات في سنة ٩٨٥ في ١٣ شهر رمضان وقيل قتل ثلاثين الفاً من عسكر ابيه ورابعهم الشاه محمد خدا بنده بن الشاه طهماسب واخوه الشاه اسمعيل الثاني سابقه جلس على سرير السلطنة بعد اخيه سنة ٩٨٦ من شهر رمضان بشيراز وكان مكفوفاً لا يبصر شيئاً ومدة ملكه عشرين سنة وكانت ولادته سنة ٩٣٨

وخامسهم الشاه عباس الاول بن الشاه خدا بنده سابقه ولد سنة ٩٧٩ في شهر رمضان بهراة وكان جلوسه بالملك سنة ٩٩٦ قيل بالفارسية .

برمسند خاقاني زدتكيه شه ايران تاريخ جلوسش شد عباس بهادر خان

وكان فيه من الراى وحسن التدبير والحزم ما لا مزيد عليه وكان شفوفاً على الرعية
مراعياً لأحوال المملكة اطالت مدة سلطنته وكانت سوق العلم فى عصره رائجاً و كان
يقدر العلماء احسن تقدير و خلد آثاراً حسنة باق اكثرها الى اليوم توفى ليلة الخميس ٢٤
فى ج ١ سنة ١٠٣٨ باصبهان ونقلت الى اردبيل جنازة و دفن فى مقبرتهم وعمره (٥٩) سنة وقيل
نيف وسبعين (وسادسهم) الشاه صفى بن سام ميرزا بن شاه عباس الاول سابقه جلس على
سرير السلطنة بعد جده الشاه عباس الاول سنة ١٠٣٨ وكان رؤفاً حازماً عالماً بتدبير
المملكة خبيراً باوضاع السياسة توفى سنة ١٠٥٢ بكاشان وحمل نعشه الى قم
ودفن بها وكانت مدة سلطنته ١٤ سنة

وسابعهم الشاه عباس الثانى بن الشاه صفى سابقه ولد سنة ١٠٤٣ فى ١٨ ج ٢
الهجرية وجلس على سرير السلطنة ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة ١٠٥٢ وكان ملكاً
عادلاً رؤفاً شفوفاً معظماً للعلم واهله وكان شجاعاً مقداماً خبيراً بتدبير امور المملكة
امر جماعة من اعظام علماء عصره بتاليف الكتب المعتمدة الباقية الى هذا الزمان وهم صدروا
الكتب باسمه توفى سنة ١٠٧٧ هـ ونقلت جثته الى قم ودفن بها .

وثامنهم الشاه سليمان بن الشاه عباس الثانى سابقه جلس على سرير السلطنة فى
ثالث شعبان سنة ١٠٧٧ هجرية وكان اكبر اخوته واسمه اول الصفى ميرزا ثم سمي بالشاه
سليمان وكان عمره عند وفاة ابيه عشرين سنة وقيل هو غيره وهم ثلاثة اخوة حمزة
ميرزا و صفى ميرزا والشاه سليمان وكان ناشر الروية العدل فى البلاد و رافعاً اعلام العلماء
الاعلام على رؤس الاشهاد مروجاً للمذهب الانعشورية وكان بصيراً عارفاً بالسياسة وقد
امر العلماء بتاليف الكتب المختلفة توفى سنة ١١٠٥

والتاسعهم السلطان حسين بن الشاه سليمان سابقه وهو آخر الملوك الصفوية المتصلة
دولتها بفتنة الافاغنة وابنه الشاه طهماسب وان عرف بالسلطان بعده الا انه كان آلة الانقلاب
جلس صاحب الترجمة على سرير السلطنة ١١٠٦ او سنة ١١٠٥ وكان قليل الراى ضعيف
التدبير ولكنه كان محباً للعلم واهله عمر المدارس الدينية باصبهان وقيل كان يدبر امور
المملكة فى عصر العلامة المجلسى و بموته وقع ما وقع هذا وتنازل عن السلطنة صبيحة

الجمعة ١٢ محرم ١١٣٥ (نم) قتل باصبهان ونقل جثته الى قم ودفن بها .
وعاشهم الشاه طهماسب بن السلطان حسين سابقه جلس على سرير السلطنة في
اول المحرم سنة ١١٣٩ وكانت الدولة مضطربة اى اضطراب استولت الافاغنة على ممالك
ايران واحرقوا الحرت والنسل وقتلوا علمائنا الامامية و خربوا قبورهم وحبسوا الشاه
طهماسب في مشهد الرضا عليه السلام ونقل اسم السلطنة الى عباس ميرزا ابنه وكان طفلاً رضيعاً و
جعل الخطبة والسكة باسمه وبقي الشاه طهماسب وحبسوا الى ان توجه السلطان نادرشاه لفتح
بالاهند فامر بقتله وبه اقرضت دولة الصفوية واماعباس ميرزا فمات مخنوقاً كما ذكره
في دوائر المعارف ص ٥٩ .

نم قال جلس على سرير السلطنة بعد الشاه طهماسب بن السلطان حسين بن السلطان
نادرشاه سنة ١١٤٨ وقد بذل جهده في سبيل اعلاء كلمة الشيعة واقامة شعار المذهب الاننا
عشرى فانه لما انتصر على الدولة العثمانية حوالى ايران عقد الصلح معهم على مواد منها
اعلانهم رسمية المذهب الجعفري وبنائه ركن خاص لهم بمكة المشرفة الى غير ذلك من المواد
المسجلة في كتب التواريخ وله انا حسنة مخلدة كعمارة مشهد الرضا وتذهيب القببة
المرتضوية الغروية وغير ذلك قتل سنة ١١٦٠ في ليلة السبت من ج ١ ودفن في المشهد الرضوى
(نم) الشاه العادل المشهور بالافشار اسمه على قلى خان جلس على سرير السلطنة بعد قتل النادر
شاه سنة ١٦٢٢ وكان من الامراء في عصر النادرشاه والسلاطين الافشارية هم من جنس
التركمان وكان مسكنهم في القديم بتر كستان ولما استولت المغولية على تركستان هاجرت
هذه القبيلة وسكنوا اذربيجان حتى اليوم وكانوا من الشيعة الاثنا عشرية منهم جهان
شاه خان الذى قبره بالنجف والسلطان ابراهيم شاه اخو الافشار والظاهر ختمت
الدولة الافشارية بنادرشاه

نم ملك السيد محمد المشهور بالشاه سليمان صهر السلطان حسين وابوه الميرزا داود
اخذ يفرق بين الرعية وبين الشاه ربحهم على مخالفته فجمع معه الناس و هجموا على
شاه رخ قبل ان يجمع العساكر وصيروه اعمى ولكن لم تطل ايامه (نم) ان يوسف على احد
قواد شاه رخ لما بلغه خبر شاه رخ وما جرى عليه نهض على سليمان فحاربه حتى قتله

واجلس شاهرخ على سرير السلطنة

(ثم) ان جعفر اقرع اعدا الكراد و امير الاعراب قتلا يوسف و ارسل الشاهرخ الى السجن والشاهرخ هو ابن رضا قلى ابن النادر شاه و امه بنت الشاه سلطان حسين الصفوى ثم جلس ابنه على سرير السلطنة النادر ميرزا ابن الشاهرخ بعد ابيه وبقى ثمان سنين ولم يكن بيده امر ولا نهى حيث ان الدولة قد اختلفت امورها و اضطربت اى اضطراب فكان ملكاً صوريا لا يحل ولا يربط حتى توفى سنة ١٢٦٨ هجرية فانقرضت الدولة الافشارية بالكليية وفى الحقيقة انقرضت دولتهم يوم موت النادر شاه .

ثم دار الامر بين ابى الفتح و مراد خان البختياريين و الميرزا ابى تراب من اسباط الشاه سلطان حسين الصفوى و (بق) له الشاه اسمعيل و تغلب و حارب محمد حسن القاجار و استولى على ايران و تبرع على عرش السلطنة سنة ١١٧٣ و ابقى معارضيه من الحكام و الاكابر على مناصبهم و كان حميد السيرة صافى السريرة شهما غيوراً شجاعاً متواضعاً محباً للعمران و رفاه الرعايا و لم يقبل لقب ملك بل سمي نفسه و كليل الرعايا و له آ نادر جليلية فى اعلاه شأن البلاد و تشييد المذهب الجعفرى توفى سنة ١١٩٣

ثم جلس بعده على سرير السلطنة كريم خان الزندى المقتول سنة ١١٩٤

ثم اخوه صادق خان و زكى خان و استمر النزاع بينهما الى سنة ١١٩٩

ثم قام جعفر بن صادق خان مقام ابيه و قد جرت له عدة حروب مع اقا محمد

خان القاجار ثم قتله اصحابه سنة ١٢٠٣

ثم قام لطفعليل خان بن جعفر خان بن صادق المشار اليهما على سرير السلطنة بعد قتل ابيه جعفر خان و كان مقدما شجاعاً ذارياً وقعت بينه و بين آقا محمد خان القاجار حروب شديدة آلت الى قتل لطفعليل خان فى سنة ١٢٠٩ و به انقرضت الدولة الزندية بالزاي و سكون النون و دال مهملة بالكليية المعلنة بالمذهب الاثنى عشرية المنفذة لاحكام علمائنا الامجاد و هم جماعه قليلة المذكورة فى دوائر المعارف ص ٦٠ بين السلاطين الصفوية و القاجارية

ثم دار الامر على سلاطين القاجارية و من سلاطين القاجارية آقا محمد خان بن

محمد حسن خان بن فتحعليخان وهو اول ملوك القاجارية ولد سنة ١١٥٥ و جلس على سرير السلطنة سنة ١١٩٣ وكان خصياً سفاكاً للدماء وكان في عهد كريمةخان محبوباً بشيراز وكان يطالع الكتب في الحبس احوال الدولة ونوابغ الرجال وكان كريمةخان يستشير في مهام الامور ولما توفي كريمةخان فر من سجن شيراز مع جماعة كانوا معه في السجن فاخذ يجمع الجموع حوله والفتح رقيقه والظفر حليفه وملك اكثر البلاد وارغم اناف اعدائه وقتل كثيراً منهم ووقعت في عهده حروب كثيرة والفتح ، معه قتل في ليلة السبت الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٢١١ في قلعة شوش على يد غلامانه وخدمه ونقل جسده الى المشهد الغري ودفن بها و مدة سلطنته سنة ١٨ وعمره سنة ٥٦

السلطان فتحعليشاه القاجار ابن حسين قلى خان بن محمد حسن خان ولد سنة ١١٨٥ و جلس على سرير السلطنة بطهران بعد قتل عمه آقا محمد خان سنة ١٢١٢ وكان ملكاً عادلاً رؤفاً على الرعية محباً للعلم واهله نشر الوية الامن والعدل في بلاده وكان في عصره جمع من العلماء والمجتهدين ووزرائه وولائه في البلاد كلهم كانوا من ارباب اللحي وذوي المعرفة والفضل منهم الشيخ جعفر النجفي وله آثار حسنة ووقعت بينه وبين روسيا و الروسية حروب شديدة .

توفي سنة ١٢٥٠ في عمارة هفت دست باصبهان عصر يوم الخميس قبل الغروب بساعتين تاسع عشر ج ٢ ودفن بقم .

و السلطان محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتحعليشاه جلس بعد وفاة جده على سرير السلطنة سنة ١٤٥٠ وكان وفاته سنة ١٢٦٤ ودفن بقم وكانت مدة سلطنته اربع عشرة سنة وثلاثة اشهر وعمره سنة ١٤ واحد عشر شهراً .

والسلطان ناصر الدين شاه بن محمد شاه سابقه ولد سنة ١٢٤٧ في ليلة الاحد سادس صفر و جلس على سرير السلطنة ليلة الاحد ثامن عشر شوال سنة ١٢٦٤ وقد تولى بعقل ودراية امور المملكة وكان في اوائل امره كثير الاعتماد على مشورة وزيره الميرزا تقى الامير وكان عاقلاً خبيراً بامور السلطنة والوزارة ولما احس الشاه استيلائه على امور المملكة وعرف دهاشه خاف منه فنفاه ثم امر بقتله ومع ذلك قام الشاه بتدبير شئون المملكة .

احسن قيام وكان يقدر رجال الدين وحملة العلوم وينفذ احكامهم وطهر ايران من لوث
البهائية وله آثار جليلة انظر ناسخ النواريخ و الآثار والانار وقد اخذ الايرانيون في اعداد
المعدات للاحتفال بالعام لملكه ففاجأهم ذلك المصاب العظيم تقدم اليه رجل يدعى
بمير زاروا طلق عليه مسدسة فاصابت الرصاصة قلبه بل قلوب المسلمين حيث فقدوا الناصر
لدين الله فمات سنة ١٣١٣ وذلك حين دخوله مشهد عبد العظيم الحسنى قرب الرى اذ بارته
ودفن بالمشهد المذكور وقبره بزار وعليه حجر فيه رسمه ومثاله كانه هو وقيل فى تاريخ وفاته

ان دين الله اضحى باكباً مذارى ناصره فى اللحد يقبر

قال من بعدك من ينصرنى قال بعدى ارخوا نجلى وظفر

والسلطان مظفر الدين شاه ابن محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتحعليشاه ابن حسين قلى
خان بن محمد حسن خان ابن فتحعلبخان بن شاد قلى خان بن محمد لى اقا بن مهدي اقا بن
محمد قلى اقا ولد سنة ٦٩١٢ يوم الجمعة نى ١٤٤٢ ج و جلس على سرير السلطنة بعد شهادة
ايه بغاصلة يوم واحد فى ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٩٣ هجرة كان قليل الراى ضعيف التدبير بخلاف
ايه وكان رجلاً محنكاً عاقلاً سيساً مفكراً نشر العلم وكتبه فى اكناف العالم و اختلت
امور مملكته فى عهده وصارت الايدى تتلاعب فيها ولولا نفوذ المعمرين من علمائنا الامامية
فى ايامه وسعيهم فى حفظ المملكة اخرجت الدولة من ايدى هذه الاسرة المالكة
من ذلك اليوم ولكن لله فى خلقه شئون هذا توفى سنة ١٣٢٤ فى ١٨ ذى القعدة حمل نعشه فى
ايام الدولة البريطانية الى الحابر بكر بلا ودفن فى مقبرتهم بجانب السيد ابراهيم المجاب فى
الرواق خلف الحضرة المقدسة الحسينية عليه آلاف التحية والسلام

والسلطان محمد عليشاه بن مظفر الدين شاه سابقه ولد ١٢٨٩ بتبريز ١٤٢٤ ع و جلس على سرير

السلطنة بعد ابيه سنة ١٣٢٤ وكان ملكاً عاقلاً عادلاً كاملاً رؤفاً شقيقاً محباً لرجال العلم والعمل باذلاً

سعيه فى اعلاء اثار اهل البيت النبوى كابائه الاعاظم وكان مواظباً على الصلوات فى اوقاتها والصيام
م الاعمال المنذوبة فى ايامها ولما كان يرى بين عقله وفكره ان المشروطة لاتصلح لبلاد ايران

رفض قبولها وواقفه فريق عظيم من كبار العلماء كالسيد محمد كاظم اليزدى النجفى والسيد ابوتراب الخوانسارى والشيخ فضل الله النورى الشهيد والميرزا ابراهيم الخوى والشيخ محمد تقى التستري الكاظمى وغيرهم ممن لا يحصون واكن الغلبة صارت للحزب المشروطى فوقع ما وقع وجرى ماجرى حتى خلع سنة ١٣٢٧ هجرى واقيم مقامه ابنه احمد شاه وهو احمد شاه ابن محمد ايشاه سابقه جلس على سرير السلطنة بعد خلع ابيه سنة ١٣٢٧ (هـ) وعمره اثنتا عشرة سنة وكان كما قيل : فى المهدي نطق عن سعادة جده ﴿ انز النجابه ساطع البرهان خلع و بخلعه انتت الدولة القاجارية و اقيم مقامه رضا شاه سنة ١٣٤٤ و توفى احمد شاه فى مدينة نيس من بلاد فرانس فى شهر رمضان سنة ١٣٤٨ هـ و اوصى ان يدفن فى كبرياف تحمل جسده الى الحايرو دفن فى مقبرة ابيه و جده خلف الحضرة المقدسة وعمره ٣٢ سنة .

والسلطان رضا شاه البهلوى جلس على سرير السلطنة بطهران بعد خلع صاحب الجلالة السلطان احمد شاه القاجار سنة ١٣٤٤ فقد تمكن من جمع السلاح من عشائر ايران واخضع قبائل التركمان الذين كانوا يفسدون فى طريق خراسان وغيره و يؤذون الزوار ويأسرونهم ويقتلونهم ولم يتعرض لاملاك القاجاريين ولا منعهم من سكنى ايران وكان يرسل ل احمد شاه مرتبه الى فرنسا ولم يفعل كما فعل الكماليون بآل عثمان وهو باذل سعيه فى ترقية المملكة واصلاحها حسب مقتضيات العصر الحاضر وقدم ان ساء ايران بالسفور والزم رعاياه بلبس القبة البهلوية (شامبو) الاطوائف معدودة كالمجتهدين والامحدثين وازباب المنابر و طلاب العلوم الدينية وائمة الجمعة والجماعة نسئل الله ان يحفظ الدول الاسلامية فى انحاء المعمورة ويجمع كلمتهم ويلم شملهم تحت لواء كلمتى لاله الا الله محمد رسول الله .

وكان ابتداء سلطنته سنة ١٣٤٤ واستغفائه وقيام ابنه محمد رضا شاه مقامه ١٣٢٠

﴿فى اللطائف والظرائف﴾

سئل اعرابى عن خالد القسرى فالح دابرم فاطن فغضب خالد وقال اعطوه صرة .

ذهب ليطاءها بفرج امه فقال الاعرابى ياسيدى مريى بصرة اخرى لاطمها بمقعدها ليتساويا
 فى الملمان فضحك خاندوامره باخرى * وكان لعبدالرحمن بن خاقان ولد صغير فظن
 فكلمه رجل من الاكابر فافحمه فقال ليت اى مثلك ولد اظننا * فقال ابن عبدالرحمن فهذا
 اسهل ما يكون قال الرجل وكيف قال ركب ابى على زوجتك لتضع ولداً فظننا مثلى .
 وحكى ان رجلا دعى من رجل طنبوراً وتحاكما الى القاضى فقال القاضى للمنكر احلف
 قال كيف احلف قال القاضى احلف بان ذكر المدعى على فرج اختى ان كان طنبور
 عندى قال المنكر وكيف قسم هذا قال القاضى لا يكون قسم دعوى الطنبور الا لك

وكان مجنون بوما بمجلس الامير وعلى قميصه غايظ قال له الامير ما هذا قال المجنون
 السواد زينة لباس الكاتبين * ركان عند الامير طبق لوز قال المجنون ايها الامير ما هذا فالقى
 اليه لوزا قال المجنون اذا سلنا اليهم اثنين فالقى اليه لوزا اخرى * قال فعز زنا بثالث فالقى اليه
 آخر * قال فخذ اربعة من الطير فاعطاه آخر * قال خمسة سادسهم كلبهم فاعطاه لوزا
 آخر * قال فى ستة باء فاعطاه ايضا قال سبيع سماوات طباقا فاعطاه لوزا آخر قال ثمانية ازواج
 فزاده آخر * قال تسعة رهط فاتم له التاسع * قال تلك عشرة كاملة فاكمل له العشرة *
 قال احد عشر كوكبا فاعطاه آخر * قال ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً فزادله آخر *
 قال ان يكن منكم عشرون صابرون فاكمل له العشرين * قال يغلبوا ما تبين فامر بوضع
 الطبق عنده * قال ايها الامير لولا تفعل كك لقلت فارسلناه الى مائة الف او يزيدون

لاقى رجل صديقه فى الطريق وسال عن ذهابه قال اريد ان ادخل السوق و
 اشترى حمرا قال قل انشاء الله قال الدارهم فى الكيس والحمار فى السوق فلم ا قوله فدخل
 السوق وسرقت منه الدراهم فرجع خائبا لاقى صديقه قال كيف فعلت قال سرقت الدراهم
 انشاء الله قال ترك الكلمة فى محامها وتكلم بهافى غيره .

خوب ذكرى برزبان آورده ليك سوراخ دعاكم كرده

وكان لكسرى بر ويز عمامة من بر سمندر طولها خمسة سون ذراعا وكما تتوسخ القيت الى
 النار فخرق وسخها وتعمم بها .

وحكى انه انسكب الكاس من يد غلام انوشروان عنده فتغير و نظر بال غضب فاكب

الغلام جميع ظروف المجلس وكسرهما قال انوشيروان فما هذا * قال علمت انك تقتلنى بانصاب القدح الاولى وكان سيئة جزئية فيذهونك الناس فارتكبت السيئة الكبيرة لتنامن الذم واللوم فعمدا الملك عنه وقر به اليه .

قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق بعد وفاة الصادق عليه السلام مات امامك * فقال فى جوابه واما امامك فمن المنظر بن الى يوم الوقت المعلوم * وكان ذلك به حضر المهدي العباسى فضحك فاعطاه عشرة الفأمن الدراهم .

وحكى ان خصياً حملت زوجته ورضعت ولدأفبره الخصى منه فترافعا عند الشريح فحكم بان الولد له فاخذه ورجع ولاقى بعض الخصيان فسألوا عنه قال حكم القاضى بان ينقسم الاولاد للخصيان وهذا حصتى فتميموا الحصصكم ودير وافى امركم تدييراً وادعى رجل ما لا خطيراً عند امين فلما طلب منه انكره ولم يكن له شاهد فالتجأ الى اياس القاضى قال استر الكلام فلما ذهب الرجل احضر الامين وقال انى سمعت انك رجل امين لانخون الودايح وعندى ودايح من اموال الايتام وارىدان اودعك اياها فأتنى فى وقت فلان فلما خرج الرجل امر اياس رب الودية ان يطلبها منه ولو اهمل ليخوفها بالاحضار عند القاضى ففعل ذلك واخذ وديعته .

وعن ابن الاثير انه قال كانت لجاننا جارية مسماة بالصفية فلما بلغت ١٥ سنة طلع الذكر من بين فخذيهما واللمحة على فخذيهما فصار رجلاً * وكك فى زمن السلطان خدابنده فى ولاية قمشة صارت جارية فى ليلة زفافها رجلاً .

فقيل هل من فتى طريف * معاشر لطيف * بسمع من معالى * ما يرخص اللئالى رشيقه الالفاظ * تسهل للحفاظ * جادت بها القرية * فى معرض النصيحة * ان تبتغى الكرامة وتطلب السلاة * البس حلى الخالعة * واخلع ردى الرفاعة * ولا تطاول بنسب * ولا تفاخر بنسب * ان شئت تلقى محسناً فلا تقل قطانا * لانحسب الخسيسا * لانغضب الرئيسا * لانكثر العتابا تنفرا لصحابا * فكثرة المعاتبه * تدعو الى المجانية * واختصر السؤال * وقلل المقالا * واترك كلام السفلة * والنكت المبتذلة * ولا تكن ملحاحا * واجتنب المزاحا * فكثرة المحون * نوع من الجنون

وروى ان بعض عمال الملوك كتب اليه ان التاجر الفلاني مات وله دولة وافرة والوارث منحصراً في الواحد فلو اخذت امواله الى مخزن الملك لملازم ديناراً فكذب الملك على ظهر كتابه وارسله اليه الميت رحمه الله والوارث حفظه الله والساعي لعنه الله .
 قيل الغنى وصاحب المال عند الناس الزم من الشعاع للشمس وهو عندهم اعذب من الماء وارتفع من السماء واحلى من الشهد وازكى من الورد وخطائه صواب وسيئاته حسنات و قوله مقبول ترفع مجلسه ولا يمل حديثه والمفلس عندهم انقل من الرصاص و اكذب من لمعان السراب لا يسلم عليه ان قدم ولا يسئل عنه ان غاب ان حضر زبروه وان غاب شتموه وان غضب صفقوه مصافحته تنقص الوضوء وقرائته تقطع الصلوة .

* (بنت حاتم الطائي) *

قيل لما سببت بنت حاتم مع كثير من نساء قومه قالت لرسول الله ﷺ ذهب الوالد و غاب الوافد فلا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة من كان يقرى الضيف ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطى السائل * قال صلى الله عليه وآله وسلم من كان ابوك قالت حاتم الطائي فقال ﷺ خلوا عنها فان اباها كان يحب مكلام الاخلاق * فقالت ومن معي فقال ومن معها وكانوا سبعة نفر

اماتوني حاتم اراد اخوه ان يقتديه في الكرم قالت امه لا تتعب يا ولدي فانك لا تقدر على مثل افعال اخيك * قال لم وانا اخوه من ابيه وامه * قالت لان حاتم لم يرضع قط الا و يشارك رضيعاً بنفسه * و انت كنت تبعد الاطفال من نديى * ومر حاتم ببلاذ النزة و مر على رجل اسير ييدهم قال ايها الرجل خلصني منهم فوالله لقد اماتني الاسر والتعب والجوع و القمل * قال حاتم سألتني في غير بلدي ومامعي ما خلاصك فترجل وقال اركب فرسي و اخرج من بين القوم فغل رجله وجلس مقعده فانتشر الخبير وجاء عشيرته باموال كثيرة فابتاعوه من صاحبه :

تسل فليس في الدنيا كريم

يلوذ به صغيرا وكبير

وربع المجد ليس له انيس

وحزب الفضل ليس لهم نصير

وسئل عن طيب طريف بان الرجل هل يولد بعد ٩٥ قال نعم اذا كان في جيرا نه رجل ابن ٢٥

وكان لرجل ولد صغير فظن فكلمه رجل من الاكابر فافحمه * فقال باليت لى مثلك ولدأ
 فظناً فقال الصبى فهذا اسمهل ما يكون قال الرجل وكيف قال ركب ابى على زوجتك لتضع
 ولدأ فظنا مثلى * وحكى ان رجلا دعى من رجل طنبوراً فانكر الرجل وتحاكما فقال
 القاضى للمنكر احلف قال كيف احلف قال القاضى احلف بان ذكر المدعى على فرج اختى
 ان كان طنبور عندى قال كيف قسم هذا قال القاضى لا يكون قسم دعوى الطنبور الا هكذا *
 استدان سنى من شيعى حنطة فاعطى العوض حنطة عتيقة فرده الشيعى فاعطى السنى حنطة
 جديدة مغشوشة بالتراب فاخذته الشيعى وكتب اليه هذا البيت * بعثنا بديل البربرأ
 رجاء للجزيل من الثواب * رفضناه عتيقاً (يعنى ابى بكر) وارتضينا * به الذجاء وهو
 ابوتراب * (يعنى امير المؤمنين)

وعن الاصمعى انه مر ببعض قبائل العرب ونزل في خيمة عجوز وهى عابئة فرأى هناك
 قطعان لحم في خيط وكان جايعاً فاكل جميعها فمادت العجوز رساله عن اللحوم قال اكلتها
 قالت انا ختانة القوم اختن البنات وكانت اللحوم مختمن فروجها * روى ان بعض عمال بعض
 الملوك كتب اليه بان التاجر الفلانى توفي وله دواة وافر والوادى واحد * فلوا خذت
 امواله الى مخزن الملك لملاء ديناراً * فكتب الملك فى ظهر كتابه وارسله اليه * الميت
 رحمه الله * والوادى حفظه الله * الساعى لعنه الله * روى عن الشهيد الثانى فى بعض مجاميعه
 ان كسرى انوشروان جمع الحكماء من سائر مملكته وقال عظونى واوجز وافكل قال ما
 عنده فلم يعجبه قولهم فرفع راسه فرأى فى اخر الناس غلام احد من العلماء واقضاحامل سميدة
 سيد فاومى اليه بالحضور * فقال له قال ما عندك فقد بقيت انت * فقال يا املىك ما اقول انامع
 حضور هذه السادة والعلماء والحكماء * فقال له الملك لابدان تقول ما عندك فقال

انسيت يا مغرور انك ميت * تفنى و تبلى والخلاق للبلبلى
 ابمثل هذا العيش بفرح اقل * فارتاح كسرى وتضع عن كرسية وقال زدنى فقال الغلام
 ان كنت تسمع ما اقول وتقبل * فارحل بنفسك قبل ان بكيرحل
 ودع التشاغل بالذنوب واخلها * حتى متى والى متى تتشاغل
 فصرخ كسرى ووقع عن كرسية وامر الناس بالا نصراف واكرم ذلك الغلام وجعله

من خواصه و (قيل) خفف اعرابي صلوته فقام اليه عمر بالدرة فقال اعدها فلما فرغ قال عمر
اهذه خير ام الاولى * فقال بل الاولى قال ان الاولى صليتها لله وهذه خوفان الدرة
فضحك عمر * وروى ان زبيدة زوجة هرون دخلت ذات يوم الحمام فكتبت هذا البيت
على باب الحمام * انا التفاحة الحمل بماء الورد مرشوش * فاجتاز ابو النواس من باب
الحمام فكتبت تحته * وكس طوله شبر عليها الشعر منقوش * فلما رأت المصراع غضبت
عليه فقال ما قلت كذلك وانما صحفته بل قلت * وكس طوله شبر عليه الشعر منقوش
فضحكت وانعمت عليه

وكان رجل امراة تخاصمه فكان كلما خاصمه قام اليها فواقمها فقالت له قاتلك الله
كلما تخاصمنا تا تيني بشفيح لا قدر على رده * واتي رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له ان لي
امراة كلما غشيتها تقول قتلنتي قتلنتي فقال عليه السلام اقتلها بهذه القتلة وعلى انهما هاديتها * قال الشاعر
فان تسملوني بالنساء فانني * عليم بادوى النساء طيب
اذا ساب راس المرء اقل ماله * فليس له في ودهن نصيب
روى ان عثمان ارسل صرة دينار مع عبده الى ابي ذر بشره بالتحريير لواقبلها اياه
فابى ابو ذر فاحلفه لاخذها والح و تمنع امتناعا شديدا فقال العبد لوقبلتها الصرت من الاحرار
قال ابو ذر لوقبلتها لكنت من العبيد .

وروى ان سليمان عليه السلام سمع عصفورا يقول بعصفورة لم تمنعني من المجامعة وانا
الذي لو اردت آخذ قبلة سليمان بمنقاري والفظها الى البحر لقد ردت فتبسم سليمان عليه السلام و
امر باحضاره وقال يا عصفور هل تقدر على ما ادعيته قال لا يا نبي الله ولكن الذكري زين نفسه
عند زوجته بما ليس فيه ولا اؤم على العاشق في مثل ذلك * فقال سليمان عليه السلام للعصفورة
لم تمنعني من المواقعة قالت يا نبي الله لانه يدعى ما ليس بصادق فيه من محبته وعشقه اباى لما
ارى منه مع العصفورة الاخرى والعاشق لا بد ان يكون صادقا في عشقه ولا يختلطه بعشق
اخر فتائر سليمان من كلامها وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما .

وروى ان ملكا من ملوك بني اسرائيل بنى قصرا عاليا بمصارف كثيرة في مدة طويلة و
قال ائتوني برجل يظهر لي عيبه فما عابه احد الا ثلاثة رجال من الاولياء وقالوا لا عيب فيه الا

انه سينهدم ويموت بانيه فتاثر الملك وسالهم هل يكون قصر لا ينهدم ولا يموت بانيه قالوا نعم قصور الجنة فترك الساطنة وعبدا لله مدة طويلة * ثم هاجرهم فسئلوا عنه علة المهاجرة قال اريدان اصاحب من لا يعرفني ولا يعظمني فانكم تعرفوني وتعظموني وانا اكره ذلك .

(من قول النضر بن شاذان النجومي الذي القى في القرنين)

نقل الطبري رحمه في المجمع في مادة قرن القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى عليه السلام واختلف في شأنه (قيل) كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض * وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض (قيل) كانت امه ادمية وكان ابو من الملائكة * وسئل امير المؤمنين عليه السلام انبي هو ام ملك فقال عليه السلام عبد صالح احب الله فاحبه ونصح الله فنصح له و (قيل) انا باه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك مارق به * وكان قد مد الله له في الاجل (فقال) ذات ليلة ازوجته قد قتلتني السهر فدعيتني ارقد ساعة وانظر في السماء فاذا رايت قد طلعت في هذا المكان نجم و اشار الى موضع طلوعه فانبهتني حتى آتيت فتعلقين بولدي يعيش الى اخر الدهر * كانت اختها اسمع كلامه * ثم نام ابو الاسكندر فعملت اخت زوجته تراقب النجوم فلما طلعت اعلمت زوجها بالقصة فوطها فعملت منه بالخضر ابن خالة الاسكندر * فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجوم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه * فقال * لزوجه هلا انتبهتني * فقالت * استحييت والله * فقال * لها اما تعلمين اني راقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله قد ضيعت عمري في غير شئ ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولدي ملك قرني الشمس فما لبث ان طلعت فوطها فعملت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في واحدة ليلة .

* من كلام علي عليه السلام لعمر بن الخطاب عند حربه الفرس * *

ذكره ابن عبدوه في شرحه على النهج ج ١ ص ٢٨٨ قال عليه السلام ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة وهو دين الله الذي اظهوره * وجنده الذي اعده وامده حتى باغ ما بلغ حيث طمع ونحن على مودة من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الحرز بجمعه ويضمه * فاذا انقطع النظام تفرق الحرز وذهب (ثم) كم يجتمع بهذافيره ابدأ العرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثير ون بالاسلام عزوزن بالاجتماع

فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلمهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها اقطارها حتى يكون ماتدع وراك من العورات اهم اليك مما بين يديك * ان الاعاجم ان ينظروا اليك عدوا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعت موه استرحتم فيكون ذلك اشد لكابهم عليك وطمعهم فيك (فاما) ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تعسير ما يكره (واما) ما ذكرت من عددهم فانالم تكن تقاتل فيما مضى بالكثرة كنا نقاتل بالنصر والمعونة

* (حال الناس قبل البعثة وما صاروا اليه بعدها) *

في شرح النهج لابن عبيدط مصرص ۲۱۱ عن علي عليه السلام قال (اما) بعد فان الله سبحانه بعث محمدا عليه السلام وليس احد من العرب يقرأ كتابا ولا يدعى نبوة ولا وحيا فقاتل بمن اطاعه من عصابه يسوقهم الى منجاتهم ويبادر بهم الساعة ان تنزل بهم * يحسر الحسر ويقف الكسير فيقيم عليه حتى يلحقه غايته الاها الكالا خير فيه *

حتى اراهم منجاتهم وبواهم دخلتهم فاستدارت رحاهم واستقامت قناتهم وايم الله لقد كنت في ساقنها حتى تونت بحدافيرها واستوتقت قيادها ما ضعفت ولا جنت ولا خنت ولا هنت وايم الله لا يقرن الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته *

وفي ص ۱۶۳ قال ارسله على حين فترة من الرسل و طول هجعة من الامم و اعترام من الفتن وانتشار من الامور وتلظ من الحروب من ورقها واياس من نمرها واغوار من ماها قد درست منار الهدى وظهرت اعلام الردى فهي متجهة لاهلها عايسة في وجه طالبها شرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف * وديارها السيف فاعتبروا عباد الله * و اذكر وانيك التي آباءكم واخوانكم به امرتهمون * زعليها محاسبون *

ولعمري ما تقدمت بكم ولا العهود ولا خلت فيما بينكم وبينهم الاحقاب و القرون و اهم اليوم من يوم كنتم في اصالبكم ببعيد * والله ما سمعهم الرسول شيئا الا وهان اذا اليوم مسمعه كما سمعكم اليوم بدون اسماعهم بالامس ولا شقت لهم الابصار ولا جعلت في ذلك الا ان الاقد اعطيتم مثلها في هذا الزمان * والله ما بصرتم بعد هم شيئا جهلوه * ولا صقيتم به وحر موه ولقد نزلت بكم البلية جاءلا خطامها وخطوطها

فلا يغرنكم ما أصبح فيه اهل الغرور * فانما هو ظل ممدود * الى اجل معدود

(في وصف العلم والعلماء)

عن النهج عن مالك بن دحية (قال) كنا عند امير المؤمنين عليه السلام وقال ذكر عنده اختلاف الناس فقال انما فرق بينهم مبادئ طينتهم وذلك انهم كانوا فلقمة من سيخ الارض وعذبها وحزن تربة وسماها فهم على حسب قرب ارضهم بتقاربون * وعلى قدر اختلافها بتفاوتون فتمام الرواء ناقص العقل * وما دالقامة قصير الهمة وذكرى العمل قبيح المنظر * قريب القعر بعيد السبن معروف الضريبة منكر الحليبة وتامه القلب منفرد اللب و طليق اللسان حديد الجنب وفي الديوان المنسوب اليه عليه السلام ،

الناس من جهة التمثال اكفاء	ابوهم آدم و الام حواء
وانما امهات الناس اوعية	مستودعات وللحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف	يفاخرون به فالطين و الماء
وان اتيت بفخر من ذوى نسب	فان نسبتنا جود و علباء
لافضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه	و الجاهلون لاهل العلم اعداء
فقم بعلم ولا تبغى له بدلا	فالناس موتى و اهل العلم الاحياء
العلم زين فكن للعلم مكتسبا	وكن له طالباً ما كنت مقتسباً
واركن اليه وثق بالله واغن به	وكن حليماً رصين العقل محترساً
لانساء من فاما كنت منهم كماً	فى العلم يوماً زاما كنت منغمساً
وكن فتى ناسكاً محض النقى ورعاً	للدين مقتنماً للعلم مفترساً
فمن تخلق بالاداب ظل بها	رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم خير صفا	اضحى لطالبه من فضله سلساً

* ((وقال الشيخ عبدالرحيم النسوري الذي هو من تلامذة الشيخ الانصاري)) *

و فى الحديث ان نوم العلماء
وان الاشياء لهم مستغفرة

افضل من صلوة من لم يعلمها
و منهم ام الخطا مستغفرة

- لهم بكل شعرة ما يرتقى * (من الثواب) مائة الف ركعة من متقى (من التقى خ)
- و فضلهم كفضل شمس او قمر * على السوى (هو نجوم خفى) كما افاه بالخبر
- يهدى بهم من الضلال و العمى * كالا هتداء بالنجوم فى السماء
- لهم لى الله نفائس الخلع * ليس لهم خطأ رهول المطلع (١)
- بكل حرف علموا فى الحشر * لهم هناك الف الف قصر
- يقال للفقيه لتعفا * لكل من اتاك حتى انتفعا
- يشفع كل واحد منهم غداً * عشر فنام (٢) عرفوا التعبدا
- والف الف خلعة توهب * لواحد (اى لفقيه واحد) بل كل ما يتهب
- صلى عليهم خالق السماء * وكل شىء حتى الانبياء (من باب مات الناس حتى الانبياء)
- والارض والبحار والسماء * والثقلين (اى الجن والانس) بل وحوث الماء
- والوحش بل والطير فى الهواء * و الصبح و العشى و المساء
- يحبوهم غداً ائمة الورى * بمالهم فى قلم الحق جرى
- لولا هم ارتد جميع الناس * من شبهات النفس والخناس
- قد ربطوا النغز (اى العلماء) على بامرة * فتفلوا بالف الف مرة
- على الذى جاهد معشر الخزر * و الترك والروم على ما فى الخبر
- اذ يفضل الذنب (اى الدفع) عن الاديان * عقلا من الدفع عن الابدان
- هم كافلوا ايتام آل احمد (ص) * وحافظو الثقلين من محمد (ص)
- بل فضلهم فوق على العباد * كفضله على ادانى البادى
- بل فضلهم عليهم فى الدرجه * سبعون من اخبارنا مستخرجة
- سبعون عاماً بين الانتين * منها بعدو الخيل بين تين

(١) بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة وهو وقف القيمة الذى يحصل

الاطلاع عليه بعد الموت كما نقله الطريحي ره فى المجموع .

(١) وقد فسر الفنام فى بعض الاخبار بمائة الف كما نقله الطريحي ره فى المجموع

- بل وعلى الشيطان عظم الواحد *
 فانه يجمع كل ما وضع (الشيطان) *
 بل هم ذاك ذات نفسه فقط *
 فانفذ العباد و الاماء من *
 و فر فيهم نعم الجنان *
 خلعهم من ظلمة الجهالة *
 لولاه كان الناس في اسر العدى *
 فهم عماد الدين والشريعة *
 ليس لابدانهم خراب *
 ليس لهم موت وهم مرتزقة *
 تنبت (تنبت خ) انوارهم في المحشر *
 يصم نورهم ويعمى من نصب *
 و العالم الواحد في العباد *
 و حرمة العلم و اهل العلم *
 و قدر اهل العلم عند الله *
 مدينة العلم ختام الانبياء *
 و ربنا اول من قد علما *
 فان تعلمت و علمت كمل *
 فالعلم عند الله مثل الشجر *
 بل هو مثل قالب لا روح له *
 بل يورث الخسران يوم الاخرة *
 نعوذ بالله من الخسران *
 بل وعلى الشيطان خط الاحد *
 و العالم العامل يحوى بالعمل *
 وان يمت مات شهيداً فغدا *
 منهم يفوق عظم كل واحد (عابد) *
 من فخه و من شبائك البدع *
 والنفع من هذا على الكل سقط *
 فخاخ من بكل السن لعن *
 كثر فيهم حلال الرضوان *
 نجاهم (اخرجوا) من حيرة الضلالة *
 ولم يكن لهم طريق للهدى *
 بهم فساد (زهاق خ) الممل الشنيعة *
 ولا لارواحهم اضطراب *
 لى الذى عليهم ذوشقة *
 فى عرصاته كما فى الخبر *
 وكل من حق اولى الحق غصب *
 افضل من سبعين الف عابد *
 كل الورى او جيهارب العلمى *
 فضلهم ولا تكن كاللاهى *
 وبابها العالى عماد الاتقيا *
 رسولنا اول من تعلموا *
 منك التأسى فعليك بالعمل *
 ليس بمثمر اذا لم يشعر *
 او قشرة عن لبها منفصلة *
 بل الوبال مثل زور الوازرة *
 فى ذلك اليوم لى الرحمان *
 منهم يفوق عظم الف عابد *
 جميع ما كان له من الامل *
 مقرة الجنان عند الشهداء *

- * وبابها (به خ) في يدى المجاهد
 * للاول الثبات للثانى الحكم
 * بالامن للرابع فاقفوا الاربعة
 * بكت اذا مات عليه الملك
 * و نلمة تحصل فى الاسلام
 * فانه للدين و الايمان
 * بل ليس بينه و بين الرسل
 * و رافع عن اليتامى الجهل
 * عليه حلة و تاج النور
 * و العلم باب منه فى الشرع احب
 * بل كل باب منه عادل العمل
 * بل مائة نهارها قد صاما
 * و هو حياة القلب (١) نور البصر
 * به استبان الحل و الحرام
 * و هو عماد الدين و الاسلام
 * يسيره خير من الكثير
 * و فضل اهل العلم فى القيمة
 * و طالب العلم لدى الجبار
 * و فى سبيل الله فى الذهاب
 * ارشادك الواحد فى الله اهم
 * اوتملك الدنيا و ما فيها كما
 * و استرحم النبى صلى الله عليه و آله
 * و ليس غبطة سوى فى مال
 * و حكمة يقضى بها و يرشد

(١) اى العلم (٢) اى كما حلم النبى فى خبر عماد بذلك.

﴿فى ان طالب العلم يمشى على جناح الملائكة﴾

- و الخلف الدائم اما صدقة * او ولد او حكمة محققة
 و طالب العلم اذا فى مسلك * مشى مشى على جناح الملك
 فارجع الى قصة ذى السمسمار * وقصة الماجن فى المضمار
 بل هو فى اظلة الملائكة * بعيشة مرضية مباركة
 وخير الانبياء حامى الدين * قال اطلبوا العلم ولو بالصين
 ومن نشأ (١) فى العلم والعبادة * فى عمره واستعمل الزهادة
 يعطى ثواب اثنين و التسعين * سمى اسم الله بصدقينا
 بقول ربهم لهم فى الاجل * عفوت عن ذنوبكم فى العاجل
 فابشر وايا معشر العالم * باوفر الجزاء فى القيام
 وقيل ما احسن شأن العلم * من عالم مصاحب للحلم
 وليس من تصدق فاق على * نشر العلوم عند من تعقلا (٢)
 وحكمة تزيد الانسان هدى * ينجوبها عن الضلال والردى
 خير الهدايا الحديث بصطفى * لديهم من الرسول المصطفى
 لاخير فى الناس سوى من علما * من علمه العباد اد تعلمنا
 هما شريكان غدا فى الاجر (٢) * و لا يرى عليهما من حجر
 و طالب العلم كمن اتى بهجج * و عمرة تراهما من كل فج
 و هو على السراء والضراء * له دليل و على الاعداء
 له سلاح وهو درب الجنة (بالفتح) * له عن الجحيم نعم الجنة (بالضم)
 و العلم فى وحشته انيس * له وفى وحدته جليس
 تعلمن و علمن او احببا * اد استمع وخامساً لانظلبا (٣)
 و بالعلوم تدرك الامال * اذا اليها ضمت الاعمال

(١) نعى (لرخ) (٢) اى العالم والمتعلم (٣) فكل من هؤلاء الاربعة ناج والخامس هالك

(تأمل اخ) (اى الاخبار)

- بل طلب العلم على الكل وجب * كما روراعن الرسول المنتجب
 فانه عبادة و العلم * به جهاد فاعلموا وتم عملوا (فاطلبوا العلمواخ)
 وبذله القربة (١) والمذاكره (٢) * نوابها تسبيحة في الاخرة
 و ذكره يعدل بالصيام * و درسه يعدل بالقيام
 بل طلب العلم كمال الدين * لكن بضم ذلك المعين (اي العمل)
 والسعى فيه من طلاب المال * اوجب عند جامع (صاحب خ) الكمال
 فاطلبين ولو بخوض اللجج * لله بل ولو بسفك المهجج
 وبل لمن يسمع بالعلم ولا * يطلبه كيف له ان يدخل
 غدامع الجهال في العذاب * والويل والمحسرة والعتاب
 والمستخفون باهل العلم لا * امقت منهم لحدث نقلا
 (وتابعوهم (٣) من العباد * احب خلق الله في المعاد
 و مثل الاعرابي في الجهالة * من ترك الفقه مع البطاله (مع الضلالة)
 لم ينظر الله اليه بل ولا * له غدا كان (قطن) بزكى عملا
 ودالامام ضرب راس الصحب * كى يتفهقو الخوف الضرب
 * ((في اثبات شرف العلم بالدليل العقلى)) *
- ورفعة العلم لدى العقل كما * تواتر النقل بها قد حكما
 اذ شرف الموجود مما عدما * والنام (من النمو) من خلافه قد علما
 و هكذا شرافة الحساس * على سواه عند كل الناس
 و مثله مزية العقل على * وصف الجنون عند كل العقلا
 والعلم والجهل على هذا النسق * كما به لسان ذى النقل نطق
 والعقل (دليل عقلى آخر) والشهرة راضيان * بالعلم بل بالحسن قاضيان
 كماهما ليسا براضيين * بالجهل بل بالتبجح قاصيين
 والعقل لا الشهرة بالامراض * بل حسنها (اي بحسنها) لاديه قاض راض

- وبالمعاصي شهرة الحيوان * راضية لا العقل في الانسان
 فالعلم كالجنة والجهل سقر * لكل واحد مقام و مقر
 اذ عمدة المذات في ادراك ما * يكون مخفياً كما قد علما (لم يبهما)
 وعمدة الالهام بعد الطالب * عما احبه من المطالب
 وكما يكون الادراك اشد * والمدرك (بفتح الراء) العلوم اعلى واسد
 يكون ذك الا لتذا حلى * من كل شىء ولديه اعلى
 محله (اي العلم) اشرف شىء في البدن * اعنى به الروح الذى فيه عدن
 ودرك عقل اعوص (بالثوبن) والطف * والمدرك (بفتح لراء) الخالق وهو اشرف
 وكل ماله من الصفات (الثبوتية والسلبية) * والخالق والاحكام والحمامات (١)

* ((في ان تحصيل العلم واجب كفاي)) *

- العقل والشرع مطابقان * فى شرف العلم موافقان
 ثم وجوبه لدى الاعيان * فرض كفاية وفى احيان
 يصير عينياً اذا من يكتفى * به انتفى او منع الذى اختفى
 والقول بالعيني مطلقا وهن * لكنه فى عصرنا ذى حسن
 والعين والباء لدى الاجلة (٢) * لدفعه يساوقان العملة (٣)

* ((من تصدى للحكم بين الامة)) *

فى شرح النهج لابن عبده ج ١ ص ٥٢ عن على عليه السلام قال ان ابغض الخلائق الى الله رجلا ن . رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السميل مشغوف بكلام بدعة . ودعاء ضلالة . فهو فتنة لمن افتتن به ، ضال عن هدى من كان قبله . مضل لمن اقتدى به فى حياته وبعد وفاته . حمال خطايا غيره . رهن بخطيئته و رجل قمش جهلا . موضع فى جهال الامة عادى فى اغباش الفتنة . عم بما فى عقد الهدنة قد سماه أشباه الناس عالمأ وليس

(١) المراد بالحمامة الشريعة المطهرة وهم الانبياء والائمة عليهم السلام .

(٢) الظاهر ان العين كناية عن العسر * والباء عن الكتاب المشتمل على آية النفر فلا تغفل

(٣) المراد بدفعه دفع القول بالعينية مطلقا * (ويقال) لدفع ذالاطلاق مثل العملة (خ ل)

به . بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن . واكثر من غير طائل . جلس بين الناس قاضياً . ضامناً لتخليص ما التبس على غيره . فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشواً رناً من رأيه ثم قطع به . فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت . لا بدري أصاب أم أخطأ فان أصاب خاف أن يكون قد أخطأ . وان أخطأ رجأ أن يكون قد أصاب . جاهل خباط جهالات . عاش ركاب عشوات لم بعض على العلم بضرر قاطع يذري الروايات اذراء الربح الهشيم لاملئ . والله باصدار ما ورد عليه ولا هو اهل لما فوض اليه لا بحسب العلم في شيء مما أنكره . ولا يرى أن من وراء ما بلغ مذهباً لغيره وان أظلم أمرا كنتم به لما يعلم من جهل نفسه . تصرخ من جور قضائه الدماء . وتعج منه الموارث الى الله أشكوا من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضاللاً . ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب اذا تلى حق تلاوته . ولا سلعة أفق بيعاً ولا أعلى ثمناً من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر .

ترد على احدى القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعاً والهمم واحد ونيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله تعالى بالاختلاف فاطاعوه . أم نهاهم فعصوه . أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه . أم كانوا شركاء . أم قالوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بالرسول صلى الله عليه وسلم عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول (ما فرقنا في الكتاب من شيء) وقال فيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب بصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) . وان القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق . لانفنى عجائبه ولا تكشف الظلمات الا به .

هو وظيفة لبعض جهال المتلبس بلباس اهل العلم

ايها المتلبس بلباس العلماء والمتصدر كل في اندية الجهلاء الى متى تطلب ابواب الوزراء و السلاطين ، وتتواخى السفهاء والشياطين كم تنيخ في افنية الظلمة مطية الامال ، وكم تطوف في حول المتمردين ككعبة الاقبال (فاعلم) ان للشيطان طرقاً الى اضلالك وسبالي اغواءك

وا عذران تكون ممن يطلب العلم للمباهات والتقدم على الاقران و الامثال والتصدر فى محافل الرجال و جمع حطام الدنيا و مزخر فاتها و التلذذ بالبسنها و مناكحتها فامتحن نفسك بالامارات و جذبها ببذة من العلامات فان وجدت هاما فلا الى الممارات و كسلا عن العبادات و متفوقا على الامثال و متملقا على الاغنياء من الرجال و حسودا على الاقران و متكبرا على الاخوان و طالبا لمنصب القضاء و راغبا الى صحبة السلاطين و الوزراء فاعلم ان مرغبك الى تحصيل العلم ليس الا الشيطان ليسند رجك عن عين الرحمن و هذا حق و غرور لان الرزق مقسوم و الحرير يصح و محرور من اجتنب من المحرام اغناه الله بالحلال و ان كان مطلوبك المرء و الجدال فاعلم انه مشوش العيش و الحال لانك لا تمارى سفيها الا يؤذيك و لا حليما الا يغلبك هدانا الله و اياك الى السداد بمحمد و اله الا بجماد

﴿الامر بالمعروف والنهى عن المنكر﴾

عن الصادق عليه السلام قال قوله (قو) انفسكم و اعليكم نار اقول كيف اقيم فيهم قال تأمرهم بما امر الله و تنهاهم عما نهاهم الله فان اطاعوك كنت قد وقيتم و ان عصوك كنت قد قضيت ما عليك ، و قال عليه السلام الرجال كانوا ثلاثة صنف ائتمروا و امروا فنجوا ، و صنف ائتمروا و لم يامر و افسخوا ذرا ، و صنف لم ياتمروا و لم يامر و افسهوا لكو ، قيل بم يعرف الناجى فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج و من لم يكن فعله لقوله موافقا فاما ذلك مستودع ، و قال و المناق ينهى و لا ينتهى و يامر بما لا ياتى ، و قال من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، فليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه و معلم نفسه و مؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس و مؤدبهم ، و قيل للنبي صلى الله عليه و آله لا بل مر بالمعروف حتى نعمل به كله و لا ننهى عن المنكر حتى ننتهى عنه كله ، فقال صلى الله عليه و آله انانا امر و ابالمعروف و ان لم نعمل به كله و انهم و اعن المنكر و ان لم تنتهوا عنه كله ، و يا باذير طلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار و انما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم و تاديبكم ، فيقولون انا كنا نامركم بالخير و لا نفعله .

(فى ارسال الله تعالى الرسل الى خلقه)

عن على قال عهد الله اليهم فجهلوا و احقه و اتخذوا الاندادمعه ازسل فيهم رسلا و انبياءه و يحتاجوا عليهم

بالتبليغ ولم يدخل سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة على ذلك هلكت القرون وضعت الدهور وسلفت الابداء وخلفت الابدان الى ان بعث الله تعالى محمداً رسول الله ﷺ لانجاز عهده وتمام نبوته * واهل الارض يومئذ مل متفرقة واهواء منتشرة وطوائف مشتتة فهداهم به من الضلالة وانقذهم بمكانه من الجهالة * ثم قال وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها اذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق و اضحوا لاعلم قائم كتاب ربكم مينا حلاله وحرامه وفضائله وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وبخاصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه بمقصر أمجملة ومبيننا غوامضه ومعلوم في السنة ونسخه وواجب فيه اخذه ومرخص في الكتاب تركه وبين واجب بوقته وزائل في مستقبله ومباين بين محارمه من كبير او عد عليه نيرانه او صغير ارصد له غفرانه مقبول في ادناه ، موسع في اقصاه

(في تكليف الانسان بما جهل في الدنيا)

(عن) علي عليه السلام قال ايها الناس فيما استحفظكم الله من تعالي كتابه واستودعكم ، من حقوقه وقال لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى ولم يدعكم في جهالة ولا عمى قد سمى آتاكم و علم اعمالكم وكتب آجالكم وانزل عليكم الكتاب تبيانا لكل شئ ، (وقال) وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق واعلام الدين والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القران ، و الشمس والقمر دائبان في مرضات الله تعالي يبليان كل جديد ، و يقر بان كل بعيد قسم الله ارزاقهم ، واحصى آتاهم واعمالهم ، وعدد انفسهم ، وخائنة اعينهم ، وما تخفى صدورهم من توكل عليه كفاه ، ومن سأله اعطاه ، ومن اقرضه قضاها ، ومن شكره جزاه .

﴿في الصنایع المذمومة﴾

في (ثل) باب ٤٩ من التجارة عن اسحق بن عمار قال دخلت على الصادق عليه السلام فخبرتة انه ولد لي غلام قال اسميته محمداً قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمد او لا تشتمه جعل الله قرة عين لك في حيوتك وخلف صدق بعدك * قلت جعلت فداك في اى الاعمال اضعه قال اذا عزلت عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت * لا تسلمه صيرفياً فان الصيرفي لا يسلم من الربا * ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسر الوباء اذا كان * ولا تسلمه بياع الطعام فانه

لا يسلم من الاحتكار * ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب عنه الرحمة * ولا تسلمه
نغاسا فان النبى ﷺ قال شر الناس من باع الناس ، وفى حديث آخر قال لا تجعله قصابا
و لا حجاما و لا صائغا ؛ اما الصائغ فانه يعالج زين امتى ، و اما القصاب فانه يذبح
حتى تذهب الرحمة من قلبه ، و قال لابس يبيع الرجل الرقيق من السند و السودان و التليد
و العبايب و الولود من الاعراب ؛ و قال و لا تكن حائكا قيل المراد به الذى يحوك
الكذب على الله و الرسول .

وفى باب ١٣٠ حديث ١٢ عن على بن ابراهيم فى تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام قال فى
قول الله تعالى انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس (اما) الخمر فكل مسكر من
الشراب و (اما) الميسر فالنرد و الشطرنج و كل قمار ميسر و (اما) الانصاب فالادنان و (اما)
الازلام فالاقداح التى كانت تستقسم بها المشركون كل هذا يبعه و شرأه و انتفاع بشىء من
هذا حرام من الله محرم و هو رجس و حرم المحضور عند اللاعب بالشطرنج و السلام عليه و يبعه
و شرأه و اكل ثمنه و اتخاذه و النظر اليه ، وفى باب ١٣٣ حديث ١٠ عن النبى ﷺ قال
من اذمك فى طلب النحو سلب الخشوع قال صاحب (الزم) هذا ليس فيه ذم للنحو بل لانهم اذمك
فيه اعنى الافراط فيه و الزيادة على قدر الحاجة و قال الصادق عليه السلام يلعب سبع سنين ،
و يتعلم الكتاب سبع سنين ، و يتعلم الحلال و الحرام سبع سنين و قال بادروا احدانكم
بالحديث و علموهم السباحة و الرماية .

﴿فى ذم طول الامل﴾

فى المجمع فى مادة امل فى الحديث طول الامل ينسى الآخرة * و قال عليه السلام من اطال
الامل اساء العمل * و ذلك لاستلزامه طول الغفلة عن الآخرة و الاهتمام بها * و ان سبب
فى طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها و بلذاتها نقل عليه مفارقتها
و احب دوامها فلا يتفكر او فلا يفكر بالموت الذى هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره
الفكر فيما يزيله و يبطله * فلا يزال يمنى نفسه بالبقاء فى الدنيا و يقدر حصول ما يحتاج
اليه من اهل و مال و ادوات فيصير فكره مستغرقا فى ذلك فلا يحب الموت بخاطره * و ان
خطر بباله التوبة و الاقبال على الاعمال الآخرة اخر ذلك من يوم الى يوم * و من شهر

الى شهر ومن سنة الى سنة (فيقول) الى ان اكنهل ويزول من الشباب عنى * فاذا اكنهل
قال الى ان اصير شيخاً * فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار وازوج ولدى * و
الى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهراً بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا
كلما فرغ من شغل عرض له شغل آخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد
مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حسرة وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين

* (الملايين طلي قول الصادق عليه السلام) *

روى الشيخ الحر في باب ٤١ من الامر بالمعروف حديث ٧ عن كنز الفوائد
الكرام الحكيم عن الصادق عليه السلام قال ملعون ملعون من اذى جاره * ملعون ملعون رجل يبذره
اخوه بالصلح فلم يصالحه * ملعون ملعون حامل القران مصر على شرب الخمر * ملعون
ملعون عالم يؤم سلطانا جائراً معيناً له على جور * ملعون ملعون بغض على بن ابي طالب
فانه ما بغضه حتى ابغض رسول الله ومن ابغض رسول الله لعنه الله في الدنيا والاخرة * ملعون
ملعون من رمى مؤمناً بكفر ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله * ملعونة ملعونة امرأة
تؤدى زوجها ذمته * وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع
احواله ، ملعون ملعون قاطع رحم ، ملعون ملعون من صدق بسحر ، ملعون ملعون من
قال الايمان قول بالاعمال ، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدق منه بشي ، اما سمعت
ان النبي ﷺ قال صدقة درهم افضل من صلوة عشرين ليل ، ملعون ملعون من ضرب والده
او والدته ؛ ملعون ملعون من عقى والديه ، ملعون ملعون من لم يوقر المسجد ، وقال لعن
الله قاطعي سبيل المعروف ، قال على العشار في كل يوم وليلة انعم الله والملائكة والناس
اجمعين ومن بلعن الله فلن تجد نصيراً ، وقال ﷺ ملعون من القى كفه على الناس ،
ملعون ملعون من يضيع من يبول ، وقال الصادق المغنية ملعونة وملعون من اكل كسبها
وفي حديث آخر قال لا باس في العرائس اذ لم تدخل الرجال وكذا في الفطر والاضحى
والفرح اذ لم يعصبه اذا اتفق معه العرس ، ولعن رسول الله الواصلة والموصولة التي تزنى
في شبابها فلما كبرت قادت النساء الى الرجال وليست المراد بالتي اتصلت الشعور والصوف
والقراول بالشعور قال عليه السلام لا باس بما تزينت المرأة لزوجها كما في ب ٤٧ من التجارة

وفى كل حديث آخر قال باس بالصوف وان كان شعر اقل خير فيه، من الواصلة وموصولة وباس بشعر المعز ، ولعن الناشئة التى تنتف الشعر والتمنصة التى يفعل ذلك بها والواشمة التى تشم وشما فى بد المرأة وفى شىء من بدنها هوان تعز بدنها وظهر كفها وشيئاً من بدنها ببرة وتحشوه بالكحل او بالنورة حتى تؤثر فبخضر والواشمة او المتوشمة التى يفعل ذلك بها والواشرة التى نشر اسنان المرعة وتفاجها وتحدهاه والهؤنشر التى يفعل ذلك بها وقيل والواصله التى تصل شعر المرأة بغيرها بشعر امرأة غير هاء والمستوصلة التى يفعل ذلك بها الا لباس بالتى تحف الشعر من وجهها والحنك الذى يحوك الكذب على الله ورسوله ملعون ، وقال المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة وقال المنجم الكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى الذنوب لعن الصادق القصاصون وهم الشعراء ومن اذاهما ملعون واكل كسبها ملعون ولعن رسول الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبا يعها ومشتربها وساقبها واكل ثمنها وشاربها وحاملها والجمولة اليه وغارسها وحارسها عن زين العابدين عليه السلام قال الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس والزوال عن العبادة فى الخير ، واضطاع المعروف ، وكفران النعم ؛ وترك الشكر قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) * والذنوب التى تورث الندم قتل النفس التى حرم الله تعالى فى قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفعه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية والمظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان * والذنوب التى تنزل النقم عصيان العارف بالبغى والتناول على الناس ، * الاستهزاء بهم ، والسخرية منهم * والذنوب التى تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم على العتمة وعن الصلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل * الذنوب التى تهتك العصم شرب الخمر واللعب وبالقماد وتعاطى ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب * والذنوب التى تنزل البلاء ترك اغانة الملهوف وترك معاونة المظالم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * والذنوب التى تدبيل الاعداء المجاهرة بالظالم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار او الانطباع والاتباع الاشرار * والذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم واليهين

الفاجرة والاقوال الكاذبة والزناوم، وطريق المسلمين و ادعاء الاماعة بغير حق ﴿و
 الذنوب التي تقطع الرجاء الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب
 بوعده الله ﴿ والذنوب التي يظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر
 وعقوق الوالدين ﴿ والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في
 النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد وذري الارحام وسوء الخلق وقلة السبر استعمال
 الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب ترد الدعاء بسوء النية ووخيت السبريرة و
 النفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتأخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها
 وترك التقرب الى الله تعالى بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول ﴿ والذنوب
 التي تحبس غيث السماء جود الحكماء في القضاء وشهادة الزور و كتمان الشهادة ومنع الزكوة
 والقرض والماعون وقسادة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار
 المسائل وردة بالليل ﴿ وعن الصادق عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي ﴿ والتي تورث
 الندم القتل ﴿ والتي تنزل النقم الظلم ﴿ والتي تهتك الستور شرب الخمر ﴿ والتي تحبس
 الرزق الزنا ﴿ والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم ﴿ والتي ترد الدعا تظلم الهواء عقوق الو
 الدين ﴿ وفي حديث اخر قال نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجال وتخلي
 الديار • وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر

وكان الريا ظاهر لا يعير ﴿ وكان الزنا تمدح به النساء ﴿ والعمره تصانع زوجها على
 نكاح الرجال و اكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهن ﴿ ورايت
 المؤمن محزون ونامحتقرا ذليلا ﴿ والبديع والزنا قد ظهر ﴿ والناس يعددون بشاهد الزور
 والحرام يحلل ﴿ والحلال يحرم ﴿ ورايت الدين بالراى وعطل الكتاب واحكامه ﴿
 ورايت الليل لا يستخفى به من الجراة على الله ﴿ والمؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقباه ﴿
 والمظيم من المال ينفق في سخط الله ﴿ والولاية يقربون اهل الكفر • و يباعدون اهل
 الخير • والولاية بر تشون في الحكم • والولاية قبالة لمن زاد وذوات الاحرام ينكحون
 ويكتفى بهن • ورايت الرجل يقتل على النهمة وعلى المظنة ويتغاير على الرجل الذكر
 فينزل له نفسه و ماله • و يعير على ايمان النساء • وياكل الرجل من كسب امراته

من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه . والمرءة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتتفق على زوجها . والرجل يكري امراته وجاريته ويرضى بالذنى من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله كثيرة على الزور والقمار قد ظهر . والشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر . ورايت المراهى قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احداً ولا يجترى احد على منعها . ورايت الشريف يستند الذى يخاف سلطانه . ورايت اقرب الناس من الادة من بمتدح بشتمننا اهل البيت . ورايت من يحبنا يزور لا يقبل شهادته * ورايت الزور من القول يتنافس فيه . و القرآن قد نقل على الناس استماعه . وخف على الناس استماع الباطل . والجار بكرم الجار خوفا من لسانه . والحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء . ورايت المساجد زخرفت . واصدق الناس عند الناس المفترى الكذب . والشر قد ظهر .

والسعى بالنهيمه * والبغى قد فساد الغيبة تستمع ويبشر بها الناس بعضهم بعضاً * ورايت طلب الحج والجهاد غير الله * والسلطان يذل للكافر المؤمن * ورايت الخراب قد اديل من العمران * والرجل معيشته من بغس المكيبال والميزان * وسفك الدماء يستخف بها * والرجل يطالب الرياسة لغرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتمتد اليه الامور * ورايت الصلوة قد استخف بها * والرجل عنده المال الكثير لم يركه منذ ملكه * والميت ينشر من قبره وبؤذى وتباع اكفانه * ورايت الهرج قد كثر * والرجل يصيح السكران لا يهيم بماء الناس فيه * ورايت البهائم يفرس بعضها بعضاً . والرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شىء من نيابه . ورايت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم ونقل الذكر عليهم . ورايت السحت قد ظهر يتنافس فيه . والمصلى انما يصلى ليراه الناس . ورايت الفقيه يتفقه غير الدين بطالب الدنيا والرياسة . ورايت الناس مع من يغلب . طالب الحلال يذم ويعير . وطالب الحرام يمدح ويعظم . ورايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد . ورايت المعازف ظاهرة فى الحرمين . والرجل يتكلم بشىء من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه فى نفسه ويقول

هذا عنك موضوع . ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض و يقتدون باهل الشرور .
 ورايت مسلك الخير و طريقه خاليا بالاسكاه احد . الاميت بهزه به فلا يقزع له احد . ورايت كل
 عام يحدث فيه من الشر البدعة اكثر مما كان . والخلق والمجالس لا يتبعون الا الاغنياء . و
 المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله . ورايت الايات فى السماء لا يفرغ اليها احد
 والناس يتسافدون كما تتسافد البهائم ولا ينكر احد منكرا تخوف من الناس ؛ و الرجل
 ينفق الكثير فى غير طاعة الله ويمنع اليسير فى طاعة الله ، ورايت العقوق قد ظهر واستخف
 بالوالدين وكما من اسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ، ورايت النساء
 وقد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الامالهن فيه هو ، ورايت ابن الرجل يفترى
 على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتها ، ورايت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه
 الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال اذ ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيباً
 حزيناً بحسب ان ذلك اليوم عليه وضية من عمره ، ورايت السلطان يحتكر الطعام ، و
 اموال ذوى القربى تقسم فى الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمر ، والخمر يتداذى بها و
 توصف للمريض ويستشفى بها ، ورايت الناس قد استمروا فى ترك الامر بالمعروف والنهى
 عن المنكر وترك الدين به ، ورايت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة و رياح اهل
 الحق لا تحرك والاذان بالاجر والصلوة بالاجر ، ورايت المساجد محتشبة مما لا يخاف الله
 مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق وبتواصفون فيها شراب المسكر ؛ والسكران
 يصلى بالناس وهو لا يعقل ولا يبشأ بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك لا يعاقب
 ويعذر بسكره ، ورايت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ، ورايت القضاة يقضون
 بخلاف ما امر الله ، والولاية ياتمنون الخونة للطمع ، ورايت الميراث قد وضعت الولاية
 لاهل الفسق والجرأة على الله باخذون منهم و يخلونهم وما يشتهون ، ورايت المنابر
 يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يامر ؛ ورايت الصلوة قد استخف .
 باوقاتهم ؛ والصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس ؛ الناس همهم بطونهم
 وفروجهم لا يباليون بما اكلوا وما نكحوا ؛ ورايت الدنيا مقبلة عليهم ؛ واعلام الحق قد درست
 فكن على حذر اطالب من الله النجاة (واعلم) ان الناس فى سخط الله انما يمهلهم لامريراد بهم فكن

مترقبوا واجتهد ليرك الله في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجلا الى رحمة الله
وان اخرت ابتلوا و كنت قد خرجت مما هم فيه من الجراة على الله (ثم اعلم) ان الله لا يضيع اجر
المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين * وعن النبي ﷺ قال خمس ان ادركته وهن
فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط بلو نها الاظهر فيهم الطاعون، والادجاع التي لم
تكن في اسلافهم الذين مضوا * ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤمن
وجور السلطان * ولم يمنعوا الزكوة الامنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطر وانزلهم
ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا ساط الله عليهم عدوهم واخذ بعض ما في ايديهم * ولم يحكموا بغير
ما انزل الله الا جعل الله تعالى باسهم بينهم * وفي حديث اخر قال ﷺ اذا ظهر الزنا من بعدى
كثرت موت الفجأة * واذا طغف الميزان والمكيال اخذهم الله بالسنين والنقص * واذا منعوا
الزكوة منعت الارض بركانها من الزرع والثمار والمعادن كلها * واذا جاروا في الاحكام
تعادوا على الظالم والعدوان * واذا انقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم * واذا قطعوا الارحام
جعلت الاموال في ايدي الاشرار * واذا لم يامرؤا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا
الاخيار من اهل بيته سلط الله عليهم شرادهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب * وعن الصادق عليه السلام
قال اذا فشا الربعة ظهرت الاربعة * واذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة * واذا فشى الجور في الحكم احتبس
القطر * واذا ظهرت الهرج ادبل لاهل الشرك من اهل الاسلام * واذا منعت الزكوة ظهر الحاجة
(في مكارم الاخلاق)

قال الطريحي في المجمع في انمادة كرم * وفي الحديث اكرم الضيف و ذكر من جملة
اكرامه تعجيل الطعام و طلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث عند المؤمن وكلمة المشايبة الى
باب الداء ومكارم الاخلاق التي خص البشر بهما عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر و
الحلم وحسن الخلق والسخا والغيرة والشجاعة والمروة * وفي الحديث امتحنوا
انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمد والله تعالى والا تكن فيكم فاسئلوا الله
وارغبوا اليه فيها ثم انه ذكر العشرة السانفة * وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو
من عن ظلمك وصلته من قطعك واعط من حرمك وقول الحق ولو على انفسك .

﴿ في المروة ﴾

في المجمع في مادة مرا عن الجوهرى قال وقد تشدد ويقال مروة وهي كما قيل آداب

نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات *
وقد تحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتن
فاعله * وفي الدروس قبل المروءة تنزبة النفس عن الدنيا التي لاتليق بامثاله كالسخرية و
كشف العرّة التي يتأكد استعجاب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالباً وليس الفقيه
لباس الجندي بحيث يسخر فيه * وفي الحديث المروءة والله ان يضع الرجل خواتمه بفناء داره
(نم) قال المروءة مروءتان مروءة في الحضر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع
الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو (اما) في
السفر فكثرة انزاد وطيبة بذلة لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعدم مفارقة نك اياهم
وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى

* ((في حق الجوار)) *

قال الطريحي في المجموع في مادة جور وفي الخبر كل اربعين داراً جيران من بين
اليدين والخلف واليمين والشمال * وفي الحديث عليكم بحسن الجواره وحسن الجوار
يعمر الدار (قيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضاً) ومن جملة
حسن الجوار ابتداءه بالسلام وعبادته في المرض وتزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح
والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراتها وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوة
على جدارك وتسلمت ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك (وفيه احسن واجوار النعم وتفسيره كما
جاءت به الرواية الشكر لمن انعم به عليك واداء حقوقها .

قيل الخط هو الانسان و الخط المربع هو اجله احاط به بحيث لا يمكنه الفرار والخروج منه
والخطوط الصغار الاغراض من الحوادث متصلة به والقدر الخارج من المربع امله يعني
ظن ان يصل الى امله * قبل اجله وظه خطاه لان الاجل اقرب اليه من الامل يعني يموت قبل ان
يصل الى امله * عن ابن عباس قال خط النبي ﷺ خطا مراً وخط خطا في الوسط خارجه
وخط خطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في وسطه فقال هذا الانسان و
هذا اجل محيط وقد احاط به وهذا الذي هو خارج منه امله وهذه الخطوط الصغار الاغراض
فان خطاه نهسه هذا وان خطاه هذا المنهسة

ايها المغلوق السوى * والمنشاء المرعى فى ظلمات الارحام * مضاعفات الاستار
 بدئت من سلالة من طين * ووضعت فى قرار مكين التى قد مر معلوم ، واجل مقسوم * تمور
 فى بطن امك جنيناً * لانهجيب دعاءه ، ولا تسمع نداءه ؛ ثم اخرجت من مقرك الى دارك تشهدا
 ولم تعرف سبل منافعها فمن هداك لاجترار الغذاء من ندى امك وعرفك عند الحاجة مواضع
 طلبك وازادتك * فمن طلب الله الى ركب الشيم ومن قص الحيتان ورد النهر ومن خطب الحصان
 نقد ، ورتبة الشرف لانتال بالطرف * والسعادة لا يدرك الا بعيش بفرك * ومن عشق المعالى
 الف الغم * واطيب الناس طينة احسنهم طمأينة * ورب علوم لا تنفع * واعمال لا ترفع
 وليس لاهلها الاكد القرايح وكذ الجوارح * فاهلها من استخاص العلوم الدينية *
 واخلص الاعمال بالنية * ايها الانسان المغرور ليس لك عمل هبر وراملا عينيك من زينة
 الكواكب واجعلها من جملة المعجائب منكرأ فى قدرة مقدور ها متدبر احكمة مدبرها
 قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر .

﴿فى بعض مواظب الانسان﴾

ايها الانسان الدهر احوال وادوار وانوار ، والليالى اوراق عليها اثمار ، والايام
 اسواق فيها اسمعار ، فاجمل من الصبر ترسأ وانخذ فى كل ماتم عرسأ (واعلم) ان الايام
 لا تدور بادارتك ، والاحكام لا تمور بارادتك ، فانقر ثمارها نقر العصفير ما نشأت نفس
 الاهلكت ؛ وما طلعت شمس الاداكت فلا تنطمع الدام وابصر الاقوام هل ينالوا فى الدنيا
 دولا ولا يبغون عنها حولا .

وعن على عليه السلام قال تقم لك الدنيا وان ت عشقها ويوذبك تنتهات كل شعيرها وتذمها و
 تعطى الجنة وتردها ، وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل ، ما هذا من شيم
 المؤمنين ودأبهم ، وما ذلك من سنن المرسلين و آدابهم ؛ نفس المؤمن عن المعازف
 عازفة يشغلها تصفية الصفات وتذمه اللذات عن متابعة اللذات ، ولا تتكلم بين يدي احد
 من الناس دون ان تسمع كلامه ؛ وتقيس ما فى نفسك من العلم ما فى نفسه ، وعن قريب ينهدم
 ركنك قلبك كقلوب الكفار ؛ وحرص كحرص الفار تنقب بالاظفار قل لى اذا وقعت
 الواقعة ، نقرعة القارعة ، وازف لك الرحيل ، واختلف الطيب والعليل ، واجتمع الغسال

والغسيل ، والعمائد يغمز بعينه ، والحبيب تقلب كفه حتى اذا انقطع فسك ، ارفعك (ح)
 حلال اصبته ، او حرام غضبته ، او ولد حضنته ؛ او حطام حرسته ؛ كلالا ينفعك في غنمته
 ولا يضرك شيء ، عدمته ، بل ينفعك خيرا مضيته ، او خصم ارضيته ، فانتبه بانائم ، واستقم
 ياهاثم ، ايقنك من الدنيا طعم تهضمه ، اترضى من العمر بطعام تطعمه ، او حطام تطعمه
 لا والله ما لها فطرت ، ولا بذلك امرت ، خلقتك بشراً سوياً فلا تصرن طيفا وولدت على
 الفطرة فلا يهودانك ابواك احسن كل شئ ، خلقه ، ورفى كل شئ ، حقه ، ابحسب الانسان ان
 يترك سدى فليحسن وان فى الدين القويم لشغل والابمان بالكهانة باب من ابواب المهانة فمن
 سلك اللئالى نسي المعانى ، ومن ملك البواقيت نبذ الزجاجة .

يا بن آدم انت عجننت من الصلصال * ذابلت بالحمى والفصال العمر وان طال فماتحتة
 طائل وكل نعيم لامحالة زائل فكل طالع افول ونزودقى والدار الاقامة * فانخذوا الدنيا
 سوقاً مسلو كالأيتام مملوكاً وهى حانوت لا يطرق الا للتجارة * بيت لا يسكن الا بالاجارة *
 فاغنم الخمس قبل الخمس * وادرك بعصرك قبل غروب الشمس * تشبعك قرصة *
 فلانفوتك قرصة * فان ادركتها فالنيل كل النيل * وان فاتتك فالويل كل الويل قد
 كالنخل الباسق * و قلب كاللبل الفاسق * وراس حشى كبيراً * وفواد مسخ حبراً *
 حرص كامل * ونفس ناقصة .

ولعمري من عابن تكور الليل والنهار لا يغتر بدهره * ومن علم ان بطن الثرى مضجعه
 لا يمرح على ظهره * ومن عرف الدهر حق العرفان بزهد فيه * ومن شغلهم الموت لا يضحك
 واذا ذهبت القرون الماضية فانت غريب فى القرون الاتية ايها الانسان تظن ان هادم
 اللذات لا يهدم جدرانك * وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك كلاله هو الدهر يهلك
 الوالد والولد * قال الله تعالى (وما جعلنا البشر من قبلك الخلد) فمن لد فطانة وبصيرة يعلم
 ان ايام البلاء قصيرة وايام البقاء كثيرة .

ومن ركب البحر استقل السواقى * ايا رباب العقول والقوة والطاقة انظر وايعين الافاقة
 الى اهل الافاقة * وباركبان الناقة وفقاً بضعفاء النساء والفقراء واهل الفدقة وياحلمة
 الاوزار وحفظة المال المستعار لا تجر واذبل الافتخار على ارباب الافتقار * فقلوبهم خير
 من قلوبكم * ومطلوبهم اعز من مطلوبكم * فياعمار الخراب * ويا شراب السراب لا

تسكنوا هذه القرية ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقاً وان الباطل كان زهوقاً
طوبى لقوم سلكوا اسباب الوحدة وسمعوا دعوة الحق فاجابوا وهاضبت عليهم البلا فلم
يضطربوا ونفوسهم ماتوا احياً نافعاً وواحياء وعاشوا وواتدعو الله في العشايا والغدوات * وذكر
الله تعالى في الخلوات وعملوا لله * وذهبوا فيما قوم لا تتركوا خيل الخيلاء في ميدان الارض امنتهم
من في السماء ان يخسف بكم الارض * اما رايتم موت الالباء والاهمات * الا ان المرء غافل
مطرق والموت واعظ مفاق ينادى اقواما تظنهم قياماً وهم قعود * وتحسبهم ايقاظاً و
هم رقود * تكرر هو اجرع الموت فانه ساقى بكم قال الله تعالى (ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملائكة) طوبى للتقى الخامل الذي سلم عن اشارة الانامل * وتباً وتعسالن قعد
في الصوامع * ليصرف بالاصابع * خزائن الامناء مكتومة * وكنوز الاولياء مختومة
الكامل كامن * وانما قص قصير * والعامل تبعه * والجاهل طلعة * صن كنزك في التراب
وسيفك في القراب * فكن كنزاً مستورا ولا تكن سيفاً مشهوراً * والظالم لجدير ان
يقبر ولا يحشر * والبالى خليق ان يطوى ولا ينشر * سيقول البليل باليتنى كنت غراباً
ويقول الكافر باليتنى كنت تراباً

فمن اعطى الذكر ذكره الله، و من اعطى الدعاء اعطى الاجابة، و من اعطى الشكر
اعطى الزيادة، و من اعطى الاستغفار اعطى المغفرة . (قال) بعض الحكماء
المؤمن الكيس شديد الحذر على نفسه يخادع على عقله الافات من الغضب والهوى و
الشهوة والحرص والكبر والغفلة، و ذلك ان العقل اذا كان هو القاهر الغالب ملك
هذه الاخلاق الرديئة، و اذا غلب على العقل واحدة من هذه الاخلاق اورثته المهالك .
وفي الكافي والمرآة ج ٢٦٦ قال وفي الحديث اوحى الله تعالى الى موسى باه وسى لانسنى
على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسيانى يقسى القلوب ومع كثرة المال الذنوب الارض
منبسطة والسماء مطبقة والبحار مجرية وعصيانى شقاء زانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان
اتى بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكى دائم لا يزول
* ولا يخفى على شىء فى الارض ولا فى السماء وكيف يخفى على ما منى مبتداه * وكيف لا يكون
همك فيما عندى والى ترجع لا محال (قال) عبادى كلكم ضال الامن هديته وكلكم فقير الا

من اغنيته و كلكم مذهب الامن عصمته ، وقال عليه السلام ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين
 وهلاك اخرها بالشح والامل ، قال ابو ذر المنبى عليه السلام الرجل يعمل لنفسه وبعده الناس قال
عليه السلام تلك عاجل بشر المؤمنين وقال عليه السلام صلوا الصلوة لوقتها الموقت لها ولا تعجل وقتها
 لفرغ ، ولا تؤخرها عن وقتها الاشتغال وكل شئ من عملكم تبع اصلوتكم
 ((الاشياء التي تورث الفقر والغنى))

نقله المجلس في البحار وروى بعضها الصدوق في الخصال عن علي عليه السلام ونقل
 صاحب الوسائل في كتاب الجهاد باب ٤٨ :

- (الاول) منها الاكل على الجنابة الا بعد غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق (٢) ترك
 البسمة و الحمدلة في اول الاكل و آخره (٣) النوم بين الطلوعين (٤) النوم وقت العصر
 (٥) دخول الخلاء والتبول حافيا وحاسرا (٦) المشى على نعل واحد (٧) فعل الزنا (٨)
 البخس بالوزن والميكل والذرع (٩) المرور بين النساء و الاغنام (١٠) الحلف كاذبا بل
 صادقاً ايضاً (١١) تعبير الناس (١٢) خايط الماء في اللبن و الخل و الدهن و الشحم (١٣)
 كثرة القهقهة سيما في المقبرة وفي مجالس العلماء (١٤) العدو وسرعة المشى مع الجنائز
 (١٥) احراق قشر البصل والثوم (١٦) ترك كنس صحن الدار (١٧) ترك ازالة بيت العنكبوت
 في الدار (١٨) ترك القمامة في الدار (١٩) رمى اجزاء القلم و القرطاس بل يحرقهما (٢٠)
 رمى اجزاء الخبز و الطعام (٢١) الاستنجاء بالخبز و الفواكه (٢٢) مضغ العلك و
 الضحك والاستهزاء على المؤمنين و العلماء (٢٣) تخفيف الصلوة بتركها او بعدم المبالاة
 بها (٢٤) تاخير الصلوة عن وقتها (٢٥) ترك اعطاء الخمس و الزكوة و الفطرة (٢٦) قطع
 اثر حرم (٢٧) منع المستقرض المحتاج (٢٨) رد السائل سيما بالليل (٢٩) الاكل و ينظر اليه
 فقير ولا يطعمه منه (٣٠) الاسراف و التبذير (٣١) عدم تقدير المعاش بان جعل مصارفه اكثر
 من مكاسبه (٣٢) لبخل (٣٣) اكل الربا (٣٤) منع الماعون عن الجار (٣٥) القمار (٣٦) السرقة
 (٣٧) مجالسة الاكراد و الانذال (٣٨) قتل القمل في المسجد (٣٩) رمى القمل حيا
 احراقها (٤٠) احراق الهوام (٤١) كشف العورة في المسجد و على النيرين (٤٢) التكلم في
 المسجد بكلام الدنيا (٤٣) الحكم في المساجد (٤٤) بيع الاكفان (٤٥) الصياغة
 (٤٦) الحياكة (٤٧) الحجامة (٤٨) عمل تنقية الخلاء (٤٩) عمل الموتى

(٥٠) اللهو والمعب (٥١) الغناء (٥٢) عمل الدف والعود وغيرهما (٥٣) الحيلة والتدليس (٥٤) جعل من عنده (٥٥) شهادة الزور (٥٦) اظهار الفقر مع غناآه (٥٧) تبعية نساء الناس (٥٨) ترك الاستنجاء من الحدثين اختياراً (٥٩) عمل الصور والمجسمة والتمثيل وآلات القمار واللهو (٦٠) الهزل باللغو (٦١) شتم الناس (٦٢) ترك الاحسان لقراء الجيران والاخوان مع الامكان (٦٣) ترك قضاء حوائج المؤمنين مع القدرة (٦٤) اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكتابة القرآن للبيع (٦٥) بيع الرقاق (٦٦) ذلك الحبير والاجر على البدن فى الحمام (٦٧) ترك قلم الاظفار (٦٨) التقدم على الوالدين عند المشى و تسميتهما باسمهما وعقوقهما والصيحة عليهما (٦٩) التبصق فى المساجد (٧٠) الاستنجاء فى المسجد وعلى مقابر المسلمين وفى الحوض والبئر (٧١) الدخول فى المسجد جنباً والمكث فيه كذلك (٧٢) والكبير الهمز على الناس (٧٣) قول انا ونحن فخرا (٧٤) حبس اجرة الموجهر نفسه (٧٥) التقدير على العيال والرقاق (٧٦) صرف الذهب المغشوش (٧٧) البول فى الماء الراكد (٧٨) عدم المجانية من الحرام (٧٩) التكلم فى بيت الخلاه والسلام الا عند الضرورة (٨٠) فكر التعمية (٨١) الحاق الادقاف والمقابر فى ملكه (٨٢) الاحتكار (٨٣) عمل السحر (٨٤) عقد الرجال عن زوجاتهم (٨٥) احضار اطفال المسلمين و نساءهم بالطمسات * ٨٦ * القيادة * ٨٧ * قراءة القرآن جنباً الا ما استثنى شرعاً * ٨٨ * الارتداد * ٨٩ * الاصطراع * ٩٠ * تناول البنج * ٩١ * الاستنجاء بالعظم والروث (٩٢) عمل القلندرى والدرويشى (٩٣) الاطلاع على محارم الجيران وعبوبهم (٩٤) ترك اطعام الكلب والهرة عند الاكل وهما ينظران (٩٥) النقول بالرؤيا كذباً (٩٦) مس ذكره او فرج زوجته او غيرهما (٩٧) التعبد برباه (٩٨) الرجاء من الناس (٩٩) الخروج من زيه (١٠٠) ذلك الوجه بالفوطة عند الاستحمام (١٠١) الغسل عارياً فى الماء (١٠٢) كشف السورة فى الماء (١٠٣) لبس السر والة قائماً (١٠٤) غسل الراس بالطين (١٠٥) النظر الى غائطه عند التغوط (١٠٦) الجماع مستقبلاً او مستدبراً الى القبلة (١٠٧) التعمم قاعداً (١٠٨) الاكل متكئاً او مضطجعاً (١٠٩) تقليد الاظفار بالاسنان (١١٠) وضع الراس على الركبة (١١١) تشبيك اليدين ووضعهما على الايتين عند المشى

«١١٢» وضع اليد على الذقن متكئاً «١١٣» الطهارة بالماء المشمس «١١٤» تسريح اللحية
بالمشط المكسور «١١٥» اظهار سره مع المرأة «١١٦» النوم في المقبرة والحمام
«١١٧» كثرة النوم «١١٨» اكنار الجماع والاستمناء بيده «١١٩» كسر الخبز باسنانه
«١٢٠» وضع الخبز على الفخذ عند اكله «١٢١» الكذب «١٢٢» كتمان الشهادة «١٢٣»
النوم عارياً «١٢٤» النظر الى تارك الصلوة «١٢٥» ترك امر عياله باقامة الصلوة «١٢٦»
المخالطة مع الازرق الاشقر الاصفر الاذن «١٢٧» وضع النعل والسر والة تحت الراس
عند النوم «١٢٨» اطفاء السراج بالنفس «١٢٩» حلق اللحية واعفاء الشارب «١٣٠» النظر
في المرآت لاهله والنفخ على المرآت

(١٣١) وضع الراس على العتبة عند النوم (١٣٢) التبصق على وجه مسلم (١٣٣) التبصق
على الماء (١٣٤) الأكل مكشوف الراس (١٣٥) الأكل باصبعين (١٣٦) الأكل ماشياً
اوقائماً (١٣٧) تسريح اللحية في الحمام (١٣٨) تجفيف الوجه بذيله وبالمندبل المستعمل
في الجماع (١٣٩) التمدل بذيل القميص بعد الوضوء (١٤٠) الأستغسال بالأعمال
في الاوقات المنحوسة (١٤١) اكل الثوم والبصل ليلة الجمعة (١٤٢) الغيبة (١٤٣) حلق
الرأس يوم الثلاثاء (١٤٤) قص الاظفار يوم الاربعاء (١٤٥) اطلاق النورة يوم الجمعة (١٤٦)
كنس الدار ليلاً (١٤٧) شرب الماء من الكوز المكسور ومن جانب عروة الكوز (١٤٨)
الأكل في الظرف المكسور (١٤٩) النوم على الوجه (١٥٠) تفريق قشر البيض في
منزله (١٥١) تحريق العظام (١٥٢) بيع المحرمات (١٥٣) المشى بين المزارع (١٥٤) الجماع
في اوقات العادة وفي نسخة الجماع في الماء الحار

* الأشياء التي تزيد في الرزق *

وفي الخصال عن علي عليه السلام قال الانبياء بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا
امير المؤمنين (فقال) الجمع بين الصلوتين، والتعقيب بعد الغداة، وبعد العصر، وصلة الرحم،
وكنس الفناء، ومواساة الاخ في الله، والبكور في طلب الرزق، والا ستغفار، واستعمال
الامانة، وقول الحق، واجابة المؤذن، وترك الكلام على الخلا. وترك الحرص؛ وشكر
المنعم واجتناب اليمين الكاذبة والوضوء قبل الطعام، واكل ما يسقط من الخوان كلها يزيد

فى الرزق ، ومن سبح الله فى كل يوم ثلاثين مرة (وفى رواية ٣٥ مرة وفى اخرى ٤٠ مرة) دفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء يسرها الفقر كما فى نواب الاعمال والامانى

﴿الاشياء التى نهى عنها النبى ﷺ﴾

قال عليه السلام ان الله تعالى كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين خصلة * وهى العبث فى الصلوة ، والمن فى الصدقة ، والضحك بين القبور ، والنطلع فى الدور ؛ والنظر الى فروج النساء ، وهو بوث العمى ، والكلام عند الجماع بوث الخرس فى الولد ، والجماع تحت السماء ، والنوم قبل العشاء الاخرة والحديث بعدها بكلام الدينوى ، ونهى الغسل تحت السماء ؛ ودخول الانهار والحمام بغير ميزر . ونهى الكلام بين الاذان والاقامة فى صلوة الغداة وكره ركوب البحر فى هيجانه ، والنوم فوق سطح ليس بمحجر ، والنوم فى بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امرته وهى حائض وكره ان يغشى امرته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى راي ، وكره ان يتكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع * وكره البول على شط نهر جار ، وكره ان يحدث تحت شجرة مثمرة قد ابنت اى اثمرت ، وكره ان يتنعل وهو قائم ، وكره ان يدخل الرجل البيت المظالم الا ان يكون بين يديه سراج او نارا ، وكره النفخ فى الصلوة فى موضع السجود

﴿فى ذم افتخار الانسان لنفسه﴾

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ايها الانسان لا تفخر على اهل الحساب بشرف النسب فالشرف البالغ نباهة البنية ؛ والمجبوب يفخر بذكرايه ، فيا هذا جرى ذكر الماضين فامسك وكن ابن يومك لا ابن امسك ، والابجد قد تلد الاوغاد ، والنار تعقب الرماد والارض كما نبت الخبث ، تتولد الحيات والمرء بفضيلته لا بفضيلته والانسان يسريرته لا بعشيرته وذو الهمة العالية لا يغتر بالرمة البالية ؛ واكرم الناس حملاً وفضلاً اشرفهم خصالاً واطيبهم طيناً واخلصهم ديناً ، والنجيب لا يجنى الرشد من ثمرة الاباء ، والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء ، ولو نجى بملو النسب (فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون) والناقص يتطاول بالبنيان ، وبتفاخر بدمه السلطان ؛ ندامة اكل لقمة الامير ، ومات ميتة الحمير ، وخلف تولباً فهو ولد الحمير ، ياكل موارثه ، و ينشر احاديثه ، تلباً

للاصل والفرع والزرع والزرع ، ولا بورك في والد وما ولد ، وحاصد وما حصد ، ونعسأ
للكل وجزءه ، وللكلب وجره ، والدب وخرمه ، بئس الوارث والموروث والحراث
والحادث ، اورثه الشب والنسب وجرمه الادب والحسب ، وما اغنى ماله وما كسب
قال على عليه السلام ما لابن آدم والفخر . اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه

ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر

يصح ما يملك تقديم ما يرجوا ولا تاخير ما يحذر

وقال بعض الحكماء الفخر هو العباهاة بالاشياء الخارجة عن الانسان و ذلك
لهاية الحق لمن نظر بعين عقله * وانحسر عنه قناع جهله وان كان لا بد من الفخر
فليفخر الانسان بعلمه وبشريف خلقه ، واذا اعجبك من الدنيا شيء فاذكر فناءك وبقاءك
فاذا رايت ما هو لك فانظر الى قرب خروجه منك ، وقد ذم الله تعالى الفخور فقال (والله
لا يحب كل مخنل فخور) فقال على عليه السلام ان ملاك امركم الدين وعصمتكم التقوى وزينتكم
الادب وحصول اغراضكم العلم .

((في موهبة الانسان وما يتعلق بها))

العلم نعم السمير ، والعقل بشير بالخير ، واجتهد في طلب العلوم ، وتنفرد بما يرفعك الى النجوم
والمجد ببذل اللهاة ، والفضل بالادب والنهى من صادق العلماء زهاء بدره ، ومن رافق السفهاء
وهي قدره ، العلم ثمرته الانصاف ، والزهد نتيجته العفاف ، التقوى افضل حلة ، والمرورة اجل
خلة ، الحق سيف قاطع ، والحلم درع مانع * لا تعدل عن العدل فهو احفظ حارس ، والعقل
احسن المواهب ، والجهل اقبح المصائب ،

العقل احسن معقل فاهر عالى ابوابه العنينا تنل كل العال

واعلم بان الشيء يرخس كثرة والعقل ان كثرت حواصله غلا

من رضى بالقدر وقى شر العذر ، الياس بعز الاصاغر ، والطامع ببذل الاكابر ، حاسب
نفسك تسلم من سره الفساد فى الارض * ساعة طول التعب يوم العرض * لا تقل الا ما يطيب
عندك نشر ، ولا تفعل الا ما يسطر لك اجره * السعيد من اتعظ بماضى امسه ، والشقى من
صن بخيره على نفسه * لا تغرنك صحة بدنك اليسيرة * فمدة العمر وان طالت قصيرة * فمن

لم يعتبر بالمساء والصباح لم يرتدع بقول الناصح * من قنع برزقه استغنى * ومن صبر نال ما يتمنى * من آانس بالآخرة فاز بالمابلس الفاخرة * ارفع الاعمال ما اوجب شكرا * و انفع الاموال ما عقب اجراً * الدنيا ظل زائل * الشيبة ضيف داخل * * من رفع حاجته الى غير مخذات * * ومن تمسك بغيره خسرت *

تنبه ايها المغرور واسال	تهك مرة من بعد مرة
وقف بالباب معتزداً لتعذى	من البر المهيم من بالمبرة
ولا تركز الى الدنيا ففيها	من الاحزان ما يخفى المسرة
الابعداً لها من دار قوم	بها يرضون وهى لهم مضره
تعرف من الذنوب فعن قريب	تحل من الممات بالامعة
وبالنزدر اقتنع فالحرص ذل	وايك الهوى واتق شره
وحلو العيش لا تقربه واصبر	وان كانت حميا الصبر مرة

يا رباب المابلس الفاخرة ؛ الدنيا خلقت لكم و انتم خلقتم لالآخرة ، ماهذه ، الغفلة التى رانت على قلوبكم ؛ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، و اخلصوا فى الاعمال ؛ وتزودوا للرحيل عن الوطن ، واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتحلوا بعقود المكارم ، وتحلوا عن انتهاك المحارم ؛ وجدوا كى تنالوا جدال مجتهدين ، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ، واعقلوا بالفكر توارد النقم ، وصونوا اعراضكم ببذل النعم ، واتخذوا الصبر على البلوى ، وسادعوا الى مغفرة من ربكم ، واكثر وامن ذكر هازم اللذات واتقوا النار ولو بشق تمرة ؛ فانى بكم اذا اصبحتم امواتاً وعدتم بعد الرفاهية رفاة و نقلتم الى دار البلاء ؛ فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور .

* (فى الحفظ والنسيان) *

قال الطار يحيى فى المجمع (١) فى مادة نسا قوله تعالى (نسيأ منيساً) يقال للشئ الحقيق الذى اذالقى نسي ولم يعأ به ولم يلتفت اليه * وقوله (انما النسيء زيادة فى الكفر) النسيء تاخير

(١) وفى العلل عن ابى عبد الرحمن قال قلت للمصدق عليه السلام انى ربما حزنت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولدور بما فرحت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا ولد عليه السلام فقال عليه السلام انه ليس من احد

(نم) يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسون ذلك ويستقرضونه (نم) قال
النسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة * وبق للمترك على تعمد
ايضاً * والنسيء كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسياً * ورجل نسيان هو كثير الغفلة
وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الرجل يسمع الشيء فيذكره دهرأ (نم) ينساه في
وقت الحاجة اليه كيف هذا (قال عليه السلام) ما من احد الا على راس فؤاده حقة مفتوحة الراس
فاذا سمع الشيء وقع فيها * فاذا اراد الله تعالى ان ينسيها طبق عليها * واذا اراد الله ان يذكره
افتحها * وفي حديث آخر عنه (ع) قال في جواب الرجل (اما) ما ذكرت من امر الذكر والنسيان
فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد (ص)
صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي و
ان هولم يصل على محمد وآل محمد عليهم السلام او ينقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق
على ذلك الحق فاظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكره * وعن الصادق عليه السلام قال واعظم
من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان فانه لولا النسيان لما يبلى احد من
مصيبة ولا انقضت له حسرة ولا استمتع بشيء من منافع الدنيا مع تذكر الافات والازوجاء
غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد * افلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان و
هما مختلفان متضادان وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة وهذا دليل الالهية اى
كون الذكر والنسيان بيد الله تعالى ومن قبله دليل على وجود الصانع تعالى.

وعن علي عليه السلام قال ان الله تعالى خلق آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية

الاول معه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان
منه وذلك قوله تعالى «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه
وفضلاً والله واسع عليم» وفي حديث آخر قال انى لا غتم و احزن من غير ان اعرف
لذلك سبباً فقال عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم من الانا اذا دخل علينا حزن
او سرور كان ذلك داخل عليكم ولانا واياكم من نور الله تعالى فجعل الله طينتنا وطينتكم واحدة
الشيء * والمراد هنا تخبيرهم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة و
يهرمون غيره مكانه لاجتهدهم الى القتال فيه.

منفتحة حفظ واحصى ، ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقه لم يحفظ ولم يحص ، قال المجلسي
 ويحتمل ان تكون الغاشية كناية عما يعرض القلب من الخيالات الفاسدة والتعلمات الباطلة
 لانها شاغلة للنفس عن ادراك العلوم والمعارف كما ينبغي وعن حفظها ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعلي عليه السلام يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل الكزبرة ، والجبن ، وسور الفار ، وقراءة
 كتابه القبور ، والشئ بين امرأتين ، وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد
 * (الاشياء التي تورث الحفظ) *

روى الكفعمي عن علي عليه السلام قال من اخذ من الزعفران الخالص جزء * ومن السعد
 جزء ، ويضاف اليهما عسلا ويشرب منه مثقالين في كل يوم فانه يتخوف عليه من شدة الحفظ
 ان يكون ساحراً * وفي طريق النجاة قال ثلاثة تذهب بالبلغم وتزبد في الحفظ الصوم
 والسواك وقراءة القرآن * ومنها من يكون بعيد الذهن قليل الحفظ يؤخذ سناء مكى
 وسعد هندي وفلفل ابيض وكندر كبير وزعفران خالص اجزاء سواء بدق ويخلط بعسل ويشرب
 منه زنة مثقال كل يوم سبعة ايام متواليه فان فعل ذلك اربعة عشر يوماً خيف عليه من شدة الحفظ
 ان يكون ساحراً * وفي الفوائد انه قال من اراد ان يكثُر حفظه ويقل نسيانه
 فليأكل كل يوم مثقالاً من زنجبيل مربى * وروى عن ابن مسعود .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفظ القرآن ولقطع البلغم والبول وتقوية الظهر
 يؤخذ عشرة دراهم قرنفل وكذلك من الحرمل ومن الكندر الابيض ومن السكر
 الابيض يسحق الجميع ويخلط الا الحرمل فانه يفرك فركاً باليد ويؤكل منه غدوة زنة
 درهم وكذا عند النوم . وقال ايضا انه من اراد ان يكثُر حفظه ويقل نسيانه فليأكل يوم
 مثقالاً من زنجبيل مربى * وقال ومما جرب للحفظ ان ياخذ زببياً احمر أعشرين درهما
 ومن السعد الكوفي مثقالاً ومن اللبان الذكر درهمين ومن الزعفران نصف درهم بدق
 الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون ويستعمل على الريق كل يوم
 وزن درهم * وقال من ادمن اكل الزبيب على الريق رزق القهوم والحفظ والذهن و
 نقص من البلغم * وفي الحديث قال ثلاثة تذهب بالبلغم وتزيد في الحفظ الصوم والسواك
 وقراءة القرآن * قال ابو بصير * قلت للصادق عليه السلام كيف تقدر على هذا العلم الذي فرغتموه

لما قال ﷺ خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر دقهاناعما «نم» استنف على الربق كل يوم قليلا و(منها) لمن يكون بعيد الذهن قليل الحفظ يؤخذ سناء مكى وسعد هندي وفلفل ابيض وكندر ذكير وزعفران خالص اجزاء سواء يدق ويخلط بعسل ويشرب منه زنة مثقال كل يوم سبعة ايام متوالية فان فعل ذلك اربعة عشر يوماً خيف عليه من شدة الحنظ ان يكون ساحرا و(منها) عن علي ﷺ قول من اخذ من الزعفران الخالص جزء من السعد جزء وبضاف اليهما عسلا ويشرب منه متقابين في كل يوم فانه يتخوف عليه من شدة الحنظ ان يكون ساحرا و(منها) ما وجد بخط ابن فهد دواء للمحفظ شهدت التجربة بصحته وهو كندر وسعد وسكر طبرزد اجزاء متساوية ويسحق ناعما ويستف منه على الربق كل يوم خمسة دراهم يستعمل ثلاثة ايام او خمسة ايام ونقله المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٥٤٧

* (في رفع القلم من طائفة) *

في المجمع في مادة رفع قال رفع القلم عن الصبي حتى يبالغ؛ والنائم حتى يستقيظ والمجنون حتى يفيق، والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم؛ وانما معناه لانكليف فلامؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الآخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بماياتونه من الافعال المخالفة للشرع* وليس المراد رفع غرامات المتلقاة من الشارع او تخصيص الحديث بالعبادات وبصير المعنى لا تجب عليهم العبادات.

* (من حفظ اربعين حديثا) *

عن الصادق (ع) عن ابيه عن النبي ص قال لعلي (ع) في ضمن وصايا له وان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره* وتقيم الصلوة بوضوء سابع في مواقيتها ولا تؤخرها من غير علة فان تاخيرها من غير علة غضب الله تعالى. وتؤدي الزكاة وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت اذا كان لك مال و كنت مستطيعا. وان لاتعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما، ولا تاكل الربا، ولا تشرب الخمر* ولا شيطان الاشارة المسكرة، وان لاتقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الربا شرك بالله تعالى، ولا تقول لقصير باقصير ولا طويل باطويل تريد بذلك غيبته، ولا تسخر من خلق الله تعالى ولا تنزي ولا تاوط، وان لاتمشي بالزئيمة، ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا

تشهد شهادة الزور ولا حدق ريباً كان او بعيداً ، وان تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان او كبيراً
وان لا تترك الى الظالم وان كان حمية ما قريباً ولا تعمل بالهوى ، وان تصبر على البلاء والمصيبة
وان تشكر نعمة الله التي انعم عليك ، وان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه . وان لا تقنط من
رحمة الله ، وان تتوب الى الله من ذنبك فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وان لاتصر على
الذنب مع استغفار فتكون كالمستهزء بالله وآياته ورسوله ، وان لاتؤثر الدنيا على الاخرة و
تؤثر الاخرة على الدنيا الفانية والاخرة الباقية ﴿ وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه ﴾
وان لاتكون سريرتك قبيحة وان فعلت ذلك كنت من المنافقين ﴿ وان لا تكذب ولا تخالط
مع الكاذبين ﴾ وان لا تغضب اذا سمعت حقاً . وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على
حسب الطاقة ، وان تعمل بما علمت ، ولا تعامل احداً من خلق الله تعالى الا بالحق ، وان تكون
سهلاً للمقرب والبعيد ، وان لاتكون جباراً عنيداً ، وان تكثر من التسبيح والنهليل والدعاء و
ذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار . وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تنظر
الى كل ما ترضى فعله بنفسك ولا تفعله بغيرك لاحد من المؤمنين ؛ ولا تمل من فعل الخير ﴿ وان
لان من على احد اذا انفتحت عليه ﴾ وان تكون الدنيا عندك سجننا حتى يجعل الله لك جنة ﴿ فهذه
اربعون حديثاً من استقام عليه وحفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله وبر كتابه وكان هو
افضل الناس واحبهم الى الله تعالى بعد النبيين والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

تمت بحمد الله و العناية ﴿ كتابة الكتاب فى النهاية

نسخاً وتصحيحاً بحسب الطاقة ﴿ اذ استتم من يملك استحقاقه

لا يخفى على القراء الكرام باننا قد بذلنا غاية الجهد فى تصحيح هذا الكتاب و

اخرجه خالياً من الاغلاط المطبعية ومع ذلك قد وجدنا بعد الطبع اغلاط يسيرة

لكن ليست من الاغلاط التي تخل باداء المعنى فالر جاء من الناظرين ان ينظروا

فيه بعين الاعماض والرضا لان الانسان لا يخلو من الخطاء فى القلم

والنسيان فى الجنان ﴿ والحمد لله و له الشكر قد تم

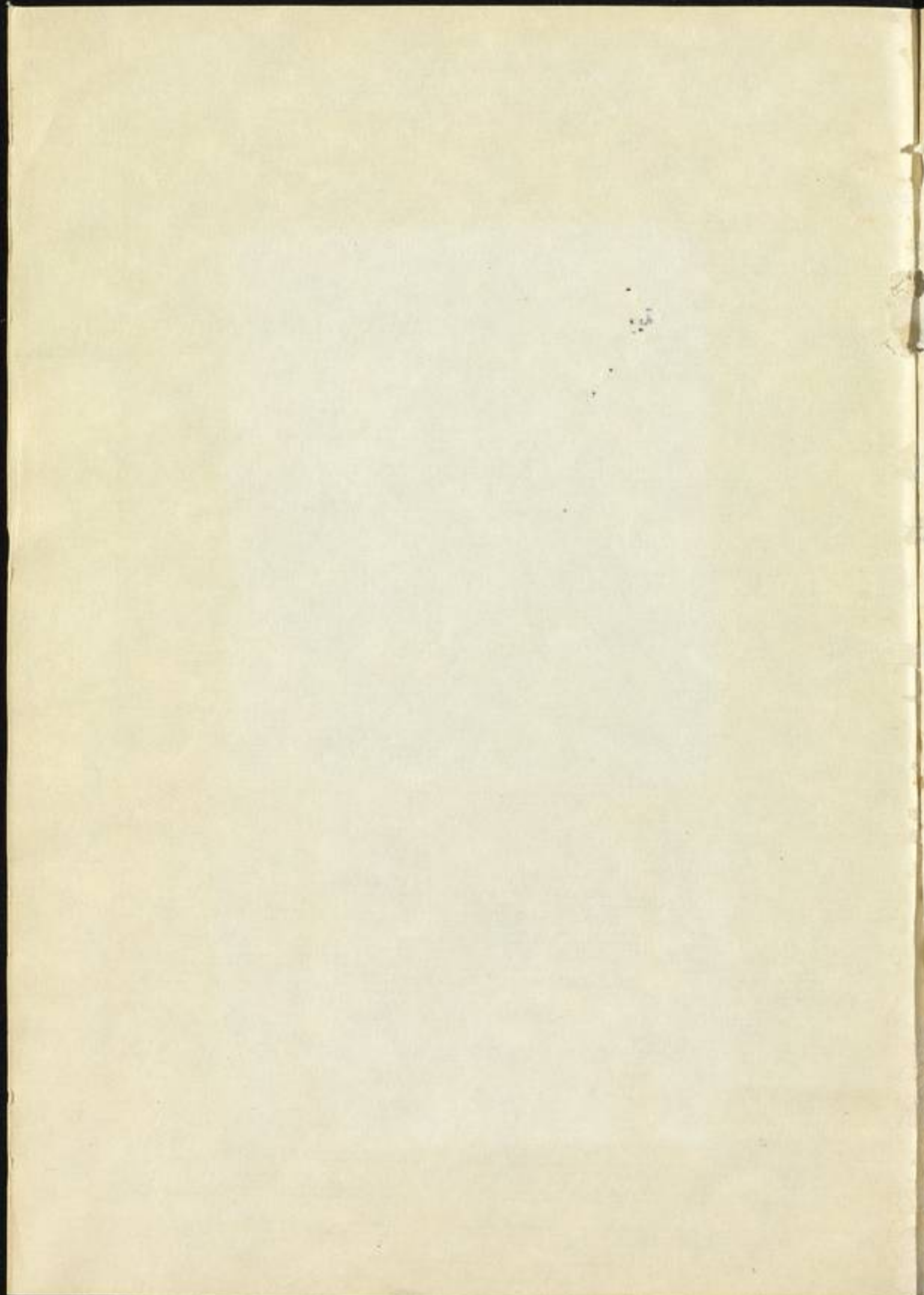
الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع انشاء الله

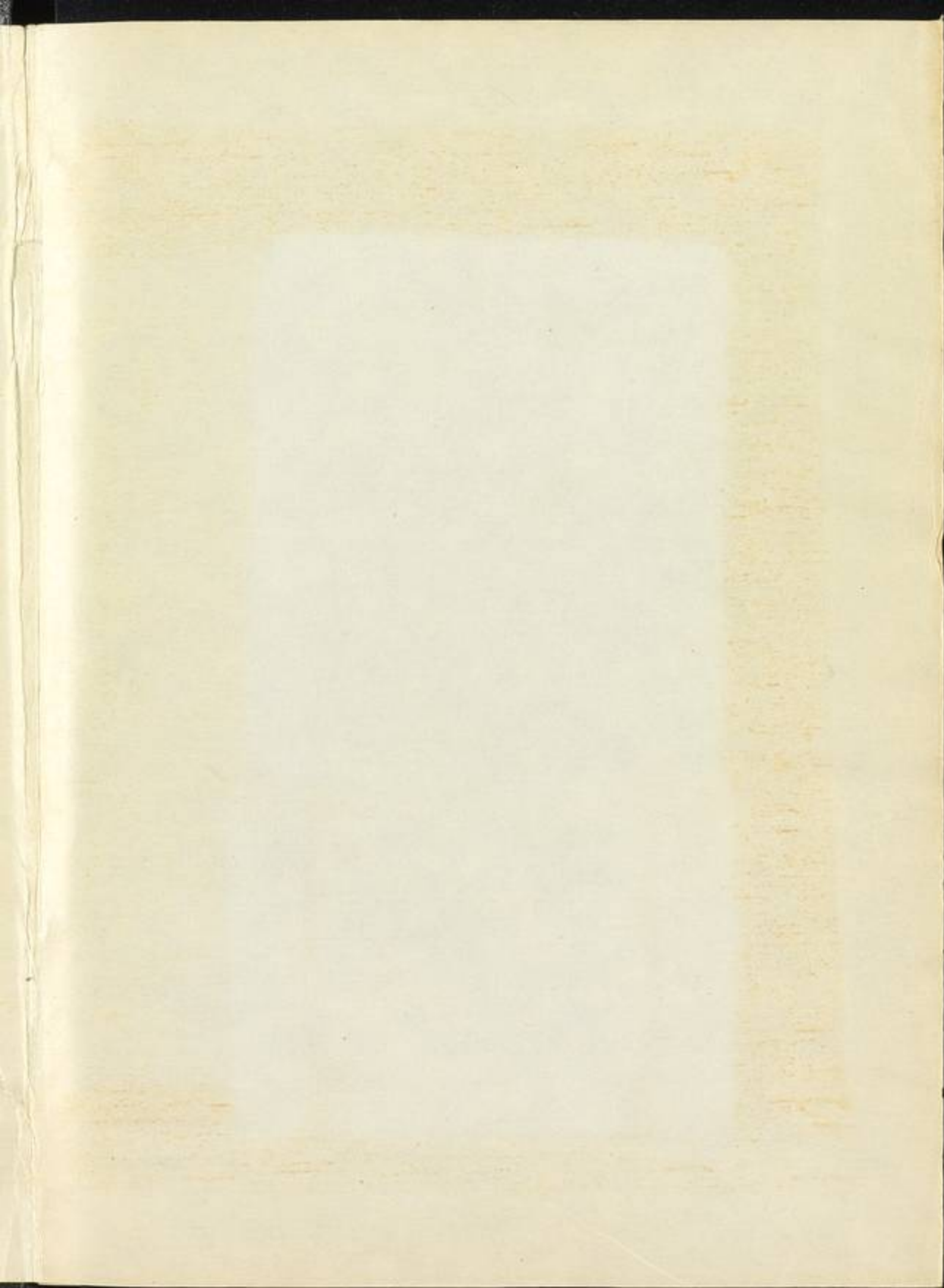
تعالى وقد وقع الفراغ فى غرة جمادى الاولى

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
(٥٨)	مدح الولد الصالح للرجل	(١٤)	مقدمة الكتاب من ص (١) الى
(٥٩)	فضل البنات على البنين	(١٥)	خلق العالم و الدنيا وما فيها
(٦٠)	حق الادلاد و نواب حبيبهم	(١٦)	فى اختلاف اول ما خلق الله ص
(٦١)	تأديب الادلاد و نوابه	(١٧)	اول ما خلق الله الماء
(٦٢)	علامة سعادة الولد و شقاوته	(١٨)	فى خلق الملائكة و السموات
(٦٣)	ضبط كلمة الانسان و تعريفه	(١٩)	ما من شىء اكثر من الملائكة
(٧٣)	ايجاد الانسان و تركيب بدنه	(٢١)	فى خلق السموات و الارض و هيئاتها
(٧٥)	قلب الانسان فى هامش الكتاب	(٢٣)	فخر الاشياء كل واحد على صاحبها
(٧٦)	الاعضاء و جوارح الانسان	(٢٤)	فى مبدأ خلق آدم <small>عليه السلام</small> بعد الجن
(٨٣)	حكمة خلق اعضاء الانسان	(٢٥)	فى اختلاف القوم فيما خلق من البشر
(٨٤)	فوائد نيات الشعر فى بدن الانسان	(٢٨)	فى طينة الانبياء عليهم السلام و غيرهم
(٨٨)	حكمة نقصان بعض الاعضاء و زيادتها	(٣٢)	فى حديث خلق آدم <small>عليه السلام</small> على صورته
(٨٩)	طبايع الاربع فى بدن الانسان	(٣٣)	فى تنزيه الانبياء عليهم السلام
(٩٣)	تشريح قوى الانسان	(٣٦)	الايات الواردة فى خلق الانسان
(٩٦)	حواس الخمس فى الانسان	(٤٠)	و حبوبية بقاء النسل و اوصاف النطفة
(١٠٣)	مواضع بعض الاشياء فى بدن الانسان	(٤٣)	حكم سقوط الجنين و دينه
(١٠٧)	عقل الانسان و شرفه	(٤٦)	مبدء خلق الانسان فى الرحم
(١١٢)	نفس الانسان باقسامها	(٤٨)	علقة ان الولد يشبه احدا قريانه
(١٢١)	روح الانسان و تعريفها	(٥٠)	علامة الذكور و برة الانثوية فى بطن امه
(١٢٨)	الرؤيا و المنام باقسامها	(٥٠)	كيفية خلق الانسان بعد عالم الذر
(١٣٠)	سبب الرؤيا و المنام من قول الحكماء	(٥١)	الدعاء على المرأة الحامل للملد الذكر
(١٣٢)	الرؤيا تستند الى امور شتى	(٥٤)	غذاء الجنين من دم الطمث فى بطن امه
(١٣٦)	كيفية الاخبار عن الغيب	(٥٥)	اداب الولادة و النفاس
(١٤١)	الرؤيا على ثلاثة وجوه	(٥٦)	حكم الرضاع و اللبن للمولد
(١٤٢)	الرؤيا الصادقة رؤيا الانبياء الائمة	(٥٧)	فوائد بكاء الولد لو اذبه

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
(١٨٩)	في معرفة فهم الانسان وذكائه	(١٤٤)	رؤيا اهل البيت عليهم السلام
(١٩٠)	في معرفة الانسان بالله تعالى	(١٤٦)	النيام باقسامها من القبولة وغيرها
(١٩٢)	في علم المكتاب والكتابة	(١٥٠)	حجبة النيام: عدمها في الاحكام
(١٩٣)	القصيدة في شرافت العلم والعلماء	(١٥١)	في نشو بدن الانسان ونموه
(١٩٧)	في العقائد الانسانية الحققة	(١٥٣)	فوائد طبية في حفظ الصحة
(١٩٨)	في الاوصاف المذمومة للانسان	(١٥٥)	في الطب والمعالجات
(١٩٩)	اجناس المخلوقات في البر والبحر	(١٥٧)	فائدة الطبية في الحبة السوداء
(٢١٠)	عجائب المخلوقات	(١٥٩)	الاشعار الطبية لابن سينا
(٢١١)	في تواريخ الامم واختلافها	(١٥٩)	في فوائد الزكام والرمد وغيرهما
(٢١٤)	في مبدء تاريخ بني آدم	(١٦٠)	الايات الواردة في فضل الانسان
(٢٢٩)	نقل التوراة من العبرانية الى غيره (٢٢٩)	(١٦١)	في حرمة حلق اللحية وعدمه
(٢٣٣)	في هجرة المسلمين الى الحبشة	(١٦٩)	في معرفة الانسان باللغة العربية
(٢٣٤)	في كتابة القريش الصحيفة بمكة	(١٧٠)	في اختلاف لغات العرب ولهجاتهم
(٢٣٥)	في غزوات النبي ﷺ	(١٧٢)	اصل التخاطب في لغة العرب
(٢٤٤)	في اسلام عمر بن الخطاب	(١٧٣)	الالفاظ المستعملة بين العرب والعجم
(٢٤٥)	في خلافة عثمان وذكر بني امية	(١٧٥)	الالفاظ التي تفردت بها الفرس
(٢٥٢)	في خلافة امير المؤمنين (ع)	(١٧٦)	القصيدة في اللغات الثلاثة
(٢٥٣)	حالات ميشم التمار وسلمان الفارسي	(١٧٩)	الالفاظ التي ينسب الى الرومية
(٢٥٨)	في بعض اوصاف امير المؤمنين (ع)	(١٨٠)	علوم العرب وفنونها
(٢٦٠)	في ذكر خلافة بني امية	(١٨١)	في تسمية العرب ابنائهم
(٢٦٥)	في ذكر من قتل بني امية	(١٨١)	في اقامة العم مقام الاب
(٢٦٧)	في خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما	(١٨٢)	ملوك العرب باقسامهم وافرادهم
(٢٦٧)	في خلافة معاوية بن ابي سفيان	(١٨٣)	في بعض الاوصاف الممدوحة للانسان
(٢٦٩)	في زمن اسلام معاوية	(١٨٧)	في اختلاف الناس في اطوارهم
(٢٦٩)	مناظرة رجل مع معاوية	(١٨٨)	في علامة المحبة والعداوة للائمة ع

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
(٣١٤)	هذا سنة ١٣٧٩	(٢٧١)	في خلافة يزيد بن معاوية
(٣١٩)	تعداد دولة العثمانية	(٢٧١)	مسير الحسين <small>عليه السلام</small> الى الكوفة
(٣١٩)	تعداد سلاطين الصفو	(٢٧١)	ورود عبيد الله بن زياد الكوفة
(٣٢٤)	تعداد سلاطين الزندية	(٢٧٣)	خروج المختار بالكوفة
(٣٢٥)	تعداد سلاطين القاجارية	(٢٧٧)	العلم والادب في بدء الاسلام
(٣٢٧)	سلطنة بهلوي وولده الشاه محمد رضا	(٢٧٧)	اول تدوين الكتابة والعلم
(٣٢٧)	في اللطائف والظرائف	(٢٨٢)	ذكر خلفاء بني العباس
(٣٣٠)	قصة زوجة حاتم الطائي وابنها بنتها	(٢٨٧)	ترتيب خلفاء بني العباس
(٣٣٣)	في فوائد الظريفة النجومية	(٢٨٨)	اشهر وزراء خلفاء العباسية
(٣٣٣)	من كلام علي (ع) لعمرو عند حرب الفرس	(٢٨٨)	الدولة التركية في العصر الرابع
(٣٣٤)	حال الناس قبل البعثة	(٢٩٣)	اختلاف نسب خلفاء العبيدية
(٣٣٥)	في فضل العلم والعلماء	(٢٩٦)	مبدء تقويم النيروز وسببه
(٣٤١)	من يتصدى الحكم بين الامة	(٢٩٨)	ذكر نهب نيسابور وتخريبها
(٣٤٢)	الجاهل الملتبس بلباس اهل العلم	(٣٠١)	وظيفة السلطان وسلوكه
(٣٤٣)	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	(٣٠٥)	حق السلطان على الرعية وبالعكس
(٣٤٣)	في ارسال الله تعالى الرسل على خلقه	(٣٠٦)	الدخول على الرؤساء السلاطين
(٣٤٤)	في تكليف الانسان بالعمل في الدنيا	(٣٠٧)	مدح السلاطان العادل والحاكم العادل
(٣٤٥)	في ذم طول العمل	(٣٠٧)	في طول السلطة السلاطين
(٣٤٦)	الملاعين على قول الصادق <small>عليه السلام</small>	(٣٠٨)	طول الاجال وقصرها كما تقدم
(٣٥١)	في مكارم الاخلاق	(٣٠٩)	في دور الارض وما يتعلق به
(٣٥٢)	في حق الجوار	(٣١٠)	آداب الحرب والجهاد
(٣٥٣)	في بعض المواظف الانسانية	(٣١١)	جواز الخدعة في الحرب
(٣٥٦)	الاشياء التي تورث الفقر والغنى	(٣١٣)	تعداد ملوك اليونان
(٣٥٨)	الاشياء التي تزيد في الرزق	(٣١٣)	تعداد ملوك الفرس على طبقاتهم
(٣٥٩)	في الحفظ والنسيان وما يتعلق بهما		ملوك الفرس من زمن ادريس الى زماننا





COLUMBIA UNIVERSITY



0026811650

AE
90
.A7
A55
v.5-6

MAY 14 1971

